

وَجَحِيدٍ أَغْيَدِ زَيْنَهُ خَالِصُ الدَّرِّ وَيَأْقُوتُ بِهِ
 وَلَهَا فِي الْقَلْبِ مَنَى لَوْعَةٍ كُلَّ حِينٍ هِيَ فِي الْقَلْبِ تَجِي
 مَنْ يَكُنْ أَمْسَى خَلِيًّا مَنْ هَوَى فَفُؤَادِي لَيْسَ مِنْهَا بَحْلِي
 أَوْ يَكُنْ أَمْسَى تَقِيًّا قَلْبُهُ فَلَعَمْرِي إِنَّ قَلْبِي لَغَوِي

قد لاج بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * في ٦ ذى القعدة سنة ١٣٣٠
 هجرية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية
 وكان طبعه البهى الفائق * وتمثيل شكله الشهى الرائق * بمطبعة
 السعادة البهية * احدى المطابع المصرية السنية * فجاء على الوجه المستحسن
 المطبوع * يروق منه المنظر ويطرب المسموع * وصار يرفل في حال الطبع
 الجليل * وبلغ حد التمام بعون الملك الجليل * وعناية صاحب المطبعة الشهم الهمام
 الاوحد المقدم * محمد افندى اسماعيل * عاملنا الله واياه باحسانه الجليل

بيان الخطأ والصواب

نمرة	سطر	خطأ	صواب
٦٤	٤	من مجزوء الخفيف	من مجزوء الوافر
٧٦	٤	من ثالث الكامل	من ثاني الكامل
٧٧	٤	من مجزوء الخفيف	من مجزوء الوافر
١٦١	٨	يقولون ما يفعلون	يقولون ما لا يفعلون

فَأَرْعَوَى عَنْهَا بِصَبْرٍ بَعْدَ مَا كَانَ عَنْهَا زَمَنًا لَا يَرْعَوَى
 (كُلَّمَا قُلْتُ تَنَاسَى ذِكْرَهَا رَاجَعَ الْقَلْبُ الَّذِي كَانَ نَسَى
 فَلَهَا وَأَرْتَاحَ لِلْخَوْدِ الَّتِي تَيَمَّتْ قَلْبِي بِدِي طَعْمِ شَهِي
 بَارِدِ الطَّعْمِ شَتِيتٍ نَبْتُهُ كَأَلْفَاحِي نَاعِمِ النَّبْتِ ثَرِي
 وَأَضَحَّ عَذْبٍ إِذَا مَا أُبْتَسِمَتْ * لَاحَ لَوْحَ الْبَرْقِ فِي وَسْطِ الْحَبِي
 طِيبِ الرَّيْقِ إِذَا مَا ذُقْتُهُ قُلْتُ تَلْبَحُ شَيْبَ بِالْمِسْكِ الذِّكِّي
 وَبِطَرْفٍ خِلْتُهُ حِينَ بَدَتْ طَرَفَ أُمِّ الْخَشْفِ فِي عُرْفِ نَدَى
 وَبِفَرْعٍ قَدْ تَدَلَّى فَاحِمٍ كَتَدَلَّى قُنُورِ نَخْلِ الْمُجْتَنَى
 وَبِوَجْهِ حَسَنٍ صُورَتُهُ وَأَضَحَّ السُّنَّةِ ذِي ثَغْرِ نَقَى

وقوله بالدَّل البهي أي بدلالها الشهي المنعش للجسم متعلق بتقطع (١) قوله
 فارعوى الضمير للقلب أي كفّ والضمير في عنها للمجوبة المسكنى عنها بأم
 على (٢) قوله الذي كان نسي أي كان نسيه من ذكرها وقوله فلها أي فمال
 لها لخذف وأوصل . وقوله بذى طعم شهي أي بثمر ذى طعم لذيد وقوله
 ثرى أي ذو ثرى وندى . وقوله في وسط الحبى هو السحاب الذى يُشرف
 من الأفق على الارض فعيل وأنشد * يُضِي حَبِيًّا فِي شَمَارِخِ بَيْضِ *
 (٣) قوله أم الخشف أول مايولد الظبي

أَرْسَلَتْ إِذْرَأْتَ بِعَادِيٍّ أَلَّا يَقْبَلَنِي بِمُحَرِّشًا إِنْ أَتَاهُ
 لَا تُطْعِمْنِي فِدَتَكَ نَفْسِي عَدُوًّا لِحَدِيثٍ عَلَى هَوَاهُ أَفْتَرَاهُ
 لَا تُطْعِمْنِي مَنْ رَأَى وَإِيَّاكَ أَسِيرِي ضُرُورَةٍ مَا عَنَاهُ
 وَأَجْتَنَابِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا الْخُلْدُ بِأَشْهُيَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ
 مَا ضَرَارِي نَفْسِي بِهَجْرَةٍ مِنْ لَيْسَ مُسِينًا وَلَا بَعِيدًا نَوَاهُ
 دُونَ أَنْ يَعْلَمَ الْمَعَاذِرَ مِنِّي أَوْ يَرَى عَاتِبًا فَعِنْدِي رِضَاهُ

❀ قافية الياء ❀

وقال (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)
 قَدْ صَبَا الْقَلْبُ صَبًا غَيْرَ دَنِي وَقَضَى الْأَوْطَارَ مِنْ أُمٍّ عَلَى
 وَقَضَى الْأَوْطَارَ مِنْهَا بَعْدَ مَا كَادَتْ الْأَوْطَارُ أَنْ لَا تَنْقُضِي
 وَدَعَاهُ الْحَيْنُ مِنْهُ لَلَّتِي تَقْطَعُ الْغُلَاتِ بِالْدَّلِّ الْبَهِي

النوم فتعودت عليها فصرت لا أخشاها وفي البيت من الانسجام ما لا يخفى
 (١) قوله غير دني أي غير ملوث بدناءة وفي عروض هذا البيت وضر به الخبن
 أيضا (٢) قوله تقطع الغلات أي تزيل الغلات جمع غلّة حرارة الحب والحزن

السَّلامَ وَقَوْلِي لَهَا ابْنُ عَمِّكَ لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا وَقَالَ فِيهَا

(من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)

لِعَائِشَةَ ابْنَةَ التَّمِيمِ عِنْدِي	حَمِي فِي الْقَلْبِ مَا يُرْعَى حِمَاهَا
يُنْكَرُنِي ابْنَةُ التَّمِيمِ ظَنِّي	يُرُودُ بِرَوْضَةٍ سَهْلٍ رُبَاهَا
فَقُلْتُ لَهُ وَكَادَ يُرَاعُ قَلْبِي	فَلَمْ أَرْقُطْ كَالْيَوْمِ أُشْتَبَاهَا
سَوَى حَمَشٍ بِسَاقِكَ مُسْتَبِينَ	وَأَنَّ شَوَاكَ لَمْ يُشَبَّ شَوَاهَا
وَأَنَّكَ عَاطِلٌ عَارٍ وَلَيْسَتْ	بِعَارِيَةٍ وَلَا عُطِلَ يَدَاهَا
وَأَنَّكَ غَيْرُ أَفْرَعٍ وَهِيَ تُدَلِّي	عَلَى الْمُتَيْنِ أَسْجَمَ قَدْ كَسَاهَا
وَأَوْ قَعَدَتْ وَلَمْ تَكَلْفِ بُوْدٍ	سَوَى مَا قَدْ كَلَفْتُ بِهِ كَفَاهَا
(أَظَلُّ إِذَا أَكَلَّمْتُهَا كَأَنِّي	أَكَلَّمْتُ حَيَّةً غَلَبَتْ رِقَاهَا
تَبَيَّتْ إِلَيَّ بَعْدَ النَّوْمِ تَسْرِي	وَقَدْ أَمْسَيْتُ لَا أَخْشَى سُرَاهَا)

وقال ﴿من الخفيف والقافية متواتر﴾

عَاوَدَ الْقَلْبَ بَعْضَ مَا قَدْ شَجَاهُ	مِنْ حَبِيبٍ أَمْسَى هَوَانًا هَوَاهُ
يَا قَوْمٍ وَكَيْفَ صَبَرِي عَنْ مَنْ	لَا تَرَى النَّفْسَ لِيْنَ عَيْشٍ سِوَاهُ

(١) قوله غلبت رقاها أى لم تؤثر فيها الرقية فلذا هى تسرى الى بعد

(تَأَوَّبَ عَلَيْهِ وَهَنَا قَذَاهَا
وَأَحْدَثَ قَلْبُهُ خَطَرَاتِ حُبِّ
لِمَنْ لَا دَارُهُ تَدْنُو وَمَنْ قَدْ
وَسَاقَنِي الْمُنَى لِلِقَاءِ هِنْدٍ
فَلَمَّا أَنْ بَدَتْ شَمْسٌ تَجَلَّتْ
ذَكَرْتُ الشَّوْقَ وَالْأَهْوَاءَ يَوْمًا
وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ فَتَاةَ مَلِكٍ
وَرُمْتُ الْوَصَلَ إِنْ لَهْنٌ وَصَلًا
وَدَاوَاهَا الطَّبِيبُ فَمَا شَفَاهَا
وَأَحْدَثَ شَوْقَهُ حُزْنًا عَرَاهَا
عَدَتْ مِنْ دُونِ رُؤْيَيْتِهِ عُدَاهَا
وَعَرَضَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً سَوَاهَا
مِنْ الْأَسْتَارِ أَبْرَزَهَا دُجَاهَا
يَهِيحُ أَنْفُسٍ مَبْئُولٍ مِنْهَا
مَنْعَةً أَرَبْتُ بَانَ أَرَاهَا
شِفَاءَ النَّفْسِ إِنْ شَيْءٌ شَفَاهَا

ونقل صاحب الاغانى قال بينما عمر بن أبى ربيعة يطوف بالبيت اذ رأى عائشة بنت طلحة وكانت أجمل أهل دهرها وهى تريد الرُّكنَ تَسْتَلِمُهُ فَبَهَتْ لَهَا رَأَاهَا وَرَأَاتِهِ وَعَلِمَتْ أَنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِجَارِيَةٍ لَهَا وَقَالَتْ قَوْلِي لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْلُ هُجْرًا فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ لَا بُدَّ فِيهِ مِمَّا رَأَيْتَ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ أَقْرِئِهَا

- (١) قوله تأوب الخ أى رجع لعينه قذاها . وقوله عراها أى شملها الضمير للعين (٢) قوله عدت عداها أى تجاوزت عداتها جمع عدو الحد بسبب بعدها عنى (٣) قوله أربت بان أراها أى احتجت إليها وأرادت أن أراها

وقال (من الرجز مخبول العروض والضرب والقافية متواتر)

خَانَكَ مَنْ تَهَوَّى فَلَا تَحْنُهُ وَكُنْ وَفِيًّا إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ
(وَأَسْلُكَ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصْنُهُ إِنْ كَانَ غَدَارًا فَلَا تَكْنُهُ
عَسَى تَبَارِيحُ تَجِيئُ مِنْهُ فَيَرْجِعَ الْوَصْلُ وَلَمْ تَسْنُهُ)

❁ قافية الهاء ❁

وقال يذ كر هنداً (من أول الوافر والقافية متواتر)

عمر الثريا وسهلا ليوهم السامع انه يريد النجمين ويقول كيف يجتمعان والثريا
من منازل القمر الشامية وسهيل من النجوم اليمانية ومراده بالثريا المرأة التي كان
يتغزل بها لما تزوجت بسهيل ويبعد ما بين المنازل الشامية والنجوم اليمانية تأتي
له الانكار على من فعل ذلك وانما قال الشاعر كيف يلتقيان لانه كان بينهما
بون بعيد في الخلق فكانت الثريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال وكان

سهيل قبيح المنظر والمنكح اسم فاعل من نكح . واستقلت ارتفعت

(١) قوله فلا تكنه أى فلا تتكفل به من الكيانة الكمالة . وقوله عسى

تباريح أى عسى تباريح الشوق توهجه تجيئ منه فيعطف علينا ويراجع وصلنا
وقوله فلم تشنه أى فلم تبعه على ذلك

وقال ﴿ من الخفيف والقافية متواتر ﴾

أَسْتَعِينُ الَّذِي بِكَفِّهِ نَفْعِي وَرَجَائِي عَلَى الَّتِي قَتَلَتْنِي
وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ وَأَبْصَرْتُ أُمُورًا لَوْ أَنَّهَا نَفَعَتْنِي
قُلْتُ إِنِّي أَهْوَى شِفَا مَا أَلَاقِي مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ فَدَحَتْنِي

ولما تزوج سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الثريا ونقلها
الى مصر وكان عمر غائبا فاما بلغه قال يضرب لهما المثل بالسكوكيين

﴿ من الخفيف والقافية متواتر ﴾

أَيُّهَا الطَّارِقُ الَّذِي قَدْ عَنَانِي بَعْدَ مَا نَامَ سَامِرُ الرُّكْبَانِ
زَارَ مَنْ نَازَحَ بِغَيْرِ دَلِيلٍ يَتَخَطَّى إِلَيَّ حَتَّى أَتَانِي
(أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَأْمِيَّةٌ إِذَا مَا أَسْتَقَلَّتْ وَسَهْمِيلٌ إِذَا أَسْتَقَلَّ يَمَانِي)

الورد قال الاعشى

وشاهدنا الجُلَّ والياسمينَ والمُسْمِعَاتُ بِقُصَايَاهَا

وقوله التفاتا اسمان (١) قوله فدحتني أى أثقلت كاهلى (٢) قوله أيها المنكح
الخ في البيتين الاليهام ويقال له التوية والتخييل وهو أن يذكر ألفاظا لها معان
قريبة وبعيدة فاذا سمعها الانسان سبق الى فهمه القريب ومراد المتكلم البعيد فذكر

وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)
 أَصْبَحَ الْقَلْبُ مُسْتَهَامًا مَعْنَى بَفْتَاةٍ مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ ظَنًّا
 قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَّكَتِ الْعُودَ دَ بِمَضْرَاهَا فَفَعَنْتَ وَغَنَى
 لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهْرَ عُودِكَ يَوْمًا فَإِذَا مَا أُحْتَضَنْتَنِي كُنْتُ بَطْنًا
 فَبَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ مَنْ يَهَذَا أَتَاكَ فِي الْيَوْمِ عَنَّا
 لَوْ تَخَوَّفْتَ جَفْوَةً وَصُدُودًا مَا تَطَلَّيْتَ ذَا لَعَمْرُكَ مِنَّا
 قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ خَالِكَ مِنْهُ بِأَبَى مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمَنَى
 وقال ﴿ من الخفيف والقافية متواتر ﴾

وَجَلَا بُرْدُهَا وَقَدْ حَسَرَتْهُ نُورَ بَدْرِ يُضِيءُ لِلنَّازِحِينَ
 وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
 (إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ رِيحًا نِ مِنَ الْجَلِّ أَوْ مِنَ الْيَاسَمِينِ)
 الْتِقَاتًا وَرَوْعَةً لَكَ أَرْجُو أَنْ تَكُونِي حَمَلَتْ فِيمَا يَلِينِ)

(١) تقول له المحبوبة لو كنت تحذر عاقبتى الجفاء والصدود لما تعرضت
 الى لانى لست ممن تفتنهم بسحرك (٢) قوله وجلا بردها البرد ضرب
 من ثياب العصب ولوشى يقول صقل بردها وجها نوره كنور البدر وقوله وقد
 حسرتة اعتراض أى وقد كشفت الضمير للبرد (٣) قوله من الجل هو

وقال (من ثاني البسيط مطاق مردف موصول والقافية متواتر)
 قُلْ لِلْمَنَازِلِ بِالظَّهْرَانِ قَدْ حَانَا أَنْ تَنْطَقِي فِتْنِي الْيَوْمَ تَبِينَا
 رُدِّي عَلَيْنَا بِمَا قُلْنَا تَحِيَّتَنَا وَحَدَّثْنَا مَتَى بَانَ الَّذِي بَانَا
 قَالَتْ وَمَنْ أَنْتَ أَذْكَرُ قَالَ ذُو شَجْنٍ قَدْ هَاجَ مِنْهُ نَحِيبُ الْحُبِّ أَحْزَانَا
 قَالَتْ فَأَنْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَ جَارِيَةً * وَهَنَّا إِلَى الرَّكْبِ تُدْعَى أُمَّ سَفِينَا
 ثُمَّ أُنْخِتَ وَرَاءَ الْعِرْقِ أَبْعَرَةٌ أَتَيْنَ مِنْ رُكْبِهِ الْأَعْلَى وَرُكْبَانَا
 ثُمَّ أَتَيْتَ تَخْطِي الرَّكْبَ مُسْتَمِرًّا حَتَّى لَقِيتَ لَدَى الْبَطْحَاءِ إِنْسَانَا
 قُلْتُ نَعَمْ فَأَبِينِي فِي مُحَاوَرَةٍ وَحَدَّثْنِي حَدِيثَ الرَّكْبِ مَنْ كَانَ
 ذَلِكَ الزَّمَانُ الَّذِي فِيهِ مَوَدَّتْكُمْ فَقَدْ تَبَدَّلَ بَعْدَ الْعَهْدِ أَزْمَانَا
 وَقَدْ مَضَتْ حَجِيجٌ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعَةٍ وَأَشْهُرٌ وَأَنْتَقَصْنَا الْعَامَ شَعْبَانَا
 (فَبِتُ مَا إِنْ أَرَى شَيْئًا أَسْرُبُهُ إِلَّا الْحَدِيثَ وَغَمَزَ الْكَفَّ أَحْيَانَا
 حَتَّى إِذَا الرَّكْبُ رِيْعُوا قُمْتُ مُنْصَرِفًا مَشَى النَّزِيفُ يَكْفُ الدَّمْعَ مَهْتَانَا ٣)

(١) قوله بالظهران موضع من منازل مكة (٢) قوله وحدثنا متى بان أى متى فاركك وارتحل عنك المحبوب الخطاب للمنازل (٣) قوله وغمز الكف الغمز بالإشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد وقوله ريعوا أى زجعوا .
 والنزيف السكران الذى ذهب عقله

ثُمَّ شَكَّتْ فَلَسْتُ أَعْرِفُ مِنْهَا مِقَّةً لِي وَلَا قَلِي مُسْتَبِينَا
 غَيْرَ أَنِّي أَوْمِلُ الْوَصْلَ مِنْهَا أَمَلِ الْمُرْتَجَى بَغِيبِ ظُنُونَا
 وَقَالَ يَذْكُرُ هَذَا صَاحِبُهَا أَسْمَاءُ (مِنْ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِثْرًا كَب)
 هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ وَالْأَطْلَالَ وَالِدَ مَنْ * زِدْنَ الْفَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ حَزَنَا
 دَارُ الْأَسْمَاءِ قَدْ كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا وَأَنْتِ إِذْ ذَاكَ إِذْ كَانَتْ لَنَا وَطَنًا
 لَمْ يُحْجِبِ الْقَلْبُ شَيْئًا مِثْلَ حَبْسِكُمْ * مَنْ كَانَ شَطَطًا مِنَ الْأَحْجَابِ أَوْ ظَعْنًا
 فَإِنْ نَأَيْتُمْ أَصَابَ الْقَلْبَ نَأْيُكُمْ وَإِنْ دَنَيْتِ دَارُكُمْ كُنْتُمْ لَنَا سَكَنًا
 إِنْ تَبَخَّلِي لَا يُبْسَى الْقَلْبُ بِجُلُكُم وَإِنْ تَجُودِي فَقَدْ غَنَيْتِي زَمَانًا
 أَمْسَى الْفَوَادُ بِكُمْ يَاهُنْدُ مَرْهَنًا * وَأَنْتِ كُنْتَ الْهُوَى وَالْهَمَّ وَالْوَسْنَ
 إِذْ تَسْتِيكِ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ وَمَقْلَتِي جَوْذَرٍ لَمْ يَعْدُ أَنْ شَدَانَا

(١) يقول شكت المحبوبة في أمرى فصرت لا أعرف لها حالا معي
 أحبة لى أم مبغضة (٢) قوله فقد غنيتنى زما أى أجهدتنى وجشمتنى
 المصاعب زما من أجل حبك (٣) قوله اذ تستييك أى حين تستييك
 وتذهب بعقلك من الاستياء وهو السبى وكلاهما بمعنى الاسر وفاعل تستييك
 ضمير المحبوبة . وقوله بمصقول عواضه أى بشعر مصقول عوارضه والعوارض
 هى الاسنان التى فى غرض الفم ما بين الثنايا والاضراس واحدا عارض

كَانَ ذَا فِي مَسِيرِنَا وَرَجَعْنَا عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ مَا قَدْ نَوَيْنَا

وقال (من الخفيف والقافية متواتر)

(عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ تَذَكُّرِ جُمْلٍ مَا يَهِيحُ الْمُتِمِّمُ الْمَحْزُونَا
إِنَّ مَا أَوْرَثْتَ مِنَ الْحُبِّ جُمْلٌ كَادَ يُبْدِي الْمَجْمَعُ الْمَكْنُونَا)
لَيْلَةَ السَّبْتِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً زَادَتْ الْفُؤَادَ جُنُونَا
إِنَّ مَمْسَاكٍ دُونَ دَارِ عَدِيٍّ كَانَ لِلْقَلْبِ فِتْنَةً وَفُتُونَا
وَتَرَأَتْ عَلَى الْبَلَاطِ فَلَمَّا وَاجَهَتُنَا كَالشَّمْسِ نُعْشَى الْعِيُونَا
قَالَ هَارُونُ قَفْ فَيَا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ طَاوَعْتُ سَاعَةً هَارُونَا
وَنَهَتَنِي عَنِ النِّسَاءِ وَحَلَّتْ مَنَزِلًا مِنْ حِمَى الْفُؤَادِ مَكِينَا

شَوَّال . وقوله فقضينا الخ أى فاشتقينا بها بالناس وانتظم بها حالنا (١) قوله

ما يهيج المتيم هو المعبود المذلل الذى استعبده الهوى وفى قصيدة كعب

* مُتِمِّمٌ لَثَرَاهُ لَمْ يَفِدْ مَكْبُولُ * وقوله جعل أى يجعل اسم علم امرأة

وقوله كاد يبدى المجمع المكنونا أى كاد يظهر الخفى فى الصدور يقال جعجم

فى صدره شيئاً أخفاه ولم يُبْدِهِ (٢) قوله وترأت على البلاط هى الحجارة

المفروشة فى الدار (٣) قوله من حمى الفؤاد أى من المكان المحظور فيه

الذى لا يُقَرَّبُ يريد أن مكانها مع القلب

يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَأَمِينٌ قَبِحتْ طِينَةُ الْخِيَانَةِ طِينًا

وقال يذكر الثريا (من أول الخفيف والقافية متواتر)

(لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِلثَّرِيَّا شَبِيهَا بِمَسِيلِ التَّلَاعِ لَمَّا التَّقِينَا
أَعْمَلْتُ طَرْفَهَا إِلَى وَقَالَتْ حَبَّ بَالَسَائِرِينَ زَوْرًا إِلَيْنَا)
(ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا قَدْ ظَلَمْنَا إِنْ رَجَعْنَاهُ خَائِبًا وَأُعْتَدَيْنَا
فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَنِيسِ وَأَمِنْ فَشَفَيْنَا غَلِيلَهُ وَأُشْتَفَيْنَا
وَضَرَبْنَا الْحَدِيثَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَأَتَيْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا أُشْتَهَيْنَا)
فَلَبِثْنَا بِذَلِكَ عَشْرًا تَبَاعًا فَقَضَيْنَا دِيُونَنَا وَأَقْتَضَيْنَا^٢

بقوله يعلم الله الخ (١) قوله بمسيل التلاع جمع تلفة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . وقوله وحب بالسرائرين أى ما أحبههم إلى وانتصب زورا على الحال (٢) قوله قد ظلمنا حذف المفعول لدلالة أن رجعناه عليه . وقوله في خلأ من الانيس أى فى مكان خلو من الانيس . وقوله وضربنا الحديث ظهرا لبطن أى أنعمنا تدبيره (٣) قوله فلبثنا بذاك أى على ذاك الحال عشر اتباعا موالية والمراد عشرة أيام أو عشر ليال فان كان المراد الليالى فلا اشكال وان كان المراد الايام فالقياس عشرة بالناء . اسكن نص أهل التحقيق على أن المعدود ان كان مذكرا وحذف معدوده جاز فيه حذف الناء كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من

(ثُمَّ قَالَتْ وَدِدْتُ أَنْ شِفَاءً لَكَ يُحْمَى مِنْهُ الْغَدَاةَ يَقِينَا
 إِنْ نَأَتْ غَرْبَةً بِهِندٍ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ لَا نُقَارِبَ حِينًا)^١
 فَأَشَارَتْ بِأَنَّ قَلْبِي مَرِيضٌ مِنْ هَوَا كُمْ يُجْنُ وَجَدَارِصِينَا
 (فَالْتَمَسَ نَاصِحًا قَرِيبًا مِنَ النَّصِّحِ لَطِيفًا لِمَا تُرِيدُ مَكِينًا
 لَا يَخُونُ الْخَلِيلَ شَيْئًا وَلَكِنْ رُبَّمَا يُحْسِبُ الْمَضِيعُ أَمِينًا
 فَيَرَى فِعْلَهُ فَيُسَدِّي إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ بِالْحَرَى أَنْ يَخُونَا)^٢

وفيه استعطاف للمخاطب (١) قوله ان شفاء تريد به الدواء فوضعت
 الشفاء موضع العلاج والمداواة وفي حديث الملدوغ فشقوا له بكل شيء أى
 عاجلوه بكل ما يشفى به أى أتمنى أن علاجا شافيا يحمى لك منه فى الغداة
 ويعطى لك منه لان المريض يحتمى عن الاطعمه ويمتنع عنها ان نأت غربة
 بهند (٢) قوله وجدار صينا أى محكما ثابتا (٣) تقول التمس واطلب
 أخا ناصحا لا يخون عهد الصحبة والامانة وأرسله فى قضاء ما ربك ثم استدركت
 على القول بقولها ولكن ربما يتراءى للانسان أن المضيع للعهد وأمانة الاخوة
 هو الامين فيرى الانسان ان فعله صائبا فيسدى اليه خيرا وهو حرى وحقى
 بأن يلقب بالخائن وهى بذلك تونج عمر على عدم اختيار الرسول لانه يجب
 أن يكون ذاعفة وصيانة ومرواة وديانة لئلا ينقلب عند مشاهدة المحبوب
 عاشقا ويخلص من سلطان المحبة والمطلوب أن يكون بالحجة ناطقا فأجابها عمر

عَنْكَ إِنْ تَسْأَلِي فِدَايَ لَكَ نَفْسِي
(إِنْ خَيْرَ النَّسَاءِ عِنْدِي وَصَالًا
وَإِذَا كُرِيَ الْعَهْدُ وَالْمَوَاقِيقُ مِنَّا
قَوْلَ وَاشِ أَتَاكَ عَنَّا بِصَرْمٍ
وَيَمِينِي بِمِثْلِ ذَلِكَ أَنِّي
ثُمَّ غَيَّرْتُ مَا فَعَلْتُ بِفِعْلٍ
فَلَأَنْ كُنْتُ قَدْ تَغَيَّرْتُ بِعَدِي
وَنَسِيتُ الَّذِي عَهِدْتُ إِلَيْنَا
لَا تَزَالِينَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدِي

وقال يذكر هنداً (من الضرب الأول من الخفيف والقافية متواتر)

حَدَّثِينَا قُرَيْبَ مَا تَأْمُرِينَا
مَا أَرَاهُ إِلَّا سَيَقْضَى عَلَيْهِ
إِنَّ قَلْبِي أَمْسَى بِهِنْدٍ رَهِينَا
نَاضِرَ الْحُبِّ خَشِيَةً أَنْ تَبِينَا

(١) قوله ما هويانا أي ما اشتهينا ورجبنا فيه (٢) قوله قول واش

معمول لتطيعين (٣) قوله آثر الناس عندي أي أفضل وأحسن الناس عندي

(٤) قوله ما أراه الضمير للقلب أي سيقضى عليه من خشية وخوف

البين والفراق . وقوله ناظر الحب أي يناظر الحب اعتراض وقع موقعا حسنا

(إِنْ تَكُنْ بِالْصَّفَاءِ بِصَاحِبِ هِمَّتٍ فَلَقَدْ عَنَّتِ الْفُؤَادَ سِنِينَا
 أَرْسَلَتْ أَتْنَا نَخَافُ شَنَاتٍ آفِكَاتٍ مِنْ حَوْلِنَا وَعِيُونَا)
 اجْتَنِبْنَا فِي الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى إِنْ لَقَيْنَاكَ مَرَّةً أَنْ تَخُونَا
 فَلَكَ اللَّهُ وَالْأَمَانَةُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَخُونُكُمْ مَا بَقِينَا
 ثُمَّ أَنْ لَا يَزَالَ مَنْ كُنْتَ تَهْوِي--نَ حَبِيبًا مَا عِشْتَ عِنْدِي مَكِينَا
 ثُمَّ لَا تُخَرِّبِ الْأَمَانَةَ عِنْدِي أَغْدِرُ النَّاسَ مَنْ يَخُونُ الْأَمِينَا
 ثُمَّ أَنْ نَصْرِفَ الْمُنَاسِبَ حَتَّى نَتْرُكَ النَّاسَ مَنْ يَرْجُمُونَ الظُّنُونَا
 ثُمَّ أَنْ أَرْفُضَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ هَلْ رَضِيتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَدْ رَضِينَا
 وَقَالَ (مِنْ أَوَّلِ الْخَفِيفِ مُطْلَقٍ مُرَدِّفٍ مُوَصُولٍ وَالتَّقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
 أَرْحَمِينَا يَا نَعْمُ مِمَّا لَقِينَا وَصَلِينَا فَأَنْعَمِي أَوْدَعِينَا

(١) قوله بالصفاء متعلق بهمت والصفاء خلوص المودة . وقوله فلقد عنت الفؤاد أى جشمت الفؤاد مصاعب شتى سنينا . وقوله شنات مبغضات وآفكات كاذبات تريد بذلك الوشاة (٢) قوله ثم ان نصرف بالرفع لإهمال ان حملا على أختها ما المصدرية أوهى مخففة من الثقيلة . وقوله المناسيب جمع منسوب يقال شعر منسوب فيه نسيب وأنشد
 هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَاهْدَاءِ الْمُنَاسِيبِ

قَدْ قُلْتُ لَمَّا سَمِعْتُ أَمْرَهُمْ يَا رَبِّ قَدْ شَفَنِي وَأَحْزَنِي
 إِلَيْكَ أَشْكُو الَّذِي أَصَبْتُ بِهِ لِتَذْرَكَ التَّبَلَ لِي وَتَنْصُرَنِي
 أَنْكَرْتَنِي الْيَوْمَ يَعِدُ مَعْرِفَتِي وَبَعْدَ جَرِي إِلَيْكُمْ رَسَنِي
 وَمَجْلِسِي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لَدَى الْخِيَمَاتِ بَيْنَ اتِّلَاعٍ وَالْحِصْنِ
 وَلَيْلَةَ السَّبْتِ إِذْ رَأَيْتَ لَنَا بِالْأُودِ وَالْدَمْعِ مِنْكَ فِي سَنَنِ
 (آثَرْتَ غَيْرِي عَلَى ظَالِمَةٍ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ سَكَنِي
 أَبْعَدَنِي اللَّهُ إِذْ مَنَحْتُكُمْ وَدَيَّ وَأَصْفَيْتُكُمْ وَأَسْحَقَنِي)

وقال ﴿ من الخفيف والقافية متواتر ﴾

أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِالْقَتُولِ حَزِينَا هَائِمُ اللَّبِّ لَوْ قَضَتْهُ الدُّيُونَا
 قَالَ أَبْشِرْ لَمَّا أَتَاهَا رَسُولٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْهَا لَكَ الْيَوْمَ لِينَا

- (١) قوله وبعد جرى اليكم رسنى أى بعد لقاء رسنى وحبلى اليكم يريد أنها أنكرته بعد الصحبة وبعد اللقاء زمامه إليها وتسليمه أمره لها
- (٢) قوله آثرت غيرى أى فضلتى غيرى علىّ وانتصب ظالمة على الحال . وقوله وأسحقنى معطوف على أبعدنى عطف مرادف وفى الدعاء سحيقاً له وبُعْدًا نصبره على اضممار الفعل غير المستعمل اظهاره

لَا يَكُنْ الْبُخْلُ لِي وَجُودُكُمْ يَوْمًا لِغَيْرِي وَأَنْتُمْ شَجَنِي
 مَا كَانَتْ الدَّارُ بِالتَّلَاعِ وَلَا أَلْ أَجْرَاعِ لَوْلَا الْقَتُولُ مِنْ وَطَنِي
 (يَا قَوْمِ حُبُّ الْقَتُولِ أَجْرَضَنِي وَتَارِكِي هَائِمًا بِلَا دِمَنِ
 قَدْ خُطَّ فِي الزَّبْرِ فَأَطْلُبُوا بَدْمِي مَنْ لَمْ يَقْدِنِي يَوْمًا وَلَمْ يَدْنِي)
 عُلِّقْتُهَا نَاشِئًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي غَضَّ الشَّبَابِ كَالْغُصْنِ
 وَعُلِّقْتَنِي أُخْرَى وَعُلِّقَهَا نَاشٍ يَصِيدُ الْقُلُوبَ كَالشَّطَنِ
 فَالشَّكْلُ مِنْهَا الْعِدَاةُ مُخْتَلَفٌ ذَلِكَ طِلَابُ الضَّلَالِ وَالْفِتَنِ

- (١) قوله بالتلاع جمع تلعة وهي ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من الاضداد والاجراع جمع الجرّع وهي الارض ذات الحزونة نشأ كل الرمل
- (٢) قوله أجرضني أي أجهدني وكاد يقضى عليّ بالموت . وقوله بلا دمن جمع دمنة وهي الموضع القريب من الدار يريد بلا مأوى . وقوله من لم يقدني أي فاطلبوا بدمي ممن أحلّ قتلي ولم يدفع القود ولم يدني أي ولم يجزني من دانه ديناً أي جازاه وقوله تعالى إنا لمدينون أي محزبون (٣) قوله ناش أي ناشئ وهو الشاب حين نشأ أي بلغ قامة الرجل وحكى قطرب نشأ ينشولغة في نشأينشأ وليس عنده على التحويل وقوله كالشطن أي كالشيطان لأن الشطن الحبل الطويل كأنه طال في الشر (٤) قوله فالشكل النخ يقول ان حال المحبوبة معي غير مؤتلف فلذا اطلبى لها ومحاولتى اياها ضرب من العبث

لَا بَلَّ نَزَوْرُكُمْ بِأَرْضِكُمْ فَيُطَاعُ قَائِلُكُمْ وَشَافِعُنَا
 قَالَتْ أَشَيْءٌ أَنْتَ فَاعِلُهُ مِمَّا لَعَمْرُكَ أَمْ تُخَادِعُنَا
 بِاللَّهِ حَدِّثْنَا نُؤْمَلُهُ وَأُصَدِّقْ فَإِنَّ الصِّدْقَ وَاسِعُنَا
 اضْرِبْ لَنَا أَجَلًا نَعُدُّ لَهُ إِخْلَافُ مَوْعِدِهِ تَقَاطِعُنَا

وقال (من المنسرح مطوى العروض والضرب والقافية متركب)

(إِنِّي وَمَنْ أَحْرَمَ الْحَجَّاجُ لَهُ وَمَوْقِفِ الْهُدَى بَعْدُ وَالْبَدْنُ
 وَالْبَيْتِ ذِي الْأَبْطَحِ الْعَتِيقِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ حُرِّ عَصَبِ ذِي الْيَمَنِ
 وَالْأَشْعَثِ الطَّائِفِ الْمُهَلِّ وَمَا بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَقَامِ وَالرُّكْنِ
 وَزَمَزَمَ وَالْجَارِ إِذْ رُمِيتَ وَالْجَمْرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بِالْبَطْنِ
 وَمَا أَقَرَّ الظُّبَاءَ بِالْبَيْتِ وَالْـ إِذَا مَا دَعَتْ عَلَى فَنَنْ
 مَاخُنْتُ عَهْدَ الْقَتُولِ إِذْ شَحَطْتَ وَلَوْ أَتَوْهَا بِهِ لِتَصْرَمَنِي
 يَا عَبْدَ لَا أَقْذِفَنَّ بِدَاهِيَةٍ مِنْكُمْ وَلَمْ آتِهَا وَلَمْ أَخُنْ

(١) قوله ومن أحرم الحجيج هم القوم الحاجون . وموقف الهدى يكون
 بمكة لأنها تهدي لها النعم وغيره من مال أو متاع . وقوله والبيت الخ تكرير
 للبين وفائدته هنا للعظيم بدليل ان لها جوابا واحدا وهو قوله ماخنت عهد
 القتل الخ

أَمَّا الرَّحِيلُ فِدُونََ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا^١
 (لِتَشُقُّنَا هِنْدٌ وَقَدْ قَتَلْتَ عِلْمًا بِأَنَّ الْبَيْنَ فَاجِعُنَا
 عَجَبًا لِمَوْقِفِهَا وَمَوْقِفِنَا وَبِسَمْعٍ تَرْيِيهَا تُرَاجِعُنَا)^٢
 وَمَقَالِهَا سِرَّ لَيْلَةٍ مَعَنَا نَعْهَدُ فَإِنَّ الْبَيْنَ شَائِعُنَا
 قَلْتُ الْعُيُونُ كَثِيرَةٌ مَعَكُمْ وَأَظُنُّ أَنَّ السَّيْرَ مَا نِعُنَا

وهو أرفع بيت في الدار وهو أيضاً الغرفة قال وضاحُ اليمَن

رَبَّةٌ مَحْرَابٌ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمَا

(١) قوله أما حرف شرط وتفصيل وتأكيد فلذلك لزم الفاء بعدها ودون هنا بمعنى قبل أى أما الرحيل فقبل بعد غد . وقوله فمتى الاستفهام وتقول جملة من الفعل والفاعل بمعنى تظن فلذلك نصب مفعولين وهما قوله الدار وقوله تجمعننا أى جامعة لنا أى قد كان رحيلنا ومفارقتنا لمن يحب من غد فمتى تجمعننا الدار بعد ذلك وعبر عن الغد بعبارة بعيدة وهى قوله دون بعد غد أى فى اليوم الذى هو قبل بعد غد وذلك اليوم هو الغد وأجرى الشاعر القول مجرى الظن وهذا بشروط خمسة تطلب من المطولات وهى متوفرة فى هذا البيت وأما سليم فأنهم يجرون القول مجرى الظن مطلقا (٢) قوله وقد قتلت علما أى علمت علما يقينا . وقوله عجبنا انتصب على المصدر والعامل فيه فعل مضممر كأنه قال عجبنا عجبنا

سَحَرَتْنِي بِحَيْدِهَا وَشَتَيْتِ
كَأَقَاحٍ بِرَمْلَةٍ ضَرَبَتْهَا
تَرَدَّعُ الْقَلْبَ ذَا الْعَزَاءِ وَيُسْلِي
(وَجَبِينَ وَحَاجِبَ لَمْ يُصْبَهُ
فَرَمَتْنِي فَأَقْصَدْتَنِي بِسَهْمٍ
(وَرَمَتْهَا يَدَايَ مِنِّي بِنَبْلٍ
تَنْتَحِينِي فَلَا تُرَى وَتَرَى أَلْنَا
ذِي مُحَارِبٍ أُحْزِرْتَ أَنْ تَرَاهَا
وَقَالَ عِنْدَ مَا شِيعَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ (مِنْ الْكَامِلِ أَحَدُ
الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مِتْرًا كَبْرًا - رَاجِعِ الْحِكَايَةَ فِي قَافِيَةِ الدَّالِ)
قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تُشِيعُنَا

- (١) قوله وبوجه مسنون أى مُمَلَّس حسن سهل . وذى بهجة ذى نضارة
- (٢) قوله تنف خط الشعر ونزع الشعر وشبه الحاجب بالخط المكتوب
- والوتين عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه (٣) قوله عاقلا أى متحصنا
- والعقل الحصن وجمعه عقول . وقوله تنتحيني أى تبعد عني . وقوله بصعب
- أى بحصن صعب غير منال . وقوله ذى محارب صفة للحصن جمع محراب

وَأَفْرَحُ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَا أَيْدِيَهُ يَقِينًا سَوَى أَنْ قَدَرَجَمْتُ بِهِ ظَنِّي^١
وَقُلْتُ عَسَى عِنْدَ أَصْطَبَارِي وَجَدْتُهُ * لِذِكْرِهَا إِيَّايَ صَرَّتْ لَهَا أَذْنِي^٢
فِيَانْعَمُ قَلْبِي فِي الْأَسَارَى إِلَيْكُمْ رَهِينٌ وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ عَنِّي
قَدَرْتُ عَلَى نَفْعِي وَضُرِّي فَأَجْمَلِي وَفُكِّي بَمَنْ مِنْ إِسَارِكُمْ رَهْنِي
لَكَ الْوُدُّ مَنِّي مَا حَيَّتْ مَعَ الْهَوَى هَنِئًا بِلَا مَنْ وَقَلَ لَكُمْ مَنِّي^٣
أَبَيْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا قَوْلَ كَاشِحٍ قَدِيمًا فَأَنْبِ مَا بَدَا لَكَ أَوْ دَعْنِي
وَقَالَ (مِنْ أَوَّلِ الْخَفِيفِ مُطْلَقٍ مَرْدِفٍ مُوَصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٍ)

سَحَرَتْ نِيَّ الزَّرْقَاءِ مِنْ مَارُونٍ إِنَّمَا السِّحْرُ عِنْدَ زُرْقِ الْعُيُونِ

وَقَرْنَ الرَّجُلَ حَدَّ رَأْسِهِ وَجَانِبَهَا (١) قَوْلُهُ بِالْأَمْرِ يُرِيدُ بِهِ هُنَا وَصَلَ الْمَحْبُوبَةَ
يَقُولُ يَهْمٌ بِنَفْسِي أَمْرٌ وَصَلَ الْمَحْبُوبَةَ وَقَرَّ بِهِ فَيَنْتَعِشُ لِذَلِكَ جَسْمِي وَكَمَا كُنْتُ
أَسْتَبْعِدُ حَصُولَهُ لَمَّا يَخَامِرُ الْفِكْرُ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ عَلَتِ نَفْسِي بِالْأَمَانِي
وَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَكُونَ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ خَيْرًا وَيَتَحَقَّقُ ظَنِّي (٢) قَوْلُهُ لَذِكْرِهَا
كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ . وَقَوْلُهُ صَرَّتْ لَهَا أَذْنِي يَقَالُ صَرَّ أَذْنُهُ وَصَرَّهَا نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا
(٣) قَوْلُهُ هَنِئًا انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ هَالِكٌ مِنْ مَحْدُوفٍ أَيْ هُنُوٌ وَدَامَ وَدَّ هَنِئًا
(٤) قَوْلُهُ الزَّرْقَاءُ هِيَ الَّتِي بَعَيْنُهَا زَرْقَةٌ وَهِيَ خَضْرَاءٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ وَقِيلَ

هُوَ أَنْ يَتَغَشَّى سَوَادُهَا بِيَاضٍ

أَيُّهَا الْكَاشِحُ الْمَعْرُضُ بِالْصَّرِّ مَ تَزَحَّزْخَ فَمَا لَهَا الْهَجْرَانُ
 لَا مَطْعَانُ فِي آلِ زَيْنَبَ فَأَرْجِعْ أَوْ تَكَلَّمْ حَتَّى يَمَلَّ اللِّسَانُ
 لَا صَدِيقًا كُنْتَ اتَّخَذْتَ وَلَا نَصْرًا عِنْدِي زَجَرُهُ مِيزَانُ
 فَأَنْطَلِقْ صَاغِرًا فَلَيْسَ لَهَا الْصَّرُّ مُ لَدَيْنَا وَلَا إِلَيْهَا الْهُوَانُ
 كَيْفَ صَبَرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصْبِرُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ
 وَقَالَ فِي نَعْمَ وَهِيَ مِنْ بَنِي جَمَحٍ وَتَكْنَى بِأُمِّ بَكْرٍ

(من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)
 إِذَا خَدَرْتُ رَجُلِي ذَكَرْتُكَ صَادِقًا وَصَرَّحْتُ إِذَا دَعَاكَ بِاسْمِكَ لَا أَكْنِي
 وَإِنِّي لَتَغْشَانِي لِذِكْرِكَ رَوْعَةٌ يَخْفُ لَهَا مَا بَيْنَ كَعْبِي إِلَى قَرْنِي

(١) يقول ان محبة هذه المحبوبة جرت في عروق جسمي واختلطت
 باللحم والدم فصارت كبعض نفسي فكيف يصبر الانسان عن هذا البعض
 اذا فارقه وانفصل عنه وهو بذلك يلوم الكاشح المعروض ويقول له انطلق
 صاغرا أي مذلولاً مهاناً (٢) قوله لتغشاني أي تجلنني وتعمني الام موطنه
 لقسم محذوف أي والله وتغشا فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول مقدم .
 ولذكراك جار ومجرور متعلق بتغشا ولا مه لتلغيل والكاف مضاف اليه
 من اضافة المصدر لمفعوله أي لاجل ذكرك اياك وروعة فاعل تغشا مؤخر
 والجملة خبر ان . وقوله يخف لها الخ أي يضطرب ويهتز لها جميع جسمي .

(سَقِيًّا لِدَارِهِمُ الَّتِي كَانُوا بِهَا إِذْ لَا يَزَالُ رَسُولُهُمْ يَلْقَانِي
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ الْبَحِّ بِهَجْرِكُمْ إِنْ الْجَبِيبَ مَذْهَلُ الْإِنْسَانِ)
بَلْ جَنَّ قَلْبُكَ أَنْ بَدَتْ لَكَ دَارُهَا جَزَعًا وَكَذْتُ أَبُوحُ بِالْكِتْمَانِ

وقال في زينب بنت موسى أخت قدامة بن موسى الجمحي

(من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمُحَدِّثَ عِنْدَ الْقَصْرِ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانٌ
فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذٍّ قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانٌ
نَجْعَلُ اللَّيْلَ مَوْعِدًا حِينَ نُنْسِي ثُمَّ يُخْفِي حَدِيثَنَا الْكِتْمَانُ

فضل الجميم أى ما تقاطر من الماء الساخن عند غسلها به ويكون شكله كشكل
المرجان وهو صغار الأولؤ . والجميم أيضا يكون للماء البارد فهو من الاضداد
(١) قوله سقيا لدارهم دعاء للمنازل بالسقاية سنة معروفة وطريقة مألوفة
وقوله مذهب الانسان أى مدهشه وموقعه فى الخيرة (٢) قوله ولقد
أشهد المحدث الذى يحدث الانسان ويريد به المحبوبة . وقوله عند القصر
أى عند العشي وأوضح ذلك بقوله نجعل الليل موعدا الخ . وقوله فيه تعفف
أى فيه كف ونظرة لا يطمح الى ارتكاب المحارم أى يقول انى كنت
أشاهد من المحبوبة عند ما كانت تخاذبنى الحديث عفة وبيان ومكاشفة
وظهور بالمودة الخالصة

بَانُوا وَصَدَّعَ بَيْنَهُمْ شَعْبُ النَّوَى
 (أَخْطَى الرَّبِيعُ بِلَادَهُمْ فَتَيْمَنُوا
 اللَّهُ يَرْجِعُهُمْ وَكُلُّ مُجَلَجِلٍ
 وَلَقَدْ أَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ
 عَبَقَ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُبْتَلٍ
 دِعْصٍ مِنَ الْأَنْقَاءِ إِنْ هِيَ أَذْبَرَتْ
 يَجْرِي عَلَيْهَا كُلَّمَا غَتَسَلَتْ بِهِ
 عَجَبًا كَذَاكَ تَقَلُّبُ الْأَزْمَانِ
 وَلِحَبِيبِهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانٍ
 وَاهِي الْعِزَالِي مُعْلِمِ الْأَوْطَانِ
 رَخْصُ الْأَنَامِلِ طَيْبُ الْأَرْدَانِ
 يَمْشِي يَمِيدُ كَمْشِيَةِ النَّشْوَانِ
 أَوْ أَقْبَلْتُ فَكَصَعْدَةِ الْمُرَّانِ
 فَضْلُ الْحَمِيمِ يَجُولُ كَالْمَرْجَانِ

أَوْنًا إِذَا اسْتَرَاخَ وَانْتَصَابَهُ عَلَى الْحَالِ وَخَبَرَ أَضْحَى مُحْذُوفُ أَيِّ أَضْحَى فَوَادِكَ
 مَهْمُومًا وَمَشْغُولًا (١) قَوْلُهُ عَجَبًا يَتَعَجَّبُ مِنْ تَقَلُّبِ الزَّمَنِ حَيْثُ أَبْعَدَ عَنْهُ الْأَجَبَةَ
 وَهَذَا الْفِرَاقُ يَعْظُمُ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ (٢) قَوْلُهُ تَيْمَنُوا أَيَّ اسْتَوَظَنُوا أَرْضَ
 الْيَمَنِ . وَقَوْلُهُ وَكُلُّ مُجَلَجِلٍ الْمَجَلَجِلُ هُوَ السَّيِّدُ الْقَوِيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ
 وَلَا شَرَفٌ . وَقَوْلُهُ وَاهِي الْعِزَالِي جَمْعُ الْعِزَالِ وَهُوَ فَمُّ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلِ وَلَعَلَّهُ
 ضَرَبَهُ مِثْلًا لِلْسَّيِّدِ الَّذِي أَذْلَنَهُ وَأَضْرَعَتْهُ الْغُرْبَةُ عَنِ الْوَطَنِ وَلِذَا قَالَ مُعْلِمُ الْوَطَانِ
 وَهُوَ الَّذِي عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْوَطَنِ أَيَّ كَانَ مَشْهُورًا فِيهِ (٣) يَقُولُ إِنْ أَذْبَرَتْ
 الْحَبُوبَةُ فَهِيَ كَدِعْصٍ مِنَ الْأَنْقَاءِ وَهُوَ الرَّمْلُ وَإِنْ أَقْبَلْتُ فَهِيَ كَصَعْدَةِ الْمُرَّانِ
 فَعَالٌ أَيُّ كَقَنَاةِ الْمُرَّانِ وَهُوَ نَبَاتُ الرِّمَاحِ الصُّلْبَةِ اللَّذَنَةِ وَاحِدَتُهَا مُرَّانَةٌ
 (٤) قَوْلُهُ فَضْلُ الْحَمِيمِ فَاعِلٌ يَجْرِي أَيُّ يَجْرِي عَلَى جَسَدِهَا فَخَذَفَ وَأَوْصَلَ

(فَاهْتَصَرَ نَامِنَ الْحَدِيثِ غُصُونًا حَيْثُ لَا يَجْتَنِي لَعْمُكَ جَانِي
 ذَاكَ طَوْرًا وَتَارَةً أَبْعَثُ الْقَيْنَةَ وَهَنَا بِالْمِزْهَرِ الْحَنَانِ)
 وَأَنْصُ الْمَطَى بِالرَّكْبِ يَطْلُبُنْ سِرَاعًا بَوَا كَرِ الْأَظْعَانِ
 ذَاكَ دَهْرًا لَوْ كُنْتُ فِيهِ قَرِيبِي غَيْرَ شَكٍّ عَرَفْتُ لِي عَصِيَانِي
 وَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِرَاشِ وَلَا تَعْرِفُ إِلَّا الظُّنُونُ أَيْنَ مَكَانِي
 وقال (من ثأني الكامل والقافية متواتر)

أَضْحَى فُؤَادُكَ غَيْرَ ذَاتِ أَوَانٍ بَلْ لَمْ يَرُعْكَ تَحْمَلُ الْجِيرَانِ

قلوبهن بي وانشغلن لاجلي (١) قوله فاهتصرنا من الحديث غصونا يقال اهتصر
 الفصن جبذه وأماله يريد انهما تنازعا الحديث وحدث كل منهما صاحبه .
 وقوله حيث لا يجتنى الخ يريد انهما كانا منفردين ومبتعدين عن الرقيب الذي
 يلاحظ عليهما أمرهما ثم أوضح الحالة التي كان بها مع المحبوبة بقوله ذاك طورا
 الخ أي هكذا كانت حالتي مع المحبوبة تارة اختلى معها للمحادثة وطورا أبعت
 إليها القينة الخادمة بعد نحو من الليل بالمزهر الحنان المزهر العود الذي يضرب
 به والحناب المطرب . قال الكيميت يصف السهم

فَلَسْتُ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتُو الطَّرْبُ

إدامته تَنْفِيزُهُ يُعَلِّلُهُ يُغْنِيهِ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَرْتُوهُ الطَّرْبُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ مُتَعَجِّبًا
 مِنْ حَسَنِهِ (٢) قوله غير ذات أوان أي غير مستريح يقال آَنَ يُونُ

فَلَقَدْ نِلْتُ مِنْ فَوَادِي مَحَلًّا لَوْ تَمَنَيْتُ زَادَ فَوْقَ التَّمَنَى
 وَقَالَ (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
 ضَحِكْتَ أُمُّ نَوْفَلٍ إِذْ رَأَتْنِي وَزُهَيْرًا وَسَالِفَ بَنِ سِنَانٍ
 عَجِبْتَ إِذْ رَأْتَ لِدَاتِي شَابُوا وَقَتِيرًا مِنَ الْمَشِيبِ عَلَانِي
 إِنْ تَرَيْنِي أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَنَى وَطَاوَعْتُ عَاذِلِي إِذْ نَهَا نِي
 وَتَرَكَتُ الصَّبِيَّ وَأَدْرَكَنِي الْحِلْمُ وَحَرَمْتُ بَعْضَ مَا قَدْ كَفَانِي
 وَدَعَانِي إِلَى الرَّشَادِ فَوَادُ كَانَ لِلْغَى مَرَّةً قَدْ دَعَانِي
 فَجَوَارٍ مُسْتَقْتَلَاتٍ إِلَى اللَّهِ وَحِسانٍ كَنَاضِرِ الْأَغْصَانِ
 قَتْلُ لِلرِّجَالِ يَرْشُقْنَ بِالطَّرِّ فِ حِسانٍ كَخَذَلِ الْغَزْلَانِ
 بُدِّنَ فِي خَدَالَةٍ وَبِهَاءٍ طَيِّبَاتِ الْأَعْطَافِ وَالْأَرْدَانِ
 قَدْ دَعَانِي وَقَدْ دَهَا هُنَّ لِلَّهِ وَشُجُونٌ مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْجَانِ

(١) قوله لداتي شابوا اللديدان صفحتا العنق دون الاذنين . وقوله
 وقتيرا من المشيب القتير الشيب اذا تفر في سواد الشعر (٢) قوله فجوار
 أى قرب جوار مستقتلات الى اللهواى مذلات بالحب ومائلات الى اللهو
 والطرب (٣) قوله وقد دهاهن شجون أى أصابهن شجون حزن وهم
 يقول انه لما دعانى فوادی لهن ورأيتنى أصابهن من الحزن ما قد أصابهن لتعلق

قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ بَعْضُ مَنْ
بَعْضُ مَنْ كَانَ أَسِيرًا زَمَنًا
قُلْتُ حَقًّا ذَا فَقَالَتْ قَوْلَةٌ
يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى حَبِي لَكُمْ
قُلْتُ يَا سَيِّدَتِي عَذَّبْتَنِي
قَتَنَ اللَّهُ بِكُمْ فِي مَنْ قَتَنَ
ثُمَّ أَضْحَى لِهَوَاكُمْ قَدْ مَجَنَّ
أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ هَمًّا وَشَجَنَ
وَدُمُوعِي شَاهِدٌ لِي وَحَزَنُ
قَالَتْ اللَّهُمَّ عَذِّبْنِي إِذْنُ

وقال (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي رَامَ هَجْرِي
(أَيْ بَعْلَمُ أَتَيْتَ مَا جِئْتَ مِنِّي)
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي عَرَضْتَ عَلَيْنَا
أَنْتِ كُنْتِ الْمُنَى وَرَوْيَتُكَ الْخُلْدَ
وَأَعْلَمِي أَنَّ ذَا مِنْ الْأَمْرِ حَقٌّ
قِسْمَةٌ حَازَهَا لَكَ اللَّهُ مِنِّي
وَأَبْتَدَانِي بِهَجْرِهِ وَالتَّجَنَّى
عَمْرُكَ اللَّهُ سَادِرًا أَمْ بِظَنِّ)
كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِكُمْ لَمْ يَرُعْنِي
أَنْتِ كُنْتِ الْمُنَى وَرَوْيَتُكَ الْخُلْدَ
قِسْمَةٌ حَازَهَا لَكَ اللَّهُ مِنِّي

منظره أي أفرغني واستخفني إليه (١) قوله ثم أضحي قد مجن صار لا يبالي
بما تصنعه معه لأنك قليل الوفاء بوعدك له (٢) قوله والتجنى التجرم وهو
أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله . وقوله أبعلم الخ أي أن ما أتيت من الهجر
والتجرم كان بعلم مني أم فعلت ذلك حالة كونك سادراً لاهتمتي بشئ ولا
تبالي بما تصنع أم كان ذلك بظن منك أني أعلمه (٣) قوله به الضمير لعمري

فَقَالَتْ تَرَبُّهَا ظَنِّي بِهِ أَنْ سَوْفَ يَجْزِينَا
وَيَعْصِي قَوْلَ مَنْ يَنْهَى وَمَنْ يَعْذُلُهُ فِينَا
كَمَا نَعْصِي إِلَيْهِ عِنْدَ جِدِّ الْقَوْلِ نَاهِينَا

وقال (من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)
أَلَا يَا لَيْلَ إِنَّ شِفَاءَ نَفْسِي نَوَالِكِ إِنْ بَخَلْتِ فَنَوَّلِينَا
وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

كَانَ لِي يَا سَقِيرَ حُبِّكَ حِينَا كَادَ يَقْضِي عَلَيَّ لَمَّا التَّقِينَا
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ أَوْ قَرُبْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا
وقال (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

وَعَضِضِ الطَّرْفِ مَكْسَالِ الضُّحَى أَحْوَرِ الْمُقَلَّةِ كَالرَّثَمِ الْأَغْنَى
(مَرَّ بِي فِي نَفَرٍ يَخْفَفُهُ مِثْلَ مَاحِفِ النَّصَارَى بِالْوَثْنِ)
رَاعَنِي مَنْظَرُهُ لَمَّا بَدَأَ رُبَّمَا أَرْتَاعُ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ

(١) قوله سقير اسم امرأة (٢) قوله مثل ماحف النصارى بالوثن يريد به الصليب لان النصارى كانت تنصبه وهو كالتثال وتعظمه وتعبده وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عُنُقِي صليب من ذهب فقال لي ألقِ هذا الوثنَ عنك أراد به الصليب . وقوله راعني

وقال يذكر سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
(من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جِمالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا
وَقَدْ أَفْدَا الرَّحِيلُ قُلُوبَ لِسَعْدَى لَعَمْرُكَ خَبَرِي مَا تَأْمُرِينَا

وقال (من مجزوء الوافر معصوب العروض والضرب والقافية متواتر)

أَلَا حَيَّ الَّتِي قَامَتْ عَلَى خَوْفٍ تُحْيِينَا
فَفَاضَتْ عِبْرَةً مِنْهَا فَكَادَ الدَّمْعُ يُبْكِينَا
لَنْ شَطَّتْ بِهَا دَارُ عَنْوَجٌ بِالْهُوَى حِينَا
لَقَدْ كُنَّا نُوَاتِيهَا وَقَدْ كَانَتْ تُوَاتِينَا
فَلَا قُرْبُ لَهَا يَشْفِي وَلَيْسَ الْبُعْدُ يُسْلِينَا
وَقَدْ قَالَتْ لِتَرِيهَا وَرَجَعُ الْقَوْلِ يَعْنِينَا
أَلَا يَأْتِيَتْ مَا شِعْرِي وَمَا قَدْ كَانَ يَمْنِينَا
أَمْوَفٍ بِالَّذِي قَالَ وَمَا قَدْ كَانَ يُعْطِينَا

(١) قوله عنوج بالهوى يقال عنج الشيء يعنجه جذبه والعنوج العطف

يريد انها بسرع اليها العاشق من كثرة ما به من الشوق (٢) قوله ألايت

الح تقول ليتنى ما علمت بما قاله عمر وليته ما كان يميننا بحبه ويبتلينا به

أَسْعَرَتْ نَفْسَكَ حُبَّ هِنْدٍ فَأَلْهَوَى حَتَّى تَلَبَّسَ فَوْقَهُ أَكْفَانُهُ
 هِنْدٌ وَهِنْدٌ لَا تَزَالُ بِخَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ يُسْعِرُهُ لَهَا أَشْجَانُهُ
 وَقَالَ يَذْكُرُهَا (مِنْ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)
 صَاحٍ إِنَّ الْمَلَامَ فِي حُبِّ جُمْلٍ كَادَ يَقْصِي الْغَدَاةَ مِنْكَ مَكَانِي
 فَأَنْظِرِ الْيَوْمَ بَعْضَ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى فَأَنْجُجْ مِنْ شَأْنِهِ وَدَعْنِي وَشَانِي
 فَبِحَسْبِي أَنِّي بِذِكْرَةِ هِنْدٍ هَائِمُ الْعَقْلِ دَائِمُ الْأَحْزَانِ
 وَإِذَا جَشَّهَا لِأَشْكُو إِلَيْهَا بَعْضَ مَا شَفَنِي وَمَا قَدْ شَجَانِي
 هَبْتُهَا وَأَزْدَهَى مِنَ الْحُبِّ عَقْلِي وَعَصَانِي بِذَاتِ نَفْسِي لِسَانِي
 وَنَسِيتُ الَّذِي جَمَعْتُ مِنَ الْقَوَى لِدَيْهَا وَغَابَ عَنِّي بَيَانِي

لِأَنَّ الْخَطِيبَ الْمَصْقَعَ يَحْصُرُ لِسَانَهُ وَيَكُلُّ عَنْ أَجَابَتِهَا لَمَّا يَدْهَشُهُ مِنْ رُؤْيَيْهَا
 وَأَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ بَعْدَ هَاهُنَا وَأَزْدَهَى إِلَى آخِرِهَا كَمَا سَأَتِي
 (١) قَوْلُهُ أَسْعَرَتْ نَفْسَكَ يَخَاطَبُ نَفْسَهُ أَيْ هَيَجَتْهَا فِي حُبِّ هِنْدٍ وَفِي
 الْهَوَى . وَقَوْلُهُ حَتَّى تَلَبَّسَ فَوْقَهُ التَّفَاتُ مِنَ الْخُطَابِ لِلْغَيْبَةِ أَيْ حَتَّى يَمُوتَ بِحُبِّهَا
 (٢) قَوْلُهُ كَادَ يَقْصِي أَيْ يَبْعُدُ يَقُولُ لَهُ يَا صَاحِبِي إِنَّ مَلَامَكَ وَعَتَابَكَ لِي
 فِي حُبِّ جُمْلٍ اسْمُ امْرَأَةٍ كَادَ يُبْعِدُنِي عَنْكَ وَيَزْهَدُنِي فِيكَ فَكَفَّ عَنْ ذَلِكَ

وَجَلَّتْ بُشَيْرَةُ سَنَةً مَشْهُورَةً
شَبَّهَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِهَا شَمْسُ الضُّحَى
دُونَ الْأَرَاكِ وَرَاهِنِ الْخَوْذَانِ
وَهِيَ الْقَتُولُ وَدُمِيَّةُ الرَّهْبَانِ

وقال يذكر هندا (من أول الكامل والقافية متدارك)

ذَكَرَ الْبَلَاطُ وَكُلُّ سَاكِنِ قَرْيَةٍ
ثُمَّ التَّقِينَا بِالْمُحَصَّبِ غُدْوَةً
بَعْدَ الْهُدُوءِ تَهَيَّجُهُ أَوْطَانُهُ
وَالْقَلْبُ يَخْلُجُهُ لَهَا أَشْطَانُهُ
قَدْ غَابَ عَنْ عُمَرِ الْغِدَادَةِ بَيَانُهُ
حَتَّى يُسَدِّدَهَا لَهُ أَعْوَانُهُ
مِثْلَ الَّذِي أَبْصُرْتُ يَوْمَ لَقِيْتُهَا
عَى الْخَطِيبِ بِهِ وَكَلَّ لِسَانُهُ

(١) قوله سنة مشهورة السنة هنا الصورة وما أقبل عليك من الوجه قال
ذو الرمة

تُرِيكَ سَنَةً وَجْهِ غَيْرِ مُقَرَّفَةٍ
مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبُ
وقوله وراهن الخوذان الخوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر ويقال طعام
راهن أى دائم . وقوله بشيرة اسم امرأة وقد سبق وشبهها باليعفورة

(٢) قوله ودمية الرهبان معطوف على شمس الضحى . وقوله وهى القتل
اعتراض حشا به الكلام لتحسينه (٣) قوله ذكر البلاط هو موضع معروف
بالمدينة وضمير ذ كر لعمر (٤) قوله مثل الذى الخ يقوى ما ادعته هند
عليه فى البيت قبله يقول ان هندا مصيبة فى قولها لأنى لما لقيتها تلجلج اسانى

(وَكَلَفْتُ مِنْهُنَّ الْغَدَاةَ بِغَادَةٍ
ثَقُلْتُ عَجِيزَتُهَا فَرَاثَ قِيَامِهَا
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمَقْلَتِي يَعْفُورَةَ
وَلَهَا مَحَلٌّ طَيِّبٌ تَقْرُوبُهُ
يَا قَلْبَ مَا لَكَ لَا تَزَالُ مُوَكَّلًا
مَا إِنْ أَشَدْتَ بِذِكْرِهَا لَكِنَّهُ
لَوْ كُنْتُ إِذَا ذَنَفْتُ مِنْ كَلْفِهَا
وَكَأَنَّ كَافُورًا وَمِسْكًَا خَالِصًا
مَجْدُولَةٌ جُدِلَتْ كَجَدَلِ عِنَانٍ
وَمَشَتْ كَمَشَى الشَّارِبِ النَّشْوَانِ
نَظَرَ الرَّيِّبِ الشَّادِنِ الْوَسْنَانِ
بَقْلُ التَّلَاعِ بِحَافَتِي عَمَّانٍ
تَهْدِي بَهْدٍ عِنْدَ حِينِ أَوَانٍ
غُلِبَ الْعَزَاءُ وَبُخْتُ بِالْكَتْمَانِ
يَوْمًا أَصَبْتُ حَدِيثَهَا لَشَفَانِي
عَبَقًا بِهَا بِأَنْجَبِ وَالْأُرْدَانِ

وقوله بدلالهن متعلق بالخبر المحذوف أى فكأن قلبك مولع بدلالهن
(١) قوله مجدولة أى مجدولة الخلق حسنة الجدل . والعنان الجبل أى
كجدل الجبل وأحكامه قال ربيعة * الى عِنَانِي ضَامِرٌ لَطِيفٌ * عنى
بالعنانيين هنا المتنين والضامر هنا المتن وعِنَانَا المتن حبله . وقوله فراث قيامها
أى فأبطأ قيامها وفى حديث الاستسقاء عَجَلًا غَيْرَ رَائِثٍ أى غير بطيء .
وقوله بمقلى يعفورة هى الظبية التى لونها كلون العفر وهو التراب . والوسنان
فاتر الطرف شبه بالنائم الذى ليس بِمُسْتَعْرِقٍ فى نومه (٢) قوله عَمَّانٍ موضع
بناحية الشام يجوز ان يكون فعلا من عمَّ يَعْمُ لا ينصرف معرفة وينصرف
نكرة ويجوز ان يكون فعلا من عمَّن فينصرف فى الحالتين اذا عُنِيَ به البلد

لَا مُفْشِيًّا عِنْدَ الْقَطِيعَةِ سِرَّهُ بَلْ حَافِظٌ مِّنْ ذَلِكَ مَا اسْتَرَعَانَا

وقال يذكر هنداً (من ثانی الکامل والقافية متوتر)

(أَلَمْ يَجُورِ فِي الصَّفَاحِ حِسَانِ هَيَّجَنَّ مِنْكَ رَوَائِعَ الْأَحْزَانِ
بَيْضُ أَوَانِسٍ قَدْ أَصْبَنَ مَقَاتِلِي يُشْبِهَنَّ تَلْعَ شَوَادِنِ الْغَزْلَانِ
(وَأَذْكُرْ لِهِنَّ جَوَىٰ بَنَفْسِكَ دَاخِلًا قَدْ هَاضَ عَظْمِي حَرُّهُ وَبَرَانِي
فَكَأَنَّ قَلْبَكَ يَوْمَ جِئْتَ مُودِّعًا بِدِلَالِهِنَّ وَرُبَّمَا أَضْنَانِي)

(١) قوله بل حافظ الخ بل اذا تلاها جملة كما هنا كانت للانتقال من غرض الى آخر بدون ابطال للمعنى الاول واثباته لما بعد نحو ولدنا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة فهي حينئذ ليست عاطفة على الصحيح بل حرف ابتداء وتزاد لا قبلها كما هنا في قوله لا مغشياً لتوكيد الاضراب ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي . وقوله ما استرعانا أى ما ائتمنا عليه المحب (٢) قوله روائع الاحزان أى الاحزان المريعة المخيفة المحزنة وقوله بيض صفة لحور . وقوله تلغ شوادن الغزلان جمع أتلغ الذى مؤنثه تلعاء يقال عنق أتلغ طويل وتلعاء فيمن أنث أى يشبهن الغزلان ذوات الاعناق الطويلة (٣) قوله قد هاض حره عظمي الميؤس الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر قال القطامي

إذا ما قلتُ قدْ جُبرِتْ صُدُوعٌ نهَّاضٌ وما لما هَيْضَ اجْتِبَارُ

مَا إِنْ ظَلَمْتُ بِمَا فَعَلْتُ وَإِنَّمَا يَجْزِي الْعُطْيَةَ مَنْ أَرَابَ وَخَانَا
 وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ إِذْ صَرَمْتُ لِأَنِّي * أَخْبَرْتُ أَنَّكَ قَدْ هَوَيْتَ سَوَانَا
 هَذَا وَذَنْبٌ قَبْلَ ذَلِكَ جَنِيَّتُهُ سَلَى الْفُؤَادَ وَمِثْلُهُ سَلَانَا
 صَرَحْتُ فِيهِ وَمَا كَتَمْتُ مُجَاهِرًا بِالْقَوْلِ أَنَّكَ لَا تُرِيدُ لِقَانَا
 قُلْتُ أَسْمَعِي لَا تَعْجَلِي بِقَطِيعَةٍ بِاللَّهِ أَحْلَفُ صَادِقًا أَيْمَانَا
 إِنْ الْمُبَلَّغُ الْحَدِيثَ لَكَاذِبٌ يَسْعَى لِيَقْطَعَ بَيْنَنَا الْأَقْرَانَا
 لَا تُجْمِعِي صَرَمِي وَهَجْرِي بِاطِلًا وَتَفَهَّمِي وَأُسْتَيْقِنِي أَسْتَيْفَانَا
 إِنِّي لِمَنْ وَاذَدْتُهُ وَوَصَلْتُهُ أَلْفَيْتُ لَا مَذَقًا وَلَا مَنَانَا
 أَصِلُ الصَّدِيقَ إِذَا أَرَادَ وَصَالَنَا وَأَصْدُ مِثْلَ صَدُودِنَا أَحْيَانَا
 إِنْ صَدَّعَنِي كُنْتُ أَكْرَمَ مُعْرِضٍ وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَرَحَلًا وَمَكَانَا

- (١) قوله من أراب أى من صار ذا رية وخانا قال أبو الطيب
- * أتذرى ما أرابك من يُريب * تقول له انى ما فعلت سوءا معك
- ولا ظلمتك انما الذى خان وأتى برية وتريد به الرسول هو الذى قابل الاحسان
- بضده (٢) قوله ألفت أى ألفت مخلصه فى ودّه لا مذاقا لا كذوبا
- وغير مخلص فى ودّه ولا منانا من أبنية المبالغة أى أمتن بما أعطيه من الودّ
- واعتد به وفى المثل المنّة تهذّم الصبغة (٣) قوله مرحلا أى مكانا أرحل اليه

فَأَجْزِ الْمَحِبَّ نَحِيَّةً وَأَجْزِ الَّذِي يَبْغِي قَطِيعَةً حَبِيبِهِ هَجْرَانَا
 آمِينَ يَا ذَا الْعَرْشِ فَاسْمَعْ وَأَسْتَجِبْ * لَمَّا تَقُولُ وَلَا تَخِيبُ دُعَانَا
 حُمِلْتُ مِنْ حَبِيْبِكَ ثِقَلًا فَادِحًا وَالْحُبُّ يُحْدِثُ لِلْفَنَى أَحْزَانَا
 لَوْ تَبَذَّلِينَ لَنَا دَلَالَكَ لَمْ نُرَدْ غَيْرَ الدَّلَالِ وَكَانَ ذَاكَ كَفَانَا
 وَأَطَعْتُ فِي عَوَازِلَ جَمَلْنَكُمْ وَعَصَيْتُ فِيكَ الْأَهْلَ وَالْإِخْوَانَا
 (أَنْبِئْتُ أَنَّكَ إِذَا تَاكَ كِتَابُنَا أَعْرَضْتَ عِنْدَ قِرَاتِكَ الْعُنْوَانَا
 وَبَذَلْتَهُ كَالْعُودِ حِينَ رَأَيْتَهُ فَاشْتَدَّ ذَاكَ عَلَيَّ مِنْكَ وَسَانَا)^١
 وَأَخَذْتَهُ بَعْدَ الصُّدُودِ تَكَرُّهَا وَأَشَعْتَ عِنْدَ قِرَاتِهِ عِصْيَانَا
 قَالَتْ لَقَدْ كَذَبَ الرَّسُولُ فَقَدَّتْهُ أَبَقُولُ زُورٍ يَرْتَجِي إِحْسَانَا
 كَذَبَ الرَّسُولُ فَسَلْ مَعَادَهُ هَكَذَا كَانَ الْحَدِيثُ وَلَا تَكُنْ عَجَلَانَا
 بَلْ جَاءَنِي فَقَرَأْتُهُ مُتَهَلِّلًا وَجْهِي وَبَعْدَ تَهْلِيلِ أَبْنِكَانَا
 قَدْ قُلْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ لَوْ أَنَّهُ يَا بَشَرَ مِنْهُ سَوَى نَصِيرَةٍ جَانَا
 أَرْسَلْتُ أَكْذَبَ مَنْ مَشَى وَأَنْمَهُ مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُ سِرَّنَا أَعْدَانَا

(١) قوله من حبيبك أى من حبك (٢) قوله قراتك أى قراءتك
 فحذف الهمزة للتخفيف . وقوله وبذلته أى طرحته وأهملته الضمير للكتاب .
 وقوله وسانا أى ساءنا (٣) قوله فقدته دعاء منها على الرسول بالموت

وقال في نعم (من ثانی الكامل والقافية متواتر)

يَا رَبِّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّهَا أَهْوَى عِبَادِكَ كُلِّهِمْ إِنْسَانَا
وَالَّذُهُمْ نَعْمَ إِلَيْنَا وَاحِدًا وَأَحَبُّ مَنْ نَأْتِي وَمَنْ حَيَّانَا

أى امرأة كالشمس ويمان أى بمطرف يمان . وبدا ظير . والمعصم موضع
السوار من الساعد . وجمرت رمت جمار النسك وهى ثلاث جمرات الحجرة
الأولى والوسطى وجمرة العقبة . وخضيب الحناء أو بغيرها . والبنان أطراف
الأصابع فان قيل مامعنى تزين الكف بالبنان وهى من تمام الخلقة والزينة
انما تكون بما زاد عليها فالجواب ان تلك الكف زينت بلطافة البنان وحسنها
أو بمغايرة خضابها فى اللون خضاب الكف على انا نقول لو أريد أن الزينة
حصلت بذات البنان لاستقام ويكون اشارة الى ماخص الله به النوع الانسانى
من الأعضاء المتناسبة بالنسبة الى سائر الحيوان . وقوله ونازعنى أى جاذبنى
والنزع الجذب . وقوله ما أدرى الدراية علم يتخيل وجملة ما أدرى جواب
القسم وأدرى يتعدى الى مفعولين وهو هنا معلق بالاستفهام المقدّر فى بسبع
وجملة وان كنت داريا حشا به الكلام بين أدرى ومعموله وان وصلية فان
قلت كيف ينفى الدراية عنه ثم يثبتها له قلت اختلاف زمانهما نفى التناقض
ويمكن أن يعتذر لعمر فيقال انه شغل بهن عن نفسه فلم ينظر إلا اليهن لا الى
ما يفعلن وفى البيت ما يسمونه سوق المعلوم مساق غيره لنكتة . وقوله عوجي
يقال عاج بالمكان يعوج عوجا أقام به

وَقَدْ أَرْسَلْتَ فِي السِّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي * وَقَدْ بَحَثَ بِاسْمِي فِي النَّسِيبِ وَلَمْ تَكُنْ
فَشَرَفَنِي أَهْلِي وَجَلَّ عَشِيرَتِي * فَإِنْ كَانَ يَهْنِيكَ الَّذِي جِئْتَ فَلْيَهِنْ
أَضَعْتَ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي السِّرِّ بَيْنَنَا وَسِرُّكَ عِنْدِي كَانَ فِي أَحْصَنِ الْحِصْنِ

وقال في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المشهود لهم
بالجنة (من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

(لَقَدْ عَرَضْتُ لِي بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي * مَعَ الْحَجِّ شَمْسٌ سَتَّرتْ بِيَمَانِ
بَدَأَ لِي مِنْهَا مَعْصَمٌ يَوْمَ جَمَرَتِ وَكَفُّ خَضِيبُ زِينَتِ بِنَانِ
فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بِالثَّانِيَةِ سَلَّمْتُ وَنَازَعَنِي الْبَغْلُ اللَّعِينُ عِنَانِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمَيْتِ الْجَمَرِ أَمْ بِشِمَانِ
فَقُلْتُ لَهَا عُوْجِي فَقَدْ كَانَ مَنْزِلِي خَضِيبُ لَكُمْ نَاءٌ عَنِ الْحَدَثَانِ
فَعَجُّنَا فَعَاجَتُ سَاعَةً فَتَكَلَّمْتُ فَظَلَّتْ لَهَا الْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ)

(١) قوله فشرفني أهلي أى أشفقت على أهلي وجلّ عشيرتي من
ذكرك اسمي وابتاحتك به في النسب فان كان هذا يرضيك فلتظفر بما صنعت
وهو جزاء الشرط (٢) قوله عرضت ظهرت . والمحصب موضع رمى
الجارحى . والحجّ قصد مكة للنسك على حذف مضاف أى ذووه . وشمس

فَلَمَّا التَّقِينَا بَاحَ كُلِّ بَسِرَّةٍ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ لَيْسَ الْحَدِيثُ يُخَانُ
فَبِتُّ مَبِيتًا لَيْسَ مِثْلَ مَكَانِنَا لِمَنْ لَدَّأَوْ خَافَ الْعُيُونُ مَكَانُ
إِلَى مُسْتَزَادٍ مِنْ كَثِيبٍ وَرَوْضَةٍ سَتَرْنَا بِهَا إِنَّ الْمَعَانَ مَعَانُ
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ هَبْنَا وَنَادَى بِالرَّحِيلِ سِنَانُ
رَجَعْنَا وَلَمْ يَنْشُرْ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا عَدُوٌّ وَلَمْ تَنْطِقْ بِهِ شَفْتَانُ
وَقَالَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي كَمَا جَرَى * سَرِيعًا مِنَ السِّلَكِ الضَّعِيفِ جُمَانُ
أَلَّا لِحَقُّ أَنَّ الْيَوْمَ كَانَ لِقَاءَكُمْ تَنْظُرُ حَوْلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانُ

وقال في زينب الجمحية (من أول الطويل والقافية متواتر)

طَرَبْتُ وَهَاجَتْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جَفْنٍ * أَلَا رُبَّمَا يَعْتَاذُكَ الشَّوْقُ بِالْحُزْنِ
مَرَرْتُ عَلَى أَطْلَالِ زَيْنَبَ بَعْدَهَا فَأَا عَوْلَتَهَا لَوْ كَانَ إِعْوَالُهَا يُغْنِي

بينه وبين النار مسافة كبيرة بقطعها (١) قوله أن ليس الحديث يخان
أى مع العلم أن كلاً منا يحافظ على سرّ الآخر ولا يفشوه (٢) قوله أن
المعان هو المباءة والمنزل ومعان القوم منزلهم أى أن منزل الإنسان حيث
يقيم (٣) قوله شفتان فيه أقواء وقد أوضحنا المقام فى آخر قافية الراء

(٤) قوله من جفن اسم علم امرأة وقوله فأعولتها أى أعولت، صحت
وبكى عليها فحذف وأوصل

سَلَامِيَّةٌ كَأَجْنٍ أَوْ أَرْحِيَّةٌ
 مُعِيدَاتُ حَبْسٍ عِنْدَ كُلِّ لُبَانَةٍ
 لَهُنَّ فَلَا يُنْكَرَنَّهُ كَلِّمَا دَعَا
 (فَلَمَّا هَبَطْنَا مِنْ غَفَارٍ وَغِيَّتْ
 أَثَارَتُ لَنَا نَارًا أَتَى دُونَ ضَوْئِهَا
 فَقُلْتُ الْحَقُّوْا بِالْحَيِّ قَبْلَ مَنَامِهِمْ
 وَقَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا كُلُّ قَوْلِهَا
 هَلُمَّ إِلَى مِيعَادِهِ فَانْتَظِرْنَهُ
 فَجَاءَتْ تَهَادَى كَأَلْمِهَادٍ وَحَوَّلَهَا
 عَلَائِفُ أَمْثَالِ السَّمَامِ هِجَانُ^١
 مُقَيَّدَةٌ قُبُّ الْبُطُونِ سِمَانُ
 هَوَى مِنْ أَمَارَاتِ الشَّقَاءِ عَنَانُ
 ذُرَى الْأَرْضِ عَنَّا طَخِيَّةٌ وَدُخَانُ
 مَعَ اللَّيْلِ بِيْدٌ أَعْرَضَتْ وَمِثَانُ^٢
 سَيِّدُو لَنَا مِمَّا نُرِيدُ بَيَانُ
 لَدَيْهِنَّ فِيمَا قَدْ يَزِينُ حَنَانُ
 فَقَدْ حَانَ مِنْهُ أَنْ يَجِيءَ آوَانُ
 مَنَاصِفُ أَمْثَالِ الظَّبَّاءِ حِسَانُ

لرضاء المحبوبة عليه (١) قوله سلامية أى هذه النوق منسوبة الى بنى سليم أو الى أرحب بطن من همدان تنسب اليه النجائب الأرحبية . وقوله أمثال السمام هى الناقة السريعة . وأنشد

سَمَامٌ نَجَّتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغَوْدِرَتْ أَرَا حِبُّهَا وَالْمَا طَلُّ الْهَمَلُوعِ
 (٢) قوله طخية هى الظلمة أى لما هبطنا من غفار اسم موضع وغيت وأخفت الظلمة والدخان عنادى الارض أعاليها أثارت الضمير المحبوبة أى أوقدت وأظهرت لنا نارا لتهتدى بها . وقوله أتى من دون ضوئها بيد جمع يبداء وهى الصخرة والمثان جمع متن وهو ما ارتفع من الارض وصلب يريد انه كانت

وقال (من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَشَارَتْ إِلَيْنَا بِالْبَنَانِ تَحِيَّةً فَرَدَّ عَلَيْهَا مِثْلَ ذَلِكَ بَنَانُ

فَقَالَتْ وَأَهْلُ الْخَيْفِ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ خُفُوفٌ وَمَا يَبْدَى الْمَقَالِ لِسَانُ

نَوَى غَرْبَةً قَدْ كُنْتَ أَتَقِنْتَ أَنَّهَا وَجَدَكَ فِيهَا عَنْ نَوَاكِ شَطَانُ

تَعَالَ فَرَزْنَا زَوْرَةً قَبْلَ بَيْنِنَا فَقَدْ غَابَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ جَبَانُ

فَقُلْتُ لَهَا خَيْرُ الْأَقَاءِ بِلَادَةٌ مِنْ الْأَرْضِ لَا يُخْشَى بِهَا الْحَدَثَانُ

نُكَذِّبُ مَنْ قَدْ ظَنَّ أَنَّاسًا سَلْتَقَى وَنَا مَنْ مَنْ فِي صَدْرِهِ شَنَانُ

(سَنَمَكْتُ عَنْهُمْ لَيْلَةً ثُمَّ مَوْعِدُ لَكُمْ بَعْدَ أُخْرَى لَيْلَتَيْنِ عَدَانُ

وَيُبْدِي الْهُوَى رَكْبُ هُدَاةٍ وَأَيْنُقُ بِهِنَّ عَلَيْنَا فِي رِضَاكِ هَوَانُ)

(١) قوله حان منهم خفوف أى عجلة وسرعة سير (٢) قوله تعال

العرب تقول فى النداء للرجل تعال ولا يبالون أين يكون المدعو فى مكان

أعلى من مكان الداعى أو مكان دونه . وقوله فقد غاب عنا الخ أى فقد

غاب عنا الجبان الذى نخافه ونحذره (٣) قوله شنان هى البغضة وفى

التنزيل العزيز ولا يجزى منكم شنان قوم (٤) قوله ثم موعدا لكم عدان

موضع كل ساحل وقوله وأينق جمع ناقة . وقوله بهن علينا الخ أى لهن

الضمير للنوق علينا ذل لأجل رضاك يريد بذلك انه ينهك قواها فى المسير

وقال في عائشة بنت طلحة (من أول الخفيف والقافية متواتر)
 مَنْ لِقَلْبٍ أَمْسَى حَزِينًا مُعْنَى مُسْتَكِينًا قَدْ شَفَّهُ مَا أَجَنَّا
 إِثْرَ شَخْصٍ نَفْسِي فَدَتُ ذَاكَ شَخْصًا نَارِحَ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَا
 أَنْ أَرَاهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ . يَوْمًا مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَمَا أَتَمَّنَى
 لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ أَلْمَنَّا
 أَوْ حَدِيثٍ عَلَى خَلَاءٍ يُسَلِّي مَا أَجَنَّا الضَّمِيرُ مِنْهَا وَمِنَّا
 أَنْزَى نِعْمَةً نَرَاهَا عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمِنَّا
 خَبَرِنَا بِمَا كَتَبْتَ إِلَيْنَا أَهْوَا الْحَقُّ أَمْ تَهَزَّاتِ مِنَّا
 مَا نَرَى رَاكِبًا يُخَبِّرُ عَنْكُمْ أَوْ يُرِيدُ الْحِجَازَ إِلَّا حَزَنًا
 ثُمَّ مَا نَمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ مِنْذُ فَارَقْتُ أَرْضَكُمْ مُطْمَئِنَّا
 ثُمَّ مَا تَذَكَّرِينَ لِلْقَلْبِ إِلَّا زَيْدَ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَأَسْتَجِنَّا
 ذَاكَ أَنِّي ذَكَرْتُ قِيلَكَ يَوْمًا يَا صَفِيَّ الْفُؤَادِ لَا تَسِينَا

كأمثال الدمى وحوار كالحوار العين . وقوله نواعم الخ أي انهن في رغد وخصب
 من العيش وهن منعمات لم يمسسهن الدهر بسوء (١) يقول أنعمين وتمنين
 بعطفك علينا ولو يوما ما قبل الممات الاستفهام للتنبيه

يَقُولُ مُجَالِدٌ لَمَّا رَأَى
أَحْقَاءً أَنْ حَبًّا سَوْفَ يَقْضَى
تَقَرَّبَ بَنِي وَلَيْسَ تَشْكُ أَنْى
(لَدُنْ أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَقُولُ لِصَاحِبِي ضَحَى أَنْخُلُ
أَمْ الْأَظْعَانُ يَرْفَعُهُنَّ رُبْعُ
عَلَى الْبَغْلَاتِ أَمْثَالُ وَحُورُ
نَوَاعِمُ لَمْ يُخَالِطُنَّ بُؤْسُ
يُرَاجِعُنِي الْكَلَامَ فَمَا أُبَيِّنُ
وَقَدْ كَثُرَتْ بِصَاحِبِي الظُّنُونُ
عَدَا فِيهِنَّ بِي الدَّاءُ الدَّفِينُ
تَغِيبَ لَوْ دَنَا مِنْهُمْ حَيُونَ
بَدَا لَكُمْ بِعُمَرَةَ أَوْ سَفِينُ
مَنْ الرِّفْرَافِ جَالِ بِهَا الْحَرُونَ
كَمَثَلِ نَوَاعِمِ الْبُقَارِ عَيْنُ
وَلَمْ يُخْلَطْ بِنِعْمَتَيْنِ هُونُ)

يوماً ويُترك يومين لا يُحم ويُحم في اليوم الرابع (١) قوله لدن أن ذر قرن
الشمس أى طلع وظهر . وقوله لودنا خبر مقدم وحيون جمع حين وهو الهلاك
مبتدأ مؤخر . وقوله أو سفين جمع سفينة فاعلة كأنها تسفن الماء أى
تقشره . وقوله أم الاظعان هى هنا الهواذج فقط جمع ظعينة وفي الحديث أنه
أعطى حليلة السعدية بعيراً موقَّعاً للظعينة أى للهودج . وقوله يرفعهن ربع أى
يقالهن ربع من الرفراف وهو الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والربع جمع ربع
وهو من الظليم ما دخل في السنة السابعة . وقوله جال بها الحرون أى طاف بها
الحرون وهو الذى لا يبرح أعلى الجبل من الصيد يكنى بذلك عن بعدها .
وقوله على البغلات خبر مقدم وأمثال مبتدأ مؤخر أى على البغلات أمثال

أَخْتُ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي قَالَ فَبَلَّغْتَ
هَذِهِ الْآيَاتِ كَثِيرَ الشَّاعِرِ فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ لَا أَتَمَارِي
أَنْ سَيَجْرُ شَأْنُ سُوْنَا

وهذه الآيات بلغت الثَّيْرِيًّا فَهَجَرَتْ عَمْرَ لَا جِلْهَا (انظر قافية الباء)
وقال (من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)
(أَجَدَّ غَدَاً لِيْنِهِمُ الْقَطِينُ وَفَاتَتْنَا بِهِمْ دَارُ شَطُونُ
عَنُوجٌ لَا يَلَاثِمُنَا وَفِيهِمْ غَدَاةٌ تَحْمَلُوا قَلْبُ رَهِينُ)
(تَبَعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى أَتَى مِنْ دُونِهِمْ خَرَقُ بَطِينُ
فَظَلَّ الْوَجْدُ يُشْعِرُنِي كَأَنِّي أَخُورِبِعٍ يُورِّقُ أَوْ طَعِينُ)

(١) قوله أَجَدَّ القطين أى علا جديد الارض أوركب جَدَدَ الرمل
والقطين كالخليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء . وقوله عنوج صفة ثانية لدار
أى عنوج بالهوى أى جاذبة لهواه من عنج الشئ يعنجه جذبه وقال عمر
في موضع آخر

أَنْنُ شَطَّتْ بِهَا دَارُ عَنُوجٌ بِالْهَوَى حِينَا

واسناد الجذب للدار اسناد مجازى بل الذي يجذب هو الهوى هو المحبوب .
وقوله لا يلاثمنا أى لا يوافقنا بعدها الضمير للدار عنا وليس فى صالحنا
(٢) قوله خرق بطين أى فلاة واسعة . وقوله أخوربع هو الذى يُحَمِّمُ

(فَإِذَا نَعَجَةٌ تُرَاعَى نِعَاجًا وَمِمَّا بِهِجَ الْمُنَظَرِ عَيْنَا
 قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ أَمْبُدُّ سَوَّالَكَ الْعَالَمِينَا
 قُلْتُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ لَمَّا أَنْ تَبَلَّتِ الْفُؤَادُ أَنْ تُصَدُّقِينَا)^١
 أَيْ مَنْ تَجْمَعُ الْمَوَاسِمُ قَوْلِي وَأَيُّنِي لَنَا وَلَا تَكْتُمِينَا
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا قَبْلَهَا قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا
 قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَنْتَ عَسَى أَنْ يَجُرَّ شَأُنَا شَوْنَا
 (وَنَرَى أَنَّا عَرَفْنَاكَ بِالنَّعْتِ بِظَنٍّ وَمَا قَتَلْنَا يَقِينَا
 بِسَوَادِ الثَّنِيَّتَيْنِ وَنَعْتٍ قَدْ نَرَاهُ لِنَظَرٍ مُسْتَبِينَا)^٢
 وَرَمَلَةٌ هِيَ أُمُّ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ وَهِيَ

(١) قوله ومما عينا يقال لبقر الوحش عين صفة غالبة والعين جمع عينا وهي
 الواسعة العين . وقوله بهيج المناظر فعل من الهجة وهي الحسن والنضارة
 وقوله أمبد أي أملزم أنت سؤالك الناس من قولك مالك منه بُدَّ وقوله تبت
 الفؤاد أي سقمتيه من هواك (٢) تقول له قد عرفناك بوصف مضمون
 وما قتلنا يقينا أي وما علمناك علما يقينا وأوضحت ذلك العلم المضمون بقولها
 بسواد الثنتين وهما اللتان كسرتيهما له الثريا عند ما زارها هو وصاحب له
 واسودتا وكان عمر يفخر بهما وبعده أثرا عزيزا عنده (راجع الحكاية
 في قافية الدال)

وَهِيَ لَنَا بِالْوَصَالِ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَرَبِّي بِهَا قَدْ أَغْرَمَنِي
 شَطَّتْ دِيَارُ الْحَبِيبِ فَأَغْتَرَبْتُ هِيَاتَ شَعْبِ الْحَبِيبِ مِنْ وَطَنِي
 عَلَّقْتُهَا شِقْوَةً وَبَانَ بِهَا مِنْ مَلِكٍ فَأَصْبَحْتُ شَجَنِي
 فَلَيْتَهَا فِي الْحَدِيثِ تَتَّبَعُنِي وَعِنْدَ مَوْتِي يَضُمُّمَا كَفَنِي
 يَانْظُرَةً مَا نَظَرْتُ مُوجِعَةً لَمْ أَرَهَا بَعْدَهَا وَلَمْ تَرَنِي

وحجت رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية فقال عمر فيها
 (من أول الخفيف مطلق صردف موصول والقافية متواتر)

أَصْبَحَ الْقَابُ فِي الْجَمَالِ رَهِينَا مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَا
 عَجَلَتْ حُمَّةُ الْفِرَاقِ عَلَيْنَا بِرَحِيلٍ وَلَمْ نَخَفْ أَنْ تَبِينَا
 لَمْ يَرَعْنِي إِلَّا الْفَتَاةُ وَإِلَّا دَمَعُهَا فِي الرِّدَاءِ سَحًّا سَانِينَا
 وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ مِرًّا قَبْلَ وَشَكٍّ مِنْ بَيْنِكُمْ نَوَلِينَا
 أَنْتِ أَهْوَى الْبِلَادِ قُرْبًا وَدَلًّا لَوْ تَنْزِيلِينَ عَاشِقًا حَزُونَا
 قَادَهُ الطَّرْفُ يَوْمَ مَرٍّ إِلَى الْحَيِّ-- نِ جِهَارًا وَلَمْ يَخَفْ أَنْ يَحِينَا

(١) قوله ورَبِّي بها أغرمني أي قد أبلاني بحبها

أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ وَبِالْمُرْسَلِ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنًا
 فَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِشَةُ النُّعْرَ ضَحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَأَنْتِ يَا غَرِيضُ فَأَنْعَمَ
 اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ بِابْنِ أَبِي رِبْعَةَ عَيْنًا لَقَدْ تَلَطَّفْتَ حَتَّى أَدَّيْتَ
 إِلَيْنَا الرِّسَالَةَ وَأَنْ وَفَاءَكَ لَهُ لَمَّا يَزِيدُنَا رَغْبَةً فِيكَ وَثِقَةً بِكَ وَقَدْ
 كَانَ عُمَرُ سَأَلَ مِنَ الْغَرِيضِ أَنْ يُغْنِيَهَا هَذَا الصَّوْتُ وَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنْ
 أَبْلَغْتَهَا هَذِهِ فِي غَنَاءِ فَلَكَ خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَوْقِي لَهُ بِذَلِكَ وَأَمَرَتْ
 لَهُ عَائِشَةُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَنْصَرَفَ الْغَرِيضُ مِنْ عِنْدَهَا فَأَتَى
 عُمَرَ ابْنَ أَبِي رِبْعَةَ وَأَعْلَمَهُ بِمَا جَرَى فَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ
 الْغَرِيضُ مَا أَنْصَرَفَ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ بِمِثْلِ مَا أَنْصَرَفْتُ بِنَظَرَةٍ
 مِنْ عَائِشَةَ وَهِيَ أَجْمَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِ وَمَا أَجَازَانِي بِهِ هِيَ وَابْنُ أَبِي رِبْعَةَ
 وَقَالَ (مَنْ الْمُنْسَرَحُ مَطْوَى الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَاكِبِ)
 إِعْتَادَنِي بَعْدَ سَلَوَةٍ حَزَنِي طَيْفُ حَبِيبٍ سَرَى فَأَرَقَنِي
 مِنْ ظِيئَةٍ بِالْعَفِيقِ سَاكِئَةٍ قَدْ شَفَنِي حُبُّهَا وَعَذَّبَنِي

(١) قوله الرسول هو هنا الرسالة ولا يكون الرسول لانه قد قال والحامل
 الرسالة وحامل الرسالة هو الرسول فان لم يُقل هذا دخل في القسمة تداخل
 وهو عيب

اذِلبَسْ العِيشُ صَفَوًا لَا يَدَّرُهُ جَفَوُ الوُشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَازَ مَنْ
 اِذَا جُمِعَ عَنْهَا جَرَّ نَاكُلٌ فَاحِشَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَذَا كُمْ مَجْلِسٌ حَسَنٌ
 فَذَلِكَ دَهْرٌ مَضَتْ عَنَّا ضَلَالَتُهُ وَكُلُّ دَهْرٍ لَهُ فِي سَيْرِهِ سَنَنٌ

ولقي الغريز عائشة بنت طلحة فغناها في قول ابن أبي ربيعة

(من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

أَجْمَعْتَ خُلَّتِي مَعَ الْهَجْرِ بَيْنَا جَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ الْوَجْهَ زَيْنَا
 أَجْمَعْتَ بَيْنَهَا وَلَمْ نَكُ مِنْهَا لَذَّةَ الْعَيْنِ وَالشَّبَابِ قَضِينَا
 فَتَوَاتَ حُمُولُهَا وَأُسْتَقَلَّتْ لَمْ تُنَلِ طَائِلًا وَلَمْ تَقْضِ دَيْنَا
 فَأَصَابَتْ بِهِ فُؤَادِي فَهَاجَتْ حَزَنًا لِي مُبْرَحًا كَانَ حِينَا
 وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ لَمَّا أَرْسَلْتَ تَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيْنَا

(١) قوله اذ يلبس العيش صفوا الصفو الخالص الغير مشوب بكدر شبه

ما يغشى الانسان وينزل به عند السرور والفرح من أثر الهناء والراحة من

حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه (٢) قوله جلل الله ذلك الوجه

زينا أى عظم الله ذلك الوجه وأفاض عليه صباحة وحسنا ويريد بالوجه وجه

عائشة محبوبته (٣) قوله حزنا مبرحا أى شديدا شاقا . وقوله كان حيننا أى

كان عاقبته الهلاك

راجع واقعة الحال بينهما في فافية الجيم

وقال (من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متراكب)
قَدْ هَاجَ قَلْبُكَ بَعْدَ السَّلَوةِ الْوَطَنِ * وَالشَّوْقُ يُحْدِثُهُ لِلنَّازِحِ الشَّجْنَ
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا أَقْحَوَانَةَ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمْنُ
وَمَا الدَّارُ عَفَّتْ مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهَا وَمَا لِعَيْشٍ بِهَا إِذَا كُنْتُمْ ثَمْنُ
إِذَا الْجَمَارُ جَرَى مِنْ يَسْرِ بِهِ وَالْحَبِجُّ قَدَمَا بِهِ مَعْرُورٌ تُكْنُ

(١) قوله يحدثه الشجن أى يحدده الشجن الهم والحزن (٢) قوله

الاقحوانة موضع بالبادية (٣) قوله اذا ذا كم اسم الاشارة يرجع الى

ساكنها أى ليست الاقامة فيها بذات قيمة اذا ارتحلوا عنها أهلها

(٤) قوله اذا الجمار جرى شبه الجمار بلاء وحذفه ورمز اليه بشئ من

الوازم وهو الجرى على طريق التخييل . وقوله والحجّ قدما به معرورف أى به

نخل معرورف على المجاز أى كثيف ملفف كأنه عرف الضبيع كنى بذلك عن

كثرة الخير والبركات بأرض الحجاز . وقوله تكن أى مجتمع كأنه يقول اذا

جرى الجمار ممن أحظى بمشاهدته وأسر برويته في هذه البقعة الكثيرة الخير

حيث يصفو ويهنو بها العيش فسا كون معه في حظ وافر وسرور تام حيث لا

يكدره علينا هناك مكدر وهذا معنى قوله اذ يلبس العيش الى آخر القصيدة

قُلْتُ قَدْ صَدَّتْ فَمَاذَا عِنْدَكُمْ
 وَلَئِنْ أَمْسَتْ نَوَاهَا غَرْبَةً
 (فَلَقَدِمَا قَرَّبَتْنِي نَظَرَتِي
 ثُمَّ قَالَتْ بَلْ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ
 بَلْ كَرِيمٌ عَلَّقَتْهُ نَفْسُهُ
 سَوْفَ آتَى زَائِرًا أَرْضَكُمْ
 فَاجَابَتْ هَذِهِ أُمْنِيَّةٌ
 (وَهِيَ إِنْ شِئْتَ تَسِيرُ نَحْوَنَا
 نَصِّكَ الْعَيْسَ الْيَنَّا أَرْبَعًا
 أَحْسَنَ النَّاسِ لِقَلْبٍ مُرْتَهَنٍ
 لَا تَوَاتَيْنِي وَلَيْسَتْ مِنْ وَطَنٍ
 لِعِنَاءٍ آخِرِ الدَّهْرِ مَعْنُ
 شِقْوَةُ الْعَيْشِ وَتَكْلِيفُ الْحَزَنِ
 بِكَرِيمٍ لَوْ يَرَى أَوْ لَمْ يُكُنْ
 بَيِّقِينَ فَأَعْلَمِيهِ غَيْرِ ظَنِّ
 لَيْتَ أَنَا نَشْتَرِيهَا بِثَمَنِ
 لَوْ تُرِيدُ الْوَصْلَ أَوْ تُعْقِلَ عَنْ
 تَمَلِّكِ الْعَيْنِ إِذَا الْوَانِي وَهَنَ

(١) قوله لعناء معن أي تعب متعب قال الاعشى

لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلُ هَذَا الزَّمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عِنَاءَهُ مُعْنُ

وقوله ثم قالت أي قالت له بل شقاء العيش وتحمل الحزان لمن أبغضكم وقلنا
 فهي بذلك تدعو على نفسها ان كانت تكرهه (٢) قوله أو تعقل عن أي
 أو تعقل العيس بأفنية البيوت أو في معاقها عوضا عن نصك ورفعك إليها في
 السير إلينا أربعا وبذا تملك العين والرقيب اذا الواني وهو الذي ضعف بدنه
 من التعب والفتور وهن أي تأمن مغبة الرقيب

وَتَجْعَلِي نُظْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً فَتَغْمِسِي فَالِكَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي^١
فَهِيَ شِفَائِي إِذَا مَا كُنْتُ ذَا سَقَمٍ وَهِيَ دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ يُضِنِّي

وقال عمر في عائشة بنت طلحة عند انصرافها من الحج إلى المدينة
(من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الْفَجْرِ ظَعَنَ لِلْهَوَى وَالْقَلْبُ مِتْبَاعُ الْوُطْنِ^٢
بَانَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ كُلَّمَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ عَاوَدَتْ دَدَنُ
(نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً مَهِيْطُ الْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ يَمَنَ
مَوْهِنًا تَمْشِي بِهَا بَغْلَتُهَا فِي عَثَانِينَ مِنَ الْحَجِّ تُكْنِ)^٣
فَرَأَاهَا الْقَلْبُ لَا شَكَلَ لَهَا رُبَّمَا يُعْجَبُ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ

إلى الغيبة بدل وقد أجدتنا (١) قوله في القعب هو قدح من خشب
مُقَرَّر . والنظفة الماء الصافي (٢) قوله متباع الوطن مفعال من أتبعه وأتبعه
وتتبعه قفاه وتطلبه متبعاله (٣) قوله مهبط الحجاج أى فى مهبط ومنزل
الحجاج . وقوله موهنا انتصب على الظرفية والموهن نحو من الليل . وقوله فى
عثانين جمع عُثْنُون وهو اللحية أى تمشى مع رجال ذوو عثانين موقرين من
الحجّ فى معنى مع التى للمصاحبة نحو ادخلوا فى أمم أى معهم وفى الحديث وقرّوا
العثانين . وقوله تكن أى مجتمعين والثكنة الجماعة من الناس والبهائم وغيرها

فَقَصَّ عَلَى مَا يَلْقَى بِهِندُ
 وَذُو الْقَلْبِ الْمَصَابِ لَوْ تَعَزَّى
 وَكَمْ مِنْ خَلَّةٍ أَعْرَضَتْ عَنْهَا
 أَرَدْتُ فِرَاقَهَا وَصَبَرْتُ عَنْهَا
 فَوَافَقَ بَعْضَ مَا قَدْ تَعَرَّفِينَا
 مَشُوفٌ حِينَ يَلْقَى الْعَاشِقِينَ
 مِنْ أَجْلِ كُمْ وَكُنْتُ بِهَا ضَيْنَا
 وَلَوْ جُنَّ الْفُؤَادُ بِهَا جُنُونًا
 ثُمَّ دَعَا بِتِسْعَةٍ مِنْ رَقِيقِهِ فَأَعْتَقَهُمْ

وقال (من البسيط مقطوع الضرب والقافية متواتر)

بَانَتْ سُلَيْمَى وَقَدْ كَانَتْ تُؤَاتِينِ
 فَقُلْتُ لِمَا التَّقِينَا وَهِيَ مُعْرِضَةٌ
 إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَأْتِيهَا وَتَأْتِينِ
 عَنِّي لِهَيْبِكَ مِنْ تَذْنِينِهِ دُونِي
 يَابَنْتَ مَرَّوَةَ حَقًّا مَا تَمْنِينِي
 مَنِيتُنَا فَرَجًا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً
 مَا ذَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَجْدَيْتَهُ سَقَمًا * مِنْ حَضْرَةِ الْمَوْتِ نَفْسِي أَنْ تَعُودِيَنِي

(١) قوله ولو تعزى أى تسلى وتصبر (٢) قوله ليهيبك أى لتظفرى
 على الدعاء لها بمن تقرّبه دُونِي (٣) قوله منيتنا فرجا التمتى تشهى حصول
 الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون ولا يكون وانما قال ما تمنى لانها
 كانت توعدده وتحلف بدليل قوله بعده ماذا عليك الخ (٤) يقول ماذا عليك
 لو تعودينى وتزورينى وقد أسلمنى هواك الى المرض من قبل أن يحضر الموت
 نفسى فلا ترينى بعد . وقوله وقد أجديته التفات من التكلم فى البيت قبله

دينار وأنا غير قادر على ذلك وذ كر من حاله وحبّه لها وعشقه فأتى
 عمر عمّه فكلّمه فى أمره فقال له إنه مُملق وليس عندى ما أحتَمَل
 صلاح أمره فقال عمرُ وكم الذى تريدُ منه فقال أربعمائة دينار
 قال فهى علىّ فزوَّجتهُ منها ففعل ذلك وكان عمر حين أَسَنَ حلف
 أن لا يقول شعراً الاّ أعتقَ رَقَبَةً فَأَنصَرَفَ الى منزله يُحَدِّثُ
 نفسه فجعلت جاريته تكلمه ولا يجيبها فقالت ان لك لشأنا وأراك
 تريد أن تقول شعراً فقال (من أول الوافر والقافية متوتر)

(تَقُولُ وَلَيْدَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي	طَرَبْتُ وَكُنْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ حِينَا
أَرَاكَ الْيَوْمَ قَدْ أَحْدَثْتَ شَوْقًا	وَعَادَ لَكَ الْهَوَى دَاءً دَفِينَا)
(وَكُنْتُ زَعَمْتُ أَنَّكَ ذُو عَزَاءٍ	إِذَا مَا شِئْتَ فَارَقْتَ الْقَرِينَا
بِرَبِّكَ هَلْ أَتَاكَ لَهَا رَسُولٌ	فَشَاقَكَ أَمْ لَقِيتَ لَهَا خَدِينَا)
فَقُلْتُ شَكَا إِلَى أَخٍ حُبٍّ	كَبَعْضِ زَمَانِنَا إِذْ تَعْلَمِينَا

(١) قوله تقول وليدتي الوليدة تطلق على الجارية والامه وان كانت كبيرة
 وقوله وعاد لك الهوى أى وأعاد وردّ لك الهوى (٢) قوله انك ذو عزاء
 أى ذو صبر على المصائب . والخدين الصديق المُحَدِّثُ أى هل أتاك من
 المحبوبة رسول فشوّك اليها أم حدثك خدينها بحدِيثها حتى صرت قلقا عليها

أُطْلُبُنِي لِي صَاحٍ وَصَلًا عِنْدَهَا
 إِنْ حُبِّي آلَ لَيْلَى قَاتِلَى
 لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُهُ
 جَعَلْتَ لِلْقَلْبِ مِنِّي حُبَّهَا
 فَإِذَا مَا شَحَطْتَ هَامَ بِهَا
 وَإِذَا رَأَتْ إِلَى الدَّارِ سَكَنَ

وحدث أبو عبد الله قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن الزبير أن عمر
 ابن أبي ربيعة نظر إلى فتى من قریش يكلم جارية في الطواف
 فعاب ذلك عليه فذكر أنها ابنة عمه فقال ذلك أشنع لأمرك فقال
 اني أخطبها إلى عمي وانه زعم أنه لا يزوجني حتى أصدقها أربعمائة

(١) قوله صاح منادى مرخم صاحب على غير قياس أو مرخم صاحبي فإذا
 كان مرخم صاحب ففيه شذوذ واحد وهو كونه غير علم وإذا كان مرخم صاحبي
 ففيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضاف وقدم الكلام على ذلك مستوفيا
 وقوله ما ليس بمن أي ما ليس بمن به على الانسان . وفي التنزيل العزيز وإن
 لك لأجرا غير ممنون أي لا يمن به عليهم وقال لبيد

* غَبَسَا كَوَاسِبَ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا * (٢) قوله إذا شحطت أي
 بعدت . وقوله وإذا رأت أي عادت ورجعت قال البعيث
 طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرْبِعَ وَإِنَّمَا تُضَرِّبُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

قال فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحرث فقال هذا والله
شعر عمر أخي قد فتك وغدر

وقال ابن جريح ما ظننت أن الله عز وجل ينفع أحداً بشعر
عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن منشداً ينشد قوله
بِاللّهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ * مَا ذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمَكْتِ فِي يَمَنِ
إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنْيَاً وَرَضِيتَ بِهَا * فَمَا أَخَذْتَ بِرِكَ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ
فخرّكني ذلك على الرجوع الى مكة فخرجت مع الحاجّ وحجبت
وقال عمر (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

(مَنْ رُسُومٍ بِأَلِيَاتٍ وَدِمَنْ عَادَ لِي هَمِّي وَعَاوَدْتُ دَدَنْ
يَا أَبَا الْخَطَّابِ قَلْبِي هَائِمٌ فَأَثْمَرُ أَمْرٍ رَشِيدٍ مُؤْتَمِنُ)
عَلَّقَ الْقَلْبُ غَزَالاً شَادِنَا يَا لِقَوْمٍ لَغْزَالٍ قَدْ شَدَنْ

(١) قوله وعادت ددن أي وراجعت ددن هو اللهو واللعب وأنشد لهدى

أيها القلب تعلل بددن إن همي في سماع وأذن

وقوله فائتمر يقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته
بشيء فائتمر أي أطاعها وهو بذلك يخاطب نفسه على طريق الالتفات

لَا دَارَ لَكُمْ دَارُنَا يَا وَهْبُ إِنْ نَزَحْتَ نَوَاكٍ عَنَّا وَلَا أَوْطَانُكُمْ وَطَنِي
فَلَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا أَنْ أَقُولَ إِذَا ذُكِرْتَ لَا يُبْعَدُنكَ اللَّهُ يَا سَكْنِي
يَا وَهْبُ إِنْ يَكُ قَدْ شَطَّ الْبُعَادُ بِكُمْ * وَفَرَّقَ الشَّمْلَ مَنَاصِرَفُ ذَا الزَّمَنِ
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ فِي مَسْمَعٍ مِنْكُمْ أَوْ مَنَظَرٍ حَسَنٍ
وَكَمْ وَكَمْ مِنْ دَلَالٍ قَدْ شَغَفْتُ بِهِ مِنْكُمْ مَتَى يَرَهُ ذُو الْعَقْلِ يَفْتَنُ
(بَلْ مَا نَسِيتُ بَيْطَنَ الْخَيْفِ مَوْقِفَهَا وَمَوْقِفِي وَكَلَانَا ثُمَّ ذُو شَجَنِ
وَقَوْلَهَا لِلثَرِيَّا يَوْمَ ذِي خُشْبٍ وَالِدَمْعُ مِنْهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ ذُوسَنَنِ)
بِاللَّهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ مَا ذَا أَرَدْتُ بِطُولِ الْمَكَثِ فِي عَمَلٍ
إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ دُنْيَاً وَلَوْ نَعِمْتُ بِهَا فَمَا أَخَذْتُ بِتَرْكِ الْحُجَّ مِنْ ثَمَنِ
فَلَوْ شَهِدَنَ غَدَاةَ الْبَيْنِ عِبْرَتَنَا لِأَنْ تَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ عَلَى فَنَنِ
لَأَسْتَيْقِنْتَ غَيْرَ مَا ظَنَنْتُ بِصَاحِبِهَا وَأَيَقِنْتَ أَنَّ عَكَالَيْسَ مِنْ وَطَنِي

- (١) قوله وفرَّق صرف ذا الزمن الشمل أى وتنت حدثان هذا الزمن
الاجتماع (٢) قوله ثم أى هناك . وذوشجن النجن الحاجة حيث كانت
وحاجة الحب أشد الى محبوه وقوله يوم ذى خشب هو واد على مسيرة
ليلة من المدينة يقال له ذو خشب . وقوله والدمع ذوسنن أى ذوانصاب
(٣) قوله لأن تغرد قمرى أى لتغريد قمرى وهو طائر يشبه الحمام

حُبُّ الْقَتُولِ أَحْلَمَهَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلَةُ الْمَكِينِ
فَإِذَا تَجَاوَبَ مَرَّةً وَرُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ
ذَكَرَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنْ الصَّبَابَةِ بَعْدَ حِينِ
إِنَّ الْحَزِينَ يَهِيْجُهُ بَعْدَ الذُّهُولِ بَكَاءُ الْحَزِينِ
لَمْ يَنْسَى طَوْلُ الزَّمَا نِ وَمَا يَمُرُّ مِنَ السِّنِينَ
حُبُّ الْقَتُولِ وَلَا تَزَا لِنَا هَوَىٰ آخَرَى الْمَنُونِ

وكان الحرث ينهى أخاه عمر بن أبي ربيعة عن قول الشعر فيأبى أن
يقبلَ منه فأعطاه ألفَ دينار على أن لا يقول شعراً فأخذَ المالَ
وخرج الى أخواله بلحج وأبين مخافة أن يهيجهُ مقامهُ بمكة على
قول الشعر فطربَ يوماً فقال يذكر الثريّا

(من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متراكب)

هِيَهَاتَ مِنْ أَمَةِ الْوَهَّابِ مَنْزِلُنَا إِذَا حَمَلْنَا بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنِ
وَأَحْتَلَّ أَهْلُكَ أَجْيَادًا فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّدَكُّرُ وَحَظٌّ مِنَ الْحَزَنِ

وَقَتَّلْتَ بِالذِّلِّ اخْتَالَتَ بِهِ (١) قوله بسيف البحر أى بساحله وفي حديث

جابر فأتينا سيفَ البحر (٢) قوله أجسادا هى أرض بمكة

ولما سمع ابن أبي عتيق قول عمر * لا تلمني وأنت زينتها لي *
ابتدره بقوله * أنت مثل الشيطان للإنسان *

فقال ابن أبي ربيعة هكذا ورب البيت قلته فقال ابن أبي عتيق
ان شيطانك ورب القبر ربما ألمّ بي فيجد عندي من عصيانه
خلاف ما يجد عندك من طاعته فيصيب مني وأصيب منه

وقال عمر (من مجزوء الكامل مرقلّ الضرب والقافية متواتر)

هاجَ الفؤادَ ظعائنُ بالجزعِ من أعلى الحجونِ

يُحْدِي بهنَّ وفي الظَّعَا ئنِ رَبُّ حورِ العيونِ

(فيهنَّ طاوِيَةُ الحشا جِداءِ واضِحَةُ الجبينِ

يُضَاءُ ناصِعَةُ أليّا ضِ كدُرَّةِ الصَّدْفِ الكنينِ)^٢

في المَنَصِبِ العَاليِ وَيَدَّتِ المَجْدِ في حَسَبِ ودينِ

إِن القَتُولَ تَقَتَّلَتْ بِالذَّلِّ لِلقَلْبِ الرَّهينِ^٢

(١) قوله من أعلى الحجون موضع بمكة ناحية من البيت (٢) قوله جيداء

أى طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل والكنين أى المكنون المصون

(٣) قوله ان القتل هي المرأة القاتلة قال مدرك بن حصين

قتولُ بعينِها رَمَتَكَ وأما سهامُ العوانى القاتلاتُ عُيُونُها

وَتَذَكَّرْتُ ظَنِيَّةً أُمَّ رِثْمٍ صَدَعَ الْقَلْبَ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي
لَا تَلْمَنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي
إِنَّ بِي دَاخِلًا مِنَ الْحُبِّ قَدْ أَبَسَلِي عِظَامِي مَكُونُهُ وَبَرَانِي
إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِسُعْدَى لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ
لَا تَلْمَنِي وَأَنْتَ زَيْتَنُهَا لِي أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
لَوْ بَعَيْنُكَ يَا عَتِيقُ نَظَرْنَا لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ
هِيَ دَائِي وَهِيَ الدَّوَاءُ لِدَائِي لَوْ أَدَاوَى بِرِيقِهَا لَشَفَانِي
لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا غَيْرَ مَا قُلْتُ مَازِحًا بِلِسَانِي
وَقَلِي قَلْبِي النَّسَاءُ سِوَاهَا بَعْدَ مَا كَانَ مُغْرَمًا بِالْغَوَانِي
وَأَرْجَى أَنْ يَجْمَعَ الدَّهْرُ شَمْلًا بِكَ سَقِيًّا لِدَلِكُمْ مِنْ زَمَانِي
لَيْتَنِي أَشْتَرِيَ لِنَفْسِي مِنْهَا مِثْلَ وَدِّي بِسَاعِدِي وَبَنَانِي
خَلَجْتُ عَيْنِي الْيَمِينُ بِخَيْرٍ تِلْكَ عَيْنٌ مَأْمُونَةٌ خَلَجَانِ

(١) قوله ان بي داخلا أى داء داخلا. ومكنونة مستوره (٢) قوله بهم
بالاحسان أى لهُو جدير بالاحسان والجليلة صفة لزمان (٣) قوله وقل
أى وشنى وأبغض النساء قلبي سواها. والغواني جمع غانية وهى التى غنيت بحسنها
عن الزينة (٤) قوله خلجت عيني اليمين أى اضطربت وتقاءلت بها خيرا

يَا خَلِيلِيَّ مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي وَأَلِمَا الْغَدَاةَ بِالْأَظْطَانِ
 لَا تَلُومَا فِي أَهْلِ زَيْنَبَ إِنَّ اللَّهَ - قَلْبَ رَهْنُ بِالْزَيْنَبِ عَانِي
 وَهِيَ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوُدِّ مِنِّي وَإِلَيْهَا الْهُوَى فَلَا تَعْذُلَانِي
 لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا غَيْرَ مَا كُنْتُ مَارِحًا بِلِسَانِي
 وَلَعَمْرِي لِحَيْنِ عُمْرٍ إِلَيْهَا يَوْمَ ذِي الشَّرَى قَادَنِي وَدَعَانِي
 مَا أَرَى مَا حَيِّتُ أَنْ أَذْكَرَ الْمَوْتَ * قِفْ مِنْهَا بِالْخَيْفِ إِلَّا شَجَانِي
 ثُمَّ قَالَتْ لِرَبِّهَا وَلَا أُخْرَى مِنْ قَطِينٍ مُؤَلَّدٍ حَدَّثَانِي
 كَيْفَ لِي الْيَوْمَ أَنْ أَرَى عُمَرَ الْمُرْسَلِ بِالْهَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَلْقَانِي
 قَالَتَا تَبَعْنِي إِلَيْهِ رَسُولًا وَيُمِيتُ الْحَدِيثَ بِالْكِتْمَانِ
 إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَالَ مِنْهَا كَالْمُعْنَى عَنْ سَائِرِ النِّسْوَانِ

فلما بلغ ذلك ابن أبي عتيق لام عمر وقال له أنتطق الشعر في ابنة

عمي فقال له (من أول الخفيف والقافية متواتر)

إِنِّي الْيَوْمَ عَادَنِي أَحْزَانِي وَتَذَكَّرْتُ مِيعَتِي فِي زَمَانِي

(١) قوله ألما الغداة بالأظمان أي وانزلا الغداة بالأظمان جمع ظعينة وهي المرأة
 في الهودج (٢) قوله من قطين هم الخدم والاتباع والحشم (٣) قوله ويُمِيت أي
 ويستتر (٤) قوله وتذكرت ميعتي أي اذا بقي وشيلا في من شدة حرارة الحب

هَلْ تَرَى فَوْقَهُ مِنَ النَّاسِ شَخْصًا أَحْسَنَ الْيَوْمِ صُورَةً وَأَتَمًّا

وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

ثُمَّ نَبَّهْتُهَا فَمَدَّتْ كِعَابًا طِفْلَةً مَائِينَ رَجَعَ الْكَلَامُ
سَاعَةً ثُمَّ إِنَّهَا بَعْدُ قَالَتْ وَيَلْتَا قَدْ عَجَلْتُ يَا ابْنَ الْكِرَامِ

وقال يذ كر الثريا (من الضرب الأول من الخفيف والقافية متواتر)

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا فَإِنِّي ضَافَنِي الْغَمُّ وَأَعْتَرَتْنِي الْغُومُ
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي مُسْتَهَامٌ بِهِوَ كُمْ وَأَنِّي مَرْحُومٌ

❀ قافية النون ❀

وقال عمر يشب بزئب بنت موسى الجمحية وكان سبب تشبيهها
أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف من عقلها
وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها الشعر
وتشبب بها (من أول الخفيف والقافية متواتر)

(١) قوله فمدت كعاباً أى أرسلت لى كعاباً جارية لاتدرى رد الجواب

وقال (من مجزوء الخفيف والقافية متدارك)

صاحَ هَلْ لُمْتَ ظالِماً فَأَنْظُرْ أَنْ كُنْتَ لَا مِثْلَ
هَلْ تَرَى مِثْلَ ظِيْمَةٍ قَلْدُوها التَّسَامِ

وقال يذكر سَكِينَةَ بنت الحسين عليهما السلام (من الخفيف)

إِنَّ طَيْفَ الْخِيَالِ حِينَ الْمَا هَاجَ لِي ذِكْرَةٌ وَأَحْدَثَ هَمًا
جَدِّدِي الْوَصْلَ لِي سَكِينٌ وَجُودِي * لِمُحِبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَحْمَا
إِنْ تَنْبِيلِي أَعِشْ بِخَيْرٍ وَإِنْ لَمْ تَبْدُلِي الْوَدَّ مِتْ بِالْهَمِّ غَمًا
لَيْسَ دُونَ الرَّحِيلِ وَالْبَيْنِ إِلَّا أَنْ يَرُدُّوا جِمالَهُمْ قَتَزَمًا
وَلَقَدْ قُلْتُ مُخْفِيًّا لِعَرِيضٍ هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا

(١) قوله فِرَاقُهُ قد أحما أى قد حان ودنا وقرب قال زهير

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَخَمْتُ حَاجَةَ الْقَدَمِ مَا تَخْلُو

أى حانت ولزمت (٢) قوله الغزال الاحما أى الاحم المقلتين شديد

سوادهما قال النابغة * أَحْوَى أَحَمَ الْمُقْلَتَيْنِ مُقْلَدٌ *

وقوله لِعَرِيضٍ اسمه عبد الملك وكنيته أبو زيد وكان مغنيا يضرب بالعود وينقر

بالدف ويوقع بالقضيب وكان جميلا وضيا وكان يصنع نفسه ويترفها وكان قبل

أن يغنى خيَاطا وأخذ الغناء فى أول أمره عن سريج لانه كان يخدومه

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

أَيَا نَخْلَتِي وَادِي بُوَانَةَ حَبَّذَا إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَاكُمَا
فَطَيْبُكُمَا أَرْبَى عَلَى النَّخْلِ بِهَجَةٍ وَزَادَ عَلَى طُولِ الْفَتَاءِ فَتَاكُمَا

وقال (من الضرب الاول من السريع والقافية متدارك)

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يُلْحِي أَمَّا تَخْشَى عِقَابَ اللَّهِ فِينَا أَمَّا
تَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ دَائِي أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ كَمَا
حُمِلْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَمَّا لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ فَدَعْنِي وَمَا
أَطْلُبُ إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا قُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَهُمَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ فِي بَعْضِ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ إِذْ رَأَى
شِبْهَهُ غَزَالٍ بِسَهَامٍ فَمَا أَخْطَأَ سَهْمَاهُ وَلَيْكِنَّمَا
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ كَلِمًا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَامًا

المتحرك واختص بلام مفاعلتين كما هنا (١) قوله بوانة اسم موضع وهي هضبة من وراء ينبع (٢) قوله على طول الفتاء هو مصدر الفتى وهو طرى السن واستعاره الشاعر في النخل (٣) قوله من حب رخيم أى من حب شخص حسن الكلام لئنه سهل المنطق قال قيس بن ذريح

رَبْعًا وَاضِحَةً الْجَبِينِ غَرِيرَةً كَالشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ رَخِيمَ الْمَنْطِقِ

لَا تُظْهِرِي سِرِّي فَإِنْ حَدِيثَكُمْ
 فِي مُحْصَنٍ أَنَا مِنْ النِّجَمِ^١
 إِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ يَنْقُصُهُ
 طُولُ الزَّمَانِ وَحُبُّكُمْ يَنْمِي
 سَأَرْبُ وَصْلَكَ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ
 فِي الْمَخِّ يَأْسُكُنِي وَفِي الْعَظَمِ^٢

وقال أيضا ذكرها (من مجزوء الوار والقافية متواتر)

أَبْنَى الْيَوْمَ يَا نَعْمُ
 أَوْصَلْ مِنْكَ أَوْصُرْمُ^٣
 فَإِنْ يَكُ صُرْمَ عَاتِبَةٍ
 فَقَدْ نَغْنَى وَهُوَ سَلِمُ
 تَلَوْمُكَ فِي الْهَوَى نَعْمُ
 وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمُ
 صَحِيحٌ لَوْ رَأَى نَعْمًا
 لَخَامَرَ جِسْمَهُ سَقْمُ
 جَلَّتْ نَعْمٌ عَلَيَّ عَجَلٍ
 يَبْطِنُ مِنِّي وَهُمْ حُرْمُ
 أَسِيلًا لَيْسَ فِيهِ لَنَا
 ظَرِ عَيْبٌ وَلَا كَلْمُ

يخاطب فيها بالنهار هي سببها وكذا الاوهام والخيالات التي تمر عليه بالليل (١) قوله
 في محصن هو الحصن والقصر أي ان حديثكم في حصن أبعد من النجم
 لا يقدر أن يصل اليه أحد يعني بذلك عن شدة حرصه عليه وفي حديث
 الاشعث تحصن في محصن (٢) قوله سأرب واصلك في المخ أي أجمعه
 يريد بذلك أنه لا يبيح به ان مننت عليه به (٣) قوله أبينى الخ يدخل في
 بعض عروض هذه القصيدة وجميع الضرب العصب وهو اسكان الخامس

وَأُنْشِدْهُ هَلْ آتَيْتُ لَهُ
يَا تَكُمُ مِنِّي بِحُجَّتِهِ
سَخَطًا مِنِّي عَلَى عِلْمِ
فَلَهُ الْعُتْبَى وَلَا أَحْمِي

وقال أيضا يذكرها (من ثالث الكامل والقافية متواتر)

أَوْقَفْتُ مِنْ طَلَلٍ عَلَى رَسَمِ	بِلَوَى الْعَقِيقِ يَلُوحُ كَأَلَوْشَمِ
أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ سَاكِنِهِ	غَيْرَ النَّعَامِ يَرُودُ وَالْأَذْمِ
فَوَقَفْتُ مِنْ طَرَبٍ أَسْأَلُهُ	وَالدَّمَعُ مِنِّي بَيْنَ السَّجَمِ
وَذَكَرْتُ نِعْمًا إِذْ وَقَفْتُ بِهِ	وَبَكَيْتُ مِنْ طَرَبٍ إِلَى نِعَمِ
يَا نِعْمَ آتَيْتَنِي أَسْأَلُهُ	فَيَزِيدُنِي سُقْمًا عَلَى سُقْمِ
مَا بَالُ سَهْمِكَ لَيْسَ يُخْطِئُنِي	وَيَطِيشُ عَنْكَ حَزِيمَةُ سَهْمِي
يَا نِعْمُ مَا لَاقَيْتُ بَعْدَكُمْ	لِمَجَالِسِ اللَّذَاتِ مِنْ طَعْمِ
أَمَّا النَّهَارُ فَأَنْتِ مَا شَجْنِي	وَاللَّيْلُ أَنْتِ طَوَائِفُ الْجُلْمِ

- (١) قوله ولا أحمي أى ولا أمنعه من ذلك (٢) قوله يرود أى يختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة (٣) قوله حزيمة انتصب على الحال أى عاقلة مميزة ذات حنكة أى كيف يخطئك سهمى وأنت عاقلة يريد بذلك انها تعلم ما الحب وما تأثيره ومع ذلك هى لا تتأثر منه مثل تأثير عمر
- (٤) قوله ما شجنى المشج الخلط يريد بذلك الوسوس والافكار التى

لَهَا وَجْهٌ يُضِيءُ كَضَوْءِ بَدْرٍ عَتِيقُ اللَّوْنِ بِأَشْرَهُ النَّعِيمِ
 إِذَا الْحُبُّ الْمُبَرِّحُ بِأَدْيَوْمًا فَجُبْتُكَ عِنْدَنَا أَبَدًا مُقِيمٌ
 أَصُومُ إِذَا تَصُومُ عُشِيمُ نَفْسِي * وَأَفْطَرُ حِينَ تَفْطَرُ لَا أَصُومُ
 قَلِيلُ رِضَاكَ مُحَمَّدٌ عِنْدَ نَفْسِي وَسُخْطُكَ عِنْدَنَا حَدَثٌ عَظِيمٌ

وقال يذكر نعماء (من مجزوء المديد مبتور العروض والضرب)

قَدْ أَصَابَ الْقُلُوبَ مِنْ نَعْمٍ سَقَمٌ دَاءٌ لَيْسَ كَالسَّقَمِ
 إِنْ نَعْمًا أَقْصَدَتْ رَجُلًا آمِنًا بِالْخَيْفِ إِذْ تَرْمِي
 بِشَيْتٍ نَبْتُهُ رَتَلٍ طَيِّبِ الْأَنْيَابِ وَالطَّعْمِ
 وَبَوْحِ مَائِلِ رَجُلٍ كَعَفَايِدِ مِنَ الْكَرَمِ
 عَرَّضَتْ يَوْمًا لِجَارَتِهَا وَهِيَ لَا تَبُوحُ لِي بِأَسْمِ
 إِسْئَلِيهِ ثَمَّتَ أَسْتَمَعِي أَيْنَا أَحَقُّ بِالظُّلْمِ
 وَأُفْهِمِي عَنَّا تُحَاوِرْنَا وَأُحْكُمِي رَضِيتُ بِالْحُكْمِ

(١) قوله أصوم الخ في البيت المناسبة بين الفطر والصوم (٢) قوله
 وسخطك عندنا حدث عظيم أى غضبك أمر منك عظيم (٣) قوله
 رجلا العروض هنا وما بعده مخبونة محذوفة فقط (٤) قوله رجل أى
 ممشط . والوحف الشعر الطويل التام

(لِصَبِّ زَادَهُ حُبًّا وَوَجْدًا
كَرِيمٍ لَمْ تُغَيِّرْهُ إِلَّا إِلَى
تَوَدُّعٍ مِنْ نِسَاءِ الْحَيِّ طَرًّا
وَأَمْسَى مُدْنَفًا قَدْ مَاتَ وَجْدًا
أَمِينٍ مَا يَخُونُ لَهُ صَدِيقًا
وَإِنِّي حِينَ يَفْشَى سِرُّ هَازٍ
كَلَفْتُ بِهَا خَدْلَجَةً خَرِيدًا
إِذَا احْتَفَلَتْ عُشِيمَةٌ قُلْتُ شَمْسٌ* وَإِنْ عَطَلَتْ عُشِيمَةٌ قُلْتُ رِيمٌ

كَلَامِنِ هَاشِمٍ أَفْرَرْتُ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
أَيُّ تَسْكُنُ إِلَيْهَا فَتُنِيمُهَا . وَقَوْلُهُ لِصَبِّ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَامُ أَيْ لَا يَنَامُ وَلَا يَدْعُ أَحَدًا
يَنَامُ لِأَجْلِ صَبِّ وَهُوَ الْعَاشِقُ الْمَشْتَاقُ (١) قَوْلُهُ مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ فَاعِلٌ زَادَهُ
أَيُّ زَادَهُ فِي حَبَّةِ الضَّمِيرِ لِلصَّبِّ مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُهُ عَلَى ذَلِكَ . وَسَعْدَى اسْمُ
الْمُحِبَّةِ وَقَوْلُهُ كَرِيمٌ صِفَةُ لِصَبِّ (٢) قَوْلُهُ سِرُّ هَازٍ الْحُ يَقُولُ لَهَا عِنْدَ مَا
يَفْشُو وَيَبْسُحُ الْهَازِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ غَيْرِ مُعْقُولٍ فِي مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ
بِسَرِّهِ فَإِنِّي حَافِظُ خَبْرَانٍ لِسَرِّهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبْرِ (٣) قَوْلُهُ إِذَا احْتَفَلَتْ عُشِيمَةٌ
أَيُّ إِذَا تَزِينَتْ عُشِيمَةٌ لِتَحْظَى عِنْدَ حَبِّهَا . وَقَوْلُهُ وَإِنْ عَطَلَتْ أَيْ مِنَ الزِينَةِ
وَلَمْ تَلْبَسِ الْحُلَّةَ وَبَيْنَ التَّحَفُّلِ وَالْعَطَلِ الطَّبَاقُ

وقال يذكر اسماء (من ثالث السكامل والقافية متواتر)

أَخْطَأْتُ أَنْتَ بَدَأْتُ بِالصَّرْمِ	وَأَبْتَعْتُ مِنْهُ الْهَجْرَ بِالسِّلْمِ
وَزَعَمْتُ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُكُمْ	كَلَّا وَأَنْتَ بَدَأْتَ بِالظُّلْمِ
وَسَمِعْتُ بِي قَوْلَ الْوُشَاةِ بِلَا	ذَنْبٍ أَتَيْتُ بِهِ وَلَا جُرْمِ
إِلَّا صَبَابَةً عَاشِقٍ لَكُمْ	أَوْرَثَنِي سَقَمًا عَلَى سَقَمِ
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلِيدًا غَنَمُ	فَإِذَا فُؤَادِي غَيْرُ ذِي عَزَمِ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ حَبًّا قَاتِلِي	حَتَّى بُلَيْتُ بِمَا بَرَى جِسْمِي
(أَوْرَثَنِي دَاءً أَخَامَرُهُ	أَسْمَاءُ بَزَّ اللَّحْمَ عَنْ عَظْمِي
لَوْ كُنْتُ أَنْتَ قَسَمْتُ ذَاكَ لَهُ	مَنْ عَالِيهِ لَجُرْتُ فِي الْقَسَمِ
لَكِنَّ رَبِّي كَانَ قَدَّرَهُ	فَقَضَاءُ رَبِّي أَفْضَلُ الْحُكْمِ

وقال يشبب بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

(من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)

أَلَا تَجْزِي عَثِمَةً وَدَّ صَبٍّ بِذِكْرِكَ لَا تَنَامُ وَلَا يَنِيْمُ

- (١) قوله أسماء أى يا أسماء هى محبوبته . وقوله بَزَّ اللحم عن عظمى أى
بَزَّ الداء اللحم وانتزعه عن عظمى . وقوله لَجُرْتُ فى القسم أى تظلمنى ولم ترحمى
- (٢) قوله لا ينام ولا ينام أى لا يدع أحدا ينام قالت الخنساء

أَتُرِيدُ قَتْلَكَ أَمْ جَزَاءٌ مَوْدَّةٍ إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامُ
 قَدْ سَأَقْنِي حَيْنٌ وَقَدَرٌ غَالِبٌ مِنْهَا وَصَرَفُ مَنِيَّةٍ وَحِمَامُ
 قَدْ كُنْتَ أَغْنَى فِي السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا عَجَبًا لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ
 وَالْآنَ أَعْذُرُهَا وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى أَقْسَامُ
 إِنَّ تَعْدُّدَارَكُمْ أَزْرُكُ وَإِنْ أَمْتُ فَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامُ

وقال (من مجزوء الخفيف مطلق مؤسس موصول والتقاوية متدارك)

قُلْتُ بِالْخِيفِ مَرَّةً لِحَوَارِ نَوَاعِمِ
 قُلْتُ بِاللَّهِ لِلَّتِي سَمِعْتُ قَوْلَ ظَالِمِ
 أَقْبَلِي الْعُذْرَ مِنْ فَتَى صَادِقٍ غَيْرِ آثِمِ
 لَمْ يَخْنُكِ الْوَدَادُ لَا لَا وَرَبِّ الْمَوَاسِمِ
 (لَمْ تَبْؤَيْنِ بِأَثْمِهِ تَائِبًا غَيْرِ وَاعِمِ
 إِنِّي اتَّقَى اللَّهَ فِي فَتَى مَاجِدٍ أَخْتِ هَاشِمِ)

(١) قوله قد كنت أغنى الخ أى قد كنت فى غنى عن السفاهة ويريد بها الجهل والغنى وهو بذلك يلوم نفسه (٢) قوله لَمْ تَبْؤَيْنِ الخ أى لَمْ ترجعين وتحملين باثمه حالة كونه تائبا غير واعم ضامر لك حقدًا فى صدره وقوله أخت هاشم أى يا أخت هاشم

زَوَيْتِ الْعُرْفَ وَالنَّائِلَ عَمْدًا غَيْرَ ذِي رُحْمٍ

وقال (من مجزوء المديد مجذوف العروض والضرب والقافية متراكب)

رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ وَأُنْصَرَمَا مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمًا
كَدْتُ أَقْضَى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ مَنَزَلًا بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَمَا
(لَا تَرَى إِلَّا الرَّمَادَ بِهِ وَمَعَانِي الْقِدْرِ وَالْحُمَا
وَمَخْطَ النَّوَى مَرَّ بِهِ مَدْفَعٌ لِلْسَّيْلِ فَأَنْهَدَمَا)

وقال (من الكامل عروضه صحيحة وضربه مقطوع والقافية متواتر)

مَا بَالُ قَلْبِكَ مَا يَزَالُ يَهِيْجُهُ ذِكْرُ عَوَاقِبُ غَيْبِنَّ سَقَامُ
ذِكْرُ الَّتِي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رَكَائِبِ تَمْشِي بِمِزْهَرِهَا وَأَنْتَ حَرَامُ

(١) قوله زويت العرف عمدا أى نحييت وطويت العرف عمدا عني ويريد بالعرف هنا العطف . وقوله غير ذي رحم انتصب على الحال والرحم فى اللغة العطف والرحمة (٢) قوله والحما هو الرماد والفحم وكل ما احترق من النار . وقوله ومخط النوى أى وموضع النوى وهو الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويُبْعَدُه (٣) قوله تمشي بمزهرها المزهر العود الذى يُضْرَبُ بِهِ . وقوله وأنت حرام أى وأنت محرم أى مأمور بالنهى عن الرفث وما وراءك من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد يخاطب بذلك نفسه

غَدَاةً جَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ شَتِيًّا بَارِدَ الظَّلَمِ
 وَقَالَتْ لِفَتَاةٍ عَنْدهَا حَوْرَاءُ كَالرَّثَمِ
 أَهْوِيَا أُخْتِ بَاللَّهِ أَلَسَّ ذِي لَمْ يَكُنْ عَنْ إِسْمِي
 (وَلَمْ يُجَازِنَا بِالْوُدِّ أَحْفَى بِي وَلَمْ يَكُنْ
 فَقَالَتْ رَجَعَ مَا قَالَتْ نَعَمْ يُخْفِيهِ عَنْ عِلْمِ)
 فَجِئْتُ فَقُلْتُ صَبَّ ذَلِّ مَنْ وَاشِ أَخِي إِشْمِ
 وَقَدْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاصِّ فَجَى بِاللَّهِ عَنْ ظُلْمِي
 فَقَالَتْ لَا فَقُلْتُ فَلِمِ أَرَقْتُ دَمِي بِلَا جُرْمِ
 إِنْ أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ لِحُبِّ قَذْبَرِي جِسْمِي

(١) قوله بارد الظلم يقال الماء الجاري على الثغر ظم ويقال أظلم الثغر اذا
 تلاأ عليه كالماء الرقيق من شدة بريقه ومنه قول الشاعر
 اذا ما اجتلى الراني اليها بظرفه غروب ثناياها أضاء وأظلما
 قال أضاء أى أصاب ضوءاً وأظلم أصاب ظلاماً (٢) قوله أحفى بى أى بالغ
 عمر فى برى والسؤال عن حالى واعتنى بأمرى ولم يكمن بستروده عن الناس
 وقوله فقالت انخ قالت لها الفتاة نعم هو يخفيه عن علم الوشاة والكاشحين
 فقط ولا يخفيه عنك

(لَيْسَ يُقَاتُ ذُو الْمَوَدَّةِ عِنْدِي وَبَرَى الْكَاشِحُونَ أَنْفًا أَشْمًا
قَدْ رَضِينَا وَإِنْ قَضَيْتَ بِجَوْرِ فَاقْبَلِي قَوْلَ كَاشِحٍ أَثْلَ أُمَّا)

وقال يذكر نعم (من مجزء الوافر معصوب العروض والضرب)

أَرِقْتُ وَأَبْنَى هَمِّي لِنَائِي الدَّارِ مِنْ نَعْمٍ
فَأَقْصَرَ عَاذِلْ عَنِّي وَمَلَّ مَرَضِي سَقَمِي
أَمُوتْ لِهَجْرٍ هَا حَزْنًا وَيَحْلُو عِنْدَهَا صَرَمِي
فَبَيْسَ ثَوَابِ ذَاتِ الْوُدِّ تَجْزِيهِ ابْنَةُ الْعَمِّ
وَيَوْمَ الشَّرَى قَدْ هَاجَتْ دُمُوعًا وَكَفَّ السَّجَمُ

وقوله ذلك معاً أى مع من يحفظه (١) قوله ليس يقتات الخ القوت ما يسلك الرق من الرزق أى ليس يؤكل ذو المودة عندى ويريد بذلك الغيبة والنميمة أى ليس يقتاب عندى قال تعالى ولا تأكلوا لحم أخيكُم مَبْنًى . وقوله ويرى الكاشحون الخ أى ويرى الكاشحون منى انفا أشما متكبرا شاحخا أرفع عن أن أميل الى استماع وشايتهم . وقوله أثل أى يا أثلة اسم امرأة (٢) قوله وملّ ممرضى أى وسّم ممرضى وهو الذى يوالى المريض فى مرضه ويداويه ليزول مرضه والتريضُ حُسن القيام على المريض

وَقَالَ (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)
 أَيُّهَا الْعَاذِلُ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَجْرِ عَلَامَا الَّذِي فَعَلْتَ وَمِمَّا
 فِيمَ هَجَرِي وَفِيمَ تُجْمَعُ ظُلْمِي وَصُدُّودًا وَلَمْ عَتَبْتَ وَعَمَّا
 أَذِلَّالًا لِتَسْتَزِيدَ حُبًّا أَمْ بَعَادًا فَتُشْغِرَ الْقُلُوبَ هَمًّا
 أَيَّمَا أَنْ يَكُونَ كَانَ هَوَى مِنْكَ فَزَادَ الْإِلَهُ فِيهِ وَمِمَّا
 أَمْ عَدُوٌّ يَمْشِي بِزُورٍ وَإِفْكٍ كَاشِحٌ دَبَّ بِالنَّمِيمَةِ لَمَّا
 يُلْفِ عَهْدًا تَقْضِيهِ بَعْدَوَايَ وَأَسَاءَ الَّذِي وَشَى وَأَذَمَّا
 زَعَمُوا أَنِّي لَغَيْرِكَ سِلْمٌ شَلَّ شَانِيكَ لَا أَحَاشِي وَصَمَا
 فَاتَّقِ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ فَإِنِّي حَافِظٌ لِلْمَغِيبِ ذَلِكَ مَعًا^٢

(١) قوله أيها العاذل أي منادى حذف منه حرف النداء وها صفته
 والعاذل صفة ها التي هي اسم الإشارة والذي لجَّ في الهجر صفة العاذل .
 وظلّى معمول لتجمع وصدودا معطوف عليه ودلالا انتصب باضمار فعل ونصبه
 على الحال أي أتدال دلالا لتستزيد الخ وإنما حذف الفعل هنا لان ألف
 الاستفهام التي للتقرير يحذف معها الفعل لدلالة الحال عليه (٢) قوله بعد
 وأي أي بعد وعد وأصل الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم
 على الوفاء به . وقوله لا أحاشي اعتراض لتقوية الكلام أي لا أستثنى أحدا

فَلْيَعِدُّنَا مَوْعِدًا لَا تَنْقِي فِيهِ نَوْمًا
 وَلَيْكُنْ ذَلِكَ إِذَا مَا أَنْتَ صَفَ اللَّيْلُ بِهِمَا
 بَرَزْتَ بَيْنَ ثَلَاثٍ كَأَلْمَا تَقْرُو الصَّرِيمَا
 قَمَرٌ بَدْرٌ تَبَدَّى بَاهِرًا يُعْشَى النُّجُومَا
 قُلْتُ أَهْلًا بِكُمْ مِنْ زُورٍ زُرْنَ كَرِيمَا
 فَأَذَاقَنِي لَذِيذًا خَلَّتْهُ رَاحًا خَتِيمَا
 شَابَهُ شَهْدٌ وَثُلُجٌ نَفَعَا قَلْبَا كَلِيمَا
 ثُمَّ أَبَدْتَ إِذْ سَلَبْتُ الْمَرْطَ مَبِيضًا هَضِيمَا
 فَلَهُوْنَا اللَّيْلَ حَتَّى هَجَمَ الصَّبْحُ هُجُومَا
 قُلْنَ قَدْ نَادَى الْمُنَادِي وَبَدَا الصَّبْحُ فَقُومَا
 قَمْنٌ يُزْجِيْنَ غَزَالًا فَاتَرَ الطَّرْفَ رَخِيمَا
 وَلَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَا تِي وَلَا قَيْتُ النَّعِيمَا

- (١) قوله فأذاقني لذیذا أى ثغرا لذیذا والثغر هنا بمعنى الریق . والراح الختم هو الذى يكون عاقبته طعم المسك . وفى التنزيل العزيز خَتَامُهُ مِسْكٌ
- (٢) قوله مَبِيضًا هَضِيمًا أى كشحا مَبِيضًا هَضِيمًا (٣) قوله غزالا یکنى به عن المحبوبة أى قامت النساء وراء تحريمه

غَيْرَتْهَا كُلُّ رِيحٍ تَذَرُ التُّرْبَ مُسِيمًا
 حَرْجَفَ تُذْرِي عَلَيْهَا أَسْحَمًا جَوْنًا هَزِيمًا
 وَلَقَدْ هَيَّجَ مَعْنَى رَسْمِهَا شَوْقًا قَدِيمًا
 وَلَقَدْ ذَكَرَنِي الرَّبُّ لَمَّا شُئِنَا لَنْ تَرِيَا
 يَوْمَ أَبَدَتْ بِجَنُوبِ الرَّبِّ خَيْفَ رَفَافًا وَسِيمًا
 وَشَتِيًا بَارِدًا تَحْسَبُهُ دُرًّا نَظِيمًا
 ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ تُذْرِي دَمْعَ عَيْنَيْهَا سُجُومًا
 لِلثَّرِيَّا قَدْ أَبَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَدُومًا
 أَخْبَرِيهِ بِالَّذِي أَلْقَى فَإِنْ كَانَ مُقِيمًا

- (١) قوله حرجف أى ربح حرجف وهى الباردة (٢) قوله بجنوب جمع جنب . وقوله أبدت رفافا أى أبدت ثعرا رفافا بارقالونه متلا لأ قال الاعشى وَمَهَّاءَ تَرَفُّ غُرُوبُهُ تَسْقَى الْمَتِيمَ ذَا الْحَرَارَةِ
- (٣) قوله وشيتا باردا أى ونبثا شيتا باردا (٤) قوله المعنى اسم مفعول من عنيته وأصله مُعْنَى فَتَحَرَّكَ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتِ الْيَاءُ أَلْفَا فَالْتَقَى سَا كَنَانُ وَهِيَ الْآلِفُ وَالتَّنْوِينُ لَخَذَفَتِ الْآلِفُ لِذَلِكَ فَصَارَ مَعْنَى وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَنَاءِ بِمَعْنَى التَّعَبِ . وقوله أن يدوما أى أن يداوم ويستمر على مودته معنا

فَعَلَيْهِ الْآنَ أَنْ يُصِفَنَا وَيُجِدَّ الْيَوْمَ مَا كَانَ صَرَمَ
أَوْ يَرُدَّ الْحُكْمَ عَنْهُ بِالرَّضَى فَعَلَيْنَا حُكْمُهُ فِيمَا أُحْكَمَ
وَلَهُ الْحُكْمُ عَلَي رَغَمِ الْعُدَى لَا نُبَالِي سَخَطَ مَنْ فِيهِ رَغَمَ

وقال (من المنسرح . طوى العروض والضرب والقافية متراكب)

وَقَفَّ بِرَبْعٍ أَنْسَاكَهُ قَدَمُهُ جَرَتْ بِهِ الرِّيحُ فَأَمَحَى عِلْمُهُ
وَقَفْتُ بِالرَّبْعِ كَيْ أُسَائِلَهُ لَوْ أُسْتَطَاعَ الْكَلَامَ لَمْ أَرْمُهُ
رَبْعٍ لِرَخْصِ الْبَنَانِ مُحْتَضِبٍ طُوبَى لِمَنْ بَاتَ وَهُوَ يَلْتَمِهُ
مَا زِلْتُ أَصْطَادُهُ وَأَخْتَلُهُ يَوْمًا وَأَدْنُو لَهُ وَأَكْتَمُهُ
حَتَّى تَرَكْتُ الْحَبِيبَ وَامْقَنَا يَنْتَابُنَا مَا شِئًا بِهِ قَدَمُهُ
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَا يُفَارِقُهُ قَدْ شَفَّهُ حُبُّنَا فَلَمْ يَرْمُهُ
مَا كُنْتُ أَرْغَى الْمَخَاضِ قَدْ عَلِمُوا وَلَا أُنِيخُ الْبَعِيرَ أَخْطَطُمُهُ

وقال يذكّر الثريا (من مجزوء الرمل والقافية متواتر)

هَلْ عَرَفْتَ الْيَوْمَ مِنْ شَذِّ بَاءٍ بِالنَّعْفِ رُسُومًا

(١) قوله ينتابنا أى يزورنا مرة بعد أخرى كأنه جعل زيارته نوبا

(٢) قوله من شباء هى المرأة بيّنة الشنب وهو برد الفم والاسنان

ذَاكَ مَنْ يَبْخُلُ عَنِّي بِالَّذِي
 (كَلِمًا سَاءَ لَتُهُ خَيْرًا أَبِي
 لَجَّ فِيمَا بَيْنَنَا قَوْلًا بَلَا
 وَلَوْ أَنِّي كَانَتْ مَا أَطْلُبُهُ
 وَأَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ يَجْتَنِي
 (ظَنُّهَا بِي ظَنُّ سَوْءٍ فَاحْشِ
 وَإِذَا قَالَ مَقَالًا جُتُّهُ
 كَيْفَ هَذَا يَسْتَوِي فِي حُكْمِهِ
 قَدْ تَرَاضَيْنَاهُ عَدْلًا بَيْنَنَا
 لَوْ بِهِ جَادَ شِفَانِي مِنْ سَقَمٍ
 وَبَلَاءٍ شَدَّ ظَهْرًا وَأَعْتَصَمَ
 لَيْتَ لَا مَنْ قَالَهَا نَالَ الصَّمَمَ
 عِنْدَنَا يَطْلُبُهُ قُلْتُ نَعَمْ
 عَلَاً فِي غَيْرِ جُرْمٍ يُجْتَرَمُ
 وَبِهَا ظَنِّي عَفَافٌ وَكَرَمُ
 وَإِذَا قُلْتُ تَأْتِي وَظَلَمَ
 أَنَّهُ بَرٌّ وَأَنِّي مُتَّهِمٌ
 وَجَعَلْنَاهُ أَمِيرًا وَحَكَمَ

كتم . وقوله حتى تبلى جسمه أى صار وهنا مثل الثوب الخلق
 (١) قوله وبلاء يريد وبلا وانما مدّها لَتَمَّ الكلمة اسما تقول هذه
 لاء مكتوبة يريد انه كلما يسأله خيرا يجاوبه بلا حرف النفي والجحد ويعتصم
 يتمسك بها . وقوله نال الصمم هو انسداد الاذن وثقل السمع دعاء على كل
 من جاوب حبيبه بلا . وقوله ولو انى الخ أى ولو ان الشئ الذى اطلبه منه
 عندنا وطلبه لاجبته فى طلبه بنعم (٢) قوله وظننى بها عفاف أى كف
 عن المحارم والاطماع الدنية . وقوله جتته أى طائعا مختارا . وقوله انه برّ أى
 كيف يعدل فى حكمه على انه برّ وعفوف وأنا متهم ومذنب

يَا لَيْلَةً قَطَعَ الصَّبَاحُ نَعِيمَهَا عُوْدِي عَلَى فَقْدِ أَصْبَتِ صَمِيمِي
 مَا إِن رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ كَلِمَةً فِي غَيْرِ سُوءٍ عِنْدَ بَيْتِ حَكِيمِ
 مِثْلَ الَّتِي نَكَبْتَ فُوَادِي نَكَبَةً تَرَكَتُ حَلِيمًا وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمِ
 يَا لَيْلَ يَا ذَاتَ الْبَهَاءِ لِأَهْلِهَا إِنِّي ظَلِمْتُ وَلِمْتُ غَيْرَ مُلِيمِ
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ يَا بَهِيَّةَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْكَرَى بِمَجَالِسِي وَنَدِي
 فَعَلَيْكَ يَا لَيْلَى السَّلَامُ تَحِيَّةً عَدَدَ النُّجُومِ وَقَلَّ مِنْ تَسْلِيمِي

وَقَالَ (مِنْ الرَّمْلِ مَحْذُوفِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكِ)

(طَالَ لَيْلِي لِسُرِّي لَيْلٍ أَلَمْ فَفَنَى النُّوْمَ وَأَجْدَانِي السَّقَمَ
 طَيْفُ رِثْمٍ شَطَّهْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ لَمْ تَذْنُ وَلَيْسَتْ بِأَمِّمْ)
 مِنْ رَسُولٍ نَاصِحٍ يُخْبِرُنَا عَنْ مُحِبِّ مُسْتَهَامٍ قَدْ كَتَمَ
 حَبَّهُ حَتَّى تَبْلَى جِسْمُهُ وَبَرَاهُ طُولُ أَحْزَانٍ وَهَمُّ

- (١) قوله ياليل مرخم ليلي اسم امرأة (٢) قوله ولقد الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور وهو متعلق بأقسم محذوف واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق وبمجالس متعلق بذكرتك والباء فيه للمصاحبة
- (٣) قوله وأجداني أي وجد دلى السقم . وقوله وليست بأم أي وليست بالقرب مني فهي بعيدة . (٤) قوله حبه معمول للفعل في البيت قبله وهو قوله

كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدُّرُثَمَنَا وَأَمْسَى قَرِيْبًا لَا أَرْوُرُكَ كَلْثَمَا
دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا مَعَ الَّذِي بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوَى جَوَاهُ الْمُكْتَمَا
وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخِيَمَا
وَلَيْسَ بِتَرْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ

وقال يذكر نعمًا (من أول الطويل والقافية متواتر)

أَقْلَى الْبُعَادَ أُمَّ بَكْرٍ فَإِنَّمَا قُصَارُ الْحُرُوبِ أَنْ تَعُودَ إِلَى سَلَمٍ
فَوَاللَّهِ مَا لِلْعَيْشِ مَا لَمْ أَلاَقِكُمْ وَمَا لِلْهَوَى إِذْ مَا تُزَارِينِ مِنْ طَعْمٍ
وَمَا لِي صَبْرٌ عَنْكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا لَكَ عَنَّا مِنْ عَزَاءٍ وَلَا عَزَمٍ
فَقُولِي لَوْ أَشِينَا كَمَا كُنْتَ قَائِلًا لَوْ أَشَيْكُمْ رُغْمًا عُصِيتَ عَلَى رَغَمٍ

كَلَانَا أَرَادَ الصَّرْمَ مَا اسْطَاعَ جَاهِدًا * فَأَعْيَا قَرِيْبًا مِ السَّمَاحَةِ وَالصَّرْمِ
أَلَمْ تَعْلَمِي مَا كُنْتُ أَلَيْتُ فَيْكُمْ * وَأَقْسَمْتُ لَا تَحْكِيْنَ ذَا كِرَّةٍ بِأَسْمِيْ

وقال (من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

(١) يقول لها إني لست ممن يتجاوز حبه لسانه بالكلام لا غير بل

حبك يا كاتم خالط وامتزج بلحمي ودمي (٢) قوله وأقسمت الخ أي انك

أقسمت اذا تذاكرت الحديث مع النسوة لا تبيحي باسمي

حَتَّى ظَفَرَ بِبُعَيْتِهِ فَقَوْلَى لَهُ إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ فَلْيَجْلِسْ فِي مَوْضِعٍ كَذَا
وَكَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُ رَسُولِي فَأَنْصَرَفَتِ الْجَارِيَةُ فَأَخْبَرَتْهُ فَتَأَهَّبَ لَهَا
فَلَمَّا جَاءَهُ رَسُولُهَا مَضَى مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهَا وَقَدَّهَيَّاتُ أَجْمَلَ
تَهِيَّةً وَزَيَّنَتْ نَفْسَهَا وَمَجْلِسَهَا وَجَلَسَتْ لَهُ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ فُسْلَمَ
وَجَلَسَ فَمَرَكْتَهُ حَتَّى سَكَنَ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْكَ يَا فَاسِقُ
أَلَسْتَ الْقَائِلَ (أَنْظِرْ قَافِيَةَ الْبَاءِ)

هَلَّا أَرْعَوَيْتَ فَمَرَحِمِي صَبًّا هَذِيانَ لَمْ تَذَرِي لَهُ قَلْبًا
جَشِمَ الزِّيَارَةَ عَنْ مَوَدَّتِكُمْ فَأَرَادَ أَنْ لَا تَحْقِدِي ذَنْبًا
فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ الْقَلْبَ إِذَا هَوَى نَطَقَ اللِّسَانُ بِمَا يَهْوَى
فَكَثَّ عِنْدَهَا شَهْرًا لَا يَدْرِي أَهْلُهُ أَيْنَ هُوَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهَا فِي الْخُرُوجِ
فَقَالَتْ لَهُ بَعْدَ أَنْ فَضَحْتَنِي لَا وَاللَّهِ لَا تَخْرُجَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَزَوَّجَنِي
فَفَعَلَ وَتَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ مِنْهُ ابْنَيْنِ أَحَدَهُمَا جَوَانُ وَكَانَ صَالِحًا وَفِيهِ
يَقُولُ الْعَرَجِيُّ

شَهِيدِي جَوَانُ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ بِعَدْلٍ عَلَيْهَا جَوَانُ

وَمَاتَ عِنْدَهُ

وَقَالَ أَيْضًا يَشَبُّ بِهَا (مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكِ)

مِنْ عَاشِقٍ صَبَّ يُسْرِ الْهُوَى
 رَأَتْكَ عَيْنِي فَدَعَانِي الْهُوَى
 قَتَلْتُنَا يَا حَبِّـذَا أَنْتُمْ
 (وَاللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فِي وَحْيِهِ
 مَنْ يَقْتُلِ النَّفْسَ كَذَا ظَالِمًا
 وَأَنْتِ تَأْرِي فَتَلَا فِي دَمِي
 وَحِكْمِي عَدْلًا يَكُنْ بَيْنَنَا
 وَجَالِسِي مَجْلِسًا وَاحِدًا
 وَخَبَّرِي مَا الَّذِي عِنْدَكُمْ
 قَالَ فَلَمَّا قَرَأَتْ الشَّعْرَ قَالَتْ لَهَا إِنَّهُ خَدَّاعٌ مُلَقٌّ وَلَيْسَ لِمَا شَكَاهُ أَصْلُ
 قَالَتْ يَا مَوْلَاتِي فَمَا عَلَيْكِ مِنْ امْتِحَانِهِ قَالَتْ قَدْ أَذْنْتُ لَهُ وَمَا زَالِ

(١) قوله في آية المحكم أى في آية الكتاب المحكم قال تعالى كتاب
 أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ أَيْ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ بِالْمُرُوءَةِ وَالنَّهْيِ
 وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ثُمَّ فُصِّلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ . وقوله ولم يقدها نفسه أى ولم
 يقدها بنفسه فهو ظالم في حكمه . وقوله وأنت تأرى أي لا أطلب دمي إلا منك
 وقوله فتلا في دمي أي فتحاشى الأمر ولا تقتليني واصفح عني تُشكرى على ذلك

عمر بن أبي ربيعة يهوى كآثم بنت سعد الخزومية فأرسل إليها
 رسولا فضربتها وحلفتها وأحلفتها أن لا تعود ثم أعادها ثانية
 ففعلت بها مثل ذلك فتحامها رسله فأبتاع أمة سوداء لطيفة
 رقيقة وأتى بها منزله فأحسن إليها وكساها وأنسها وعرفها خبره
 وقال لها إن أوصلت لي رُقعة إلى كلّم فقرأتها فأنت حرّة ولك
 معيشتك ما بقيت فقالت اكتب لي مكتبة وأكتب حاجتك
 في آخرها ففعل ذلك فأخذتها ومضت إلى باب كلّم فاستأذنت
 فخرجت إليها أمة لها فسألتها عن أمرها فقالت مكتبة لبعض
 أهل مولاتك جئت أستعينها في مكاتبي وحادثتها وناشدتها حتى
 ملأت قلبها فدخلت إلى كلّم وقالت إنّ بالباب مكتبة لم أرقط
 أجل منها ولا أكل ولا آدب فقالت أئذني لها فدخلت فقالت
 من كاتبك قالت عمر بن أبي ربيعة الفاسق فأقرئني مكاتبتني فمدت
 يدها لتأخذها فقالت لها لي عليك عهد الله أن تقرئها فإن كان
 منك إلى شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروء فعاهدتها
 وفطنت وأعطتها الكتاب فاذا أوّلّه

من السريع عروضة مكسوفة مطوية والضرب مثلها والقافية متدارك

(حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّمَائِلِ وَالْجَوْ هَر تَكْلِيمُهَا لِمَنْ نَالَ غَنَمُ
وَحَدِيثُ بَمَثَلِهِ تَنْزِلُ الْعُصْمُ رَخِيمُ يَشُوبُ ذَلِكَ حِلْمُ
سَلَبَ الْقَلْبَ دَلَّهَا وَنَقَى مِثْلُ جِيدِ الْغَزَالِ يَعْلُوهُ نَظْمُ
وَنَبِيلُ عَيْلِ الرُّوَادِفِ كَأَلْقَوْ رِ مِنْ الرَّمْلِ قَدْ تَلَدَّ فَعْمُ
وَوَضَى كَالشَّمْسِ بَيْنَ سَحَابٍ رَائِحٍ مَقْصَرِ الْعَشِيَّةِ فَخَمُ
وَشَتَّيتُ أَحْوَى الْمَرَاكِزِ عَذْبُ مَا لَهُ فِي جَمِيعِ مَا ذِيقَ طَعْمُ
طِفْلَةٌ كَالْمَهَادَةِ لَيْسَ لِمَنْ عَا بَ إِذَا تَذَكَّرُ الْمَعَايِبُ وَصَمُ
هَكَذَا وَصَفُ مَا بَدَأَ إِلَى مِنْهَا لَيْسَ لِي بِالَّذِي تَغِيَّبُ عِلْمُ
غَيْرَ أَنِّي أَرَى الشِّيَابَ مِلَاءً فِي يَفَاعٍ يَزِينُ ذَلِكَ جِسْمُ
وَحَدَّثَ هَاشِمُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ كَانَ

(١) قوله حرة الوجه أى كريمة . وقوله وحديث أى وبمثل حديثها تنزل
العصم الوعول من الجبال يكفى بذلك عن لينه وطراوته ورخيم صفة للحديث
وقوله ونقى أى وسالف نقى وهو أعلى العنق . وقوله ونبيل أى وبوص نبيل
جسيم كالقور من الرمل وهو ما اجتمع منه . وقوله ووضى أى وجه وضى
وفخم ضخم صفة له . وقوله وشتيت أى وثر شتيت (٢) قوله ليس وصم
أى ليس بها وصم عيب يعيبه عليها العائب

(يَتُّكَ الْبَيْتُ تَسْقُفِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى صَالِحِ الْخَلَائِقِ يَنْبِي
أَنْتِ فِي الْجَوْهَرِ الْمَهْدَبِ مِنْ تَيْسَمِ ذُرِّي الْمَجْدِبِينَ خَالٍ وَعَمٍّ)
وقال يذكر نعمًا (من أول الخفيف والقافية متواتر)

طَالَ لَيْلِي وَعَاطَدَنِي الْيَوْمَ سَقَمٌ وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نَعْمٌ
قَصَدْتُ نَحْوَ مَقْتَلَى بِسِهَامٍ نَافِذَاتٍ وَمَا تَبَيَّنَ كَلَمٌ

ان حسنها لا يحتاج لقول قائل بل هو ظاهر للعيان يحكى نفسه قال كثير
ولمّا أتى لا كمي الناس ما أنا مضمّرٌ مخافة أن يثرى بذلك كاشحٌ
(١) قوله بيتك بيت العرب شرفها قال العباس يمدح سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهِيمُنُ مِنْ خِنْدِفَ عِلَاءٍ تَحْتَهَا النُّطُقُ
جعلها في أعلى خندف بيتا وأراد ببيتته شرفه العالى والمهيمن الشاهد بفضلك .
وقوله تسقفين عليه أى تبنين عليه . والخلائق جمع خليفة وهى الطبيعة التى يُخْلَقُ
بها الانسان يريد أنها تزيد بيتها شرفا على شرفه وذلك بطبيعتها وفطرتها
الصالحة التى خلقت عليها والتى تنمو على جميع الخلائق . وقوله من تيم هم فى
قريش رهط أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو تيم بن مُرّة بن كعب بن
لؤى بن غالب بن فهر بن مالك . وقوله ذرى المجد الخ أى انها كريمة
الاعمام والاخوال (٢) يقول ان نعم اصابته مقلتي بسهامها فقتلتني ولم
يظهر على أثر جرح

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَقَوَّلَ هَذَا وَثَنِي مَنْ وَشَى بِلَعْنٍ وَهَمَا
لَيْسَوءَ الصَّدِيقِ بِالصَّرْمِ مِنَّا زَيْدًا نَفَ الْعُدَاةِ بِالْوَصْلِ رَغْمًا

وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

يَا خَلِيلِيَّ عَادَنِي الْيَوْمَ سَقُمِي فَبَرَى دَاوُدُ لِحَيْنِي عَظُمِي
(لِمَصْرٍ أَصْرًا وَأَسْتَكْبَرُ الْيَوْمَ مَ وَظَنَ الصَّدُودَ لَيْسَ بَظَلَمِ
صَدِّ عَمْدًا فَبَاءَ إِذْ صَدَّدَ عَنِي يَا خَلِيلِي بِإِثْمِهِ وَبِإِثْمِي)
إِنْ تَجُودِي أَوْ تَبْخُلِي فَبِحَمْدِي أَنْتَ مَنْ وَاصِلٌ لَنَا لَا تُدْمِي
أَوْ تَقُولِي مَا زِلْتِ فِي الشَّعْرِ حَتَّى بُحْتِ لِلنَّاسِ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُسَمِّ
فَالْمَحَلُّ الَّذِي حَلَلْتَ بِهِ وَالْحُسْنُ أَبْدَى عَلَيْكَ مَا كُنْتَ أَكْمَى

منه وتفزع عن منه الضمير للحديث بل يا بكر اني ارى وصل عمر وربي حقا
على محمًا وواجبا (١) يقول لعن الله من وشى لىكى يسوء الصديق ويقطعه منا
وهذا من تمة كلام المحبوبة لبكر وقوله زيد الخ أي زاد الله أنف العداة ذلا
بالوصل بيننا (٢) قوله لمصرأصرأى لمصرأصرأى الهجر فى نفسه . وقوله صد
عمدا الخ يقول ان الحبيب صد وأعرض عني عمدا من غير ذنب فهو متحمل
لذنبى وذنبه ومعترف بهما (٣) قوله أن تجودى الخ فى الكلام نشر
ولف مرتب أي ان تجودى على بالوصل فتحمدى على ذلك وان تبخلى به لا تدمى
(٤) قوله ما كنت أكى أي ما كنت استره وأكتمه عن الناس يريد

(لَيْتَ شَعْرِي يَا بَكَرُ هَلْ كَانَ هَذَا
 قَالَ مَهَلًا فَلَا تَظَنَّ هَذَا
 قُلْتُ إِذْهَبْ وَلَا تَلْبَثْ لَشَيْءٍ
 فَمَضَى نَحْوَهَا بِعَقْلِ وَحَزْمٍ
 جَاءَهَا قَالَ مَا الَّذِي كَانَ بَعْدِي
 أَصْرَمْتُ الَّذِي دَعَاهُ هُوَا كُمْ
) فَاسْتَفْزَتْ لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَتْ
 قِيلَ حَرْفٌ فَلَا تُرَاعِنِ مِنْهُ
 أَمْ يَرَاهُ إِلَّا لَهُ بِالْغَيْبِ رَجَا
 عَمْرُكَ اللَّهُ مَا قَتَلْنَاهُ عَلِمًا
 وَأَسْتَمِعْ وَأُعْلِمِ الَّذِي كَانَ نَمَاءً
 وَأَحْتِيَالٍ وَلُصْحِ حُبٍّ فَلَمَّا
 حَدَّثَنِي فَقَدْ تَحَمَّلْتُ إِثْمًا
 وَبَرَى لِحْمَهُ فَلَمْ يُبْقِ لِحْمًا
 لَا وَرَبِّي يَا بَكَرُ مَا كَانَ مِمَّا
 بَلْ نَرَى وَصَلَهُ وَرَبِّي حَتْمًا

(١) قوله ليت شعري الخ يقول لبكر ليت علمي محيط بما نقله الواشي
 من الحديث عني للمحبوبة حتى هجرتني وأعرضت عني ووصلني طرف منه
 أهل هو صحيح أم يعلم الله انه كلام مرجم عن غير يقين . وقوله عمرك
 الله أى سألت الله أن يطيل عمرك لانه لم يُرد القسم وهو اعتراض لتقوية
 الكلام . وقوله ما قتلناه علما يقال قتلته علما وقتلته يقينا للرأي والحديث
 على المثل يقول له لا تظن هذا الظن لاننا لانعلم حقيقة ما جرى هناك فلا بد
 ان نتحققه فقال له عمر اذهب الخ (٢) قوله ولا تلبث لشيء أى ولا تنتظر
 وتقيم لشيء (٣) قوله فاستفزت أى خفت لقوله فزعا . وقوله مما قيل
 حرف أى قالت يا بكر ان كل ما سمعه عمر ما قلت منه حرف فلا تراعن

أَوْ كُنْتَ أَحْبَبْتُ حَبًّا مِثْلَ حَبِّكُمْ فَلَا أَقَاتُ إِذَا نَعَلِي إِلَى الْقَدَمِ

وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

عَاوَدَ الْقَلْبُ يَا لِقَوْمِي سَقْمًا يَوْمَ أَبَدْتُ لَنَا قُرْبِيَّةً صُرْمًا

(صَرَمْتَنِي وَمَا أَجْتَرَمْتُ إِلَيْهَا غَيْرَ أَنِّي أَرَعَى الْمَوَدَّةَ جُرْمًا

حُرَّةٌ مِنْ نِسَاءِ عَبْدٍ مَنَافٍ جَمَعَتْ مَنْطِقًا وَعَقْلًا وَجَنْسًا)

عَمَّهَا خَالُهَا وَإِنْ عُدَّ يَوْمًا كَانَ خَالًا لَهَا إِذَا عُدَّ عَمًّا

صَرَمْتَنِي وَاللَّهِ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ رَبِّ مُوسَى أَمِيرَةَ الْقَلْبِ ظَلَمًا

قُلْتُ لَمَّا أَتَانِي الْقَوْلُ ذَرُورًا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ صَاغَ ذَائِمًا

كَيْفَ أَسْلُوكَ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْهَا يَا لِقَوْمِي وَحُبُّهَا كَانَ غُرْمًا

(١) قوله فلا أقات أي فلا رفعت وحملت (٢) قوله جرما الجرم

مصدر الجارم الذي يجرم نفسه شرًا . وقوله عبد مناف هو ابن قصي بن

كلاب بن مرة بن النضر بن كنانة (٣) قوله عمها الخ يكنى بذلك عن

كونها كريمة الاعمام والاخوال والعرب تقول رجل معممٌ مخول والمعم ذو

الاعمام والمخول ذو الاخوال اذا كان كريم الاعمام والاخوال

(٤) قوله كان غرما الغرم الدين جعل حبها كالدين المزم بأدائه لما في

الشيئين من الحمل الثقل على الجسم

إِنِّي أَتَتْنِي شَكْوَى لَا أُسْرُ بِهَا وَذَرُّوْ قَوْلٍ وَلَمْ نَخْشَ الَّذِي نَجْمَا
 حَتَّى تَبْدَى وَلَمْ أَعْلَمْ بِقَائِلِهِ وَقَدْ أَكُونُ بِمَا حَاوَلْتَهُ فَهَمَا
 لَا يَرْغُمُ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ بَلْ أَنْفُ شَانِيكَ فِيمَا سَرَّكُمْ رَغْمًا
 إِنْ كَانَ غَاظَكَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْلَمُهُ مَنِ فَهَذِي يَمِينِي بِالرَّضَى سَلِمَا
 مَا تَشْتَهِيَنَّ فَإِنِّي الْيَوْمَ فَاعِلُهُ وَالْقَلْبُ صَبَّ فَمَا جَشَمْتَهُ جَشِمَا
 لَا تَرْجِعِينِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي * فِدَاكَ مَنْ تَبْغِضِينَ الْحَتْفَ وَالسَّقْمَا لا يَرْقُبُونَ بِنَا إِلَّا وَلَا ذِمَّا
 إِنْ الْوُشَاةَ كَثِيرٌ إِنْ أَطَعْتَهُمْ إِنْ كُنْتُ أَمَمْتُ سَخَطًا عَامِدًا لَكُمْ * فَلَا أَرْحْتُ إِذَا أَهْلًا وَلَا نَعَمًا

(١) قوله وذرو قول معطوف على شكوى أى بعض قول . وقوله ولم نخش الذى نجما أى الذى طلع وظهر وفى الحديث هذا إبانُ نجومه أى وقت ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (٢) قوله بل أنف شانيك أى بل يرغم الله ويذل أنف شانيك من يبغضك ويكرهك (٣) قوله من تبغضين أى من تبغضينه . وقوله الحتف والسقما أى من الحتف والسقما أى فداك مبغضك من الحتف والسقما وهلاك هو (٤) قوله ألا هو الحلف والعهد وفى التنزيل العزيز لا يَرْقُبُونَ فى مؤمنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّة (٥) قوله فلا أرحت إذا الخ أى فلا رُدِدْتُ إلى أهلى ولا عاد على نفع مالى وفى حديث أم زرعٍ وأراحَ على نَعَمًا ثَرِيًّا أى أعطاني وقول عمر هذا بمثابة الدعاء على نفسه

يَا ثُرَيَّا الْفُؤَادِ رُدِّي السَّلَامَا وَصَلِينَا وَلَا تَبْتِي الزَّمَامَا^١
وَأَذْكَرِي لَيْلَةَ الْمَطَارِفِ وَالْوَبِيلِ وَإِرْسَالَنَا إِلَيْكَ الْفُلَامَا
بِحَدِيثٍ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلِيهِ لَمْ أَنْزَعْكَ مَاحِيَتِ السَّكَلَامَا
وَأَذْكَرِي مَجْلِسًا لَدَى جَانِبِ الْقَصْرِ عَشِيًّا وَمُقَسَّمَى الْأَنْسَامَا
فِي لَيَالٍ مِنْهُنَّ لَيْلَةٌ بَاتَتْ نَاقَتِي وَالْهَاءُ تَجْرُ الزَّمَامَا^٢
يَغْسِلُ الْقَطْرُ رَحْلَهَا لَا أَبَالِي أَنْ تَبُلَّ السَّمَاءُ عَضْبًا حُسَامَا
إِنْ تَكُونِي نَزَحْتَ أَوْ قَدِمَ الْعَهْدُ فَمَا زَايَلَ الْوِدَادُ الْعِظَامَا
مَنْ يَكُنْ نَاسِيًّا فَلَمْ أَنْسَ مِنْهَا وَهِيَ تُذَرِّي لَذَاكَ دَمْعًا سِجَامَا
يَوْمَ قَالَتْ وَدَمْعُهَا يَغْسِلُ الْكُحْلَ أَرَدْتَ الْغَدَاةَ مِنَّا أَنْصَرَامَا
حُلْتُ عَنْ عَهْدِ نَاوِطَا وَعَتَ حُسَا دَا قَدِيمًا كَانُوا عَلَيْكَ رِغَامَا^٣
قُلْتُ لَمْ تُصَرِّمِي وَلَمْ يُطْعِ الْوَا شَيْ وَقَدَزِدْتُ ذَا الْفُؤَادِ غَرَامَا
وَقَالَ (مَنْ الْبَسِيطُ مَخْبُونِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَا كَب)

- (١) قوله وَلَا تَبْتِي الزَّمَامَا أَي لَا تَقْطَعِي الزَّمَامَا قِطْعًا مُسْتَأْصِلًا وَأَنْشُدْ
فَبَتَّ حِبَالَ الْوَصْلِ بَيْنِي بَيْنَهَا أَزَبَ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ عَذْوَرُ
(٢) قوله بَاتَتْ نَاقَتِي وَالْهَاءُ تَجْرُ الزَّمَامَا أَي الْهَاءُ تَجْرُ الزَّامَامَا
(٣) قوله رِغَامَا أَي غَضَابَا

وَمَقَامًا قُمْنَا بِهِ تَتَقَى الْعَيْنَ لَهَوْنَا بِهِ وَذُقْنَا النِّعِمَا
مَنْ لَدُنْ فَحْمَةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ لَاحَ وَرَدَّ يَسُوقُ جَوْنًا بِهِمَا
وَقَمِيرٌ بَدَأُ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ قَوْمًا
ثُمَّ قَالَتْ وَدَمْعُهَا يَغْسِلُ الْكُحْلَ مَرَارًا يُخَالُ دُرًّا نَظِيمًا
لَا يَكُونَنَّ آخِرَ الْعَهْدِ هَذَا يَا ابْنَ عَمِي وَلَا تُطِيعَنَّ نَمُومًا
ثُمَّ قَالَتْ لِيَرْبِهَا إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ أَمْسَى مُصَابًا كَلِيمًا
(رُبَّ لَيْلٍ سَمَرْتُ فِيهِ قَصِيرٌ وَرَفِيقِي قَدْ كَانَ كَفْنًا كَرِيمًا
ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَنْزَعُ فِيهِ شَادِنًا أَحْوَرًا أَغْنَى رَحِيمًا)
بَاتَ وَهَنًا يَمُجُّ فِي فِي مِسْكَ شَابَ ثَلَجًا وَعَاتِقًا مَخْتُومًا
ثُمَّ إِنْ الصَّبَاحَ دَلَّ عَلَيْنَا إِذْ رَأَيْنَا مِنَ الصَّبَاحِ نُجُومًا
وقال يذكر الثريا (من أول الخفيف والقافية متواتر)

- (١) قوله فحمة العشاء هي شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في
أوله حتى اذا سكن فوره قلت ظلمته (٢) قوله قير تصغير قمر يكنى به
عن المحبوبة والتصغير هنا للتعظيم (٣) قوله قد كان كفأ بفتح الكاف
وضمها هو النظير المساوي والجمع أ كفاء وقوله شادنا أغن هو الذي في صوته غنة
(٤) قوله دل علينا أي انبسط علينا

وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

(ذَكَرْتُني الدِّيارُ شَوْقًا قَدِيمًا بَيْنَ خَيْصٍ وَبَيْنَ أَعْلَى يَسُومَا
بِالشَّلِيلِ الَّذِي أَتَى عَنْ يَمِينِي قَدْ تَعَفَّتْ إِلَّا ثَلَاثًا جُثُومًا^١
(وَنَحْيًا مُسَحَّجًا أَوْطَنَ الْعَرَا صَةَ فَرَدًّا أَيَّ بِهَا أَنْ يَرِيما
وَعَرَا صَا تَذَرِي الرِّياحُ عَلَيْها ذابُرُوقٍ جَوْنًا أَجَشَّ هَزِيمًا^٢
وَدُعَاءِ الْحَمَامِ تَدْعُو هَدِيلًا بَيْنَ غُصْنَيْنِ هاجَ قَلْبًا سَقِيمًا
غَرَدًا فَاسْتَمَعْتُ لِلصَّوْتِ فَأَنهَلَتْ دُمُوعِي حَتَّى ظَلَلْتُ كَظِيمًا
عُجْتُ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عُوجُوا وَدُمُوعُ الْعَيْنَيْنِ تَذَرِي سَجُومًا
فَثَنُوا هِزَّةَ الْمَطِيِّ وَقَالُوا كَيْفَ نَرَجُومَنْ عَرَصَةَ تَكْلِيمًا^٣

موضع الجزر . ولحم الوضم هو اللحم الموضوع على الوضم الخشبة أو البارية التي
يوضع عليها اللحم وتؤجج نار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحى شواءة
بعد اخرى على جمر النار (١) قوله بين خيص الخ اسما موضعين . والشليل
اسم بلدة . وقوله الاثلاثا أى الاثلاث علامات جثوما (٢) قوله ونحيا أى
والاحمارا وحشيا نحيا مهزولا لجمه ضامرا . وقوله مسحجا أى معضض مكدم
وقوله أبى أن يربما أى أبى أن يبرح عرصة الدار . وقوله أجش هزيم السحاب
الاجش الشديد الصوت صوت الرعد وكذلك الهزيم (٣) قوله فثنوا هزة
المطى أى حرّكوا الموكب وأسرعوا فى السير

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنَّمْ مِنْ خِيَالٍ بِنَا أَلَمْ
 طَافَ بِالرَّكْبِ مَوْهِنًا بَيْنَ خَاخٍ إِلَى إِضْمٍ
 ثُمَّ نَبَّهْتُ صَاحِبًا طَيِّبَ الْخِيَمِ وَالشِّيمِ
 أَرْحِييَ— مَسَاعِدًا غَيْرَ نَكْسٍ وَلَا بَرَمٍ
 قُلْتُ يَا عَمْرُو شَفَّنِي لَا عَجُ الْحُبِّ وَالْأَلَمْ
 آيَتِ هِنْدًا فَقُلْ لَهَا لَيْلَةَ الْخَيْفِ بِالسَّلَمِ

وقال (من المتقارب محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

وَقَتِيَانِ صِدْقٍ حِسَانِ الْوُجُو هِ لَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمْ
 مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ لَا يَشْهَدُو نَ عِنْدَ الْمَجَازِ رَحِمَ الْوَضَمِ

(١) قوله طاف بالركب الضمير للخيال . وموهنا بعد نحو من الليل .
 وقوله بين خاخ وإضم اسما موضعين . وقوله طيب الخيم الخيمة والخلق
 والسجية وقيل الاصل . وقوله أرحيها هو الذي يرتاح للندي وذو الخلق
 الواسع النشيط الى المعروف . والبرم مصدر برم بالامر برما اذا سئمه فهو برم
 ضمجر أى غير سؤم . وعمر و اسم صاحبه الذي رافقه في المسير . وقوله بالسلم
 يريد الاستسلام والاذعان والانقياد أى انت هنداء وقل لها نحن طوع اشارتك
 فأمرى ماذا تريدى (٢) قوله من آل تقرا بالوصل . وقوله عند المجازر
 هو ندي القوم ومجتمعهم لان الجزور انما تنحر عند جمع الناس جمع مجزر أى

وكان عمر يطوف بالبيت اذ رأى امرأة من أهل العراق فأعجبه
 جمالها فشى معها حتى عرف موضعها ثم أتاها فحادثها وناشدها
 وأنشدته وخطبها فقالت ان هذا لا يصلح ههنا ولكن ان جئتني
 الى بلدي وخطبتني الى أهلي تزوجتك فلما ارتحلوا جاء عمر الى
 صديق له من بني سهم وقال له ان لي اليك حاجة أريد ان
 تساعدني عليها فقال له نعم فأخذ بيده ولم يذكر له ماهي ثم أتى
 منزله فركب نجيباً له وأركبه نجيباً وأخذ معه ما يصلحه وسارا
 لا يشك السهمي في أنه يريد سفر يوم أو يومين فما زال يحفد حتى
 لحق بالرفقة ثم سار بسيرهم يحادث المرأة طول طريقه ويسايرها
 وينزل عندها اذا نزلت حتى ورد العراق فأقام أياماً ثم راسلها
 ينجزها وعندها فأعلمته أنها كانت متزوجة بابن عم لها وولدت
 منه أولاداً ثم مات وأوصى بهم وبماله اليها ما لم تتزوج وأنها تخاف
 فرقة أولادها وزوال النعمة وبعثت اليه بخمسة آلاف درهم
 واعتذرت فردّها عليها ورحل الى مكة وقال في ذلك

(من مجزوء الخفيف مجرد مقيد والقافية متدارك)

هَذِي ثَمَانِيَّةٌ تَهْلُ وَتَنْقُضِي
مَكَثَ الرَّسُولِ لَدَيْكُمْ حَتَّى إِذَا
لَمْ يَأْتِنِي لَكُمْ بِخَطٍّ وَاحِدٍ
وَحَرَمْتَنِي رَدَّ السَّلَامِ وَمَا أَرَى
إِنْ كُنْتَ عَاتِبَةً عَلَيَّ فَأَهْلُ مَا
أَنْتِ الْأَمِيرَةُ فَاسْمَعِي لِمَقَالَتِي
إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً مُذْنِبٍ
حَتَّى أَنَالَ رِضَاكَ حَيْثُ عَلِمْتُهُ
وَأَعُوذُ مِنْكَ بِكَ الْغَدَاةَ لِتَصْفَحِي *
إِنْ تَقْبَلِي عُذْرِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ
لَوْ كَفَيْتِي الْيَمْنَى سَأَتُكَ قَطْعُهَا * وَلَذَقْتُ بَعْدَ رِضَاكَ عَيْشَ الْأَجْذَمِ

(١) قوله المتقسم المتفرق (٢) قوله بطريف مالي الطريف ما استحدثت
من المال واستطرفته والتلبد ما ورثته عن الآباء قديما (٣) قوله ولذقت
عيش الاجذم هو المقطوع اليد يريد أنه لا يهنأ له عيش اذ فرض ومُدَّت
يده الى المحبوبة بسوء ويعنى بذلك غضبها قال المتلمس
وهل كنتُ الا مثل قاطع كفه يكفِّ له أخرى فاصبح أجْذَمًا

يَشْكُو إِلَيْكَ بَعْرَةً وَبِصَوْلَةٍ وَيَقُولُ أَمَا إِذْ مَلَيْتَ فَأَنْعَمِي
لَا تَقْتُلِي يَا عِشْمُ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ عِقَابَ رَبِّكَ فِي دَمٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَعَطُّفٌ فَتَحَرَّجِي مِنْ قَتْلِنَا إِنْ تَأْتِي
لَمْ يُخْطِ سَهْمُكَ إِذْ رَمَيْتَ مَقَاتِلِي * وَتَطِيشُ عَنْكَ إِذَا رَمَيْتَكَ أَسْهُمِي
وَوَجَدْتُ حَوْضَ الْحُبِّ حِينَ وَرَدْتُهُ * مَرُّ الْمَذَاقَةِ طَعْمُهُ كَالْعَلَقَمِ
لَا وَالَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا بِالنُّورِ وَالْإِسْلَامِ دِينَ الْقِيَمِ
وَبِمَا أَهْلٌ بِهِ الْحَجِيجُ وَكَبَرُوا عِنْدَ الْمَقَامِ وَرُكْنِ بَيْتِ الْمَحْرَمِ
وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ وَالطُّورِ حَلْفَةَ صَادِقٍ لَمْ يَأْتِ
مَا خُنْتُ عَهْدَكَ يَا عِشْمُ وَلَا هَفَا قَلْبِي إِلَى وَصْلِ لَغَيْرِكَ فَأَعْلَمِي
فُكِّي أَسِيرًا يَا عِشْمُ فَإِنَّهُ خَلَطَ الْحَيَاءُ بِعِفَّةٍ وَتَكْرُمِ
وَرَعَى الْأَمَانَةَ فِي الْمَغِيبِ وَلَمْ يُخْنِ * غَيْبَ الصَّدِيقِ وَذَلِكَ فِعْلُ الْمُسْلِمِ
أَحْصَيْتُ خُمْسَةَ أَشْهُرٍ مَعْدُودَةٍ وَثَلَاثَةَ مِنْ بَعْدِهَا لَمْ تَوْهَمِ

- (١) قوله اذا ملأت أى سئمت من هذا الحال فانعى بالوصل وتكرمى
- (٢) قوله دين القيم أى الدين القيم المستقيم وفى التنزيل العزيز دِينًا قِيمًا
- مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ وَقَدْ قَرِئَ دِينًا قِيمًا أَيْ مُسْتَقِيمًا (٣) قوله لم توهم أى لم يُترك
- منها شئ ولم يسقط منها يوم

وَتَغَاطَسْتَ عَمَّا بَنَا وَلَقَدْ تَرَى

قَالَتَ لَهَا مَاذَا أَرُدُّ عَلَى فَتَى

قَالَتَ أَقُولُ لَهُ يَا نَكَ مَارِحُ

قَالَتَ لَهَا بَلْ قَدْ أَرَدْتُ بَعَادَهُ

أَنْ قَدْ تَحَلَّلْتَ الْفُؤَادَ بِأَسْمُ

أَقْصَدْتَهُ بِعَفَافَةٍ وَتَكْرُمِ

كَلَفُ بِكُلِّ مُغَوَّرٍ وَمُتَمِّمِ

لَمَّا عَرَفْتَ أَنَّ مَلَكَتِ فَتَمِّمِي

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

بِأَسْمِ الْإِلَهِ تَحِيَّةٌ لِمُتِمِّ

وَصَحِيفَةٌ ضَمَّتْهَا بِأَمَانَةٍ

فِيهَا التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةٌ

مِنْ عَاشِقٍ كَلَفَ يَبُوءُ بِذَنْبِهِ

بَادِيَ الصَّبَابَةِ قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ

تُهْدَى إِلَى حَسَنِ الْقَوَامِ مُكْرَمِ

عِنْدَ الرَّحِيلِ إِلَيْكَ أُمَّ الْهَيْثَمِ

حَفَّ الدُّمُوعُ كِتَابَهَا بِالْمُعْجَمِ

صَبَّ الْفُؤَادِ مُعَاقِبَ لَمْ يَظْلِمِ

كَلَفَ بِحُبِّكَ يَا عَثِمَ مُتَمِّمِ

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرُقُكَ الْأَذَى عَنِ الْأَقْدَمِ

- (١) قوله وتغاطست عما بنا أى وتعامت عن مانحن بصدده وهو مأخوذ من قولهم تغاطس القوم فى الماء تغاطوا فيه (٢) قوله أقصدته أى أصبته فى قلبه بسهامك فقتلته (٣) قوله بان ملكت أى بان ملكت فؤاده . وقوله فتَمِّمى أى انهى وتَمِّمى ما عزم عليه (٤) قوله يا عثيم مرخم عثيمة اسم امرأة

دَارُ الَّتِي صَادَتْ فُؤَادُكَ إِذْ بَدَتْ
 قَالَتْ لَا نِسَاءَ رَدَّاحٍ عِنْدَهَا
 هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْحَسَانَ فُؤَادَهُ
 قَالَتْ نَعَمْ فَتَكْبِي بِي إِنَّهُ
 فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي
 قُولِي يَقُولُ تَحَوَّبَنِي فِي عَاشِقٍ
 فُكِّى رَهِينَتَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلِي
 فَبَسَمْتُ عَجَبًا وَقَالَتْ حَقُّهُ
 عَلِمِي بِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ
 طَرَفٌ يُنَازِعُهُ إِلَى الْأَذْنَى الْهَوَى * وَيَبْتَ خَلَّةَ ذِي الْوِصَالِ الْأَقْدَمِ

اسحهم اسود مرهم زورهام مطر ضعيف متتابع سقوطه (١) قوله في عقد
 الكثيب العقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع أعقاد والايهم من الجبال
 الشامخ وقيل هو الذى لانبات فيه (٢) قوله قولى الخ أى قولى لها ان عمر
 يقول لك تحوبى فى عاشق أى توجعى وتحزنى لاجل عاشق فى هنا للتعليل
 كحديث ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها (٣) قوله طرف ينازعه
 الخ فى معنى قوله المتقدم

(فَأَبَانَ رَجْعُ الطَّرْفِ أَنْ لَا تَرَحُلْنَ . حَتَّى يَجُنَّ النَّاسَ لَيْلٌ مُظْلِمٌ
 فَلَعَلَّ غَبَّ اللَّيْلِ يَسْتُرُ مَجْلِسًا فِيهِ يُودَعُ عَاشِقٌ وَيُسَلِّمُ)
 فَأَتَيْتُ أُمِّشِي بَعْدَ مَا نَامَ الْعُدَى وَأَجْنَهُمْ لِلنَّوْمِ جَوْنٌ أَذْهَمُ
 فَإِذَا مَهْـلَاةٌ فِي مَهَا بِخَمِيلَةٍ أَدُمٌ أَطَاعَ لَهْنَ وَادٍ مُلْحَمُ
 حَيْثُهَا فَتَبَسَّمتْ فَكَأَنَّهَا عِنْدَ التَّبَسُّمِ مِرْنَةٌ تَتَبَسَّمُ
 وَتَضَوَّعَتْ مُسْكَاءُ وَسُرْفُوْأُهَا فَسُرُورُهَا بِإِدٍ لِمَنْ يَتَوَسَّمُ
 فَغَنَيْتُ جَذَلًا نَاوَقَدُ جَذَلَاتِ بِنَا نَبَغِي بِذَلِكَ رَغْمٌ مَنْ يَتَرَعَّمُ
 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَكَانَ آخِرُ قَوْلِهَا أَنْ سَوْفَ يَجْمَعُنَا إِلَيْكَ الْمَوْسِمُ

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقفافية متدارك)

(قُلْ لِلْمَنَازِلِ بِالْكَدِيدِ تَكَلَّمِي دَرَسَتْ وَعَهْدُ جَدِيدِهَا لَمْ يَقْدُمِ
 لَعَبْتُ بِجَدَّتِهَا الرِّيحُ وَتَارَةٌ تَعْتَادُهَا دِيمٌ بِأَسْحَمِ مُرْهِمِ)

(١) قوله حتى يحجن أى حتى يستر . وغب الليل آخره

(٢) قوله وأجنهم جون أى وأقبل عليهم ليل بظلمته وسترهم

(٣) قوله رغم من يترغم أى نبغى بذلك الفرح والسرور والاثناس ذل

من يتغضب ويفلى جوفه كذا وحسدا من هذا السرور (٤) قوله بالكديد

هو المكان الغليظ . وقوله تعتاها الخ أى تتناوبها امطار مصحوبة بسحاب

عُجِبْتُ الْقُلُوصَ بِهِ وَعَرَجَ صُحْبَتِي * وَكَفَفْتُ غَرْبَ دُمُوعِ عَيْنِ تَسْجُمِ
أَدَمُ الطَّبَّاءِ بِهِ تَرَاعَى خَلْفَةً وَسِخَالُهَا فِي رَسْمِهِ تَتَبَعُمُ^١
(وَثَنَى صَبَابَةً قَلْبُهُ بَعْدَ الْبَلَى وَرَقَاءُ ظَلَّتْ فِي الْغُصُونِ تَرْنَمُ
غَرَدَتْ عَلَى فَنٍّ فَأَسْعَدَ شَجْوَهَا وَرُقٌ يُجِبْنَ كَمَا اسْتَجَابَ الْمَأْتَمُ^٢
هَلْ عَيْشُنَا بِمَنِيَّ يَعُودُ كَعَهْدِنَا إِذْ لَا نُرَاعُ وَلَا يُطَاعُ الْوَمُ
أَيَّامَ هِنْدُ لَا تُطِيعُ حُرَّ شَا خَطِلَ الْمَقَالِ وَسِرُّنَا لَا يُعْلَمُ^٣
وَعَشِيَّةً حَبَسَتْ فَلَمْ تَفْتَحْ فَمَا بِكَلَامِهَا مِنْ كَاشِحٍ يَتَنَمَّمُ
نَظَرْتُ إِلَيْكَ وَذَوْ شَبَامٍ دُونَهَا نَظَرًا يَكَادُ بِسَرِّهَا يَتَكَلَّمُ

لاصقة بالأرض وملازمة لها (١) قوله آدم الطباء من اضافة الصفة للموصوف
أي الطباء الادم البيض . وقوله تراعى خلفه وهي ماأنت الصيف من العشب
بعد مايبس العشب الرقيق . والسخال أولادها وتبعم تصيح الى أمهاتهم
وتقول ماء ماء (٢) قوله قلبه الضمير للربع أي أنعشه بعدالبلى ترنم ورقاء
هي الحمامة . وقوله فأسعد شجوهاورق أي فساعدوها على حزنها ورق حمام وفي
الحديث انه قال لا إسعاد ولا غفر في الاسلام . وقوله كما استجاب المأتم أي
كما أجابت النساء دعوة بعضهم المأتم وهو المناحة واسناد الاجابة للمأتم مجاز عقلي
(٣) قوله أيام هند أي أيام كانت هند لا تطيع الخ

إِلَى الْأَخَوَيْنِ مِثْلَهُمَا إِذَا مَا تَأَوَّبَهُ مُورَقَةُ الْهُمومِ^١
 لِحَيْنِي وَالْبَلَاءُ لَقِيتُ ظُهُرًا بَاءً عَلَى النِّفْعِ أُخْتُ بَنِي تَمِيمٍ
 فَلَمَّا أَنْ بَدَأَ لِلْعَيْنِ مِنْهَا أَسِيلُ الْخَدِّ فِي خَلْقٍ عَمِيمٍ
 (وَعَيْنَا جُوذِرُ خَرَقٍ وَثَغْرُهُ كَمِثْلِ الْأُقْحُونِ وَجِيدُ رِيمٍ
 حَنَا أَتْرَابُهَا دُونِي عَلَيْهَا حَنَوُ الْعَائِدَاتِ عَلَى سَقِيمٍ)^٢
 عَقَائِلُ لَمْ يَعْشَنَ بَعِيشُ بُؤْسٍ وَلَكِنْ بِالْفَضَارَةِ وَالنَّعِيمِ

وقال يذكر هنداً (من أول الكامل والقافية متدارك)

(يَا صَاحِ قُلْ لِلرَّبِّعِ هَلْ يَتَكَلَّمُ فَيُبْنِ عَمَّا سِيلَ أَوْ يَسْتَعْجِمُ
 فَتَنِي مَطِيَّتُهُ عَلَى وَقَالَ لِي إِسْأَلُ وَكَيْفَ يُبْنِ رَسْمُ أَعْجَمُ
 دَرَجَتْ عَلَيْهِ الْعَاصِفَاتُ فَقَدَعَتْ آيَاتُهُ إِلَّا ثَلَاثُ جُثْمٍ)^٣

(١) قوله تأوبه مؤرقة الهموم أي أته ليلاً مؤرقة الهموم يريد أنه لا ينام في الليل لكثرة انشغال باله بالمحجوبة (٢) قوله وعينا جوذر خرق أي عينا ظبي مدهوش ملصوق بالارض لم يقدر على النهوض . وقوله حنا الخ عطف عليها أترابها دوني كحنو العائدات النسوة الزائرات للمريض
 (٣) قوله عما سيل أي عن ماسئل فيجيب أو يستعجم فلا ينطق . وقوله فتني مطيته أي عطفها نحوى . وقوله الاثلاث أي الاثلاث علامات جثم

وَقَالَتْ لَهُنْ أَرْبَعْنَ شَيْئًا لَعَنَى وَإِنْ لَا مَيَّ فِي مَا أَرْتَأَيْتُ مُلِيمٌ
فَقَالَتْ نَرَى مُسْتَنَكِرًا أَنْ تَزُورَنَا وَتَشْرِيفُ مَمَّشَانَا إِلَيْكَ عَظِيمٌ
وَأَنْتَ عَلَيْنَا إِنْ نَأَيْتَ وَإِنْ دَنْتَ بِكَ الدَّارُ فَا عِلْمٌ يَا ابْنَ عَمِّ كَرِيمٌ
فَقُلْتُ لَهَا وَدَى وَتَكَرَّمَنِي لَكُمْ عَلَيَّ كُلِّ مَا أَصْفِيكَ مِنْكَ طُغُومٌ
وَلَمْ أَنْسَ مَا قَالَتْ وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى بِهَا وَآ مِيرٌ مَا يَزَالُ شَتُومٌ
عَشِيَّةَ رُحْنًا مَلْغَمِيمٍ وَصُجْبَتِي تَنْجُبُ بِهِمْ عَيْسُ لَهْنٍ رَسِيمٌ
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَنْفِذُوا إِنْ مَوْعِدًا لَكُمْ مَرٌّ وَلَيْزَبَعَ عَلَى حَكِيمٌ

وقال (من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)
أَقُولُ لِصَاحِبِي وَمِثْلُ مَا بِي شَكَاؤُهُ الْمَرْءُ ذُو الْوَجْدِ الْأَلِيمِ

وللفتية انحازوا كاعتراض بين تميم الكلام (١) قوله طعوم يقال أطعمت
الغصن اطعما اذا وصلت به غصنا من غير شجره وقد أطعمته فطعم أى
وصلته به فقبل الوصل فاستعاره الشاعر لوصل المودة من الطرفين كأنه يقول
لها ان كل ما أخلصه لك وأصفيه من الود لا انتظر منه شيئا غير أن تمنى على
بمثله (٢) قوله شتوم كثير الشتم (٣) قوله تحب تسرع والرسيم سير
سريع مؤثر فى الأرض (٤) قوله أنفذوا أى امضوا عن مكانكم
وجاوزوه . ومر موضع بينه وبين مكة خمسة أيام

قَدْ اُعْتَدَلَتْ فَالْنِّصْفُ مِنْ غُصْنٍ بَانَةٍ * وَالنِّصْفُ كَثِيبٌ لَبَدَتْهُ سَجُومٌ
 مَنَعَةً أَهْدَى لَهَا الْجِيدَ شَادِنٌ وَأَهْدَتْ لَهَا الْعَيْنُ الْقَتُولَ بَغُومٌ
 تَرَاخَتْ بِهَادِرُوا وَأَصْبَحَتِ الْعُدَى لَدَيْهَا كَمَا شَاءُوا وَقَالَ نَعُومٌ
 رَمِيمٌ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ يَتِيهَا ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ يَرِيمٌ
 ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ كَأَنَّهُ لَطِيفٌ خِيَالٍ مِنْ رَمِيمٍ غَرِيمٌ
 (وَقَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا شَبَهَ الدُّمَى تَنَكَّبْنَ شَيْئًا وَالدُّمُوعُ سَجُومٌ
 وَلِلْفَتَىةِ اُنْحَازُوا قَلِيلًا فَإِنَّهُ لَنَا فِي أُمُورٍ قَدْ خَاوَنَ ظَلُومٌ)

(١) قوله لَبَدَتْهُ سَجُومٌ أى الصقت بعضه ببعض سحابة سجوم دائم مطرها يكنى بذلك عن امتلاء النصف الآخر باللحم والسمن وشبه النصف الاول بغصن البان لنعومته ودقته فهو مهفهف (٢) يقول ان الشادن أهدى للمحبة الجيد والعنق والظبية البغوم وهى التى تصيح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها أهدت لها العين القتل القاتلة بسحرها (٣) قوله كَأَنَّهُ غَرِيمٌ الخ أى تقول رميم للنسوة انى أضمن لكم أن أجعل عمر كَأَنَّهُ غَرِيمٌ له دين علىّ فهو يتردد علىّ فى كل وقت لاخذه مِنِّي وأنا أماطله فى الاداء قال قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ وَعِزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مُعَتَى غَرِيمِهَا
 (٤) قوله تَنَكَّبْنَ شَيْئًا أى قالت لهن تنكبن عن شئٍ وكنت بالشئ عن عمر أى تنحين وأعرض عنه فانه كان ظلوما لنا فى أشياء قد مضت . وقوله

فَقَدْ أَذْرَكَتْ عِنْدِي مِنَ الْوَدِّ فَوْقَ مَا تَمَنَّتْ بِغَيْبٍ أَوْ تَمَنَّى حَمِيمُهَا
وَإِنْ قَاسَمَتْ فِي وَدِّهِ ذَهَبَتْ بِهِ جَمِيعًا وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ قَسِيمُهَا

وقال (من ثالث الطويل مطلق مردوف موصول والقافية متواتر)

أَبَا كِرَّةٍ فِي الظَّاعِنِينَ رَمِيمٌ وَلَمْ يُشَفِّ مَبْثُولُ الْفَوَّادِ سَقِيمٌ
أَمْ أَتَعَدَّ الْحَيُّ الرِّوَّاحَ فَإِنِّي * لِكُلِّ الَّذِي يَتَوَى الْأَمِيرَ وَجُومٌ
فَرَا حُوا وَرَاحَتْ وَأُسْتَمَرَّتْ كَأَنَّهَا غَمَامَةٌ دَجْنٌ تَنْجَلِي وَتَغِيمُ
مَبْتَلَةٌ صَفْرَاءُ مَهْضُومَةٌ الْحَشَا غَذَاهَا سُرُورٌ دَائِمٌ وَتَغِيمُ

الاطلال وكونها صارت مقفرة من بعد الانيس وعلى مشاهده من آثارها .
وقوله وذكري الخ أى وهاج ذكري جملة كثيرة عظيمة لنفس ما تريمها
ما تبرحها ولا تفارفها (١) قوله تمت الغيب الغيب ما غاب عن الانسان
يريد أنها كانت تأمل أن يزيد عمر في وده لها فقد زاد وده لها فوق
أمنيته وأمنية من يود لها ذلك وهى لاتعلم بما جرى (٢) يقول ان قاسمتنى
المحبة فى الود رجعت بالخطر العظيم منه يكنى بذلك عن أخذها لقلبه
وسلبها لعقله ورجع قسيمها صفر اليدين يكنى بذلك عن عدم النوال لشيء منها
(٣) قوله رميم اسم علم امرأة (٤) قوله أم اتعد الخ أى أم تواعد
الحى على الرواح . وقوله فأننى وجوم أى ساكت على غيظى وكفى بالامير
عن محبوبته رميم

وَقُلْنَ لَهَا وَالْعَيْنُ حَوْلَكَ جَمَّةٌ
وَمِثْلُكَ بَادٍ مُسْتَشَارٌ مَقَامُهَا^١
أَيَخْفَى لَنَا وَلِلْمُعْجِرِيِّ مَجْلِسٌ
فَإِنَّ النَّوَى كَانَتْ قَلِيلًا لِمَامُهَا^٢
بَنَّا وَبِهِ فَأَرْبَعْنَ نَعَهْدُ مُسْلِمًا
عَسَى أَنْ يُقْضَى مِنْ نَفُوسٍ سَقَامُهَا^٣
فَقُلْنَ عِديهِ دُلْجَةَ الرِّكْبِ إِنَّهُ
سَيَسْتَرْنَا مِنْ عَيْنٍ أَرْضِ ظَلَامُهَا^٤

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

بَوْجَرَةً أَطْلَالَ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا
وَأَقْفَرٌ مِنْ بَعْدِ الْأَنِيسِ قَدِيمُهَا
تَلُوحُ عَلَي طُولِ الزَّمَانِ عِرَاصُهَا
كَمَا لَاحَ فِي كَفِّ الْفَتَاةِ وَشُومُهَا^٥
وَقَفْتُ بِهَا وَالْعَيْنُ شَامِلَةٌ الْقَذَا
كَعَيْنِ طَرِيفٍ مَا يَجْفُ سُجُومُهَا^٦
فَذَلِكَ هَاجَ الشَّوْقِ مِنْ أُمٍّ نَوَفَلٍ
وَذَكَرَى لِنَفْسٍ جَمَّةٌ مَا تَرِي مِهَا^٧

- (١) قوله مستشار مقامها أى مقامها يصلح ويطلب منه المشورة (٢) قوله فانّ النوى هى هنا بمعنى الدار . وقوله كانت لمامها قليلا بنا وبه أى كان الاجتماع بنا وبه فيها قليلا (٣) قوله فاربعن أى أ كفن وأرقن وقمن نعهد وتنقدهم مسلما تريد به عمر (٤) قوله عديه دلجة الركب أى زريه وصلية بالدلجة وهى سير القوم آخر الليل سحرا (٥) قوله وشومها الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام (٦) قوله كعين طريف أى كعين مطروفة والطرف اطباق الجفن على الجفن (٧) قوله فذلك اسم الإشارة يعود على ما شاهده من تعقّى رسوم

خَالِيٍّ مَنْ يَكْلَفُ بَاخَرَ كَالَّذِي كَلَفْتُ بِهِ يَذْمُلُ فَوَادَّ عَلِيَّ سَقَمَ
 خَالِيٍّ بَعْضَ اللَّوْمِ لَا تَرْحَلَا بِهِ رَفِيقَكُمَا حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمٍ
 خَالِيٍّ مَا حُبٌّ كَحُبِّ أَحَبِّهِ وَلَا دَاءَ ذِي حُبٍّ كَدَائِي وَلَا هَمِّي
 خَالِيٍّ قَدْ أَغْيَا الْعَزَاءُ فَخَفِيفًا وَلَا تُبْدِيَا لَوْحِي فَيُنْبِكُمَا جِسْمِي
 خَالِيٍّ مَنَّا لَا تَكُونَا مَعَ الْعُدَى * وَمَا اللَّوْمُ بِالْمُسْنَى فَوَادِّي مِنَ الْغَمِّ ٢
 خَالِيٍّ لَوْ أَرَقِي مُجِيئًا إِلَى الرُّقَى رَقِيتُ بِمَا يُدْنِي النَّوَارَ مِنَ الْعَصَمِ ٣

وقال يذكُر أسماء (من ثانی الطویل والقافية متدارك)

دَعَانِي إِلَى أَسْمَاءَ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ صُرُوفُ مَنَايَا كَانَ وَقْفًا حَامِئًا
 فَلَمَّا التَّقِينَا شَفَّ بُرْدٌ مُحَقَّقٌ عَنْ الشَّمْسِ جَلَّى يَوْمَ دَجَنٍ غَامِئًا

- (١) قوله لا ترحلا به بعض اللام يقال رحلته بما يكره أى ركبته والضمير فى به لعمر المدلول عليه بقوله رفيقكما أى لا تلومانى حتى تتأكدا من القول وتعلماه (٢) قوله منأى يا خاليتى منأواشفقا على رفيقكما (٣) قوله لو أرقى الخ يقول لو كنت أعلم ان رقيتى للمحجوبة تصدق وتجب معى لرقيتها وعودتها بما يدنيها ويقربها من العصم جمع اعصم وهو من الظباء والوعول الذى فى ذراعه بياض (٤) قوله كان حمامها الضمير لصروف المنايا أى قضاؤها وقدرها وقفًا موقوفًا على لا يتعدانى

يُصْرِمُ بِظُلْمٍ حَبْلَهُ مِنْ خَلِيلِهِ وَشَيْكَائِي وَيَجْذِمُ قُوَّةَ الْجَبَلِ مَا جَذَمَ
وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا خَشِيتُ لِحَاجَةً فَعِنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ
ظَلَمْتُ وَلَمْ تَعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرَّضَى لَكَ إِذْ ظَلَمَ
فَمَلَّانَ لَمْتُ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى وَبَعْدَ الَّذِي آتَتْ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَكُنْ صَخْرَةً بِالْحَجَرِ مِنْ حَجَرٍ أَصَمٍّ

وقال يذكر نعماء (من من الضرب الاول الطويل والقافية متواتر)

خَلِيلِي عُوجًا نَبِكْ شَجْوًا عَلَى الرَّسَمِ عَفَا بَيْنَ وَادٍ لِلْعَشِيرَةِ فَالْحَزَمِ
خَلِيلِي مَا كَانَتْ تُصَابُ مَقَاتِلِي وَلَا غُرَّتِي حَتَّى ذُلْتُ عَلَى نَعَمٍ
خَلِيلِي حَتَّى لَفَّ حَبْلِي بِخَادِعِ مُوقِيٍّ إِذَا يُرْمَى صَيُودًا إِذَا يُرْمَى
خَالِيَّ إِنِّ بَاعَدْتُ لَأَنْتَ وَإِنِّ أَلِنُ * بُبَاعِدْ مَا تُرْجَى لِحَرْبٍ وَلَا سَلَمٍ
خَالِيَّ إِنِّ الْحُبَّ أَحْسَبُ قَاتِلِي فَقَاضٍ عَلَى نَفْسِي كَمَا قَدْ بَرَى عَظْمِي

(١) قوله بالحجر اسم موضع (٢) قوله مقاتلي العروض هنا وما بعده الخ مقبوضة ومقاتل الانسان المواضع التي اذا أصيبت منه قتلته واحداها مقتل والغرة عند العرب أنفس شئ يملك وأفضله (٣) قوله موقى أى حذر ويريد بالخادع محبوبته نعماء (٤) قوله فما ترجى الخ الضمير لنعماء وهذا على المثل أى لا ينتظر منها فائدة في شدة ولا رخاء وبين الحرب والسلام الطباق

وَقَالُوا لَنَامَا لَمْ نَقُلْ ثُمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا وَبَا حُوا بِالَّذِي كُنْتَ أَكْتُمُ
 وَقَدْ كُحِلَتْ عَيْنِي الْقَذِي لِفِرَاقِكُمْ * وَعَادَ لَهَا تَهْتَانُهَا فَهِيَ تَسْجُمُ
 فَلَا تَصْرَمِينِي إِنْ تَرَيْنِي أَحْبَبُّكُمْ أَبُوءُ بِذَنْبِي إِيَّائِي أَنَا أَظْلَمُ
 مَنَعَةً لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجَسْمِهَا لَكَادَ يَبِيبُ الذَّرُّ فِي الْجِلْدِ يَكْلُمُ
 أَلَيْسَ كَثِيرًا أَنْ تَكُونَ بِلَدَةٍ كَلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا تَكْلُمُ

وقال (من ثاني الطويل مجرد مقيد والقافية متدارك)

هَجَرْتُ الْحَبِيبَ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا اجْتَرَمَ * وَقَطَعْتَ مِنْ وُدِّي لَكَ الْخَيْلَ فَانْصَرَمَ
 أَطَعْتَ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يَطْعُ مَقَالَةَ وَاشٍ يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
 أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ
 فَلَمَّا تَنَاقَشْنَا الْحَدِيثَ وَبَيَّنْتَ سَرِيرَتُهُ أَبْدَى الَّذِي كَانَ قَدْ كَتَمَ
 يُخَبِّرُنِي أَنَّ الْمُحَرِّشَ كَاذِبٌ وَمَنْ يُطْعِ الْوَاشِينَ أَوْزَعَمُ مَنْ زَعَمَ

- (١) قوله تهتاتها أنصاها (٢) قوله ذر هو صغار النمل . ويكلم أى يجرح
 (٣) قوله أليس كثيرا أى أليس هذا الامر عظيما ومدهشا ان نقيم
 أنا والمحبوبة ببلدة واحدة ولا تكلم معا والاستفهام للتعجب (٤) قوله
 يقرع السن من ندم مثله قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 مَتَى الْقَزْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِلَدَةٍ لِي النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ

فَقُلْتُ وَكَانَتْ حُجَّةٌ وَافَقَتْ بِهَا مِنْ الْحَقِّ عِنْدِي بَعْضَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
 صَدَقْتَ وَمَنْ يَعْلَمُ فَيَكْتُمُ شَهَادَةً عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَظْلَمُ
 فَأَمَّا الَّذِي فِيهِ عَثَبٌ فَأَنفَهُ لَا نَفْكَ فِي صَرَمِ الْخَلَائِقِ أَرْغَمُ
 فَعَيْبُكَ مِنِّي أَنَّنِي غَيْرُ عَائِدٍ وَأَقْسِمُ بِالرَّحْمَنِ لَا تَنَكَّلُمُ
 وَقُلْتُ لَهَا لَوْ يَسْلُكُ النَّاسُ وَادِيًا وَتَنْحِينَ نَحْوَ الشِّدْقِ عَمَّا تَبْهَمُونَ
 لَكَفَّنِي قَلْبِي أَتَابِعُكَ إِنَّنِي بِذِكْرِكَ أَخْرِي الدَّهْرَ صَبَّ مَتِّمُ
 أَرَى مَا بَلَى نَجْدًا إِذَا مَا حَلَمْتَهُ جَمِيلًا وَاهْوِي الْغُورَ إِنْ تَتَّبَعْتَهُمَا

وقال (من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك)

يَلُومُونَنِي فِي غَيْرِ جُرْمٍ جَنَيْتُهُ وَغَيْرِي فِي كُلِّ الَّذِي كَانَ الْوَمُ
 أَمِنْتُ أَنْاسًا أَنْتُمْ تَأْمُونُهُمْ فَزَادُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا

(١) قوله وكانت حجة أي وكانت مجادلها لي حجة على لان كلامها وافق بعض ما كنت أخبر به عنها فأرى أن لها حقا عندى (٢) قوله فأنفه أرغم أي أذل يقول ان الذى عاتبوك ولا موك فيه الضمير لعمر الوشاة فأنفه أذل من أنفك فى قطع العلائق بين الخلائق والابتعاد عنها يكنى بذلك عن شدة مالاتى من التعب من معاشرة الناس واختلاطه بهم (٣) قوله نحو الشدق شدة الوادى ناحيته (٤) قوله ان تتهموا أى ان تأتوا تهماة والغور تهماة

إِذَا بِنْتَ بَانَتَ لَذَّةُ الْعَيْشِ وَالْهَوَىٰ
يَرَى نِعْمَةَ الدُّنْيَا أَحْتَوَاهَا لِنَفْسِهِ
وَأِنْ قَرُبْتَ دَارُ بَكْمٍ فَكَأَنَّمَا
يَرَى الْيَأْسَ غَبَا وَأَقْتَرَا بِكَ مَغْنَمًا
فَلَمْ تَفْضَلِينَا فِي هَوَايَ غَيْرَ أَنَّا
نَرَى وَدَّنَا أَتَقَى بَقَاءً وَأَدْوَمًا

وقال (من ثانی الطویل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

وَأَخْرَعَهُدَى بِالرَّبِّ بَابِ مَقَالِهَا
طَرَبْتُ وَطَاوَعْتُ الْوُشَاةَ وَبَيَّنْتُ
لَنَا لَيْلَةَ الْبَطْحَاءِ وَالذَّمْعُ يَسْجُمُ
شَمَائِلُ مَنْ وَجَدَ فِصْمَ التَّجْرُمِ
هَلُمَّ فَأَخْبِرْنِي بِذَنْبِي أَعْتَرِفْ
بِعُتْبَاكَ أَوْ أَعْرِفْ إِذَا كَيْفَ أَصْرَمُ
فَإِنْ كَانَ فِي ذَنْبٍ إِلَيْكَ أَجْتَرِمْتُهُ
تَعَمَّدَتْهُ عَمْدًا فَنَفْسِي الْوَمُ
وَإِنْ كَانَ شَيْئًا قَالَهُ لَكَ كَاشِحٌ
كَمَا شَاءَ يُسَيِّدُهُ عَلِيٌّ وَيُلْحِمُ
فَصَدَّقْتُهُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ
وَلَمْ أَمْلِكِ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا

(١) قوله يرى اليأس غبنا الغبن في البيع والشراء الوكس وهو ضد الربح .
وقوله مغنا أى ربحا وغنيمة (٢) قوله فلم تفضلينا أى لم يزد هواك على
هوانا غير أننا نتمنى دوام المحبة والمودة بيننا وبقاؤها (٣) قوله بينت شمائل
من وجد أى ظهرت عليها علامات الحب الذى يتبعها الحزن (٤) قوله
كاشح اسم كان أى وان كان كاشح قال لك شيئا عني كما شاء له ضميره
فصدقته جواب ان لم أستطع الخ .

تَحَدَّرْ غُصْنُ الْبَانِ لَا نَتَّ فُرُوعُهُ
فَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا تَهَلَّلَتْ
وَقَالَتْ لِأَخْتَيْهَا أَذْهَبَا فِي حَفِيزَةِ
وَقَوْلَا لَهُ وَاللَّهِ مَا أَلْمَأُ لِلصَّدَى
وَقَوْلَا لَهُ مَا شَاعَ قَوْلُ مُحَرَّشٍ
وَقَوْلَا لَهُ إِنْ تَجَنَّ ذَنْبًا أَعِدَّهُ
فَقُلْتُ أَذْهَبَا قَوْلَا لَهَا أَنْتِ هُمُ

وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ ثُمَّ أَرْهَمَا
خَافَةً أَنْ تَهْلَّ كُرْهًا تَبَسُّمًا
فَزُورَا أَبَا الْخَطَابِ سِرًّا وَسَلَامًا
بِأَشْهَى إِلَيْنَا مِنْ لِقَائِكَ فَأَعْلَمَا
لَدَيَّ وَلَا رَامَ الرِّضَى أَوْ تَرَعَّمَا
مِنْ الْعُرْفِ إِنْ رَامَ الْوُشَاةُ التَّكَلُّمًا
وَكَبُرُ مِنْهُ مَنْ فُصِيحٍ وَأَعْجَبَا

السلك الخ أى كما فصل السلك صغار اللؤلؤ المنظم (١) قوله ديمة الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق وقوله ثم أرهما أى أتى بالرهام وهو المطر الضعيف أى ان دموعها كانت تتساقط كتساقط اغصان البان من شدة المطر ويكنى بذلك عن كثرة الدموع وقوله ثم أرهما يكنى بذلك عن تقليلها شيئاً فشيئاً (٢) قوله فلما الخ يقول لما رأتني المحبوبة ناظرا اليها تهلل وجهها بالضحك مخافة ان أعرض عنها فتتهلل عينها بالدمع وتسيل قسرا عنها

(٣) قوله فى حفيظة أى فى احتفاظ من عيون الرقاء (٤) قوله محرش هو المفسد المغرى . والترغم التفضب كأنها تقول قولاله ماسعى عندها محرش قط بكلام ونال منها استحسانا أو تفضيا فكلامه عندها كالعدم وفى البيت الطابق بين الرضى والترغم (٥) قوله أعده من العرف هو ضد النكر

وَقُولَا لَهَا إِنَّ النَّوَى أَجْنَبِيَّةٌ ۖ
 شَطُونٌ بَاهُوًا نَرَى أَنْ قُرْبَنَا
 وَقُولَا لَهَا لَا تَقْبَلِي قَوْلَ كَاشِحٍ
 وَقُولَا لَهَا لَمْ يُسَلِّنَا النَّأْيُ عَنْكُمُ
 وَقُولَا لَهَا مَا فِي الْعِبَادِ كَرِيمَةٌ
 وَقُولَا لَهَا لَا تَسْمَعِينَ لِكَاشِحٍ
 وَقُولَا لَهَا لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا فَتَعْتَبِي
 فَقَالَا لَهَا فَأَرْفُضْ فَيُضْ دُمُوعُهَا
 بِنَا وَبِكُمْ قَدْ خَفْتُ أَنْ تَتَمَّيَا^١
 وَقُرْ بِكُمْ إِنْ يَشْهَدِ النَّاسُ مَوْسِمًا^٢
 وَقُولِي لَهُ أَنْ زَلَّ أَنْفُكَ أَرْغَمَا
 وَلَا قَوْلُ وَاشِ كَاذِبٍ إِنْ تَمَّيَا
 أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْكَ طُرًّا وَأَكْرَمَا
 مَقَالًا وَإِنْ أَسْدَى لَدَيْكَ وَالْحَمَا^٣
 عَلَيَّ بِحَقِّ بَلْ عَتَبْتَ تَجْرُمَا^٤
 كَمَا أَسْلَمَ السِّلْمُ الْجُنَّ الْمُنْظَمَا^٥

- (١) قوله أجنبية صفة أولى للنوى وشطون في البيت بعده صفة ثانية لها أي بعيدة شاقة والنوى الجهة التي ينويها المسافر . وقوله قد خفت أن تتما أي خفت أن يصير هواها تميميا (٢) قوله أن قربنا وقربكم الخبر محذوف دل عليه السياق أي أن قربنا وقربكم موسم أن يشهد الناس موسما والموسم يطلق على مجمع من الناس كثير يقال وسم الناس توسيما شهدوا الموسم (٣) قوله وان أسدى والهما أي وان أسدى لديك المقال ونسجه وألحما وأصلحه وأحكمه فلا تسمعيه وهذا على المثل (٤) قوله تجرما اتصب على الحال أي بل عتبت حالة كونك مدعية على ذنبالم أفعله (٥) قوله فارفض فيض دموعها يقال أرفض دمعها أرفضاضا اذا انهل متفرقا . وقوله كما أسلم

هَامَ إِلَى رِثْمٍ هَضِيمٍ الْحَشَى
 كَالشَّمْسِ بِالْأَسْعَدِ إِذْ شَرَقَتْ
 لَمْ أَحْسِبِ الشَّمْسَ بَلِيلٍ بَدَتْ
 (قَالَتْ وَقَدْ جَدَّ رَحِيلٌ بِهَا
 إِنْ يَنْسَنَا الْمَوْتُ وَيُوْذُنْ لَنَا
 إِنَّكَ وَاللَّهِ لَسَدُو مَلَّةٍ
 قُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
 عَذَبِ الثَّيَا طِيبِ الْمُبَسِّمِ
 فِي يَوْمِ دَجْنٍ بَارِدٍ مُقْتَمٍ
 قَبْلِي لِذِي لَحْمٍ وَلَا ذِي دَمٍ
 وَالْعَيْنُ إِنْ تَطَرَّفَ بِهَا تَسْجُمُ
 نَلَقُكَ إِنْ عُمِّرْتَ بِالْمَوْسِمِ)^٢
 يَطْرِفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ
 فِي الْوَصْلِ يَاهْنِدُ لَكِي تَصْرِمِي

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 أَلِمَا بَذَاتِ الْخَالِ فَاسْتَطَلَعَا لَنَا أَلَا لَعَهْدٍ بَاقٍ وَذُهَا أَمْ تَصْرَمَا

(١) قوله في يوم دجن مقتم أى ذوقتم والقم غبار كريهة . وقوله بالأسعد
 السعود كلها ثمانية وهى من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع فى آخر الربيع
 وقد ذكرها الذيباني فقال

قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجْفَى كَلَّةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِنَا بِالْأَسْعَدِ

(٢) قوله تطرف بها أى تطمح وتنظر إليها الضمير للمحبة تسجُم تفيض
 بالدموع . وقوله ويؤذن لنا أى ويأذن الله لنا سبحانه وتعالى بالحج نلقاك ان
 أبقاك الله فى موسمهِ الضمير للحج (٣) تقول له أنك والله سوّم تملّ
 أقرانك سريعا وتستطرف الجديد وتنسى القديم

تُكَلِّفُ أَفْرَاسَ الصَّبِيِّ تَعْبَالَهُ
وَلَسْتَ تُبَالِي أَنْ تَلُومَ اللِّوَاءُ
وَوَكَّلْتَ أَفْرَاسَ الصَّبِيِّ بِطَلَابِهَا
زَمَانًا فَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ الْمَلَاوِمُ
وَعَلِقَتْهَا أَيَّامَ قَلْبِكَ مُوثِقٌ
لَدَيْهَا فَدَعَهَا الْآنَ إِذَا أَنْتَ سَالِمٌ
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي سَلَمْتُ وَحُبُّهَا
جَوَى لِبَنَاتِ الْقَلْبِ يَا أَسْمَ لَا زِمُ
فَإِنِّي سَأَلْتُ الْقَلْبَ عَنْهَا وَقَدْ سَبَى
فَوَّادِي مِنْهَا ذُو غَدَائِرَ فَاحِمُ
وَجِيدُ غَزَالٍ فَاتَّقِ الدَّرَّ حَلِيَّةُ * وَرَخَّصْ لَطِيفُ وَاصْحُ الْلَوْنِ نَاعِمُ

وقال يذكر هنداً (من أول السريـع والقافية متدارك)

يَا مَنْ لِقَلْبٍ دَنْفٍ مُغْرَمٍ . هَامَ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظْلَمِ

- (١) قوله تكلف افراس الصبي تريد الاخبار بأن عمر يجهد نفسه في أمر المحبة والجميل والغني زمن الصبا فشبهت في نفسها الصبا بالجهة التي يتخذ لها افراس كالحجّ والتجارة بجامع الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة في كلّ وحذفت اسم المشبه به وأثبتت شيئاً من لوازمه وهو الافراس فلا فراس يحتمل أن يكون استعارة تحقيقية أو تخيلية ان جعل المستعار له أمراً محققاً حسياً أو أمراً متخيلاً
- (٢) قوله أيام قلبك أي أيام كان قلبك معلق لديها والظرف خبر كان .
- وقوله اذا أنت سالم أي ناج وابتعد عنها (٣) قوله ورخص لطيف أي وبنان رخص ناعم ابن لطيف

وَقَدَرَعَمَتُ أَنْ الَّذِي وَجَدَتْ بِنَا مُقِيمٌ لَنَا فِي أَسْوَدِ الْقَلْبِ دَائِمٌ

وقال يذكر هنداً ولوم ابن عتيق له (من الطويل والقافية متدارك)

أَقْلَ الْمَلَامَ يَا عَتِيقُ فَإِنِّي بِهِندٌ طَوَالَ الدَّهْرِ حَرَّانُ هَائِمٌ

فَقَضَّ مَلَامِي وَأُطْلِبَ الطَّبَّ إِنِّي أَسْرَجَوِي مِنْ حَبِّهَا فَهُوَ رَازِمٌ

فَقَالَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَسْمَاءُ إِنَّهَا أَطَبُّ بِهِدَا وَالْمُبَاطِنُ عَالِمٌ

فَقُلْتُ لِأَسْمَاءَ اشْتِكَاءٌ وَأَخْضَلْتُ مَسَارِبَ عَيْنِي الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

أَبَيَّنِي لَنَا كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الَّتِي نَأَتْ غَرْبَةً عَنَا بِهَا مَا تَلَائِمٌ

فَقَالَتْ وَهَزَّتْ رَأْسَهَا كَوَّأَطَعْتَنَا تَجَنَّبَتْهَا أَيَّامَ قَلْبِكَ سَالِمٌ

وَالَكِنْ دَعَتْ لِلْحَيْنِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ فَطَاوَعْتَهَا عَمْدًا كَأَنَّكَ حَالِمٌ

وَكُنْتَ تَبُوعًا لِلَّهِ وَرِي مُصْحَبًا لَهُ إِذَا عَجَبْتُكَ إِلَّا نِسَاتُ النَّوَاعِمُ

(١) قوله فقض ملامى انقضاء الشيء وتقضيته فنأوه وانصرامه أى

فاضرب عن ملامى واطرحه ظهرياً . وقوله اسرجوى أى اخفى من حبها

حزناً ووجدت فى فؤادي فهو رازم مهزول ضعيف (٢) قوله فقال عليك

أى فقال ابن عتيق له عليك اليوم أى ألزم اليوم أسماء هى صاحبة هند .

والمباطن أى المخبر بباطن الأمر أى قال له ألزم أسماء فهى خبيرة وعالمة بباطن

أمر صاحبته هند (٣) يقول لأسماء كيف الوصول الى هند وقد بمدت دارها

عنا وبعدها ليس فى صالحنا والملائمة الموافقة

وَمَدَّ عَلَيْهَا السَّجْفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا عَلِي عَجَلٍ تَبَاعَهَا وَالْخَوَادِمُ
فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدَّ بَدَلَنَا عَشِيَّةَ رَاحَتِ كَفُّهَا وَالْمَعَاصِمُ
مَعَاصِمُ لَمْ تَضْرِبْ عَلَيَّ الْبَهْمُ بِالضَّحَى * عَصَاهَا وَوَجْهَهُ لَمْ تَلَحْهُ السَّمَائِمُ
نَضِيرُ تَرَى فِيهِ أَسَارِيْعَ مَائِهِ صَبِيْحُ تَغَادِيهِ الْأَكْفُ النُّوَاعِمُ
إِذَا مَا دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَاسْتَفْنَهَا تَمَائِلُنَّ أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ الْمَاكِمُ
طَلَبُنَّ الصَّبِيَّ حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَنَهُ نَزَعْنَ وَهْنُ الْمُسْلِمَاتِ الظُّوَالِمُ
فَذَكَرْتُهَا دَاءً قَدِيْمًا مُخَاْمَرًا تَقَطَّعَ مِنْهُ إِنْ ذَكَرْنَ الْحَيَازِمُ
وَقُرْبُكُ لَا يُجْدِي عَلَيَّ وَنَائِيْكُمُ * جَوَى دَاخِلُ فِي الْقَلْبِ يَاهِنْدُ لَا زِمُ
فَإِنْ بِنْتُ كَدَّرْتُ الْمَعَاشَ صَبَابَةً * وَإِنْ تَصَقَّبِي فَالْقَلْبُ حَيْرَانُ هَائِمُ

- (١) قوله لم تضرب على البهم جمع بهمة وهي أولاد الضأن . وقوله لم تاحه السائم جمع سموم وهو حرّ النهار أي لم تؤثر عليه السائم من لحوت العصا اذا قشرتها يريد بذلك انها مكنونة في البيت منعمة لم تخرج وراء السائمة ولم تعرض وجهها لتأثير الطقس عليه (٢) قوله نضير صفة للوجه . وقوله أساريع مائه أي طرائق مائه (٣) قوله الما كم جمع مأكمة وهي العجيزة (٤) قوله نزعن أي تركن يقول ان النسوة يغازلن ويملن الى اللهو حتى اذا ما أصبن به شخصا تركنه وسلمنه للمهالك وظلمنه بالهجر والدلّ ولا لوم عليهن في ذلك لان شأنهن ذلك (٥) قوله ان تصقبي أي وان تدني وتقربني

وقال يذكر هنداً (من ثانی الطویل والقافية متدارك)

رَأَيْتُ بَجْنَبَ الْخَيْفِ هِنْدًا أَفْرَاقِي لَهَا جِيدٌ رِثْمٌ زَيْنَتُهُ الصَّرَائِمُ
وَذُو أُشْرٍ عَذْبٌ كَانَ نَبَاتُهُ جَنَى أَقْحَوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعُهُ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي وَلِي نَظَرٌ أَوْ لَا التَّحَرُّجُ عَازِمٌ
فَقُلْتُ أَشْمَسُ أُمَ مَصَابِيحٍ بَيْعَةٍ بَدَتْ لَكَ تَحْتَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ
مُهَفَّفَةٌ غَرَاءُ صَفْرٌ وَشَاحُهَا وَفِي الرُّطْبِ مِنْهَا أَهْيَلٌ مَتْرَاكِمٌ
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا نَوْفَلٌ أَوْ هَاوٍ إِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ

(١) قوله ولي نظر عازم أى آمل فى مواصلة ودها لولا التحرج وارتكاب
الانم ينعنى من ذلك فى هذه البقاع الطاهرة (٢) قوله أم مصابيح بيعة
هى كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود والجمع بيع (٣) قوله صفر وشاحها
أى انها ضامرة البطن فكأن وشاحها صفر أى خال لشدة ضмор بطنها
والوشاح ينتهى الى البطن فيقع عليه . وقوله أهيل أى كثيب أهيل متراكم
بعضه على بعض شبه عجزها بكثيب الرمل المنهال والمتراكم بعضه على بعض
(٤) قوله بعيدة مهوى القرط يكنى بذلك عن طول العنق أى انها حسنة
الساقلة . وقوله نوفل أبوها هو نوفل بن مناف بن قصي . وعبد شمس بن
عبد مناف بن قصي . وهاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن النضر بن كنانة

أَخَذَتْ مِنَ الْقَلْبِ الْعَمِيدَ بِقُوَّةٍ وَمِنَ الْوَصَالِ بَمَتْنِ حَبْلِ مُبَرَّمٍ
وَتَمَكَّنَتْ فِي النَّفْسِ حَيْثُ تَمَكَّنَتْ * نَفْسُ الْحَبِيبِ مِنَ الْمُحِبِّ الْمُغْرَمِ
وَلَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَهَا فَفَهَمْتُهْ لَوْ كَانَ غَيْرَ كِتَابِهَا لَمْ أَفْهَمْ
عَجَمَتْ عَلَيْهِ بِكَفِّهَا وَبَنَانِهَا مِنْ مَاءٍ مَقْلَتِهَا بِغَيْرِ الْمَعْجَمِ
وَمَشَى الرَّسُولُ بِحَاجَةٍ مَكْتُومَةٍ لَوْ لَا مَلَا حَاجَةٌ بَعْضُهَا لَمْ تُكْتَمِ
(فِي غَفْلَةٍ مِمَّنْ يُحَاذِرُ قَوْلَهُ) وَسَوَادِ لَيْلٍ ذِي دَوَاجٍ مُظْلَمِ
دِينِي وَدِينُكَ يَا كَلِيمُ وَاحِدُ نَرْفُضُ وَقَيْتُكَ دِينَنَا أَوْ نُسَلِّمُ

به أعلمه وفي التنزيل العزيز ولا أدراكم به . وقوله بمنزلة المحب اسم مفعول
من أحبه جاء شاذاً والقياس محبوب ومثله قول عنتره

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْئِي غَيْرَهُ مَتَى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ

(١) قوله عجمت عليه بكفها أعجمته بالنقط من ماء مقلتها لكي تستبين
عجمته وأضح . وقوله بغير المعجم أى بغير حروف الخط المعجم وهو يريد
بذلك أنها لم تكتب شيئاً بل اكتفت بإشارات طبعها على الكتاب بكفها
وبناتها يفهمها عمر ولذا قال ولو كان غير كتابها لم أفهم (٢) قوله في غفلة
متعلق بمشى في البيت قبله . وقوله ذى دواج جمع داجية وهى الظلمة . وقوله
نرفض الرفض ترك الشيء وقوله أو نسلّم أى أو نستسلم أى نذعن وننقاد له
ويريد الشاعر بالدين هنا مذهب الهوى والحب أى شريعتنا فى الهوى واحدة

وقال (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)
لِمَنِ الدَّارُ كَخَطِّ بِالْقَلَمِ لَمْ يُغَيِّرْ رَسْمَهَا طُولُ الْقَدَمِ
صَاحَ إِنِّي شَفَنِي طُولُ السَّقَمِ وَصَبَا الْقَلْبُ إِلَى أُمِّ الْحَكَمِ
وَصَبَا الْقَلْبُ إِلَى بَهْنَانَةٍ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ يَبْدُو فِي الظَّلَمِ
مَا رَأَتْ عَيْنِي لَهَا فِيمَا تَرَى شَبْهًا فِي أَهْلِ حِلٍّ وَحَرَمِ
وَطَرِي حَسَنٌ تَقْوِيْسُهُ زَانَهَا ذَاكَ وَعَرْنَيْنٌ أَشَمُّ^٢
وَبِشْعَرٍ وَاصِحٍ أَنْيَابُهُ طَيِّبِ الرِّيحِ جَمِيلِ الْمُبْتَسَمِ
وقال يذكر كلثما (من أول الكامل والقافية متدارك)

مِنْ عَاشِقٍ كَلَفَ الْفُؤَادَ مُتِمِّمٍ يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْمَلِيحَةِ كَلْثَمِ
(وَيُؤْوِجُ بِالسَّرِّ الْمَصُونُ وَبِالْهَوَى يُدْرِي لِيُعْلِمَهَا بِمَا لَمْ تَعْلَمِ
كَيْ لَا تَشْكُ عَلَى التَّجَنُّبِ أَنَّهَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمُكْرَمِ)^٣

إذا لم يُرَ عليه أثرٌ كبيرٌ . وقوله مرجوة أى متوقعة يؤمل فيها الخير

(١) قوله الى بهنانه هى الضحّاكة المتهللة طيبة النفس والارح

(٢) قوله وطرى حسن الخ أى ورب حاجب وطرى حسن تقويسه .

وقوله وعرنين أشم العرنين الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الانف

حيث يكون فيه الشمم يقال هم شمُّ العرائين (٣) قوله يدرى يقال أدراه

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 ذَهَبَتْ وَلَمْ تَلْمَمْ بِدِيَابِجَةِ الْحَرَمِ * وَقَدْ كُنْتَ مِنْهَا فِي عَنَاءٍ وَفِي سَقَمٍ
 جُنُنتَ بِهَا لَمَّا سَمِعْتَ بِذِكْرِهَا وَقَدْ كُنْتَ مَجْنُونًا بِجَارَاتِهَا الْقَدَمِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذَرِ مَا لَهْوَى فَكُنْ حَجَرًا بِالْحَزَنِ مِنْ حَرَّةٍ أَصَمِ
 وقال (من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
 يَا رَا كِبَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةً أَجْدَا تُلَاعِبُ حَلْفَةً وَزِمَامَا
 إِقْرَأْ عَلَيَّ أَهْلَ الْبُقَيْعِ مِنْ أَمْرِي كَمِدٍ عَلَيَّ أَهْلَ الْبُقَيْعِ سَلَامَا
 (كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيمًا مَاجِدًا شَهْمًا وَمُقْتَبِلَ الشَّبَابِ غُلَامَا
 وَنَفِيسَةً فِي أَهْلِهَا مَرْجُوءَةً جَمَعَتْ صَبَاحَةَ صُورَةٍ وَتَمَامَا)

في نصبها على الفعل غير المستعمل اظهاره واختذاله لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه ثبت له ما ذُكر له هنياً . وقوله قد سيط من لحي أى خلط ومزج هواءك باللحم والدم (١) قوله بدىابجة الحرم أى بروضته (٢) قوله بجاراتها القدم أى السابقين عليها المتقدمين (٣) قوله يا را كبا جسرته هى الناقصة الطويلة الضخمة . وقوله أجدا أى قوية موثقة الخلق . وقوله حلفة أراد حلفة بفتح اللام وهى من نبات الاغلاث وسكن للضرورة (٤) قوله ومقتبل الشباب أى ورجلا مقتبل الشباب أى مستقبل الشباب

وَأَنِّي لَا ذُرِّيَ كَلِمَا هَاجَ ذِكْرُكُمْ دُمُوعًا أَغَصَّتْ لَهْجَتِي بِتَكْلُمِ
وَأَنْقَادُ طَوْعًا لِلَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَي غِلَظَةٍ مِنْكُمْ لَنَا وَتَجَهُّمِ
الْأُمِّ عَلَي حَبِي كَأَنِّي سَنَّتُهُ * وَقَدْ سَنَّ هَذَا الْحُبُّ مِنْ قَبْلِ جُرْهُمِ
وَقَالَتْ أَطَعْتُ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطِيعُ * مَقَالَةٌ وَاشْ كَاذِبِ الْقَوْلِ يَنْدَمُ
وَصَرَمْتُ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ وَدِّكَ الَّذِي * حَبَاكَ بِمَحْضِ الْوُدِّ قَبْلَ التَّفْهَمِ
فَقُلْتُ أَسْمَعِي يَا هِنْدُ ثُمَّ تَقَهَّمِي مَقَالَةٌ نَحْزُونِ بِجُبِّكَ مُغْرَمِ
لَقَدْ مَاتَ سِرِّي وَأُسْتَقَامَتْ مَوَدَّتِي * وَلَمْ يَنْشَرْحْ بِالْقَوْلِ يَا حَبَّتِي فَمِ
فَإِنْ تَقْتُلِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ أَقُلْ لَكُمْ مَقَالَةٌ مَظْلُومٍ مَشُوقٍ مُتِمِّ
هَنِئًا لَكُمْ قَتْلِي وَصَفَوْهُ مَوَدَّتِي * فَقَدْ سَيِطَ مِنْ لَحْمِي هَوَاكَ وَمِنْ دَمِي

وقوله غير مفهم أى غير مغلوب ومقهور من خصمه لا يقدر على مجاوبته

- (١) قوله أغصت لهجتي يقال غص المكان بأهله امتلأ بهم ويريد الشاعر ان كثرة الدموع زادت لهجته وجعلته يتكلم كثيرا من كثرة حرقه الشوق التي يتالم منها ويبكي لاجلها (٢) قوله من قبل جرهم هم حى من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم ألحدوا فى الحرم فأبادهم الله تعالى (٣) تقوله هند صرمت حبل ودى الذى اعطيتكه وأخلصت لك فيه قبل ان استعلم عنك واختبرك (٤) قوله هنيا هى من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها

وَحَلَّى حَبَالَ السَّيْرِ عَنْ قَلْبِ عَاشِقٍ * حَزِينَ وَلَا تَسْتَحْقِي قَتْلَ مُسْلِمٍ^١
 فَأَنْتِ وَبَيْتُ اللَّهِ هَمِّي وَمُنِيَّتِي وَكَبْرُ مُنَانَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
 فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ أَيَّمَا وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ يَاهُنِيدَةٌ فَأَعْلَمِي^٢
 فَصَدَّتْ وَقَالَتْ كَاذِبٌ وَتَجَهَّمَتْ فَنَفْسِي فِدَاءُ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَهِّمِ^٣
 فَقَالَتْ وَصَدَّتْ مَا تَزَالُ مُتِيَّمًا صَبَوْنَا بِنَجْدٍ ذَا هَوًى مُتَقَسِّمِ^٤
 وَلَمَّا النِّقْيَا بِالثَّنِيَّةِ أَوْمَضَتْ مَخَافَةَ عَيْنِ الْكَاشِحِ الْمُتَمَسِّمِ^٥
 أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خِيفَةً أَهْلَهَا إِشَارَةَ مُحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
 فَأَيَقُنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرَحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتِمِّ
 فَأَبْرَدْتُ طَرْفِي نَحْوَهَا بِتَحِيَّةٍ فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ أَمْرِي غَيْرِ مُفْهِمِ^٦

المنقطعة بعد الخبر متجردة عن الاستفهام لأنها هنا بمعنى بل تحصل بغيرها
 (١) قوله ولا تستحقي أي ولا تتحملي دية قتل مسلم (٢) قوله أيما
 الأيتم من النساء التي لازوج لها بكرًا كانت أو ثيبًا (٣) قوله وتجهمت أي
 لاقتني بغلظة ووجه كريبه (٤) قوله ذا هوى متقسم أي متفرق . ونجد
 اسم امرأة (٥) قوله بالثنية هي العقبة المسلوكة وجمعها ثنايا . وقوله أومضت
 أي سارقت النظر وأومات وفي الحديث هلاً أومضت اليّ يا رسول الله أي
 هلاً أشرت اليّ إشارة خفية من أومض البرق وومض (٦) قوله فأبردت
 طرفي نحوها أي أرسلته يقول أرسلت ووجهت طرفي نحوها لاحتياها بتحية .

وَأُنْشِدَ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْزَوِيَّ الْقُرَشِيَّ (مَنْ الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكُ)
 فَيَا لَيْتَ أَنِّي حَيْثُ تَدْنُو مِنْيَّ شَمَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنِكَ وَالْفَمِ
 وَلَيْتَ طَهُورِي كَانَ رِيْقَكَ كَلَمَةً * وَلَيْتَ حَنُوطِي مِنْ مُشَاشِكَ وَالْدَّمُ
 وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعِي هُنَالِكَ أُمٌّ فِي جَنَّةٍ أُمٌّ فِي جَهَنَّمَ
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَاجِبِهِ أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ أَلْفِينَ وَأَعْطِ صَاحِبَ
 جَهَنَّمَ عَشْرَةَ آلَافٍ

وَقَالَ يَذْكُرُ هُنْدًا (مَنْ ثَانِي الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكُ)

أَلَا قُلْ لِهِنْدٍ إِحْرَاجِي وَتَأْتِي وَلَا تَقْتُلِينِي لَا يَحِلُّ لَكُمْ دِمِي

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَلْخَيْرِ (١) قَوْلُهُ وَلَيْتَ طَهُورِي أَيُّ وَلَيْتَ مَاءَ طَهُورِي وَهُوَ
 مَا يَتَطَهَّرُ بِهِ لِأَنَّ فِعْلًا مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ وَقَوْلُهُ وَلَيْتَ
 حَنُوطِي الْحَنُوطُ هُوَ مَا يَخْلُطُ مِنَ الطَّيِّبِ لَا كِفَانُ الْمَوْتِيِّ وَأَجْسَامُهُمْ خَاصَّةً
 وَالْمَشَاشُ رُؤُسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْقِقَيْنِ وَالْمَنْسَكَيْنِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ جَلِيلَ الْمَشَاشِ فَكَأَنَّهُ الشَّاعِرُ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوطًا
 مِنْ عِظَامِ هَذِهِ الْمَحْبُوبَةِ بِدَمِهَا (٢) قَوْلُهُ سُلَيْمِي اسْمُ لَيْتَ وَضَجِيعِي كَلَامٌ
 أَضَافِي خَبَرَهُ وَفِي الْمَمَاتِ يَتَعَلَّقُ بِهِ يَتَمَنَّى أَنْ سُلَيْمِي مَعَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ سَوَاءٌ كَانَ فِي
 الْجَنَّةِ أَوْ فِي جَهَنَّمَ وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِغْرَاقِ . وَهُنَالِكَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمَمَاتِ .
 وَقَوْلُهُ أُمٌّ فِي جَنَّةٍ عَطْفٌ عَلَيْهِ ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أُمٌّ فِي جَهَنَّمَ وَأَتَى بِأُمٍّ

واجتمع جميل وكثير وعمر بن أبي ربيعة بباب عبد الملك بن مروان
فأذن لهم فدخلوا فقال أنشدوني أرق ما قلتم في الغواني فأنشده
جميل بن معمر (من ثالث الطويل والقافية متواتر)

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا بُشَيْنَةَ صَادِقًا فَإِنْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِبًا فَعَمِيتُ
إِذَا كَانَ جِلْدُ غَيْرِ جِلْدِكَ مَسْنِي وَبَاشَرَنِي دُونَ الشَّعَارِ شَرِيتُ
وَلَوْ أَنَّ رَاقِي الْمَوْتِ يَرْقِي جَنَازَتِي بِمَنْطِقِهَا فِي النَّاطِقِينَ حَيَّتُ
وَأَنْشَدَ كَثِيرٌ عَزَّةَ (من الضرب الأول من الكامل والقافية متدارك)

(بَايَ وَأَمِي أَنْتِ مِنْ مَظْلُومَةٍ طَبَنَ الْعَدُوُّ لَهَا فَغَيَّرَ حَالَهَا
لَوْ أَنَّ عَزَّةَ خَاصَمَتِ شَمْسَ الضُّحَى * فِي الْحُسْنِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ لَقَضَى لَهَا)
وَسَعَى إِلَى بِصَرَمِ عَزَّةَ نِسْوَةٍ جَعَلَ الْمَلِكُ خُدُودَهُنَّ نِعَالَهَا

(١) قوله شريت أي خرج على جسدي شيء أحرر كهيئة الدراهم وقيل
هو شبه البثر وهذا دعاء على نفسه (٢) قوله يرق جنازتي أي يعوذها
بمنطقها وكلامها الضمير للمجوبة (٣) قوله من مظلومة أي من نسوة مظلومة
وقوله طبن العدو لها أي خيبتها وخذعها وأنشد

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ حَمَّةٌ حَوْقَلٍ جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنْ
أي رقيق دائم خب عالم به . وقوله عند موفق أي عند حاكم موفق اللهم الله

فَقَالَتْ لَهْنَ اُذْهَبْنَ اَمْرُنَا مَعًا لَا مَرْكَ مَجْنُوبٌ تَبُوعٌ فَقَدِمِي
 اَمَامَكَ مَنْ يَرَعَى الطَّرِيقَ فَأَرْسَلَتْ * فَتَاةٌ حَصَانًا عَذْبَةً الْمُتَبَسِّمِ
 وَقَالَتْ لَهَا اِمْضِي فَكُونِي اَمَامَنَا لِحِفْظِ الَّذِي نَخْشَى وَلَا تَتَكَلَّمِي
 فَقَامَتْ وَلَمْ تَفْعَلْ وَنَامَتْ فَلَمْ تُطِقْ فَقُلْنَ لَهَا قُومِي فَقَامَتْ وَلَمْ لَمْ
 تُبْنَ غَيْرَ اَنْ قَدَاؤَمَاتٍ فَعَمَدْنَهَا كَشَارِبٍ مَكْنُونِ الشَّرَابِ الْمُخْتَمِ
 فَلَمَّا التَّقَيْنَا بَاحَ كُلِّ بَسْرِهِ وَابْدَى لَهَا مَنِي السُّرُورِ تَبَسُّمِي
 فَيَا لَكَ لَيْلًا بَتْ فِيهِ مُوسَدًا اِذَا شِئْتُ بَعْدَ النَّوْمِ اَكْرَمَ مِعْصَمِ
 وَاسْقَى بِعَذَبٍ بَارِدِ الرِّيقِ وَاصْصَحِ * لَذِيذِ الثَّنَائِيَا طِيبِ الْمُتَنَسِّمِ

أردت بها التهمك والسخرية (١) قوله أمرنا معا المؤامرة المشاورة وفي الحديث
 أمرُوا النساءَ في أنفسهنَّ أي شاوروهن في تزويجهن ومجنوب مطاع ومنقاد
 خبر عن أمرنا والجملة مقول لقول محذوف كأنها لما قالت لهن اذهبن قالوا لها
 نحن جميعا نسير بمشورتك فتقدمي امامنا (٢) قوله ولم لم هي حرف النفي
 الجازم وكرر للتأكيد (٣) قوله تبين مجزم بلم في البيت قبله أي تظهر . وقوله
 أوامات أي أشارت برأسها أو ييدها وقوله فعمدنها أي دعمنها وأقمها وتحاملت
 بثقلها عليهن كما يتحامل الشارب على أصحابه عند ما يأخذ الشراب منه كل
 مأخذ (٤) قوله طيب المتنسّم أي طيب النفس

فَرُّحْنَا بِقَصْرِ تَقَى الْعَيْنِ وَالرَّيَا
 وَفِي الْعَيْنِ مَرْجُوٌّ وَآخِرُ يَتَقَى
 فَلَمَّا أَكْفَهَرَ اللَّيْلُ قَالَتْ لِخُرْدٍ
 نَوَاعِمَ قُبِّ بُدْنٍ صُمْتُ الْبَرَى
 رَوَاجِحَ أَكْفَالٍ تَبَاهَيْنَ قَوْلُهَا
 لَقَدْ خَلَجْتَ عَيْنِي وَأَحْسِبُ أَنَّهَا
 فَقُلْنَ لَهَا أُمْنِيَّةٌ أَوْ مُزَاحَةٌ
 وَقَوْلُ الْعَدُوِّ الْكَاشِحِ الْمُتَمِّمِ
 فَيَا لَكَ أَمْرًا يَنْ بُوْسَى وَأَنْعَمِ
 كَوَاعِبَ فِي رَيْطٍ وَعَصَبٍ مُسَهَّمِ
 وَيَمْلَأَنَّ عَيْنَ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 لَدَيْهِنَّ مَقْبُولٌ عَلَى كُلِّ مَزْعَمِ
 لِقُرْبِ أَبِي الْخَطَّابِ ذَلِكَ مَزْعَمِي
 أَرَدْتُ بِهَا عَيْبَ الْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

(١) قوله وفي العين مرجو أي شخص مرجو يرجي نأله وآخر يتيق يتعد
 عنه ويتحفظ منه (٢) قوله وعصب مسهم أي مخطط فيه وشئ كالسيام
 وفي حديث جابر أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ (٣) قوله صمت البرى
 جمع بُرَّة . الخلل أي لا يسمع لخلاخلين أصوات لغموضها في أرجلهن وهو
 يكنى بذلك عن غلط أسواقهن (٤) قوله على كل مزعم الزعم القول يكون
 حقا وباطلا أي ان قولها الضمير للمجوبة مقبول عند الخرد الكواعب سواء
 كان هذا القول حقا أم باطلا وذلك لعلو منزلتها عندهن (٥) قوله لقد
 خلجت عيني أي اضطربت . وقوله ذلك مزعمي المزعوم الظن أي أنها لما
 اضطربت وتحركت جفن عنها ظنت ان ذلك لاجل قرب مجيء أبي الخطاب
 وهو عمر حبيبها (٦) قوله لها أي يقلن لها أهذه أمينة تمنيتها أو مزاحاة وفكاهة

أَقَادَ دَمِي بِكَرٍّ عَلَيَّ غَيْرَ ظَنَّةٍ وَلَمْ يَتَأْتَنِي قَاتِلًا غَيْرَ مُنْعِمٍ
فَقُلْتُ لِبَكْرٍ عَاجِبًا أَتَجَلَّدَتْ * لَكَ الْخَيْرُ أَمْ لَا تَطْعُمُ الصَّيْدَ أَهْمِي إِلَى مِثْلِهَا يَصْبُو فُوَادُ الْمُتِمِّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا تَعْلَمُ النَّفْسُ أَنَّهُ ذُرَاهُ وَفَرَعُ الْمَجْدِ لِلْمُتَوَسِّمِ
وَإِنِّي لَهَا مِنْ فَرَعٍ فَهَرَبْتُ مِنْ مَالِكٍ لَنَا ظَنَّةٌ إِلَّا لِقَاءَ بِمَوْسِمِ
عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ لَسْتُ نَائِلًا عَنِ السَّرِّ لَا تَقْصُرْ وَلَا تَتَقَدَّمْ
وَقُلْتُ لِبَكْرٍ حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةً رَأَتْ عِنْدَهَا قَلْبِي فَلَمْ تَتَأَلَّمْ
لَعَلِّي سَتَنبِيئِي الْجَوَارِي مِنَ النَّبِيِّ وَلَمْ يَكْ لِي حَجٌّ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ
فَلَيْتَ مِنِّي لَمْ تَجْمَعْ الْعَامَ بَيْنَنَا لَهَا قَبْلَتْ عَقْلًا وَلَمْ تَحْتَمِلْ دَمِي
وَلَيْتَ الَّتِي عَاصَيْتُ فِيهَا عَوَازِلِي

(١) قوله على غير ظنة أى شهمة . وقاتلا انتصب على الحال

(٢) قوله أتجلدت أى أقوت وتصبرت على مودتنا . ولك الخير اعتراض

دعاء لبكر . وقوله أم لا نطعم الصيد أهمل أى أم لم ترزق مودتنا كأنه يقول

لبكر أتجلدت المحبوبة وقويت على مودتنا أم لم تصبها سهامنا (٣) قوله عن

السَّرِّ هو وسط الوادى وجمعه سرور (٤) قوله قبلت عقلا هو الدية .

وقوله ولم تحتمل دمي أى ولم تحتمل دية قتلى على نفسها كأنه يقول ياليت

المحبوبة تقبل عقلا ولا تقتلنى بسهام حبها وتحتمل ديتى

فَمَا رَاعَهَا إِلَّا الْأَغْرُ كَأَنَّهُ عِقَابُ هَوْتٍ مُنْقَضَةٍ قَدَرَأَتْ دَمًا
فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ الثَّرْيَا هَبَلْتُمْ فَقَالُوا سَتَدْرِي مَا مَكْرَنَا وَتَعْلَمَا
هَذَا لَكَ فَأَنْزَلَ فَأَسْتَرْخَ فَإِذَا بَدَتْ ثُرْيَاكَ فِي أَتْرَابِهَا الْحُورُ كَأَلَدُمِي
يُرِدْنَ أَحْتِيَازَ السِّرِّ مِنْكَ فَلَا تَبْخُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ لَدَيْنَا مُجْمَعًا
وَقَالَ (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلْهَوَى الْمُتَقَسِّمِ وَلِلْقَلْبِ فِي ظِلْمَاءِ سَكْرَتِهِ الْعَمَى
وَلِلْحَيْنِ أَنِّي سَاقِي فَأَتَا حَنِي لِأَحْبَالِهَا مِنْ يَبْنِ مِثْرٍ وَمُعْدَمِ

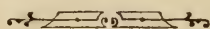
(١) قوله فَمَا رَاعَهَا إِلَّا الْأَغْرُ أَي الْفَرَسِ الْأَغْرُ وَالْأَغْرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي
غَرَّتْهُ أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ وَهِيَ أَفْشَى مِنَ الْقَرْحَةِ . وَقَوْلُهُ قَدَرَأَتْ دَمًا الضَّمِيرُ لِلْعِقَابِ
لأنَّهَا لَمَّا نَظَرَ مَوْقِعًا بِهِ دَمٌ تَنَقَّضَ عَلَيْهِ بِسُرْعَةٍ شَدِيدَةٍ وَالْعِقَابُ مِنَ الطَّيُورِ
الْجَارِحَةِ شَبَّهَ فَرَسَهُ بِهَا لَخَطْفِهَا الْأَرْضَ فِي السَّيْرِ (٢) قوله مُجْمَعًا يُقَالُ
جَمَعْتُ فِي صَدْرِهِ شَيْئًا أَخْفَاهُ وَلَمْ يُبْدِهِ (٣) قوله أَلَا حَرْفُ تَنْبِيهِ . وَيَا لِقَوْمٍ
مُنَادَى مُسْتَعَاثٌ وَهُوَ مُعْرَبٌ وَأَنْ كَانَ مُنَادَى لِأَن تَرْكِيبَهُ مَعَ اللَّامِ أَعْطَاهُ شَبَّاهُ
بِالْمُضَافِ وَنَصَبَ النَّدَاءَ مُقَدِّمًا فِيهِ لِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ
الَّذِي نَابَتْ عَنْهُ يَا لَكِنَّ بَتَضَمُّنِهِ مَعْنَى فِعْلٍ يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ كَالْتَجَى . وَقَوْلُهُ
لِلْهَوَى الْمُتَقَسِّمِ مُسْتَعَاثٌ لَهُ فَهُوَ يَجْرُ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ . وَلِلْقَلْبِ مُعْطُوفٌ عَلَيْهِ فَهُوَ
مُسْتَعَاثٌ لَهُ أَيْضًا

الطائف يَرْكُضُهُ مِلءٌ فُرُوجِهِ وَسَلَكَ طَرِيقَ كَدَاءٍ وَهِيَ أَحْسَنُ
الطُرُقِ وَأَقْرَبُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الثَّرِيَا وَقَدْ تَوَقَّعْتَهُ وَهِيَ تَتَشَوَّقُ لَهُ
وَتَتَشَوَّفُ فَوَجَدَهَا سَلِيمَةً وَمَعَهَا أُخْتَاهَا رَضِيَّةٌ وَأُمُّ عَثْمَانَ فَأَخْبَرَهَا
أَخْبَرَ فَضَحَكَتْ وَقَالَتْ وَاللَّهِ أَنَا أَمَرْتُهُمْ لِأَخْتَبِرَ مَا لِي عِنْدَكَ فِي
ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ (مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكِ)

تَشَكَّى الْكُمَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَهَدَتْهُ * وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ التَّكَلُّمُ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْقَلْبَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَكِلَ وَتَسَاءَ مَا
عَدِمْتَ إِذَا وَفَّرَى وَفَارَقْتَ مُهْجَتِي لَئِنْ لَمْ أَقُلْ قَرَنًا إِذَا اللَّهُ سَلَّمَ
لِذَلِكَ أَذْنِي دُونَ خَيْلِي رِبَاطُهُ وَأَوْصِي بِهِ أَنْ لَا يَهَانَ وَيُكْرَمَا

- (١) يخاطب فرسه المعبر عنه بالكميت في البيت قبله يقول له ان كلالتك
واعيائك من السير لشيء سهل عندما ترى عيني قرتها ومحجوبتها والضمير للثريا
- (٢) قوله لئن لم أقل الاقالة الصفح والعفو وفي الحديث من أقل نادماً
أقاله الله من نار جهنم . والقرن الفرس الذي يعرق سريعاً أى أقل عن قرن
فلما حذف الجار انتصب بالفعل يقول فقدت مالى وثروتي وفارقت حياتي ان
لم أعف عن هذا الفرس اذا الله أتى بسلامة العاقبة وهو معنى قوله الآتى
لذلك أدنى رباطه الخ

إِعْتَادَ هَذَا الْقَلْبَ بَلْبَالُهُ إِذْ قُرِّبَتْ لِلْبَيْنِ أَجْمَالُهُ
خَوْدٌ إِذَا قَامَتْ إِلَى خَذِرِهَا قَامَتْ قَطُوفُ الْمَشَى مِكَسَالُهُ
تَفَرُّ عَنْ ذِي أُشْرٍ بَارِدٍ عَذِبٌ إِذَا مَا ذِيقَ سَلْسَالُهُ



❀ قَافِيَةُ الْمِيمِ ❀

كَانَتِ الثَّرَيَا وَهِيَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ
مِنْ شَهِيرَاتِ نِسَاءِ قَرِيشٍ وَأَبْرَعَهُنَّ جَمَالًا وَكَمَالًا وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ مُسْتَهَامًا بِهَا وَكَانَتْ تَصِيفُ بِالطَّائِفِ وَكَانَ عُمَرُ يَغْدُو إِلَيْهَا
كُلَّ غَدَاةٍ إِذَا كَانَتْ بِالطَّائِفِ عَلَى فَرَسِهِ فَيُسَائِلُ الرَّكْبَانَ الَّذِينَ
يَحْمِلُونَ الْفَاكِهَةَ مِنَ الطَّائِفِ عَنْ أَخْبَارِهَا فَلَقِيَ يَوْمًا بَعْضَهُمْ
فَسَأَلَ أَحَدَهُمْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ فَقَالَ مَا اسْتَطَرَفْنَا خَبْرًا إِلَّا أَنَّنِي
سَمِعْتُ عِنْدَ رَحِيلِنَا صَوْتًا وَصِيَاحًا عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ قَرِيشٍ أَسْمُهَا
اسْمُ نَجْمٍ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ سَقَطَ عَلَىَّ اسْمُهُ فَقَالَ عُمَرُ الثَّرَيَا قَالَ نَعَمْ
وَقَدْ كَانَ بَلَغَ عُمَرُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهَا عَلِيَّةُ فُوجَهُ فَرَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى

(١) قَوْلُهُ بَلْبَالُهُ الْبَلْبَالُ شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصَّدْرِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ

الى مصعب فقال خلود فقد رأى امرأ فظيعاً فقال عمر بن أبي ربيعة
في ذلك (من الخفيف ويلحق التشعيث الضرب الاول والقافية متواتر)

إِنَّ مِنْ أَكْظَمِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي قَتَلَ حَسَنَاءَ غَادَةٍ عَطُوبٍ
قَتَلْتُ بِاطْلَاءٍ عَلَيَّ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ لِلَّهِ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جُرُّ الذُّيُولِ

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةَ لَقِيَهَا فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْجَبِيبُ الْمُبْسَمَلُ

وقال (من أول الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

كَفَيْتُ أَخِي الْعُذْرَى مَا كَانَ نَابَهُ وَإِنِّي لِأَعْبَاءِ النَّوَائِبِ حَمَالُ
أَمَا اسْتَحْسِنْتَ مِنِّي الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا إِذَا طُرِحْتُ إِنِّي لِمَالِي بَذَالُ

وقال (من الضرب الاول من السرب والقافية متدارك)

-
- (١) قوله عَطُوبُ هِيَ الْحُسْنَةُ النَّامَةُ (٢) قوله جُرُّ الذُّيُولِ مِنْ إِضَافَةِ
الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ (٣) قوله لَقَدْ بَسَمَلْتُ أَيِ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَارْتَفَعَ الْحَبِيبُ
عَلَيْ أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الْخَبَرِ (٤) قوله وَإِنِّي لِأَعْبَاءِ النَّوَائِبِ أَيِ لِأَعْدَالِهَا وَأَثْقَالِهَا
وَحَمَالِ صِبْغَةٍ مَبَالِغَةٍ أَيِ كَثِيرِ الْحَمْلِ لَهَا وَالصَّبْرُ عَلَيْهَا

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

نَزَلَتْ بِمَكَّةَ مِنْ قِبَائِلِ نَوَافِلٍ وَنَزَلَتْ خَلْفَ الْبُئْرِ أَبْعَدَ مَنَازِلِ
حَذَرًا عَلَيْهَا مِنْ مَقَالَةٍ كَاشِحٍ ذَرِبِ اللِّسَانَ يَقُولُ مَا لَمْ تَفْعَلِ
وَقِيلَتْ عَمْرَةَ ابْنَةُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ زَوْجَةُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ
الْثَّقَفِيُّ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مِصْعَبًا بَعْدَ أَنْ قَتَلَ زَوْجَهَا الْمُخْتَارَ
دَعَا أُمَّ ثَابِتٍ بِنْتَ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَمْرَأَتَهُ وَعَمْرَةَ هَذِهِ فَأَحْضَرَهَا
وَسَأَلَهُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ فَقَالَتْ أُمُّ ثَابِتٍ نَقُولُ فِيهِ بِقَوْلِكَ أَنْتَ فَأَطْلَقْهَا
وَقَالَتْ عَمْرَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ صَالِحًا خَبَسَهَا وَكُتِبَ إِلَى
أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهَا تَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهَا لَيْلًا بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ فَقَتَلَهَا بَعْضُ الشُّرَطِ ضَرْبَهَا ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ بِالسِّيفِ
وَهِيَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ يَا عَتَرَتَاهُ فَرَفَعَ رَجُلٌ يَدَهُ فَلَطَمَ الْقَاتِلَ وَقَالَ يَا بَنَ
الزَّانِيَةِ عَذِّبْتُهَا ثُمَّ تَشَحَّطَتْ فَمَاتَتْ فَتَعَلَّقَ الشُّرَطِيُّ بِالرَّجُلِ وَحَمَلَهُ

أى فى رمل وعطف الشاعر قوله زهر على الضمير المرفوع المتصل المستتر فى
أقبلت من غير فاصل بالضمير المنفصل أو بغيره وهو سماعى يحفظ ولا يقاس
عليه عند البصريين خلافا للكوفيين ، وقوله تنقبن بالحرير أى يختمرن
بالحرير والنقاب لا يرى منه الا الأعين (١) قوله ذرب اللسان أى حادّه

وَقَدْ تَفَنَّى بِهِ نَعْمٌ وَكُنْتُ بِوَصْلِهَا جَدَلًا
لِيَالِي لَا نُحِبُّ لَنَا بَعِيشٍ قَدْ مَضَى بَدَلًا
وَتَهَوَّنَا وَتَهَوَّاهَا
وَتُرْسِلُ فِي مُلَاطَفَةٍ وَنُعْمَلُ نَحْوَهَا الرُّسُلَا

وكان عمر يهوى حميدة جارية ابن ماجه وفيها يقول (من الخفيف)
حُمِلَ الْقَلْبُ مِنْ حَمِيدَةٍ ثَقُلَا إِنَّ فِي ذَاكَ لِلْفُؤَادِ لَشُغْلَا
إِنْ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتَ فَقُولِي حَمْدَ خَيْرٍ أَوْ أَتَّبِعِي الْقَوْلَ فِعْلَا
وَصَلِّبِي فَأَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي لَسْتُ أَصْفَى سِوَاكِ مَاعِشْتُ وَصَلَا
وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافيه متواتر)
(قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتَ وَزُهْرٌ تَهَادِي كِنَعِاجِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلَا
قَدْ تَنْقَبْنَ بِالْحَرِيرِ وَأَبْدَيْسْنَ عِيُونََ حُورِ الْمَدَامِعِ نُجْلَا)^٢

(١) قوله حمد أى يا حميدة وحذف الياء للضرورة (٢) قوله وزهر أى
وانسوة زهر جمع زهراء وهي البيضة الحسناء . وتهادى تتأبل وتبختر وأصله
تهادى والجملة فى محل نصب مقول القول . وقوله كنعاج أى كتهادى نعاج
متعلق بتهادى أو حال من فاعله والمراد بالنعاج هنا بقر الوحش وتعسفن ملن
عن الطريق والجملة حال من نعاج الملا . ورملا انتصب على نزع الخافض

وقال يذكر سعدى (من ثانى الطويل والقافية متدارك)

(ديار لسعدى إذ سعاد جديّة * من الأدم خمضان الحشى غير خنثل
هجان البياض أشربت لون صفرة * عقيّة جوّ عازب لم يجلل
إذ هي لم تستك بعود أراكة * تنخل فاستاكت به عود اسحل)

وقال يذكر نعا (من مجزوء الوافر والقافية متراكب)

خلميّ أربعا وسلا بمغنى الحى قد مثلا
بأعلى الواد عند البئر هيج عبرة سبالا

(١) قوله جديّة هي بنت شهرين أو ثلاثة من الظباء . وخنثل هي العظيمة
البطن المسترخية ولم يسمع الا فى المؤنث وقوله هجان البياض كريمة .
والجوا البطن من الارض والعقيلة الكريمة وقوله هي ضمير منفصل عامله
محذوف يفسره قوله تستك . وقوله تنخل أي أختير ماض مجهول مسند الى
قوله عود اسحل ووقع جزأ للشرط . وبه الجار والمجرور فى محل نصب على
انه مفعول فاستاكت أي أن هذه المرأة اذا لم ترد الاستياك بعود أراكة أختير
عندها ما هو خير منها وهو عود الاسحل فاستاكت به يريد بذلك انها متبعة
محتشمة وقد رفع قوله عود اسحل بالفعل الاول والتقدير تنخل عود اسحل
فاستاكت به ولو أعمل الثانى لقال تنخل فاستاكت بعود اسحل وهذا هو
حجة الكوفيين فى أولوية أعمال الاول

وَعَلَيْكَ مِنْ تَبْلِ الْفُؤَادِ وَإِنْ
أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَحِبَّ مُكَلَّفٌ
فَذَرِي الْعِتَابَ وَأَحْدِثِي بَدَلًا

وقال يذکر هندا (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)

حَيَّ رَبِّعًا أَقْوَى وَرَسْمًا مُحِيلاً
وَعَرِاصًا أَمْسَتْ لِهِنْدٍ مَثُولا
فَعَفَا الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ عَلَيْهَا
وَأَجَالَتْ بِهَا الرِّيحُ ذُيُولًا
لَسْتُ أُنْسِي مِنْهَا عَشِيَّةَ رُحْنَا
قَوْلَهَا عَجَّ عَلَيَّ مِنْكَ قَلِيلًا
أَقْضِ مِنْ لَذَّتِي وَأَعْهَدْ لِي
لَا أَرَى ذَا الصَّدُودِ مِنْكَ جَمِيلًا
وَأَجِبْنِي وَأَنْتَ أَوْجَدُ شَيْءٍ
وَلَكَ الْوُدُّ خَالِصًا مَبْذُولًا
وَلَكَ الْوُدُّ دَائِمًا مَا بَقِينَا
قَاطِعًا بَعْدُ كُنْتُ لِي أَوْ وَصُولًا
مَا تَحَرَّيْتُ إِذْ عَصَيْتُ وَلَكِنْ
قُلْتُ مَا قُلْتُ فَأَعْلَمَنْ تَعْوِيلًا
فَأُقْبِلِ الْيَوْمَ مَا أَتَاكَ بِشُكْرِ
لَا تَكُونَنَّ لِلْخَلِيلِ مَآوِلًا

- (١) قوله وعليك اسم فعل بمعنى الزم وهو معطوف على قوله دعنا أي
دعنا و الزم من تبل الفؤاد هو أن بسقمة الهوى (٢) قوله وأنت أوجد شيء
اعتراض أي وأنت احب شيء عندي (٣) قوله قاطعا خبر كنت مقدم عليه
(٤) قوله لا تكونن للخليل وهو الذي يوجد حبه محبوبه

وقدم عمر بن أبي ربيعة الكوفة فنزل على عبد الله بن هلال الذي كان يقال له صاحب ابليس وكان له قينتان حاذقتان وكان عمر يأتيهما فيسمع منهما فقال في ذلك (من ثانی الكامل والقافية متواتر)

يا أهل بابل ما نفست عليكم
من عيشكم إلا ثلاث خلال
ماء الفرات وطيب ليل بارد
وسماع منشدتين لابن هلال
وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

علق النوار فؤاده جهلاً
وصبا فلم يترك له عقلاً
وتعرضت لي في المسير فما
أمنى الفؤاد يري لها شكلاً
(ماظية من وحش ذي بقر
تغدو بسقط صريمة طفلاً
بالذ منها إذ تقول لنا
وأردت كشف قناعها مهلاً)
دعنا فإنك لا مكارمة
تجزى ولست بواصل حبلاً

(١) قوله ما نفست عليكم من عيشكم يقال نفس عليه بالشئ ضن به ولم يره بسناً هله (٢) قوله بسقط صريمة المنقط منقطع الرمل حيث يسترق طرفه والصريمة القطعة المنقطعة من معظم الرمل والمتضايان علم على موضع . وقوله بالذ منها خبر ما في قوله ما ظبية

المخاض بمثل هذا أما تطير الحارث عليها حين قلب ربهما فجعل
عاليه سافله ما بقى الا أن يسأل الله حجارة من سجيل ابن أبي
ربيعه كان أحسن صُحبة للرَّبع من صاحبك وأجمل مخاطبة حين
يقول (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

سائلا الرَّبع بِالْبَلَى وَقولا	هَجَتْ شَوْقًا لَنَا الْفَدَا طَوِيلا
أَيْنَ حَى حُلُوكَ إِذْ أَنْتَ مُحْفُو	فُ بِهِمْ آهَلًا أَرَاكَ جَمِيلا
قَالَ سَارُوا بِاجْمَعِ فَاسْتَقَاوا	وَبَكَرْهُى لَوْ اسْتَطَعْتُ سَبِيلا
(سَمُّونا وَمَا سَمَّينا بَيْنَ	وَأَرَادُوا دِمَامَةً وَسُهُولا
ذَاكَ مَغْنًى مِنْ آلِ هِنْدٍ وَهِنْدُ	قَمَرَتُهُ فُؤَادُهُ الْمُتَبُولَا
إِذَا تَبَدَّتْ لَنَا فَأَبَدَتْ أَثِيثًا	حَالِكًا لَوْنُهُ وَجِيدًا أُسَيْلا
وَشَتِيثًا كَالْأَقْحَوَانِ عَذَابًا	لَمْ يُغَادِرْ بِهِ الزَّمَانُ فُلُولَا)

(١) قوله وأرادوا دماءاً للسهول من الأرض . وقوله قمرته فؤاده أى
استولت على فؤاده المتبول . وقوله أثيثاً أى أبدت وأظهرت فرعاً أثيثاً أى شعراً
تاماً كثيراً . وقوله وجيداً أسَيْلا هو الذى فى طوله امتداد . وقوله وشتيتاً أى
وأبدت ثغراً شتيتاً مفرق الثنايا لم يترك به مرّ الزمان عليه فلولاً أى نُكْماً
فى غروب الاسنان

الْحَرْثَ أَشْعَرَهَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ بَعْضَ قَوْلِكَ يَا ابْنَ أَخِي
فَلِشَعْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَوْ طَهُ بِالْقَلْبِ وَعَلَقَ بِالنَّفْسِ وَدَرَكُ لِلْحَاجَةِ
لَيْسَ لِشَعْرٍ وَمَا عُصِيَ اللَّهُ بِشَعْرٍ أَكْثَرَ مِمَّا عُصِيَ بِشَعْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
فَخَذَ عَنِّي مَا أَصْفَاكَ أَشْعَرُ قُرَيْشٍ مِنْ رَقٍّ مَعْنَاهُ وَلَطْفٌ مَدْخَلُهُ
وَسَهْلٌ مَخْرَجُهُ وَمَتْنٌ حَشْوُهُ وَتَعْطَفَتْ حَوَاشِيهِ وَأَنَارَتْ مَعَانِيهِ
وَأَعْرَبَ عَنِ صَاحِبِهِ فَقَالَ الَّذِي مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ صَاحِبِنَا
الَّذِي يَقُولُ (مِنْ ثَلَاثِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ)

(إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنِّي عِنْدَ الْجَبَارِ تَوَدُّهَا الْعُقْلُ
لَوْ بَدَّلْتَ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا سَفِلًا وَأَصْبَحَ سَفِلُهَا يَعْلُو
فِيكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُ
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا لِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ)
فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ يَا ابْنَ أَخِي اسْتَرْ عَلَى صَاحِبِكَ وَلَا تُشَاهِدْ

(١) قَوْلُهُ إِنِّي وَمَا نَحَرُوا الْخَ أَقْسَمَ بِالْقَرَابِينَ الَّتِي يَنْحَرُهَا الْحَجِيجُ عِنْدَ الْمُحَصَّبِ
غَدَاةَ مِنِّي وَهِيَ مَعْقُولَةٌ أَنَّهُ لَوْ غَيَّرْتَ دِيَارَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَرَسُومَهَا لَعَرَفْتَ مَعْنَاهَا
لَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُحَاطِي ضُلُوعِي مِنْ وَدَّ أَهْلَهَا أَيَّامَ مُوَاصَلَتِهَا حَتَّى كَانَ لَا يَلْتَبِسُ
عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا وَمَعْنَى تَوَدُّهَا الْعُقْلُ تَقْلَمُهَا وَجَوَابُ الْيَمِينِ لَعَرَفْتَ وَالْمَغْنَى الْمَنْزِلُ

(سَوَافِرَ قَدْ زَاهَنُ الْعَيْرُ
مَعَ الْمِسْكِ مُعْتَمَاتُ الْطِفْلِ
فَقَاجَأْنِي غَيْرَ ذِي غَرَّةٍ
شَدِيدَ الْفَقَارَةِ بَعْدَ النَّهْلِ
فَحَيَّيْتُهُنَّ وَخَيَّيْنِي
فَعَزَّ الْفِرَاقُ عَلَيْنَا وَجَلَّ)

وقال يوسف بن عبد العزيز الماحشون قال ذَكَرَ شِعْرَ الْحُرْثِ بْنِ
خَالِدٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَفِي الْمَجْلِسِ
رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَقَالَ صَاحِبُنَا

تَكَسَوَ الْبَطَاحُ النَّفْلَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَتَكَسَوَ وَالنَّفْلَ ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ شَبَّهَ
الْحُبُوبَةَ بِالْمَرْزَةِ الَّتِي تَزِينُ الْبَطَاحَ بِالنَّبَاتِ ذِي الرِّيحِ الطَّيِّبِ وَاللَّوْنِ الْجَمِيلِ يَكْنَى
بِذَلِكَ عَنْ كَرَمِهَا الْمُتَوَاصِلِ . وَقَوْلُهُ كَمَثَلِ الْإِرَاخِ جَمْعُ أَرْخَةٍ وَإِرْخَةٍ الْإِنْثَى
مِنَ الْبَقَرِ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الثَّيْرَانِ وَالْعَرَبُ تَشَبَّهُ النِّسَاءَ الْخَفَرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ
بِالْإِرَاخِ قَالَ * يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْإِرَاخِ * . وَقَوْلُهُ كَأَنَّ سَوَابِلَ مَصْيُوفَةٍ
جَمْعٌ سَابِلَةٌ هِيَ الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكَةُ وَمَصْيُوفَةٌ أَصَابَهَا الصَّيْفُ (١) قَوْلُهُ سَوَافِرُ
أَيُّ وَكَأَنَّ نِسْوَةَ سَوَافِرٍ طَارِحَاتُ الثَّامِ . وَقَوْلُهُ مُعْتَمَاتُ الطِّفْلِ أَيُّ مُنْتَهَزِينَ
غُفْمِ الطِّفْلِ وَهُوَ أَقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بَطُلْمَتُهُ يَرِيدُ أَنَّهُمْ دَخَلْنَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ
دَعْوَةٍ . وَقَوْلُهُ غَيْرَ ذِي غَرَّةٍ انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ أَيُّ مُتَنَبِّهَا وَمَتَقِظَاهُنَّ . وَقَوْلُهُ
شَدِيدَ الْفَقَارَةِ بَعْدَ النَّهْلِ أَيُّ وَحَالَةٍ كَوْنِي شَدِيدَ الْفَقْرِ إِلَى زِيَارَتِهِمْ بَعْدَ النَّهْلِ
وَهُوَ الشَّرْبَةُ الْأُولَى يَكْنَى بِهِ عَنْ شَوْقَةِ الزَّائِدِ لَهُنَّ . وَقَوْلُهُ وَجَلَّ أَيُّ وَعَظَّمْ

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 سَقَى سِدْرَتِي أَجْيَادًا لَدَوْمَةَ النَّيِّ * إِلَى الدَّارِ صَوَّبُ السَّاكِبِ الْمَهْلِلِ
 فَلَوْ كُنْتُ بِالدَّارِ النَّيِّ مَهْبطَ الصَّفَا سَلِمْتُ إِذَا مَا غَابَ عَنِّي مُعَلِّي
 هُنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ فَعَادَنِي كِرَامٌ وَمَنْ لَا يَأْتِ مِنْهُمْ يُرْسَلُ
 وقال يذكر سعدى (من ثالث المتقارب والقافية متدارك)

خَالِي عَوْجًا بِنَا سَاعَةً نُحَى الرُّسُومَ وَنُوَى الطَّلَّ
 وَنَبْكَ وَهَلْ يَرْجِعَنَّ الْبُكَاءُ عَلَيْنَا زَمَانًا لَنَا قَدْ تَوَلَّ
 لِيَالِي سَعْدَى لَنَا خَلَّةٌ تَوَاصَلُ فِي وَدِّنا مَنْ نَصَلُ
 (وَتَجَلُّو كَمْزَنَةً غَيْثٌ لَهَا غَفَائِرُ تَكْسُو الْبَطَاحَ النَّفْلُ
 إِذَا مَا مَشَتْ بَيْنَ أَتْرَابِهَا كَمِثْلِ الْإِرَاخِ يَطَّأُ نَ الْوَحْلُ
 كَأَنَّ سَوَابِلَ مَصْيُوفَةٍ أَقَامَ بِهَا كُلُّ وَحْشٍ هَمَلٌ)

الملجأ أى فإسألني عنى أى أناس تلتجئى اليهم (١) قوله مهبط الصفا خبر
 لكان المحذوفة هى واسمها أى كانت مهبط الصفا وموضعه . والمعلل الذى
 يشاغل به الانسان ويلهو ويريد به المحبوبة

(٢) قوله ونوى الطلل النوى على فعول الحفير حول الخباء أو الخيمة

(٣) قوله لها غفائر جمع غفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة . وقوله

أَقَرَّتْ مَعَدَّةً أَنَّا خَيْرُهَا جَدِّي لَطَالِبِ عُرْفٍ أَوْ لَضِيفٍ مُحْمَلٍ
 مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرْسٌ عَنِ الْخَنَا * قَضَاةٌ بِفَصْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ مُحْفَلٍ
 أَخُوهُمْ إِلَى حِصْنٍ مَنِيعٍ وَجَارُهُمْ بَعْلِيَاءَ عَزٍّ لَيْسَ بِالْمُتَذَلِّلِ
 وَفِينَا إِذَا مَا حَدَّثَ الدَّهْرُ أَحْجَفَتْ * نَوَابُهُ وَالْدَّهْرُ جَمُّ التَّنْقِلِ
 لَذَى الْغُرْمِ أَعْوَانٌ وَبِالْحَقِّ قَائِلٌ وَلِلْحَقِّ تَبَاعٌ وَلِلْحَرْبِ مُصْطَلِ
 وَلِلْخَيْرِ كَسَابٌ وَلِلْمَجْدِ رَافِعٌ وَلِلْحَمْدِ أَعْوَانٌ وَلِلْخَيْلِ مُعْتَلِ
 نُبِيحُ حُصُونٍ مِنْ نُعَادِي وَحَصِينَا أَشْمٌ مَنِيعٌ حَزَنُهُ لَمْ يُسْهَلِ
 نَقُودٌ ذُلُولًا مِنْ نُعَادِي وَقَرْمُنَا أَبِي الْقِيَادِ مُصْعَبٌ لَمْ يَذَلَّ
 نَقْلُ أَنْيَابِ الْعَدُوِّ وَنَابُنَا حَدِيدٌ شَدِيدٌ رَوْقُهُ لَمْ يُفْلَلِ
 أُولَئِكَ آبَائِي وَعَزِي وَمَعْقِلِي إِلَيْهِمْ أَثِيلٌ فَاسَأَلِي إِلَى أَيِّ مَعْقِلٍ

أَحْطَ مِنْ مَوْضِعِ الثَّرِيَّا وَهُوَ النِّجْمُ الْمَعْرُوفُ (١) أَوْ لَضِيفٍ مُحْمَلٍ أَيِ مُثْقَلٍ
 وَجُودِهِ عَلَى الْغَيْرِ (٢) قَوْلُهُ مُحْفَلٍ الْحَفْلُ يَكْسُرُ الْفَاءُ مُجْتَمِعُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ مُحَافِلُ
 (٣) قَوْلُهُ أَخُوهُمْ الْخَبَرُ مُحَذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ أَيِ مُقِيمٍ فِي حِصْنٍ مَنِيعٍ
 وَكَذَا قَوْلُهُ وَجَارُهُمْ أَيِ مُتَعٍ بِبَعْلِيَاءَ عَزٍّ الْخ (٤) قَوْلُهُ لَذَى الْغُرْمِ أَعْوَانُ
 الْغُرْمِ الدِّينِ أَيِ لِأَصْحَابِ الدِّيُونِ أَعْوَانُ يَغْرُمُونَهَا وَيُدْفَعُونَهَا عَنْهُمْ
 (٥) قَوْلُهُ نَقْلُ أَنْيَابِ الْعَدُوِّ أَيِ تَلَمُّ أَنْيَابِ الْعَدُوِّ وَكُنِيَ بِالْأَنْيَابِ عَنْ
 السَّيُوفِ (٦) قَوْلُهُ إِلَيْهِمْ أَيِ إِلَيْهِمْ مَرْجِعِي وَمُنْتَسَبِي . وَأَثِيلٌ أَيِ بِأَثِيلَةٍ . وَالْمَعْقِلُ

عَلَى هَدَمٍ جَعَدِ الثَّرَى ذِي مَسَافَةٍ ۖ خُوفِ الرَّدَى عَارِي الْبَنَاتِ قُ مِهْمَلٌ ١
 تَرَى جَيْفَ الْحَيْتَانِ فِيهِ كَأَنَّهَا حِيَامٌ عَلَى مَاءٍ حَدِيثٌ مُنْهَلٌ ٢
 إِرَادَةٌ أَنْ أَلْقَاكَ يَا ثَلٍّ وَالْهَوَى فَبَعْضَ الْبُعَادِ يَا أَثِيلَ فَإِنِّي ٣
 تَرُوكَ الْهَوَى عَنْ الْهَوَانِ بِمَعْزَلٍ حُسَامٌ وَعَزٌّ مِنْ حَدِيثٍ وَأَوَّلُ ٤
 مُقِيمٌ بِإِذْنِ اللَّهِ لَيْسَ بِيَارِحٍ مَكَانَ الثَّرَى يَا قَاهِرُ كُلِّ مَنْزِلٍ ٥

مترفين لان الرجل انما يرخي عمامته عند الرخاء قال
 أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ قَالَ أَجَلٌ
 أراد وقلت الشيب هذا الذي حلَّ (١) قوله على هدم متعلق بميل والهدم
 البناء المهدوم فَعَلٌ بمعنى مفعول . وقوله جعد الثرى يقال أرض جعدة يابسة
 لا خير فيها . وقوله مخوف الردى يخشى منه الهلاك . وقوله عارى البنات
 جمع بنقة السطر من النخل (٢) قوله جيف الحيتان جمع جيفة وهي جثة
 الميت . وحيام مصدر حام الطائر وغيره يحوم حول الماء وَيَلُوبُ إذا كان
 يدور حوله من العطش (٣) قوله تروك الهوى تروك صيغة مبالغة وهي بدل
 عن اسم الفاعل تعمل عمله بشرطه أى كثير الترك للهوى لاجتناب ما يحدث
 من وراءه من الذل والهوان (٤) قوله أبى لى عرضى الخ أخذ الشاعر من
 هنا يفتخر بنفسه وقومه . وقوله قاهر كل منزل أى مستحقر كل منزل موضع

فَقَدْ كَادَ يَسْلُو الْقَلْبُ عَنْهَا وَمَنْ يَطْلُ عَلَيْهِ التَّنَائِي وَالتَّبَاعُدُ يَذْهَلُ
عَلَى أَنَّهُ إِنْ يَلْقَاهَا بَعْدَ غَيْبَةٍ يَعُدُّكَ دَائِعًا نَدَّ غَيْرُ مُرْسَلٍ
فِي نَفْسِكَ لَا تَذَرِينَ أَنْ رَبِّ فَتِيَةٍ عُجَالِي وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ أَتَعْجَلْ
مَنْعَتُهُمُ التَّعْرِيسَ حَتَّى يَدَّ الِهْمُ قَوَارِبُ مَعْرُوفٍ مِنَ الصَّبْحِ مُنْجَلٍ
يَنْصَوْنَ بِالْمَوْمَةِ خُوصًا كَأَنَّهَا شَرَائِجُ نَبْعٍ أَوْ سَرَاءُ مُعْطَلٍ
دَقَاقًا بَرَاهَا السَّيْرُ مِنْهَا مُنْعَلٌ السَّيْرُ رِيحٌ وَوَاقٍ مِنْ حَفَى لَمْ يُنْعَلْ
وَأَضْحَوْا جَمِيعًا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فِيهِمْ * كَرَى النَّوْمُ مُسْتَرْخِي الْعِمَائِمِ مِيلٌ

المحبوبة في قوله الى متمنع أى الى شخص متمنع (١) قوله غير مرسل
أى غير سهل من الرسل (٢) قوله ينصون خوصا أى يحثون نوقا خوص
من خيار الابل وكرامها . وقوله شرائج نبع جمع شريح وهى القرس المنشقة
والنبع شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي والسراى ضرب من الشجر
تتخذ منه أيضا القسي والمعطل الموات من الارض وهو بذلك يصف
الركائب بالضعف والهزال (٣) قوله دقاقات لخصوص أى ينصون
خصوصا دقاقات الدقيق ضد الغليظ . وقوله منعل السريح السريح السير الذى
تشد الى الخدم فوق الرُشع والتسرايح والشُرح نعال الابل وقيل سيور نعالها
كل سير منها سريحة (٤) قوله كرى النوم الكرى النوم والعرب تضيف
الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كما هنا . وقوله مسترخي العمام أى آمينز

فَمَا ذِكْرُهُ شَبَابٌ وَالْدَّارُ غَرْبَةٌ
 عَنُوجٌ وَإِنْ يُجْمَعُ بَصْرٌ وَيَنْحَلُ
 وَإِنْ تَنَاءً تَحْدُثُ لِلْفَوَادِ زَمَانَةٌ
 وَإِنْ تَقْدَرِبَ تَعْدُ الْعَوَادِي وَتَشْغَلُ
 وَإِنْ يَحْضُرُ الْوَأَشَى طَعْمُهُ وَإِنْ يَقْلُ * بِهَا كَأَشْحَ عِنْدِي يُجِبُّ ثُمَّ يُعْزَلُ
 وَإِنْ تَعْدُ لَا تَحْفَلُ وَإِنْ تَذْنُ لَا تَصِلُ
 وَإِنْ تَنْتَالَا نَصِيرُ وَإِنْ تَذْنُ أَجْذَلُ
 وَإِنْ تَلْتَمِسُ مِنَّا الْمَوَدَّةَ نُعْطُهَا
 وَقَدْ طَالَ لَوْ تَبْكِي إِلَى مُتَجَوِّدٍ
 وَإِنْ نَلْتَمِسُ مِمَّا لَدَيْهَا تَعْلَلُ
 أَفَقٌ إِنَّمَا تَبْكِي إِلَى مُتَمْنِعٍ
 مِنْ الْبُخْلِ مَا لَوْسِ الْخَلِيقَةِ حَوْلُ

(١) قوله فما ذكره التفات من التكلم الى الغيبة بدل ياء المتكلم والضمير
 لعمر وخبر ما محذوف أى فما ذكره شبابه والدار الخ بنافع (٢) قوله تعد
 العوادي جمع عادية شغل من أشغال الدهر يعدو الانسان ويصرفه عن أمور
 أى يشغله (٣) قوله ثم يعزل أى يهمل من عني ولا أهتم به ولا بجديته
 (٤) قوله وان تعد لا تحفل أى وان تبعد عني لا تحفل بي ولا تبالي
 قال الكميت

أَهْذَى بِطَبِيعَةٍ لَوْ تُسَاعِفُ دَارُهَا كَلَفْنَا وَأَحْفَلِ صُرْمَهَا وَأُبَالِي
 وفي البيت الطباق بين تعد وتدن (٥) قوله بكاك فاعل طال . وقوله
 فاحتل أى فتقو وصانع في الحيل (٦) قوله ما لوس الخليفة أى ان طبعه
 وخليفته يريد أن يُعْطَى وهو يمنع . وحول كثير الحبل ويكنى بالشخص عن

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا عَلَى النَّأْيِ دِمْنَةٌ لَهَا بِقُدَيْدٍ دُونَ نَعْفِ الْمُسَلَّلِ
أَرَادَتْ فَلَمْ تَسْطِيعْ كَلَامًا فَأَوَمَّاتٌ * إِلَيْنَا وَنَصَّتْ جَمِيدًا حَوْرَ مُغْزَلٍ
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعُونَ بَعْضَ سَاعَةٍ * عَلَيَّ وَعُوجُوا مِنْ سَوَاهِمِ ذُبُلٍ
قَلِيلًا فَقَالُوا إِنْ أَمْرُكَ طَاعَةٌ لِمَا تَشْتَهَى فَاقْضِ الْهَوَى وَتَأْمَلِ
لَكَ الْيَوْمُ حَتَّى اللَّيْلِ إِنْ شِئْتَ فَأَتَهُمْ * وَصَدَّرْ غَدًا وَكَلَهُ غَيْرُ مُعْجَلٍ
فَأَنَا عَلَى أَنْ نُسَعِفَ النَّفْسَ بِالْهَوَى * حِرَاصٌ فَمَا حَاوَلْتَ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلِ
وَنَصُّ الْمَطَايَا فِي رِضَاكَ وَحَبْسُهَا لَكَ الْيَوْمَ مَبْذُولٌ وَلَكِنْ تَجَمَّلُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَبْسَ فِي رَسْمِ مَنْزِلٍ سَفَاهَا وَجَهْلًا بِالْفَوَادِ الْمُوَكَّلِ
فَقُلْتُ لَهُمْ سِيرُوا فَإِنَّ لِقَاءَهَا تَوَافِي الْحَجِيجِ بَعْدَ حَوْلٍ مُكْمَلِ

- (١) قوله دمنة الدمنة آثار الناس وما سودوا وقيل ما سودوا من آثار
البحر وغيره والجمع دمن. وقديد ونعف المسائل موضعان (٢) قوله من
سواهم ذبل أى اعطفوا على بابل سواهم متغيرة من السفر ذبل مضمرة جسمها
ولحمها وقليلًا فى البيت بعده معمول لعوجوا (٣) قوله حراص خبر أنا أى
فأنا شديدو الشره والارادة على مطلوبك (٤) قوله ونص المطايا أى
رفعها فى السير الشديد وحنها. وقوله وحبسها أى وقوفها. وقوله ولكن تجمل
أى تجمل فى الطلب واعتدل

كَأَنَّ سَحِيقَ الْمِسْكِ خَالَطَ طَعْمَهُ ۖ وَرِيحُ الْخَزَامِيِّ فِي جَدِيدِ الْقَرْنِ نَفْلٌ
بَصَبَاءُ دِرْيَاقِ الْمُدَامِ كَأَنَّهَا إِذَا مَا صَفَا رَأَوْقَهَا مَاءٌ مَفْصِلٌ
وَتَمَشَى عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهُمَا يَهَا مَيْمُ أَنْهَارٍ بِأَبْطَحِ مُسْهَلٍ
مِنَ الْجُورِ نَخَاصٌ كَانَ وَشَاحَهَا بَعْسُ أَوْجِ غَابٍ بَيْنَ غِيلٍ وَجَدَّوَلٌ
قَالِيلَةٌ إِزْعَاجُ الْحَدِيثِ يَرُوعُهَا تَعَالَى الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ
نَوْوَمُ الضُّحَى مَمْكُورَةُ الْخَاقِ غَادَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا حُسَانَةُ الْمُتَجَمِّلِ
فَأَمْسَتْ أَحَادِيثُ الْفُؤَادِ وَهَمَّهُ وَإِنْ كَانَ مِنْهَا قَدْ غَدَا لَمْ يُؤَلِّ

مطر وقعه شديد (١) قوله ماء مفصل المفصل كل موضع ما بين جباين يجري فيه الماء وبذا يكون ذا صفاء لانه لا ير بتراب ولا طين وهو بذلك يصف ريقها (٢) قوله وتمشى على برديتين البردي بالفتح نبت معروف واحدته بردية (٣) قوله لم تنطق تلبس النطاق وهو شقة تلبسها المرأة وتشدها وسطها للمهنة والعمل . وعن تفضل أى بعد تفضل كما قالوا استغنى فلان عن فقر أى بعد فقر والتفضل لبس الفضلة وهى ثوب واحد يلبسه المترفون أى لا تلبس النطاق بعد الفضلة وهذا كناية عن كونها لا تباشر عملاً ما بل هى مخدومة لانها اذا باشرت شيئاً بنفسها احتاجت الى لبس النطاق ليسهل عليها العمل فاذا انتهت من عملها خلعتة ولبست الفضلة (٤) قوله حسانة المتجمل أى حسنة المترين يكفى بذلك عن حسن شكلها .

بِمَا قَدْ أَرَى شَبَابًا حِينًا تَحْلُهُ
أَعَالَى تَصْطَادُ الْفَوَادِ نِسَاؤُهُمْ
وَوَحْفٍ يَثْنَى فِي الْعِقَاصِ كَأَنَّهُ
تَضِلُّ مَدَارِيهَا خِلَالَ فُرُوعِهَا
وَإِذَا أَرْسَلْتَهَا أَوْ كَيْدًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
وَتَنَكَّلُ عَنْ غَرٍّ شَتَيْتَ نَبَاتَهُ
كَمَثَلِ أَقَا حِي الرَّمْلِ بِجُلُومِ مَوْنَةٍ * سَقُوطَ نَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَضِلُ
إِذَا ابْتَسَمْتَ قُلْتَ أَنْكَالَالُ غَمَامَةٍ
خَفَى بَرَقُهَا فِي عَارِضٍ مَتَهِّلٍ

بها هنا عيونا بدليل قوله سوا كنا . وقوله وخط نعام الخيط جماعة النعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان (١) قوله مؤنق الجم أي معجب الجم وهو الكثير المجتمع ويريد به كثرة لحمه . ومطفل أي ذات طفل . والخذول من الظباء والبقر التي تخذل صواحبتها وتنفر مع ولدها (٢) قوله يثنى أي يرد بعضه على بعض الضمير للوحف . والعقاص جمع عقيصه وهي الخصلة المجموعة من الشعر . والعنصل البصل البري (٣) قوله تضل مداريها جمع مدرى وهي المشط أي تضيع وتختفي مداريها خلال فروعها يكنى بذلك عن كثرة شعرها وغزارته (٤) قوله وتنكّل عن غرّ الخ أي وتفتّر وتبتسم عن ثغر غرّ أبيض النخ (٥) قوله انكلال غمامة النخ يقال انكّل السحاب عن البرق واكنّل تبسم . وقوله في عارض متهلل أي في سحاب

وقال (من الكامل أخذ العروض والضرب والقافية متراكب)

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ فَاحْتَمَلَا وَأَرَادَ غِيْظُكَ بِالَّذِي فَعَلَا
قَدْ كُنْتُ أَمَلُ طُولَ مَكْشَمُ وَالنَّفْسُ مِمَّا تَأْمَلُ الْأَمَلَا
فَإِذَا الْبَغَالُ تُشَدُّ وَاقِفَةً وَإِذَا الْحُدَاةُ قَدِ اعْتَبُوا الْإِبْلَا
فَهُنَاكَ كَادَ الْحُبُّ يَقْتَلُنِي لَوْ كَانَ حُبٌّ قَبْلَهُ قَتَلَا
إِنَّ الَّذِينَ رَجَوْتُ مَكْشَمُ قَدْ أَجْمَعُوا لِلْيَمِينِ مُحْتَمَلَا

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

خَالِي مَرَّابِي عَلَى رَسْمِ مَنْزِلِ وَرَبْعٍ لَشَيْبَاءِ ابْنَةِ الْخَيْرِ مُحْوِلِ
أَتَى دُونَهُ عَصْرٌ فَأَخْنَى بِرَسْمِهِ خُلُوجَانِ مِنْ رِيحِ جَنُوبٍ وَشَمَالِ
سَرَى جُلَّ ضَاحِي جِلْدِهِ مَلَقَاهُمَا وَمَرَّ صَبَاً بِالْمُورِ هُوَ جَاءَ مُحْمِلِ
وَبَدَّلَ بَعْدَ الْحَيِّ عَيْنًا سَوَا كِنَا وَخِيطَ نَعَامٍ بِالْأَمَاعِزِ هُمْلِ

(١) قوله قد اعتبروا الابل أي قد أعقلوا الابل للشدة فوقهم

(٢) قوله خلوجان الخليج الجذب أي ريحان متجاذبان ومتقابلان من جنوب وشمال (٣) قوله سري متلقاهما أي كشف متلقاهما ضمير التثنية لريحي الجنوب والشمال . وقوله ومر صبا هو جاء أي ومرّ ريح صبا هو جاء وهي التي تحمل المور وتجبرّ الذبول وتقلع البيوت والجمع هوج

(٤) قوله عينا العين ينبوع الماء الذي ينبع من الارض ويجري ويراد

يَغْدُو عَلَيْهِ الْخَزُّ يَسْجِبُهُ وَيَرُوحُ فِي عَصَبٍ وَيَبْتَذِلُهُ
 فَرَمِي فَأَقْصَدَهَا بِرَمِيَّتِهِ وَرَنَا فَمَهْدٌ لِلْفَتَى أَجَلُهُ
 قَالَتْ لِقِيَاتٍ يَطْفُنَ بِهَا حَوْلِي وَدَمْعِي دَائِمٌ سَبْلُهُ
 (أَنْتَنَ زَيْنَتَنَ فُرَقْتَنَا وَلِكُلِّ صَاحِبِ زِينَةٍ عَمَلُهُ
 لَا تُعْجِلَاهُ أَنْ يُسْأَلِنَا إِنْ كَانَ شَفَّ فُؤَادُهُ ثِقَلُهُ
 فَفَدَيْتُ حَامِلَهُ وَحَاضِرَهُ وَفَدَيْتُ مَا يَسْمُو بِهِ جَمَلُهُ)
 وَفَدَيْتُ مَنْ كَانَتْ مَسَاكِنُهُ بِالسَّهْلِ أَوْ مُسْتَوْعَرٍ جَبَلُهُ

بدليل سياق القصيدة بعد (١) قوله فرمى فأقصدها برميته الضمير لعمري أي فرمى فأصاب فؤادها برميته وتعلق قلبها بحبه . وقوله ورنا فمهد للفتى المكسر عنه بهند . وقوله فمهد للفتى أجله أي فتعلق حبها بقلبه وكاد أن يهلك يريد بذلك تبادل الحب بينهما وبين هند (٢) قوله أنتن زينتن فرقتنا أي أنتن حسنتن وسهلتن علينا فرقتنا والفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق . وقوله ان كان شفَّ فؤاده ثقله تريد ثقله في مجلسه فلم يخف كأنها تقول للقينات لا تستعجلن عمرا في موادعتنا قبل الافتراق ان كان وجود معنا قد أحرق قلبه فهي بذلك تشفق عليه ولذا قالت ففديت حامله الضمير للفؤاد وقولها حاضره أي حية العظيم فهي بذلك تفدى عمر وكل من انتسب إليه

ظَنِي تَزِينُهُ عَوَارِضُهُ
 (وَلَوْ أَنَّهَا بَرَزَتْ لِمُتَّصِبٍ
 سَيَّارَ أَرْضٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا
 لَصَبَا وَأَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ
 حَتَّى يُعَايِنَهَا مُعَايِنَةً
 (كُنَّا نُؤْمِلُ أَنْ نَفُوزَ بِهِ
 حَتَّى أَتَيْسَحَ لِظِينِنَا رَجُلٌ
 وَالْعَيْنُ زَيْنَ لَحْظَهَا كُحْلُهُ
 قَسٍّ طَوِيلِ اللَّيْلِ يَبْتَهَاهُ
 فِيهَا شَرِيعَتُهُ وَمُبْتَقَلُهُ
 وَسَعَى وَأَهْوَنُ سَعْيِهِ رَمْلُهُ^١
 غَزَلًا وَحَقُّ لِقَسَمِهِمْ غَزَلُهُ^٢
 فِي مَنْ نُؤْمِلُهُ وَنُخْتَلُهُ
 مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ زَانَهُ حُلَّةُهُ^٣

العلة مؤنثه للفصل بالخبر كالفصل بالمفعول في نحو قوله أتى القاضي بنتُ
 الواقف (١) قوله ولو أنها برزت لقس هورئيس من رؤساء النصارى
 في الدين العلم يقول لو أن المحبوبة ظهرت امام قس متتصب مرفوع متيقظ
 يتضرع الى الله سبحانه وتعالى ويُجِدُّ الدعاء في الليل الطويل ويجوب الاراضى
 التى لا أنيس بها . وقوله فيها الضمير للاراضى وشريعته و مبتقله يكفى بهما عن
 شربه وأكله اصبا اليها وألقى الخ وهو حواب لو . والرمل الهرولة وهو دون
 المشى وفوق العدو أى لو نظرها هذا القس العابد لا فتن بها وهرول اليها
 ونسى عبادته (٢) قوله غزلا أى متغزلا يتكلف الغزل بها (٣) قوله ان
 نفوز به الضمير للظى المسكن به عن نعم . وقوله ونختله نخادعه ليقع في شبكتنا .
 وقوله حتى أتيسح اظيينا رجل يريد به نفسه أى انه شاعلها حتى تملك حبه من قلبها

وقال (من الضرب الاول من الكامل والقافية متدارك)

إِنَّ الْحَبِيبَ تَرَوَّحْتَ أَثْقَالُهُ أَصْلًا فَدَمْعُكَ دَائِمٌ إِسْبَالُهُ
قَذْرَاحٍ فِي تِلْكَ الْحُمُولِ عَشِيَّةً شَخْصٌ يَسْرُكُ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ
شَخْصٌ غَضِيزُ الطَّرْفِ مُضْطَمِرُ الْحَشَا * عِبْلُ الْمَدْمَلِجِ مُشْبَعٌ خَلْخَالُهُ
فَاقْنِ الْأَحْيَاءَ فَقَدْ بَكَيْتَ بَعُولَةً لَوْ كَانَ يَنْفَعُ بِأَكْيَا إِعْوَالُهُ
يَا حَبَّذَا تِلْكَ الْحُمُولُ وَحَبَّذَا شَخْصٌ هُنَاكَ وَحَبَّذَا أَمَثَالُهُ

وقال يذكَرُ نعمان بن جهم (من الكامل أحذالعروض والضرب)
يَا نَعْمُ قَدْ طَالَتْ مُمَاطَلَتِي إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عَاشِقًا مَطْلُهُ
(كَانَ الشِّفَاءُ لَنَا وَمُنْتِنَا مِنْكَ الْحَدِيثُ فَعَالَنَا غِيْلُهُ
فَقَدَيْتُ مَنْ أَشْفَى بِرُؤْيَيْتِهِ وَأَبَى وَكَانَ كَثِيرَةً عِلْلُهُ)

تبكى لما علمت أنك قد علقت غيرها (١) قوله تروحت أثقاله أى سارت
فى وقت الرواح وهو من لدن زوال الشمس الى الليل (٢) قوله مضطمر
الحشا أى منضمه . وقوله عبل المدملج هو السوار وهو يصف بذلك سمن
يديها . وقوله مشبع خلخاله وصف لسمن ساقها (٣) قوله فعالنا غيله أى
فوصل لنا الشر من حيث لانعلم فنستعد له قال

* وغال امرأ ما كان يخشى غوائله * وقوله وكان لم يؤنث الفعل لان

لِلَّتِي بِالْبَلَاطِ أَمْسَتْ تَشْكِي رَمَدًا لَيْتَهُ بَعَيْنِي حَلَا
 أَرْسَلَتْ نَحْوِي الرَّسُولَ لِأَلْقَا هَا فَأَرْسَلْتُ عِنْدَ ذَاكَ بِأَنْ لَا
 لَسْتُ أُسْتَطِيعُ لِلرَّسُولِ وَأَيَقْنَسْتُ يَقِينًا بِأَوْمِهَا حِينَ وَلَّى
 رَجَعْتُهُ إِلَى لَمَّا أَتَاهَا وَبِأَيْمَانِهَا عَلَيَّ تَأَلَّى
 قَالَ أَمْسَتْ عَلَيْكَ عَبْدَةٌ غَضْبِي عَزَّ ذَاكَ الْغَدَاةَ مِنْهَا وَجَلَا
 قُلْتُ فِيمَ الْبُكَاءِ وَالْحُزْنُ قَالَتْ لِلَّتِي قَدْ عَلِمْتُ دُونَ الْمُصْلَى
 وَبَلَّغْنَا وَاللَّهِ وَصَلَّكَ أُخْرَى بَعْدَ عَهْدٍ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ كَلَّا
 لَا وَقَبْرِ النَّبِيِّ يَا عَبْدَ وَالْحَجَّ وَمَنْ كَانَ مُحْرِمًا وَمُحَلًّا
 مَا عَلَيَّ الْأَرْضُ مِنْ أَحَبِّ سِوَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ قَالَتْ فَهَلَّا
 قُلْتُ لَمَّا دَخَلْتَ هَذَا وَلَكِنْ غَابَ لَمَّا دَخَلْتَ هَذَا وَضَلَا

(١) قوله للتي بالبلاط اسم موضع (٢) قوله لست الخ خبر ليس
 محذوف أى لست أستطيع للرسول مقابلة يقول لا يمكننى مقابلة الرسول لآتى
 متيقن عند ما ولّى أنه مرسل من قبلها لمعاتبنى ولومى . وقوله تألى على بأيمانها
 الضمير للمجوبة (٣) قوله دون المصلى بكسر اللام فى كلام العرب
 السابق المتقدم وهو مشبه بالمصلى من الخيل وهو السابق الثانى وانما فتح الشاعر
 اللام مجازاة للفاية كأن الرسول يقول له ان عبدة أمست عليك غضبى وهى

أَيُّهَا الْعَاذِلِي أَقْلٍ عِتَابِي
 إِنَّ مَا قُلْتَ وَالَّذِي عِبْتَ مِنْهَا
 لَا تَعِبْهَا فَلَنْ أَطِيعَكَ فِيهَا
 فِيمَ بِاللَّهِ تَقْتُلِينَ مُحِبًّا
 وَلَعَمْرِي لَنْ هَمَمْتُ بِقَتْلِي
 حَدِّثْنِي عَنْ هَجْرِكُمْ وَوَصَالِي
 فَأَحْكُمِي بَيْنَنَا وَقُولِي بِعَدْلٍ
 لَيْتَنِي مِتُّ يَوْمَ الْثَمِّ فَاهَا
 إِذْ تَمَنَيْتُ أَنَّي لَكَ بَعْلٌ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ ذُهْلٍ تَبَنَّى
 لَمْ أَطْعُ فِي وَصَالِهَا الْعَذَّالَا
 لَمْ يَزِدْهَا فِي الْعَيْنِ إِلَّا جَلَالَا
 لَمْ أَجِدْ لِلْوُشَاةِ فِيهَا مَقَالَا
 لَكَ بِالْوَصْلِ مُخْلِصًا بَذَّالَا
 لَبِمَا قَدْ قَتَلْتَ قَبْلِي الرَّجَالَا
 أَحْرَامًا تَرَيْنَهُ أُمَّ حَلَالَا
 هَلْ جَزَاءُ الْمُحِبِّ إِلَّا الْوَصَالَا
 إِذْ خَشِينَا فِي مَنْظَرٍ أَهْوَالَا
 قُلْتُ بَلْ لَيْتَنِي بِخَدِّكَ خَالَا
 فِي ذُرَى الْمَجْدِفِ عَنْهَا اسْتَطَالَا

وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)
 إِنَّ أَهْوَى الْعِبَادِ شَخْصًا إِلَيْنَا وَالَّذِ الْعِبَادِ نَعْمًا وَدَلَا

(١) قوله بذَّالَا صيغة مبالغة أي كثير البذل (٢) قوله خلا الخال
 الشامة (٣) قوله تبَنَّى فرعها في ذرى المجد البناية تكون في الشرف كما هنا
 قال يزيد بن الحكم
 وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مُحَمَّدٌ الْبِنَايَةُ أَوْ ذِمِّمٌ

وقال يذكر الثريا عند ما نقلها زوجها سهيل الى الشام

(من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

يا خَلِمْ لِي سَائِلًا الْأَطْلَالَ بِالْبَلِيِّينَ إِنْ أَجَزَنَ سُؤَالَا
وَسَفَاهُ لَوْلَا الصَّبَابَةُ حَبْسِي فِي رُسُومِ الدِّيَارِ رَكْبَاءَ عَجَلَا
بَعْدَمَا أَوْحَشْتَ مِنْ آلِ الثَّرِيَّا وَأَجَدْتَ فِيهَا النِّعَاجَ الظَّلَالَا
يَفْرَحُ الْقَلْبُ إِنْ رَأَىكَ وَتَسْتَفْرِغُ عَيْنِي إِذَا أَرَدْتَ احْتِمَالَا
وَلَكِنْ كَانَ يَنْفَعُ الْقُرْبُ مَا أَرَى دَادُ فِيمَا أَرَاكَ إِلَّا خَبَالَا
غَيْرَ أَنِّي مَا دُمْتُ جَالِسَةً عِنْدِي سَأَلُوهُمَا لَمْ تُرِيدِي زَوَالَا
فَإِذَا مَا انْصَرَفَتْ لَمْ أَرَ لِلْعَيْنِ شَيْءَ التَّنَازُلَا وَلَا لَشَيْءٍ جَمَالَا
أَنْتَ الْهُوَى وَرَوْيَتُكَ الْخُلْدُ وَكُنْتَ الْحَدِيثَ وَالْأَشْغَالَا
حَلَّتْ دُونَ الْفُؤَادِ وَالتَّذَكُّبِ وَخَلَّتْ لَكَ النِّسَاءُ الْوَصَالَا
وَتَخَلَّقَتْ لِي خِلَافَكَ أَعْطَيْتُكَ قِيَادِي فَمَا مَلَكَتُ احْتِمَالَا

أى أمت تدعي على ذنبا لم أفعله (١) يقول جَهْلٌ متى حبسى ركباً
عجلاً طالبين للعجلة فى السير فى رسوم ديار بالية ليس بها أنيس لولا الصبابة
شوقتنى لذلك (٢) قوله ورؤيتك مصدر مضاف الى مفعوله الاول والخلد
مفعوله الثانى أى ورؤيتك الخلد لنا أى الدائمة لنا

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَا الْغَضَّ قَدْ رَحَلَا * وَلَا حَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ حَلَّ فَأَشْتَعَلَا
 إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي كُنَّا نَزْنُ بِهِ وَلَى وَلَمْ نَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ أَمَلَا
 وَلَى الشَّبَابُ حَمِيدًا غَيْرَ مُرْتَجِعٍ وَأُسْتَبْدَلَ الرَّأْسُ مِنْ شَرِّ مَا بَدَلَا
 شَيْبٌ تَقَرَّعَ أَبْكَانِي مَوَاضِعُهُ * أَضْحَى وَحَالَ سَوَادُ الرَّأْسِ فَأُثْقَلَا
 لَيْتَ الشَّبَابَ بِنَا حَلَّتْ رَوَاحِلُهُ وَأَصْبَحَ الشَّيْبُ عَنَا الْيَوْمَ مُثْقَلَا
 أَوْ دِي الشَّبَابِ وَأَمْسَى الْمَوْتُ يَخْلِفُهُ * لَا مَرَجًا بِمَحَلِّ الشَّيْبِ إِذْ نَزَلَا
 مَا بِالْأُورْسَى قَدْ طَالَتْ مُطَالَبَتِي أَمْسَتْ تَجَنَّى عَلَيَّ الذَّنْبُ وَالْعَمَلَا

واحدها خلة . والكانسية موضع بعينه . ومعنى نرعو اللهو والغزلا نلتزمهما
 ونحافظ عليهما والغزل مغازلة النساء (١) قوله كنا نزن به أى كنا
 نهم به ويريد بالشباب زمن المحبة والجهل والغنى (٢) قوله أبكاني
 مواضعه الوضح البياض من كل شيء وفي الحديث غيروا الوضح أي الشيب
 يعني أخضبوه (٣) قوله ليت الشباب الخ يريد الاخبار بأنه يتمنى دوام
 أيام زمن الفتوة والصبا فشبه في نفسه الصبا بالجهة التي يتخذ لها رواحل كالرجل
 والتجارة بجامع الاشتغال التام وحذف اسم المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه
 وهو الرّواحل ورشح التمثيل بقوله حلت أى بركت ويريد بالبروك الدوام
 (٤) قوله ما بال عرسى العرس المرأة وهو أيضا عرسها لانهما اشتركا في
 الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإلغى آياه . وقوله أمست تجنى الخ

حَدَّثَنِي فَدَتِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي أَتَحْيِيَنِي كَحَبِّكَ عَذْلًا
إِنَّ فِي الصُّرْمِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءٍ وَنَعَمَ فِي الْجَوَابِ أَحْسَنُ مِنْ لَا

وقال (من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متراكب)

حَيَّ الْمَنَازِلَ أَضْحَى رَسْمُهَا مِثْلًا إِرْبَعُ نُسَائِلُهَا لَا بَأْسَ أَنْ تَسْلَا
عَنِ التِّي لَمْ يَرِ الرَّائِي كَصُورَتِهَا أُنَيْسَةً وَطِثَتْ سَهْلًا وَلَا جَبَلًا
يَبِضَاءَ جَازِيَةً نَضَحُ الْعَبِيرُ بِهَا * مَمْكُورَةُ الْخَلْقِ مِمَّنْ يَأْلَفُ الْحَجَلَا

قَالَتْ عَلِي رِقْبَةً يَوْمًا لِجَارَتِهَا مَاذَا تَرَيْنَ فَإِنَّ الْقَلْبَ قَدْ تَبَلَا
وَهَلْ لِي الْيَوْمَ مِنْ اخْتِ مُوَأْسِيَةٍ * مِنْكُنْ أَشْكُو إِلَيْهَا بَعْضَ مَا فَعَلَا
فَجَاوَبَتْهَا حَصَانُ غَيْرُ فَا حِشَّةٍ بَرَجَعَ قَوْلٍ وَلُبٍّ لَمْ يَكُنْ خَطَلَا

وقال (من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا * كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصِّقْلِ الْخِلَا
دَارٌ لِمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ * بِالْكَانِيسَةِ نَزَعِي اللَّهُو وَالْغَزَلَا

(١) قوله مذكورة الخلق أي مطوية الخلق مستديرة الساقين (٢) قوله دار للمرورة الخ

رفع الشاعر دار على اضممار مبتدا والتقدير ذاك دار وجاز ذلك لما تقدم من
ذكر الطلل الدال عليه ولو نصب على أعني وأذكر لكان حسنا شبه رسوم
الدار في اختلافها وحسنها في عينه بتوشية الخلل وهي أغشية جفون السيوف

أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ بَدَاكَ بِصُرْمٍ أَنْ يَرَى فِي الْحَيَاةِ مَاعَاشَ دُلَا
 فَاتَّقَى اللَّهَ وَأَقْبَلِي الْعُذْرَ مِنِّي وَتَجَافَى عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلَا
 لَمْ أَرْحَبْ بِأَنْ سَخَطْتَ وَلَكِنْ مَرَجِبًا إِنْ رَضِيتَ عَنَّا وَأَهْلًا
 إِنْ وَجَّهًا أَبْصَرْتَهُ لَيْلَةً أَبَدًا رِ عَلَيْهِ ابْتَنَى الْجَمَالَ وَحَلَا
 وَجْهُكَ الْوَجْهَ لَوَبِهِ تَسْأَلُ الْمُرُ نَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ اسْتَهْلَا
 وَأَسِيلٌ مِنَ الْوُجُوهِ نَضِيرٌ رَقَّ فِيهِ حُسْنُ الْجَمَالِ وَجَلَا
 إِنِّي بِالسَّلَامِ مِنْكَ لِرَاضٍ وَأَرَى ذَاكَ مِنْ نَوَالِكَ جَزَلَا
 لَا أَخُونُ الْخَلِيلَ مَاعِشْتُ حَتَّى يُنْقَلَ الْبَحْرُ بِالْغَرَائِيلِ تَقْلَا
 ثُمَّ قَالَتْ لَا تَعْلَمَنَّ بِسِرِّي بَا بِنَ عَمَى أَقْسَمْتُ قُلْتُ أَجَلُ لَا
 إِنْ أَكُنْ قَدْ سَأَيْتُكُمْ فَلَاكَ الْعُتْبَى وَهَانَ الَّذِي سَأَلْتُ وَقَلَّا
 مَنْ أَرَادَ الْفُجُورَ فِي الْوُدِّ مِنَّا ضَرَبَ اللَّهُ فِي ذِرَاعِيهِ غَلَّا

- (١) قوله وتجافى الخ أي واصفحى عن بعض ما كان زلّ منى فى المقال
- (٢) قوله سأيتكم يقال سأه الأمر كسأه مقلوب عن ساءه أى وإن أكن قد سؤؤتكم
- (٣) قوله من أراد الفجور فى الودّ منّا أى من أراد الريبة والكذب فى الودّ منّا. وقوله ضرب الله غلاّ فى ذراعيه الغلّ جامعة توضع فى العنق أو اليد والجمع أغلال لا يكثر على غير ذلك

فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ وَاللَّهُ يَحْفَظُهُ وَإِنِّي الذَّنْبُ مِمَّنْ يَكْرَهُ الْعَذْلَا
لَوْ عِنْدَنَا غَيْبٌ أَوْ نِيلَتْ نَقِيسَتُهُ مَا أَبْ مَغْتَابُهُ مِنْ عِنْدَنَا جَدْلَا
قُلْتُ أَسْمَعِي فَلَقَدْ بَلَغْتَ فِي لُطْفٍ * وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ ذِي اللَّبِّ مَنْ هَزَلَا
هَذَا أَرَادَتْ بِهِ بُخْلًا لِنَعْذَرَهَا وَقَدْ نَرَى أَنَّهُ لَنْ تَعْدَمَ الْعَمَلَا
مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ وَلَا الْفَوَادُ فَوَادًا غَيْرَ أَنْ عَقَلَا
أَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي قَالَتْ أَتَيْتُ بِهِ فَمَا عَنِتُّ بِهِ إِذْ جَاءَنِي حَوْلَا
وَمَا أَقْرَبَهَا بِالْغَيْبِ قَدْ عَلِمْتُ مَقَالَةَ الْكَاشِحِ الْوَاشِي إِذَا احْمَلَا
إِنِّي لَا رَجْعُهُ فِيهَا بِسُخْطِهِ وَقَدْ أَتَانِي يُرْجِي طَاعَتِي نَفْلَا
وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)
جَنَّ قَلْبِي فَقُلْتُ يَا قَلْبَ مَهْلَا لَا تَبَدَّلْ بِالْحِلْمِ وَالْعَزْمِ جَهْلَا
حَلَفْتُ أَنَّ مَا أَتَاهَا يَقِينُ قُلْتُ لَا تَحْلِفِي فَدَيْتُكَ كَلَا

- (١) قوله اذا جاءني حولاً لعله بمعنى حائلاً متغيراً ليس على حقيقته
- (٢) قوله وما أقرب لها بالغيب الخ أي وما اعترف لها به الواشي من الغيب وهو ما غاب عن العيون وان كان محصلاً في القلوب . وقوله قد علمت أي قد علمته عائد ما المحذوف (٣) قوله اني لارجعه فيها أي اليها وقوله نفلاً أي قد أتاني نفلاً متطوعاً يرتجى طاعتي والطاعة هنا الاخلاص والضمير للواشي

وَالْعَبْرَاءُ لَا كَلْفَ الْمَسْحُوقِ خَالِطُهُ * وَالزَّجْبِيلِ وَرَاحَ الشَّامِ وَالْعَسَلَا
تَشْفِي الضَّجِيعَ بِهِ وَهَنًا عَوَارِضُهَا إِذَا تَغَوَّرَ هَذَا النِّجْمُ وَأَعْتَدَلَا
قَالَتْ عَلِي رُقْبَةُ يَوْمًا لِجَارَتِهَا مَا تَأْمُرِينَ فَإِنَّ الْقَلْبَ قَدْ شُغِلَا
فَجَاوَبَتْهَا حَصَانٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ بَرَجَعَ قَوْلٌ وَأَمْرٌ لَمْ يَكُنْ خَطَلَا
إِقْنِي حَيَاءُكَ فِي سِتْرٍ وَفِي كَرَمٍ فَلَسْتُ أَوَّلَ أَنْثَى عُلِقَتْ رَجُلَا
لَا تَظْهَرِي حُبَّهُ حَتَّى أَرَا جِعَهُ إِنِّي سَاءٌ كَفِيكَهُ إِنْ لَمْ أَمُتْ عَجَلَا
صَدَّتْ بِعَادَا وَقَالَتْ لِلَّتِي مَعَهَا بِاللَّهِ لَوْمِيهِ فِي بَعْضِ الَّذِي فَعَلَا
وَحَدَّثِيهِ بِمَا حَدَّثْتُ وَأَسْتَمِعِي مَاذَا يَقُولُ وَلَا تَعْنِي بِهِ جَدَلَا
حَتَّى يَرَى أَنَّ مَا قَالَهُ الْوُشَاةُ لَهُ فِينَا لَدَيْهِ إِلَيْنَا كُلُّهُ نُقْلَا
وَعَرَفَ فِيهِ بِهِمْ كَأُلْهَزَلٍ وَأُحْتَفَظِي فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ أَنْ تُغْضِبِي الرَّجُلَا

(١) قوله فجاءوا بها حصان أي امرأة حصان بيّنة الحصانة وهي العفيفة .
وقوله برجع قول أي بجواب . وقوله لم يكن خطلا الخطل الكلام الفاسد
الكثير المضطرب الهراء أي جوابها بجواب سديد مقنع (٢) قوله اقني
حياءك أي استحي واحفظي حياءك والزميه (٣) قوله ولا تعني به جدلا
أي ولا تريدي عندما تراجعيه الحديث جدلا والجدل اللدد في الخصومة
والقدرة عليها أي ولا تجادليه بل تلتظي معه في الكلام حتى يرى النخ

ووقف ينظر اليهم وهم يرحلون ثم اتبعهم بصره حتى غابوا
 وأنشأ يقول من البسيط نجون العروض والضرب والقافية متراكب
 يا صاحبي قفا نستخبر الظللا * عن بعض من حله بالأمس مفعلا
 فقال لي الربع لما أن وقفت به * إن الخليط أجد البين فأحملا
 وخادعتك النوى حتى رأيتهم * في الفجر تحت حادي غيرهم زجلا
 لما وقفنا نحيمهم وقد شحطت * نعامه البين فاستولت بهم أصلا
 قامت تراءى لحين ساقه قدر * وقد نرى أنما لن تسبق الأجللا
 بفاحم مكرع سود غدا رده * تنني علي المتن منه واردة جثلا
 ومقتلي نعمة آدماء أسلمها * أحوى اندام مع طوى الكشح قدخذلا
 ونير النبات عذب بارد خصر * كالأقحوان عذاب طعمه رتلا
 كأن أسفظة شيبت بنى شيم * من صوب أزرق هبت ريحه شملا

- (١) قوله يحت زجلا أى يوالى رفع صوته الطرب وراء الميرأى يغنى وراءهم ويسوقهم (٢) قوله بفاحم مكرع أى بشعر فاحم مكرع أسود (٣) قوله ونير النبات أى وثمر نير النبات (٤) قوله كأن أسفظة الاسفط ضرب من الاشربة فارسى معرب . وقوله شيبت بنى شيم أى مرجت بنى شيم بماء بارد وبذلك يشبه طعم ريقها

له ونام مكانه وغطى وجهه بثوب فلم يشعر إلا بالثريا قد ألت نفسها عليه قبله فانتبه وجعل يقول أعزبي عني فلست بالفاسق أخزا كما الله فلما علمت بالقصة أنصرفت ورجع عمر فاخبره الحارث بنجرها فاعتم لما فاته منها وقال أما والله لا تمسك النار أبدا وقد ألت نفسها عليك فقال الحارث عليك وعليها لعنة الله وتزوجها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وكان عمر بن أبي ربيعة أخرجه مسعدة بن عمر والى اليمن فى أمر عرض له وتزوجت الثريا وهو غائب فلما رجع وجدها نقلت فى ذلك اليوم الى الشام فأتى المنزل الذى كانت فيه وسأل عنها فأخبر أنها رحلت من يومئذ فخرج فى أثرها فلحقها فى مرحلتين وكانت قبل ذلك مهاجرة لا أمر أنكرته عليه فلما أذكهم نزل عن فرسه ودفعه الى غلامه ومشى متكررا حتى مر بأخيمة فعرفته الثريا وأثبتت حركته ومشيته فقالت لحاضنتها كلميه فسلمت عليه وسألت عن حاله وعاتبته على ما بلغ الثريا عنه فأعتر وبكى فبكت الثريا وقالت ليس هذا وقت العتاب مع وشك الرحيل فحادثها الى طلوع الفجر ثم ودعها وبكى طويلا ونام فركب فرسه

لَقَدْ حَلَمْتُكَ الْعَيْنُ أَوَّلَ نَظَرَةٍ وَأَعْطَيْتَ مِنِّي يَا ابْنَ عَمِّ قَبُولًا
فَأَصْبَحْتَ هَمًّا لِلْفُؤَادِ وَمُنِيَّةً وَظِلًّا مِنَ الدُّنْيَا الْغَدَاةِ ظَلِيلًا
أَمِيرًا عَلِيًّا مَاشَيْتَ مِنِّي مُسْلَطًا فَسَلَّ فَلَكَ الرَّحْمَنُ تُمْنِيحَ سُؤْلًا
فَقُلْتُ لَهَا يَا سَكْنُ إِنِّي لَسَائِلُ سُؤَالَ كَرِيمٍ مَا سَأَلْتُ جَمِيلًا
سَأَلْتُ بِأَنْ تَعْصِي بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ * وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى لَكُمْ وَدَخِيلًا
وَأَنْ لَا تَزَالَ النَّفْسُ مِنْكَ مَضِيقَةً عَلَيَّ وَتَبْدِي إِنْ هَلَبَكْتَ عَوِيلًا
وَأَنْ تُكْرِمِي يَوْمًا إِذَا مَا آتَاكُمْ رَسُولٌ لَشَجْوٍ مَقْصِرًا وَمُطِيلًا
وَأَنْ تَحْفَظِي بِالْغَيْبِ سِرِّي وَتَمْنَحِي جَلِيسَكَ طَرَفًا فِي الْمَلَامِ كَلِيلًا
وَوَاعِدَتِ الثَّرِيَا عُمَرَ أَنْ تَزُورَهُ جِئَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ
فَصَادَفَتْ أَخَاهُ الْحَرْثَ قَدْ طَرَفَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهُ وَوَجَّهَ بِهِ فِي حَاجَةٍ

(١) قوله لقد حلمتك العين أي أعجبتني واستحسنيت شكلك قال الراجز

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَبَّرُهُ

وهو من المقلوب والمعنى يحلى بالعين (٢) قوله فلك الرحمن اعتراض لنحسين

الكلام أي فالرحمن حافظك (٣) قوله إذا أنا كم رسول مقصرا ومطيلا أي

عشاء ومتأخرا عنها (٤) قوله وان تحفظي الخ يقول لها احفظي سري في

غيابي عنك ولا نفسيه كما أنك تحفني من وطأة العتاب واللوم عند ما أجالسك

فَعَضَّتْ عَلَيَّ الْإِبْهَامَ مِنْهَا خَافَةً
فَهَلَّا إِذَا اسْتَيْقَنْتُ أَنْكَ دَاخِلٌ
فَنَقْصُرُ عَنْهَا عَيْنَ مَنْ هُوَ كَاشِحٌ
فَقُلْتُ دَعَانِي حُبُّكُمْ فَأَجَبْتُهُ
فَلَمَّا أَفْضْنَا فِي الْهَوَى نَسْتَبِثُهُ
شَكَوْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ أَظْهَرْتُ عِبْرَةً
فَقُلْتُ صِلِي مَنْ قَدْ أَسْرَتْ فُؤَادَهُ
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ مَا تَزَالُ مُشِيمًا
صُدُودَ شَمْسٍ ثُمَّ لَا نَتْ وَقَرَّبَتْ
قَدَرْتُ عَلَيَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عَلَيَّ وَقَالَتْ قَدْ عَجَبْتَ دُخُولًا
دَسَسْتَ إِلَيْنَا فِي الْخَلَاءِ رَسُولًا
وَتَأْتِي وَلَا نَخْشَى عَلَيْكَ دَلِيلًا
إِلَيْكَ فَقَالَتْ بَلْ خُلِقْتَ عَجُولًا
وَعَادَ لَنَا صَعْبُ الْحَدِيثِ ذُلُولًا
وَأَخْفَيْتُ مِنْهَا فِي الْفَوَادِ غَلِيلًا
وَعَادَلَهُ فِيكَ النَّصُوحُ عَذُولًا
بِنَجْدٍ وَإِنْ كُنْتَ الصَّحِيحَ قَتِيلًا
إِلَيَّ وَقَالَتْ لِي سَأَلْتَ قَلِيلًا
وَدَائِمٌ وَصَلٍ إِنْ وَجَدْتَ وَصُولًا

(١) قوله واخفيت منها غليلا الغليل حرّ الجوف لوحاً وامتعضاً يريدانه
ما أظهر لها ما يتوجع منه بسبب تعلقه بها (٢) قوله صدود شمس معوم
اصدت في البيت قبله أى فصدت صدود شمس والشمس من النساء التي
لا تطالع الرجال ولا تطعمهم والجمع شمس قال النابغة
شمس موانع كل ليلة حرّة يخلفن ظنّ الفاحش المغيار

فَلَبِثْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ يُرْقَى بِهِ مَا أُسْطَاعَ إِلَّا يَنْزِلَا
تَدْنُو فَتَقْطَمُ ثُمَّ تَمْنَعُ بَذَلَهَا نَفْسُ أَبْتِ بِالْجُودِ إِنْ تَحَلَّلَا

وقال (من الطويل عروضة مقبوضة وضربه محذوف والقافية متواتر)

أَرِقْتُ وَلَمْ أَرَقْ لِسَقْمٍ أَصَابَنِي أَرَقِبُ لَيْلًا مَا يَزُولُ طَوِيلًا
إِذَا خَفَقَتْ مِنْهُ نُجُومٌ فَحَلَقَتْ تَبَيَّنْتُ مِنْ تَالِي النُّجُومِ رَعِيلًا
فَلَمَّا مَضَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ هَجَعَةً وَأَيَقُنْتُ مِنْ جَسِّ الْعَيُونِ غُفُولًا
دَخَلْتُ عَلَيَّ خَوْفٌ فَأَرَقْتُ كَاعِبًا هَضِيمَ الْحَشَارِ يَا الْعُظَامَ كَسُولًا
فَهَبْتُ تَطِيعَ الصَّوْتِ نَشْوَى مِنَ الْكَرَى * كَمَغْبِقِ الرَّاحِ الْمُدَامِ شَمُولًا

(١) قوله أرقها أى أعوذها من العين (٢) قوله إذا خفقت منه نجوم
أى من الليل أى انحطت فى المغرب . وقوله فحلقت أى أرتفعت . وقوله
تبينت من تالى النجوم توالى النجوم أواخرها . والرعىل القطعة المتقدمة من
النجوم يكفى بذلك عن طول الليل (٣) قوله من جس العيون يقال
جس الشخص بعينه أحد النظر اليه ليستبينه ويستثبته يريد عمر انه يتقن
من نوم أهل الحى (٤) قوله فأرقت كاعبا أى أسهرت كاعبا ، وقوله ريا
العضام أى عظامها معتدلة وغليلة (٥) قوله فهبت يقال هب من نومه يهب
هبا وهبوبا انتبه . وقوله نشوى من الكرى انتصب على الحال والاضافة جنسية
أى نشوى من الكرى

أَمْكُتْ بِعَمْرِكَ لَيْلَةً وَتَهَنَّا
 قَالَ أَتُتَمَرُّ مَا شِئْتَ غَيْرَ مُنَازَعٍ
 لَسْنَا بُنَا لِي حِينَ تَذُرُكَ حَاجَهُ
 نَجْزِي بِأَيْدٍ كُنْتَ تَبْذُلُهَا لَنَا
 حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ
 وَأَسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ تَخَافُهُمْ
 (خَرَجْتَ تَأْطُرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا
 فَجَلَا الْقِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً
 سَلَّمْتُ حِينَ لَقِيْتُهَا فَتَهَلَّلْتُ
 فَلَعَلَّ مَا بَخَلْتَ بِهِ أَنْ يُبْذَلَ
 فِيمَا هَوَيْتَ فَإِنَّا لَنْ نَعْجَلَ
 مَا بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطَى مُعَقَّلًا
 حَقًّا عَلَيْنَا وَاجِبًا أَنْ نَفْعَلَ
 وَرَقَبْتُ غَفْلَةً كَاشِحًا أَنْ يَمْحُلَا
 وَرَمَى الْكَرَى بَوَآبَهُمْ فَتَخَبَّلَا
 رِيحٌ تَسْنَتُ عَنْ كَثِيبٍ أَهْيَلَا
 غُرَاءَ تُعْشَى الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلَا
 لَتَحِيَّتِي لَمَّا رَأَتْني مُقْبِلًا
 لَتَحِيَّتِي لَمَّا رَأَتْني مُقْبِلًا

- (١) قوله نجزي بأيدي كنت تبذلها لنا حتى إذا ما الليل جن ظلامه واستنكح النوم الذين تخافهم (٢) قوله واستنكح النوم الذي نخافهم (٣) قوله خرجت تأطر في الثياب أي تتنفي في الثياب . وقوله تسنت عن كتيب أهيلا أي علت على كتيب أهيلا هو الرمل المنهال السائل الذي لا يثبت وفي التنزيل العزيز وكانت الجبال كشيئا مهيلا . وقوله سحابة كني بها عن المحبوبة . وقوله تعشى الطرف أي تضعف بصره فلا يقدر أن ينظر إليها من كثرة ياضها (٤) قوله فتهللت لتحيتي أي أشرق وجهها فرحواظهر عليه أمارات السرور

ذَكَرَنِي الْمَنْزِلُ مِنْ أَهْلِهِ وَحَشًا مَغَانِي رَسْمِهِ مُمَحَلًا
فَقَدْ أَرَاهُ وَبِهِ رَبُّرَبُّ مِثْلُ الْمَاهِي يَقْرَأُ الْمَلَأَ الْمُبْقَلَا
أَيَّامَ أَسْمَاءَ بِهِ شَادِنُ خَوْدُ تَرَاعِي رَشَاءً أَكْحَلَا
قَالَتْ لِتَرَيْنِ لَهَا عِنْدَنَا هَلْ تَعْرِفَانِ الرَّجُلَ الْمُقْبَلَا
قَالَتْ فَتَاةٌ عِنْدَهَا مُعْصِرُ تَدِيرُ حَوْرَاوِينَ لَمْ تَخْذَلَا
هَذَا أَبُو الْخَطَّابِ قَالَتْ نَعَمْ قَدْ جَاءَ مَنْ نَهَوِي وَمَا أَغْفَلَا

وحدَّث إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده
أن عمر بن أبي ربيعة رأى لبانة بنت عبد الله بن العباس امرأة
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان تطوف بالبيت فرأى أحسن خلق
الله فكاد عقله أن يذهب فسأل عنها فأخبر بنسبها فنسبها وقال فيها
(من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقفافية متدارك)

وَدَّعْ لُبَانَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا وَأَسْأَلُ فَإِنَّ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا

(١) قوله تدير حوراوين أى تحرك عيني حوراوين والحوران يكون
البياض فى العين محمدا بالسواد كله وإنما يكون هذا فى البقر والظباء ثم يستعار
للناس . وقوله لم تخذلا أى لم تترك اعانتي ونصرتي على المحبوبة والمعصراقتى
بلغت عصر شبابها وأدركت

وَأَمْنَعُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَضِيرُهَا وَأَسْبَى لَذَى الْحِلْمِ الَّذِي قَدْ تَذَلَّلَا
 إِذَا طَمِعَتْ عَادَتْ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ بِجُودٍ وَتَأْتِي النَّفْسُ أَنْ تَحْتَلِلَا
 وَقَالَ يَذْكُرُ أَسْمَاءَ (مِنْ أَوَّلِ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكُ)

عُوجًا نُحَيِّ الطَّلَلَا الْمُحُولَا وَالرَّبْعَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمَنْزِلَا
 وَمَجْلِسَ النِّسْوَةِ بَعْدَ الْكَرَى أَمْنٌ فِيهِ الْأَبْطَحَ الْأَسْهَلَا
 بِجَانِبِ الْبُوبَاةِ لَمْ يَعُدَّهُ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَانَ يُؤْهَلَا
 إِيَّايَ لَا إِيَّاكُمْ هَيَّجَ الْمَنْزِلُ لِلشَّوْقِ فَلَا تَعْجَلَا
 إِنْ كُنْتُمْ خَالُوْنَ مِنْ حَاجَتِي الْيَوْمَ فَإِنَّ الْحَقَّ أَنْ تُجْمَلَا

(١) قوله وأمنع معطوف على معمول أراى فلم أرا متيا ولم أرا منع أعز
 واعسر منها للشئ الذى لا يضرها فهي تضن عليه حتى بالكلام . وقوله
 واسبي أى ولم أراسبي منها لذى الحلم وأسرها اياه (٢) قوله وتأبى النفس
 ان تتحللا أى وتأبى نفسها أن تتحللا تكون فى حلّ من قبلى كأنها لما عاملته
 بهذه الشدة صار كأن له مظامة عندها ويريد أخذ حقه منها وفى الحديث
 من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحلّه (٣) قوله الطللا المحولا أى
 أعطفا نحى الطلل المحول الذى أتت عليه أحوال وغيّرتة بأن يؤهل من
 أهله الله (٤) قوله البوابة الفلاة وهى المومة . وقوله لم يعده تقادم العهد
 الضمير للمنزل أى ان تقادم العهد عليه لم يجعله غير صالح بأن يؤهلا

وَقَالَتْ لِزَيْنِهَا أَعْلَمَ أَنَّ زَائِرًا
 فَقُولَا لَهُ إِنْ جَاءَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
 فَرَاغَعَتَاهَا أَنْ نَعَمْ فَتَيَمَّمِي
 وَلَا تَعْجَلِي أَنْ تَهْدَأَ الْعَيْنُ وَاتْرَكِي
 فَبِتْ أَفَاتِيهَا فَلَا هِيَ تَرْعَوِي
 وَأَكْرَمُهَا مَنْ أَنْ تَرَى بَعْضَ شِدَّةِ
 فَلَمْ أَرِ مَاتِيًّا يُؤْمَلُ بِذَلِكَ
 عَلَي رِقْبَةٍ آتِيكُمَا مُتَغَفِّلَا
 وَلَيْنَا لَهُ كَيْ يَطْمَنَّ وَسَهْلَا
 لَنَا مَنْزِلًا عَنْ سَامِرِ الْحَيِّ مَعَزِلَا
 رَقِيبًا بَابَ بَوَابِ الْبُيُوتِ مُوَكَّلَا
 لِحُجُودٍ وَلَا تُبْدِي إِبَاءً فَتَبَخَّلَا
 وَتُبْدِي مَوَاعِيدَ الْمُنَى وَالتَّعَدَّلَا
 إِذَا سُمِّلَتْ أَبْدِي إِبَاءً وَابْجَحَلَا

وهو سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ فيجعل في حَقْوَى النَّاقَةِ حتى يُجَاوِزَ
 الْوَرِكَينِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا وَفِي طَرَفِيهِ حَلَقَتَانِ يَعْقِدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ ثُمَّ يَشُدُّ
 بِهِ الرَّحْلَ وَجَمْعُهُ أَرْبَاضٌ . وَقَوْلُهُ مَطْيَا وَأَرْحَلَا أَيْ فِي الْمَطْيِ وَفِي الْأَرْحَلِ

(١) قَوْلُهُ مُتَغَفِّلَا أَيْ مُسْتَعْرِثَا يُقَالُ يَغْفُلُ الشَّيْءُ سِتْرَهُ (٢) قَوْلُهُ مَعَزِلَا
 أَيْ فَتَوَخَّيْنَا لَنَا مَنْزِلًا فِي مَعَزَلٍ عَنْ سَامِرِ الْحَيِّ (٣) قَوْلُهُ أَفَاتِيهَا أَيْ
 أَتَحَاكُمُ إِلَيْهَا وَاسْتَجُوبُهَا (٤) قَوْلُهُ فَلَمْ أَرِ مَاتِيًّا أَيْ فَلَمْ أَنْظُرْ شَخْصًا مَاتِيًّا أَيْ
 آتِيًّا فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ آتَيْتُهُ وَأَمَّا شِدْدُ اللَّانِ وَهُوَ مَفْعُولٌ انْقَلَبَتْ يَاءُ الْكُسْرَةِ
 مَا قَبْلَهَا فَأَدْنَعَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ كَانَ
 وَعَدُهُ مَاتِيًّا أَيْ آتِيًّا كَمَا قَالَ حُجَابًا مُسْتَوْرًا أَيْ سَاتِرًا وَيَكْنَى الشَّاعِرُ بِالشَّخْصِ

عَنْ الْمَحْبُوبَةِ

مَطْلَتِهِ سَنَةً حَوْلًا مُجَرَّمَةً وَبَعْضُ أُخْرَى تَجَنَّى الذَّنْبَ وَالْعِلَلَا

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

خَلِيلِي عُوْجَانَسَاءَ لِيَوْمٍ مَنَزَلَا أَبِي بِالْبَرَقِ الْعُفْرَانِ يَتَحَوَّلَا

بَفَرَعِ النَّبَيْتِ فَالشَّرَى خَفَّ أَهْلُهُ وَبَدَّلَ أَرْوَاحًا جُنُوبًا وَشَمًّا لَا

ضُرَائِرًا أَوْ طَنَ الْعِرَاصِ كَمَا تَمَّا أَجَلُنَ عَلَيَّ مَا غَادَرَ الْحَيُّ مُنْخَلَا

دِيَارَ الَّتِي قَامَتْ إِلَى السَّجْفِ غُدُوَّةً لَتَسْكَأَ قَلْبًا كَانَ قِدَمًا مُقْتَلَا

أَرَادَتْ فَلَمْ تَسْطِعْ كَلَامًا فَا وَمَاتَ إِلَى وَلَمْ تَأْمَنْ رَسُولًا فَتَرْسَلَا

بَأَنَّ بَتَّ عَيْيَ أَنْ يَسْتُرَ اللَّيْلُ مُجْلِسًا لَنَا أَوْ تَنَامَ الْعَيْنُ عَنَّا فَتَغْفَلَا

فَوَطْنَتْ نَفْسِي لِلْمَبِيتِ فَوَلَّجُوا لِي الرِّبْضَ الْأَعْلَى مَطِيًّا وَأَرْحَلَا

لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فهو فعل ماض والجار والمجرور في محل رفع على الفاعلية

والباء زائدة وفي البيت رد العجز على الصدر (١) قوله بالبراق العفر العفر من

الظباء التي تعلقو بياضها حمرة قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا والبراق

وصف لها ايضا يقال ظبي أبرق فيه سواد وبياض (٢) قوله ضرائر صفة

للارواح أي ارواحا ضرائر مُسِفَّة . وقوله أجلن منخلا أي جرّ كن منخلا

على ما غادر الحى أي ما تخلف وترك بعد رحيل الحى عنه وأوضحه الشاعر

بقوله ديار التي النخ وكنى بالمنخل عن التراب الناعم التي تسفيه الرياح الضرائر

عليها (٣) قوله فولّجوا لي الربض الأعلى أي فادخلوا لي الربض الأعلى

لَمَّا دَعَوْتُ الَّتِي قَامَتْ بِقَرَقْرِهَا تَمْشِي كَمْشِي ضَعِيفٍ خَرَّافًا نَحْذَلًا
فَمَجَّتِ الْمِسْكَ بِحَتَائِلِهَا يَخْلُطُهُ إِلَّا سَحِيقٌ مِنَ الْكَافُورِ قَدْ نُحِلَا
وَالزَّجْبِيلُ مَعَ التَّفَاحِ تَحْسِبُهُ مِنْ طِيبِ رِيْقَتِهَا قَدْ خَالَطَ الْعَسَلَا
يَا طِيبَ طَعْمِ ثَنَائِيهَا وَرِيْقَتِهَا إِذَا اسْتَقَلَّ عَمُودُ الصُّبْحِ فَأَعْتَدَلَا
مَجَاجَةِ الْمِسْكِ لَا تُقَلِّ شَمَائِلُهَا تَزْدَادُ عِنْدِي إِذَا مَا حُلَّ نُحْلَا
لَوْ كَانَ يَخْبِلُ طِيبُ النَّشْرِ ذَا بَشَرٍ * لَكُنْتُ مِنْ طِيبِ رِيَاهَا الَّذِي خَبَلَا
لَهَا مِنَ الرَّثَمِ عَيْنَاهُ وَسُنَّتُهُ وَنَحْوَةُ السَّابِقِ الْمُخْتَالِ إِذْ صَهَلَا
مَطَلَتْ دِينِي وَأَنْتِ الْيَوْمَ مُوسِرَةٌ * أَحْبَبَ بِهَا مِنْ غَرِيمٍ مُوسِرٍ مَطَلَا

(١) قوله التي قامت بقرقرها أي بظهرها وفي الحديث ركب أنا عليها
قرصفت لم يبق منه إلا قرقرها أي ظهرها (٢) قوله مجاجة المسك أي
لا فظة المسك من فيها يريد به ريقها. وقوله لا تلقى شمائلها أي لا تشي
شمائلها وتبغض أخلاقها ومخالطتها الضمير للمجوبة. والماحل الساعى بالوشاية
والنيمة (٣) قوله لو كان يخبل طيب النشر ذا بشر أي لو كان طيب
النشر يحجن الإنسان لمسنى الجنون من طيب رائحتها وهو جواب لو

(٤) قوله ونحوة السابق الذي يسبق من الخيل (٥) قوله مطلت ديني
جمل الشاعر تسويق وعددها له ومماطلتها في انجازه بالدين عليها له وكفى عن
إيسارها بإمكانها الوفاء فهو يعاتبها لذلك. وقوله أحجب بها أحجب فعل تعجب

وقال (من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)

أَلَا إِنِّي عَشِيَّةَ دَارِ زَيْدٍ عَلَيَّ عَجَلٍ أَرَدْتُ بَأْنَ أَقُولَا
أَنِيلِي قَبْلَ وَشْكَ الْبَيْنِ إِنِّي أَرَى مَكْنَى بِأَرْضِكُمْ قَلِيلَا
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ عَذْرَتُكَ لَوْ تَرَى مِنْهُمْ غُفُولَا
وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْرِفُ لِي خُرُوجٌ وَلَا تَسْطِيعُ فِي سِرِّ دُخُولَا
(هَلُمُّ فَأَعْطِنِي وَأُسْتَرْضِ مِنِّي مَوَائِقًا عَلَيَّ أَنْ لَا تَحُولَا
وَأَنْ نَزْعَى الْأَمَانَةَ مَا نَأَيْنَا وَنُعْمَلْ فِي تَجَاوُرِنَا الرَّسُولَا)
فَقُلْتُ لَهَا وَدِدْتُ وَلَيْتَ أَنِّي وَجَدْتُ إِلَى لِقَائِكُمْ سَبِيلَا

وقال (من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متراكب)

يَا أُمَّ نَوَافِلِ فَكِي عَانِيًا مَثَلَتْ بِهِ قُرَيْبَةً أَوْ هُوَ هَالِكٌ عَجَلَا

وقوله من حملا أى من حمل الحقد وأكثه فى نفسه (١) قوله هلم اسم فعل بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبة من ها التى للتنبية ومن لم ولكنّها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة . وقوله واسترض منى مواثقا أى أقبل منى مواثقا وأرضينى على أن لا تحولا عن العهد وقوله ونعمل الرسولا فى تجاورنا أى لبوا فى كلامنا بما يريد ويشتهى (٢) قوله عانيا أى أسيرا منقادا للهوى . وقوله مثلت به قريبة أى نكحت به قريبة

فَأَرْسَلَتْ أَرْوَى وَقَالَتْ لَهَا
إِيَّتِيهِ بِاللَّهِ وَقُولِي لَهُ
وَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ
وَلَيَأْتِ إِنْ جَاءَ عَلَيَّ بَغْلَةٌ
(لَمَّا التَّقِينَا رَحَبْتُ تَرْبُهَا
وَأَعْرَضْتُ مِنْ غَيْرِ مَا بَغْضَةٍ
بَلَّغَهَا كَذِبًا وَلَمْ يَأْلُهَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْضَى وَأَنْ تَقْبَلَا
وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُهُ ثُمَّ لَا
أَوِ الرُّبَا بَيْنَهُمَا أَسْهَلًا
إِنِّي أَخَافُ الْمَهْرَ أَنْ يَصْهَلَا
هِنْدٌ وَقَالَتْ قَلْبًا حَوْلًا
لِكَاشِحٍ لَمْ يَأْلُ أَنْ يَمْحُلَا
غَشَا وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ حَمَلَا

في مجلس بعيد عن سامرنا وهو ماسبق ذكره قال تعالى يَسْأَلُونَكَ سَأَلَ
الْعَذَابِ . وقوله كأنه يأمن أى يصدق أننا نبخل عليه ان جاء عندنا .
(١) قوله أروى اسم امرأة (٢) قوله أسهلا انتصب بأضمار فعل دل
عليه لانه لما قالت لها واعدية سرحتى مالك أو الربا بينهما علم انها مرعجة له
داعية الى أتيان أحدهما فكانها قالت لها قولي له ائتني أسهل الأمرين عليك
وسرحتا مالك موضع بعينه والسرحتان شجرتان شهر الموضع بهما والربا جمع ربوة
وهي المشرف من الارض (٣) قوله قلبا حولا أى محالا بصيرا بتقليل
الامور وقوله وأعرضت من غير ما بغضة أى أعرضت عني من غير سبق
بغض ولا عداوة بيني وبينها وانما أعرضت لكاشح أى لقول كاشح لم يأل
جهدا أن يحملا أن يسعى ويوشى بي ويوقعني عندها في ورطة ويكايديني .

أَيُّهَا النَّاصِحُ قَبْلِي فَتَنَتْ شُمُطُ الرِّجَالِ
فَفَوَّادِي مِنْ هَوَاهَا هَائِمٌ أُخْرِي اللَّيَالِي

وقال يذكر أسماء (من السريع الاول والقافية متدارك)

أَرْسَلْتُ لَمَّا عِيلَ صَبْرِي إِلَى أَسْمَاءَ وَالصَّبَّ بَأَنْ يُرْسِلَا
أَذْكُرُ أَنْ لَا بُدَّ مِنْ مَجْلِسٍ يَكُونُ عَنْ سَامِرِكُمْ مَعَزَلَا
أَبْشُرُكُمْ فِيهِ جَوَى شَفَنِي حَمَلَتْهُ مِنْ حَبِكُمْ مُثْقَلَا
فَأَبْتَسَمْتُ عَنْ نَيْرٍ وَاضِحٍ مَفْلَجٍ عَذَبٍ إِذَا قَبِلَا
كَاقِحُونَ الرَّمْلَ فِي جَائِرٍ أَوْ كَسْنَا الْبَرْقَ إِذَا هَمَلَا
ثُمَّ دَعَتْ مِنْ عَجَبٍ أُخْتَهَا هَنَدًا فَقَالَتْ عُمَرُ أَرْسَلَا
يَسُومُنِي مُعْتَذِرًا مَجْلِسًا كَأَنَّهُ يَا مَنْ أَنْ نَبْخَلَا

- (١) قوله فتنت شمط الرجال هي التي ابيضت لحاهم (٢) قوله لما عيل صبري أي ذهب (٣) قوله يكون معزلا أي يكون الاسم يعود على المجلس بمعزل بموضع عزلة منه الضمير للسامر (٤) قوله كاقحوان الرمل في جائر الاقحوان اُفْعُلَان من نبات الربيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثثة السن والجائر الدلو العظيم الضخم . وقوله اذا هملأ أي تالأ (٥) قوله يسومني مجلسا أي يكلفني مشقة أن اجتمع معه

يَنَّمَا نَحْنُ جَمِيعًا جِرَّةٌ فِي خَيْرِ حَالٍ
إِذْ سَمِعْنَا مِنْ مُنَادٍ أَنْ تَهَيَّؤُوا لِارْتِحَالٍ
(فَزِعُوا لِلْبَيِّنِ لَمَّا نَزَلُوا بِزُلِّ الْجِبَالِ
وَبَغَالًا مُلْجَمَاتٍ جَنَّبُوهَا بِالْجِبَالِ
فَاسْتَقَلُّوا وَدُمُوعِي قَدْ أَرَبَّتْ بَانْهَمَالٍ)
مِنْ هَوَى خَوْدِ لُغُوبٍ غَادَةٌ مِثْلَ الْهَلَالِ
أَشْبَهَ الْخَلْقِ جَمِيعًا حِينَ تَبْدُو بِالْمِثَالِ
إِنَّمَا أَلَوْتُ بِعَقْلِي بَعْدَ حِلْمٍ وَأَكْتِهَالِ
حِينَ لَاحَ الشَّيْبُ مِنِّي فِي شَوَاتِي وَقَدَّالِي

(١) قوله لما نزلوا بزل الجمال النزول الحلول والاقامة وهو هنا مستعار للركوب أى لما ركبوا بزل الجمال وقوله وبغالا ملجمات جنبوها بالجلال أى وقادوا الى جنبهم بغالا ملجمات موضوعة عليها الجلال جمع جل وهى ما تلبسه الدابة لتصان به . وقوله فاستقلوا أى ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا . وقوله ودموعى قد أربت بانهمال أى دام سيلانها من قولهم أربت السحابة دام مطرها (٢) قوله حين تبدو بالمثل أى حين تظهر بصورتها وشكلها الذى كأنه صُبَّ فى قالب مخصوص (٣) قوله فى شواتى الشواة جلدة الرأس ويريد بها شعرها . والقذال جماع مؤخر الرأس

عَشِيَّةَ قَالَتْ وَالدموعُ بِعَيْنِهَا هَنِيئًا لِقَابِ عَنْكَ لَمْ يُسَلِّهِ مُسْلِي
لَقَدْ كَانَ فِي إِقْرَاضِكَ الْوَدَّ غَيْرَنَا وَفَعَلْتَ نَاهِي أَوْ أَنَّ مَعِيَ عَقْلِي
فَهَذَا الَّذِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ صَنِيعُكَ بِي حَتَّى كَأَنِّي أَخُودُ حُلِي
هَلِ الصَّرْمُ إِلَّا مُسْلَمِي إِنْ صَرَمْتَنِي إِلَى سَقَمٍ مَا عِشْتُ أَوْ بَالِغِ قَتْلِي
سَاءَ مَلِكُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنْ تَصِلْهُ أَصْلِكَ وَإِنْ تَصْرِمُ حَبَالِكَ مِنْ حَبْلِي
أَكُنْ كَالَّذِي أَسْدَى إِلَى غَيْرِ شَاكِرٍ يَدًا لَمْ يُثَبِّ فِيهَا جَمْدٌ وَلَا بَذْلٌ
وَقَالَ (مَنْ حَزَّوْهُ الرَّمْلُ مَطْلَقٌ صَرَفٌ مُوَصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
فَجَعَلْنَا أُمَّ بَشْرٍ بَعْدَ قُرْبٍ بِاحْتِمَالٍ

- (١) قوله لقد كان الخ تقول له المحبوبة ان في مواصلتك حبل الودّ بغيرنا
لزاجر ومردع لى عن التماذى في مواصلتك لو كان عقلى معى حاضر ولكن
ميلى الشديد نحوك أعمى بصيرتى ولم يرشدنى للطريق الاقوم وهذا معنى
قولها الا تى سأملك نفسى ما استطعت الخ (٢) قوله أخوذ حل الذحل
الثار أى أنها تقول له كأن لك ثار عندى تريد ان تسوفيه بهذه الاعمال
(٣) قوله الى سقم متعلق بمسلمى أى دافعي الى سقم (٤) قوله أكن
جواب ان في البيت قبله تقول له انى سأقهر نفسى بقدر الامكان وأصبرها
فان وصلت حبلك أصلك وان قطعه فأكون كأنى أسديت يدا نعمة الى
غير شاكر يحجدها ولم يحمدها

أَبِينِي لَنَا إِنْ كَانَ هَذَا تَجَنُّبًا فَدَتِ نَفْسَهَا نَفْسِي عَلَيَّ مَنْ تَعَوَّلُ
هَنِيئًا لِقَلْبٍ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ إِذَا شَاءَ سَالَ عَنْكَ أَوْ مَبْدَلُ
فَمُتْ كَمَا أَيَا قَلْبٍ أَوْ عِشْ فَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ بِالْجَانِي الْبَخِيلِ تَوْكَلُ

وقال (من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ فِيهِ تَعَبٌ عَلَيَّ وَإِسْرَاعٌ هُدَيْتِ إِلَى عَذَلِي
فَعَزَّيْتُ نَفْسِي ثُمَّ مَالِي الْهَوَى وَقَبْلِي قَادَ الْحُبُّ مَنْ كَانَ ذَا تَبَلٍ
فَقُلْتُ إِذَا كَافَأْتُ مَنْ هُوَ مُذْنِبٌ مَسَى بِمَا أَسْدَى إِلَيَّ فَمَا فَضْلِي
لَمَّا أَرْتَجِي حُلْمِي إِذَا أَنَا لَمْ أَعُدْ عَلَيْكَ وَلَمْ يُجْمَعْ لَجَهْلِكُمْ جَهْلِي
فَلَا تَقْتُلْنِي إِنْ رَأَيْتِ صَبَابَتِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي
وَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا زِلْتُ طَائِعًا * لَكُمْ سَامِعًا فِي رَجْعِ قَوْلٍ وَفِي فِعْلٍ
فَمَا أَنَسَ مِنْ وَدٍّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا هَدَتْ قَدَمِي نَعْلِي

لَمَّا لَمْ يَبْغِضْ عَاشِقًا مُتَحَفِّظًا لَمْ تَهْمِهِ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

وقوله وهو للصلح أشكل متكلف منه ومهم له (١) قوله لما أرتجى حلمي كأنه يقول إذا أنا عاملت المسىء إلى بأساءته فلا فضل لي حينئذ امتاز به عليه ولم أكن ذا أناة وحلم . وقوله إذا أنا لم أعد الخ أى أكون متصفاً بالاخلاق الفاضلة إذا لم أقابلك بأساءتك ولم أجهل مثل جهلك توضيح لما قاله

فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا حَيَّتُ مَقَالَهَا لَنَا لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ وَالْدَّمْعُ يَهْمِلُ
 لَقَدْ غَنَيْتُ نَفْسِي وَأَنْتَ بِهِمَا فَقَدْ جَعَلْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَذْهَلُ^١
 أَرَاكَ تُسَوِّينِي بِمَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ وَلِلْحَفْظِ أَهْلٌ وَالصَّبَابَةُ مَنَزَلُ^٢
 وَلَوْ كُنْتُ صَبَابًا بِي كَمَا أَنَا صَبَابَةٌ أَطَعْتَ وَلَكِنِّي أَجْدُ وَتَهْزَلُ^٣
 فَقُلْتُ لَهَا قَوْلُ أَمْرِي مَتَحَفِّظُ تَجَلَّدَ عَمْدًا أَوْ هُوَ لِلصَّلَاحِ أَشْكَلُ^٤

يعطينا ما يوجد به من الاماني . وقوله لو أنه رَأَى لَنَا اعتراض أنى لتقوية الكلام
 أي لو أنه عاطف علينا وناظر لنا والضمير لله سبحانه وتعالى . وقوله حتى يوءب
 المنخل مثل يضرب للغائب الذي لا يرجي إيا به والمنخل رجل أرسل في حاجة
 فلم يرجع (١) قوله لقد غنيت الخ أخذت المحبوبة تعاتبه على فعله تقول
 له لقد غنيت نفسي لك بالبرِّ والمودة وبقيت وأنت بهما الضمير للنفس أي
 بالاهتمام نحوها تذهل وتنشغل عنها أي لا تكترث بمودتي لك . وقوله فقد
 جعلت والحمد لله حشو واعتراض أنى لتحسين الكلام أي فقد جعلت تعاتبني
 والحمد لله على ذلك (٢) قوله وللحفظ أهل الخ أي وللمحافظة على الوفاء
 بالعقد والتمسك بالود أهل وللصباة ولميل الهوى حلول في القلب ومنزلة وهو
 من مساق العتاب (٣) قوله أطعت جواب لو أي أطعت الهوى وملت
 نحوي كما أميل نحوكم وفي البيت الطباق بين الجد والهزل (٤) قوله فقلت
 لها قول امرئ متحفظ أي قليل الغفلة في الامور والكلام ومتيقظ من السقطه
 كأنه حذر من السقوط قال

بَخْلَةٍ بَيْنَ النَّحْلَتَيْنِ تَكُنَّا* مِنَ الْعَيْنِ خَوْفِ الْعَيْنِ بُرْدُ الْمَرِاجِلِ
 وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 قُلْ لِلَّذِي يَهْوَى تَفَرُّقُ بَيْنَنَا بِجَلِّ وَدَادِي أَيِّ ذَلِكَ يَفْعَلُ
 فَوَيْلُ أُمِّهَا أُمْنِيَّةً لَوْ تَفَهَّمَتْ مَعَانِيهَا أَوْ كَانَتْ اللَّبَّ تَعْمَلُ
 أَغْضَى تَمَنَّتْ أَمْ أَرَادَتْ فِرَاقَهَا إِلَى فَلَا حَاشَايَ بَلْ أَنَا أَقْبَلُ
 أَوْ مَنْ فَادَعُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا بِجَلِّ شَدِيدِ الْعَقْدِ لَا يَتَحَلَّلُ
 وَدِدْنَا وَلِنُعْطَى مَا يَجُودُ أَوْ أَنَّهُ لَنَا رَأْيٌ حَتَّى يَوْوَبَ الْمُنْخَلُ

(١) قوله تكنا برد المراحل أى تسترنا وتحفينا عن العين برد المراحل
 وهي ضرب من برود اليمن (٢) قوله فويل أمها أى فويل لأُمها وعذاب
 وارتفع ويل على أنه متبداً وهو نكرة لأنه فى معنى المنصوب. وقوله أُمْنِيَّةً معمول
 لفعل محذوف أى تمت أُمْنِيَّةً افعولة وجمعها الاماني . وقوله لو تفهمت الخ يريد
 أنها لو تبصرت فى عاقبة ما تريده من التفرق بينى وبين محبوبى واحكمت
 التدبير فى القول وعلمت انى أتجد وامتثل لحكم الهوى لرجعت عن فعلها وهو
 جواب لو المحذوف وهذا معنى قول الشاعر فى البيت بعده أغضى تمت الخ
 (٣) قوله أو من الخ أى ادع الله دعاء خالصا بالجمع بيننا وأو من اثر دعائي
 أقول آمين أى يارب استجب (٤) قوله وددنا الخ من وددت الشيء
 أود وهو من الأُمْنِيَّة أى تمنينا ورجونا الله سبحانه وتعالى أن يجمع شملنا وهو

فَصِلِيهِ فَلَنْ تُلَامِي عَلَيْهِ
قَالَتْ أَنْصِتَنَ وَأُسْتَمِعَنَّ مَقَالِي
فَهَوَّ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالتَّوْبِيلِ
لَسْتُ أَرْضِي مِنْ خُلَّتِي بِقَلِيلِ
قَدْ صَفَا الْعَيْشُ وَالْمَغِيرَى عِنْدِي
حَبْدًا هُوَ مِنْ صَاحِبِ وَخَلِيلِ

وقال يذكر هنداً (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

تَصَابِي وَمَا بَعْضُ التَّصَابِي بِطَائِلِ
كَمَا نَكِسَتْ هَيْمَاءُ أَحَدِثَ رَدْعُهَا
وَعَاوَدَ مِنْ هِنْدٍ جَوَى غَيْرُ زَائِلِ
بِمُسْتَنْقَعٍ أَعْرَاضُهُ لِلْهُوَامِلِ
عَشِيَّةً قَالَتْ صَدَّعَتْ غَرْبَهُ النَّوَى
فَمَا مِنْ لِقَاءٍ يَبْنِنَا دُونَ قَابِلِ
وَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ مَجَالِسًا
لَنَا مَرَّةً مِنْهَا بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ

(١) قوله والمغيرى نسبة الشاعر لى جدّه (٢) قوله كما نكست الخ شبه الشاعر الحرقه وشدة الوجد الذي يلاقيه من العشق الملازم له بالناقصة الهيماء التي أصابها الهيام وهوداء يأخذ الابل في رؤسها شبيهه بالحمى تسخن عليه جلودها ولا تروى اذا كانت كذلك فهي تذهب الى مستنقع الماء المتروك للابل الهوامل التي بدون راعي لتبرد فيه وتستبل من مرضها وتصح قال كثير فلا يحسب الواشون أن صبايتي بعزة كانت غمرة فتجلت وإني قد أبلت من دنف بها كما أذفت هيماء ثم استبلت

(٣) قوله فما من لقاء بيننا دون قابل أى دون العام القابل

(٤) قوله بقرن المنازل ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة

يَا دَارُ أَمْسَتْ دَارِسًا رَسْمُهَا وَحَشًا قِفَارًا مَا بِهَا أَهْلُ
 قَدْ جَرَّتِ الرَّيْحُ بِهَا ذَيْلَهَا وَأُسْتَنَّ فِي أَطْلَالِهَا الْوَابِلُ
 وقال يذكر الثريا (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)

مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبًا بَأَنِّي قَا لَتْ غَدَاةَ الْوَدَاعِ يَوْمَ الرَّحِيلِ
 لِلثَّرِيَا قَوْلِي لَهُ أَنْتَ هَمِّي وَمُنَى النَّفْسِ خَالِيَا وَالْجَلِيلِ
 فَالْتَقَيْنَا فَرَحَبْتَ ثُمَّ قَالَتْ عَمْرُكَ اللَّهُ إِيْتِنَا فِي الْمَقِيلِ
 فِي خَلَاءٍ كَيْمَا يَرَيْنَكَ عِنْدِي فَيُصَدِّقُنِي فِدَاكَ قَبِيلِي
 لَمْ يَرُعْهُنَّ عِنْدَ ذَاكَ وَقَدْ جَنُوتُ لِمِعَادِهِنَّ إِلَّا دُخُولِي
 قُلْنَ هَذَا الَّذِي نَلُومُكَ فِيهِ لَا تَحْجَبْنِي مِنْ قَوْلِنَا بِفَتِيلِ

وواصل أى موصول فاعل بمعنى مفعول كما دافق ويريد به نفسه والتواصل ضدّ
 التصارم وهو بذلك يدعو على نفسه (١) قوله واستن الوابل فى اطلالها الضمير
 للدار الدارس والسنّ الصبّ فى سهولة (٢) قوله للثريا الخ يقول انى أشكر
 صنيع من أوغر لحبوبي الثريا ان تقول لى أنت موضع اهتمامى ومشتهى نفسى .
 وقوله خاليا انتصب على الحال أى تكون كذلك عندى حالة كونك خاليا لازوجة
 لك تشغلك عني . وقوله والجليل هو من صفات الله جلّ وعلا ويراد به القسم
 أى والله الجليل (٣) قوله لا تحجبني من قولنا بفتيل أى لا تمسكني من قولنا بفتيل
 أي لا تعتدني به والفتيل السحاة فى شقّ النواة وفى التنزيل العزيز ولا يظلمون فتيلة

أَنَا مِنْ ذَاكَ آيِسٌ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَلٌ
وَأَخٌ يَسْتَحِثُّنِي وَيُنَادِي وَيَبْذُلُ
كُلَّمَا قَالَ لِي أَنْطَلِقَ قَالَ إِرْبَعْ سَأَفْعَلُ

وقال (من السريع عروضه مكسوفة مطوية والضرب مثلها)
يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حُبِّهَا لَسْتُ مُطَاعًا أَيُّهَا الْعَاذِلُ
أَنْتَ صَحِيحٌ مِنْ جَوَى حُبِّهَا وَحُبُّهَا لِي سَقَمٌ دَاخِلُ
(إِنْ الَّذِي لَا قِيَتُ مِنْ حُبِّهَا لَمْ يَلْقَهُ حَافٍ وَلَا نَاعِلُ
الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَذَا لَا أَنَا مُوَصُولٌ وَلَا ذَاهِلُ)
لَمَّا أَتَانِي قَائِلٌ بِالَّذِي أَكْرَهُ مِمَّا يُخْبِرُ السَّائِلُ
(قُلْتُ وَعَيْنِي مُسْبِلٌ دَمْعُهَا كَالدَّرِّ مِنْ أَرْجَائِهَا هَائِلُ
يَا لَيْتَنِي مِتُّ وَمَاتَ الْهَوَى وَمَاتَ قَبْلَ الْمُلْتَقَى وَاصِلُ)

(١) قوله غير أني أعلل أي أعلل بالأمانى وأشغل نفسي بها

(٢) قوله لم يلقه حاف ولا ناعل الكلام على ضرب من التمثيل والحاف
بين الحفوة والحفوة وهو الذي لا شيء في حله من خوف ولا نعل . وناعل ذو
نعل . وقوله لا أنا موصل النخ أي لا أنا حبل موصل بحبلها ولا أنا ذاهل
عن حبها ومشغول عنه ومتناسيه (٣) قوله دمعها هائل أي متتابع سقوطه

قَدْ أَرَانَا بِغِبْطَةٍ فِيهِ نَلَهُو وَنَجْذَلُ
 بِحَوَارٍ خَرَائِدٍ ذَاكَ وَالْوُدُّ يُبْذَلُ
 إِذْ فُوَادِي بِزَيْنَبٍ أُمِّ يَعْلَى مُوَكَّلُ
 (وَهِيَ فِينَا وَلَا تَبَا لِيهِ تَلْجَى وَتُعْذَلُ
 قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْزَهَا قَوْلُ وَاشِ يُحْمَلُ)
 (حِينَ أَرْسَلْتَ تَهْلَلًا وَأَخُو الْوُدِّ مُرْسَلُ
 بِاعْتِذَارٍ مِنْ سَخَطِهَا عَلَى أَسْمَاءَ تَقْبَلُ
 فَأَتَتْنِي بِمَا هُوَ يَسْتُ مِنَ الْقَوْلِ تَهْلَلُ)
 حِينَ قَالَتْ تَقُولُ زَيْنَبُ إِنَّا سَنَفْعَلُ

(١) قوله لا تباليه أي لا تسكرث له ولا ترفع له قدرا ولا تقيم له وزنا
 والضمير راجع الى كل من اللّاحي والعاذل وقوله قول واش يحمل أي يكن
 الحق في نفسه ويضطغنه كانه يقول ان زينب قبل ان يستفز غضبها الواشي
 الحقود كانت معنا على وفق تام من أمر الوداد وكانت لا تبالي بلحاء اللّاحي
 اذا حاها أو عذل العاذل اذا عذّلها ولا مها في أمري والواو بمعنى أو

(٢) قوله أرسلت تهللا اسم علم امرأة . وقوله باعتذار من سخطها متعلق
 بأرسلت أي أرسلت اعتذر من سخطها الضمير لزينب . وقوله على لغة في لعل أي
 لعل أسماء تقبل معذرتي ويكنى بأسماء عن محبوبته زينب . وقوله تهلل فاعل أتتني

إِنْ نَأْتِكُمْ دِيَارُنَا وَالتَّبَاسَ الْحَبَائِلُ
وَصَرَمْتُمْ مُشِيعًا وَدُهُ غَيْرُ زَائِلٍ
أَحْدَثَ الصَّرَمَ بَيْنَنَا إِذْ بَدَأَ قَوْلُ قَائِلٍ
إِذْ بَدَتْ بَيْنَ نِسْوَةٍ جَارِئَاتٍ عَقَائِلُ

وقال يذكر زينب الجمحية (من مجزوء الخفيف والقافية متدارك)

هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَنْزِلُ دَارِسُ الْآيِ مُحَوِّلُ
غَيَّرَتْ آيَهُ الصَّبَا وَجَنُوبٌ وَشَمَالُ
وَلَقَدْ كَانَ أَهْلًا فِيهِ ظَبْيٌ مُبْتَلُ
طَيِّبُ النَّشْرِ وَاصِحٌ أَحْوَرُ الْعَيْنِ أَكْحَلُ
فَلَنْ بَانَ أَهْلُهُ لَبِما كَانَ يُؤْهَلُ

(١) قوله والتباس الحبائل أي واختلاط الحبائل عليكم جمع جبل وهو التواصل والتباس مفعول لفعل محذوف أي وإن التباس عليكم أمر التواصل التباس الحبائل وصرتم مشيعا الخ فلا تنسوا مودتنا وحافظوا عليها وهو جواب الشرط المحذوف (٢) قوله نسوة جارئات عقائق أي مستغنيات بجمالها عقائق جمع عقيلة وهي المرأة الكريمة النفيسة (٣) لبما الباء سببية وما مصدرية ويقدر بعد اللام فعل أي لبان بما كان يؤهل

وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

سِرُّ قَلِيلًا وَلَا تَلْمِني خَلِيلِي لَوْدَاعِ الرَّبِّابِ قَبْلَ الرَّحِيلِ
أَنَّ فِي النَّفْسِ حَاجَةً مَا تَقْضَى مَا دَعَا فِي الْغُصُونِ دَاعِي هَدِيلِ
إِنَّ طَرَفِي دَلَّ الْفُؤَادَ عَلَيْهَا فَفُؤَادِي كَالْهَائِمِ الْمُقْتُولِ

وقال (من مجزوء الخفيف مخبون العروض والضرب والقافية متدارك)

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً مِنْ حَبِيبِ مُزَائِلِ
(مَا جَدِ قَدْ صَبَا بِكُمْ) وَالصَّبِي غَيْرُ طَائِلِ
مُسْتَمِرٍّ لَطِيَّةٍ سَالِكٍ فِي الْغَوَائِلِ
وَلَقَدْ خِفْتُ خَلَّةً لَسْتُ مِنْهَا بِوَائِلِ

جمع ثني ما تعوج منها اذا تثنت . وقوله والكعب غير نبيل أى غير جسيم
(١) قوله والصبي غير طائل الطائل النفع والفائدة واشتقاقه من الطول
أى لم يكن فيه غناء ولا مزية يقال ذلك فى التذكير والتأنيث . وقوله
مستمراطية أى ماض الضمير للحبيب لوجه الذى يريده ولينته التى اتواها
وقوله سالك فى الغوائل جمع غائلة وهى الداهية يكنى بذلك عما يلاقيه من
الشدائد فى السفر لاجل المحبوبة . وقوله لست منها بوائل يقال وائل منه على
فاعل أى طلب النجاة يكنى بذلك عن عدم انتظار ما يريده من المحبوبة

حِينَ تَنْتَابُهَا بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا طُرُوقًا إِنْ شِئْتَ أَوْ بِالْمَقِيلِ
 ذَاكَ ظَنِّي وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ فِيهَا لَا وَمَا فِي الْكِتَابِ مِنْ تَنْزِيلِ
 (وَبَفَرَعَ حَدِيثُهُ كَالْمَثَانِي عَلَى الْمِسْكِ فَهُوَ مِثْلُ السَّيْلِ
 رُبْعَةٌ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَنَوُومُ الضَّحَى وَحَقُّ كَسُولِ
 لَا يَزَالُ الْخَلْخَالُ فَوْقَ الْحَشَايَا مِثْلَ أَثْنَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ
 زَانَ مَا تَحْتَ كَعْبِهَا قَدَمَاهَا حِينَ تَمْشِي وَالْكَعْبُ غَيْرُ نَبِيلِ)^٢

(١) قوله حين تنتابها طرُوقا فتعال من النوبة أى حين تأتيا وتقصدها
 طرُوقا ليلا من قولهم طرق القوم بطرُقهم طرُقا وطرُقا جاءهم ليلا

(٢) قوله وبفرع حديثه كالمثاني الفرع الشعر التام وجمعه فروع كأنه
 يقول وهى متزينة بفرع نظرت حديثا مثل المثنى جمع مثناة بفتح الميم وكسرهما
 الحبل من الصوف أو شعر يكنى بذلك عن طوله . وقوله فهو مثل السدِيل
 الضمير للشعر والسدِيل ستر حجلة المرأة يكنى بذلك عن كثرتة واسترساله .
 وقوله ربعة خبر لمبتدأ طوى ذكره أى وهى ربعة مربعة الخلق لا بالطويلة
 ولا بالقصيرة . وقوله ونووم الضحى أى وهى نووم الضحى أى كثيرة النوم
 فيه وانما جرّد نووما من علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى فاعل استوى
 فيه المذكر والمؤنث والضحى ارتفاع النهار . وقوله وحق كسول مدح لها أيضا
 مثل نووم الضحى . وقوله مثل أثناء حية مقتول أثناء الحية مطاويها اذا تحوّت

فَلَاهِي لَأَنْتَ بَعْضَ إِيْنٍ يُصِيرُهَا إِلَيْنَا وَلَا أَبَدَتْ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ
وَحَدَّثَ أَبُو مَعَاذٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ مَكَّةَ جَعَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَدُورُ حَوْلَهَا وَيَقُولُ فِيهَا الشَّعْرُ
وَلَا يَذْكُرُهَا بِاسْمِهَا فَرَفَأَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ وَمِنْ الْحُجَّاجِ
لَأَنَّ أَبَوَهَا كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا أَوْ عَرَّضَ بِاسْمِهَا
فَلَمَّا قَضَتْ حَجَّهَا وَارْتَحَلَتْ أَنْشَأَ يَقُولُ (مِنْ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)
كَدْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضِي حَيَاتِي لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلِ
لَا أُطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ وَدَمْعِي يَسِيلُ كُلَّ مَسِيلِ
ذَرَفَتْ عَيْنُهَا فَفَاضَتْ دُمُوعِي وَكَلَانَا يَلْقَى بَلْبٌ أَصِيلُ
لَوْ خَلَّتْ خَاتِي أَصَبْتُ نَوَالًا أَوْ حَدِيثًا يَشْفِي مَعَ التَّنْوِيلِ
وَلَقَدْ قَالَتْ الْجَبِيْبَةُ لَوْ لَا كَثَرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْبِيلِ
لَيْسَ طَعْمُ الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ شَيْبَا ثُمَّ عَلَا بِالرَّاحِ وَالزَّنْجَبِيلِ

- (١) قوله وكَلَانَا يلقى المفعول محذوف أي يلقى الجوزع بلب أصيل بعقل
ذو أصلة صاحبه ثابت الحزم والرأى (٢) قوله شيبا بالراح والزنجبيل أي خاطا
بالراح والزنجبيل . وقوله ثم علّا أي ثم علّا منهما وشرب أي ليس طعم الكافور
والمسك المخلوطين بالراح والزنجبيل بأطيب من فيها خبر ليس في البيت بعده

غرائبُ من حينٍ شتَّى لَقِيدَنِي عَلَيَّ حَالَةٌ مَا خَافَ مِنْ مِثْلِهَا مِثْلِي^١
فَسَلَّمَنَ تَسْلِيمًا ضَعِيفًا وَأَعْيَنُ^٢ نُحَازِرُهُا مِنْ أَهْلِهِنَّ وَمِنْ أَهْلِي
وَقُلْنَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ شَاءَ لَقَتِنَا عَلَيَّ غَيْرَ هَذَا مِنْ مَقَامٍ وَمِنْ شُغْلٍ
إِذَا لَبَثْنَاكَ الْحَدِيثَ وَأُشْتَفَتْ نَفُوسٌ وَلَكِنَّ الْمَقَامَ عَلَيَّ رَجُلٍ^٣
وَقُلْنَ مَتَى بَعْدَ الْعَشِيِّ نَلْتَقِي لِمِيعَادِنَا هِيَاتَ هِيَاتَ لِلْوَصْلِ

وقال (من الطويل عروضة مقبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)

أَلَمْ يُسَلِّنِي نَائِي الْمَزَارِ صَبَابِي إِلَى أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَالنَّائِي قَدْ يُسَلِّي^١
أَهْمُ بِهَا فِي كُلِّ نُمْسَى وَمُصْبَحٍ وَأَذْكَرُهَا يَوْمًا إِذَا خَدِرْتَ رَجُلِي
مِنَ الْمُرْعَدَاتِ الطَّرْفِ تَمَفِّدُ عَيْنَهَا إِلَى نَحْوِ حَيَزُومِ الْمَجْرَبِ ذِي الْعَقْلِ^٢

(١) قوله غرائب ارتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هن غرائب
من حين الخ (٢) قوله ولكن المقام على رجل الرجل الخوف والفرع
من فوت الشيء يقال أنا من أمري على رجل أى على خوف من فوته يريد
أنهن لم يكن عندهن الوقت الكافي لمحدثه خوف فوت الرحيل

(٣) قوله من المرعدات الطرف أى هى الضمير للمحبوبة المكنى عنها
بأم عبد الله من المرعدات الطرف أى من الناعمات الطرف . والحيزوم
وسط الصدر وما يُضَمُّ عليه الحِزَامُ حيث تلتقي رؤس الجوانح فوق الرهابة
بِحِجَالِ الْكَاهِلِ

فَقَالَ جَمِيلٌ هِيَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ لَا أَقُولُ وَاللَّهِ مِثْلَ هَذَا سَجِيسٌ
الْإِلَهِيُّ وَاللَّهُ مَا خَاطَبَ النِّسَاءَ مَخَاطَبَتَكَ أَحَدٌ وَقَامَ مَشْمُورًا

وَقَالَ (مِنْ أَوَّلِ الطَّوِيلِ مُطْلَقٌ مَجْرَدٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
أَشْرِيَا بْنَ عَمِّي فِي سَلَامَةٍ مَا تَرَى لَنَا وَتَبَدَّيْهَا لِتَسْلُبْنِي عَقْلِي
عَلَى حِينٍ لِحَاشِ الشَّيْبِ وَأَسْتُنْكَرِ الصَّبَا وَرَاجِعِي حِلْمِي وَأَقْصِرْتِ عَنْ جَهْلِي
وَأَلْتِ كَمَا آلَ الْمُجْرَبُ بَعْدَمَا صَحَّوَتْ وَمَلَّ الْعَاذِلَاتُ مِنَ الْعَذْلِ
وَأَبْدَيْتِ عِصْيَانًا لَهْنًا سَبَبْنِي * وَأَلْقَيْنِ مِنْ يَأْسٍ عَلَيَّ غَارِبِي حَبْلِي
وَأَقْبَلْنِ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا عَشِيَّةً يُقَتِّلْنَ مَنْ يَرْمِينَ بِالْحَدَقِ النُّجْلِ

عمر رضى الله عنهما أنه خدرت رجله فقبل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها
قيل اذ كُرَّ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَبَسَطَهَا (١) قوله وتبدَّيْها أى
أقامتها بالبادية (٢) قوله وآلت كما آل المجرب الايالة السياسة يقال آل
الملك رعيته يؤلها أولا وإيالا ساسهم وأحسن سياستهم وولي عليهم يريد
بذلك ان المحبوبة شغلته بعد ما صحى من نشوة الحب بدهائها وسياستها كما
يدير ويسوس الامور مجربها (٣) قوله وألقين الخ أى انه لما تظاهر لهم
بالخافعة عن طاعتهم القين حبله على غاربه لما يأسن من الحديث معه

(٤) قوله من يرمين العائد محذوف أى من يرمينه ويصبئه بالحدق النجل الواسعة

فَقُلْتُ لَهَا مَا بِيَ لَهُمْ مِنْ تَرَقُّبٍ وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي
فَلَمَّا اقْتَصَرْنَا دُونَهُنَّ حَدِيثَنَا وَهُنَّ طَبِيبَاتٌ بِحَاجَةِ ذِي التَّبَلِ
عَرَفَنَ الَّذِي تَهْوَى فَقُلْنَ لَهَا اِئْذَنِي * نَطْفُ سَاعَةً فِي طِيبِ لَيْلٍ وَفِي سَهْلٍ
فَقَالَتْ فَلَا تَلْبِثْنَ قُلْنَ تَحَدَّثِي * أَتَيْنَاكِ وَأُنْسَبْنَ أَنْسِيَابَ مَهَا الرَّمْلِ
فَقُمْنَ وَقَدْ أَفْهَمْنَ ذَا اللَّبِّ أُنْمَا * فَعَلْنَ الَّذِي يَفْعَلْنَ فِي ذَاكَ مِنْ أَجْلِي
وَبَاتَتْ تَمُجُّ الْمَسْكُ فِي فَيَّ غَادَةٍ * بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ صَامِتَةِ الْحَجَلِ
تُقَلِّبُ عَيْنِي طَبِيبَةً تَرْتَعِي الْخَلَا * وَتَحْنُو عَلَى رَخْصِ الشَّوْيِ أَغْيَدِ طِفْلِ
وَتَفْتَرُّ عَنْ كَالِ الْأَقْحَوَانِ بِرَوْضَةٍ * جَلَّتْهُ الصَّبَا وَالْمُسْتَهْلُ مِنَ الْوَبْلِ
أَهْيَمُ بِهَا فِي كُلِّ مُمْسَى وَمُصْبَحٍ * وَأَكْثَرُ دَعْوَاهَا إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِي

- (١) قوله غادة بعيدة مهوى القرط أى حسنة السالفة وهى العنق والقرط الشف وقوله صامتة الحجل يقال جارية صموتُ الخأخأين إذا كانت غليظة الساقين لا يُسمعُ لخأخأها صوت لغموضه فى رجليها (٢) قوله وتحنو على رخص الشوى أى تعطف على قوائمها الرخصة الناعمة الزينة . وقوله أغيد طفل صفة للطبية والظبي الاغيد هو الوسنان المائل العنق (٣) قوله والمستهل من الوبل أى من المطر الشديد الوقع (٤) قوله اذا خدرت رجلى أى اذا خدرت رجلى أ كثر من ذكر المحبوبة فتنبسط كما كانت وفى حديث ابن

فَعَاجَتْ بِأَمْثَالِ الظَّبَّاءِ نَوَاعِمٍ * إِلَى مَوْقِفِ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى النَّخْلِ
فَقَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا شَبَهَ الدُّمَى أَطْلَنَ التَّمَنَّى وَالْوُقُوفَ عَلَيَّ شَغْلِي
وَقَالَتْ لَهْنٍ أَرْجَعَنْ شَيْئًا لَعَلَّنَا نَعَاتِبُ هَذَا أَوْ يُرَاجِعَ فِي وَصْلِي
فَقُلْنَ لَهَا هَذَا عِشَاءٌ وَأَهْلُنَا قَرِيبُ الْمَآتِسَاءِ مَيَّ مَرْكَبَ الْبَغْلِ
فَقَالَتْ فَمَا شَيْئَنَ قُلْنَ لَهَا أَنْزِلِي * فَلَا رُضْ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَيَّ رَحْلِي
وَقُمْنَ إِلَيْهَا كَالدُّمَى فَأُكْتَفَفَهَا وَكُلُّهُ يَفْدَى بِالْمَوَدَّةِ وَالْأَهْلِ
نُجُومٌ دَرَارِيٌّ تَكْنَفُنْ صُورَةً * مِنْ الْبَذْرِ وَافَتْ غَيْرُهُوجٍ وَلَا نَكْلٍ
فَسَلَّمْتُ وَأَسْمَأَنْتُ خِيفَةً أَنْ يَرَى عَدُوٌّ مَكَانِي أَوْ يَرِي كَاشِحٌ فَعَلِي
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّجْفِ إِنَّمَا مَعِيَ فَتَحَدَّثَ غَيْرُ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي

- (١) قوله بين الحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الاعشى
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا * وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمِ
(٢) قوله نجوم دراري خبر لمبتدأ محذوف أي هن نجوم دراري مضئنة
وقوله تكنفن صورة هي المحبوبة . وقوله وافت أي أتت وأوفت بالوعد
الضمير للمحبوبة . وقوله غير هوج ولا نكل أي غير حمقى ولا ضعفاء صفة
ثانية لقوله نجوم (٣) تقول له تحدثت معي الآن ولا تخف لأنه لم يكن
رقب علينا هنا غير أهلي فقال لها ما لهم بي من ترقب الخ في البيت بعده

يَقُولُونَ مَهْلًا يَا جَمِيلُ وَإِنِّي لَا قِسِمُ مَالِي عَنْ بُشَيْنَةَ عَنْ مَهْلٍ

حتى أتني على آخرها ثم قال لعمر يا أبا الخطاب هل قلت في هذا الروي شيئاً قال نعم فأنشده قوله

(من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَقَرَّبَ بَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي
فَطَارَتْ بِحَدٍّ مِنْ فُؤَادِي وَنَازَعَتْ قَرِيبَتَهَا حَبْلَ الصَّفَاءِ إِلَى حَبْلِي
فَمَا أَنَسَ مِلًّا شَيْئاً لَأَنَسَ مَوْقِفِي وَمَوْقِفَهَا يَوْمًا بِقَارِعَةِ النَّخْلِ
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا * كَمِثْلِ الَّذِي بِي حَدَّوْكَ النَّعْلُ بِالنَّعْلِ

(١) قوله ونازعت حبل الصفاء أي واصلت مأخوذ من قولهم هذه الأرض تنازع أرض كذا أي تنصل بها قال ذو الرمة

لَقِىَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجَرَّاءَ نَازَعَتْ حَبَالًا بَيْنَ الْجَارِيَّاتِ الْأَوَابِدِ

(٢) قوله فما أنس الخ ماشرطية جازمة وأنس فعل الشرط والجواب قوله لا أنس (٣) قوله حدّوك النعل بالنعل ضربه مثلاً أي لما تواقفنا علمت أن مالى من الوجد كالذي بها كما تقطع أحد النعلين على قدر الاخرى وفي الحديث لَتَرَكِبُنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حدّو النعل بالنعل الحدو التقدير والقطع أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع النعل على مثالٍ

فَقُلْتُ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهَا بِلَادِي بِمَا قَدْ قِيلَ فَأَلْعَيْنُ هَمَلُ^١
 سَأَجْتَنِبُ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا * وَلَكِنْ طَرَفِي نَحْوَكُمْ سَوْفَ يَعْدِلُ^٢
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي فَهَلْ ذَاكَ نَافِعٌ * لَدَيْكَ وَمَا خَفِيَ مِنَ الْوَجْدِ أَفْضَلُ^٣
 أَرَى مُسْتَقِيمَ الطَّرْفِ مَا مَ نَحْوَكُمْ * فَإِنْ أَمَّ طَرَفِي غَيْرَكُمْ فَهَوَ أَحْوَلُ^٤
 وقال أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة شهدت عمر بن
 أبي ربيعة وجميل بن عبد الله بن معمر العذري وقد اجتمعا بالأبطح
 فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها (من الطويل والقافية متواتر)
 لَقَدْ فَرَحَ الْوَأَشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي * بَثْنَةً أَوْ أَبَدْتَ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

- (١) قوله ضاقت عليّ بلادى برحبها أى بساحتها ومتسعا
 (٢) قوله ولكنّ طرفي الخ يقول مع كوني سأبتعد عن الدار التي أنتم بها
 ولكن طرفي نحوكم سوف يعدل من العدل وهو ما قام في النفوس انه مستقيم
 أى سوف يحكم بالحق كناية عن ملاحظتها والسؤال عنها الضمير للمحبة
 ولو كان بعيدا عنها (٣) قوله أفضل أى أعظم . وقوله فهل ذاك نافع لديك
 حشو واعتراض أتى لتحسين الكلام (٤) قوله أرى مستقيم الخ خبر أنّي
 في البيت قبله كأنه يقول ان صاحب النظر السليم لا ينظر الا اليك فان نظر
 لغيرك فطرفه أحول يكنى عن عظم قدر المحبة في عينه

لِهِنْدٍ إِنْ هُنْدًا حُبُّهَا قَدْ كَانَ مِنْ شَغْلِي
 (لِيَائِي تَسْتَبِي عَقْلِي بَوْحَفٍ وَارِدٍ جَثَلِ
 وَعَيْنِي مُغْزَلٍ حَوْرًا لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الْخُذْلِ)
 فَلَمَّا أَنْ عَرَفْتُ الدَّاءَ رَعُجْتُ لِرَسْمِهَا جَمَلِي
 وَقُلْتُ لَصُحْبَتِي عُوْجُوا فَعَا جُوَاهِرَةً الْإِبِلِ
 وَقَالُوا قِفْ وَلَا تَعْجَلْ وَإِنْ كُنَّا عَلَيَّ عَجَلِ
 قَلِيلٌ فِي هَوَاكَ الْيَوْمِ مَ مَا نَلْقَى مِنَ الْعَمَلِ

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلَى بِأَنْ أَقِمِ وَلَا تَنَانًا إِنْ التَّجَنَّبَ أَمَثَلُ
 لَعَلَّ الْعُيُونَ الرَّامِقَاتِ لَوْدَنَا تَكْذِبُ عَنَّا أَوْ تَنَامُ فَتَغْفُلُ
 أَنْاسٌ أَمْنَاهُمْ فَبَشُّوا حَدِيثَنَا فَلَمَّا قَصَرْنَ السَّيْرَ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا

(١) قوله بوحف الوحف الشعر الاسود . وقوله وارد صفة أولى له أي
 طويل مسترسل . وقوله جثل صفة ثانية أي كثيف مسود . وقول من الخذل
 الخذل من الظباء هي المتخلفة عن صواحبها المنفردة (٢) قوله هزة الابل
 الهزة من سير الابل أن يهتز الموكب أي يسرع (٣) قوله أن التجنب
 أي القرب والجوار وأمثلة خبر أن أي أحسن وأفضل من الأمثلة

إِذَا رُسِلْتُ فِي خُفْيَةٍ إِنْ الْمُحِبَّ الْمُرْسَلُ
تَقُولُ هِنْدُ أَتَتْنَا فَقُلْتُ لَا لَا أَفْعَلُ
(وَاللَّهِ لَا آتِيكُمْ حَتَّى يَزُورَ الْأَوَّلُ
مِنْ حَبِّكُمْ يَا هِنْدُ مَا عَمَّرْتُ حَيًّا أَغْفُلُ)

وقال (من مجزوء الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

أَلَمْ تَرَبَّعْ عَلَى الطَّلَلِ وَمَغْنَى الْحَيِّ كَالْخِلَالِ
(تُعْفِي رَسْمَهُ الْأَرْوَ حُ مِنْ صَبًّا وَمِنْ شَمَلِ
وَأَنْدَائِهِ ثُبَا كَرُهُ وَجَوْنُ وَكِفِ السَّبَلِ)

(١) قوله الاول يريد به هنداً أي لا يزورها حتى تزوره . وقوله ما عمَّرت حياً أي مدة بقائي حياً وهو في معنى القسم والقسم المثبت لا يجاب إلا بفعل مؤكد بالنون أو اللام أو بهما ولما كان الجواب وهو قوله أغفل خالياً منهما علم أنه على النفي أي لا أغفل ولا أسهى عنكم ولا أترك حبكم من قلبي . وقوله من حبكم أي عن حبكم (٢) قوله ح من صبا يدخل العقل في هذا الجزء . وهو حذف الخامس المتحرك فيصير مفاعلتين . وقوله ومن شمل بالتحريك أراد ومن شمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب تخفف الهمزة . وقوله وانداء جمع ندى وهو ما يسقط بالليل . والجون الأبيض يريد به سحاب أبيض وأ كف السبل المطر المسبل

وقال (من مجزوء الرجز مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

قَدْ زَادَ قَلْبِي حَزَنًا رَسْمٌ وَرَبْعٌ مُحُولٌ
 رُبْعٌ لِهِنْدٍ مُقْفَرٌ قَدْ كَانَ حِينًا يُؤْهَلُ
 (مَا إِنْ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ) إِلَّا الظَّبَاءُ الْخَذَلُ
 قَدْ كُنْتُ فِيهِمْ نَاعِمًا أَلْهُو بِهِمْ وَأَجْذَلُ
 أَيَّامَ هِنْدٍ وَالْهَوَى مِنَّا لِهِنْدٍ تَبْذُلُ
 فَحَالَ دَهْرٌ دُونَهَا دَهْرٌ لَعَمْرِي مُعْضَلُ
 بَتْنَا وَقَلْبِي مُشْفِقٌ مِنْ صَرَمٍ هِنْدًا أَوْجَلُ

والسلسل الماء العذب السلس السهل في الحلق وقيل هو البارد أيضا

(١) قوله ورربع محول هو الذي أتت عليه أحوال وغيرته

(٢) قوله ما ان به ان زائدة بعد ما الحجازية على مذهب البصريين أى ما به من أهله . وقوله الا الظباء الخذل وهى التى تَحْذُلُ صواحباتها وتَنفَرُّ مع ولدها . وقوله ناعما أى متنعما . وقوله أيام هند أيام منصوب على الظرفية الزمانية وهند اسم كان المحذوفة والخبر محذوف أى أيام كانت هند موجودة وإنما قدّر الفعل لان أسماء الزمان لا يضاف تى منها الا الى مصدر أو جملة تكون فى معناه وقد حذفتم كان هنا وليست هى بعد ان المصدرية وحذفها انما كثر بعدها وبدونها قليل (٣) قوله دهر معضل أى شديد والمعضلات الشدائد

❀ قافية اللام ❀

وقال (من المديد محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

زَارَنَا زَوْرٌ سُرِرْتُ بِهِ إِذْ أَتَانَا لَيْلَةً وَاجِلًا وَأَتَانَا وَهُوَ مُنْخَرِقٌ يَا أَبَا الْخَطَّابِ هَلْ لَكُمْ بِالَّذِي اخْفَى وَأَكْتُمُهُ (فَأَذَاقَنِي عَلَى مَهْلٍ نَحْسَبُ الْمِسْكَ الذِّكْرَى بِهِ	لَيْتَ ذَاكَ الزَّوْرَ لَمْ يَعْجَلِ مِنْ عُيُونِ الْخَانَةِ الْعَذَلِ وَبِغَالِ الْحَيِّ لَمْ تُرْحَلِ مِنْ رَسُولٍ نَاصِحٍ يُرْسَلِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ لَمْ أَقْبَلِ طَيْبَ الْأَنْيَابِ لَمْ يَثْعَلِ وَسَلَفَ الرَّاحِ وَالسَّلْسَلِ
---	---

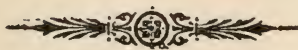
(١) قوله من عيون الخانة مصدر خانه يخونه خونا وخيانة ومخانة . وقوله
 وأتانا الضمير للزور المكنى به عن المحبوبة . وقوله وهو منخرق أي وهو
 مدهوش ومتحير من هم أو شدة (٢) قوله طيب الانياب أي أذاقني
 ثغرا طيب الانياب لم يثعل الضمير للثغرا أي لم تتراكب أسنانه بعضها على
 بعض وأنشد

وَتَضَحَّكَ عَنْ غُرٍّ عَذَابٍ نَقِيَّةٍ رِفَاقِ الثَّيَابِ لَا قِصَادٍ وَلَا ثُعْلٍ

أَظُنُّكَ تَحْسِبُهَا فِي الْوِدَادِ مُرَاجَعَةً بَعْدَ عَهْدَانِكَ
فَهِيَاتِ هِيَاتِ حَتَّى الْمَا تِ بِهِمِكَ مِنْهَا وَأَحْزَانِكَ

وقال (من الخفيف الاول والقافية متواتر)

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي رَامَ هَجْرِي وَبِعَادِي وَمَا عَلِمْتُ بِذَاكَ
قُلْتَ أَنَّكَ الْمَوْلُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ بَشَسَ مَا قُلْتَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَا
زَعَمُوا أَنِّي بَغَيْرِكَ صَبَّ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ أَحَبِّ فِدَاكَ
فَلَوْ أَنَّ الَّذِي عَتَبْتَ عَلَيْهِ خَيْرُ النَّاسِ وَاحِدًا مَا عَدَاكَ
وَلَوْ أَسْطَاعَ أَنْ يَقِيكَ الْمَنَايَا غَيْرَ غَبْنٍ بِنَفْسِهِ لَوْ قَاكَ
وَلَوْ أَقْسَمْتَ لَا يُكَلِّمُ حَتَّى عُمَرُ نُوحٍ بَعِيشِهِ مَا عَصَاكَ
وَأَرْضَ عَنِي جُعِلْتُ أَفْدِيكَ إِنِّي وَالْعَزِيزِ الْجَلِيلِ أَهْوَى رِضَاكَ



إِذَا مَا تَضَاعَنْتَ أَلْفَيْهَا صَنَاعًا بِتَسْلِيلِ أَضْغَانِكَ
 وَكُنْتَ وَكَانَتْ وَكَانَ الزَّمَانُ فَاحْسِنْ بِهَا وَبَازْمَانِكَ
 لِيَالِي أَنْتَ لَهَا مَوْطِنٌ وَإِذْ هِيَ أَفْضَلُ أَوْطَانِكَ
 وَإِذْ هِيَ شَأْنُكَ تَغْنَى بِهِ وَإِذْ غَيْرُهَا لَيْسَ مِنْ شَانِكَ
 وَإِذْ هِيَ تَرِبُكَ تَرْبُ الصَّفَاءِ وَخِذْكَ مِنْ دُونِ أَخْدَانِكَ
 وَإِذْ كُلُّ مَرَعَى رَعَتْهُ السَّرَادُ وَإِنْ طَابَ لَيْسَ كَسَعْدَانِكَ
 خَزَامَاكَ مُؤْنَقَةً ظِلُّهَا وَغَرَبَانُهُمْ دُونَ غَرَبَانِكَ
 فَدَبَّ لَهَا وَلَكَ الْكَاشِحُونَ فَحَاوُوا حَبَائِلَ أَقْرَانِكَ
 لَجَجْتَ وَلَجَّتْ وَكَانَ اللَّجَا جُ فِيهِ قَطِيعَةٌ خُلْصَانِكَ
 وَأَظْهَرْتَ هِجْرَانَهَا ظَالِمًا وَلَمْ تَكُ أَهْلًا لِهِجْرَانِكَ
 أَدْنَيْتَهَا ثُمَّ جَانَبَتْهَا فَسَوْفَ تَرَى غِبَّ إِذْنَانِكَ

(١) قوله إذا تضاعنت أي حقدت عليها وبغضتها . وقوله ألفتها صناعا
 أي حاذقة بتسلييل أضغانك السل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق يريدانها
 ماهرة في صرف غضبه وحقده عليها (٢) قوله موطن موطن منزل من وطن
 بالمكان وأوطن أقام ويريد هنا الملجأ (٣) قوله قطيعه خلصانك أي
 خالصتي التي أخلصت لي مودتها

لَمْ يَكُنْ مِنْ عِتَابِنَا بِسَبِيلٍ فَتَرَى أَنَّ مَا عَنَانَا عَنَاكَ
عِنْدَ غَبْرِي فَأَبْغِ النُّقِصَةَ فِيهَا إِنَّ رَأْيِي لَا يَسْتَقِيدُ لَذَاكَ

وقال (من المتقارب محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

أَأَنْكَرْتَ مِنْ بَعْدِ عِرْفَانِكَ مَنَازِلَ كَانَتْ لِجِرَانِكَ
مَنَازِلَ يَبْضَاءُ كَانَتْ تَكُونُ بِسِرِّ هَوَاكَ وَإِعْلَانِكَ
(تُرِيدُ رِضَاكَ إِذَا مَا خَلَوْتَ طِلَابُ هَوَاكَ وَعِصْيَانِكَ
وَأَنْ شِئْتَ عَاطَتَكَ أَوْدَاعِبْتَ لَعُوبُ عَلَيَّ كُلِّ أَحْيَانِكَ
تُرِيكَ أَحَايِينَ عَرْضِيَّةً وَحِينًا تَرَى دُونَ أَمْهَانِكَ)

(١) قوله طلاب هواك خبر لمبتدأ محذوف أى وهى طلاب هواك والضمير
للمحجوبة والطلاب لا يستعمل غالبا الا فى الهوى . وقوله لعوب هى المرأة الحسنة
الدلّ والجمع لعائب . وقوله داعبت أى مازحت وتدلّات . وقوله على كل
احيانكا أى فى كل احيانكا والحين هنا بمعنى الوقت قال النابغة
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا تُطَاغَمُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
المعنى أن السمّ يخفّ ألمه وقتا ويعود وقتا . وقوله تريك عرضية العرضية
الصعوبة والجفاء . وقوله دون أمهانكا المهنة الخدمة كأنه يقول انى أرى منها
فى بعض الاوقات صعوبة وجفاء واحيانا أرى منها الطاعة والانقياد

وقال (من المتقارب عروضه محذوفة وضربه صحيح والقافية متواتر)

تَقُولُ غَدَاةَ التَّقِينَا الرَّبَّأ بِيَاذَا أَفْلَتَ أَفُولِ السَّمَاءِ^١
وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنْ عِبْرَةٍ كَمَا أَرَفَضَ نَظْمُ بَعِيدِ الْمَسَاكِ^٢
فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يُطْعَمُ بِالصَّدِيقِ أَعْدَاءُهُ يَجْتَنِبُهُ كَذَلِكَ
أَغْرَكَ أَنْتَى عَصَيْتُ الْمَلَا مَ فَيْكَ وَأَنْ هَوَانَا هَوَاكَ
وَلَمْ أَرَ لِي لَذَّةً فِي الْحَيَا تَلْتَذُّهَا الْعَيْنُ حَتَّى أَرَكَ
وَكَانَ مِنَ الذَّنْبِ لِي عِنْدَكُمْ مُكَارَمَتِي وَأَتْبَاعِي رِضَاكَ
فَلَيْتَ الَّذِي لَامَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَفِي أَنْ تَزَارِي بَرَّغَمٍ وَقَاكَ
حَتُوفَ الْمَمَاتِ وَأَسْقَامَهُ وَإِنْ كَانَ حَتَفًا جَهِيْزًا أَفْدَاكَ^٣

وقال (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الْمُكَثِّرُ فِيهَا بَعْضَ لَوْحِي فَمَا بَلَغْتَ مُنَاكَ

- (١) قوله أفلت أفول السماء أى غبت واختفيت غياب السماء وهو نجم معروف (٢) قوله كما أرفض نظم أى كما تفرق نظم (٣) قوله حتوف الممات معمول لقوله وقاك فى البيت قبله . وقوله وان كان حتفا جهيزا أى سريعا وفى الحديث هل تَنْظُرُونَ الامرضا مُفْسِداً أو مُجْزِئاً أى سريعا

قُلْتُ مَهْمَا تَجِدِي بِي فَإِنِّي
أَنْتِ هِمِّي وَأَحَادِيثُ نَفْسِي

أُظْهِرُ الْوَدَّ لَكُمْ فَوْقَ ذَاكَ
مَا تَغَيَّبَتْ وَإِذَا مَا أَرَاكَ

وقال (من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)

(أَلَا يَا سَلَمُ قَدْ شَحَطْتُ نَوَاكِ

وَلَا حُبٌّ لَدَيَّ وَلَا تَصَافٍ

لَقَدْ مَا طَلَمْتَنِي يَا حَبِّ عَصْرًا

لَتَلْقَى بَعْضَ مَا أَلْقَى وَوَجَدِي

وَلَكِنْ قَدْ مَنَحْتُ هَوَايَ صَفْوًا

وَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ غَدَاةَ بَنْتُمْ

وَلَيْتَ مَخْبَرِي بِالضَّرْمِ مِنْكُمْ

فَأَتَّبَعُهُ لَكِي يَجْزِينِ وَدِّي

فَلَا وَصَلُ لِفَانِيَةٍ سِوَاكِ

لِفَيْرِكَ مَا عَلا قَدَمِي شِرَاكِ

فَلَيْتَ اللَّهُ بِالْحُبِّ ابْتِلَاكِ

وَلَا وَاللَّهِ مَا أَهْوَى رَدَاكِ

فَلَيْتَ اللَّهُ يَمْنَحُنِي هَوَاكِ

وَأُظْهِرَنَّ الْمَلَامَةَ لِي فِدَاكِ

عَلَانِيَةً نَعَانِي إِذَا نَعَاكِ

وَمَا سَلَمِي تُجَازِينِي بِذَاكِ

عنك لان أرض الله واسعة ولكن تأكد أنه لا يحصل لي هناء وراحة إلا

برؤيتك فلا أبالي بما تفعله من الاساءة معي (١) قوله لفانية هي التي استغنت

بجمالها وقوله ما علا قدمي شراكي هو سير النعل والجمع شرك (٢) قوله لقد ما طلمتني

المطل التسوييف والمدافعة بالعدة . وقوله عصرا العصر الدهر يريد به زمانا طويلا

(٣) قوله منحت هواي صفوا أي خالصا لا يشوبه كدر ومنح بمعنى أعطى

(كاذِبًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ رَبِّي)
 وَأَلْبِي دَاعِيًا إِنِّ دَعَانِي
 وَأُكْذِّبُ كَاشِحًا إِنِّ أَتَانِي
 (إِنِّي فِي الْأَرْضِ مُسَاحَعٌ رِضًا)
 غَيْرَ أَنِّي فَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ حَقًّا
 أَنِّي لَمْ أَجْنِ مَا كُنْتُ ذَاكَ
 وَتَصَامَمٌ عَامِدًا إِنِّ دَعَاكَ
 وَتُصَدِّقُ كَاشِحًا إِنِّ أَتَاكَ
 وَمَنَادِيحٌ كَثِيرًا سِوَاكَ
 لَا أَرَى النِّعْمَةَ حَتَّى أَرَاكَ)

(١) قوله كاذبا انتصب على نزع الخافض أى فلقد أدركت ونلت ما قد كُفِّكَ بالكذب . وقوله لم أجن ما كنه ذا ك أى لم أدرك حقيقة وغاية ومتمهى ذا ك واسم الإشارة يعود على كل من الصدود والصرم والغيظ . وقوله وألبي الخ تقول هند له انى أجيب دعوة الداعي اذا دعانى وأنت تظهر عامدا لمن يدعوك الصمم عنه كأنك لم تسمع دعاءه كأنها تقول لما تدعونى أجيبك ولما أدعوك تتغافل عني متعمدا ذلك وهى بذلك تعدد سياآت عمر وتعاتبه عليها (٢) قوله ان فى الارض مساحا عرضا جمع مسحاء وهى الارض المستوية ذات الحصى الصغار لانيات فيها وهذا الجمع غلب فكسر تكسير الاسماء وقد تجمع على مساحى بكسر الحاء قال فى الخلاصة وبالفعالى والفعالى جمعاً صحراء والعدراء الخ . وقوله ومنادىح جمع مندوحة وهى الارض الواسعة البعيدة وقالوا لى عن هذا الامر مندوحة أى متسع . وقوله النعمة هى الخفض والدعة ضد البؤس كأنها تقول له ولو ان لى مخلصا منك يمكننى ان ابتعد

بَدَلًا فَاسْتَفْنِ عَنَّا بَدَلًا يُفْنِي غَنَاكَ
 لَنْ تَرَى أَسْمَاءَ حَتَّى تَبْلُغَ النَّجْمَ يَدَاكَ
 فَاجْتَنِبْنِي وَأَطِيعَنَّ نَاصِحَ الْجَيْبِ نَهَاكَ
 (إِنَّ فِي الدَّارِ رِجَالًا كُلُّهُمْ يَهْوَى رَدَاكَ
 لَا تَلْمُنِي وَاجْتَنِبْنِي أَنْتَ مَسَدَيْتَ ذَاكَ)

وقال يذکر ہندا (من مجزوء المديد والقافية متواتر)

أَرْسَلَتْ هِنْدًا إِلَيْنَا رَسُولًا عَاتِبًا أَنْ مَا لَنَا لَا نَرَاكَ
 فِيمَ قَدْ أَجْمَعْتَ عَنَّا صُدُودًا أَرَدْتَ الصَّرْمَ أَمْ مَاعِدَاكَ
 إِنْ تَكُنْ حَاوَلْتَ غِيْظِي بِهِ جَرِي فَلَقَدْ أَذْرَكْتَ مَا قَدْ كَفَاكَ

(۱) قوله بدلا معمول لتبدلنا في البيت قبله أى قد تبدلنا بدلا سواك .
 وقوله فاستغن عننا بدلا يفنى غناك الكلام فيه تقديم وتأخير أى فاستغن بدلا
 يفنى غناك أى ينوب عنا ويجزى عنا مجزأنا (۲) قوله ناصح الجيب
 تريد به قلبه وصدرة (۳) قوله يهوى رداك الردى الهلاك . وقوله أنت
 ما سديت ذاك يقال فلان تسدى الأمر اذا علاه وقهره تريد انها تقول له
 أنت فعلت فعلتك التى فعلتها معى ولم أمكنك ان تدأويها فلا تخاطبني وأقصر
 اللوم عني

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي رَامَ هَجْرِي وَبِعَادِي وَمَا عَلِمْتُ بِذَاكَ
أَلْقَيْتَ أَرَاكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي أَمْ بَعَادُ أَمْ جَفَوْتُ فَكُفَاكَ
قَدْ بَرَيْتَ الْعِظَامَ وَالْجِسْمَ مِنِّي وَهَوَانًا مُوَافِقُ لِهَوَاكَ
قَدْ بُلِينَا وَمَا تَجَوَّدُ بِشَيْءٍ وَنَحْنُ بِنَفْسِي بِأَحَبِّ مَا أَجْفاكَ
أَنْتَ فِي الْقَوْلِ عَازِفٌ مِّنْ هَوَى النَّفْسِ إِلَيْنَا فِي الطَّرْفِ حِينَ نَرَاكَ
وَإِذَا مَا ذَكَرْتَ رَاعَكَ ذِكْرِي وَكَثِيرٌ يَرُوعُنَا ذِكْرَاكَ
وَإِذَا مَا سَمِعْتَ إِسْمًا كَأَسْمِي لِي بِالْذَّمِّ أَخْضَلْتَ عَيْنَاكَ
وَإِذَا مَا وَشَى إِلَيْكَ بِنَا أَلْوَا شُونَ صَدَقْتَ ظَالِمًا مِّنْ آتَاكَ
شَلَّ مِنْهُ اللِّسَانُ إِنْ كُنْتَ أَهْوَى مِنْ بَنَى آدَمَ الْغَدَاةَ سَوَاكَ
وَقَالَ يَذْكُرُ أَسْمَاءُ (مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)

أَرْسَلْتَ أَسْمَاءُ إِنَّا قَدْ تَبَدَّلْنَا سَوَاكَ

(١) قوله أنت عازف من هوى النفس إلينا أى أنت تارك لنا بعد إعجابك
وزاهد فينا . وقوله فى الطرف أى فى غضّ البصر عنا كأنّ عمر يقول للمحبوب
الذى رام هجره أنك إذا تكلمت يظهر من كلامك أنك لا تميل إلينا ولما
ننظر إليك نراك غاضّ الطرف عنا (٢) قوله شل منه الضمير للواشى اللسان
أى جمد منه اللسان وذهب

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ هَكَذَا أَمْرُكَ
أَهْذَا سِحْرُكَ النَّسْوَا نُنْ قَدْ خَبَّرَنِي خَبْرُكَ
وَقُلْنَ إِذَا قَضَى وَطَرًا وَأَذْرَكَ حَاجَةً هَجْرُكَ

وقال يذكر الثريا (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)

حَدَّثَنِي وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ أَتُحِبِّينَنِي جُعِلْتُ فِدَاكِ
وَأُصَدِّقُنِي فَإِنَّ قَلْبِي رَهِينٌ مَا يُطِيقُ الْكَلَامَ فِيمَنْ سَوَاكِ
كَلِمًا لَاحَ أَوْ تَغَوَّرَ نَجْمُهُ صَدَعَ الْقَلْبَ ذِكْرُكُمْ فَبَكَكِ
قَدْ تَمَنَّيْتُ فِي الْعِتَابِ فِرَاقِي فَلَقَدْ نَلْتِ يَا ثُرَيَّا مِنْكَ
لَا تُطِيعِي الْأَوْشَاةَ فِيمَا أَرَادُوا يَا ثُرَيَّا وَلَا الَّذِي يَنْهَاكِ
كَمْ فَتًى مَاجِدٍ الْخِلَاقِ عَفٍ قَدْ تَمَنَّى فِي مَجْلِسٍ أَنْ يَرَاكِ
حَالَ مَنْ دُونِ ذَاكَ مَا قَدَّرَ اللَّهُ بِحَقِّ فَمَا يُطِيقُ لِقَاكِ

(وقال من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

(١) قوله حال من دون ذاك ما قدر الله بحق بشير الى زواجها لما تزوجت سهيل بن عبد العزيز بن مروان وانتقلت الى الشام فخرن لاجلها حزنا شديدا وهذا معنى قوله فما يطيق لقاك

فَقُلْنَ أَسْكُنِي عَنَا فَعَيِّرْ مُطَاعَةً لَهْوِ بَكٍ مِّنَّا فَأَعْلِمِي ذَاكَ أَرْفَقُ
فَقَالَتْ فَلَا تَبْرَحِي ذَا السِّتْرِ إِنِّي أَخَافُ وَرَبِّ النَّاسِ مِنْهُ وَأَفْرَقُ
وَمَا أَتَمَّهِ عَمْرٍ إِلَى قَوْلِهِ * وَقُمْنِ لِكُنَى يُخْلِينَا فَتَرَقَّرَتْ
صَاحِ الْفَرْزَدَقِ أَنْتَ وَاللَّهُ يَا أَبَا الْخَطَّابِ أَغْزَلَ النَّاسِ لَا تُحْسِنِ
وَاللَّهُ الشُّعْرَاءُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا النَّسِيبِ وَلَا أَنْ يَرْقُوا مِثْلَ هَذِهِ
الرُّقْيَةِ وَودَّعَهُ وَانصَرَفَ

❀ قافية الكاف ❀

وَقَالَ يَذْكُرُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُوسَى الْجَحِيَّةِ (مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ)
بَعَثْتُ وَلِيدَتِي سَحَرًا وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ
وَقُولِي فِي مَلَأْطَفَةٍ لَزَيْنَبَ نَوَّلِي عُمَرَكَ
فَإِنْ دَاوَيْتِ ذَا سَقَمٍ فَأَخْزَى اللَّهُ مَنْ كَفَرَكَ

(١) يقول ان النسوة قلن لها لا تتكلمى بحديث لا يرجي منه شئ
فنحن متأكدون من انه الضمير لعمر أرفق وأشفق عليك منّا فلا تهايه
وتنفري منه

والآخر ابن أسماء ووصفا له فقصدهما وكان عندهما قيانٌ فسلم
عليهما فقال لهما من أتما فقال أحدهما أنا فرعون وقال الآخر أنا
هامان قال فأين منزلكما في النار حتى أقصدا فقالا نحن جيران
الفرزدق الشاعر فضحك ونزل فسلم عليهما وتعاشروا مدة ثم
سألهما أن يجععا بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ففعلا واجتمعا
وتحادنا وتناشدا إلى أن أنشد عمر قصيدته التي يقول فيها

(من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

فَلَمَّا التَّقِينَاوَأَطْمَأْنَنْتِ بِنَاالنَّوَى وَغَيْبَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ وَنُشْفِقُ
أَخَذْتُ بِكَفِّيْ كَفَّهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَى كَبِدٍ مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ تَخْفِقُ
فَقَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا حِينَ أَتَيْتُ بِمَا قَدْ أَتَى إِنْ ذَا لَيْسَ يَصْدُقُ
فَقُلْنَا أَتَبْكِي عَيْنُ مَنْ لَيْسَ مُوجِعًا كَيِّبًا وَمَنْ هُوَ سَاهِرُ اللَّيْلِ يَارَقُ
فَقَالَتْ أَرَى هَذَا اسْتِيقَاوًا نَمًا * دَعَادَ مَعَ ذِي الْقَلْبِ الْخَلِيِّ التَّشَوُّقُ
فَقُلْنَا شَهِدْنَا أَنَّ ذَا لَيْسَ كَاذِبًا وَلَكِنَّهُ فِيمَا يَقُولُ مُصَدِّقُ
فَقُمْنَا لَكِي نُخْلِيْنَا فَتَرَقَرَّتْ مَدَامَعُ عَيْنَيْهَا فَظَلَّتْ تُدَقِّقُ
وَقَالَتْ أَمَا تَرَى حَمْنِي أَنَّ تَدْعُنِي لَدَيْهِ وَهُوَ فِيمَا عَلِمْتَنِ أَخْرَقُ

(فِيهِمْ بُخْـتَرِيَّةٌ مِثْلُ عَيْنِ الْمَعَانِقِ
نَوَّلِي أُمَّ خَالِدٍ قَبْلَ بَيْنِ الصَّفَائِقِ
إِنْ قَلْبِي إِخَالَهُ عَنْكُمْ غَيْرَ عَائِقِ)

وحجَّ عبد الملك بن مروان فلقية عمر فقال له عبد الملك يا فاسق
فقال له بنيت تحية ابن العم على طول الشَّحَطِ قال يا فاسق أما ان
قريشاً تعلم أنك أطولها صبوة وأبطؤها توبة ألت القائل
(من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)

أَحِبُّ لِحُبِّ عِبَلَةٍ كُلَّ صِهْرٍ عَلِمْتُ بِهِ لِعِبَلَةٍ أَوْ صَدِيقِ
وَلَوْ لَا أَنْ تَعْنِفَنِي قُرَيْشٌ وَقَوْلُ النَّاصِحِ الْأَذْنِي الشَّفِيقِ
لَقُلْتُ إِذَا التَّقَيْنَا قَبْلَيْنِي وَلَوْ كُنَّا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ
فَمَا قَلْبُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا بِصَاحٍ فِي الْحَيَاةِ وَلَا مَفِيقِ
وكان قدم الفرزدق المدينة وبها رجلان يقال لأحدهما صويم

- (١) قوله مثل عين المعانق هي مُقَرَّضَاتُ الاساقى لها أطواق في أعناقها
ببياض . وقوله قبل بين الصفائق جمع صفقة وهي الاجتماع على الشيء يريد قبل
نفريق الشمل . وقوله غير عائق أي غير مصروف ومحول عنكم
(٢) قوله فما قلب ابن عبد الله يريد نفسه لان عبد الله أبوه

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَا
 أَلَمْ يَبْطَحَاءُ السَّكْدِيدَ وَصَحْبَتِي
 فَقُلْتُ لَهَا أَهْلًا بِكُمْ إِذْ ظَرَقْتُمْ
 فَبَاتَتْ تُعَاطِنِي عَذَابًا حَسْبَتْهَا
 فَبِتْ قَرِيرَ الْعَيْنِ آخِرَ لَيْلَتِي
 فَبِتْنَا بَتْلِكَ الْحَالِ إِذْ صَاحَ نَاطِقٌ
 هُدُوٌّ أَوَّلَمَ يَطْرُقُ هُنَالِكَ مَطْرَقَا
 هَجُودٌ فَزَادَ الْقَلْبَ حَزْنًا وَشَوْقَا
 فَقَدْ زُرْتُ صَبَاً يَأْقِئِلَ مُورَقَا
 مِنَ الطَّيِّبِ مِسْكَأً وَرَحِيْقًا مُعْتَقَا
 الْإِعْبُ فِيهَا وَاضِحَ الْجِيدِ أَعْنَاقَا
 وَبَيْنَ مَعْرُوفِ الصَّبَاحِ فَصَدَقَا

وقال (من مجزوء الخفيف مخبون العروض والضرب والقافية متدارك)

مَنَعَ النَّوْمَ ذِكْرُهُ
 نَازَحَ الدَّارَ عَنْ دِيَا
 سَالِكَاتٍ عَنِ الْبَلَا
 مِنْ حَيْبٍ مَفَارِقِ
 رَى وَالْقَلْبُ شَائِقِي
 طِ سِرَاعِ النَّوَاهِقِ

(١) قوله فارقا هُدُوًّا أفعول أى بعد هزيع من الليل ويكون مصدرا
 وجمعا أى حين سكن الناس (٢) قوله يبطحاء السكديد موضع بالبحر
 (٣) قوله ياقئيل منادى مرخم قبيلة اسم امرأة (٤) قوله سالكات عن
 البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطا
 اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة . وقوله سراع النواهي هي من الخيل والحمر
 حيث يخرج الناهق من حلقها

ديارُ التي تيمت عقله فيا ليتهُ غيَرها علقا
 (وكيف طلابي عراقية وقد جاوزت غيرها الخرنقا
 تؤمُّ الحداة بها منزلاً من الطّف ذابحة مؤثقا)
 (وكيف طلابك إلا الصبي وغرب النوى بلدًا مسحقا
 ولو أنّه اذدعاه الصبي إليها أي لم يكن آخرقا
 ولكنّه قربته المني وسيق إلى الحين فاستوسقا)^٢

وقال (من الطويل مقبوض المروض والضرب والقافية متدارك)

(١) قوله الخرنقا اسم حمة موضع وأنشد * بين عنيزات وبين الخرنق *
 والطف اسم موضع بناحية الكوفة سمي به لانه طرف البرّ مما يلي الفرات وكانت
 تجرى يومئذ قريبا منه . وتؤم الحداة بها أي تقصد بها جمع حاد وهو الذي
 يسوق الابل ويزجرها من خلفها (٢) قوله وغرب النوى الغرب النوى
 والبعد وغربة النوى بُعْدها والنوى المكان الذي تأتبه في سفرك وهو المراد
 بقول الشاعر كأنه يقول كيف يكون حالك ومكان المحبوبة بعيد عنك وأنت
 لا تطلب شيئا غير الصبا ولو اعرضت عنه لم تكن أحق في فعلك ولكنك استدرك
 على قوله الماضي أي ولكن تشقى الامر المرغوب فيه ساقني الى شقائي
 فاستوسقت من الامر وأمكنني

وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا لِبَكْرٍ أَنْتَ يَا بَكْرُ سُقْتَنَا ذَا الْمَسَاقَا
أَنْتَ قَرَّبْتَنِي إِلَى الْحَيْنِ حَتَّى حَمَلَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أَطَاقَا
(وَلَقَدْ قُلْتُ لَا أَبَا لَكَ دَعْنِي إِنْ حَتَفَنِي فِي أَنْ أَزُورَ الرَّقَاقَا
إِنْ قَصْرِي أَنْ يُشْعَرَ الْقَلْبُ سُقْمًا مِنْ سُلَيْمَى نُخَامِرًا وَاشْتِيَاقَا)
قَدْ أَرَانَا وَلَا أَسْرُ بِأَنْ تَجْمَعَ دَارٌ وَلَا نُبَالَى الْفِرَاقَا
ثُمَّ وَلَّوْا وَمَا قَرَابَةٌ مَنْ حَلَّ بِنَجْدٍ مِمَّنْ يَحِلُّ الْعِرَاقَا

وقال (من ثالث المتناوب مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّعَ أَنْ يَنْطَقَا بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ قَدْ أَخَذَا

وقوله نزعتم أجلتها جمع جلال واجلال وهما جمع جلة وهي التي تلبسها الدابة لتصان بها . والعلق ذو يدة حمراء تكون في الماء . وقوله أضمنه أى أودعه آيى وأحرزه عندي . وقوله غلق أى لا يباح به وقول ما بات عندي جواب للقسم وهو حلف المتكلم بما يكون مدحاله أو ما يكسبه فخرا كما هنا أو ما يكون هجاء لغيره (١) قوله لا أبالك اعتراض وهو دعاء بنقد الاب يخرجونه مخرج التعجب من المدعو عليه في حسن وقبيح . وقوله ان قصرى أى غايتى وكفايتى (٢) قوله بقرن المنازل ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة

مِنَ الْأَدَمِ تَعْطَوِ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى مِنْ الضَّالِّ غُصْنًا نَاعِمَ النَّبْتِ مُورِقًا
الْوُفَّ لَا ظِلَالِ الْكِنَاسِ وَلِلثَّرَى * إِذَا مَا الْعَابُ الشَّمْسِ بِالصَّيْفِ أَشْرَقَا

وقال يذكر نعمًا (من الضرب الاول من المنسرح والقافية متراكب)

يَا لَيْلَةً نَامَهَا الْخَلِيُّ مِنَ السَّحَرِ وَنَوْمِي مُسَهَّدٌ أَرِقُ
أَرْقُبُ نَجْمًا كَأَنَّ آخِرَهُ بَعْدَ السَّمَاءِ كَيْنَ لَوْلُو نَسَقُ
(يَا نَعْمَ لَا أَخْلَفُ الصَّدِيقَ وَلَا يَطْمَعُ فِي الْوُشَاةِ إِنْ نَطَقُوا
لَا وَالَّذِي أَحْرَمَ الْعِبَادُ لَهُ بِكُلِّ فَجٍّ مِنْ حِجَّةٍ رُفَقُ
وَالْبُذْنِ إِنْ نَزَّ عَتْ أَجَلْتُهَا بِالْخَيْفِ يَغْشَى نُحُورَهَا الْعَلَقُ
مَا بَاتَ عِنْدِي سِرٌّ أَضْمَنُهُ إِلَّا وَفِي الصَّدْرِ دُونَهُ غَلَقُ) ٢

(١) قوله من الادم أى هي من الظباء الادم ذوات اللون الابيض . وقوله تعطو تناول من الاعطاء وهو المناولة يريد انها بالعشى تعطف عليه وبالضحى تتخذ من الضال غصنا الخ تتظل وتستر فيه بدليل قوله في البيت بعده الوف بعده الالف لا ظلال الكناس وهو بيت الظبي (٢) قوله ان نطقوا أي تكلموا بما يسوءنى ويكدرنى فلا أجاريهم على فعلهم . وقوله أحرم العباد أي دخلوا في الاحرام بالاهلال . وقوله رفق جمع رفقة أي مترافقون في السفر . وقوله والبدن جمع بدنة ناقصة أو بقرة تُنحر بمكة وانما سميت بدنة لانها تبذُن أى تسمن .

وَإِنْ كَانَ أَمْرًا سَنَّهُ النَّاسُ قَبْلَنَا
أَحَقُّ بَأَن لَمْ تَهْوُ غَانِيَةً فَتَنِي
فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ جِئْتُ مَا مَرُّوا بِهِ
وَإِنْ الْأُولَى نَهَيْهَا عَنْ وَصَالِنَا
فَأَنَا لَمَحَقُّوْنَ أَن لَا يَرُدَّنَا
فَقِيمَ مَقَالُ النَّاسِ فِينَا تَفَرَّقُوا
وَأَنَّ أَنْسَاءَ لَمْ يُحِبُّوا وَيَعْشَقُوا
يَبِيتُ بِهِمْ آخِرَ اللَّيْلِ يَأْرَقُ
تَبِيتُ إِذَا أَشْتَاكَتْ إِلَيْنَا تَشَوَّقُ
أَقَاوِيلُ مَاسِدَوُا عَلَيْنَا وَلَصَقُوا

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَوَى حَيْثُ أَخْلَقَا
فَمَا مِنْ حُبٍّ يَسْتَزِيدُ حَبِيبَهُ
تَعَلَّقَ هَذَا الْقَلْبُ لِلْحُبِّ مُعْلَقًا
فَمَا إِنْ تَرَى إِلَّا مَشُوبًا بِمَمْدَقَا
يُعَاتِبُهُ فِي الْوُدِّ إِلَّا تَفَرَّقَا
غَزَا لَا تَحْلَى عِقْدُ دُرٍّ وَيَارَقَا

جهالا ويحق علينا قول الناس فينا (١) يقول اني ان اطعت قول الناس

وتجنببت المحبوبة فمن منهم يبيت متمللا على الفراش من ألم الحب غيرها

(٢) يقول حبث ان ميلى للمحبة وميلها لى متعادلان فكل ما نأتيه من

العطف والتودد لبعضنا هو العدل ولا نكثر حينئذ بقول من يحلق علينا

من الوشاة أو يتهمنا بتهم لا نصيب لها من الصحة (٣) قوله فما ان ترى

الا مشوبا بممذا يشبه الحب غير المتين المشوب بالشهوة باللبن المشوب المخلوط

بالماء الممدق الرائب (٤) قوله ويارقا هو ضرب من الأسورة

وَسَاقًا تَمْلَأُ الْخَلَاةَ لَ فِيهِ تَرَاوُحٌ مُخْتَنِقًا
إِذَا مَا زَيْنَبُ ذِكْرَتْ سَكَبَتْ الدَّمْعَ مَتَسِقًا
كَأَنَّ سَحَابَةً تَهْمِي بِمَاءٍ حُمِلَتْ غَدَقًا

وقال (من الوافر . مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)
لَقَدْ دَبَّ الْهَوَى لَكَ فِي فُؤَادِي دَيْبَ دَمِ الْحَيَاةِ إِلَى الْعُرُوقِ
وقال يذكر هنداً (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

أَرَانِي وَهِنْدًا أَكْثَرَ النَّاسِ قَالَةً عَلَيْنَا وَقَوْلُ النَّاسِ بِالْمَرْءِ مُلْحَقٌ
تُكَنِّي نِسْوَانَهَا وَيَا لَوْمُنِي صِحَابِي وَكُلُّ مَا اسْتَطَاعَ مَعُوقٌ
فَنَحْنُ عَلَى بَغْيِ الْوُشَاةِ وَسَعِيهِمْ هَوَانَا جَمِيعٌ أَمْرُنَا حَيْثُ يُصْفَقُ
فَإِنْ نَحْنُ جُنَاسُنَا لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فَنَحْنُ إِذَا مِمَّا يَقُولُونَ أَخْرَقُ

- (١) قوله حملت الضمير للسحابة المشبه بها الدمع غدقا الغدق المطر
الكثير العام (٢) قوله ملحق أى لاحق به (٣) قوله تكنيها نسوانها
أى تغطي وجهها وتسترها حياء متى (٤) قوله جميع أمرنا أى مجموع فاعل
بمعنى مفعول أمرنا وكلمتنا واحدة وأمرنا مفعول لاسم المفعول الذى هو خبر
عن قوله فنحن . وقوله حيث يصفق أى يُقَدَّرُ ويُتَاح الضمير للامر
(٥) يقول فان نحن جئنا ببدعة لم يأتها قبلنا أحد فنحن نكون حمقا

وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَيُّهَا الْبَاكِرُ الْمُرِيدُ فِرَاقِي بَعْدَ مَا هَجَّتْ بِالْحَدِيثِ اشْتِيَاقِي
لَيْتَ شِعْرِي غَدَاةَ بَانُوا وَفِيهِمْ صُورَةُ الشَّمْسِ أَيْنَ يُرْجَى التَّلَاقِي
جَزَعٌ يَعْتَرِيكَ يَا قَلْبٍ مِنْهَا إِنَّ يَحْشَوْا جَمَالَهُمْ لَا نُطْلَاقِي
قَدْ شَفِينَا النَّفُوسَ إِنْ كَانَ يَشْفِي مِنْ هَوَاهَا عِنَاقُهَا وَأَعْتَنَاقِي
حِينَ كَفَّتْ دُمُوعُهَا ثُمَّ قَالَتْ أَزِفَ الْبَيْنُ وَأُنْطَلَقُ الرَّفَاقِي
إِنَّ قَلْبِي لَفِيكُمْ الْيَوْمَ رَهْنٌ لَشِقَائِي وَحُبِّ أَهْلِ الْعِرَاقِي

وقال يشبب بزینب بنت موسی الجمحیة (من مجزوء الوافر)

أَلَا يَا بَكَرٌ قَدْ طَرَقَا خَيَالٌ هَاجَ لِي الْأَرْقَا
بَزَيْنَبَ إِنَّهَا هَمِّي فَكَيْفَ حَبَلَهَا خَلَقَا
خَدَّاجَةٌ إِذَا انْصَرَفَتْ رَأَيْتَ وَشَاحَهَا قَلَقَا

الانسان امره وأخذه فيه بالثقة كأنه يقول اننا تمتعنا في أول الليل ورأينا من الصواب في آخره أن ننصرف (١) قوله أزف البين أى قرب قال تعالى أَرَفَتِ الْآذِفَةَ يَعْنِي الْقِيَامَةَ أَيْ دَنَتِ الْقِيَامَةَ (٢) قوله خدجة هي الرِّبَاءُ الممثلة الذراعين والساقين . وقوله رأيت وشاحها قلقا يقال امرأة مقلقة الوشاح لا يثبت عل خصرها من رقتة

بِحَيْثُ التَّقَى جَمْعٌ وَأَقْصَى مُحْسَرٌ مَعَالِمُهُ كَادَتْ عَلَى الْعَهْدِ تُخْلَقُ
 ذَكَرْتُ بِهِ مَا قَدْ مَضَى وَتَذَكُّرُ الْـ حَبِيبٍ وَرَسْمِ الدَّارِ مِمَّا يُشَوِّقُ
 لِيَالِي مَنْ دَهْرٍ إِذِ الْحَيُّ جِيرَةٌ وَإِذْ هُوَ مَا هَوَّلَ الْخَمِيلَةَ مُؤْنِقُ
 مَقَامًا لَنَا ذَاتَ الْعِشَاءِ وَجَلَسًا بِهِ لَمْ يُكَدِّرْ دُعَاؤَنَا مَعُوقُ
 وَمَمْشَى فَتَاةٍ بِالْكِسَاءِ تَكْنُنَا بِهِ تَحْتَ عَيْنِ بَرْقِهَا يَتَأَلَّقُ
 يَبْلُغُ أَعَالَى الثَّوْبِ قَطْرٌ وَتَحْتَهُ شُعَاعٌ بَدَا يُعْشِي الْعُيُونَ وَيُشْرِقُ
 فَأَحْسَنُ شَيْءٍ بَدَأَ أَوَّلَ لَيْلِنَا وَآخِرُهُ حَزَمٌ إِذَا تَنَفَّرَقُ^٢

(١) قوله محسّر هو موضع ما بين مكة وعرفة وليس من منى ولا مزدلفة
 بل هو واد برأسه (٢) قوله وتذكر الخ اعترض أفاد الكلام تحسينا .
 وقوله ليالي معمول لذكرت في البيت قبله . وقوله ما هول الخيلة الخيلة منع
 ماء ومنبت شجر ولا تكون الخيلة الا في وطى من الارض يريد انه معمور
 بكثرة الاشجار والمياه مؤنق معجب بديع . وقوله مقاما معطوف على قوله
 ليالي بحذف حرف العطف أى وذكرت مقاما . وقوله معوق أى ذو تعويق
 للناس عن الخير مثبط وفي التنزيل العزيز قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون
 قوم من المنافقين كانوا يثبّطون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم . وقوله تكننا
 به أى تسترنا وتقينا به تحت عين العين من السحاب ما أقبل عن القبلة .
 وقوله شعاع بدا الخ يكتنى بذلك عن ضوء وجه المحبوبة . وقوله حزم هو ضبط

فَأَلْقَتْ لَهَا مِنْ خَالِصِ الْوُدِّ وَالْهَوَى * جَدِيدًا عَلَيَّ شَحْطِ النَّوَى لَيْسَ يُخْلَقُ
لَدَيَّ عَاشِقٌ أَحْمَى لَهَا مِنْ فُؤَادِهِ عَلَيَّ مَسْرَحٌ ذِي صَفْوَةٍ لَا يُرْتَقُ
حَلَاهَا الْهَوَى مِنْهُ فَلَيْسَ لَغَيْرِهَا بِهِ مِنْ هَوَادٍ حَيْثُ نَحَى مُعَلَّقُ
تَكَادُ غَدَاةُ الْبَيْنِ تَنْطِقُ عَيْنُهُ بِعَبْرَتِهِ أَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ تَنْطِقُ
وَكَانَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَخَالِدُ الْقُسَيْرِيُّ مَعَهُ وَهُوَ خَالِدُ الْخُرَيْتِ
ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِيَانِ فَإِذَا هُمَا بِبَهْدٍ وَأَسْمَاءُ اللَّتَيْنِ كَانِ يَشَبُّبُ بِهِمَا عَمْرُ
ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَتَمَاشِيَانِ قَصْدَاهُمَا وَجَلَسَا مَعَهَا مَلِيًّا فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ
وَمُطِرُوا فَقَالَ عَمْرُ (مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكُ)

أَمِنْ رَسْمٍ دَارِدَ مَعَكَ الْمَتَرُ قَرِيقُ * سَفَاهَا وَمَا أُسْتَنْطَاقُ مَا لَيْسَ يَنْطِقُ

(١) قَوْلُهُ أَحْمَى لَهَا مِنْ فُؤَادِهِ أَيِ جَعَلَهُ حَمَّى لَا يُقْرَبُ وَلَا يَشْرَكُهَا
فِيهِ غَيْرُهَا يُقَالُ أَحْمَى الْمَكَانَ جَعَلَهُ حَمَّى . وَقَوْلُهُ عَلَيَّ مَسْرَحٌ هُوَ مَرَعَى
السَّرْحِ أَيْ أَنَّهُ اخْتَلَاهَا مَكَانًا مَخْصُوصًا فِي فُؤَادِهِ ثُمَّ جَعَلَهُ مَسْرَحًا تَرْتَعُ فِيهِ
الْحُبُوبَةُ كَيْفَ شَاءَتْ وَذَلِكَ كُنَايَةٌ عَنْ تَحَالُلِ مَحَبَّتِهَا فِي جَمِيعِ أَعْضَاءِهِ . وَقَوْلُهُ
لَا يُرْتَقُ الضَّمِيرُ لِلْمَسْرَحِ أَيْ لَا يَكْدَرُ يُقَالُ عَيْشَ رَنْقٍ كَدَرٌ

(٢) قَوْلُهُ حَيْثُ نَحَى الضَّمِيرُ لِعَمْرٍ أَيْ حَيْثُ مَالَ عَنْهَا فَلَا يَكُونُ لَغَيْرِهَا

نَصِيبٌ مِنْ هَوَاهُ

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

لَعَمْرِي لَوْ أَبْصَرْتُ نِي يَوْمَ بِنْتُمْ وَعَيْنِي بِجَارِي دَمْعُهَا تَتَرَقَّرُ
وَكَيْفَ غَدَاةَ الْبَيْنِ وَجَدِي وَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ دَارُكُمْ عَنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ أَرْقُ
لَا يَقْنَتِ أَنَّ الْقَلْبَ عَانَ بِذِكْرِكُمْ وَأَنِّي رَهِينٌ فِي حَبَالِكَ مُوثِقُ
فَصَدَّتْ صُدُودُ الرَّغْمِ ثُمَّ تَبَسَّمتُ * وَقَالَتْ لِي بِهَا أَسْمَعُ لَيْسَ يَرْفُقُ
فَقَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُمَا هُوَ مُحْسِنٌ وَأَنْتِ بِهِ فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ أَخْرَقُ^١
وَقَالَتْ لَهَا الْأَخْرَى أَرْجِعِيهِ بِمَا شِئْتِ * فَإِنَّ هَوَاهُ بَيْنَ حَيْنٍ يَنْطِقُ
شَفَعْنِ إِلَيْهَا حِينَ أَبْصَرَنَ عَبْرَتِي وَقَلْبِي حَذَارُ الْعَيْنِ مِنْهُنَّ مُشْفِقُ
فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ قَالَتْ فَتَاهُهَا أَرَى قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِظَ الْحَيُّ أَرْفُقُ^٢
وَعَصَّتْ عَلَيَّ إِبْهَامُهَا وَتَنَكَّبَتْ قَرِيبًا وَقَالَتْ إِنَّ شَرَّكَ مُلْحَقُ
تُبِينُ هَوَى مِنْهَا وَتُبْدِي شَمَائِلًا * وَوَجْهَالَهُ مِنْ بَهْجَةِ الْحُسْنِ رَوْنَقُ^٣

- (١) قوله وأنت به الخ أى وأنت به فيما تراه العين منك أخرق أى حمقاء
جاهلة وفى الحديث الرَّفْقُ يُبْنَى وَالْخُرْقُ شَوْمٌ (٢) قوله أرى الخ أى
قالت لها فتاهها انى أرى انصرفه قبل تيقظ الحى أرفق أنفع لنا
(٣) قوله تبين هوى منا أى يظهر عليها علامة الميل لنا وانها مخرصة لنا
في محبتها . والشمائيل جمع شمال هو الخلق

بَانُوا بُنْعٌ فَلَسْتُ نَاسِيَهَا
 آفَةُ لِلْحِجَالِ وَاضِحَةٌ
 الظَّبْيُ فِيهِ مَنْ خَلَقَهَا شَبَهُ
 (مَنْ عَوْهَجٍ فَرْدَةٍ أَطَاعَ لَهَا
 شَيْعَهَا مُطْلَقًا وَجَادَ لَهَا
 يُجْهِدُهَا الْمَشْيُ لِلْقَرِيبِ كَمَا
 وَيَا لَهَا خُلَّةً تُوَافِقُنَا
 تُعْطَى قَلِيلًا نَزْرًا إِذَا سُئِلَتْ
 فَقَدْ أَرَانَا وَالِدَارُ جَامِعَةٌ
 مَا اهْتَزَّ فِي غُصْنِ أَيْكَةٍ وَرَقٌ
 بِالْعَبْرِ الْوَرْدِ جَلْدُهَا عَبْقُ
 النَّحْرِ وَالْمَقْلَتَانِ وَالْعُنُقُ
 بِمَدْفَعِ السَّيْلِ نَاقِعٌ أُنُقُ
 مَنَابِتُ الْبَقْلِ كَوَكَبُ غَدَقٍ
 يَنْهَضُ فِي الْوَعَثِ مُصْعَبٌ لَثَقُ
 أَوْ صَفْقَةٌ بِالْدِّيَارِ تَنْصَفُقُ
 وَالْبُخْلُ فِيهَا سَجِيَّةٌ خُلُقُ
 وَلَيْسَ فِي صَفْوِ عَيْشِنَا رَنَقُ

انسانها انسان العين ناظرها (١) قوله ما اهتز ورق أي مدة اهتزاز وتحريك
 ورق في غصن أيكة (٢) قوله من عوهج خبر عن قوله النحر والمقلتان
 الخ في البيت قبله والعوهج هي الظبية الحسنة اللون الطويلة العنق كأنه يقول
 النحر والمقلتان والعنق من ظبية اتسع لها المرتع وأمكنها الرعى بمدفع السيل
 وجادت لها السكوا كب بالمطر الواسع الغزير على منابت البقل فهي ترتع كيف
 شاءت (٣) قوله مصعب لثق المصعب الفحل الذي يودع من الركوب والعمل
 للفحلة. وقوله لثق أي مبتل. والوعث من الرمل ما غابت فيه الأرجل والاختفاف

وَوَادَدْتُ أَهْلَ مَوَدَّتِهَا وَعَاصَيْتُ فِيهَا النَّصِيحَ الشَّفِيقَا
 وَقَالَ (من المنسرح مطوى العروض والضرب والقفية متراكب)
 إِنَّ الْخَلِيطَ الَّذِينَ كُنْتُ بِهِمْ صَبًّا دَعَا لِلْفِرَاقِ فَأَنْطَلَقُوا
 عَصَاهُمْ مِنْ شَتَيْتِ أَمْرَهُمْ يَوْمُ الْمَلَا مُسْتَطِيرَةً شَقِيقُ
 اسْتَرْبَعُوا سَاعَةً فَازَعَجَهُمْ سَيَّارَةٌ تَسْحَقُ النَّوْيَ قَلَقُ
 (أَتَبِعْتُهُمْ مَقَلَةً مَدَامَعُهَا مِنْهَا بِمَاءِ الشُّؤْنِ تَسْتَبِقُ
 تُحْسِبُ مَطْرُوفَةً وَمَا طُرِفَتْ إِنْسَانُهَا مِنْ دُمُوعِهَا شَرِيقُ)^٢

(١) قوله يوم الملا الملا بالقصر الصحراء والمتسع من الأرض . وقوله عصاهم شقق مستطيرة أى انشقت عصاهم بعد التثامها وتفرق أمرهم واتصب قوله مستطيرة على الحال لان الصفة اذا تقدمت على الموصوف أعربت حالا وجاز ان يكون هنا صاحب الحال نكرة لانه تأخر عن الحال قياسا على المبتدأ النكرة اذا قدم خبره لانه مخبر عنه بالحال فى المعنى ومثله قول الشاعر

☆ لَيْلَةٌ مُوحِشًا طَلَلُ ☆ (٢) قوله سيارة هم القوم يسرون . وقوله تسحق أنث على معنى الرفقة أو الجماعة والسحق البعد . وقوله قلق أى لا تثبت على حالة واحدة (٣) قوله منها بماء الشؤون أى ماء الشؤون وهى عروق الدموع من الرأس الى العين منها الضمير للمقلة وهى العين تستبق أتتحدّر وتسيل . وقوله تحسب نائب الفاعل وهو المفعول الاول يعود على المقلة . وقوله

حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * وَسَقِيتُ مِنْ صَوْبِ الرِّبْعِ الْمُغْدِقِ
 لَتَذَكَّرِ الزَّمَنَ الَّذِي قَدْ فَاتَنَا أَيَّامَ نَبَتْ الرِّسُولِ وَنَلْتَقِي
 إِذْ أَنْتَ رُوْدُ فِي الشَّبَابِ غَرِيرَةٌ غَرَاءُ خَوْدٍ كَالْغَزَالِ الْأَخْرَقِ
 دَرَمًا الْمَرَافِقِ طَيِّبٌ أَرْدَانُهَا جَسْرُ الْحَقِيقَةِ بَادِنُ الْمُسْطَقِّ
 لَأَشَىءُ أَحْسَنَ مِنْ أَثِيلَةٍ إِذْ بَدَتْ وَقَدْ أَحْزَأَلْتُ عَيْرَهَا لِتَفْرُقَ
 وَإِذَا رَأَيْتَ نَظَرَ النَّزِيفِ بِعَيْنِهَا فَعَرَفْتُ حَاجَتَهَا وَإِنْ لَمْ تَنْطِقْ

وقال يذکر ہندا (من اول المتقارب والقافية متواتر)

فَيَا وَيْحَ قَلْبِكَ مَا تَسْتَفِيقُ مِنْ ذِكْرِ هِنْدٍ وَمَا أَنْ يُفِيقَا
 جَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيَّ بِأَبْكُمْ وَمَا كَانَ بِأَبْكُمْ لِي طَرِيقَا
 صَرَمْتُ الْأَقَارِبَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَصَافَيْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي صَدِيقَا

(١) قوله أيام بالكسر على الاضافة أى ولتذكر أيام

(٢) قوله جسر الحقيقة أى ضخمها . والمتنطق شبه ازار فيه تسكة تاتزر

بحشية تعظم بها عجيزتها (٣) قوله من أثيلة اسم امرأة . وقوله احزأت

عيرها أى اجتمعت ثم ارتفعت عن مثنى من الارض فى ذهابها

(٤) قوله واذا رنت النخ أى واذا نظرت الى بعينها نظر النزيف أى

السكران الذاهب عقله

(فَمَا إِنْ مُغْزِلٌ أَدْمَا ءِ تُزْجِي شَادِنًا خَرَقَا
بِأَحْسَنَ مَقْلَةً مِنْهَا إِذَا بَرَزْتَ وَلَا عُنُقَا)
(غَدَاةَ غَدَتِ تُودِّعُنَا وَقَدْ رَامَقْتُ مُنْطَلَقَا
تَرَى إِنْسَانَ مَقْلَتِهَا بَدَمَعَ الْعَيْنِ قَدْ شَرَقَا)
وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا بَر ةً بِمَحَلٍّ مَنْ خَلَقَا
لَقَدْ عَلِقْتُ مِنْ عُمَرٍ حَبَالًا مِثْلَهَا عَلَقَا

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)
قُلْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ أَثِيلَةٍ تَنْطِقُ بِالْجَزَعِ جَزَعِ الْقَرْنِ لَمَّا تَخْلُقُ

واعترض أنى لتقوية الكلام وعلمت بمعنى عرفت فهي لا تتعدى الا الى
مفعول واحد وهو قوله بأن بها حديث النفس الخ الجملة كأنه يقول لو عرفت
المحجوبة بان بسببها ما تحدث به النفس وما أقوله من الاشعار وان لها فى القلب
حبا خالصا لا يشوبه ملق رياء لا خلصت لى فى مودتها جواب لو المحذوف
(١) قوله فما ان مغزل الخ يقول فما ظبية ذات غزال تسوق شادنا خرقا
دهشام لمصوقا بالارض لا يقدر على النهوض بأحسن مقلة منها خبرما والضمير
للمحجوبة والمقلة العين (٢) قوله وقد رامقت أى وقد اتبعتها بصري
وتعهدتها وصرت أنظر اليها وأرقبها . ومنطلقا انتصب على الحال .. وقوله ترى
انسان مقلتها قد شرق بدمع العين أى مُلأ بدمعها

وَمَوْقِفَ أَتْرَابِهَا إِذْ رَأَيْتَنِي بَكَيْنَ وَأَبْدَيْنَ الْمَعَاصِمَ وَالْحَدَقَ
 رَأَيْنَ لَهَا شَجْوًا فَعَجَنَ لِشَجْوِهَا جَمِيعًا وَأَقْلَتَنَ التَّنَازُعَ وَالنَّزَقَ
 إِذَا الْجَبَلُ مَوْصُولٌ وَإِذْ وَدُّنَا مَعًا جَمِيعًا وَادْتَعْطَى الرَّاسِلُ وَالْمَلَقُ
 وَقُلْنَ أَمْسِكُنَّ مَا شِئْتِ لَأَمْنًا أَمَامَنَا * نَخَافُ وَلَا نَخْشَى مِنَ الْآخِرِ الْآخِرَ
 وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ هُنْدًا (من مجزوء الوافر والقافية متراكب)

أَلَا يَا بَكْرُ قَدْ طَرَقَا خَيْالَ هَيْجِ الرُّفَقَا
 أَجَازَ الْبَيْدَ مُعْتَرِضًا فَعَرَضَ الْوَادِ فَالْشَّفَقَا
 لِهِنْدٍ إِنْ ذِكْرَتَهَا تَرَى مِنْ شِمَمِي خَلَقَا
 (وَلَوْ عَلِمْتَ وَخَيْرُ الْعِلْمِ لِلْإِنْسَانِ مَا صَدَقَا)
 بَأَنَّ بِهَا حَدِيثَ النَّفْسِ وَالْأَشْعَارِ إِنْ نَطَقَا
 وَحُبًّا رَاضِيًّا لِلْقَلْبِ لَمْ أَخْطُ بِهِ مَلَقَا^٣

(١) قوله واقلتن التنازع والنزق أى وأفسدنا ما بينهن من التنازع والنزق

وهو الخفة والطيش أى محزون كل عداوة بينهن . والشجو الهم والحزن

(٢) قوله إذا الجبل الخ يقول ان اتراب المحبوبة لما رأيته حزينة ومهومة

لاجل محزون كل اساءة بينهن لما علمن ان جبل المودة موصول بيني وبينها وهى

تراسلنى وتلاطفنى بمودتها (٣) قوله وخير العلم للانسان ما صدقا حشو

يَذْكُرُنِي الدَّهْرَ مَا قَدْ مَضَى مِنْ الْعَيْشِ فَالْعَيْنُ تُغَرُّورِقُ
لِيَائِي أَهْلِي وَأَهْلُ الْتِي دُمُوعِي بِذِكْرِهِمْ تَسْبِقُ
خَلِيطَانِ مَحْضَرُنَا وَاحِدُ فَجَبَلُ الْمَوَدَّةِ لَا يَخْلُقُ
لَنَا وَلِهِنْدٍ بِجَنْبِ الْغَمِّمْ مَبْدَأُ وَمَنْزِلُنَا مُوْتَقُ
فَإِنْ يَكُ ذَاكَ الزَّمَانُ أَنْقَضَى فَجَبَلُكَ مِنْ حَبْلِهَا مُطْلَقُ
فَقَدْ عَشْتُ فِيمَا مَضَى لَا هِيَا بِهَا وَالْوِصَالُ بِنَا يَعْلَقُ

وقال يذ كر هنداً (من ثانی الطویل والقافية متدارك)

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمَنْزِلَ الْخَلْقَ بِرُقَّةِ أَعْوَاءٍ فَيُخْبِرُ إِنْ نَطَقَ
ذَكَرْتُ بِهِ هِنْدًا أَوْ ظَلْتُ كَأَنَّنِي أَخُو نَشْوَةٍ لَاقَى الْحَوَانِيتَ فَاغْتَبَقَ
وَمَوْقِفَهَا وَهَنَا عَلَيْنَا وَدَمْعُهَا سَرِيعٌ إِذَا كَفَّتْ تَحْدُرُهُ أُنْسَقُ

(١) قوله فالعين تغرورق يقال اغرورقت عيناه أى غرقنا بالدموع وهو
افقوعت من الفرق (٢) قوله لاقى الحوانيت هو بيوت الخمارين واحدها
حانوت قال الاخطل

ولقد شربت الخمر فى حانوتها وشربتُها باربضةٍ محلال
وقوله فاغتبق الاغتباق شرب العشى (٣) قوله اذا كفت تحدده أى اذا
منعت سيلانه انسق اجتمع ثانيا فى عينها وسال

وقال يذكرها (من الضرب الأول من الخفيف والقافية متواتر)

طالما قد تعلقك العلوقُ	(أيها القلبُ ما أراك تُفِيقُ
وتولت إلى عزاءٍ طريقُ)	هل لك اليوم إن نأت أم بكرُ
وكلانا إلى اللقاء مشوقُ	قدّر الحبُّ بيننا فالتقينا
ليلة الخيفِ والمنى قد تسوقُ	فالتقينا ولم نخف ما لقينا
حول قلب اللسان رفيقُ	وجرى بيننا فقرّب كلا
ل بكل النساءِ عندي يليقُ	لا تظني أن التراسل والبذ
والذي بينهنّ بونٌ سحيقُ	إنّ منهنّ للكرامة أهلاً

وقال يذكر هنداً (من ثالث المتقارب والقافية متدارك)

أهاجك ربّع عفا مخلّق	نعم ففؤادي مُستعلّق
لذكرّة من قد نأت داره	فقلبي في رهنه مؤثّق

(١) قوله قد تعلقك العلوق هي كل ما يعلق بالإنسان يريد بها كلف الحب وجهه . وقوله هل لك اليوم الخ يقول لقلبه هل لك اليوم طريق ومنفذ ان نأت وبعدت عنك نعم وذهبت الى عزاء اسم موضع (٢) قوله لذكرّة من متعلق بمستعلّق أي مستعلّق ذكرتها بفؤادي

وَلَا ذُكِرَتْ بِصَاحِإِ الْآوَجَدَتْهَا بُوْدِي وَإِلَّا زَادَ حُبِّي لَهَا ضِعْفَا
وَلَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ فِي النَّاسِ عَاشِقًا صَبَا صَبُوءَةً إِلَّا صَبُوتُ لَهَا أَلْفَا
فَمَا عَدَلَتْ فِي الْحُكْمِ بِصَاحِإِ بَيْنَنَا أَوْ فِي الْعَدْلِ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ وَأَنْ تُجْفَى

❀ قافية القاف ❀

وكانت نعمٌ أَسْتَقْبَلْتُ عُمَرَ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَفِي يَدَيْهَا خُلُوقٌ مِنْ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ فَسَحَتْ بِهِ ثَرَبَهُ وَمَضَتْ
وَهِيَ تَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ (مِنْ الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)
أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّ مُوسَى وَعِيسَى جَنَّةَ الْخَالِدِ مَنْ مَلَانِي خُلُوقًا
مَسَحَتْهُ مِنْ كَفِّهَا بِقَمِيصِي حِينَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ مَسْحَارَ فَيْقَا
غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءِ لَيْسَ يَعْرِفَنِي مَرَرْنَ الطَّرِيقَا
وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءِ كُنْتُ أَهْدِي بِهِنَّ بُونًا سَحِيقًا

(١) قَوْلُهُ خُلُوقًا هُوَ الضَّرْبُ مِنَ الطَّيْبِ وَقِيلَ هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَقَدْ عِيبَ
عَلَى عُمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ (٢) قَوْلُهُ بُونًا سَحِيقًا أَيُّ بُونًا شَاسَعًا بَعِيدًا وَالْبُونُ
الْمَسَافَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَكْنَى بِذَلِكَ عَنْ فَوْقَانِ الْمَحْبُوبَةِ عَنْ بَاقِي النِّسَاءِ فِي الْجَمَالِ

فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أَرَى بِكُمْ النَّوَى عَنْوَجًا مَتَى نَزَجُ اقْتِرَابَ الْمَخَالِفِ
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا تَحَيَّرَ حَوْلَهَا * نَوَاعِمُ كَالْغَزْلَانِ بِيضُ السَّوَالِفِ
وَشِيرَاتُ أَعْجَازٍ دِقَاقُ خُصُورِهَا طَوِيلَاتُ أَعْنَاقٍ ثِقَالُ الرِّوَادِفِ
يَطْفُنَ بِهَا مِثْلُ الدُّمَى بَيْنَ سَافِرٍ إِلَيْنَا وَمُسْتَحْيٍ رَأَانَا فَصَارِفٍ
وَجَاءَتْ بِتَبَاعٍ لَهَا بَيْنَ مُنْكَرٍ لِمَوْقِفِنَا لَوْ يَسْتَطِيعُ وَعَارِفٍ
وقال (من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)

لَوْ كَانَ يَخْفَى الْحُبُّ يَوْمًا خَفَى لَنَا وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ يَا حَبِّ مَا يَخْفَى
وَلَكِنْ عَدِمْتُ الْحُبَّ إِنْ كَانَ هَكَذَا * إِذَا مَا أَحَبَّ الْمَرْءُ كَانَ لَهُ حَتْفًا
فَمَا اسْتَجَمَلَتْ نَفْسِي حَدِيثًا لغيرِهَا وَإِنْ كَانَ لَحْنًا مَا تُحَدِّثُنَا خَلْفًا

تريد أنها حافظة لسره فهي تعاتبه بذلك (١) قوله بين سافر إلينا يقال
سفرت المرأة إذا ألقت ثيابها يريد بين كاشف وجهه وناظر إلينا وبين مستحى
ان ينظر إلينا وبين صارف وجهه عنا (٢) قوله لو كان فيه الخرم (٣) قوله
وان كان لحنًا ما تحدّثنا خلفًا أي وان كان حديثها لحنًا ما تحدّثنا خلفًا هو الردى
من الكلام يقال هذا خلف من القول أي ردى ويقال في مثل سَكَتَ
الفا ونطقَ خلفًا للرجل يُطِيلُ الصمتَ فإذا تكلم تكلم بالخطأ أي سكت عن
الف كلمة ثم تكلم بخطأ ويريد عمر بذلك ان محبوبته فصيحة لا تنطق خطأ

فَمَا تَرَيْنِي كَسَانِي السِّفَا رُ لَوْنِ السَّوَادِ وَجِسْمًا نَحِيفًا
فَحُورٍ كَمَثَلِ ظَبَاءِ الْخَرِيفِ أَخْرَجْنَ يَمْشِينَ مَشْيًا قُطُوفًا
(تَضَوَّعُ أَرْدَانُهُنَّ الْعَبِيْرَ وَالرَّيْنَدَ خَالِطَ مِسْكَامَدُوفَا
يَهِيْجْنَ مِنْ بَرَدَاتِ الْقُلُوْبِ بِشَوْقًا إِذَا ضَرَبْنَ الدُّفُوفَا)
إِذَا مَا انْقَضَى عَجَبٌ لَمْ يَزَلْنَ يَدْعُوْنَ لِلْخَوِ قَدْ بَا ظَرِيْفَا
بِأَنْطَحَ سَهْلٍ سَقَاهُ السَّحَا بِ إِمَّا رَيْعًا وَإِمَّا خَرِيْفَا
وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
لَقَدْ عُجِبْتُ فِي رَسْمِ أَجَدِّ زَمَانَهُ لَنَادَارِسٍ مَا كَانَ غَيْرُ التَّوَاقِفِ
عَشِيَّةً قَالَتْ قَدْ أَشَادَ بِسِرِّنَا * وَسِرِّ كُمُ مَجْرَى الدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ

فَاتِي لَا وَأُمِّكَ لَا أُسَارِي لِقَاحَ الْجَارِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ
وقوله أطال الوجيفا أى أطال سرعة السير عليها الضمة - ير الارض . وقوله لا
يجم المطى بعد الكلالة أى لا يريحها بعد الاعياء الا خوفوا هو العجلة وسرعة
السير يكنى بذلك عن استمرار سيره بدون انقطاع قال امرؤ القيس
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومٌ عَيُونِ الْحِسْنِ بَعْدَ الْمُحِيْضِ
(١) قوله خالط مسكاً مدوفاً أى مبلولاً وقيل مسحوقاً والمفعول من دوف
مَدُوُوفٌ والكلام مدوف وذلك لثقل الضمة على الواو . وقوله من بردات
القلوب من جباتها (٢) قوله قد أشاد بسرنا أى أذاعه . وقوله وسر كم الخ

عَنَّا إِذَا دَارُ بِكُمْ نَزَحَتْ وَدَعَا لِأُخْرَى قَلْبُكَ الطَّرْفُ

وقال (من المتقارب الاول . طلق مردف موصول والقافية متواتر)

إِنِّي لَسَائِلُ أُمِّ الرَّيِّسِ قَبْلَ الْوَدَاعِ مَتَاعًا طَافِيًا
مَتَاعًا أَقُومُ بِهِ لِلْوَدَا عَ إِنِّي أَرَى الدَّارَ مِنْهَا قَدُوفًا
فَقَالَتْ بِحَاجَةٍ كُلِّ نَطَقَتْ فَأَقْبَلَ وَأَرْسَلَ رَسُولًا طَافِيًا
إِلَى مَوْعِدٍ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ خَلَا لَا يُرَوِّعُ فِيهِ الطَّرُوفَا^٢
وَمِنْ عَجَبٍ ضَحِكْتَ إِذْ رَأَتْ قُرَيْبَةً بِالْخَيْفِ رَكْبًا وَقُوفًا
(رَأَتْ رَجُلًا شَاحِبًا جِسْمُهُ مُسَارِي أَرْضٍ أَطَالَ الْوَجِيفَا
أَخَا سَفَرٍ لَا يُجِمُّ الْمَطَى بَعْدَ الْكَلَالَةِ إِلَّا خُفُوفَا)^٣

- (١) قوله متاعا طافيا يريد بالمتاع التمتع أى يتمتع بها قبل البين بدليل قولها له ارسل رسولا لطيفا الى موعد والمتاع اسم يقوم مقام المصدر الحقيقي . وقوله تعالى مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ أراد متعوهن تمتعيا فوضع متاعا موضع تمتع
- (٢) قوله الى موعدة هو موضع التواعد . وقوله خلا لا تريدان الموضع لا يكون به أحد حتى لا يفرع الرسول فيه الطروفا وهى الخيل العتيقة الكريمة جمع طرف بالكسر (٣) قوله مسارى أرض أى طارق أرض ليلا مأخوذ من قولهم فلان يسارى إبل جاره اذا طرقها ليحتلبها دون صاحبها قال أبو وجرة

أَبَوَاهُ أَوْفَى قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ وَأَعْمَاهُ إِمَامًا نَسَبَتْ ثَقِيفُ
 وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنِ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ
 وقال (من الكامل احدى العروض والضرب والقافية متراكب)
 بَانَ الْخَلِيطُ وَبَيْنَهُمْ شَغَفُ وَالْدَّارُ أَحْيَانًا بِهِمْ قَذَفُ
 مَا عَوَّدُوكَ بِنَايِ دَارِهِمْ قُرْبَ الْجَوَارِ فَقِيمَ مُلْتَهَفُ
 (وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ لَا يَذِلُّ لَهَا أَنْ أَلْفُؤَادَ بِذِكْرِهَا كَلَفُ
 زَعَمُوا بَانَ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ فَالْقَلْبُ مِمَّا أَحْدَثُوا يَجِفُ)
 (وَالْعَيْنُ لَمَّا جَدَّ بَيْنَهُمْ مِثْلُ الطَّرِيفِ دُمُوعُهَا تَكِفُ
 لَمْ أَنْسَ مَوْقِفَنَا وَمَوْقِفَهَا لَتَرَا جُعَ وَلَحَيْنَا يَقِفُ)
 نَشْكُو وَتَشْكُو بَعْضُ مَا وَجَدَتْ كُلُّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ مُعْتَرِفُ
 وَمَقَالَهَا وَدُمُوعُهَا سَبَلُ أَقْلِلْ بِوَجْدِكَ حِينَ تَنْصَرِفُ

(١) قوله ان لا يذلها أى ان لا يخضعها له الضمير لعمر . وقوله فالقلب
 يجف أى يخفق مما أحدثوه من سرعة الفراق (٢) قوله مثل الطريف هو
 الذى يصيب عينه شئ فتدمع . وقوله لتراجع أى لترديد ذكر ما بينهم من
 علائق المحبة والوداد وأصل الترجيع ترديد الصوت

(فَقُلْتُ لَهَا الْبَيْتُ أَخْلَى لَنَا فَإِنَّ مَقَامَ الْفِجَاجِ الْحُتُوفُ^١)
فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَلَكِنَّنِي أَخَافُ الْعُدَاةَ وَمَشَى قُطُوفُ^٢)

وقال (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)
(أَفْتِنِي إِنْ كُنْتَ ثَقَفًا شَاعِرًا عَنْ فَتَى أَعْوَجَ أَعْمَى مُخْتَلِفُ^٣)
سَيِّئُ السَّحْنَةِ كَابٍ لَوْ نُهِ^٤ مِثْلَ عُودِ الْخِرْوَعِ الْبَالِي الْقَصِفُ^٥)

وقال أيضا (من الرمل الاول مطلق مقيد والقافية متدارك)
ذَاتُ حُسْنٍ إِنْ تَغِبَ شَمْسُ الضُّحَى فَلَنَا مِنْ وَجْهِهَا عَنْهَا خَلْفُ^٦
أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَقْضِيهَا وَهَوَاهُمْ فِي سَوِي هَذَا اخْتَلَفُ^٧
وقال (من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف والقافية متواتر)
طَافَتْ بِنَاشِمُسٍ عِشَاءً وَمَنْ رَأَى مِنْ النَّاسِ شَمْسًا بِالْعِشَاءِ تَطُوفُ^٨

وما غرهم لا بارك الله فيهم به وهو فيه قلبُ الرأى حوّل
وقوله يرى جافياً أى كزاً غليظ العشرة . وقوله وهو خب لطيف الخب الخداع
الجر بُز الخبيث (١) قوله مقام الفجاج جمع فجع وهو الطريق الواسع بين
جبلين . وقوله أخاف العداة الجملة فى محل رفع خبر لكن . وقوله ومشى
قطوف معطوف على المحل وهو المشى البطى ولا يمشى كذلك الا الرقيب
المتجسس (٢) قوله ثقفا شاعرا الثقف الحاذق الفهم . وقوله البالى القصف
أى الخوار الضعيف (٣) قوله طافت فيه الحرم وهو فى فعولن ثلم

وَنَصَّى إِلَيْكَ الْعِيسَ شَاكِيَةَ الْوَجَا مَنَاسِمُهَا مِمَّا تُلَاقِي رَوَاعِفُ
 بَرَاهُنَّ نَصَّى وَالتَّهَجُّرُ كُلَّمَا تَوَقَّدَ مَسْمُومٌ مِنَ الْيَوْمِ صَائِفُ
 تَحَسَّرَ عَنْهُنَّ الْعِرَائِكُ بَعْدَمَا بَدَأْنَ وَهَنَّ الْمُقْفَرَاتُ الْعَلَائِفُ
 وَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تُقَرِّبُ فِيهِ إِلَيْكَ مُعِيدَاتُ السَّفَارِ عَوَاطِفُ

وقال (من أول المتقارب مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
 لَقَدْ أَرْسَلْتُ حَوْلًا قُلْبًا يُرَى جَافِيًا وَهُوَ خَبٌّ لَطِيفُ
 إِلَيْنَا عِشَاءً بِأَنْ قِفْ لَنَا نُسَلِّمُ فَإِنَّ وَقُوفًا طَفِيفُ

(١) قوله ونصى إليك العيس أى وحثي إليك العيس بالسير السريع . وقوله
 شاكية الوجا انتصب على الحال والوجا الحفا وقيل شدته . وقوله مناسمها
 رواعف أى أخفافها تسيل دما مما تلاقيه من شدة السير (٢) قوله مسموم من
 اليوم صائف أى شديد الحرارة (٣) قوله تحسّر عنهنّ العرائك أى ذهب
 عنهنّ شحم وسمن سنامها من كثرة الاسفار بعد ما بدأن فيها . والعلائف المعلوفة
 المتعدهة بالعلف (٤) قوله وانى زعيم الزعم هنا بمعنى العلم والتحقق ولذا كانت
 بعده أن مخففة من الثقلية فارتفع الفعل بعدها . ومعيدات السفار هى النوق
 المطيقة للسفر لانها اعتادته . وقوله عواطف صفة لمعيدات السفار جمع عاطفة
 يقال ناقة عاطفة اذا عطفّت على بَوٍّ فَرَمَّتْهُ (٥) قوله حولًا قلبا أى لقد
 أرسلت النار جلا حولًا قلبا وهو ذو التصرف والاحتيال فى الامور قال

وَإِنْ عَاتَبْتَهُ مَرَّةً كَانَ قَلْبُهُ لَهَا ضَلْعُهُ حَتَّى تَعُودَ الْعَوَاطِفُ
فَكُلُّ الَّذِي قَدْ قُلْتَ كَانَ أَدَّ كَارُهُ * عَلَى الْقَلْبِ قَرَحَايْنِكَ الْقَلْبُ قَارِفُ
أَيْبِي أُنْبَةِ الْمَكْنِي عَنْهُ بَغِيرُهُ وَتَنَكَّ سَقَاكَ الْغَادِيَاتُ الرُّوَادِفُ
عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ لِأَسْمَاءَ سَلِّمِي عَلَيْهِ وَقُولِي حَقَّ مَا أَنْتَ خَائِفُ
أَرَى الدَّارَ قَدْ شَطَّتْ بِنَاعِنَ نَوَالِكُمْ * نَوَى غُرْبَةً فَانْظُرِي لَأَيِّ تَسَاعِفُ
فَقُلْتُ أَجَلٌ لَا شَكَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ ظِلَاءُ جَرَّتْ فَأَعْتَفَ مَنْ هُوَ عَائِفُ
فَقَالَتْ لَهَا قُولِي أَلَسْتُ بِزَائِرٍ بِلَادِي وَإِنْ قُلْتَ هُنَاكَ الْمَعَارِفُ
كَمَا لَوْ مَكْنَأَنَّ نَزُورَ بِلَادِكُمْ فَعَلَمْنَا وَلَمْ تَكْثُرْ عَلَيْنَا التَّكَالِفُ
فَقُلْتُ لَهَا قُولِي لَهَا قَلَّ عِنْدَنَا لَنَا جَشَمُ الظُّلْمَاءِ فِيمَا نُصَادِفُ

(١) قوله لها ضلعه أى ميله ومنه قيل ضلعتك مع فلان أى ميلك معه وهواك . والعواطف هى الاقدار العواطف على الانسان بما يحب (٢) قوله سقاك الغاديات بمثابة دعاء لها والغاديات جمع غدوة السحابة تنشأ فتمطر غدوة والروادف المتوالية والمتتابعة (٣) قوله حق النخ فعبيل بمعنى مفعول أى محقوق ما أنت خائف منه (٤) قوله فاعتاف من هو عائف أى فزجر من هو زاجر ليعتفاهل أو يتطير بمرور هذه الظباء (٥) قوله قلّ عندنا جشم الظلماء يريد انه يخبرها انه لا يبالي ان سرى اليها فى الليل البهيم المظلم أو غيره

سَبَّتهُ بِوَحْفٍ فِي الْعِقَاصِ كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ دَلَاهِمٍ مِنَ الْكَرَمِ قَاطِفٌ
 وَجِيدٌ خَذُولٌ بِالْصَّرِيمَةِ مُغْزَلٌ وَوَجْهٌ حَمِيٌّ أَضْرَعَتْهُ الْمَخَالِفُ
 فَكُلُّ الَّذِي قَدْ قُلْتُ يَوْمَ لَقَيْتُكُمْ عَلَى حَذَرٍ الْأَعْدَاءُ لِلْقَلْبِ شَاغِفٌ
 وَحُبُّكَ دَائِمٌ لِلْفُؤَادِ مُهَيِّجٌ سَفَاهَا إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ الْهَوَاتِفُ
 وَنَشْرُكُ شَافٍ لِلَّذِي بِي مِنَ الْجَوَى * وَذِكْرُكَ مُلْتَذِعٌ عَلَى الْقَلْبِ طَارِفٌ
 وَقُرْبُكَ إِنْ قَارَبْتَ لِلشَّمْلِ جَامِعٌ وَإِنْ بَنَتْ يَوْمًا بَانَ مِنْ أَنَا أَلِفٌ
 فَإِنْ رَاجَعْتَهُ فِي التَّرَاسُلِ لَمْ يَزَلْ لَهُ مِنْ أَعَاجِبِ الْحَدِيثِ طَرَائِفُ

(١) قوله وجيد خذول معطوف على قوله بوحف في العقاص أى سبته بوحف في العقاص وبجيد ظبية خذول وهى التى تخلفت عن صواحبتها وانفردت . وقوله مغزل صفة لها يقال ظبية مغزل أى ذات غزال والصريمة القطعة المنقطعة من معظم الرمل . وقوله ووجه حمي أى ووجه شخص حمي لا يحتمل الضيم . وقوله المخالف أراد المخاليف جمع مخالف وهو الكورة يقدم عليها الانسان والمخالف لاهل اليمن كالاجناد لاهل الشام أى أن وجهه المحبوبة أضرعه وأذله وأسكته تردده فى السفر الى هذه الجهات وكان عمره يتردد أيضا اليها لزيارة من يحبه ويهواه ولذا قال فى القصيدة بعدها

فَقُلْتُ لَهَا إِنِّى أَرَى بِكُمْ النَّوَى عَنُوجًا مَتَى نَزَجُ اقْتِرَابَ الْمَخَالِفِ

يَقْلُنَ إِذَا مَا كَوَّكَبٌ غَارَلَيْتَهُ بِحَيْثُ رَأَيْنَاهُ عِشَاءً يُخَالِفُ^١
لَبَنَّا بِهِ لَيْلَ الْتِمَامِ بِلَذَّةٍ نَعْمَانَا بِهِ حَتَّى جَلَّ الصُّبْحُ كَاشِفُ^٢
فَلَمَّا هَمَمْنَا بِالْتَفَرُّقِ أَعْجَبَتْ بَقَايَا اللَّبَنَاتِ الدُّمُوعُ الدَّوَارِفُ^٣
وَأَصْعَدَنِي فِي وَعْثِ الْكَثِيبِ تَأْوِدًا كَمَا اجْتَنَزَفَ فِي الْوَحْلِ النَّعَاجُ الْخَوَارِفُ^٤
فَأَتَّبَعْتُهُنَّ الطَّرْفَ مَتَّبِلَ الْهُوَى كَأَنِّي يُعَانِيَنِي مِنَ الْجِنِّ خَاطِفُ^٥
تُعْفَى عَلَى الْآثَارِ أَنْ تُعْرِفَ الْخَطَا ذُبُولُ ثِيَابِ بُمْنَةٍ وَمَطَارِفُ^٦
دَعَاهُ إِلَى هِنْدٍ تَصَابٍ وَنَظْرَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَشْيَاءٍ فِيهَا مَتَالِفُ^٧

- (١) قوله بخالف أى يبقى ولا يذهب والجملة خبر لبت (٢) قوله ليل التمام هو أطول ما يكون من ليلالى الشتاء وقوله كاشف الكشف رفعك الشيء عما يواريه (٣) شبه الشاعر الحذارهن وهن يمشين تأودا تثنيا على مهل فى وعث الكثيب أى فى الرمل الذى يشتد فيه المشى على صاحبه باجتناز النعاج الخوارف وهى التى دون الجزع من الضأن خاصة فى الوحل لأنها يصعب عليها نقل أرجلها فيه (٤) قوله متبيل الهوى انتصب على الحال أى سقيم من الهوى (٥) قوله تعفى ذبول ثياب بمنة الينة ضرب من برود اليمن . والمطارف أردية من خزّ مرّبة لها أعلام (٦) قوله دعاه الضمير للطرف فى البيت قبله وضمير تدل يعود على النظرة . والمتالف المالك

وَقَفْتُ بِهِ لَا مَنَ أَسْأَلُ نَاطِقٌ وَلَا أَنَا إِن لَّمْ يَنْطِقِ الرَّسْمُ صَارِفُ
وَلَا أَنَا عَمَّنْ يَأْلَفُ الرَّبْعَ ذَاهِلٌ * وَلَا التَّبَلُّ مُرْدُودٌ وَلَا الْقَلْبُ عَازِفُ
وَلَا أَنَا نَاسٌ مَجْلِسًا زَارِنًا بِهِ عِشَاءُ ثَلَاثُ كَاعِبَانِ وَنَاصِفُ
أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقُ خُصُورِهَا وَثِيرَاتُ مَا التَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَا حَفُ
إِذَا قُمْنَا أَوْ حَاولْنَا مَشْيًا تَأْطُرًا إِلَى حَاجَةٍ مَاتَ بَيْنَ الرَّوَادِفِ
نَوَاعِمُ لَمْ يَذَرِينَ مَا عِشْ شَقْوَةٌ وَلَا هُنَّ نَمَاتُ الْحَدِيثِ زَعَانِفُ
إِذَا مَسَّهِنَّ الرَّشْحُ أَوْ سَقَطَ النَّدَى * تَضَوَّعَ بِالْمِسْكِ الرَّحِيقُ الْمَشَارِفُ

- (١) قوله أسيلات أبدان جمع أسيلة وهي الطويلة كلام أضافي خبر لمبتدأ محذوف ودقاق جمع اسم فاعل رفع خصوصها وهو أيضا خبر بعد خبر وقوله وثيرات ما التفت كلام أضافي خبر بعد خبر وما موصولة والضمير في عليه يرجع الى ما باعتبار معناها (٢) قوله مشيا تأطرا أى مشيا فيه ثنى وانعطاف والروادف الاعجاز (٣) قوله لم يدرين ما عيش شقوة الشقوة ضد السعادة يريد انهم متنعمين بالبال . وقوله ولا هن نمات الحديث أى ولا هن ممن لا يمسك الاحاديث ولا يحفظها من قولهم جلود نمة اذا كانت لا تمسك الماء والزعانف الخسائس (٤) قوله اذا مسهن الرشح هو ندى العرق على الجسد . وقوله تضووع بالمسك الرحيق المشارف أى فاح بالمسك الرحيق المشارف وهي الاماكن العالية في الارض مبالغة من طيب رائحتها وانتشارها

قُلْتُ فَإِنِّي هَائِمٌ صَبَّ بِكُمْ مُكَلَّفٌ
 قَالَتْ بَلْ أَنْتَ مَازِحٌ ذُو مَلَّةٍ مُسْتَطَرِفٌ
 لَسْنَا وَإِنْ حَدَّثْنَا يَغُرُّنَا مَا تَحَلِفُ
 وَدِدْتُ لَوْ أَنَّكَ فِي قَوْلِكَ هَذَا تُنْصِفُ
 تَجْزِي بِمِثْلِ وَدِّنَا قُلْتُ لَهَا بَلْ أضعِفُ

وقال يذكر هنداً (من ثانی الطویل والقافية متدارك)

أَفِي رَسْمِ دَارٍ دَارِسٍ أَنْتَ وَاقِفٌ بِقَاعِ تَغْفِيهِ الرِّيحُ الْعَوَاصِفُ
 بِهَا جَازَتِ الشَّعْثَاءُ فَالْخِيَمَةَ الَّتِي قَفَا مَحْرَضٍ كَأَنَّهِنَّ صَحَائِفُ
 سَحَا تَرُبُّهَا أَرْوَاحُهَا فَكَأَنَّهَا أَحَالَ عَلَيْهَا بِالرَّغَامِ النُّوَاسِفُ

(١) قوله ذو مَلَّةٍ مُسْتَطَرِفُ أى تقول له أنك لا تثبت على حالة واحدة

تستطرف النساء ولا تبقى على صاحب قال الشاعر فى موضع آخر يردد

قول هند أنك والله لَذُو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ الْاِذْنَى عَنِ الْاَقْدَمِ

(٢) قوله سحا أرواحها جمع ريج والضمير للدار أى الرياح التى تجوس

خلالها تر بها الضمير للدار أيضا كناية عن ازالة أثرها بالمرّة يقال سحوت الطين

عن وجه الارض اذا جرفته . وقوله فكانما أحال النواصف عليها أى الرياح

النواصف التى تسيف التراب والحصى . والرغام التراب والضمير فى عليها للدار

فَبِتُّ لِيْلِي كُلَّهُ تَرَشِّفْنِي وَأَرْشِفُ
 إِخَالُ ثَلَجًا طَعْمَهُ قَدْ خَالَطَنِي قَرْقَفُ^١
 لَمَّا دَنَا تَقَارُبُ مِنْ لَيْلِنَا وَمَصْرِفُ
 قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا وَجَدْنَا عَلَيْنَا يَذْرِفُ
 لَهْفًا وَلَيْسَ نَافِعِي عَلَيْكُمْ التَّلَفُ
 (قَالَتْ وَلَمْ تَسْأَلُنَا وَالِدَارُ عَنْكَ تَصْرِفُ
 وَالِدَارُ عَنْكَ غُرْبَةً وَنَأْنَا مُسْتَشْرِفُ
 نَحْنُ حَجِيجٌ ضَمْنَا فَمَنْ يُرَى الْمَعْرِفُ)^٢

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّلَاثِ صَافٍ أَيْضَ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافٍ
 (١) قوله قَرْقَفُ الْقَرْقَفُ اسْمٌ لِلْخَمْرَةِ (٢) قوله وَالِدَارُ عَنْكَ تَصْرِفُ
 الصَّرْفُ رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ فَكَأَنَّ الدَّارَ تَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ يَرِيدُهُ إِلَى
 مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ وَنَأْنَا مُسْتَشْرِفُ أَيُّ وَبَعْدَنَا عَنْكَ مُسْتَشْرِفٌ مُتَوَقِّعٌ
 وَقَرِيبٌ وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ مَطْمَعٌ وَمَطْمَحٌ قَالَ ابْنُ مُطْلِيزٍ

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مَحِبًّا وَلَا قَبْلِي
 وَقَوْلُهُ ضَمْنَا أَيُّ جَمَعْنَا الْحِجَّ . وَالْمَعْرِفُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيُّ فَمَنْ يَرَى مِنْ
 أَرَى يَنْظُرُ الشَّخْصَ الْمَعْرُوفَ يَرِيدُ بِهِ عَمْرَ

قُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتُمْ لَعَلَّ دَارًا تُسْعِفُ
 (فَأَبْتَسَمَتْ عَنْ وَاضِحٍ غَرَّ الشَّيَا يُنْطِفُ
 وَأَوَمَّضَتْ عَنْ طَرْفِهَا يَا حُسْنَهَا إِذْ تَطْرَفُ)^١
 (وَأَرْسَلَتْ فَجَاءَنِي بَنَاهَا الْمُطْرَفُ
 أَنَّ بَتَ لَدَيْنَا لَيْلَةً نُحْيِي بِهَا وَلْنُطْفُ
 بَاتَتْ وَلِي مِنْ بَذْلِهَا حَمَشُ اللَّثَاتِ أَعْجَفُ)^٢

ونحوها وهو وصف خص به الاناث . وقوله حين تسدب السدفة تقع على
 الضياء وهو المراد هنا وعلى الظامة وهو من الاضداد . وقوله خود هي الجارية
 الناعمة . وقوله وقير نصفها أى وهن نصفها أى به فتور عند القيام وأناة ولعله
 النصف الاسفل والاخر مفهوف أى ضامر البطن ولعله النصف الاعلى
 (١) قوله ينطف أى يقطر ماء وهو الريق والضمير للثغر وهو الموصوف
 المحذوف فى قوله عن واضح أى عن ثغر واضح . وقوله اذ تطرف أى
 تطمح ببصرها الى (٢) قوله بنانها المطرف أى المنحضب يريد انها اشارت
 اليه بينانها . وقوله نحى بها الضمير لليلة أى نسهر فيها . وقوله نلطف أى نتحف
 بعضنا فيها بطريف التحف وتريد المحبوبة بالتحف انها تبذل له كل ما يجب
 ولذا قال عمر باتت ولى من بذلها حمش اللثات أى ثغر حمش اللثات يقال لثة
 حمشة دقيقة حسنة . وأعجف ظمآن قال

قَالَ لِي وَدَّعْ سُلَيْمَى وَدَعَهَا فَأَجَابَ الْقَلْبُ أَنَّ لَا أُطِيعُ
 لَا شَفَانِي اللَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ زِيدَ فِي الْقَلْبِ عَلَيْهَا صُدُوعُ
 لَا تَلْمِني فِي أُشْتِيَاقِي إِلَيْهَا وَأَبْكِي لِي مِمَّا تُجْنُ الضُّلُوعُ

❀ قَافِيَةُ الْفَاءِ ❀

وقال (من مجزوء الرجز مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

هَاجَ فَوَّادِي مَوْقِفُ ذَكَرَنِي مَا اعْرِفُ
 مَمْشَايَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَالشَّوْقُ مِمَّا يَشْغَفُ
 إِذَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفُ
 وَبَيْنَهُنَّ صُورَةٌ كَالشَّمْسِ حِينَ تُسَدِّفُ
 خَوْدٌ وَقِيرٌ نِصْفُهَا وَنِصْفُهَا مُهْفَفُ^٢

(١) قوله لا تلهي الخطاب لابن عتيق . وقوله مما تجن الضلوع أى مما
 تكتمه وتستتره تحتها من الهموم والاحزان (٢) قوله اذا ثلاث كالدمى
 أى اذا ثلاث نسوة يشبهن الدمى جمع دمية وهى الصورة المنقشة العاج وغيره
 وقوله ومسلم المسلف من النساء النصف وقيل هى التى بلغت خمسا وأربعين

(هَلْ رَأَيْتَ الرَّكْبَ أَوْ ابْنَ صَرْتِ بِالقَاعِ هُجُوعًا
 قَالَ لَمْ أَعْرِفْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْسًا وَقُطُوعًا
 قُلْتُ إِذْهَبْ فَأُعْتَرِفُهُمْ ثُمَّ أَدْرِ كُنَّا جَمِيعًا
 قَفْ عَلَى الرَّكْبِ فَسَلِّمْ ثُمَّ أَدْرِ كُنَّا سَرِيعًا
 فَلَقَدْ كُنْتُ قَدِيمًا لِهَوَى النَّفْسِ تَبُوعًا

وقال (من مجزوء المديد مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِرَّكْبٍ بِفَلَاةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجُوعٌ
 طَالَ مَا عَرَّسْتُمْ فَأَرْكَبُوا بِي حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ
 (إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي وَحَدِيثُ النَّفْسِ قَدَمًا وَلُوعُ
 قَالَ لِي فِيهَا عَتِيقٌ مَقَالًا فَجَرَتْ مِمَّا يَقُولُ الدُّمُوعُ)^٢

(١) قوله هل رأيت خطاب للقلب . والقاع اسم موضع . وقوله وقطوعا جمع قطع الطنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير . وقوله فاعترفهم أى اعرفهم وصفهم لنا بصفة نحققهم بها (٢) قوله ليت شعرى أى ليت شعورى حاصل بمعنى الاستفهام الحاصل من قوله هل أقولن الى آخر البيت (٣) قوله وحديث النفس عبارة عن عما يهيجس فيها من الافكار وان لم يكن ذلك لتحصيل مطلب . وقوله عتيق هو المفنى المشهور صاحب عمر وقد تقدم نسبه

(وَلَقَدْ قُلْتُ عَلَيَّ فَوْ تٍ وَكَفَكَفْتُ الدَّمُوعَا
جَزَعًا لَيْلَةً مَرَّتْ بِي وَمَا كُنْتُ جَزُوعَا
أَسْفَرْتُ لَيْلَةً وَدَا نَ حَذَارًا أَنْ تَرُوعَا
قَلْبَ مَحْزُونٍ بِهَا مَا زَالَ مَحْتَلًّا وَجِيعَا
فَارْتَهُ وَارِدَ النَّبْتِ وَمُتَصِّصًا تَلِيعَا)
(وَتَنَائِيَا يَكْرَعُ الْمَلْهُوفُ فِيهِنَّ كُرُوعَا
يَوْمَ حَلَّتْ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ مُتَلًّا رَفِيعَا)^٢

(١) قوله ولقد قلت على فوت الفوت هنا بمعنى الفأنت الذهاب أى ولقد قلت قولاً على شئ ذهب عني . وقوله وكفكفت الدموعا جزءا الدموعا مفعول به وجزعا مفعول لاجله وهو مصدر منصوب ذكر لبيان علة الكف وهو الجزع . وقوله اسفرت ليلة ودان اسم موضع . وقوله حذارا معمول لاسفرت أى فعلت ذلك خوفاً أن تروعا وتفزع قلب معمول لتروع . وقوله منتصصاً تليعا أى وأرته جيداً منتصصاً مستو مستقيماً تليعاً طويلاً .

(٢) قوله يكرع المهوف كروعا أى يشرب المهوف فيهن الضمير للتنايا شرباً قال الاخطل

يُرْوَى الْعِطَاشُ لَهَا عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أُمثَالِهِ كَرَعُوا
وقوله محتلاً رفيعاً أي حلت مكاناً من سواد القلب محتلاً رفيعاً ذو مكانة .

(لَوْ سَعَى مَنْ فَوْقَهَا مِنْ خَلْقِهِ يَنْنَا بِالصَّرْمِ شَتَّى وَمَعَا
 كَانَ قَصْدِي عِنْدَهَا فِي قَوْلِهِمْ أَنْ أَكُونَ الْمُبَكَّرَ الْمَتَّبِعَا
 حِينَ قَالَتْ كَيْفَ أَسْأَلُ بَعْدَهَا سَمِعَ الْيَوْمَ بِنَا مَنْ سَمِعَا

وقال (من مجزوء الرمل مخبون غالب العروض والضرب والقافية متواتر)

عَلَّقَ الْقَلْبُ وَزُوعَا حُبَّ مَنْ لَنْ يَسْتَطِيعَا
 عُلِقَ الشَّمْسُ فَاضْحَتْ أَوْجَهَ النَّاسِ جَمِيعَا
 وَدَعَاهُ الْحَيْنُ فَأَنْقَا دَ إِلَى الْحَيْنِ سَرِيعَا
 ثُمَّ أَبْعَرْتُ أَلَّتِي زَا دَتْ عَلَى الشَّمْسِ بُرُوعَا
 وَتَرَى النَّسْوَانَ إِنْ قَا مَتَّ وَإِنْ قُمْنَ خُشُوعَا
 كَخُضُوعِ النَّجْمِ لِلشَّمْسِ إِذَا رَامَتْ طُلُوعَا

(١) قوله لو سعى من فوقها يريد من فوق الارض . وقوله من خلقه
 الضمير لله سبحانه وتعالى كأنه يقول لو اجتمعت خلق معا أو متفرقين على
 الصرم بيني وبين المحبوبة كان قصدي الخ جواب لو (٢) قوله وزوعا
 انتصب على الحال أى علق القلب حالة كونه ولوعا بحب من لا يستطيع حبه
 ومن فى موضع النصب بحب (٣) قوله زادت بروعا يقال برع يبرع
 بروعاتم فى كل فضيلة وجمال وهو المراد هنا وفاق أصحابه فى العلم وغيره

أَهْجُرْهَا وَأَقْعُدْ لَا أَرَاهَا وَأَقْطَعُهَا وَمَا هَمَّتْ بِقَطْعِي
وَأَقْسِمُ لَوْ حَلَمْتُ بِهِجْرٍ هِنْدٍ لَضَاقَ بِهِجْرُهَا فِي النَّوْمِ ذَرْعِي
وقال (من أول الرمل وقوافية من المتدارك والمتراكب)

يَا خَلِيلِي إِذَا لَمْ تَنْفَعَا فِدَعَانِي الْيَوْمَ مِنْ لَوْمٍ دَعَا
وَالِمَا بِي بِظَبِي شَادِنٍ لَسْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ مَا ذَا صَنَعَا
قَدْ جَرَى بِالْبَيْنِ مِنْهَا طَائِرٌ رَفَّ بِالْفَرْقَةِ ثُمَّ أُرْتَفَعَا
سَأَلْتَنِي هَلْ تَرَكَتَ اللَّهُوَامَ ذَهَبَتْ أَرْزَامُهُ فَأَنْتَقَطَعَا
قُلْتُ لَا بَلْ ذَهَبَ الدَّهْرُ الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى مَعَهُ حَيْثُ سَعَى
ذَاكَ إِذْ نَحْنُ وَسَلْمَى جِيرَةٌ لَا نُبَالِي مَنْ وَشَى أَوْ سَمَعَا

(١) قوله لضاق ذرعي بهجرها أي اضعفت طاقتي ولم أجِد من المَكْرُوه فيه الضمير للهجر محاصا ولم أطقه ولم أقو عليه وأصل الذرع إنما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدي إليه فلم تنله (٢) قوله صنعا الضرب هنا وما بعده مخبون (٣) قوله أو سمعا بنا يقال سمع بالرجل اذاع عنه عينا ونَدَّد به وشَهَّره وفضحه وأسمع الناس إياه ومنه الحديث من سمع بعبد سمع الله به والضرب هنا محذوف فقط

أَقْلَتِ الرُّشْدُ صَرْمُ حِبَالِ هِنْدٍ وَمَا إِنْ مَا أَتَيْتَ بِهِ يَبْدَعُ^١
 أَتَأْمُرُ بِالْفَجِيعَةِ ذَا صَفَاءٍ كَرِيمِ الْوَصْلِ لَمْ يَهْمُمْ بِفَجْعٍ^٢
 وَأَقْعُدُ بَعْدَ قَطْعِ الْحَبْلِ أَدْعُو إِلَى صِلَةٍ وَقَطْعِ الْحَبْلِ صَنِيعِ

وقال يذكرها (من أول الوافر والقافية متواتر)

أَيَا مَنْ كَانَ لِي بَصَرًا وَسَمْعًا وَكَيْفَ الصَّبْرِ عَنْ بَصَرِي وَسَمْعِي
 يُجْنُ بِذِكْرِهَا أَبَدًا فَوَّادِي يَفِيضُ كَمَا يَفِيضُ الْغَرْبُ دَمْعِي
 يَقُولُ الْعَاذِلُونَ نَاتٍ فَدَعَا وَذَلِكَ حِينَ تَهْيَامِي وَوَلَعِي^٣

على إشارة لطيفة الى المقصود ويسمى أيضا براءة استهلال . وقوله أم حاولت
 نفعى أم هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام والمعنى أى هذين الامرين تريد
 (١) قوله ما ان ما أتيت به الخ ان تزداد بعد ما الحجازية عند البصريين
 كما هنا أى ليس ما أتيت الضمير للواشى به من القول والسعاية بيني وبين هند
 يبدع بعجيب ومحدث منك بل هو شئ طُبعت عليه (٢) يقول للواشى
 أتأمرنى بقطيعة شخص يكنى به عن محبوبته هند ذا صفاء وخلوص فى مودته
 لم يههم بقطيعة (٣) قوله تهيامى مصدر هام على وجهه يهيم هياما ناذب
 على وجهه من العشق وغيره وهو مصدر من المصادر التى جاءت على التفعّل
 كالتّهذار وهو بناء موضوع للتبكي كثير . وقوله وولعى بتسكين اللام يريد ولعى
 بفتحها وسكن للضرورة والولع فى الحب شبه الجنون

وقال عمر (من المنسرح مطوى العروض والضرب والقافية متراكب)

قَرَّبَ جِرَانُنَا جَاهِلُهُمْ	لَيْلًا فَأَضْجَوْا مَعَاقِدًا نَدَفَعُوا
عَلَى مِصَكَيْنِ مِنْ جَاهِلِهِمْ	وَعَنْتَرِيسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
قَدْ كَادَ قَلْبِي وَالْعَيْنُ تَبْصُرُهُمْ	لَمَّا تَوَارَوْا بِالْغُورِ يَنْصَدِعُ
يَا قَلْبَ صَبْرًا فَإِنَّهُ سَفَهُ	بِالْمَرْءِ أَنْ يَسْتَفْزِدَ الْجَزَعُ
مَا وَدَّعُونَا كَمَا زَعَمْتَ وَلَا	مَنْ بَعْدَ أَنْ فَارَقُوا لَنَا طَمَعُ
هَلْ يُبَاغِنُهَا السَّلَامُ أَقْرَبُهَا	عَنِّي وَإِنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ نَفَعُوا
مَا إِنْ أَرَدْنَا وَصَالَ غَيْرُهُمْ	وَلَا قَطَعْنَاهُمْ كَمَا قَطَعُوا
وَلَا ضَنَّاهُمْ عَنْهُمْ بِنَائِلِنَا	وَلَا خَشَيْنَا الَّتِي بِهَا وَقَعُوا
حَتَّى جَفَوْنَا وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُمْ	أَلَيْسَ بِاللَّهِ بِأَسَ مَا صَنَعُوا

وقال يذكر هنداً (من أول الوفرة والقافية متواتر)

أَلَا يَا أَيُّهَا الْوَاشِي بَهْنِدٍ أَضُرِّي رُمْتَ أَمْ حَاوَلْتَ نَفْعِي

(١) قوله على مصكين المصك من الجمال هو القوى الجسم الشديد الخلق

والعنتريس الناقة الصلبة الشديدة . والشجع في الابل سرعة نقل القوائم

(٢) قوله ألا يا أيها الواشي الخ البيت فيه براعة المطلع وهو في الشعران

يكون كل من الشطرين مستقلاً بالأفادة مع المناسبة بينهما واشتغال أول الكلام

ربيعه والحرث بن خالد وأبا ربيعة المصطلق ورجلا من بني مخزوم
وابن أخت الحرث بن خالد خرجوا يشيعون بعض خلفاء بني
أُمَيَّةَ فلما أنصرفوا نزلوا بِسَرَفٍ فلاحَ لهم بَرْقٌ فقال الحرث
كلنا شاعِرٌ فهاُمُوا نَصِفَ الْبَرْقَ فقال أبو ربيعة

(من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ آخِرِ اللَّيْلِ لَا مَعَ جَرِي مِنْ سَنَاءِ ذُو الرُّبِيِّ فَيَتَابِعُ
فقال الحرث

أَرَفْتُ لَهُ لَيْلَ التَّمَامِ وَدُونَهُ مَهَامُهُ مَوْمَاتٍ وَأَرْضٌ بِلَا فِعْ
فقال المخزومي

يُضِيءُ عِضَاهُ الشُّوكَ حَتَّى كَانَتْهُ * مَصَابِيحُ أَوْفَجَرَتْ مِنَ الصُّبْحِ سَا طِعُ
فقال عمر بن أبي ربيعة

أَيَا رَبِّ لَا آوِيَ الْمَوَدَّةَ جَاهِدًا * لِأَسْمَاءَ فَأُصْنَعُ بِي الَّذِي أَنْتَ صَانِعُ
ثم قال مالى وللبرق والشوك

(١) قوله ليل التمام هو أطول ليالى الشتاء (٢) قوله عضاه الشوك هي

أكبر الشجر

فَأَتَتْهَا فَأَخْبَرَتْهَا بِعُذْرِي
(فَأُقْبِلِي الْعُذْرَ مَتَّ قَبْلَكَ مِنْهُ)
فَأَصَاخَتْ لِقَوْلِهَا ثُمَّ قَالَتْ
إِزْجِعِي نَحْوَهُ فَقُولِي وَعَيْشِي
خِلْتُ أَنَا نَغِيرُ الْوَصْلَ مِنَّا
(فَأَتَنِي فَأَخْبَرْتَنِي بِأَمْرٍ)
فَرَجَعْتُ الرَّسُولَ بِالْعُذْرِ مِنِّي
فَحَيَيْنَا بُودَّهَا بَعْدَ يَأْسٍ
وَحَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هِنَانٍ عَنْ اسْحَقَ عَنْ رَجَالِهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي
ثُمَّ قَالَتْ أَتَيْتِ أَمْرًا بَدِيعًا
وَهِيَ تُذَرِّي لِمَا عَنَّاها الدُّمُوعَا
عَادَ هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ رَجِيعًا
لَا تَهْنَأُ بِمَا فَعَلْتَ رَجِيعًا^١
عَنْكَ أَمْ خِلْتُ حَبْلَنَا مَقْطُوعًا
شَفَّ جِسْمِي وَطَارَ قَلْبِي مَرُوعًا
نَحْوَ هِنْدٍ وَلَمْ أَخَفْ أَنْ تَرِيعًا^٢
مِنْ هَوَاهَا فَعَادَ وَدًّا جَمِيعًا

(١) قوله مت قبلك منه أي مت من جبهه من باب الحذف والايصال .
وقوله رجيعا كل شيء مُرَدَّدٍ من قول أو فعل فهو رجيع لان معناه هنا مرجوع
أي مردود فعيل بمعنى مفعول كأن هندا قالت لرسول سليمي كل ما تقولينه
بخصوص عمر لافائدة فيه فهو مردود وغير مقبول عندي بدليل البيت بعده
فهو بمثابة دعاء منها على عمر (٢) قوله شف جسمي أي انحله . ومروعا
انتصب على الحال أي مفزعا الضمير للقلب . وقوله ولم أخف ان تريعا أي
ان تعود وترجع الى ما كانت عليه من الغضب

وَهِيَ كَالشَّمْسِ إِذْ بَدَتْ فِي دُجَاهَا فَابَانَتْ لِلنَّاضِرِينَ طُلُوعًا
 فَرَمْتَنِي بِسَهْمِهَا ثُمَّ ذَا فَت لَبَنَاتِ الْفُؤَادِ سَمًّا نَقِيعًا
 لَمْتُ قَلْبِي فِي حَبِّهَا فَعَصَانِي وَلَقَدْ كَانَ لِي زَمَانًا مُطِيعًا
 فَأَرَى الْقَلْبَ قَدْ تَنَشَّبَ فِيهِ حُبُّ هِنْدٍ فَمَا يُرِيدُ نَزُوعًا
 قَادَهُ الْحَيْنُ نَحْوَهَا فَأَتَاهَا غَيْرَ عَاصٍ إِلَى هَوَاهَا سَرِيعًا
 قُلْتُ لَمَّا تَخَلَّسَ الْوَجْدُ عَقْلِي لِسُلَيْمَى أَدْعَى رَسُولًا مُرِيعًا
 (فَابْعَثِيهِ فَأَخْبِرْ بِهِ بَعْدُ رِي وَأُسْفَعِي لِي فَقَدْ غَنَيْتِ شَفِيعًا
 عِنْدَ هِنْدٍ وَذَاكَ عَصْرٌ تَوَلَّى بَانَ مِنَّا فَمَا يُرِيدُ رُجُوعًا)

-
- (١) قوله ثم ذافت سما نقيعا أى ثم خلطت سما قاتلا لبنات الفؤاد للقلب
 (٢) قوله تنشب فيه حب هند أى لم يتعلق بشئ غيره الضمير للحب
 ولم يشتغل بسواه . وقوله فما يريد الضمير للقلب . وقوله نزوعا أى فما يريد
 اقتلاعاً عن حبها (٣) قوله لما تخلس الوجد عقلي أى لما تسلب الوجد
 عقلي . وقوله ادعى رسولا مريعا مقول القول أى انه قال لسليمة انشدى
 سولا مريعا وهو الحى النفس الذكي (٤) قوله فابعثيه فاخبريه الفاء واقعة
 فى جواب الامر وهو قوله ادعى أى اطلبى فى البيت قبله . وقوله فقد غنيت
 شفيعا أى استغنيت عنه بمثابة الدعاء لها . وقوله عند هند متعلق بشفيعى

وقال (من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متراكب)

(اِذْهَبْ فَقُلْ لِلَّتِي لَا مَتَّ وَقَدْ عَلِمَتْ * أَنْ لَمْ تَنْلُ فِي ثَوَابِي طَائِلًا تَدْعُ
بَعْضَ الْمَلَامَةِ فِي أَنْ لَا أَصَاحِبَهَا كَيْمَا تُدَارِكْ أَمْرًا غَيْرَ مُرْتَجِعٍ)
لَا تَرْحَلِي بِي بِذَنْبِ أَنْتِ صَاحِبُهُ وَصَادِقِي صَفَاءُ الْوُدِّ وَأَسْتَمِعِي
لَا تَسْمَعَنَّ بِنَا قَوْلَ الْوُشَاةِ وَمَنْ يُطِيعُ مَقَالَةَ وَاشٍ كَاشِحٍ يَضَعُ
لَيْسَ الْخَدِيعَةُ مِنْ بِيْرِي وَمِنْ خُلُقِي وَإِنْ يُشَارَ بِأَدْنَى الْأَمْرِ يَمْتَنِعُ)

وقال يذكر هنداً (من الخفيف والقافية متواتر)

(أَصْبَحَ الْقَلْبُ لِلْقَتْلِ صَرِيحًا مُسْتَهَامًا بِذِكْرِهَا مَرْدُوعًا
سَلَبَتْنِي عَقْلِي غَدَاةٌ تَبَدَّتْ بَيْنَ خَوْدَيْنِ كَالْغَزَائِنِ رِيحًا)

وجعل الشاعر هذا الدعاء في البيت كالكلمة وأعر به (١) قوله طائلا الطائل
النفع والمزية وأوضحه الشاعر بقوله بعض الملامة أى انها ان لم تنل بعض الملامة
في جزائى على حبها تهجر صحبتى ولا تميل اليها (٢) قوله لا ترحليني
بذنب يقال ان فلانا يرحل فلانا بما يكره أى يركبه أى لا تركبني ذنبا أنت
السبب فيه (٣) قوله وان يشار بأدنى الامر أى وأن يأتمر بأدنى اشارة
يرتدع وكيف الضمير للخلق (٤) قوله مردوعا متكاما فى مرضه الضمير
للقلب . وقوله ريعا أى في أول شبابهما ضمير التثنية للخودين

قَالَتْ تُشِيعُنَا فَقُلْتُ صَبَابَةٌ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُشِيعٌ
فَاسْتَرْجَعْتُ وَبَكَتُ لِمَا قَدْ غَالَا إِنَّ الْمَوْفِقَ فَأَعْلَمُوا مُسْتَرْجِعٌ
فَتَبِعْتُهُمْ وَمَعِيَ فُؤَادٌ مُوجِعٌ صَبٌّ يَقْرُبُهُمْ وَعَيْنٌ تَدْمَعُ

وقال يذم بعض أقاربه (من اول الكامل والقافية متدارك)

وَمُشَاحِنِ ذِي بَغْضَةٍ وَقَرَابَةٍ يُزْجِي لِأَقْرَبِهِ عَقَارِبَ لُسَعَاتٍ
يَسْعَى لِيَهْدِمَ مَا بَنَيْتُ وَإِنِّي لَمُشِيدٌ بِنْيَانُهُ الْمُتَضَعُّعَاتُ
(وَإِذَا سُرَرْتُ يَسُوءُهُ مَا سَرَّنِي وَيَرِي الْمَسْرَّةَ مَرَوْتِي أَنَّ تُقْرَعَا
وَإِذَا عَثَرْتُ يَقُولُ إِنِّي شَامِتٌ وَأَقُولُ حِينَ أَرَادَ يَعْثُرُ دَعْدَعَا)^٢

وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
ومرَّ اسم موضع (١) قوله استرجعت أى قالت انا لله وانا اليه واجعون
يقال تَرَجَّع الرجل عند المصيبة واسترجع . وقوله لما قد غالها أى لما قد دهاها
من حيث لا تشعر قال * وغالَ أَمْرًا ما كان يخشى غوائله *

أى أوصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد . وقوله ان الموفق الخ ضربه
مثلا أى ان الملمهم بتوفيق الله مصاب (٢) قوله يزجي بسوق ولسعا كثيرة اللذع
(٣) قوله ويرى المسرة ان تفرع مروتي حجرا يبيض براق جمعها مروء
يكنى بذلك عن اصابته بسوء . وقوله دعدعا يقال ددع بالعاثر قال له
الدعدة وهى كلمة يدعي بها للعاثر فى معنى قم واتعش واسلم كما يقال له لعاً

وَأَقُولُ مِنْ جَزَعٍ لِعِزَّةٍ بَعْدَ مَا
لَوْ كُنْتُ أَمْنِكَ دَفَعْتُ ذَا الدَّفْعَةِ
(لَمَّا تَذَاكَرْنَا وَقَدْ كَادَتْ بِهِمْ
تَهْوِي بِهِنَّ إِذَا الْجُدَاةُ تَرْتَعَوْنَ
سَلَمْتُ فَأَلْتَفَتَتْ بِوَجْهِهِ وَاصْحَ
وَبِمُقَاتِي رِثْمٍ غَضِيضٍ طَرَفُهُ
سَارُوا وَسَالَ بِهِمْ طَرِيقٌ مَبِيعٌ
عَنِّي وَلَكِنْ مَا لِهَذَا مَدْفَعٌ
بُزْلُ الْجَمَالِ يَبْطُنُ قَرْنٌ تَطْلَعُ
مَوْرًا كَمَا مَارَ السَّفِينُ الْمُقْلَعُ
كَالْبَدْرِ زَيْنَ ذَلِكَ جَيْدٌ أَتْلَعُ
أَضْحَى لَهُ بِرِيَاضٍ مَرٍّ مَرْتَعٌ

(١) قوله وسال بهم طريق مبيع فيه مجاز عقلي لان السيل بمعنى السير على سبيل الاستعارة حقه أن يسند الى القوم وقد أسنده الشاعر الى الطريق المبيع وهو الطريق المتسع الواضح البين اسنادا مجازيا وقد يكون من باب الاستعارة التمثيلية وقد يكون من باب الاستعارة بالكناية في تشبيه السائرين بالماء وسالت تخيل (٢) قوله بزل الجمال هي التي فطرت نابها أي انشقت . و بطن قرن موضع . وقوله تهوى بهن مورا يريدان الجمال تهوى بهن في سيرها مورا يقال مارت الناقة في سيرها مورا اذا ماجت وترددت ولذ شهبها باضطراب السفين المقلع التي مدت عليه القلاع وهي الشراع والجلال التي تسوقها الريح بها عند المسير تشبيه محسوس بمحسوس (٣) قوله غضيض طرفه يقال غض طرفه اذا كسره وأطرق ولم يفتح عينيه وذلك انما يكون من الحياء والخفر ففعل بمعنى مفعول ومنه قصيد كعب

فَعَرَفْتُ صُورَتَهَا وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ أَحَدُ شُعَاعِ الشَّمْسِ سَاعَةَ تَطْلُعُ
(قَالَتْ نَشَدْتُكَ يَا لِبَابِ أَلَمْ يَكُنْ كَبُرَ الْمُنَى وَبِهِ حَدِيثِي أَجْمَعُ
قَالَتْ بَلَى فَعَجِبْتُ حِينَ لَقِيَهَا مِنْ قَوْلِهَا لَيْتَ النَّوَى بِكَ تَجْمَعُ)

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقفاية متدراك)

نَادِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا كَيْ يَرْبَعُوا كَيْمَا يُودَّعُ ذُوهُوَى وَيُودَّعُ
(مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ مَا قَدْ أَجْمَعُوا وَفِرَاقَهُمْ بِالْكَرْهِ أَنْ لَا يَرْبَعُوا
أَنْ يَفْجَعُوا دَنْفًا مُصَابَا قَلْبُهُ مِنْ حُبِّهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَدَّعُ
حَتَّى رَأَيْتُ حُمُولَهُمْ وَكَأَنَّهَا نَخْلٌ تُكْفِكِفُهَا شِمَالُ زَعَزَعُ

بينهن عقيلة هي المرأة الكريمة النفيسة . ويتضوع يتحرك فتنتشر رائحته

(١) قوله يا لباب اسم امرأة . وقوله ألم يكن اسم كان المحذوف يعود على
عمر كأنها تقول نشدتك بالله يا لباب ألم تعلمي ان عمر هو كبر منأى وبه
حديث نفسي . وقولها قالت بلى كالتأكيد والتصديق لقولها (٢) قوله
ما كنت أخشى الخ يقول ما كنت أخاف وأخشى من شئ بعد ما أجمعا
على الرحيل الا أن لا يربعوا أى يقيموا وينتظروا . وقوله قلبه في كل يوم
يردع يُنكس في مرضه (٣) قوله نخل تكفكفها الخ أى كأن حمولهم
نخل ترد بعضها عن بعض ريح شديدة يكنى بذلك عن عدم انتظام الحمل

(أَشْكُو إِلَى بَكْرٍ وَقَدْ جَزَعَتْ بِهَا
 بَغْلَاتُهَا خُوصَ النَّوَاصِفِ تَرْفَعُ
 قَالُوا بِمَرٍّ الْيَوْمَ ثُمَّ مَبِيتُهُمْ
 ضَحْيَانِ أَوْ عُسْفَانِ إِنْ هُمْ أَسْرَعُوا
 حَتَّى إِذَا حَسَرُوا بِصَارِعِ كُلِّهَا
 فَاتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ خُطَرًا
 أَقْبَلْتُ أَخْفَى مَشِيَّتِي مُتَقِنَةً
 فَاتَيْتُ حِينَ تَضَجُّعُوا بَعْدَ الْوَنَاءِ
 فَإِذَا ثَلَاثٌ يَنْهِنُ عَقِيلَةً
 بَغْلَاتُهَا خُوصَ النَّوَاصِفِ تَرْفَعُ
 ضَحْيَانِ أَوْ عُسْفَانِ إِنْ هُمْ أَسْرَعُوا
 وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْهَا طَرِيقٌ مَبِيعٌ
 حَذِرَ الْأَنْيَسِ وَالْيَسَّ شَيْئًا يَسْمَعُ
 وَأَخُو الْخَفَاءِ إِذَا مَشَى يَتَقَنَّعُ
 مِنْ سَيْرِهِمْ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَتَضَجَّعُوا
 مِثْلُ الْغَمَامَةِ نَشْرُهَا يَتَضَوَّعُ^٢

هو العشير فاعيل بمعنى مخالط (١) قوله وقد جزعت بها بغلاتها الجزع قطعك
 واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عَرَضًا . والنواصف جمع ناصفة وهي الأرض
 تُنبت الثَّمَامَ وغيره أى قطعت بها بغلاتها أرض منبأة ينبت بها الثَّمَامُ ذو الخوص .
 وقوله ترفع الجملة حالية والسير المرفوع دون الحفر وفوق الموضوع يكون للخيال
 والابل يقال ارفع من دابتك هذا كلام العرب أى حالة كون بغلاتها تبالغ
 وتسير بهذا السير . وقوله بمرّ اليوم أى قالوا له انهم اليوم بمرّ موضع بالحجاز
 وبينه وبين مكة خمسة أميال . وقوله حتى اذا حسروا بصارع كلها الكل
 الثقل والعيال يريد انهم كشفوا صعوبتها الضمير للنواصف وكذا ضمير منها
 كأنه يقول حتى لو سهل عليهم السير وبداهم منها طريق واسع واضح بين
 لا يكون مبيتهم الا بضحيان أو عسفان (٢) قوله بعد الونا هو التعب . وقوله

وَلَيْسَ خَالِي بِالْمُرَجِّي وَصَالُهُ وَلَيْسَ اسْرِي عِنْدَ غَيْرِي مَوْضِعٌ

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

طَمَعْتُ بِأَمْرِ لَيْسَ لِي فِيهِ مَطْمَعٌ فَأَخَافُنِي فَأُلْعِنُ مِنْ ذَلِكَ تَدْمَعُ

وَبَاعَدَنِي مَنْ لَا أَحَبُّ بَعَادُهُ فَنَفْسِي عَلَيْهِ كُلَّ حِينٍ تَقْطَعُ

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَجُودَ بِنَائِلٍ فَأَلْفَيْتُهَا بِالْبَذْلِ لَا تَتَطَوَّعُ

نَوَا كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ بَعْدَمَا رَجَوْتُ نَوَا لِمَنْ عُثِمَةَ يَنْفَعُ

فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا أَلَذُّ لِخَلَّةٍ حَدِيثًا وَنَفْسِي نَحْوَهَا تَتَطَامَعُ

وقال يذكر زينب بنت موسى الجمحية (من الكامل والقافية متدارك)

إِنَّ الْخَلِيطَ مَعَ الصَّبَاحِ تَصَدَّعُوا فَأَلْقَبْتُ مَرْثَمَ بْنَ زَيْنَبٍ مُوجِعُ

ولكن ليعلم الناس أني لا أبتغي شيأ آخر غير وصالها (١) قوله وصاله معمول

للمرَجِّي يقول اني قطعت الامل من وصال الحبيب فما على الآن الا كتمان

مابي (٢) قوله فأخلفني الاخلاف أن لا يفني بالوعد . والمطمع ما طمع فيه

(٣) قوله وباعدني أي ابتعد عني وهجرني (٤) قوله لا تتطوَّع التطوَّع

تَفَعَّلُ هو ما تبرع به الانسان من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه ويريد بالبذل

الوصال (٥) قوله واكبدى مندوب متوجع منه وحكمه كحكم المنادى من

نصبه اذا كان مضافا كما هنا أو شبيها بالمضاف كواضاربا عمرو . وعثيمة اسم

امرأة (٦) قوله تتطلع أي تشوف الى منظرها (٧) قوله ان الخليط

٣٣٩
 يَا قَلْبَ أَخْبِرْنِي وَفِي النَّاسِ رَاحَةٌ * إِذَا مَا نَوَتْ هِنْدُ نَوَى كَيْفَ تَصْنَعُ
 أَتَجْمَعُ يَا سَأَا أَمْ تَحْنُ صَبَابَةٌ عَلَى إِثْرِ هِنْدٍ حِينَ بَانَ تَوَجَّرَعُ
 وَلَاصْبِرُ خَيْرٌ حِينَ بَانَ بُودِهَا وَزَجَرُ فَوَادٍ كَانَ لِلْيَمِينِ يَخْشَعُ
 وَقَدْ قُرِعَتْ فِي وَصْلِ هِنْدٍ لَكَ الْعَصَا * قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَذَى الْحِلْمِ تَقْرَعُ
 (جَزَعَتْ وَمَا فِي فَجَعِ هِنْدٍ بَسْرٌ هَا وَإِفْشَاءُ سِرٍّ كَانَ نَحْوَى تَجَزَعُ
 وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ نَوَالِكِ اتَّبِعْ)
 فَلَا تَحْرِمْ نَفْسًا عَلَيْكَ مَضِيقَةً * وَقَدْ كَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تَطْلَعُ
 وَلَيْسَ بِحُبٍّ غَيْرِ حُبِّكَ لَذَّةٌ * وَلَسْتُ لَشَخْصٍ غَيْرِ شَخْصِكَ أَجْزَعُ

- (١) قوله يا قلب فيه الخرم وهو قبيح ومع قبحه له أسماء فخرم فعولن كما هنا ثلم (٢) قوله أجمع ياسا أم تحن صباة الخطاب للقلب وأم هنا متصلة لأنها وقعت بعد همزة يطلب بها وبأم التعيين واليأس ضد الرجاء (٣) قوله وقد قرعت لك العصا يقال قرع الشيء يقرعه قرعاً ضربه ويريد بذلك أن العصا قرعت لك لتنبه فتنهت . وقوله كما كانت النخ يشير الى المثل المشهور أن العصا قرعت لذي الحلم أي أن الحليم إذا نبه انتبه (٤) قوله جزعت النخ يخاطب قلبه يقول له جزعت ولم تصبر على وصل هند وما كنت تجزع على افشاء هند للسرا الذي بيني وبينها . وقوله ولكن استدراك يُثَبَّتُ به بعد النفي كأنه يقول اني لا أجزع من افشاء هند لسرها

فَهَذَا عِتَابٌ وَأَزْدِجَارٌ فَإِنْ يَعُدُّ
وَجَدَكَ أَذْرَكَ مَا تَسَلَّفْتَ أَجْمَعًا
فَإِنْ يُوسِرِ الْمَوْلَى فَإِنَّكَ حَاسِدٌ
وَإِنْ هُوَ يُظْلِمُ لَا تَدَافِعْ بِحُجَّةٍ
وَإِنْ هُوَ يُظْلِمُ قُلْتَ جَنَبُكَ أَضْرَعَا
وقال عمر ايضا يصف أربَعَ رَوَاحِلَ وَبُرُوكَهَا

(من المنسرح مطوى العروض والضرب والقافية متراكب)

(عَلَيَّ قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَنْتَرِيسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّمَا غَادَرَتْ كَلَا كُلَّهَا
وَالثَّقِنَاتُ الْخِفَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِنْ قَطَا زَمَرٍ
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَبَعٌ)^٢

وقال يذكر هنداً (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

(١) قوله ما تسلفت السلف كل عمل قدمه العبد كأنه يقول له انى
أعاتبك وأزجرك هذه المرة فان يعد منك ما يوجب ذلك مرة أخرى فسافقه
لكل ماسبق منك وابتعد عنك (٢) قوله وعنتريسين العنتريس الناقة
الصُّلْبَةُ الوثيقة الشديدة اللحم الجواد الجرئة وقوله فيهما شجع الشجع
فى الابل سرعة نقل القوائم . وقوله كأنما غادرت كلاً كلاً النخ الثقينة مَوْصِلُ
الفخذ فى الساق من باطن وموصل الوظيف فى الذراع فشبه أبار كرا كرها
وثقناتها بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن

وَكَانَ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ مِثْلَ مَجْنَهٗ يَقِيهِ إِذَا لَاقَى الْكَيَّ الْمَقْنَعَا
 إِذَا مَا ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ أَفْرَدَ زَكْنَهُ وَإِنْ كَانَ جَلَدًا إِذَا عَزَاءٌ تَضَعُضَعَا
 فَنَضْرَكَ أَرْجُولَا الْعَدَاوَةِ إِنَّمَا أَبُوكَ أَبِي وَإِنَّمَا صَفَقْنَا مَعَا
 وَإِنْ كَانَ لِلْعُتْبِيِّ فَأَهْلُ قَرَابَةٍ وَإِنْ كَانَ هَذَا لِاتِّقَاصٍ فَمُضَرَعَا

(١) قوله مثل مجننه المجن الترس وشبه ابن عمه به لانه يوارى حامله أى يستره
 وقوله يقيه الضمير للمجن أى يلزم على ابن العم ان يذب عن ابن عمه لان أباهما
 واحد (٢) قوله اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط وما صلة
 وابن العم فاعل المحذوف يدل عليه المذكور أى اذا أفرد ابن عم المرء أفرد
 وركنه تنازعه المحذوف والمذكور فاعمل الاول وأهل الثانى وعمل فى ضميره
 وجملة المحذوف فعل الشرط وركن الرجل قومه وعدده ومادته أى اذا
 ابن عم المرء اعتمد على نفسه وبعده عن قومه وأقاربه وعشيرته تضعضعا
 جواب اذا أى خضع ذل . وقوله وان كان جلدا اذا عزاء اعتراض أتى
 لتقوية الكلام أى وان كان قويا فى نفسه حسن الصبر على المصائب

(٣) قوله وانما صفقنا معا أى وانما بيعنا معا ويريد بالبيع هنا العهد والميثاق
 لان المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان (٤) يقول
 ان كان فعلك هذا معى وبعذك عنى للمعاقبة فانا أهل لها وان كان لانتقاص
 حقى عندك فمضرعا أى فتكون مضرعا مذلولا جبانا وجاز حذف جواب
 الشرط ليكون فعله ماض

لَهُنَّ وَمَا شَاوَرْنَاهَا لَيْسَ مَا أَرَى بِحُسْنِ جَزَاءِ الذِّكْرِ يَمُودَعُ
فَقُلْنَ لَهَا لَا شَبَقَرْنُكَ فَافْتَحِي لَنَا بَابَهُ تَخْفَى مِنَ الْأَمْرِ نَسْمَعُ
فَقَالَتْ لَهُنَّ الْأَمْرُ بِأَدِ طَرِيقَهُ مُبِينٌ لَدَى لُبِّ يَنْوُءٍ بِمَرْجِعِ
تُقَدِّمُ مَنْ يَخْشَى فَيَمُضِي أَمَامَنَا وَمَنْ خَفَتْ مِنْ أَصْحَابِ رَحْلِكَ فَارْجِعِي
وَأَوْصِي غُلَامًا بِالْوُقُوفِ بِجَانِبِ السِّتَارِ خَفِيًّا شَخْصُهُ يَتَسَمَعُ

وقال يعاتب ابن عمه (من ثاني الطويل والقافية متدراك)

أَلَا مَنْ يَرَى رَأَى أَمْرِي ذِي قَرَابَةٍ * أَبَتْ نَفْسُهُ بِالْبُغْضِ إِلَّا تَطَلَعًا
وَمَا ذَاكَ عَنْ شَيْءٍ أَوْ كَوْنُ اجْتَنَابِهِ إِلَيْكَ وَمَا حَاوَلْتُ سُوءَ فِيمَنْعَا

غفل الشيء ستره . وقوله لم تدرع أى لم تلبس الدرع وهو ثوب تجوب المرأة
وسطه وتجعل له يدين وتخييط له فرجين (١) يقول ان الفتاة قالت ان ما
تصنعاه ليس من الجزاء الموفى لعمر بدون أن يشاورنها فى ذلك

(٢) قوله لاشب قرنك اعتراض دعاء عليها والقرن زيادة فى الكلام
وهو الخصلة من الشعر . وقوله فافتحى لنا بابة تخفى من الامر البابة الوجه
أى أرينا وجهها من الوجه الذى نريده ويصلح لنا يخفى على الناس أمره .
وقوله نسمع أى نمتثل له (٣) قوله ينوء بمرجع ينهض بالرجوع مُثَقَّلًا

(٤) قوله فارجعى أى ومن خفت من أصحاب رحلك وهو من مراكب

النساء فارجعيه عائذ الموصول المحذوف يعود على من

وَأَنَّ لَمْ نَزَلْ مِنْذُ اهْتَجَرَ نَاكَ نَتَّى مُعَادٍ فِرَاشِي مَا الْأَيْمُ مَضْجَعًا^١

وقال يذكر هنداً (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

(أَرَبْتُ إِلَى هِنْدٍ وَتَرَبِينَ مَرَّةً^٢ لَهَا إِذْ تَوَافَقْنَا بِقَرْنِ الْمُقْطَعِ^٣
لَتَعْرِيجِ يَوْمٍ أَوْ لَتَعْرِيسِ لَيْلَةٍ^٤ عَلَيْنَا يَجْمَعُ الشَّمْلَ قَبْلَ التَّصَدُّعِ^٥
فَقُلْنَ لَهَا لَوْلَا أَرْتَقَابُ صَحَابَةٍ^٦ لَنَا خَلَقْنَا عُجْنًا وَلَمْ تَتَوَرَّعِ^٧
فَقَالَتْ فَتَاةٌ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَهَا^٨ مَغْفَلَةٌ^٩ فِي مِثْرٍ لَمْ تُدَرَّعِ^{١٠}

(١) قوله ما الايم مضجعا أى ما أوافق مضجعا كناية عن عدم استقراره
وراحته عند النوم (٢) قوله أربت الى هند وترين مرة أى احتجت الى
هند وترين لها مرة قال ابن مقبل

وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتُ بِهِ جَمْعًا بِهِيًّا^{١١} وَآلَفًا ثَمَانِينَا^{١٢}

جمع الف أى ثمانين ألفاً أربت به أى احتجت اليه وأردته . والمقطع اسم
موضع . وقوله لتعريج يوم متعلق بتوافقنا والتعريج على الشئ الإقامة عليه كأنه
يقول رغبته واشتهيت بقرن المقطع أن تقيم معي هند وترباها يوماً بهذا
الموضع أو تعريس ليلة قبل التصدع تفرق الشمل (٣) قوله فقلن لها ضمير
النسوة يعود على التربين وكان حقه أن يقول فقالتاها ولعله جرى على مذهب
من يقول ان الجمع ما زاد على الواحد . وقوله ولم تتورع التوريع الكف
والمنع أى ولم تمتنع ونكف (٤) قوله مغفلة فى مثر أى مستورة بمثر من

فَلَمَّا رَأَتْ كُبْرَاهُمَا مَا بَاخَتْهَا أَرَمَتْ فَمَا تُعْطَى وَلَا هِيَ تَمْنَعُ^١
 وَقَالَتْ لَهَا الصَّغْرَى هَذَا كَلِمَا أَرَى هَوَى غَيْرُ مَعْصِيٍّ وَلُبٌّ مُشِيعٌ^٢
 يُخَفِّي عَلَى ظَهْرِ وَقُوفٍ مِطْيَةٍ بِرَا كِبَاهُ هَذَا مِنْ أَلَا مَرِاشْنَعُ^٣

وقال يذكر اسماء (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

أَقُولُ لِأَسْمَاءَ اشْتِكَاءٌ وَلَا أَرَى عَلَيَّ إِثْرَ شَيْءٍ قَدْ تَفَاوَتْ حُجْرَعَا^٤
 أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ أَنِّي مُغَاضِبٌ أَحَبَّ جَمِيعِ النَّاسِ لَوْ جُمِعُوا مَعَا
 وَأَنَّ اللَّيَالِي طُلْنَ مِنْذُ هَجَرْتَنِي وَكُنَّ قِصَارًا قَبْلَ أَنْ تَتَصَدَّعَا^٥

- (١) قوله أرمت أى سكنت ومنه الحديث فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا
 أى سكبتوا وخافوا . وقوله فما تعطى ولا هى تمنع أى فما اجابت أختها بشئ
 مما قالته ولا هى منعتها عن اتمام غرضها (٢) قوله ولب مشيع يقال تشيع
 فى الشئ استهلك فى هواه أى لب متفانى ومستهلك فى هوى وحب عمر
 (٣) قوله أئخفى على ظهر النخ أى على ظهر أرض ولعلها ضربته مثلا لاختها
 لما رأت منها الميل الشديد لعمر فقالت ان فعلك هذا لا يخفى على أحد فهو
 أمر شنيع (٤) قوله ولا أرى مجزعا أى لا يظهر علىّ عند ما اشتكى لها
 من توجعى علامة القلق والجزع بل الجلد والصبر (٥) قوله قبل أن تصدعا
 أى قبل أن نفترق من بعضنا

خَلِيلَانِ نَشْكُومَانِ لَا تَقِي مِنَ الْهَوَى مَتَى مَا يَقُلْ أَسْمَعُ وَإِنْ قُلْتُ يَسْمَعُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْ شَيْءٍ أَصَابَهُ فَلَ زَفَرَاتُ هَجْنٍ مَا بَيْنَ أَصْلَابِي
 فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ خِلَاً فَإِنِّي سَأَلْتَنِي كَمَا لَا قَيْتَ فِي كُلِّ مَضْرَعٍ
 وَقَالَ عَمْرٍ ابْضَاً (من السريع وعروضه مكسوفة مطوية وضربه أصل)
 قَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَجُودَانِهَا صُوحِبْتَ وَاللَّهُ لَكَ الرَّاعِي
 يَا ابْنَ سُرْنَجٍ لَا تُدْعِ سِرَّنَا قَدْ كُنْتُ عِنْدِي غَيْرَ مَذْيَاعٍ
 وَقَالَ (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 وَقَالَتْ لَتَرَبِيهَا غَدَاةَ لَقِيَّتُهَا وَمَقْلَتُهَا بِالْمَاءِ وَالْكُحْلِ تَذْمَعُ
 بِذِي الشَّرِي مِنْ مَوْقِفٍ تَقْفَانِهِ لَعَلَّ الْمَغِيرَى الْغَدَاةَ يُودَعُ

- (١) قوله ألا ليت شعري الخ ألا حرف تنبيه وليت حرف تمن وشعري بمعنى شعوري والخبر محذوف أي ليت شعري حاصل بمعنى الاستفهام الحاصل من قوله أي شيء إلى آخر البيت. وقوله أي شيء أي اسم استفهام مبتدا يقصد منه التهويل والتعظيم وشيء بالجر مضاف إليه وجمله أصابه جملة فعلية في محل رفع على أنها خبر المبتدا (٢) قوله غير مذياع مفعول من الذئع وهو افشاء السر وانتشاره يقال رجل مذياع لا يستطيع كتم السر

كل سنة فاذا أبطأ ترجمت له الأخبار وتوكت له السفارحتي
يقدم وأنه راث عني ذات سنة خبره وقدم وفد عذرة فأتيت
القوم انشد عن صاحبي فاذا غلام قد تنفس الصعداء ثم قال عن
أبي المسهر تسأل قلت عنه نشدت وإياه أردت قال هيات
أصبح والله أبو مسهر لا مؤيساً منه فيهملاً ولا مرجواً فيعمل
والله كما قال (من ثالث الطويل والقافية متواتر)

لعمري ما حبي لاسماء تاركي صحيحاً ولا أفضى به فاموت
قال قلت وما الذي به قال به مثل الذي بك من طول تهكمكما في
الضلال وجر كما أذيال الخسار كأن لم تسمع بجنة ولا نار قال قلت
من أنت منه يا ابن أخي قال أنا أخوه قال قلت والله ما يمنعك
من أن تترك طريق أخيك التي ركبها وتسلك مسلكه الذي
سلك إلا أنك وأخاك كالوشى والبجاد لا يرقعك ولا ترقع
ثم انطلقت وأنا أقول (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

أراحة حجاج عذرة وجهة ولما يرخ في القوم جعد بن مهجع

(وَحَلَّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتُ وَمُسْتَمِعًا سَمِيعًا
أَطَافَ بَغِيَّةٍ فَنَهَيْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا شَنِيعًا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي فَلَمَّا آتَيْنَاهَا جَمِيعًا) أَيْ وَعَصَى آتَيْنَاهَا جَمِيعًا

وقال يذكر هنداً (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)
يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَلْتُ ثَوَائِي بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنَنْتُ الْبَقِيعَا
بَلَّغَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَّمِي وَأَرْجِعَا بِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرُّجُوعَا
حَدَّثَ شَيْبَانُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ حَمَادُ الرَّاوِيَةِ أَتَيْتُ مَكَّةَ فُجِئْتُ
فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَتَذَاكَرُوا الْعُذْرِيِّينَ وَعَشَقَهُمْ
وَصَبَابَتَهُمْ فَقَالَ عَمْرٌ أَحَدُكُمْ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِي خَلِيلٌ
مِنْ عُذْرَةٍ وَكَانَ مُسْتَهْتَرًا بِحَدِيثِ النِّسَاءِ يُشَبِّبُ بِهِنَّ وَيَنْشُدُ فِيهِنَّ
عَلَى أَنَّهُ لَا عَاهِرَ الْخُلُوعِ وَلَا سَرِيعَ السَّأْوَةِ وَكَانَ يُؤَافِي الْمَوْسِمَ

(١) قوله وحل أي ورب خل هو الصديق يطلق على الذكور والمؤنث.
والغية ضد الرشدة يقول عمر نهيت صديقي عن غية بعد ما كنت انتصح
بنصحه واثمر بأمره ولما لبست من اقناعه وخالفني التزمت ان أجاريه على فعله
لما له عندي من الارتباط المسكين وهذا أحسن ما قيل في المساعدة (٢) قوله
بالمصلى اسم موضع والبقيع موضع بالمدينة فيه أروم شجر من ضروب شتى

لَقَدْ حَبِطَتْ نَعْمٌ إِلَىٰ بُوجْهِهَا مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ فَالْتَقَعَ^١
 وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي * أَكَلَفْتُهَا سِيرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ^٢
 وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ يَوْمَ لَقِيْتُهَا بِمُنْدَفَعِ الْأَخْبَابِ سَابَقَنِي دَمْعِي^٣
 وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ عَدْتُ كَأَنِّي مُخَاوِرٌ دَاءِ دَاخِلٍ وَأَخُورِ بَعْ^٤
 أَلَمْ تَرَ ذَاتُ الْخَالِ أَنَّ مَقَالَهَا لَدَى الْبَابِ زَادَ الْقَلْبَ رَدْعًا عَلَيَّ رَدْعُ^٥
 وَأُخْرَى لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ نَظَرْتُهَا * إِلَيْهَا تَمَشَّتْ فِي عِظَامِي وَفِي سَمْعِي^٦
 فَلَمْ أَنْسَ مِلَاشِيَاءَ لَا أَنْسَ نَظْرَتِي إِلَيْهَا وَتَرَبُّيَهَا وَنَحْنُ لَدَى سَاعِ^٦
 وَقَالَ (من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر)

(١) قوله حبيت نعم الى بوجهها أى اظهرت لنا الحب بوجهها وبان عليه
 أثره والوتائر موضع بين مكة والطائف (٢) قوله اكلفها سير الكلال هو
 الاعياء مع الظلع وهو داء في قوائم الدابة تغمز منه (٣) قوله مندفع الاخبار
 اسم موضع (٤) قوله وأخور بع أى ملازم حتى الربع والربع في
 الحُمَّى أتبانها في اليوم الرابع وذلك أن يُحْمَمَ يوما ويُتْرَكَ يومين لا يُحْمَمَ
 ويُحْمَمَ في اليوم الرابع (٥) قوله ردعا على ردع الردع النكس في المرض
 أى زاد القلب مرضا على مرضه (٦) قوله ونحن لدى سلع موضع بقرب
 المدينة وقيل جبل بها

لَا تَرَاهَا لَيْتَ الْمَغِيرَى إِذْ دَنَتْ بِهِ دَارُهُ مِنْهَا أَتَى فَيُودَعُ^١
فَمَارَمَتْهَا حَتَّى دَخَلَتْ فُجَاءَةً عَلَيْهَا وَقَلْبِي عِنْدَ ذَلِكَ يُرْوَعُ^٢
فَقُلْنَ حَذَارِ الْعَيْنَ لَمَّا رَأَيْتَنِي لَهَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْثَلُ شَيْئُ شُعْ^٣
فَلَمَّا تَجَلَّى الرَّوْعُ عَنْهُنَّ قُلْنَ لِي هَلُمَّ فَمَا عَنْكَ الْيَوْمَ مَدْفَعُ^٤
فَظَلَّتْ بِمَرَأَى شَائِقٍ وَبِمَسْمَعٍ الْأَحْبَدَ أَمْ رَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ^٥
وقال أيضاً يشبب بنعم وهي امرأة من قریش كان كثير الذكر
لها وكانت تكنى أم بكر وهي من بنی جمح (من الطويل عروضة
مقبوضه وضربه صحيح والقافية متواتر)

(١) قوله المغيرى نسبة الشاعر الى جدة المغيرة بن مخزوم (٢) قوله
فما رمتها الضمير للمحبة أى فما برحتها يقال رمت فلانا ورمت من عند
فلان بمعنى قال الاعشى

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدَنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ
أى لا برحت (٣) قوله فلما تجلّى الروع عنهن أى ذهب وانكشف وبعد
الخوف عنهن . وقوله فمالك اليوم عنها مدفع أى مزاحم يدفعك ويصدقك عنها
من المدافعة وهى المزاحمة (٤) قوله فظلت بمراى شائق أى ظلت بمنظر
حسن شائق يهيج شوق الناس اليها . وقوله وبمسمع يقال فلان منى بمراى
وبمسمع أى بحيث أراه واسمع قوله وفى البيت رد العجز على الصدر

اِذَا فَقَدْتُهُ سَاعَةً عِنْدَ مَرْتَعٍ تَرَاهَا عَلَيْهِ بِالْبَغَامِ تَفْجَعُ^١
 تَكَادُ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْهَا خَافَةً عَلَيْهِ الذِّئَابُ الْعَادِيَاتِ تَقْطَعُ^٢
 يَذْكُرُ نَاهَا كُلُّ تَغْرِيدٍ قَيْنَةٍ وَقَمْرِيَّةٌ ظَلَّتْ عَلَى الْإِيكَ تَسْجَعُ^٣
 يُجَاوِبُهَا سَاقُ هَتُوفٍ لَدَى الضَّحَى عَلَى غُصْنٍ إِيكَ بِأَبْكَاءٍ يُرْوَعُ^٤
 لَقَدْ خَلَعَتْ فِي أَخْذِهَا بَرْدَانَهُ جِهَارًا وَمَا كَانَتْ بَعْدِي تَخْلَعُ^٥
 وَمَدَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ثَوْبَهُ نَهَارًا فَلِمَا يَدْرِي بِهَا كَيْفَ يَصْنَعُ^٦
 يَظَلُّ إِذَا أَجْمَعَتْ صُرْمًا مُبَايِنًا دَخِيلٌ لَهَا فِي أَسْوَدِ الْقَلْبِ يَشْفَعُ^٧
 تَذَكَّرْتُ إِذْ قَالَتْ غَدًا سَوْيَقَةٌ وَمَقْلَتُهُمَا مِنْ شِدْقَةٍ أَوْ جَدٍ تَدْمَعُ^٨

- * إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ * (١) قوله تفجع عليه
 الضمير للرثا ولدها بالبغام يقال بَغِمَتِ الظُّبْيَةُ تَبْغِمُ بُغُومًا صاحت الى ولدها
 (٢) قوله كل تغريد قينة هي المغنية والقمرية ضرب من الحمام
 (٣) قوله ساق هتوف الساق الحمام الذكور وهتوف كثير الهتاف وهو
 التَّوْحُ . وقوله يجاوبها بالبكاء الضمير للساق (٤) قوله لقد خلعت جهارا
 أى لقد خلعت ثيابها وطرحتها على آخر . وقوله بردائه الضمير لعمر وأخذها
 بردائه عبارة عن تعلقها به (٥) يقول اذا أجمعت المحبوبة على صرمى صرماً
 مبائناً يظل لها حب دخيل فى قلبى يشفع لها عندى فلا اسلاها

رَأَيْنَا خَلَاءَ مِنْ عِيُونٍ وَمَجْلِسًا دَمِثَ الرَّبِّي سَهْلَ الْمَحَلَّةِ مُرْعَا
وَقُلْنَا كَرِيمٌ نَالَ وَصَلَ كَرَاهِمُ فَحَقَّقَ لَهُ فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا

وقال أيضا يذكر أسماء (من ثانی الطویل والقافية متدارك)

غَشِيتُ بِأَذْنَابِ الْمَغْمَسِ مَنْزِلًا بِهِ لِلَّتِي نَهَوَى مَصِيفٌ وَمَرْبَعٌ
مَغَانِي أَطْلَالٍ وَنُؤْيَا وَدِمْنَةً أَضَرَّ بِهَا وَبَلٌّ وَنَكْبَاءُ زَعَزَعُ
بَحَبَّتْ حَلِيَّاتٍ كَانَ رُسُومَهَا كِتَابُ زُبُورٍ فِي عَسِيبٍ مُرْجَعُ
فَهَاجَ عَلَيْكَ الشَّوْقَ رَسْمٌ مُعْطَلٌ أَحَالَ زَمَانًا فَهُوَ يَبْدَأُ بَلَقَعُ
فَإِنْ يَقُومَ غَنَاهُ فَقَدْ كَانَ حَقَبَةً أَنْيَسًا بِهِ حُورُ الْمَدَامِيعِ رُوعُ
لِيَالِي إِذْ أَسْمَاءُ رُوْدُ كَأَنَّهَُا خَلَّى بِذِي الْمَسْرُوحِ أَدْمَاءُ مُتَبِعُ
لَهَا رَشَاءُ تُحْنُو عَلَيْهِ بِحَبِيدِهَا أَغْنَى أَجْمُ الْمُقْلَتَيْنِ مُوَالَعُ

- (١) قوله دميث الربّي أي سهلها . والحلّة منزل القوم . وممرعا مخصبا
(٢) قوله بأذناب المغمس المغمس موضع من مكة وهو واد وأذناب الاودية أسافلها
(٣) قوله بذى المسروح اسم موضع . وقوله خلّى أي من غير زوج . وقوله
أدماء متبع أي كأنها ظلية أدماء لونها أبيض متبع ذات تبيع أي لها ولد يتبعها
وهو قوله البيت بعده لها رشأ (٤) قوله رشأ هو الظبي اذا قوى وتحرك .
وقوله أغن صفة له وهو من الغزلان وغيرها الذى فى صوته غنة وفى قصيدة كعب

فَلَمَّا تَقَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَاسْفَرَتْ
تَبَاهُنَ بِالْعُرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنِي
وَقَرَّبَنَ أَسْبَابَ الْهُوَى لِمُتِمِّ
فَلَمَّا تَنَازَعَنَ الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي
فَبِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدًا
فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَيَّ وَفْقِ مَوْعِدٍ
وُجُوهُ زَهَاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّا
وَقُلْنَ أُمْرُؤُباغَ أَكَلٍّ وَأَوْضَعَا
يُقَيِّسُ ذِرَاعًا كَلِمًا قَسَنَ لِيَصْبَعَا
أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخْذَعَا
إِلَيْكَ وَبَيْنَنَا لَهُ الشَّانُ أَجْمَعَا
عَلَى مَلَأٍ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا

موقعا ظهره به آثار الدَّبرِ لكثرة ما حمل عليه قال

مِثْلُ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ الظُّهْرَ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا

(١) قوله زهاها استخفها الضمير يرجع الى محبوبته هند أى لما تفاوضنا
الحديث وأسفرت وجوه نساء زها هذه المرأة حسنهما ان تتقنعا وهكذا كانت
تفعل نساء العرب اذا كانت جميلة وجواب لما في البيت ان شئت جعلته محذوفا
كأنه قال لما فعلنا ذلك كله تانسنا وان شئت جعلته زهاها. وقوله ان تتقنعا أى
من أن تتقنعا وهم يحذفون الجار مع أن كثيرا (٢) يقول زعمن انهن لم
يعرفننى وقلن هو باغ أسرع حتى أكل راحتته والوجه أن يقول أوضع فأكل
من الكلال وهو الاعياء (٣) يقول ان هوأه يزيد على هوأهن
(٤) قوله على وفق موعد معا أى على موعد اتقنعا عليه معا . وقوله على

ملاء منا أى وما جئتنا إلا على ملاء منا أى طمع منا

وَهَيَّجَتْ قَلْبًا كَانَ قَدْ وَدَّعَ الصَّبَا وَأَشْيَاعَهُ فَأَشْفَعُ عَسَى أَنْ تُشْفَعَا
لَئِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتَ حَقًّا لَأَرِيكَ كَمِثْلَ الْأُولَى أَطْرَيْتَ فِي النَّاسِ أَرْبَعًا
فَقَالَ تَعَالَى أَنْظِرْ فَقُلْتُ وَكَيْفَ لِي أَخَافُ مَقَامًا أَنْ يَشِيعَ فَيَاشْنَعَا
فَقَالَ اكْتَفِلْ ثُمَّ التَّثْمِ وَأَتِ بَاغِيَا فَسَلِّمْ وَلَا تُكْثِرْ بَانَ تَتَوَرَّعَا
فَإِنِّي سَأُخْفِي الْعَيْنَ عَنْكَ فَلَا تَرَى نَخَافُهُ أَنْ يَفْشُوَ الْحَدِيثُ فَيَسْمَعَا
فَأَقْبَلْتُ أَهْوَى مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِي لِمَوْعِدِهِ أَزْجِي قَعُودًا مَوْقَعَا

فعظم وتفاقم وفي الحديث حتى شَرِيَّ أمرُها أي عَظُم وتفاقم ولَجُوا فيه .
وقوله وقد كان قد صحا فؤاد كان موزعا أي مولعا بهن الضمير لامثال
المها وفي الحديث انه كان مُوزعا بالسَّوَاك أي مُولعا به يقول لما اطرا المطري
هندا وأترابها وبالغ من مدحه أضربني أكثر من أن ينفعني وقد كان صحا
فؤادي عن الحب وأفاق قال جرير * أَنْصَحُوا أُمَّ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ *
(١) قوله وأشْيَاعَهُ الضمير للصبا أي ومن يميل اليه (٢) قوله أَرْبَعًا
جواب الشرط أي أقف واقتصر على ذلك ولا أتعِب نفسي (٣) قوله
فَيَاشْنَعَا أي فيقبحا (٤) قوله ا كْتَفِلْ أي ا كْتَفِلْ بالكِفْل وهو كساء يُدَار
حول سنام البعير . والباغى الطالب . وقوله وَلَا تُكْثِرْ أَي وَلَا تُكْثِرْ فِي الْمَقَال
بَانَ تَتَوَرَّعَا بَانَ تَتَحَشَّمُ وتكف عن سوء الادب (٥) قوله ازجى قعودا
موقعا أي أسوق قعودا وهو من الابل الذي يقتعده الراعي في كل حاجة

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا يَبْطُنُ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَعَا
 أَرَى الشَّرِيَّ مِنْ وَادِي الْعَمِيقِ تَبَدَّلَتْ * مَعَالِمُهُ وَبَلَاؤُ نَكَبَاءِ زَعَزَعَا
 فَيَخْلُنْ أَوْ يُخْبِرَنَّ بِالْعِلْمِ بَعْدَمَا نَكَانَ فُؤَادًا كَانَ قَدَمًا مُفْجَعَا
 يَهْنِدُ وَاتَّرَابٍ لِهَنْدٍ إِذِ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ نَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاءِ كَانَ مَزَاجُهُ * كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرَّحِيْقَ الْمُشْعَشَعَا
 وَإِذْ لَا نَطِيعُ الْعَاذِلِينَ وَلَا نَرَى لَوَاشٍ لَدَيْنَا يَطْبُأُ الصَّرْمَ مَطْمَعَا
 تَمَوَّعَتْ حَتَّى عَاوَدَ الْقَلْبَ سَقْمُهُ وَحَتَّى تَذَكَّرْتَ الْحَدِيثَ الْمُوَدَّعَا
 فَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ وَيَحْكُ إِنَّمَا ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا
 وَأَشْرَيْتَ فَاسْتَشْرَيْ وَقَدْ كَانَ قَدْ صَحَا * فُؤَادُ بَأْ مِثَالِ الْمَهَا كَانَ مُوزَعَا

(١) قوله وبلا أنتصب على نزع الخافض أي من الوبل وهو المطر .
 ونكباء زعزعا أي ريح شديدة (٢) قوله صفق الساقى الرقيق أي حوله من
 اناء الى اناء ليصفو (٣) قوله تنوعتن أي تُوَصِفْنَ أي ان كلامنا وصف لصاحبه
 ما يلاقيه منه (٤) قوله مطريهن يقال اطرى فلان اذا مدحه بأحسن
 ما قدر عليه . وتستطيع منقوص عن تستطيع وويج كلمة ترحم واذا اضيف
 بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرًا كأنه ألزمه الله ويحاول انتصب
 فتنفعا بأن مضمرة وهو جواب الاستفهام بالفاء (٥) قوله وأشريت فاستشريت
 أي واشريت في الاطراء أي تماديت ولججت واهتممت به فاستشريت أي

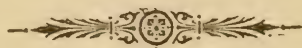
أَتَانِي خَالِدُ الْخُرَيْتِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْخَطَّابُ مَرَّةً قُبَيْلاً أَرْبَعٌ يُرْدُنَ
كَذَا وَكَذَا مِنْ مَكَّةَ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ قَطُّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مُتَسَكِّراً
فَتَسْمَعَ مِنْ حَدِيثِهِنَّ وَلَا يَعْلَمَنَّ قُلْتُ وَيْحَكَ وَكَيْفَ لِي بِأَنْ يَخْفَى
ذَلِكَ قَالَ تَلْبَسُ لِبْسَةً أَعْرَابِي ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى قَعُودٍ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَيْهِنَّ
قَالَ جَلَسْتُ عَلَى قَعُودٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُنَّ وَسَامَتْ عَلَيْهِنَّ فَسَأَلْتُنِي أَنْ
أُحَدِّثَهُنَّ وَأُنْشِدَهُنَّ فَأَنْشَدْتُهُنَّ لِكَثِيرٍ وَجَمِيلٍ وَغَيْرَهُمَا فَقُلْنَ
يَا أَعْرَابِي مَا أَمْلَحَكَ لَوْ نَزَلْتَ فَتَحَدَّثْتَ مَعَنَا يَوْمَ مَنَا هَذَا فَاذَا أَمْسَيْتَ
انْصَرَفْتَ قَالَ فَأَنْخْتُ قَعُودِي فَجَلَسْتُ مَعَهُنَّ فَتَحَدَّثْتُ وَأَنْشَدْتُهُنَّ
فَدَنَّتْ هِنْدٌ وَهِيَ الَّتِي كُنْتُ أَشَبُّ بِهَا فَدَتَّ يَدَهَا فَأَلَقَتْ
عِمَامَتِي عَنْ رَأْسِي ثُمَّ قَالَتْ بِاللَّهِ أَتُرَاكَ خَدَعْتَنَا مِنْذُ الْيَوْمِ نَحْنُ
وَاللَّهِ خَدَعْنَاكَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ خَالِدًا لِيَأْتِيَنَا بِكَ عَلَى أَقْبَحِ هَيَا تَكُ
وَنَحْنُ عَلَى مَا تَرَى ثُمَّ أَخَذْنَا فِي الْحَدِيثِ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي لَوْ رَأَيْتُنِي
مِنْذُ أَيَّامٍ وَأَصْبَحْتُ عِنْدَ أَهْلِ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي جَيْبِي فَلَمَّا نَظَرْتُ
إِلَى كَعْبَتِي فَرَأَيْتُهُ مِلءَ الْعَيْنِ وَأُمْنِيَّةَ الْمُتَمَنِّي نَادَيْتُ يَا عُمَرَاهُ يَا عُمَرَاهُ
فَصَاحَ عُمَرُ يَا لَبِيْكَاهُ يَا لَبِيْكَاهُ ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ

(مِنْ الطَّوِيلِ مَقْبُوضُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكُ)

يَا أَبَا الْخَطَّابِ أَحْسَنَ وَاللَّهِ رَسِيانَ الْعَذْرَى قَالَ وَفِيهَا ذَا قَالَ حِينَ يَقُولُ
(مِنْ الْبَسِيطِ عَرَوْضُهُ مَخْبُونَةٌ وَضَرْبُهُ مَقْطُوعٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
لَوْ جُذِّبَ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتِهَا لَمَالَ لَا شَكَّ يَهْوِي نَحْوَهَا رَأْسِي
فَقَالَ عُمَرُ أَحْسَنَ وَاللَّهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ وَأَحْسَنَ وَاللَّهِ نُجْبَةٌ بِنِ
جُنَادَةَ الْعَذْرَى قَالَ فِيهَا ذَا قَالَ حِينَ يَقُولُ

(مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ مُطْلَقٌ مُجَرَّدٌ بِوَصْلٍ وَخُرُوجٍ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
سَرَتْ لِعَيْنِكَ سَلَمِي عِنْدَ مَعْنَاهَا فَبِتَّ مُسْتَلِيًّا مِنْ بَعْدِ مَسَرَّهَا
فَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَنْ هَذَا لَنَا إِنْ كُنْتَ تَمَثَّلُهَا أَوْ كُنْتَ إِيَّاهَا
تَأْتِي الرِّيحُ الَّتِي مِنْ نَحْوِ بَلَدِكُمْ حَتَّى أَقُولَ دَنْتَ مِنِّي بَرِيَاهَا
وَقَدْ تَرَاخَتْ بِنَاغِهَا نَوِي قُذْفُ هَيْهَاتَ مُصْبِحُهَا مِنْ بَعْدِ مُسَاهَا
مَنْ حُبِّهَا أَتَمَنِي أَنْ يَلَاقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بَلَدِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا
كَيْمَا أَقُولَ فِرَاقُ لَا لِقَاءَ لَهُ وَتَضْمُرُ النَّفْسُ بِأَسَاثِمِ تَسْلَاهَا
وَلَوْ تَمَوْتُ لَرَأَيْتَنِي وَقُلْتُ لَهَا يَا بُوْسُ لِلْمَوْتِ لَيْتَ لَدَّهْرًا أَبْقَاهَا
فَضَحِكَ عُمَرُ وَقَالَ أَحْسَنَ وَيَحَهُ وَاللَّهِ لَقَدْ هَيَّجْتُمُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي
سَاكِنًا لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا حُلُومًا يَبِينُ أَنَا مِنْذُ أَعْوَامٍ جَالِسٌ إِذْ

وَتَنْظَرْتَ مِنْكَ الْجَزَاءَ لَوْعِدَهَا حَوْلًا يُجَرِّمُ كُلَّهُ حَتَّى أَنْقَضَى
فَأَجَبْتُهُمَا إِنْ قُلْتَ فَأُغْفُوا وَاصْفَحُوا فَأَنَا الَّذِي لَا عَذْرَ لِي فِي مَا مَنَعَنِي
زَعَمْتَ بَأَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَلَوْ دَرْتُ أَنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ حُبِّهَا مُتَعَرِّضًا
مَاعُدْتُ أَرْضِي الْكَاشِحِينَ بِهَجْرِهَا أَبَدًا وَإِنْ قَالَ النَّصِيحُ وَعَرَضًا
وَأَطَعْتُ فِيهَا الْكَاشِحِينَ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْمَقَالَةَ شَامِتًا وَمُعَرِّضًا
طَاوَعْتُ فِيهَا وَاشِيًّا فَكَأَنِّي فِي صَرْمِ ذَاتِ الْإِخَالِ كُنْتُ مُغْمَضًا
وَسَفَاهَةً بِالْمَرْءِ صَرْمُ صَدِيقِهِ يُرْضَى بِهَجْرَتِهِ الْعَدُوَّ الْبُغْضَا
إِرْجِعْ فَعَاوِدَهَا الْمَسَاءَ فَإِنِّي أَخْشَى مِنَ الْعَادَى بِهَا أَنْ يَعْرِضَا



❀ قافية العين ❀

وقال عثمان بن إبراهيم الحاطبي أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد
أن نَسَكَ بِسِنْتَيْنِ فَانْتَظَرْتَهُ فَإِذَا هُوَ فِي مَجْلَسِ قَوْمِهِ بَنَى مُخْرُومٌ حَتَّى
إِذَا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ دَنَوْتُ مِنْهُ وَمَعِيَ صَاحِبٌ لِي فَقَالَ لِي هَلْ
لَكَ أَنْ تَنْظُرَ هَلْ بَقِيَ مِنَ الْغَزْلِ شَيْءٌ فِي نَفْسِهِ فَقُلْتُ دُونَكَ فَقَالَ

هَذَا الَّذِي أُعْطِيَ مَوَاقِفَ عَهْدِهِ حَتَّى رَضِيَتْ وَقُلْتُ لِي لَنْ يَنْقُضَا
 (وَزَعَمْتُ لِي أَنْ لَا يَحُولُ فَإِنَّهُ) سَاعٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ لِي بِالرِّضَا
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ ظَفَرْتُ بِمِثْلِهَا مِنْهُ لِيَعْتَرِفَنَّ مَا قَدْ أَقْرَضَا
 (فَأَصَحَّتْ سَمْعِي نَحْوَهَا فَكَأَنَّمَا) أَوْرَيْتُ بَيْنَ جَوَانِحِي جَمْرَ الْغَضَا
 فَعَطَفْتُ رَاحِلَتِي وَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَنْظُرْ بِعَمْرِكَ نَحْوَهَا أَنْ تَوْمِضَا^٢
 قَالَ الْجَرَى قَدْ أَوْمَضْتَ قُلْتُ أَتَيْتُهَا وَأَحْذَرُ حَوِيدَ مَقَالِهَا أَنْ يَعْزِضَا
 (قَالَتْ لَهُ يَا اللَّهُ رَبِّكَ قُلْ لَهُ) قَوْلًا يُحَرِّكُهُ عَسَى أَنْ يَمْعُضَا
 حَمَلَتْهَا وَجَدًا لَوْ أَمْسَى مِثْلُهُ يَوْمًا عَلَيَّ حَبْلٌ إِذَا لَتَقَضَّضَا^٤

(١) قوله طوال حياته يقال لا آتيك طوال الدهر أى مدى الدهر .
 وقوله ان ظفرت منه بمثلها أى بمثل مودتي له منه . وقوله ليعترفن ما قد
 اقرضا كأنها تقول والله يعلم ان قابلي عمر بمثل مودتي له أقابله وأجازيه على مودته
 ليكونن أوفى بدينه وعهده الذى أخذه على نفسه من جهتي (٢) قوله فاصحنت
 سمعي يقال أصاخ له يُصَيِّحُ أصاخة استمع وأنصت لصوت . وقوله أن تومض
 أى تسارق النظر إلينا (٣) قوله قال الجرى الجرى الرسول وخفف الشاعر
 للضرورة وقد أجراه في حاجته وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام فأرسلوا
 جرياً أى رسولا (٤) قوله أن يمعض أى يعضب . وقوله لتقضض أى لتقطعا

فَلَبِستَ ذَلِكَ مِنْكَ بَعْدَ جَدِّهِ ظَلَمَ الْعَمْرَى كَالْبِاسِ الْعَرْمَضِ
وَوَجَدْتَ حَبْلَكَ مِنْ حَبَالِ مُحَافِظٍ سَجَّحَ الْخَلَّاقِ فِي الْوَصَالِ مُعْرِضٍ^١
وَقَالَ (مِنْ أَوَّلِ الْكَامِلِ مُطْلَقٍ مَجْرَدِ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٍ)
(يَا صَاحِبَ قِفَا نَقْضِ لُبَانَةَ وَعَلَى الطَّعَّانِ قَبْلَ يَنْبِئِكُمَا عَرْضَا
لَا تُعْجِلَانِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَةٍ وَقِفَا قَدْ زَوَّدْتُ دَاءَ مُحْرِضَا^٢
مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ الَّذِي بَدَلَتْ لَنَا مِنْهَا عَلَى عَجَلِ الرَّحِيلِ لَتَمْرِضَا
وَمَقَالَهَا بِالنَّعْفِ نَعْفٌ مُحْسِرٍ لِفَتَاتِهَا هَلْ تَعْرِفِينَ الْمَعْرِضَا^٣

المقرض يريد به نفسه يريد بذلك انها تماطله وهو لا يستفيد منها شيئا .
وقوله ولا يكون وصالكم معطوف على قوله أن لا تنقضي في البيت قبله .
(١) قوله فلبست ذلك منك يريد انه أحاط بذلك منها واسم الإشارة
يعود على خاط الحديث ووعدها اياه بوصالها المزعوم . وقوله كاللباس العرمض
العرمض الطالح الذي يكون كأنه نسج العنكبوت ضر به مثلا لو هن حبل
المودة بينه وبينها . وقوله ووجدت حبلِي عندها وانتي على العكس
منى وجدتيه من حبال محافِظ على مودتك وحرمة عهدك سَجَّحَ الْخَلَّاقِ
خَلَاتِقُهُ لِينَةُ سَهْلَةٍ (٢) قوله ينبئكما اعرضا تقرأ بالوصل . وقوله محرضا أى
هالكا صفة لداء (٣) قوله محسر موضع ما بين مكة وعرفة وليس من
منى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه . والمعرضا المنتقضا للعهد تريد به عمر

(يَاسُكُنْ قَدْ وَاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ
وَتَحَرَّجِي مِنْ قَتْلِ مَنْ لَا يَبْغِيكُمْ
يَاسُكُنْ لَسْتُ وَإِنْ نَأَتْ بِكَ دَارُكُمْ * بِالسَّالِ عَنْكَ وَلَا الْمَوْلُ الْمُعْرِضِ
يَاسُكُنْ كَمْ مِمَّنْ تَوَدَّدَ عِنْدَنَا
وَصَرَمْتُ فِيكَ أَقَارِي وَعَوَازِلِي
وَحَفَظْتُ فِيكَ أَمَانَةً حُمَلَتْهَا
يَاسُكُنْ حَبُّكَ إِذْ كَانَتْ بِحُجَّتِكُمْ
يَاسُكُنْ كَانَ الْعَهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا
مِنَا الْعُهُودَ وَلَا يَكُونُ وَصَالِكُمْ
أَقْصَدْتُ قَلْبِي بِالذَّلَالِ فَعَوَّضِي
هَجْرًا وَلَا صُرْمًا وَلَمْ يَتَبَغَّضْ
أَقْصَى وَكَمْ مِنْ كَاشِحٍ مُتَعَرِّضٍ
وَوَصَلْتُ عَمْدًا فَيْكَ حَبْلُ الْمُبْغِضِ
وَعَصَيْتُ كُلَّ مُحَرِّشٍ وَمَعْرِضٍ
غَرَضًا رَأَى وَرَبِّ مَكَّةَ مُعْرِضِي
وَيَمِينُ صَبْرٍ مِنْكَ أَنْ لَا تَنْقُضِي
مَذْقَ الْحَدِيثِ بَاطِلَ دِينِ الْمُقْرِضِ

(١) قوله أقصدت قلبي أي طعنته ورميته بهم فلم تُحْطْ مقاتله . وقوله
وتحرجي وتحملني اثم ووزر من يبغكم هجرا الخ (٢) قوله بالسال خبر
ليس والباء زائدة وفائدة زيادتها دفع توهم ان الكلام موجب لاحتمال أن
السامع لم يسمع النفي أول الكلام فيتوهمه موجبا فإذا جرى بالباء ارتفع التوهم
ولذا لم تدخل في خبرها الموجب فلا يجوز ليس زيد الا بقاءم . والمول هو
السؤم المعرض عن الشيء (٣) قوله أقصى أي باعدته عني لما أراد أن
يدنوني (٤) قوله مذاق الحديث أي خاط الحديث بلط يمنع دين

وقال (من مجزوء الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

أَلَا يَا حَبَّذَا نَجِدُ وَمَنْ أَسْكَنَهَا أَرْضَا
وَحَيًّا حَبَّذَا مَا هُمْ وَلَوْ لِي حَقْدُوا الْبُغْضَا
وَمَنْ أَجَلَ الْهُوَى أَذْنِي لِمَنْ لَمْ أَرْضَهُ مَعْضَا
عَلَقْتُكَ نَاشِئًا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّأْسَ مَبِيضًا
(فَإِنْ تَتَعَاهَدِي وَدِّي إِذَا تَجَدَّيْنَهُ غَضَا
عَلَيَّ بُخْلٍ وَتَصْرِيدِ وَقَبْضِ نَوَالِكُمْ قَبْضَا)^٢
أَهَيْمُ بِذِكْرِكُمْ لَوْ أَنَّ خَيْرًا مِنْكُمْ بَضَا
فِيَا عَجَبًا لِمَوْقِفْنَا يُعَاتِبُ بَعْضُنَا بَعْضَا

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

(١) قوله معضا يقال مَعْضَ من ذلك الامر يَمْعَضُ مَعْضًا وامتعض منه غضب وشقّ عليه وأوجعه يقول أتقرب لمن لا تميل الى نفسى وأتحمل كل صعوبة لاجل الهوى (٢) قوله ناشئ أى شابا (٣) قوله فان تتعاهدى الخ يقول ان تخطي ودى باخلاص تجدينه غضا ناعما ليّنا وان تخطيه على بخل منك وتصريدي فلا تجد فيه غضا (٤) قوله بضأ أى سال قليلا

وَأَجَدَّ الشَّوْقَ وَهَنًا أَنْ رَأَى وَجْهَهَا وَمِيضًا
ثُمَّ بَاتَ الرَّكْبُ نَوْمًا مَا وَلَمْ يَطْعَمْ غَمُوضًا
(ذَاكَ مِنْ هِنْدٍ قَدِيمًا وَدَعَّ الْقَلْبَ الْمَهِيضًا
إِذْ تَبَدَّتْ لِي فَأَبَدْتُ وَاصْحَ اللَّوْنِ نَحِيضًا
وَعَذَابَ الطَّعْمِ غُرًّا كَأَقَاخِي الرَّمْلِ بَيْضًا
أَرْسَلْتُ سِرًّا إِلَيْنَا وَثَنَتْ رَجْعًا خَفِيضًا
أَنْ تَلَبَّثَ لِي إِلَى أَنْ نَلْبَسَ اللَّيْلَ الْعَرِيضًا
وَكَانَ الشَّهْدَ وَالْإِسْفَنْطَ وَالْمَاءَ الْفَضِيضًا
بَاشَرَ الْأَنْيَابَ مِنْهَا بَعْدَ مَا ذُقْتُ غَمُوضًا^٢

(١) قوله وأجد الشوق أى جددته الضمير للقلب (٢) قوله ذاك من هند الخ أى ذاك الشوق كان لهند قديما . وقوله المهيض المبيض النكس فى المرض بعد الاندمال . وقوله فابتد الخ أى أبدت وجهها واضح اللون نحيفا مكتنزا لحمه . وقوله وعذاب الطعم أى وثغرا عذاب الطعم جمع عذب شبة بالعذب من الماء . وقوله وثنت رجعا خفيضا أى وردت الى جوابا خفيضا لينا سهلا . وقوله أن تلبث لى أى أقم لى فى مكان الى أن نلبس الليل العريض تريد بذلك عند ما تغفل أعين الرقباء عنهما . والاسفنت ضرب من الاشرية فارسى معرب والغموض النوم

طَالَ مِنْ آلِ زَيْنَبَ الْأِعْرَاضُ لِلتَّعَدَى وَمَا بِنَا الْأِبْغَاضُ
وَوَلِيدَيْنِ كَانَ عَاقِبَهَا الْقَلْبُ سَبَّ إِلَى أَنَّ عَلَا الرَّؤُوسَ الْبَيَاضُ
حَبَلُهَا عِنْدَنَا مَتِينٌ وَحَبَلِي عِنْدَهَا وَاهِنٌ الْقَوَى انْقَاضُ
نَظَرْتُ يَوْمَ فَرَعَ لَفَتِ إِلَيْنَا نَظْرَةً كَانَ رَجْعُهَا إِيْمَاضُ
حِينَ قَالَتْ لِمَوْكِبِ كَمَهَا الرَّمْلُ أَطَاعَتْ لَهُ النَّبَاتَ الرِّيَاضُ
عُجْنَ نَحْوَ الْفَتَى الْبَغَالِ نُحْيِيهِ بِمَا تَكْتُمُ الْقُلُوبُ الْمَرِاضُ
وَأَحَدَتْهُ مَا تَضَمَّتْ مِنْهُ إِذْ خَلَا الْيَوْمَ لِلْمَسِيرِ الْمَرِاضُ
وَقَالَ عُمَرُ أَيْضًا يَذْكُرُ هُنْدًا (مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ)
أَصْبَحَ الْقَلْبُ غَرِيضًا رَاجَعَ الْحُبَّ غَرِيضًا

- (١) قوله انقاض أنكاث (٢) قوله يوم فرع لفت اسم موضع .
وقوله كان إيماض رجعها أى كان إيماء رجعها الضمير للنظرة وفى الحديث هَلَا
أَوْ مَضَتْ إِلَى يَا رَسُولَ أَى هَلَا أَشْرَتْ أَلَى إِشارة خفية من أومض البرق
وومض (٣) قوله اذ خلا المراض اعلمها تريد به الجوى يقال ريح مريضة
ضعيفة الهبوب (٤) قوله غريضا فعيل من الغرض وهو شدة النزاع نحو
الشيء بمعنى فاعل والشوق اليه وانتصب على الحال أى رجع القلب الى الحب
حالة كونه ماثلا ومشتاقا اليه

وَقَدْ قُطِعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةً فَأَنْفُسُنَا مِمَّا يَلَاقِينَ شَخْصًا
 وَقَدْ تَعَبَ الْحَادِي سُرَاهُنَّ وَأُنْجَحَى لَهُنَّ فَمَا يَأْلُو عَجُولٌ مَقْلَصٌ
 يَزِدُّنَ بِنَا قُرْبًا فَيَزِدُّنَا دَادَ شَوْقُنَا إِذَا زَادَ طُولُ الْعَهْدِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ
 ويقول صاحبك ما شئت فقال له نوفل صاحبكم أشعر في الغزل
 وصاحبنا أكثر أفانين شعر فقال له سعيد صدقت

بـ ...

قافية الضاد

وقال في زينب بنت موسى الجمحية من بني هصيص
 (من الخفيف ويلحق التشعيث العروض الأولى وغالب الضرب)

(١) قوله فأنفسنا شخص أى نازرة إليها . وقوله وقد قطعت أعناقهن
 صاباة الضمير للمطايا أي أنها أسرعت اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى
 لا يلحقها شيء لحينها الى الاوطان يقال للفرس الجواب تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ
 عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ (٢) قوله وأنتحى لمن أى وعرض لمن الضمير للمطايا
 مقلص أى فرس مقلص طويل القوائم منضم البطن لا يألو جهدا في السير
 عجلول لتتبعه المطايا

(فَلَا وَائِيكَ مَاصَوْتَ الْغَوَانِي وَلَا شَرِبَ الْتِي هِيَ كَالْفُصُوصِ
أَرَدْتُ بِرَحْمَتِي وَأُرِيدُ حَظًّا وَلَا أَكُلُ الدَّجَاجِ وَلَا الْخَيْصِ
قَمِيصٌ مَا يَفْسَارُ فَنِي حَيَوْتِي أُنِيسُ فِي الْمَقَامِ وَفِي الشُّخُوصِ)

وحدث عبدُ الجبار بن سعيد الماحق عن أبيه قال دخلتُ
مسجدَ رسول الله مع نوفل بن مُساحق فإنه لمُعْتَمِدٌ على يدي إذ
مرَرْنَا بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ جُلُوسٌ فَلَمَّمْنَا عَلَيْهِ
فَرَدَّ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِنَوْفَلٍ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ أَشْعَرُ أَصَاحِبِنَا أَمْ صَاحِبُكُمْ
يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَوْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فَقَالَ نَوْفَلٌ حِينَ
يَقُولُونَ مَاذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ حِينَ يَقُولُ صَاحِبِنَا عُمَرُ

(من ثانی الطویل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَأَنَّمَا نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكِصُ

(١) قوله ولا شرب الخ أي ولا شرب الخمر التي هي كالفصوص وفص
الخمر ما يرى منها . والخبيص الحلواء المخبوضة . وقوله وفي الشخوص هو السير
من بلد إلى بلد (٢) قوله تنكص أي ترجع إلى خلفها وتحجم وفي
التنزيل العزيز وكنتم على أعقابكم تنكصون فسر بذلك

(أَمَّتْ غَدَاةَ رَحِيلِهَا وَالْبَيْنُ ذُو شُرْكِ شِصَاصُهُ
فَبَدَتْ تَرَائِبُ شَادِنٍ وَمُكْرَسٌ فِيهِ عِقَاصُهُ
وَأَغْرُ كَالْأَغْرِيزِ عَذُّ بٌ لَا يَغِيرُهُ اُنْتِقَاصُهُ)

وقال عند ما اعطته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان قميصها راجع
الحكاية في قافية الجيم (من الوافر مقطوف العروض والضرب)

وقوله يحن قلاصه أى يعطف ماؤه الكثير الى مناصفه مسايله وهى الاودية
الصغيرة يسيل فيها وقوله جون تخد سيوله بعدما وصف السحاب بكونه ذاهيد
وصفه بكونه ذاجون أى لون أبيض تخد سيوله أى تسرع سيوله وأصل
الوخد ضرب من سدير الابل سريع استعاره لسير السيول . وقوله منساحا
فراصه أى مصبوب ماؤه بشدة الضمير للسحاب (١) قوله والبين شصاصه
نكده وشدته . وقوله ذو شرك أى ذو طرائق واحدها شراكة أى على
حالات مختلفة . وقوله ومكرس أى وشعر مكرس موضوع بعضه فوق بعض
والعقاص جمع عقيصه وهى الخصلة المجموعة من الشعر . وقوله وأغر أى وثغر
أغر كالأغريض وهو الطلُع حين ينشق عنه كافوره وأنشد

* وَأَبْيَضَ كَالْأَغْرِيزِ لَمْ يَتَشَامَ * وقوله لا يغيره انتقاصه يقال
نَقَصَ الشَّيْءُ نَقَاصَةً فهو نَقِيسٌ عَذْبٌ وَأَنْشَدَ
* حَصَانٌ رِيْقًا عَذْبٌ نَقِيسٌ *

زَمَّتْ فُؤَادِي فَهُوَ يَتَّبَعُهَا لِلْغُورِ إِنْ غَارَتْ وَلِلْجَلْسِ

❀ قافية الصاد ❀

وقال (من مجزوء الكامل مرفل الضرب والقافية متواتر)
 (يَا بَرْقُ أَبْرَقْ مِنْ قُرَيْبَةٍ مُسْتَكْفًا لِي نَشَاةُ
 ذَا هَيْدَبٍ دَانٍ يَحْنُ إِلَى مَنَاصِفِهِ قِلَاصُهُ
 جَوْنٌ تَخُذُ سِيُولُهُ فِي الْأَرْضِ مُنْصَاحًا فِرَاصُهُ)

يريد الشاعر ان القبول ظاهر عليها لا يشوبه شائبة . وقوله كالرَّق هو الجلد
 الرقيق ومنه قوله تعالى فِي رَقٍّ مَنشُورٍ أَي فِي صُحُفٍ . والورس نبت أصفر
 يكون باليمن تخذ منه العُمرة للوجه (١) قوله زمت فؤادي أى شدته .
 وقوله وللجلس الجلوس هو ما ارتفع عن الغور في بلاد نجد يقال جلس القوم
 يجلسون جلسا أتوا الجلَسَ وفي التهذيب أتوا نَجْدًا قال الشاعر

شِمَالٌ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ

(٢) قوله مستكفا نشأته أي مستديرا سحابه . وقوله لى متعلق بأبرق
 وقوله ذا هيدب انتصب على الحالة والهيدب سحاب يقرب من الارض
 كأنه مُتَدَلٍّ يكاد يُمسكُهُ من قام براحته

(ما كَانَ مِنْ سَقَمٍ فَكَانَ بِنَا وَبِهَا السَّلَامُ وَصِحَّةُ النَّفْسِ)
 وَتَبَيْتُ عَوَادِي وَقَدْ يَنْسَوُا مِنِّي وَأَصْبَحُ مِثْلَ مَا أُمْسِي)

وقال (من ثالث الكامل والقافية متواتر)

فِيمَ الْوُفُوفِ بِمَنْزِلِ خَلَقَ أَوْ مَا سُؤَالَ جَنَادِلِ خُرْسٍ
 (عَجَبْتُ الْمَطِيَّ بِهِ أَسْأَلُهُ أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ دَارَةُ الشَّمْسِ)
 فَعَجَبْتُ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا يَا صَاحِبَ مَا هَذِي مِنَ الْإِنْسِ
 مِمَّوْنَةٌ وُلِدَتْ عَلَى يَمَنِ بِالطَّائِرِ الْمِيمُونِ لَا النَّحْسِ
 مَقْبُولَةٌ لَبِقَ الْقَبُولِ بِهَا لَيْسَ الْقَبُولُ بِهَا بِنْدِي نُكْسِ
 غَرَاءٌ وَاصِحَّةٌ لَهَا بَشَرٌ كَالرَّقِّ مُسْتَعْرِ مِنْ الْوَرْسِ

(١) قوله ما كان من سقم البيت يقول مابي من المرض الان مثل ما بها بعد ما كانت تشملنا السلامة وصحة النفس. وقوله وتبيت عوادي أى زواري الذين يعودوني في حالة المرض (٢) قوله جنادل خرس جمع جندل صخرة مثل رأس الانسان (٣) قوله به الضمير للمنزل. ودائرة الشمس الدائرة والدارة كلاهما كل ما أحاط بالشيء مثل دائرة القمر وهي الهالة. وقوله فعجبت منها الضمير لدائرة الشمس. وقوله ما هذي اسم الإشارة للمحبوبة. وقوله ولدت على يمن اليمن خلاف التشاؤم ضده. وقوله بذى نكس النكس معاودة المريض في مرضه

وقال (من ثالث الكامل والقافية متواتر)

إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسِ وَتَصَدَّعَتْ لِفِرَاقِهِمْ نَفْسِي^١
 (وَوَجَدْتُ وَجْدًا كَانَ أَهْوَنُهُ كَأَشَدِّ وَجْدِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 وَتَشْتَتُ الْأَهْوَاءُ يَخْلِجُنِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ)^٢
 وَهُنَاكَ فَاتُونِي بِخُرْعَةٍ غَرَاءِ أَلْسِنَةٍ مِنَ اللَّعْسِ^٣

(١) قوله تصدّعوا أمس أى تفرّقوا أمس وفى الحديث فقال بعد ما
 تصدّع القوم كذا وكذا أى بعد ما تفرّقوا . وقوله وتصدعت نفسى أى
 انشقت وتقطّعت (٢) قوله ووجدت وجدا أى حزنت حزنا لفراقهم كان
 أهونه وأقله كأشدّ الخ . وقوله يخلجنى أى يشغلنى يقال خلجه همّ يخلجه وأنشد
 وأيّتُ تَخْلِجُنِي الْهَمُّومُ كَأَنِّي دَلُّوا السَّقَاةَ تُمَدُّ بِالْأَشْطَانِ

(٣) قوله بخُرْعَةٍ هى الشّابّة الحسنّة القوام كأنها خُرْعوبة من خرا عيب
 الاغصان من نبات سنّتها . وقوله من اللّمس أى من النساء اللّمس جمع لعماء
 وهى التى فى لونها أدنى سواد فيه شُرْبَةٌ حُمْرَةٌ ليست بالنّاصعة وفعل يكثر ضم
 عينه فى الشعر ان صحت هى ولا مه كما هنا ولم يضعف قال

* وَأَنْكَرَتْنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ * وقد يريد عمر هنا أيضا

اللّمس بضم العين وقال بالتسكين ضرورة للقافية

وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

أَبَتْ الْبَحِيلَةُ أَنَّ تُوَاصِلَنِي فَأَظُنُّ أَنِي زَائِرُ رَمْسِيْ
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا إِنْ لَمْ تُوَافِقْ نَفْسَهَا نَفْسِيْ
لَا صَبْرَ لِي عَنْهَا إِذَا بَرَزْتُ كَالْبَذْرِ أَوْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ
(نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَازِنَةٍ كَحَلَاءٍ وَسَطَ جَاذِرٍ خُنُسٍ
فَسَبْتُ فُؤَادَكَ عِنْدَ نَظَرَتِهَا بِمَلَا حَةِ الْأَنْيَابِ وَالْأُنْسِ)
جُودِي لِمَنْ أَوْرَثَنِي سَقَمًا وَتَرَكَتُهُ حَيْرَانٍ فِي لَبْسٍ
لَا تَحْرِمِيهِ الْوَصْلَ وَأُتَخَذِي أَجْرًا فَلَيْسَ بِذَلِكَ مِنْ بَأْسٍ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ يَكُونُ بِهِ مِنْ حُبِّكُمْ طَرَفٌ مِنَ الْمَسِّ

(١) قوله انى زائر رمسى أى قبرى (٢) قوله بعين جازنة أى بعين
ظبية جازنة وهى التى استغنت بالرطب عن الماء . وقوله وسط جاذر خنس
أراد بها الخنس وسكن مراعاة للقافية وهى الظباء أنفسها . وقوله بملاحة الانياب
أراد بها الاسنان من تعبير الجزء بالكل (٣) قوله فى لبس أى فى خلط
(٤) قوله طرف من المس أى من الجنون وفى التنزيل العزيز كالذى
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ أى من الجنون

بَحْيَيْنِ تَقْضَى اللَّهُ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ * وَلَوْ رَغِمَتْ مَا لِكَاشِحِينَ الْمَعَاطِسُ
فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَخِرٍ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَأَيَّ
مُحَرَّمٍ بَقِيَ ثُمَّ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ أَلَمْ تَخْبِرْنِي أَنَّكَ مَا أَتَيْتَ
حَرَامًا قَطُّ قَالَ بَلَى قَالَ فَاخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ

* كَلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمُرْدِّ لَا بَسَ * مَا مَعْنَاهُ قَالَ وَاللَّهِ
لَا خُبْرَ نَكَ خَرَجْتُ أَرِيدُ الْمَسْجِدَ وَخَرَجْتُ زَيْنَبُ تَرِيدُهُ فَالْتَقَيْنَا
فَاتَّعَدْنَا لِبَعْضِ الشَّعَابِ فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الشَّعْبَ أَخَذَتْنَا السَّمَاءُ فَكَرِهْتُ
أَنْ يُرَى بَثْيَابُهَا بَلَلُ الْمَطَرِ فَيَقَالُ لَهَا الْأَسْتُرْتُ بِسَقَائِفِ الْمَسْجِدِ
إِنْ كُنْتُ فِيهِ فَأَمَرْتُ غُلَامَانِي فَسَتَرُونَا بِكِسَاءٍ خَزٍّ كَانَ عَلَى فِذْلِكَ
حِينَ أَقُولُ * كَلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمُرْدِّ لَا بَسَ * فَقَالَ لَهُ ابْنُ
أَبِي عَتِيقٍ يَا عَاهِرُ هَذَا الْبَيْتُ يَحْتَاجُ إِلَى حَاضِنَةٍ

(١) قوله نجيين حال من ضمير تقضى وجاز تقديمه لأن عامله متصرف
أى تقضى الله واللعب حالة كوننا نجيين متسارين تناجى بعضنا دون سوانا
وفى التنزيل واذهم نجوى أى واذهم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر أى
ذو مسرة . وقوله لورغمت المعاطس من الكاشحين أى ولو ذلت أنوف
الكاشحين والمبغضين جمع معطس وهو الانف

قافية السين

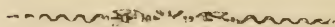
وقال عمر في زينب بنت موسى الجمحية

(من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)

مَنْ لَسَقِيمٍ يَكُنُّ النَّاسَ مَا بِهِ زَيْنَبُ تَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ^١
أَقُولُ لِمَنْ يَبْغِي الشِّفَاءَ مَتَى تَوْبُ زَيْنَبُ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَا مِسُ^٢
فَإِنَّكَ إِلَّا تَأْتِ يَوْمًا زَيْنَبُ فَإِنِّي مِنْ طِبِّ الْأَطِبَّاءِ يَأْسُ^٣
فَلَسْتُ بِنَاسِ لَيْلَةِ الدَّارِ مُجْلِسًا زَيْنَبُ حَتَّى يَعْلُو الرَّأْسُ رَامِسُ^٤
خَلَاءَ بَدَتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَمَخَّضَتْ دَجَنَّتُهُ وَغَابَ مَنْ هُوَ حَارِسُ^٥
فَمَا نَلْتُ مِنْهَا عَرْمًا غَيْرَ أَنَا كَلَّا نَامِنُ الثُّوبَ الْمُرْدَ لَا بَسُ^٦

(١) قوله من لسقيم فيه الخرم وفيه أيضا القبض . وقوله لسقيم يريد به نفسه أى يا من لسقيم يكم ما به عن الناس من سرو ووسواس فى صدره من خصوص محبوبة زينب (٢) قوله رامس هو الذى يكم قبر الميت ويسويه مع الارض (٣) قوله وتمخضت دجنته أى انكشفت دجنته وظلامه (٤) قوله من الثوب الموردا بس أى من الثوب المصبوغ على لون الورد لا بس أى متغطى بجزء منه

فَمِثْلُ الَّذِي عَايَنْتُ شَيْبَ لِمَتِي وَمِثْلُ الَّذِي أَخْفَى مِنَ الْحُزْنِ نَكْرًا^١
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ قَدَّرَتْهُ وَذِي شَيْبَةٍ كَالْبَدْرِ أَرْوَعَ أَزْهَرًا^٢
أُولَئِكَ قَوْمِي لَا وَجَدَكَ لَا أَرَى لَهُمْ شِبْهًا فِيمَنْ عَلَى الْأَرْضِ مَعْشَرًا
أَذْبَ وَرَاءَ الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا وَأَضْرَبَ فِي يَوْمِ الْهِجَابِ السَّنَوْرًا^٣
وَأَفْضَلَ أَحْلَامًا وَأَعْظَمَ نَائِلًا وَأَقْرَبَ مَعْرُوفًا وَأَبْعَدَ مُنْكَرًا
وَإِنْ أَنْعَمُوا ثَنَوْا عَلَيْهِ بِصَالِحٍ وَلَمْ يَتَّبِعُوا إِلَّا حَسَانَ مَنَا مُكَدَّرًا^٤



- (١) قوله شيب لمتي اللمة من شعر الرأس دون الجمّة سميت بذلك لأنها أَلَمَّتْ بالمنسكبين فإذا زادت فهي الجمّة . وقوله نكرًا أى نكرني وغيرني الى حالة يجهلني فيها من يعرفني (٢) قوله فكم فيهم ضمير الجمع يعود على من قتل من أصدقائه في هاتين الواقعتين بدليل قوله من سيد وذى شيبة (٣) قوله أذب وراء المستضيف أى هم كانوا أذب بمنعون الجوار والأهل أى يحموهم وكذلك المستضيف الذى يطلب الضيافة . وقوله أضرب أى وكانوا أشد ضربا فى يوم الهياج من اللابسين للسَنَوْر الدروع (٤) قوله ثنوا عليه بصالح أى قوبلوا على انعامهم من الناس بالمدح والثناء

أَوْ هَلْ يُغْنِي لِشَجْوِهِ فَبَكَى كَمَا تَغْنَى لِشَجْوِهِ عُمَرُ
 (تَسْتَرْهِنُ الْخَزُوزُ إِنْ فُتِحَتْ يَوْمًا مَقَاصِيرُ دُونِهَا الْحَجَرُ
 هَيْفُ رَعَايِبُ بَدَنُ شَمْسٍ فِيهِنَّ حُسْنُ الدَّلَالِ وَالْخَفَرُ)
 مَا أَحْسَنَ الْوَدَّ وَالصَّفَاءَ وَمَا أَقْبَحَ مِنْهَا الْهَجْرَانِ وَالْعُدْرُ
 وَقَالَ أَيْضًا يَرِثِي مَنْ قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَوْمَ الْجَمَلِ مَنْ أَهْلُ الْعَسْكَرِينَ
 (مَنْ الطَّوِيلُ مَقْبُوضُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبُ وَالْقَافِيَةُ مَتَدَارِكُ)
 تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّنِ يَوْمَ لَقَيْنَا لَقَدْ شَابَ هَذَا بَعْدَنَا وَتَنَكَّرَا

(١) قوله أو هل يغني لشجوه أي لهما وحزنه (٢) قوله تسترهن الخزوز جمع خز من الثياب معروف ومنه قول بعضهم فاذا أعرابي يرفل في الخزوز وبأبعه خزاز. وقوله ان فتحت مقاصير جمع مقصورة وهي الدار الواسعة المحصنة وقيل هي أصغر من الدار وتجمع أيضا على مقاصر وأنشد
 * ومن دُونِ لَيْلَى مُصَمَّمَاتِ الْمَقَاصِرِ * الْمُصَمَّمَتِ الْحَكَمِ . وَالْحَجَرُ
 جمع حجرة وهي من الدار معروفة وقوله رعابيب جمع رعبوبة وهي الجارية البيضاء الطويلة الحسنة الرطبة الخلوة (٣) قوله والغدر بالنصب في البيت أقواء وهو اختلاف اعراب القوافي والعرب لا يستنكرون ذلك لانه لا يكسر الشعر فان كل بيت من القصيدة عندهم كأنه شعر على حياله (٤) قوله تقول ابنة البكرين هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما

(قَالَتْ حَصَانٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ فَسَمِعَتْ مَا قَالَتْ وَلَمْ تَذَرِ
لِمَنَاصِفٍ خَرْدٍ يَطْفُنَ بِهَا مِثْلَ الظِّبَاءِ يَكِدْنَ بِالسِّدْرِ
هَذَا الَّذِي يَسْبِي أُلْفُؤَادَ وَلَا يَكْنِي وَلَكِنْ بَاحٌ فِي الشَّعْرِ)
إِنَّ الرِّجَالَ عَلَى تَأْلُفِهِمْ طَبِعُوا عَلَى الْإِخْلَافِ وَالْعَذَرِ
وَقَالَ (مَنْ الْمُنْسَرَحُ مَطْوَى الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَا كَبِ)
قَدْ هَاجَ أَحْزَانُ قَلْبِكَ الَّذِي كَرُّهُ وَأَشْتَقُ وَالشَّوْقُ لِلْفَتَى فِكْرُهُ
هَيَّجَنِي الْبَدَنُ الْمَلِاحُ فَمَا أَنْفَكَ بَيْنَ الْحَسَنِ أَقْتَصَرُ
هَلْ مِنْ كَرِيمٍ يَهْتَاجُ ذِي حَسَبٍ قَدْ شَفَّهُ مِنْ حَبِيبِهِ السَّهَرُ

(١) قوله حصان هي المرأة العفيفة أو المتزوجة . وقوله لمناصف متعلق
بقالت جمع مَنْصَفٍ وَمَنْصَفٍ وَنَصِيفٍ وهو الخادم . وقوله يكدن بالسدر يقال
وكد بالمكان يَكِدُ وَكُودًا إذا أقام به والفعل مثال فاذا كان واويا كما هنا
تُحْدَفُ فَأُوهُ مِنَ الْمَضَارِعِ إذا كان على وزن يفعل بكسر العين وكذا من
الامر لانه فرعُه يقال وكد يكد كد ووزن يزن زن والسدر شجر النبق
واحدتها سِدْرَةٌ . وقوله ولا يَكْنِي أَي ولا يَكْنِي عن الشيء الذي يُسْتَفْهَشُ
ذَكَرَهُ وَيُؤَرِّى عَنْهُ بغيره (٢) قوله طبعوا على الاخلاف وهو عدم الوفاء
بالمعهد وأن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ الْعِدَّةَ فلا يُنْجِزُهَا (٣) قوله يهتاج أي
يشور لمشقة أو ضرر

فِي لَيْلَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً ظَلَمْتُ عَلَى كَلِيلَةِ الْقَدَرِ
 حَتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ أَذَنَّا وَبَدَتْ سَوَاطِعُ مَنْ سَنَا الْفَجْرِ
 جَعَلَتْ تُحَدِّرُ مَاءَ مُقْلَتَيْهَا وَتَقُولُ مَا لِي عَنْكَ مِنْ صَبْرِ
 (بِمَحَلِّهِ أَنْفٍ يُكَلِّفُهَا قَوْمٌ أَرَى فِيهِمْ ذَوِي غَمْرِ
 وَغَرَّ الصُّدُورِ إِذَا رَكَنْتُ لَهُمْ نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خَزُرِ)

وقال أيضاً (من الضرب الثالث من الكامل والقافية متواتر)
 أَبْكَيْتَ مِنْ طَرَبٍ أَبَا بَشِيرٍ وَذَكَرْتَ عَشْمَةَ أَيَّامًا ذِكْرُ
 (وَهِيَ الَّتِي لَمَّا مَرَرْتُ بِهَا فِي الطَّوْفِ بَيْنَ أَلْرُكُنِ وَالْحَجَرِ

(١) قوله بمحلة أنف المحلة منزل القوم . وقوله أنف أى منبته . وقوله
 يكلفها قوم الضمير للمحبة أى يأمرونها بما يشق عليها . وقوله وغر
 الصدور أى ممتلاة صدورهم غيظا مني وحقدا على وفى الحديث الهدية
 تذهب وغر الصدر هو الغل والحرارة . وقوله بأعين خزر أى نظروا الى
 بمؤخر أعينهم قال حاتم

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِي النَّدَى وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خَزُرِ
 يقال تخازر نظر بمؤخر عينه (٢) قوله أبكيت من طرب أبابشر أى أبكيت
 من طرب وشجوى أبابشر يخاطب نفسه على طريق الالتفات . وعشمة اسم امرأة

وَلَا قَوْلَهَا لِي إِذْ أَيْقَنْتُ بِمَا قَدْ أُرِيدُ بِهَا اسْتَقَرَّ^١

وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

أَطْوَى الضَّمِيرَ عَلَى حَرَارَتِهِ	وَأَرْوَمُ وَصَلَ الْحَبِّ فِي سِتْرِ
وَأَبَيْتُ أَرْعَى اللَّيْلَ مُرْتَقِبًا	مَجْرَى السَّمَاءِ وَمَسْقَطَ النَّسْرِ
كَمْ قَدَمَضَى إِذْ لَمْ أَلَا فِكْكُمْ	مِنْ لَيْلَةٍ تُحْصَى وَمِنْ شَهْرِ
وَمُحَدِّثٍ قَدْ بَاتَ يُؤْنِسُنِي	رَخَصَ الْبَنَانِ مِنْهُفَ الْخَصْرِ
(مُتَضَمِّنٌ بِالْمِسْكِ يُشْعِرُنِي)	أَعْطَافٍ أَجِيدَ وَاضِحِ النَّحْرِ
وَيُذَيِّقُنِي مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ	عَذْبًا كَطَعْمِ سَلَافَةِ الْخَمْرِ ^٢

(١) قوله استقر مقول القول (٢) قوله مجرى السماء نجم معروف وهما سما كان رامج وأعزل وكذلك النسر هما نسران النسر الطائر والنسر الواقع (٣) قوله متضمن صفة لحدث الجرور ربب المحذوفة. وقوله بشعربي يقال أشعرت بفلان أطلعت عليه وأشعرت به أطلعت عليه أى يطلعني الضمير للمحدث على اعطاف أجيد أى على جوانب عنق أجيد وهو الطويل الحسن . وقوله واضح النحر صفة للموصوف المحذوف أى واضحا نحره وهو موضع القلادة من الصدر . وقوله على وجل أى على خوف من الرقيب . وعذبا صفة لموصوف محذوف أى ريقا عذبا طعمه كطعم سلافة الخمر

مِنْ الْمُسْبِغِينَ رِقَاقَ الْبُرُودِ دَأْ كَسُوَالِنِعَالِ فُضُولِ الْأَزْرِ
 وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ رُعْبُوبَةً تُقَالُ مَتَى مَا تَقُمْ تَنْبَرُ
 (تَكَادُ رَوَادِفُهَا إِنْ نَأَتْ إِلَى حَاجَةٍ مُوَهِنًا تَنْبَرُ
 وَتُدْنِي النَّصِيفَ عَلَى وَاضِحٍ جَمِيلٍ إِذَا سَفَرَتْ عَنْهُ حُرٌّ)^١
 (وَإِذْ هِيَ تَضْحَكُ عَنْ نِيرٍ لَذِيذِ الْمُقْبِلِ عَذْبِ خَصِرٍ
 شَتِيتِ الْمَرَكَزِ أَحْوَى اللَّثَاتِ كَدْرٌ تَنْضَدُ فِيهِ أَشْرُ)^٢
 وَإِذْ هِيَ مِثْلُ مَهَادَةِ الْكَثِيبِ تَحْنُو عَلَى جُوذَرٍ فِي خَمَرٍ
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ طَوَالَ الْحَيَاةِ لِيَأْتِنَا بِكِتَابِ الْغُدْرِ)^٣

- (١) قوله موهنا أى بعد نصف الليل وانتصب على الظرفية . وقوله روادفها تنبر أى تنقطع وقوله وتدنى النصف أى وتقرب النصف وهو الخمار . وقوله على واضح جميل حر أى على وجه واضح جميل حر . وقوله اذا سمرت عنه أى اذا ألقته من على وجهها (٢) قوله عن نير أى ثغر نير . وقوله أحوى اللثا عن جمع اللثة بالكسر والتخفيف عُمُورُ الاسنان وهى مغارزها . وقوله فيه الضمير للثغر اشر أى حدة ورقة فى أطراف الاسنان . وقوله كدر تنضد أى كدر جعل بعضه على بعض متسقا شبه الثغر به فما أحلى هذا التشبيه (٣) قوله بكتيب الغدر جمع غدير مستنقع ماء المطر والسيل

أَحِينَ وَقَدْ رَاعَهُ لَا تَحْ
عَلَى أَنْ حُبَّ ابْنَةِ الْعَامِرِ
يَهِيمُ إِلَيْهَا وَتَدْنُو لَهُ
وَيَنْمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا
فَمَنْ كَانَ عَنْ حُبِّهِ سَالِيًا
تَذَكَّرْتُ بِالشَّرِّ أَيَّامَهَا
لَيْسَالِي يَجْرِي بِأَسْرَارِنَا
(فَأَعْجَبَهَا غُلُوَاءُ الشَّبَابِ
وَإِذْ أَنَا غَرٌّ أَجَارِي دَدًا)

مِنَ الشَّيْبِ مَنْ يَعْلَهُ يُزْدَجِرُ
كَالصَّدْعِ فِي الْحَجَرِ الْمُفْطَرِ
جُنُوحَ الظَّلَامِ بَلِيلٍ حَذِرُ
فَمَنْ قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضِرْ
فَلَسْتُ بِسَالٍ وَلَا مُعْتَذِرُ
وَأَيَّامُنَا بِكَثِيبِ الْأَمْرِ
أَمِينٌ لَنَا لَيْسَ يَفْشَى لِسِرْ
بِ تَنْبُتُ فِي نَاضِرٍ مُسْبَكِرُ
أَخُولَذَّةٍ كَصَرِيعِ السَّكِرِ

- حبس النفس عند الجزع (١) قوله أحين الهمزة للتعجب كأنه يقول أيستمر القلب على هذه الحالة وقد راعه ظهور الشيب الزاجر للإنسان عن غيه
- (٢) يقول ان حبها يزيد عندنا فلا قيمة لكلام الكاشح عندي
- (٣) قوله بالشري اسم موضع وكذا الامر موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب
- (٤) قوله غلواء الشباب هو أوله . وقوله في ناضر مسبكر أى فى قوام ناضر مسبكر تام معتدل . وقوله واذا أناغر أى قليل الفطنة انخدع لانتقادي ولينى . وقوله أجارى دداً الدد الهمو واللعب أى أجارى لاهيا ولاعبا واعمل مثل عمله

وَحَوْرَاءَ آنِسَةَ كَالْهَلَا
لِ رَخْوًا مَفَاصِلُهَا مُعْصِرَا
وَآخَرَى تُفَدِّى وَتَدْعُو لَنَا
إِذَا خَافَتِ الْعَيْنُ أَنْ تُسْتَرَا
سَمَوْتَ يَقْلُنَ إِلَّا لَيْتَنَا
نَرَى لَيْلَنَا دَائِمًا أَشْهَرَا
وَيَغْفُلُ ذَا النَّاسِ عَنْ لَهَوْنَا
وَنَسْمُرُهُ كُلَّهُ مُقَمَّرَا
غَفْلَنَ عَنِ اللَّيْلِ حَتَّى بَدَتْ
تَبَاشِيرُ مِنْ وَاضِحٍ أَشْقَرَا
وَقُمْنَ يَعْفِينَ آثَارَنَا
بِأَكْسِيَةِ الْخَزْرِ أَنَّ تَقْفَرَا
وَقُمْنَ يَقْلُنَ لَوْ أَنَّ النَّهَا
رَ مَدَّلَهُ اللَّيْلُ فَاسْتَأْخَرَا
لَقَيْنَا بِهِ بَعْضَ مَا نَشْتَهَى
وَكَانَ الْحَدِيثُ بِهِ أَسْوَرَا

وقال (من المتقارب محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)
(صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ أُمِّ الْبَنِيِّ—نَ بَعْدَ الَّذِي قَدْ مَضَى فِي الْعَصْرِ
وَأَصْبَحَ طَاوَعَ عُدَّالَهُ وَأَقْصَرَ بَعْدَ الْإِبَاءِ الصَّبْرُ)

أرض عفراء أى بيضاء (١) قوله واخرى تفدى أى تفدى بالنفس من
المكاره من أن تلحقها والمراد بالفداء التعظيم والا كبار لان الانسان لا يفدى
الا من يعظمه فيبذل نفسه له (٢) قوله اسورا الاسور من الكلام هو
ما يأخذ بالرأس للطافته ورقته (٣) قوله قد مضى فى العصر يريد به ما كان
فى الشباب من اللهو . وقوله واقصر الضمير للقلب والصبر أراد الصبر فحرك وهو

رَأَيْتَكَ بَعَيْنٍ وَأَبْصَرْتَهَا وَلَيْسَ يُعَاتِبُ مَنْ يَنْظُرُ

وحدث عيسى بن اسماعيل القحذمي قال واعد عمر بن ابي ربيعة
نسوة من قريش الى العقيق ليتحدثن معه فخرج اليهن ومعه
الغريض فتحدثوا مليا ومطروا فقام عمر والغريض وجاريتان
للسوة فأظلموا عليهن بمطرفة وبردين له حتي استترن من المطر
الى أن سكن ثم أنصرفن فقال له الغريض قل في هذا شعرا
حتى أغني فيه فقال عمر (من ثالث المتقارب القافية متدارك)

أَلَمْ تَسْأَلِ الْمَنْزِلَ الْمُقْفَرَا	يَمَانًا فَيَخْلُ أَوْ يُخْبِرَا
ذَكَرْتُ بِهِ بَعْضَ مَا قَدَّمَضَى	وَحَقَّ لِذِي الشَّجْوِ أَنْ يَذْكَرَا
مَيِّتَ الْحَبِيدَيْنِ قَدْ ظَاهَرَا	كِسَاءً وَبُرْدَيْنِ أَنْ يُمْطَرَا
(وَمَشَى ثَلَاثِ إِلَى زَائِرِ	خَرَجْنَ إِلَى عَاشِقٍ زَوَّارَا
مِهَاتَانِ شَيَعَتَا جَوْذَرَا	أَسِيْلًا مُقَادَّةُ أَحْوَرَا)
إِلَى مَجْلَسٍ مِنْ وَرَاءِ الْقُبَا	بِسَهْلِ الرَّبِّي طَيِّبٍ أَغْفَرَا

(١) قوله ومشى ثلاث أى ثلاث نسوة وأوضح ذلك فى البيت بعده

بقوله مهاتان شيعتا جوذرا يريد به المحبوبة . وقوله مقادده معمول لاسيل

(٢) قوله اغفرا أى أبيض وفى الحديث يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى

فَإِنْ كُنْتَ أَذَلَّتْ كَيْ تَعْتَبِي فَكَفَى لَكُمْ بِالرَّضَى تَوَسِّرُ
فَقَالَ لَهَا حُرَّةٌ عِنْدَهَا لَدَيْدَةٌ مُقْبِلَةٌ مَعَصِرُ
دَعَى عَنْكَ عَذْلُ الْفَتَى وَأُسْعَفِي فَإِنَّ الْوَدَادَ لَهُ أَسْوَرُ
فَبِتُّ أَحْكَمُ فِيمَا أَرَدُ تَحْتَى بَدَا وَاصِحٌ أَشْقَرُ
تَمِيلُ عَلَيَّ إِذَا سَقَتْهَا كَمَا أَنْهَالَ مَرَّتَكُمْ أَغْفَرُ
(يَفُوحُ الْقَرْفَلُ مِنْ جَيْهَا وَرِيحُ الْيَلَنَجُوجِ وَالْعَنْبَرُ
فَبِتُّ وَلِيَّيَ كَلَا أَوْ بَلِي لَدَيْهَا وَبَلٌ لَيْلَتِي أَقْصَرُ)
وَكَيفَ اجْتَنَابَكَ دَارَ الْيَدِيبِ بَأْمَ كَيْفَ عَنْ ذِكْرِهَ تَصْبِرُ

- (١) قوله أسور أى أحسن (٢) قوله كما أنهال مرتكم أى كما أنهال رمل مرتكم موضوع بعضه فوق بعض والاعفر الرمل الأحمر صفة لمرتكم
- (٣) اليلنجوج هو عود البخور. وقوله وليلى لديها كلاً العرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا لو كان فعله كلاً قال الكميت
- كلاً وكذا تغميضاً ثم هجتم لَدَى حين أن كانوا إلى النوم أقفرا
- فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا . وقوله أو بلى جواب للتحقيق
- يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفى وهى حرف لانها تقيضة لا وقوله ويل للاستدراك لانه أراد ففسه ثم استدركه كأنه يقول ان ليلتي عندها كانت قصيرة

وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي نِدَاءَ الْمُصَلِّينَ يَا مَعْمَرُ
 (فَاقْبَلْتُ وَالنَّاسُ قَدْ هَجَعُوا أَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْظَرُ
 إِذَا كَاعِبَانِ وَرَخْصُ الْبَنَانِ أَسِيلٌ مُقْلَدُهُ أَحْوَرُ)
 فَسَلِمْتُ خَفِيًّا فَأَحْيَيْتَنِي وَقَلْبِي مِنْ خَشْيَةٍ أَوْجَرُ
 وَقَالَتْ طَرَبْتُ وَطَاوَعْتُ بِي مَقَالَ الْعَدُوِّ وَمَنْ يَزْجُرُ
 (فَقُلْتُ مَقَالَ أَخِي فِطْنَهُ سَمِعَ بِمَنْطِقِهَا مُبْصِرُ
 أَلِلَّصْرَمِ تَطْلِبِينَ الذُّنُوبَ وَلَمْ أَجْنِ ذَنْبًا لَكِي تُعْذِرُوا)
 فَإِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ صَرَمَ الْجِبَالِ فَإِنَّ وَصَالَكَ لَا يُبْتَرُ

- (١) قوله وآية ذلك الآية العلامة. وقوله يا معمر اسم علم ولعله يريد به نفسه
- (٢) قوله قد هجعوا الهجوع النوم ليلا هجع يهجع هجوعا . وقوله ورخص البنان أي وشخص رخص البنان لينها وكني بالشخص عن المرأة . وقوله أسيل مقلده أي مسترسل عنقه . والاحور التي تكون عينه سوداء مثل أعين الأطباء
- والبقر (٣) قوله فسلمت خفيا أي ظاهرا والفعل من الاضداد . وقوله وقلبي أوجر من خشية أي وقلبي مشفق ووجل من الخوف (٤) يقول اني أجبته اجابة رجل حزم بصير بعواقب الامور أنت تقطعي حبل الوداد بيني وبينك وعندما اراجعك في هذا الفعل تعذري وتدعي على ذنبا لم أجنه

وقال ايضاً يشبب بزینب بنت موسى لمحبة

(من المتقارب محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

أَتُوصَلُ زَيْنَبُ أَمْ يُهْجَرُ	وَإِنْ ظَلَمْتَنَا أَلَا تَغْفِرُ
أَدَلَّتْ وَلَجَّ بِهَا أَنَّهَا	تُرِيدُ الْعِقَابَ وَتَسْتَكْبِرُ
(وَتَعْلَمُ أَنَّ لَهَا عِنْدَنَا	ذَخَائِرَ مَلْحَبٍ لَا تَظْهَرُ
وَوُدًّا وَلَوْ نَطَقَ الْكَاشِحُو	نَ فِيهَا وَلَوْ أَكْثَرَ الْمَكْثَرُ)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَقَالُ الْفَتَاةِ	غَدَاةُ الْمُحْصَبِ أَذْجَمَرُوا
أَلَسْتُ مُلَمًّا بِنَا يَا فَتَى	إِذَا نَامَ عَنَّا الْأَوَّلَى نَحْذَرُ
فَقُلْتُ بَلَى أَقْعِدِي نَاصِحًا	يُنْفِضُ عَنَّا الَّذِي يَنْظُرُ

بفعل مؤ كد بالنون أو اللام أو بهما عند البصريين أو بأحدهما عند الكوفيين

فعل انه على النفي قال امرئ القيس

فقلتُ يمينُ الله أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أى لا أبرح . وقوله حياتنا منصوب عن الظرفية (١) ذخائر ملحب جمع
ذخيرة وهى ما ادخر وبقى وملحب أى من الحب حذف وأوصل لا وزن .
والمكثر يريد به الواشى كثير الكلام (٢) قوله الفتاة العروض هنا مقبوضة

(٣) قوله ينفض عنا أى يدفع ويزيل عنا وهو من نفذ الثوب

(حَتَّى إِذَا مَا وَارَنُوا بِالْمَرْخَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ
 قِيلَ انْزِلُوا مِنْ لَيْلِكُمْ فَعَرَّسُوا فَاسْتَقَمُوا)
 لَمَّا اسْتَقَرُّوا ضُرِبَتْ حَيْثُ ارَادُوا الْحَجِرُ
 فِيهِمْ مَهَاةٌ كَاعِبٌ كَانَمَا هِيَ قَمَرُ
 يَضِيقُ عَنْ ارْدَافِهَا إِذَا يَلَاثُ الْمُنْزَرُ
 خَوْدِ فَوْحِ الْمِسْكِ مِنْ ارْدَانِهَا وَالْعَنْبَرُ
 تَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ أَقَا حَى الرَّمْلِ فِيهَا أَشْرُ
 تِلْكَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي النَّاسِ شِبْهًا بَشَرُ
 (نَأَتْ بِهَا عَنَّا عِيُو جُ فِي مَطَاهَا عُسْرُ
 تَالَلَهُ أَنْسَى حَبَّهَا حَيَاتِنَا أَوْ أَقْبَرُ)

وقوله ويسروا مايسروا أى وهيثوا مايسهل أخذه معهم (١) قوله وازنوا أى حاذوا . وقوله فاستقمرُوا ارتقبوا طلوع القمر (٢) قوله يلاث المنزر اللوث الطي والعصب (٣) قوله عيوج أى نوق عيوج وهى اللينة الانعطاف وقوله في مطاها أى في ظهرها . والعسر لغة فى العسر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال أبى تَذَكَّرْنِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ وقوله تالله أنسى حبها أى تالله لأنسى حبها لان القسم المتيث لا يجاب الا

بَانُوا بِأَمْثَالِ الدَّمَى بَلْ دُونَهُنَّ الصُّورُ
(فَيَهِنَنَّ هِنْدُ لَيْتَنِي مَا عُمِّرَتْ أَعْمُرُ
حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا حَتَفْتُ أَتَانِي الْقَدَرُ)

وقال (من مجزوء الرجز وغالب الضرب مطوى)

(هَاجَ الْقَرِيضُ الذِّكْرُ لَمَّا غَدَا فَاُبْتَكِرُوا
عَلَى بَغَالٍ وَسَجَّ قَدْ ضَمِنَنَّ السَّفَرُ)
وَقَوْلُهَا لِاخْتِهَا أَمْطَمَنَّ عَمَسْرُ
بَارِضِنَا فَمَا كَثُ أُمَّ حَانَ مِنْهُ سَفَرُ
(قَالَتْ غَدَا أَوْ سَبْعَةٌ يَرُوحُ أَوْ يَبْتَكِرُ
أُمُّو الطَّرِيقَيْنِ مَعَا وَيَسْرُوا مَا يَسْرُوا)^٢

(١) يقول ليتنى أعيش مدة بقاء محبوبتي هند وليتنى أموت بموتها (٢) قوله هاج
الذكر القريض أى هاج ذكر المحبوبة الشعر ومن أمثال العرب حال الجريضُ
دون القريض وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمُنْذِرِحين أراد قتله فقال له
أنشدنى من قولك فقال عند ذلك حال الجريض دون القريض الجريضُ
الغصص والقريض الشعر . وقوله على بغال وسجج أى على بغال سريعة السير
وأصل الوسجج والوسيج ضرب من سيرا لابل وهو مشى سريع (٣) قوله أو
سبعة أى أو سبعة أيام بعد غد . وقوله أموا الطريقين مع أى قصدوا الطريقين معاً .

أَقْبَلْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَزُورَهُمْ إِنْ قَدِيمُ الشَّوْقِ مُنْتَشِرُهُ
(فَلَقِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ آمِنَةٌ وَاللَّيْلُ دَاجٍ مُسْفِرُهُ قَمَرُهُ
فِي مَوَكِبٍ لَاقَ الْجَمَالَ بِهِ كَالْغَيْثِ لَا طَ بْنْتُهُ زَهْرُهُ)
وقال عمر أيضا يذكر هندا (من مجزوء الرجز والقافية متدارك)
قَدْ هَاجَ قَلْبِي مُحَضَرُ أَقْوَى وَرَبْعُ مُقْفَرُ
رَبْعُ لِهْنِدٍ قَدْ عَفَا قَدْ كَانَ حِينًا يُعْمَرُ
(وَجَاءَ فِي بَيْنِهِمْ ثَقَفُ لَطِيفٍ مُخْبِرُ
تَرْبُ لِهْنِدٍ غَادَةٌ تِلْكَ غَزَالُ مُعْصِرُ)
إِنَّ الْخَلِيطَ رَائِحُ قَبْلَ الصَّبَاحِ يُبْكَرُ

- (١) قوله منتشره أى معلوم أمرى للناس بالصباة والشوق
- (٢) قوله فلقيته الضمير للرّم ، وقوله والعين آمنة أى مطمئنة من جهة الرقيب والجملة حالية . وقوله فى موكب متعلق بلقيته أى لقيته فى موكب لاق الجمال به أى لصق الجمال به . وقوله لا ط زهره بنبتة أى لزق زهره بنبتة
- (٣) قوله ثقف أى شخص ثقف حاذق فِيمَ وأوضحه بقوله فى البيت بعده ترب عادة لهند . وقوله تلك غزال معصر اسم الإشارة يعود الى الترب والمعصر الجارية التى بلغت عُصْرَةَ شبابها وإِذْراً كِياً

فَقُلْتُ أَغَرَّهَا أَنِي لَهَا عَاصَيْتُ مَنْ زَجَرَا
وَأَنْ أُنْزِلَتْهَا فِي الْوُدِّ مِنِّي السَّمْعَ وَالْبَصَرَا
فَإَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا قُ لَا تُشْعِرُ بِنَا بَشَرَا
وَقُولَا فِي مِلَاطِفَةٍ أَزَيْنَبُ نَوَّلِي عُمَرَا
وَقُلْ لِلْمَالِكِيَّةِ لَا تَلُومِي الْقَلْبَ أَنْ هَجَرَا

وقال (من الكامل أحد العروض والضرب والقافية متراكب)

صَدَرَ الْحَبِيبُ فَهَاجَنِي صَدْرُهُ إِنِّي كَذَاكَ تَشَوْقُنِي ذِكْرُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا تَخَالَجَهُ شَوْقٌ كَذَاكَ أَلْهَمُ يُخْتَضِرُهُ
وَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاشِقٍ دَنَفٍ بَادَى الصَّبَابَةِ عَازِمٍ نَظْرُهُ
فَرَأَيْتُ رِئْمًا فِي مَجَاسِدِهَا وَسَطَ الْجَدَائِقِ مُشْرِقًا بَشْرُهُ

(١) قوله وقولا المتعاق محذوف أي قولها في ملاطفة في رفق

(٢) قوله تخالجه شوق أي شغله شوق قال

وَأَيَّتُ تَخْلِجَنِي الْهُمُومُ كَأَنِّي دَلَوُ السَّعَاةِ تَمُدُّ بِالْأَشْطَانِ

ويختضره ينزل به (٣) قوله عازم نظره أي مجده في أمر الشوق صبور

(٤) قوله في مجاسدها جمع مجسد وهو الثوب الذي يلي جسد المرأة

فتعرق فيه . وقوله مشرقا بشره الضمير للريث أي مضيا ظاهر جلده

فَإِنْ يَكُ حَبْلٌ مِّنْ سَهْوٍ هُ أَمْسَى مِنْكَ مُبْتَدَأُ
فَقَدِمًا كُنْتَ لَا تَلْقَى لَصَفَوْ قَدْ مَضَى كَدْرًا
لَيْسَالِي لَا أَبَالِي مَنْ لَحَى فِي الْحُبِّ أَوْ عَذَرَا
وَلَنْ أُنْسَى بِخَيْفٍ مِنِّي تَسَارِقُ زَيْنَبَ النَّظْرَا
إِلَى بِمَقَاتِي رَنَمٌ تَرَى فِي طَرْفِهِ حَوْرَا
وَتَغَرِّ وَاصِحِ رَتِلٍ تَرَى فِي خَدِّهِ أَشْرَا
وَلَا أُنْسَى مَقَالَتَهَا لَتَرِيهَا أَلَا أُتْظَرَا
أَبَا الْخَطَّابِ نَظْرُ فِي مَ بَعْدَ وَصَالِهِ هَجْرَا
وَلُومَادُ وَقَيْتُكُمْ عَلَيَ الْهَجْرَانِ وَأُسْتَتَرَا
وَقُولَا قَدْ ظَفَرْتَ بِهَا كَفَاكَ وَخَبَرَا الْخَبْرَا
وَقُولَا إِنَّ بَرِّكَ يَوْمَ مَ بَطْنِ الْخَيْفِ قَدْ شُهِرَا

- (١) قوله فقديما اسم من القدم جعل اسما من اسماء الزمان أى كأن صفاء المودة بيننا فى القدم لا يشوبه كدر وفى البيت المقابلة بين الصفو والكدر
- (٢) قوله رتل رتل بالتحريك حسن تناسق الشئ و بياض الاسنان وكثرة ماها أو المفلج منها. والاشر المرح يكنى بذلك عن كون وجهه الضمير لارم باد عليه الفرح والنشاط عبر بالجزء عن الكل

فَرُحْتُ قَلْبِي فَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَهْلِكُ قَبْلَ الْوَعْدِ أَوْ سَوْفَ يَفْتَرُ

وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

(عُوجِي عَلَىٰ فَسَلَّمِي جَبْرُ نَيْمِ الصَّدُودِ وَأَنْتُمْ سَفَرُ

مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مِنِّي حَتَّىٰ يَفْرَقُ بَيْنَنَا النَّفَرُ)

الْحَوْلُ ثُمَّ الشَّهْرُ يَتَّبِعُهُ مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ

وقال يذ كر زينب بنت موسى الجمحية (من مجزوء الوافر

طَرِبْتُ وَرَدَّ مِنْ تَهْوَى جَمَالَ الْبَيْنِ فَأُبْتَكِرَا

فَظَلْتُ مُكْفَكِفًا دَمْعًا إِذَا نَهْنَهَتْهُ أُبْتَدَرَا

وَبِتُّ لِدَاكَ مُكْذِبًا أَقَاسَى الْهَمِّ وَالسَّهَرَا

لِبَيْنِ الْحَيِّ إِذْ هَاجُوا لَكَ الْأَحْزَانُ وَالذِّكْرَا

(١) قوله فرح قلبي أى تمايل قلبي من الهم والحزن قال

تَرَى الْجِلْدَ مَغْمُورًا بِمِيدُ مُرْتَحًا كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا

(٢) قوله جبر اسم امرأة . وقوله حتى يفرق بيننا نفر وهو عند ما تنفد

الحجاج من منى وهو بعد يوم القَرِّ (٣) قوله مكفكفا دمعاً الكف ردأ

الشيء عن الشيء . والنهية الكف كأنه يقول إذا أردت أن أكف ده

عيني من السيلان ابتدرا قسرا عني وسال (٤) قوله هاجوا لك الاحزا

والذكرا أى آثروها

وَقَالَتْ لَا تَرَابَ لَهَا حِينَ عَرَّجُوا
وَقَالَتْ أَخَافُ الْغَدْرَ مِنْهُ وَإِنِّي
فَقُلْتُ لَهَا يَا هَمَّ نَفْسِي وَمَنْيَتِي
مُصَابٌ عَمِيدُ الْقَلْبِ أَعْلَمُ أَنَّي
وَشُكْرِي أَنْ لَا أَبْتَغِيَ بِكَ خَاةً
وَإِنِّي هَدَاكَ اللَّهُ صَرَمِي سَفَاهَةً
وَقَدْ حَالَ دُونَ الْكُفْرِ وَالْغَدْرِ أَنِّي
فَقَالَتْ فَإِنَّا قَدْ بَدَلْنَاكَ الْهَوَى
فَقُلْتُ لَهَا إِن كُنْتَ أَهْلَ مَوَدَّةٍ
فَقَالَتْ فَإِنَّا قَدْ فَعَلْنَا وَقَدْ بَدَا

عَلَيَّ قَلِيلًا إِنْ ذَا بِي يُسَخَّرُ
لَا أَعْلَمُ أَيضًا أَنَّهُ لَيْسَ يَشْكُرُ
أَلَا لَا وَبَيْتَ اللَّهِ إِنِّي مُهَيَّرٌ
إِذَا أَنَا لَمْ أَلْقَاكُمْ سَوْفَ أَدْمُرُ
وَكَيْفَ وَقَدْ عَذَّبْتُ قَلْبِي أَعْذَرُ
وَفِيمَ بِلَا ذَنْبٍ آتَيْتُهُ أَهْجَرُ
أُعَالِجُ نَفْسًا هَلْ تَفِيقُ وَتَصْبِرُ
فَبِالطَّائِرِ الْمَيِّمُونَ تُلْقَى وَتُجَبَّرُ
فَمِيعَادُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَزُورُ
لَنَا عِنْدَ مَا قَالَتْ بَنَانُ وَمُحْجَرُ

(١) قوله ان ذابي اسم الإشارة يعود على عمرو بنى أى منى . وقوله
يسخر أى يضعنى فيما لأراه من حق ويهزى بى (٢) قوله انى مهبر أى
مقطع يكنى بذلك عن كثرة الآلام فى جسمه حتى كأنه غير صحيح
(٣) قوله سوف أدمر أى أهلك وعميد القلب مريضه (٤) قوله
هداك الله حشو واعتراض افاد الكلام تقوية وتسديدا . وقوله صرمى
سفاهة خبرانى

وَكَاكَ أَدَّ كَارِي شَادِنَا قَدْ هَوِيَتْهُ
كَأَنِّي لَمَّا أَن تَوَلَّيْتُ بِهِ الْهُوَي
إِذَا رُمْتُ عَيْنِي أَنْ تُفِيْقَ مِنَ الْبُكَ
(لَقَدْ سَاقَنِي حِينَ إِلَى الشَّادِنِ الَّذِي
وَلَوْ أَنَّهُ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهُ
لَقَدْ كَانَ حَتْفِي يَوْمَ بَانُوا بِجُودَرِ
فَقُلْتُ أَلَا لَا أَيُّهَا الرَّكْبُ إِنِّي
بَلِي كُلُّ وَدٍّ كَانَ فِي النَّاسِ قَبْلَنَا
فَقَالُوا الْعَمْرَى قَدْ عَدِدْنَاكَ حِقْبَةً * وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمِنْ دُونِ مَا جِئْتَ تَخْطُرُ
لَهُ مُقْلَةٌ حَوْرَاءُ فَالْعَيْنُ تَسْحَرُ
مِنْ الْوَجْدِ مَا مَوْمُ الدِّمَاغِ مُحِيرٌ
تَبَادَرُ دَمْعِي مُسْبِلًا يَتَحَدَّرُ
أَضْرَبُ بِنَفْسِي أَهْلَهُ حِينَ هَجَرُوا
وَلَا زِلْتُ مِنْهُ حَيْثُ أَتَى وَخَبَرُ
عَلَيْهِ سَخَابٌ فِيهِ دُرٌّ وَعَنْبَرٌ
بِكُمْ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ عَانَ مَشْهَرٌ
وَوُدِّي لَا يَبْلِي وَلَا يَتَغَيَّرُ
فَقَالُوا الْعَمْرَى قَدْ عَدِدْنَاكَ حِقْبَةً * وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمِنْ دُونِ مَا جِئْتَ تَخْطُرُ

(١) قوله مأوم الدماغ خبر كأن أي مشجوجها وأنشد
يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً وَأُذُنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ
ومحير صفة لمأوم الدماغ أي لا يهتدي إلى شيء ما (٢) يقول لقد أضرتني
أهل الشادن المعضب في حبه بهجرهم وأخذهم إياه معهم ولو لم تكن داره
قريبة ويسهل الاستعلام عن أخباره لكان أدنى ذلك إلى حتمي يوم فراقهم
وقوله عليه سخاب الضمير للجؤذر والسخاب العقد (٣) قوله عان مشهر
أي أسير هوالك شهر أمرى للناس وعلم لهم خبرى

وقال (من أول الخفيف مطلق مرادف موصول والقافية متواتر)

مَنَعَ النُّومَ عَيْنَكَ الْإِدِّكَارُ مِنْ حَبِيبٍ شَطَّتْ بِهِ عَنْكَ دَارُ
وَلَقَدْ قُلْتُ زَاجِرًا لِفُؤَادِي لَوْ نَهَادَ عَنْ حَبِّهَا الْأَزْدِ جَارُ
صَاحٍ أَقْصَرَ فَلَسْتُ أَوَّلَ الْإِفِّ قَدْ عَدَاهُ عَنِ الْإِفِّ الْأَقْدَارُ
وَتَنَاءَى عَنْهُ الْحَبِيبُ فَأَضْحَى بَعْدَ قُرْبٍ قَدْ شَطَّ عَنْهُ الْمَزَارُ

وقال (من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

أَتَحَذِّرُ وَشُكَّ الْبَيْنِ أَمْ لَسْتُ تَحَذِّرُ وَذُو الْحَذَرِ النَّحْرِيرُ قَدْ يَتَفَكَّرُ
وَأَسْتُ مُوقِيٍّ إِنْ حَذَرْتُ قَضِيَّةً وَلَيْسَ مَعَ الْمِقْدَارِ يَكْدِي التَّهْوُرُ
تَذَكَّرْتُ إِذْ بَانَ الْخَلِيطُ زَمَانُهُ وَقَدْ يُسْقَمُ الْمَرْءُ الصَّحِيحُ التَّذَكُّرُ

(١) قوله قد عداه أى قد جاوز وباعد به عن ألفه أليفه وأنيسه

(٢) قوله وذو الحذر النحرير أى الحاذق الماهر العاقل المجرب البصير فى

كل شئ (٣) قوله واست موقى يقال توقيت واتميت الشئ حذرته .

وقوله قضية يريد بها القضاء والقدر . وقوله يكدى التهوير أى فلا تنفع الشدة

مع القدر وأصله من حافر البئر ينتهى الى كذبة قطعة غليظة صلبة لا يعمل

فيها الفأس فلا يمكنه الحفر فيتركه والمقدار الموت يقال انما الاشياء مقادير

لكل شئ مقدار داخل (٤) يقول تذكرت أزمان بعد الخليط عنى

فسبب لى هذا التذكّر السقم والمرض

فَحَيَّتْ وَأَسْتَهَلَّ الدَّمْعُ مِنِّي
 لَعَبْرَتِهِمَا عَلَي خَدَّيَمُورُ
 فَقَالَتْ حُلَّتْ عَنْ عَهْدِي وَوُدِّي
 جَدِيدُهُ مَا حَيَّتْ لَكُمْ لَيْسِيرُ
 وَطَاوَعَتْ أَوْشَاةَ وَزُرْتُ مَنْ لَمْ
 يَزُرْكَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي الْخُتُورُ^١
 وَلَمْ تَرَ عَ الْوَصَالَ كَمَا رَعَيْنَا
 وَبَانَتْ مِنْكَ لِي عَمْدًا أُمُورُ
 وَلَمْ تَجْزِ الْقُرُوضَ وَلَمْ تُثْبِهَا
 وَأَنْتَ لِكُلِّ صَالِحَةٍ كَفُورُ^٢
 حَلَفْتُ لَهَا بِرَبِّ مَنِي إِذَا مَا
 تَغَيَّبَ فِي عَجَاجَتِهِمْ ثَبِيرُ^٣
 لَأَنْتُمْ حَبُّ شَيْءٍ إِنْ جَلَسْنَا
 وَإِنْ زُرْنَا فَأُوجَهُ مَنْ نَزُورُ
 فَإِنْ كُنْتَ الْبَعَادَ أَرَدْتَ عَنِّي
 فَقَلْبِي عَنْ بَعَادِكُمْ نَقُورُ

محذوف أى مضيئة وهذا النوع من البديع يقال له سوق المعلوم مساق غيره
 كأنه يقول أدهشتني المحبة فلا أدري حقيقة الحال من جهة ظهور هذا النور
 هل هو شمس مضيئة ظهرت من تحت السجف أم قر منبر . وقوله ويسرها
 لنا الميمون أي سهلها لنا الميمون هو الذي يأخذ على أيمان الجماعة ضد المشؤم
 وهو الذي يأخذ على شمائلهم (١) قوله وودى جديد مبتدأ وخبر أي
 تقول له المحبوبة أنت حلت عن عهدي والحال أن عهدي وودى لك جديد
 مدة حياتي لا ينقطع . وقوله وقد تبين لي الختور أي قد ظهر لي منك الختور
 القدر والخديعة (٢) قوله ولم تجز القروض تريد انه لم يوف بوعوده لها
 وانه يقابل منها الحسنات بالسيئات (٣) قوله ثبير هو الجبل المعروف عند مكة

فَلَيْسَ كَمِثْلِي الْيَوْمَ كَسْرَى وَهَرُ مَرْ وَلَا الْمَلِكُ الثُّعْمَانُ مِثْلِي وَقَيَّصَرُ
فَلَمْ أَزَلْ مَعَهَا بِأَحْسَنَ عَيْشٍ وَغَبْطَةٍ

وَقَالَ (مِنْ الْوَافِرِ مَقْطُوفِ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)
لَمَنْ دِمْنٌ بِخَيْفٍ مِثْلِي قُفُورُ كَأَنَّ عِرَاصَ مَعْنَاهَا الزُّبُورُ
مَنَازِلَ أَقْفَرَتْ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو وَلَوْ طَالَ اللَّيَالِي وَالْدُّهُورُ
فَلَا يَنْسَى فُؤَادُكَ أُمِّ عَمْرٍو وَلَوْ طَالَ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ
(أَقُولُ وَشَفَّ سَجَفُ الْقَزِّ عَنْهَا أَشْمَسُ تِلْكَ أُمِّ قَمَرٍ مُنِيرُ
وَيَسِّرَهَا إِنَّا الْمَيِّمُونَ حَتَّى لَقَيْنَاهَا يَبْطُنُ مِنِّي تَسِيرُ)

(١) قوله الزبور هو الكتاب المزبور والجمع زبر كما قال رسول ورسول وشبهه عراص دورها جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء بالزبور فعول بمعنى مفعول أي كأنها زبرت أي كتبت من مر الرياح والامطار عليها قال لبيد

وَجَلَّ السُّيُولُ عَلَى الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تَخَذُ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا
(٢) قوله من أم عمر وما أشبهها أسماء ينطق بها البلغاء ومرادهم مخاطب خاص لأن كل أحد لابد له من مخاطب خاص يخصه بالمخاطبة عند المكالمة
(٣) قوله وشف عنها سجع القز يقال شف الثوب إذا رق حتى يصف جلد لابس . وقوله أشمس تلك النخ الهمزة للاستفهام ومدخولها مبتدأ والخبر

الملك في خاصته فدخل اليها ثم قال يا رَمَامَةُ أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَطُوفِي
 بِالْبَيْتِ إِلَّا لَيْلًا يَحْفُكُ الْجَوَارِي وَيَحْفُ الْجَوَارِي الْخَدَمُ الْوُكَلَاءُ
 لئلا يراك عمر بن أبي ربيعة وكان بلغه خبر تشبّي بها قالت والله
 وحياة أمير المؤمنين ما رأيت ساعة قط نخرج من عندها فبصر
 بمضربتي . فقال . لمن المضرب قيل لعمر بن أبي ربيعة قال عليّ به
 فَأَتَيْتُهُ بِلَا رَدَاءٍ وَلَا حِذَاءٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمْرُ
 مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْحِجَازِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِي قُلْتُ شَوْقًا إِلَيْكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَبَابَةً إِلَى رُؤْيَاكَ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا يَنْكُتُ فِي
 الْأَرْضِ بِيَدِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَمْرُ هَلْ لَكَ فِي وَاحِدَةٍ .
 قُلْتُ وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَمْلَةٌ أَزَوَّجَكَهَا قُلْتُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ هَذَا الْكَائِنُ . قَالَ أَيْ وَرَبِّ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ قَدْ
 زَوَّجْتُكَ فَأَدْخُلِي إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ
 مَنْ أَنْتَ هَبْلَتُكَ أَمْ كُنتِ يَا سَيِّدَتِي أَنَا الْمُعَذِّبُ فِي الثَّلَاثِ
 فَأَرْتَحَلْتُ وَأَنَا عَدِيلُهَا وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ

(من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 أَعْمَرِي لَقَدْ نِلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي وَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى الَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ

فَإِذَا مَا رَاحَ فَاسْتَلَمَى إِنَّ دَنَا فِي طَوْفِهِ الْحَجْرَا
وَأَشْفَى الْبُرْدَ عَنْكَ لَهُ كَى تَشْوِيهِ إِذَا نَظَرَا
فَأَرَتْنِي مُسْفِرًا حَسَنًا خَلَّتْهُ إِذْ أَسْفَرَتْ قَمَرَا
وَشَتَّيْتُ النَّبْتَ مُتَسَقًّا طَبَّأَ أَنْيَابُهُ خَصِرَا
لَشَقَائِي قَادَنِي بِصَرَى وَلَجَيْنِ وَافَقَ الْقَدْرَا
ثُمَّ قَالَتْ لِلَّتِي مَعَهَا لَا تُدِي نَحْوَهُ النَّظْرَا
خَالِسِيهِ أُخْتُ فِي خَفَرٍ فَوَعَيْتُ الْقَوْلَ إِذْ وَقَرَا
إِنَّهُ يَا أُخْتُ يَصْرِمُنَا إِنْ قَضَى مِنْ حَاجَةٍ وَطَرَا
قُلْتُ قَدْ أُعْطِيتِ مَنَزَلَةً مَا أَرَى عِنْدِي لَهَا خَطَرَا
فَأَنِيلِي عَاشِقًا دَنَفًا ثُمَّ أَخْزَى اللَّهُ مَنْ كَفَرَا

وقال عمرُ حَبَّتْ رَمْلَةٌ أُخْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَلَمَّا قَضَتْ
حَجَّهَا وَأَخَذَتْ فِي الْعُودَةِ إِلَى دِيَارِهَا جَعَلَتْ أَنْزِلُ بُزُولَهَا وَأَرْكَبُ
بِرُكُوبِهَا حَتَّى كُنَّا مِنَ الشَّامِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ فَأَسْتَقْبَلَهَا عَبْدُ

(١) قوله خَالِسِيهِ أَيْ خَذِيهِ فِي نُهْزَةٍ وَمَخَاتَلَةٍ وَالْخَفَرُ شِدَّةُ الْحَيَاءِ . وَقَوْلُهُ إِذَا
وَقَرَا أَيْ سَكَنَ فِي أَذْنِي وَثَبَتَ فِيهَا مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ وَالرَّزَانَةِ

(لَلَّتِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا —
فِيمَ أَمْسَى لَا يُكَلِّمُنَا
أَبَاهُ عَتْبَى فَأَعْتَبْنَاهُ
أَمْ حَدِيثُ جِأَةٍ كَذِبٌ
أَمْ لِقَوْلٍ قَالَهُ كَاشِحٌ
لَوْ عَلِمْنَا مَا يُفْسِرُ بِهِ
وَأَرَى شَوْقِي سَيَقْتُلُنِي
(إِنَّ نَوْحِي مَا يُلَايِمُنِي
فَأَجَابَتْ فِي مُلَاطَفَةٍ
إِنِّي إِنْ لَمْ أُمِتْ عَجَلًا
وَيْحَ قَلْبِي مَا دَهَى عُمَرَا
وَإِذَا نَاطَقَتْهُ بَسْرَا)
أَمْ بِهِ صَبْرًا فَقَدْ صَبْرَا
أَمْ بِهِ هَجْرًا فَقَدْ هَجْرَا
كَاذِبٌ يَا لَيْتَهُ قُبْرَا
مَا طَعَمْنَا الْبَارِدَ الْخَصِرَا
وَحَبِيبَ النَّفْسِ إِنْ هَجْرَا
أَجَلُهُ يَا أُخْتَ إِنْ ذُكِرَا
أَسْرَعَتْ فِيهِ لَهَا الْحَوْرَا)
أَرْتَجِي أَنْ رَاحَ أَوْ بَكَرَا

ناحية القطب . وقوله تدرى أذيالها الشجر أى تحمل أذيالها الضمير لريح
الشمال الشجر وتشيره أى تفرقه فى انحاء الارض (١) قوله ما دهى عمرا
كل ما أصابك من مُنكرٍ من وجه المأمن فقد دهاك أى ما أصابه من جهتنا
وقوله واذا ناطقته بسرا أى واذا قاولته بسرا يقال بسر الرجل وجهه بسورا
أى كلىح (٢) قوله ياليتاه الضمير للـكاشح وقبرا دفنا (٣) قوله أجله أى
من أجله ولاجله . والحورا الجواب

أَشْبَهُوا الْقَتْلَى وَمَا قَتَلُوا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَرُوا
 فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ آوَةَ حِينَ أَذْنَانِي لَهَا النَّظْرُ
 وَدَعَتْ حَوْرَاءَ الْإِنْسَةِ حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ
 ثُمَّ قَالَتْ لِلَّتِي مَعَهَا وَنَحَى نَفْسِي مَا أَتَى عُمُرُ
 مَا لَهُ يَا أُخْتَ يَطْرُقُنَا وَيَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ حَضَرُوا
 (لِشِقَاءِ أُخْتٍ عَلِقْنَا وَلِحَيْنٍ سَاقَهُ الْقَدَرُ
 قُلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ وَلَمَنْ عَادَاكُمْ جَزَرُ)

وقال أيضا (من مجزوء المديد والقافية متراكب)

(شاق قلبي منزلٌ دثرا حائف الأرواح والمطرَا
 شملاً تذرِي إذا لعبت عاصفاً أذيالها الشجرا)

- (١) قوله ويح نفسي نفسي كلمة تَرَحَّم وتوجع وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال كما هنا ويح نفسي ووبحاً لها وويح لها
- (٢) قوله اخت علقتنا أي لشقائي يا اخت علقتنا أحبنا وتعلق قلبه بنا عمر .
- وقوله لمن عاداكم جزر دعاء على من يعاديهم بالقتل (٣) قوله حائف الأرواح أي كأن المنزل الدبر تعاود مع الأرواح والامطار ان لا تفارقه يكنى بذلك عن عدم وجود أثر به . وقوله شملاً عاصفاً الشمال الريح التي تهب من

(ضَرَبُوا حُمْرَ الْقَبَابِ لَهَا وَأَحْيَطَتْ حَوْلَهَا الْحَجَرُ
فَطَرَقَتْ الْحَيَّ مُكْتَمًا وَمَعَى عَضْبٍ بِهِ أَثَرُ
فَإِذَا رِثْمٌ عَلَى مَهْدٍ فِي حِجَالِ الْخَزِّ مُسْتَرُ
بَادِنٌ تَجَاوُ مُفْلَجَةً عَذْبَةً غُرًّا لَهَا أَثَرُ
حَوْلَهَا حُرَّاسٌ ذِي شَرَفٍ نَوَّ مُوَا مِنْ طُولِ مَاسِرٍ رَوَا

وقوله احداجهم جمع حِجَجِ الحِمْل . وزمر أي جماعات شبه الاحمال بالجماعات
من الناس عند ما تمشي مجتمعة مع بعضها . وقوله قال لهم أصلا جمع أصيل
وهو العشي واتصب على الظرفية وحاديهم الذي يحدو وراء الابل . وقوله
أمكنك الغدر جمع غدبر القطعة من الماء يغادرها السيل وغدر على وزن فعل
يطرد في كل اسم رباعي قبل آخره مدّ صحيح الآخر مذكرا كان أو مؤنثا
كقذال بالفتح وهو جماع مؤخر الرأس وقذل وغدير وغدر كما هنا يريد بذلك
ان الحادي قال لهم ان الغدر تمكن الشارب لاخذ المياه منها لا متلاءها من
السييل (١) قوله الحجر جمع حجرة وهو ما يحجر الانسان النائم من الوقوع
والسقوط . وقوله ومعى عضب أي وصحبتى سيف عضب قاطع . وقوله على
مهد جمع مهاد وهو الفراش . وقوله في حجال الخز جمع حَجَلَة وهي بيت يُزَيَّن
بالثياب والأسرة والستور قال الفرزدق * رَقَدْنِ عَلَيْنِ الْحِجَالِ الْمُسَجَّفَةِ *
وقوله تجلو مفلجة أي تظهر أسنانا مفلجة

حَبِيبَةٍ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ شَأْنَهَا الْغِيْطَانُ وَالْغُدُرُ
 رَخْصَةً حَوْرَاءَ نَاعِمَةٍ طِفْلَةً كَأَنَّهَا قَمَرُ
 لَوْ سَقَى الْأَمْوَاتُ رِيْقَتَهَا بَعْدَ كَأْسِ الْمَوْتِ لَا تَنْشَرُوا
 (وَيَكَادُ الْحَجَلُ مِنْ غَصَصٍ حِينَ تَسْتَأْنِيهِ يَنْكَسِرُ
 وَيَكَادُ الْعَجْزُ أَنْ نَهَضَتْ بَعْدَ طُولِ الْبَهْرِ يَنْبَتُرُ)
 قَدْ إِذْ أَخْبَرْتُ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْأَثْقَالَ فَابْتَكَرُوا
 أَخِيَامُ الْبَهْرِ مَنَزِلُهُمْ أَمْ هُمْ بِالْعُمَرَةِ اتَّمَرُوا
 أَمْ بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ لَهُمْ مَرَبَعٌ قَدْ جَادَهُ الْمَطَرُ
 (سَدَّكَوَاخِلَ الصَّفَاحِ لَهُمْ زَجَلٌ أَحْدَجُهُمْ زَمَرُ
 قَالَ حَادِيَهُمْ لَهُمْ أَصْلًا أَمْ كُنْتُ لِلشَّارِبِ الْغُدُرُ)

(١) قوله ويكاد الحجل من غصص أى ويكاد الخلال من ضيق
 لسمن ساقها . وقوله حين تستأنيه أى تبقيه ولا تعجل بفكه من رجلها . وقوله
 بعد طول البهر أى الجهد (٢) قوله ذى الاراك موضع (٣) قوله
 خل الصفاح انهم موضع . وقوله لهم زجل هو رفع الصوت وخص به
 التطريب قال

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرَ

قَالَتْ مَنْ أَنْتَ عَلَيَّ ذِكْرٍ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا الَّذِي سَأَلَهُ لِلْحَيِّينَ مِقْدَارُ

وَقَالَ فِي حَمِيدَةِ جَارِيَةِ بْنِ مَاجِهٍ وَكَانَ عَمْرُ يَهُوَاهَا

(مِنْ أَوَّلِ الْكَامِلِ مُطْلَقِ مُؤَسَّسِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكِ)

يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ عَنْ حَمِيدَةَ زَاجِرُ أَمْ أَنْتَ مُدَّةٌ كَرُّ الْحَيَاءِ فَصَابِرُ

فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي حَمِيدَةَ مُوجِعُ وَالْدَمْعُ مِنْ حَذَرٍ وَدَمْعِي فَاتِرُ

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْتَى قَبْلَ الَّذِي فَعَلْتَ عَلَيَّ مَا عِنْدَ حَمِيدَةَ قَادِرُ

حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْ حَمِيدَةَ خَلَّتِي بَيْنَ وَكُنْتُ مِنَ الْفِرَاقِ أَحَازِرُ

وَقَالَ أَيْضًا (مِنْ مَجْزُوءِ الْمَدِيدِ مَحْذُوفِ الْعُرُوضِ وَالضَرْبِ)

يَا خَلِيلِي هَاجَنِي ذِكْرُ وَحُمُولِ الْحَيِّ إِذْ صَدَرُوا

ظَعْنُوا كَأَنَّ ظَعْنَهُمْ مُوْنَعُ الْقَنْوَانِ أَوْ عَشْرُ

بِالَّتِي قَدْ كُنْتُ أَمْلُهَُا فَفُؤَادِي مُوجِعٌ حَذَرُ

(١) قوله من أنت يقرأ بالوصل . والمقدار الموت يريد به الحالة التي هو

بها من شدة الحب عبر عنها بالموت مجازا والحين هو الهلاك (٢) قوله

مدَّة كر الحياء أي متذكر الحياء وهو التوبة والحشمة (٣) قوله قاتر خبر أني

(٤) قوله موْنَع القنوان يقال أينع الثمر أدرك ونضج فهو يانع وموْنَع شبه

نساءهم اللاتي في الهوادج بثمار قد أدركت وحن أن تُتْقَطَف وهو المراد بقوله

كان ظعنهم الخ

وَقَدْ أَقْرَحْتَ بِالْهَجْرَانِ قَلْبِي وَهَجَرْتُكَ فَأَعْلَمِي أَمْرٌ كَبِيرٌ
فَدَيْتُكَ أَطْلَقِي حَبْلِي وَجُودِي فَإِنَّ اللَّهَ ذُو عَفْوٍ غَفُورٌ

وقال (من البسيط مجنون العروض والضرب والقافية متراكب)

تَقُولُ يَا عَمَّتَا كَفَى جَوَانِهِ وَيَيْلِي بَلِيَّتُ وَأَيْلِي جَيْدِي الشَّعْرُ

مِثْلُ الْأَسَاوِدِ قَدْ أَعْيَا مَوَاشِطُهُ تَضَلُّ فِيهِ مَدَارِيهَا وَتَنْكَسِرُ

فَإِنْ نَشَرْتَ عَلَى عَمَدٍ ذَوَائِبَهَا أَبْصَرْتَ مِنْهُ فَتَيْتَ الْمِسْكَ يَنْتَشِرُ

وقال (من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

قَدْ حَانَ مِنْكَ فَلَا تَبْعُدْ بَكَ الدَّارُ بَيْنُ وَفِي الْبَيْنِ لِلْمَبْتُولِ إِضْرَارُ

(١) قوله كفى جوانبه الضمير للشعر أى امنعني من الاسترسال وفي

الحديث امرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة أى لا أمنعها

من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض . وقوله ويلى الويل كلمة

عذاب وهو منادى مندوب أصله ياويل بكسر ما قبل الياء ثم حذف الياء وأتى

بدلها بألف الندبة وفتح ما قبلها المناسبتها (٢) قوله مثل الاساود أى مثل

الحيات جمع أسود تشبه شعرها بهما لا لتواء وتعتقده لقولها قد أعيا مواصلته فواعل

جمع ماشطة فاعلة اسم وهى التى تَمْشُطُ شعر المرأة . وقوله تضل فيه الضمير

لشعر ومداريها جمع مدرى وهو المشط (٣) قوله فان نشرت فيه الخبن

(٤) قوله بين فاعل حان والمتبول هو الذى أسقمه الهوى

(وَتَنُوءُ فَتَضَرَّعُهَا عَجِيزٌ بِهَا)
 مَمْشَى الضَّعِيفِ يُوَوِّدُهُ الْبَهْرُ
 وَكَأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ تَحْتَ قِنَاعِهَا
 أَوْ مُزْنَةً أَدْنَى بِهَا الْقَطْرُ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ مُغْزَلَةٍ
 حَوْرَاءَ خَالِطَ طَرْفِهَا فَتَرُ
 وَكَأَنَّ سِمَاطِيهَا عَلَي رِشَاءِ
 مُرْتَادَهُ الْغَيْطَانُ وَالْخَمَرُ (١)

قال يذكر هنداً (من الوافر مقطوف العروض والضرب)

أَلَا يَا هِنْدُ قَدْ زَوَّدَتْ قَلْبِي
 جَوَى حُزْنٍ تَضَمَّنَهُ الضَّمِيرُ
 إِذَا مَا غَبَتْ كَادَ إِلَيْكَ قَلْبِي
 فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ شَوْقٍ يَطِيرُ
 يَطُولُ الْيَوْمُ فِيهِ لَا أَرَاكُمْ
 وَيَوْمِي عِنْدَ رُؤْيَيْكُمْ قَصِيرُ

(١) قوله وتنوء أى تقوم ببطى ، والبهر انقطاع النفس من الاعياء يقول
 انها لما تريد القيام تقوم ببطى فتطرحها عجزتها من ثقلها على الارض كما
 يمشي الضعيف ويجهد الاعياء وانقطاع النفس فهو لذلك يقعد ليستريح .
 وقوله ادنى بها القطر أى قرب بها القطر والمطر . وقوله بعين مغزلة أى بعين
 امرأة مغزلة وهى التى تمغزل بالرجال . وقوله فتريقال طرف فاطر فيه فتور
 وسجور ليس بمحاذ النظر . وقوله مرتاده الغيطان والخراي ملتبس نجعته
 الغيطان والخمر وهو ما وارك من الشجر والجبال ونحوها وفى حديث سهل بن
 حنيف انطلقت أنا وفلان نلتبس الخمر (٢) قوله تضمنه الضمير أى قد
 اشتمل عليه الضمير وهو السر وداخل الخاطر

مَاذَا عَلَيْكُمْ فِي وَقُوفِكُمْ
 بِاللَّهِ رَبِّكُمْ أَمْ لَكُمْ
 أَوْ مَا تَأْتَاكُمْ بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنِي
 مَكِيَّةَ هَامَ الْفُؤَادِ بِهَا
 مُرْتَجَةً الرِّدْفَيْنِ بِهَيْكَنَةٍ
 قَدَرَتْ لَهُ حِينًا لِقَاتِهِ
 الشَّهْرُ مِثْلُ الْيَوْمِ إِنْ رَضِيَتْ
 حَوْرَاءُ النَّسَاءِ مُقْبِلًا
 وَالْعَنْبَرُ الْمَسْحُوقُ خَالِطُهُ
 وَإِذَا تَرَأَتْ فِي الظَّلَامِ جَلَتْ
 رَيْثَ السُّؤَالِ سَقَاكُمْ الْقَطْرُ
 بِالْمَشْعَرَيْنِ وَأَهْلِهِ خُبْرُ
 مِنْ أُمَّ عَمْرٍو وَتَرِبَهَا ذِكْرُ
 نَسِي الْعَزَاءِ فَمَا لَهُ صَبْرُ
 رُوْدُ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا قَصْرُ
 وَلِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْرُ
 وَالْيَوْمِ إِنْ غَضِبَتْ بِهِ شَهْرُ
 عَذْبُ كَأَنَّ مَذَاقَهُ خَمْرُ
 وَقَرَنُفُلٌ يَأْتِي بِهِ النُّشْرُ
 دُجْنِ الظَّلَامِ كَأَنَّهَا بَدْرُ

وقد يكون للواحد قال * عُوْجِي عَلَى فَاَنِّي سَفَرُ * (١) قوله ريث
 السؤال الريث الابطاء يريد مقدار السؤال وفي المثل رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ
 رَيْثًا . وقوله سقاكم القطر دعاء لهم (٢) قوله بالمشعرين المشاعر المعالم التي
 ندب الله اليها وأمر بلقيام عليها ومنه سعى المشعر الحرام (٣) قوله بهيكنة
 هي الشابة الغضة وقوله كأنها قصر أى مجذلة وهو الفدن الضخم شبهها به
 لا متلاء جسمها باللحم والسمين

(فَتَنَفَّسَتْ صَعْدًا اِحْلَفْتُهَا
وَجَرَتْ مَا قِيَهَا بِأَدَمُعَهَا
يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ شَغَفْتُ بِهِ
(بَيْنَا نُحَاوِرُهُنَّ قُمْتُ إِلَى
فَأَرَابَ إِحْدَاهُنَّ فَالْتَفَتَتْ
قَالَتْ لِهِنَّ أَخُو مُجَاهِرَةٍ
فِيهِنَّ خَوْدٌ لَسْتُ نَاسِيَهَا
وَهَوْتُ فَشَقَّتْ جِيَّهَا فَطَرَا
جَزَعًا وَقَالَتْ حُبٌّ مِنْ ذِكْرَا
أَعْقَبَ فُوَادِي مِنْهُمْ صَبْرَا
أَقْفَائِهِنَّ لِأَسْمَعَ الْحَوْرَا
وَطِيٌّ فَلَمَّا أَثْبَتَتْ نَظْرَا
قَدْ جَاءَنَا يَمْشِي وَمَا أُسْتَرَا
حَتَّى تُجَاوِرَ حَفْرَتِي حَفْرَا)

وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقفافية متواتر)
رَدُّ التَّحِيَّةِ أَيُّهَا السَّفَرُ وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ أَجْرٌ

(١) قوله فتنفست صعدا أى بتوجع . وقوله وهوت أى أسرعت
فشقت جيبها شقا . وقوله وقالت حب من ذكرا حب فعل ماض فعل
تعجب واسم الموصول فاعله يعود الى عمر وذكرا صلتها والعائد محذوف أى
أحب بحبيب ذكركم وهى (٢) قوله لا سمع الحورا أى الجواب يقال
كلمته فما رد الى حورا أى جوابا . وقوله فأراب احداهن وطى فاعل أراب
أى دوس على الارض أى داخل احداهن الشك عندما سمعت بوطى القدم
على الارض . وقوله فلما أثبتت أى سكنت روعها نظرا الضمير لعمر أى نظر
اليهن (٣) قوله أيها السفر أى المسافرين جمع سافر كما يقال شارب وشرب

وقال (من الكامل وقوافيه من المتراكب والمتواتر)

ذِكْرُ الرَّبِّابِ وَكَانَ قَدْ هَجَرَ	ذِكْرِي قُرْبِيَّةَ أَحَدَثَ وَطَرَا
وَلَهَا بِأَعْلَى الْخَيْفِ مَنْزِلَةٌ	هَاجَتْ لَهُ شَوْقًا فَمَا صَبَرَا
وَالْبُرْدُ بَيْنَ الْحَلَّتَيْنِ بِهِ	تَجْتَنُّ مِمَّنْ طَافَ أَوْ نَظَرَا
قَالَتْ لِتَرِيَّيْهَا بِعَمْرٍ كَمَا	هَلْ تَطْمَعَانِ بَأَنْ نَرَى عُمَرَا
(إِنِّي كَأَنَّ النَّفْسَ مُوجِسَةً	وَلِذَاكَ أَطْمَعُ أَنَّهُ حَضَرَا
فَاجَابَتْهَا فِي مَهْـازَلَةٍ	وَأَسْرَتَا مِنْ قَوْلِهَا سَخَرَا
إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا نَخَافُ وَمَا	نَرْجُو زِيَارَةَ زَائِرٍ ظَهَرَا
لَوْ كَانَ يَأْتِينَا مُجَاهِرَةً	فِيْمَنْ تَرَيْنَ إِذَا لَقَدْ شُهِرَا
قَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى وَقَدْ حَلَفَتْ	بِاللَّهِ لَا يَأْتِيَكُمَا شَهْرَا

-
- (١) قوله تجتن به أى تستتر به الضمير للبرد من طاف أونظر اليها
- (٢) قوله ولذلك الواو داخلة على خبران المكسورة المؤخر عن الاسم وهي مؤخرة من تقديم كان المحبوبة تقول كأن نفسي موجسة وقع فيها الخوف وفي التنزيل العزيز فأو جس منهم خيفة . وقوله حضرا الضمير لعمر . وقوله في مهازلة أى في ملاعبة ومفاكة . وقوله وأسرتا الخ أى وهزأ من كلامها خفية

وَبَعَيْنِ آدَمَ شَادِنٍ خَرَقٍ يَرْعَى الرِّيَاضَ بَيْلَدَةٍ قَفَرٍ^١
لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيهَا حَزَقًا خَفَقَ الْفُؤَادُ وَكُنْتُ ذَا صَبْرٍ^٢
وَتَبَادَرَتْ عَيْنَايَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ فَأُنْهَلْنَا جَزَعًا عَلَى الصَّدْرِ
أَرْقُ الْحَبِيبُ إِلَى الْحَبِيبِ لَوْ أَنَّهَا عَذَرْتُ بِذَلِكَ أَوَّلَ الْعُذْرِ
وَلَقَدْ عَصَيْتُ ذَوِي الْقَرَابَةِ فِيكُمْ طُرًّا وَأَهْلَ الْوُدِّ وَالصَّهْرِ
حَتَّى مَقَالِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَجْنَيْتُ أُمَّ ذَا دَاخِلِ السَّحْرِ
فَأَجَبْتُ مَهْلًا بَعْضَ عَذْلِكُمْ لَا بَلَّ مَنِيتُ وَلَمْ أَنْلِ وَتَرَى
بِيَدِي ضَعِيفُ الْبَطْشِ مُعْتَجِرٌ فَرَمَى وَلَمْ أَخْذُلْهُ حِذْرِي^٣

من الصدر قال * تَرَانِيهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ *

- (١) وقوله وبعين آدم أي وسبت فؤادي بعين ظبي آدم أيض . وقوله خرق يقال خرق الظبي دهش فليصق بالارض ولم يقدر على النهوض
- (٢) قوله لما رأيت مطيها حزقا أي جماعات يريد انها متجمعة للمسير
- قال عنتره * تَأْوِي لَهُ حَزَقُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ * (٣) قوله لا بل منيت أي لا بل بليت بحكم ولم أنل وترى أي ثأرى . وقوله يدي الخ يقول رمانى شخص معتجر أي لا بسا للمعجر وهو ثوب تعجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المِئْنَعَةِ في يدي ولم أحترس منه يكنى بذلك عن اصابة فؤاده بسهام المحبوبة

(وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عَلِقَتْهَا
مَمْكُورَةٌ رَدَعُ الْعَبِيرِ بِهَا
وَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ مَا رَقَدَتْ
(شَرِقًا بِذُوبِ الشَّهْدِ يَخِطُّهُ
عَرَضَتْ لَنَا بِالْخَيْفِ فِي بَقَرٍ
وَجَلَتْ أُسَيْلًا يَوْمَ ذِي خَشْبٍ
فَسَبَتْ فُوَادِي إِذْ عَرَضَتْ لَهَا
بِمَزِينٍ رَدَعُ الْعَبِيرِ بِهِ
عَرَضًا فِيَا لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ
جَمُّ الْعِظَامِ لَطِيفَةُ الْخَصْرِ)
تَجْرِي عَلَيْهِ سَلَافَةُ الْخَمْرِ
بِالزَّجْجِيلِ وَفَارَةُ التَّجْرِ
تَقْرَأُ الْكَبَاثَ وَنَاضِرَ السِّدْرِ
رَيَانَ مِثْلَ فُجَاءَةِ الْبَدْرِ)
يَوْمَ الرَّحِيلِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
حَسَنَ التَّرَائِبِ وَاضِحَ النَّحْرِ^٢

(١) قوله فيالحوادث الدهر منادى متعجب منه فلذا جرَّ باللام مفتوحة
وقوله ردع العبير بها أي أثر الخلوقة والطيب في جسدها (٢) قوله شرقا
يذوب الشهد أي مختلطا بعسل الشهد . وقوله وفارة التجر التجر اسم لجمع تاجر
وقيل هو جمع قال الاخطل

كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ غَارَ تَاجِرُهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأُغْلَى بَيْعَةِ التَّجْرِ
وقوله في بقر أي في نسوة مثل البقر . والكبات نضيح ثمر الاراك . وقوله
وجلّت أسيلًا أي أظهرت خدا أسيلًا . وقوله ذى خشب هو واد على مسيرة
ليلة من المدينة . وقوله مثل فجاءة البدر أي مثل طلوع القمر بغتة علينا
(٣) قوله بمزين أي بصدر مزين متعلق بسبت والترائب موضع القلادة

وَاللَّهُ مَا أَحْبَبْتُ حُبِّكُمْ لَا ثِيَابًا خَلَقْتُ وَلَا بَكْرًا
مَا إِنْ أُقِيمُ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ إِلَّا لِأَبِي فَيَكُمُ عُذْرًا
(وَتَرَى لَهَا دَلَالًا إِذَا نَطَقَتْ تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صَعْرًا

كَتَسَاقُطِ الرُّطْبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْقَنَوَانِ لَا كَثْرًا وَلَا نَزْرًا)
بِالْخَيْفِ مَنْزِلُهَا وَمَسْكَنُهَا وَتَحُلُّ مَكَّةَ إِنْ شَتَّتَ قَصْرًا
مِنْ أَجْلِهَا حُبِسَتْ رَكَائِبُنَا شَهْرًا تَجَرَّمَ بَعْدَهُ شَهْرًا

وقال عند ماشيع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان راجع الحكاية
في قافية الجيم (من ثالث الكامل والقافية متواتر)

ضَاقَ الْغَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي وَيَيْئَسْتُ بَعْدَ تَقَارُبِ الْأَمْرِ

عنا وانصرفت . وقوله النأي والهجرة أتصبا على نزع الخافض أى بالنأي
وبالهجرة وقوله بنى أود هى قبيلة باليمن . وقوله حملت لنا وترا أى تجرّمت
علينا جناية بلا ترة من غير سبق ظلم منّا لها (١) قوله تركت بنات فؤاده
الضمير لعمر ويريد بنات الفؤاد طوائفه يقول ترى لها دلا حسن حديث
وحسن مزح اذا تكلمت بكلام يكون كتساقط الرطب المجنى من القنوان
لا كثرا ولا نزرا أى لا كثيرا ولا قليلا بل متوسط فى حديثها فلذا تركت
بنات فؤاده صعرا أى مائلة اليها (٢) قوله تجرّم أى انقضى بعده
شهر آخر

(يا أبا الخطاب ما جَشَمْنَا
بَعْدَ بَرِّ اللَّهِ إِلَّا نَظْرَةً
قُلْتُ مَا جَشَمْنَا مِنْ حَبِّكُمْ
وَلَقَدْ زَادَ فُؤَادِي حَزَنًا
قُلْتُ أَنْتَ الشَّيْءُ يُرْعَى سِرُّهُ
وَيُؤَاتَى فِي هَوَاهُ وَيُسَرُّ^١

وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

(يا عَمْرَ حَمُّ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا
إِحْدَى بَنِي أَوْدٍ كَلَفْتُ بِهَا
وَعَدَلْتُ عَنَّا النَّأْيَ وَالْهَجْرًا
حَمَلْتُ بِلا تَرَةٍ لَنَا وَتَرًا)^٢

(١) تقول له المحبوبة يا أبا الخطاب ما تكلفنا مشقة حجة حججناها معك

بعد برّ الله أى بعد ما أثابنا الله عليها إلا من نظرة منكم إلينا ليس لها
عندى خطر أى ليس لها عندى فى القلب من تدبير أو أمر

(٢) قوله أدهى أى أعظم بلية أفعل تفضيل من الداهية وهى الامر

الغضيب الذى لا يهتدى للخلاص منه . وقوله وأمر أشد مرارة

(٣) قوله ويؤاتى فى هواه المواتاة حُسْنُ المُطَاوَعَةِ والمُوافَقَةُ وأصلها الهمز

خَفَّفَ وكثُر حتى صار يقال بالواو خاصة . وقوله ويسر عطف على يؤاتى أى

يحافظ عليه ويخفيه ويكتمه (٤) قوله يا عمر منادى مرخم عمرة اسم امرأة

وقوله حمّ فراقكم أى قُدِّرَ وقضى فراقكم . وقوله وعدت عنا أى حدثت

أَنْصَرَفَتْ أَتْبَعَهَا رَسُولًا عَرَفَ مَوْضِعَهَا وَسَأَلَ عَنْهَا حَتَّى أَثْبَتَهَا
فَعَادَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهَا بِعَرَفَتِهِ إِيَّاهَا فَقَالَتْ نَشِدْتُكَ اللَّهَ
أَنْ لَا تُشْهِرَنِي بِشِعْرِكَ وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَبِلَهَا وَأَتْبَاعَ بِهَا
حُلًّا وَطَيِّبًا فَأَهْدَاهُ إِلَيْهَا فَرَدَّتْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تَقْبَلِيهِ لَأَنْهَبَنَّهُ
فَيَكُونُ مَشْهُورًا فَقَبِلْتَهُ وَرَحَلَتْ فَقَالَ فِيهَا

(من الخفيف ويلحق التشعيث الضرب الاول والقافية متواتر)

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمَجْدُ ابْتِكَارًا قَدْ قَضَى مِنْ تَهَامَةٍ الْأَوْطَارَا
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ صَاحِحًا سَلِيمًا فَفَوَّادَى بِالْخِيفِ أَمْسَى مُعَارَا
لَيْتَ ذَا الْحَجَّ كَانَ حَتَمًا عَلَيْنَا كُلَّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَأَعْتِمَارَا

وقال (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

هَاجَ حُزْنُ الْقَلْبِ مِنْهَا طَائِفٌ وَهُمْ مُومٌ حَاضِرَاتٌ وَذِكْرُ
وَمَقَالُ الْخُودِ لَمَّا وَاجَهَتْ جِهَةَ الرِّكْبِ وَعَيْنَاهَا دِرَزُ

(١) قوله معاراً أى مضمرّاً ومسلماً من الحب (٢) قوله وعيناها
درر جمع درّة أى صَبٌّ مأخوذ من الدِّرّة فى الامطار وهى أن ينبع
بعضها بعضاً

قَدْ أَتَانَا مَا تَمَنَيْنَا وَقَدْ غُيِبَ الْأَبْرَامُ عَنَّا وَالْقَدَرُ^١

وقال (من اول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

مَا كُنْتُ أَشْعُرُ إِلَّا مُذْعَرَفُكُمْ أَنْ الْمَضَاجِعَ تُمْسِي تُنْبِتُ إِلَّا بَرًا^٢

لَقَدْ شَقِيتُ وَكَانَ الْحَيْنُ لِي سَبَبًا أَنْ عُلِقَ الْقَلْبُ قَلْبًا يُشْبَهُ الْحَجَرَ^١

قَدْ لَمْتُ قَلْبِي وَأَعْيَانِي بِوَاحِدَةٍ فَقَالَ لِي لَا تَلْمُنِي وَأُدْفَعِ الْقَدَرَا

إِنْ أَكْرَهَ الطَّرْفُ يَحْسِرُ دُونَ غَيْرِكُمْ وَلَسْتُ أَحْسِنُ إِلَّا نَحْوَكَ أَنْظُرَا^١

قَالُوا صَبَوْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ مَقَالَتَهُمْ وَلَيْسَ يَنْسَى الصَّبِي إِنْ وَالَهُ كَبَرًا^٢

وَكَانَتْ حَبَّتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ بَنَتْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَمَا فَضَّتْ نُسْكَهَا

أَتَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَقَدْ أَخْفَتْ بَنَتَهَا فِي نِسْوَةٍ خَدَّتْهَا مَلِيًّا فَمَا

الماء عليه الضمير لرضاب المسك فنضر أى فازداد حسنا قال

وَإِذَا تَبَسَّمُ تُبْدَى حَبِيًّا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

(١) قوله الابرام اللثام وأحدهم بَرَمٌ وهو في الاصل الذى لا يَدْخُلُ

مع القوم في الميسر ولا يُخْرِجُ معهم فيه شَيْءٌ (٢) قوله تنبت الابرا جمع ابرة

وهى مسلة الحديد يقول لم كنت أعلم أن مضجع الانسان يسمى منبتا للابر الا مذ

عرفتكم يكنى بذلك عن عدم نومه لانشغاله بها (٣) قوله ان واله هو

الشكلان شديد الوجد على محبوبته

(فَعَرَفَنَ الشَّوْقَ فِي مَقْلَتِهَا
 قَلْنِ يَسْتَرْضِينَهَا مُنِيَّتَنَا
) يَبْنِمَا يَذْكُرُنِي أَبْصَرَ نَنِي
 قَلْنِ تَعْرِفَنَ الْفَتَى قَلْنِ نَعَمْ
 ذَا حَيِّبٌ لَمْ يُعْرِجْ دُونَنَا
) فَأَتَانَا حِينَ الْقَى بَرْكَه
 وَرَضَابُ الْمَسْكِ مِنْ أَثْوَابِهِ

وَحَبَابُ الشَّوْقِ يُبْدِيهِ النَّظْرُ
 لَوْ أَتَانَا الْيَوْمَ فِي سِرِّ عَمْرٍ^١
 دُونَ قَيْدِ الْمِيلِ يَعْدُو بِي الْأَغْرُ
 قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ^٢
 سَاقَهُ الْحَيْنُ إِلَيْنَا وَالْقَدَرُ
 جَمَلَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ وَأُسْبَطَرُ
 مَرْمَرِ الْمَاءِ عَلَيْهِ فَخَضَرُ^٣

(١) قوله وحباب الشوق أى ومعظم الشوق يبيده النظر أى يظهر من العين
 وقوله منيتنا حشو واعتراض وقع موقعا حسنا وهو خبر مبتدأ محذوف أى هي
 منيتنا وما نتمناه لو أتانا اليوم الخ أى ان النسوة يستعطفن خاطر المحبوبة لتبعث
 الى عمر ليحضر (٢) قوله يعدو بى الاغر أى يعدو بى الفرس الاغر الذى
 فى وجهه غرة وياض . وقيد الميل اسم موضع . وقوله قلن المتعلق محذوف
 أى قلن لبعضهن وفى البيتين ما يقال لها المراجعة وهى أن يحكى المتكلم ماجرى
 بينه وبين غيره من سؤال وجواب باوجز عبارة من ألطف عبارة فى أرقى
 سبك وأسهل لفظ (٣) قوله عليه الضمير لعمر وكنى الشاعر بالقاء برك جمل
 الليل عليه بانسدال ظلامه عليه . وقوله واسبطر الضمير لجمل الليل أى اضطجع
 وامتد . وقوله ورضاب المسك قطعه وفتاته . وقوله مرمر الماء عليه أى مرر

وقال ايضاً (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)

(هَبَّجَ الْقَلْبَ مَغَانٍ وَصِيرَ
وَرِيَاخُ الصَّيْفِ قَدْ أَزْرَتْ بِهَا
ظَلَّتْ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا
لِلَّتِي قَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا
(إِذْ تَمْشِينَ بِجَوْ مُوْنِقٍ
بِدِمَاطٍ سَهْلَةٍ زَيْنَهَا
قَدْ خَلَوْنَا فَمَمْنَيْنَ بِنَا
دَارِسَاتٌ قَدْ عَلَاهُنَّ الشَّجَرُ
تَنْسِجُ التُّرْبَ فَنُونًا وَالْمَطَرُ)
أَسْأَلُ الْمَنْزِلَ هَلْ فِيهِ خَبْرُ
قُلُوفٍ فِيهِنَّ أَنْسٌ وَخَفَرُ
نِيرِ النَّبْتِ تَفْشَاهُ الزَّهَرُ
يَوْمُ غَيْمٍ لَمْ يُخَالِطُهُ قَتَرُ)
إِذْ خَلَوْنَا الْيَوْمَ بُدِيَ مَا نَسِرُ

غدر معدول عن غادر للمبالغة الذي ينقض العهد وهذا بمثابة تقرير منها له
(١) قوله مغان جمع مغنى المنزل الذي غنى به أهله ثم ظعنوا عنه .
والصير جمع صيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وقوله
تنسج التراب فنونا أى متفنتة فى سحب بعضها على بعض يمينا وشمالا وعلى
استقامة وغير استقامة (٢) قوله بجو مونق أى بمنخفض من الارض
معجب ومفرح . وقوله بدماط متعلق بتمشين والدماط السهول من الارض
. وقوله قتر جمع قتره وهى القبرة ومنه قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قتره

وَأَفَرَّى مَرَطَهَا عَنْ مَخْطَفٍ ضَامِرِ الْأَحْشَاءِ فَعَمَّ الْمُؤْتَزَّرُ^١
فَلَهَوْنَا لَيْلَنَا حَتَّى إِذَا طَرَبَ الدَّيْكَ وَهَاجَ الْمَدَّ كَرُ^٢
حَرَكَتِي ثُمَّ قَالَتْ جَزَعًا وَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْهَا تَبْتَدِرُ
(قُمْ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا تَفْضَحْنِي قَدْ بَدَأَ الصَّبْحُ وَذَا بَرْدُ السَّحَرِ
فَتَوَلَّتْ فِي ثَلَاثٍ خُرْدٍ كَدُمِي الرَّهْبَانَ أَوْ عَيْنِ الْبَقَرِ
لَسْتُ أَنْسَى قَوْلَهَا مَا هَدَهَتْ ذَاتُ طَوْقٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ عَشْرِ
حِينَ صَمَمْتُ عَلَيَّ مَا كَرِهَتْ هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ كَانَ غُدْرُ^٣

شئ آخر خلاف اللثم (١) قوله وافرَّى مرطها أى أشق وأقطع . وقوله عن
مخطف إخطاف الحشى انطواؤه (٢) قوله وهاج المدّ كراى حرّك المعتر
والمتعظ بتطريه الضمير للديك وأصل مدّ كر مذتكر على مقتل فصيرت
الذال وتاء الافتعال دالامشددة (٣) قوله صفى النفس منصوب على النداء
أى يا صفى النفس وصفى الانسان أخوه الذى يضافه الإخاء فاعيل بمعنى فاعل
أو مفعول . وقوله فتولت فى ثلاث خرد أى ذهبت وأدبرت مع ثلاث
نسوة خرد على حد قوله تعالى فخرج على قومه فى زينته أى مع قومه وقوله
ما هدهت ذات طوق أى هدهت حمامة ذات طوق وهدهدة الحمام اذا
سمعت دوى هديره . والعشر من العضاء هو من كبار الشجر وقوله حين
صممت على ما كرهت أى حين طاوعت نفسى وعملت ضد رغبتها وقوله

سَخَنَتْ عَيْنِي لِأَنْ عُدْتُ لَهَا لَمَدَنْ بِجَبَلٍ مُبْتَرٍ
عَمَرِكَ اللَّهُ أَمَا تَرْحَمُنِي أَمْ لَنَا قَلْبُكَ أَقْسَى مِنْ حَجَرٍ
قُلْتُ لَمَّا فَرَعْتَ مِنْ قَوْلِهَا وَدُمُوعِي كَالْجَمَانِ الْمُنْحَدِرِ
(أَنْتِ يَا قُرَّةَ عَيْنِي فَأَعْلِمِي عِنْدَ نَفْسِي عِدْلٌ سَمِعِي وَبَصَرٌ
فَأَتْرُكِي عَنْكَ مَلَائِي وَأَعْذِرِي * وَأَتْرُكِي قَوْلَ أَخِي الْإِفْكَ الْأَشْرِ)
فَأَذَاقْتِي لَذِيذًا خَلَّتْهُ ذُوبَ مَحَلِّ شَيْبَ بِالْمَاءِ الْخَصْرِ
وَمُدَامَ عُنُقَتْ فِي بَابِلٍ مِثْلَ عَيْنِ الدَّيْكَ أَوْ خَمَرِ جَدَرٍ
فَتَقَضَّتْ لَيْلَتِي فِي نِعْمَةٍ مَرَّةً أَثْمَهَا غَيْرَ حَصَرٍ

- (١) قوله سَخَنَتْ عَيْنِي سَخَنَةُ الْعَيْنِ قُرَّتُهَا وَهَذَا بِمَثَابَةِ دَعَاءٍ عَلَى نَفْسِهِ
- (٢) قوله عَمَرِكَ اللَّهُ دَعَاءٌ مِنَ الْمَحْبُوبَةِ لَهُ أَيْ سَأَلَتْ اللَّهَ أَنْ يَطِيلَ عَمْرُكَ لَأنَّهَا لَا تَرِيدُ الْقِسْمَ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ أَظْهَارُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا فَخَذَفَتْ زِيَادَتُهُ فِجَاءً عَلَى الْفِعْلِ (٣) قوله عِدْلٌ سَمِعِي وَبَصَرُ الْعِدْلِ الْمِثْلُ . وَقَوْلُهُ أَخِي الْإِفْكَ الْأَشْرَى أَخِي الْكَذْبِ الَّذِي يَصِدُّ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ بِإِطْلَافِهِ وَالْأَشْرَ الشَّدِيدُ الْبَطَرُ (٤) قوله عُنُقَتْ فِي بَابِلٍ الْخَرْ الْعَقِيقَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ الَّتِي حُبِسَتْ زَمَانًا فِي ظَرْفِهَا فَلِذَا تَكُونُ جَيِّدَةً . وَجَدَرٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَرْ (٥) قوله غَيْرَ حَصَرٍ انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ حَالَةٍ كَوْنِي غَيْرَ مَمْنُوعٍ مِنْ

قُلْتُ أَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرٍ
 فَتَاهَبْتُ لَهَا مِنْ خُفْيَةٍ
 بَيْنَمَا أَنْظَرُهَا فِي مَجْلِسٍ
 (لَمْ يَرُعْنِي بَعْدَ أَخْذِي هَجْعَةً)
 قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ هُكْذَا
 (مَا أَنَا وَالْحُبُّ قَدْ أَبْغَنِي)
 لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَّقْتُكُمْ
 كُلَّمَا تَوَعَّدُنِي تُخْلِفُنِي
 أَوْرَثَ الْقَلْبَ عَنَاءً وَذِكْرُ
 حِينَ مَالِ اللَّيْلِ وَاجْتِنِ الْقَمَرَ
 إِذْ رَمَانِي اللَّيْلُ مِنْهَا بِسَكْرٍ
 غَيْرُ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهَا وَالْقَطْرُ
 أَنَا مَنْ جَشَمْتُهُ طُولَ السَّهْرِ
 كَانَ هَذَا بِقَضَاءٍ وَقَدْزُرُ
 كُلَّ يَوْمٍ أَنَا مِنْكُمْ فِي عِبَرٍ
 ثُمَّ تَأْتِي حِينَ تَأْتِي بِعُذْرٍ

من بعد الفراق فاعلمن فتأكد انه سيزورك عند ما تغفل عنه أعين الرقاء
 (١) قوله واجتنى القمر أي استمر (٢) قوله هجعة هي النومة الخفيفة
 والقَطْرُ والقَطْرُ مثل عُسْرٍ وعُسْرُ العود الذي يتبخّر به . وقوله جشمته أي
 كلفته على مشقة طول السهر (٣) قوله ما أنا والحب ما استفهامية وقد تخرج
 أدوات الاستفهام الى غيره ويتولد عنها بمعونة القرآن ما يناسب المقام فقوله
 تأتي للانكار مع التوبيخ على الفعل كما هنا أي ما كان ينبغي لي الحب لانه قد
 أبلغني وأجهدني من المبالغة وهي أن تبلغ في الامر جهْدَكَ . وقوله في عبر
 جمع عبرة وهي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل
 على غيره وفي حديث أبي ذرٍّ لما كانت صحف موسى قال كانت عبرًا كل

وَلَكِنَّهُ غَيَّرَتْهُ الصَّبَا فَأُمْسَتْ مَعَالِمُهُ دُثْرَا
 (وَكُلُّ مُسْفٍ لَهُ هَيْدَبٌ إِذَا مَا حَدَا رَعْدُهُ أَمْطَرَا
 وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى بِهِ شَادِنَا قَطُوفَ الْخُطَى نَاعِمًا أَحُورَا
 أَسِيلَ الْمُحْيَا هَضِيمَ الْحَشَا كَشَمْسِ الضُّحَى وَاضِحًا أَزْهَرَا)
 أَقُولُ لِمَنْ لَامَ فِي حُبِّهَا أَرَى لَكَ فِي الرَّأْيِ أَنْ تُقْصِرَا
 فَلَسْتَ مُطَاعًا فَلَا تَلْحَنِي وَلَيْسَتْ بِأَهْلٍ لِأَنْ تُهْجِرَا
 فَكَمْ مِنْ أَخٍ لَامَ فِي حُبِّهَا فَأَقْصَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُقْصِرَا

وقال يذكر هنداً (من الضرب الاول من الرمل والقافية متدارك)

أَذَنْتَ هِنْدُ بَيْنَ مُبْتَكِرٍ وَحَذَرْتُ أَلَيْنَ مِنْهَا فَاسْتَمَرَّ
 (أَرْسَلْتُ هِنْدُ إِلَيْنَا نَاصِحًا يَبْنُؤُنَا أَنْتَ حَبِيبًا قَدْ حَضَرَ
 فَأَعْلَمَنْ أَنَّ مُحِبًّا زَائِرٌ حِينَ تُخْفَى الْعَيْنُ عَنْهُ وَالْبَصَرُ)^٢

(١) قوله وكل مسف المسف الذي قد أسف على الارض أى دنا منها والهيذب
 معاب يقرب من الارض كأنه متدل يكاد يمسكه من قام براحته . وقوله اذا
 احدا رعه أى اذا ساقه رعه الضمير للسحاب . وقوله القى به الضمير للظل
 لوحش وقوله أسيل المحيا الأسيل هو السهل اللين الدقيق المستوي (٢) قوله
 حبيا الخ أى قال له الناصح الذى أرسلته هند اليه أنت تحب حبيا قد حضر

تَلَيْنُ حَتَّى يَقُولَ قَدْ خَدَعْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالنِّسَاءِ ذَا خَبَرٍ
 حَتَّى إِذَا مَا انْمَسْتُ غَرَّتْهَا كَانَتْ نَوَارًا قَلِيلَهُ الْغَرَرُ
 قَالَتْ لِيَرْبِ إِيَّاهَا مَنَعَمَةٌ كَالرِّثْمِ يَقْرَوُ نَوَاعِمَ الشَّجَرِ
 هَلْ مِنْ رَسُولٍ يَكْمِي حَوَائِجَنَا بِحَاجَةٍ تُشْتَهَى إِلَى عُمَرِ
 فَجَاءَنِي نَاصِحٌ أَخُو لُطْفٍ فَقَالَ فِي خُفْيَةٍ وَفِي سِتْرِ
 تَقُولُ إِنْ لَمْ نَزُرْكَ مِنْ حَذَرٍ كَاشِحٍ وَالْحَاسِدِينَ لَمْ تَزُرْ
 لَمَّا أَتَانِي خَرَجْتُ فِي لُطْفٍ بِقَاطِعِ الشَّفَرَتَيْنِ ذِي أَثَرٍ^٢

وقال (من ثالث المتقارب مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

(لِمَنْ طَلَّ مُوحِشٌ أَقْفَرًا فَأَصْبَحَ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرًا
 وَلَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ الْجَوَا بِالْأَخْبَرِ إِنْ سِيلَ أَنْ يُخْبِرَا)^٢

(١) قوله غرَّتْهَا غفلتها وخدعتها . وقوله كانت نوارا يقال نارت المرأة تنور نورًا ونورًا ونورًا اذا نفرت من الريبة . وقوله قليلة الغرر جمع غرة وهي الغفلة أى كانت متيقظة لا تخدع (٢) قوله خرجت فى لطف أى فى رفق . وقوله بقاطع الشفرتين أى بسيف قاطع الشفرتين . وذى أثر إنما أراد ذى أثر فحرك للضرورة وأثر السيف تسلسله وديباجته (٣) قوله معروفه أى ما علم منه وعرف . وقوله لا خبر أى لا يكن عنده علم بشئ ان سُئل أن يجيب

وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ أَنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَةِ عَالَمٌ^١
أَنْظُرَ مَا فِي مِرَاكِبِكَ وَأَعْرِفَ صُورَةَ وَجْهِكَ تَعْرِفُ مَا عِنْدَهَا لَكَ
فَاضْطَرْبِ اضْطِرَابَ الْعَصْفُورِ وَقَامِ الْقَوْمِ يَضْحَكُونَ

وَقَالَ (مَنْ أَوَّلَ الْمُنْسَرَحِ مَطْلَقٍ مُجْرَدٍ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مِتْرَاكِبٍ)
(قَدْ هَاجَ حُزْنِي وَعَادَنِي ذِكْرِي يَوْمَ الْنَقِيْنَا عَشِيَّةَ الْنَفْرِ
بِالْفَجِّ مِنْ نَحْوِ دَارِ عُقْبَةَ وَالْحَجِّ سَرِيعِ الطَّوْفِ وَالصَّدْرِ)^٢
إِذْ كِدْتُ أَوْلَا الْحَيَاوَرِّ عَنِّي أَبْدَى الَّذِي قَدْ كَتَمْتُ بِالنَّظَرِ
كَانَ ثَوْبًا لَمَّا لَقِيَ الرَّكْبُ تُدْ نِيهِ عَلَيْهَا يَشْفُ عَنْ قَمَرِ

(١) قوله وما تغني الودادة أي تنفع جملة معترضة بين وددت وبين معموله وهو أنني الخ . والحاجية هي عزة محبوبة كثير نسبة إلى أحد أجدادها يقول تمنيت أني عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة لي وقد أوقع الشاعر أن المفتوحة بعد فعل غير دال على العالم واليقين وهو وددت وهذا جائز

(٢) قوله عشيّة النفر يقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي ينفّر الناس فيه من منى وهو بعد يوم القرّ وهو اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرّون بمنى أي يسكنون ويقيمون وفي الحديث أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ . وقوله بالفج متعلق بالنقيما وهو الطريق الواسع في الجبل وكل طريق بعد فهو فجّ قال تعالى من كلّ فجّ عميق

نَكُونُ بَعِيرَى ذِي غَنِيٍّ فَيُضِيعُنَا فَلَا هُوَ يَرَعَاوَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ
وَيْلَكَ تَمَنَيْتَ لَهَا وَلِنَفْسِكَ الرِّقَّ وَالْجَرْبَ وَالرَّمْيَ وَالطَّرْدَ
وَالْمَسْخَ فَأَيَّ مَكْرُوهٍ لَمْ تَتَمَنَّ لَهَا وَلِنَفْسِكَ وَلَقَدْ أَصَابَهَا مِنْكَ
قَوْلُ الْأَوَّلِ مُعَادَاةُ عَاقِلٍ خَيْرٌ مِنْ مُوَدَّةِ أَحْمَقٍ فَجَعَلَ يَخْتَلِجُ
جَسَدُ كَثِيرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْأَحْوصُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ

(من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك)

وَقُلْنَا وَقَدْ يَكْذِبُ بَنُ فَبِكَ تَعَفَّفُ وَشَوْمٌ إِذَا مَا لَمْ تَطْعُ صَاحَ نَاعِقُهُ
فَأَعْيَيْنَا لَا وَاخِيًا بَكْرَامَةً وَلَا تَارَكَ أَكْشَوَى الَّذِي أَنْتَ صَادِقُهُ
وَأَدْرَكْتَ صَفْوَ الْوُدِّ مَنَافِلُمَنَا وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَنَحْنُ مُوَازِقُهُ
وَأَفْيَيْنَا سَلَامًا فَصَدَّعَتْ بَيْنَنَا كَمَا صَدَّعَتْ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ
وَاللَّهِ لَوْ احْتَفَلَ عَلَيْكَ مَا زَادَ عَلَى مَا بُؤْتُ بِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَيْهِ نَصِيبَ فَقَالَ أَقْبَلَ عَلَى يَأْذِبُ الذُّبَابَ فَقَدْ تَمَنَيْتَ
مَعْرِفَةَ غَائِبٍ عَنْكَ عِلْمُهُ حَيْثُ تَقُولُ

(من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك)

(١) قوله فنحن مواذقه أى لا نخلص لك فيه الضمير للود

الى نُصِيبَ (من الضرب الاول من الطويل)

بِزَيْنَبَ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرَحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَعْلَمِينَ فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
فَانْكَسَرَ الْأَحْوصُ وَدَخَلَتْ نَصِيبَا الْأُبْهَةِ فَلَمَّا فَهِمَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ
وَأَنْتَ يَا أَسْوَدُ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِكَ

(من اول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

أَهَيْمُ بَدْعُ مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أَمُتْ فَوَا كَبَدِي مَنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي
أَهْمَكَ مَنْ يَنْيِكُهَا بَعْدَكَ فَأَبْلَسَ نُصِيبُ فَلَمَّا سَكَتَ كَثِيرًا قَبْلَ
عَلَيْهِ عَمْرُ فَقَالَ قَدْ أَنْصَتْنَا لَكَ فَاسْتَمِعْ أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِكَ لِنَفْسِكَ
وَتُخَيِّرُكَ لِمَنْ تُحِبُّ حَيْثُ تَقُولُ (من تاني الطويل والقافية متدارك)
أَلَا لَيْتَنَا يَاعَزَّ مَنْ غَيْرِ رِيَّةٍ بَعِيرَانِ نَرْعَى فِي الْخَلَاءِ وَنَعَذِبُ
كَلَانَا بِهِ عُرْفُ مَنْ يَرَنَا يَقُلُّ عَلَى حُسْنِهَا جَرَّبِي تَعْدِي وَأَجْرَبُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَا صَاحَ أَهْلُهُ عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ
وَدَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بِكَرَّةٍ هِجَانٌ وَأَنْتَ مُصْعَبٌ شَمَّ مَهْرَبٌ^٢

(١) قوله ونعذب العذوب من الدواب وغيرها القائم الذي يرفع برأسه

ولا يأكل ولا يشرب (٢) قوله بكرة البكرة من الابل بمنزلة الفتاة فاذا
بزلت صارت ناقة والمصعب الفحل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة

قَالَتَ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى ثُمَّ اسْبَطَرَتْ تَمْشِي عَلَى أَثَرِي
 قَالَتْ لَهَا أَخْطِهَا تَعَاتِبْهَا لَا تُفْسِدَنَّ الطَّوْفَ فِي عُمْرِ
 أَتْرَاكَ لَوْ وَصَفْتَ بِهَذَا الشَّعْرَ هَرَّةً أَهْلِكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ قَبَحْتَ
 وَأَسَأْتَ لَهَا وَقُلْتَ الْهَجْرَ إِنَّمَا تُوصَفُ الْحُرَّةُ بِالْحِيَاءِ وَالْإِبَاءِ
 وَالْبَخْلِ وَالْإِمْتِنَاعِ كَمَا قَالَ هَذَا وَأَشَارَ لِلْأَحْوَصِ

(من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَدُورُ وَلَوْ لَا أَنَّ أَرَى أَمْ جَعَفَرٍ بَأَيَّا تَكُمُ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ
 وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا لَهْوِي إِذَا لَمْ يُزِرْ لَا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ
 لَقَدْ مَنَعْتَ مَعْرُوفَهَا أَمْ جَعَفَرٍ وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرُ
 فَدَخَلْتُ الْأَحْوَصَ الْأَبْهَةَ وَعُرِفْتُ الْخِيَلَاءَ فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ
 كَثِيرٌ مِنْهُ قَالَ لَهُ أَبْطُلْ أَخْزَاكَ اللَّهُ وَاذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ

(من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

فَإِنْ تَصَلَّى أَصْلِكَ وَإِنْ تُبَيِّنِي بِصَرْمِكَ بَعْدَ وَصْلِكَ لَا أَبَالِي
 وَلَا أُلْفَى كَمَنْ إِنْ سِيمَ خَسَفًا تَعَرَّضَ كَيْ يُرَدَّ إِلَى الْوِصَالِ
 أَمَا اللَّهُ لَوْ كُنْتَ خَلًّا لَبَالَيْتَ أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ هَذَا الْأَسْوَدُ وَأَشَارَ

ابنُ أبي ربيعة أَذْهَبَ فَادَّعَاهُ لِي فَقَالَ نَصِيبٌ هُوَ أَحَقُّ أَشَدُّ
 كِبَرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَكَ فَقَالَ لِي عَمْرٌ أَذْهَبَ كَمَا أَقُولُ فَجَنَّتُهُ فَبَشَّ
 لِي وَقَالَ أَذْ كُرْ غَائِبًا تَرَهُ لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أَذْ كُرْكَ فَأَبْلَغْتُهُ رِسَالَةَ
 عَمْرٍ فَخَدَّدَ لِي نَظْرَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِي مَا كَانَ
 يَرُدُّكَ عَنْ إِيَّائِي بِمِثْلِ هَذَا فَقُلْتُ بَلَى وَلَكِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ
 فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَهْتِكَ سِتْرَكَ قَالَ إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ ذَكْوَانَ
 مَا أَنْتَ مِنْ شَكْلِي قُلْ لَا بَنَ أَبِي رَبِيعَةَ إِنْ كُنْتَ قُرْشِيًّا فَإِنِّي قُرْشِيٌّ
 فَقُلْتُ أَلَا تَتْرَكَ هَذَا التَّلَصُّقَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا إِنَّا أَنْبَتُ فِيهِمْ مِنْكَ فِي
 دَوْسٍ ثُمَّ قَالَ وَقُلْ لَهُ إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَأَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ فَقُلْتُ
 هَذَا إِذَا كَانَ الْحُكْمُ إِلَيْكَ قَالَ وَالِي مِنْهُ وَمِنْ أَوْلَى بِهِ مِنِّي
 فَرَجَعْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَأَخْبَرْتَهُمْ فَضَحِكُوا ثُمَّ نَهَضُوا مَعِيَ إِلَيْهِ فَدَخَلْنَا
 عَلَيْهِ فِي خِيْمَةٍ فَوَجَدْنَاهُ جَالِسًا عَلَى جِلْدٍ كَبَشٍ فَوَاللَّهِ مَا أَوْسَعَ لِلْقُرْشِيِّ
 فَتَحَدَّثُوا مِلًّا ثُمَّ أَفْضُوا فِي ذِكْرِ الشَّعْرِ فَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍ فَقَالَ لَهُ
 أَنْتَ تَبِغْتَ امْرَأَةً فَتَنْسِبُ بِهَا ثُمَّ تَدْعُهَا فَتَنْسِبُ بِنَفْسِكَ أَخْبَرَنِي
 عَنْ قَوْلِكَ (مِنْ أَوَّلِ الْمُنْسَرَحِ)

قَوْمِي تَصَدَّقِي لَهُ لِيُبْصِرَنَا ثُمَّ اغْمِزِيهِ يَا أُخْتَ فِي خَفَرِ

(مَنْ يُسْقَ بَعْدَ الْمَنَامِ رِيْقَتَهَا يُسْقَ بِمِسْكٍ وَبَارِدٍ خَصِرِ
حَوْرَاءَ مَمْكُورَةً مُحِبَّةً عَشْرَاءَ لِلشَّكْلِ عِنْدَ مُحْتَمَرٍ)

ولما كان لهذه القصيدة من واقعة حالٍ لعمرٍ مع كثيرٍ الشاعر
صاحب عزّة أحببنا إيرادها هنا لتتم الفائدةُ روى صاحب الاغانى
بسنده ان عمر بن أبي ربيعة المخزومي قدِمَ المدينةَ لأمْرٍ فأقام شهراً
ثم خرج الى مكة وخرج معه الأحوصُ مُعْتَمِراً قال السائبُ راوية
كثيرٌ فلما مرّاً بالروحاء استتلياني فخرجتُ أتلوها حتى لحقتهما
فخرجنا جميعاً حتى وردناودان فحبسهما نصيبٌ وذبح لهما وأكرمهما
وخرجنا وخرج معنا نصيبٌ فلما جئنا الى منزلٍ كثيرٍ فقبل لنا قد
هبطَ قديداً فجئنا قديداً فقبل لنا انه في خيمةٍ من خيامها فقال لى

استقبلك وصار قبالتك وقول الله عزّ وجل فأنْتَ له تصدّى أي أنت
تقبلُ عليه . والخفر شدة الحياء . وقوله ثم اسبطرت أي أسرع وامتدت
(١) قوله وبارد خصر الخصر البارد من كل شئ صفة كاشفة . وقوله
عشراء للشكل أى مائلة للخالطة ومصاحبة مثلها من المعاشرة وقوله عند
محتمر أى عند مجتمع النساء يقال تجمّرت القبائل اذا اجتمعت وأنشد
* اذا الجمارُ جعلتْ تجمّرُ *

(تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضْلًا
 مَا زَالَ طَرْفِي يَحَارُ إِذْ نَظَرْتُ
 أَبْصَرْتُهَا لَيْلَهُ وَلَيْسَتْ بِهَا
) بَيْضًا حَسَانًا خَرَاءً قُطْفًا
 قَدْ فُزْنَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ مَعًا
 يُنِصْنَنَ يَوْمًا لَهَا إِذَا نَطَقَتْ
) قَالَتْ لَهَا أَخْتُهَا تَعَاتِبُهَا
 قَوْمِي تَصَدَّى لَهُ لِيُصِرْنَا
 قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزَتْهُ فَأَبَى
 وَهِيَ كَمَثَلِ الْعُسْلُوجِ فِي الشَّجَرِ
 حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرٍ
 يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ
 يَمْشِينَ هَوْنًا كَمِشِيهِ الْبَقَرِ
 وَفُزْنَ رِسْلًا بِالذَّلِّ وَالْخَفَرِ
 كَى مَا يُفْضِلْنَهَا عَلَى الْبَشَرِ
 لَا تُفْسِدَنَّ الطَّوْفَ فِي عُمَرِ
 ثُمَّ أَغْمَزِيهِ يَا أُخْتُ فِي خَفَرِ
 ثُمَّ اسْبَطَرَّتْ تَسْعَى عَلَى أَثَرِي

(١) قوله اذا مشت فضلا أى اذا مشت فى نوب واحد . والعسلوج
 ملاان واخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما ينبت . وقوله حتى التقينا على
 قدر فى الليل أى على موعد وقوله عز وجل ثم جئت على قدر يا موسى قيل
 فى التفسير على موعد وقيل على قدر من تكليمى اياك (٢) قوله قطفا
 جمع قَطُوف وهى الحسنة المشي . وقوله وفزنا رسلا الرسل فى الامور والمنطق
 كالتمهل والتوقر والترفق من غير ان يرفع صوته شديدا (٣) قوله فى عمر
 أى على عمر . وقوله تصدى له أى أقبل على عليه وأصله من الصدد وهو ما

إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ بَكَرْنَ يَلْمَنِي وَحَسِبْتُ أَكْثَرُ لَوْ مَهِنْ ضَرَارَا
 وَزَعَمْنَ أَنَّ وَصَالَ عَبْدَةَ عَائِدٌ عَارًا عَلَيَّ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَارَا
 وَالنَّفْسُ يَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ فَتَرْعَوِي وَتَكَادُ تَغَابُنِي إِلَيْكَ مَرَارَا
 مَا يُذَكِّرُ اسْمُكَ فِي حَدِيثٍ عَارِضٍ إِلَّا أَسْتَخِفَّ لَهُ الْفُؤَادُ فَطَارَا
 هَلْ فِي هَوَيِ رَجُلٍ جُنَاحٌ زَائِرٌ جَهْرًا أَحَبَّ خَرِيدَةً مِعْطَارَا
 أَسِفٌ عَلَيْكَ يَهْمٌ حِينَ قَتَلْتَهُ وَسَلَبْتَهُ لُبَّ الْفُؤَادِ جِهَارَا

وحدثت مولى لعمر بن أبي ربيعة قال كنت مع عمر وقد أسن
 وضعف فخرج يومًا مشى متوكِّئًا على يدي حتى مرَّ بعجوز جالسة
 فقال هذه فلانة وكانت إلفًا لي فعدَل إليها فسلم عليها وجلسَ عندها
 وجعل يُحَادِثُهَا ثُمَّ قَالَ هَذِهِ الَّتِي أَقُولُ فِيهَا

(من أول المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

يَا مَنْ لِقَابٍ مُتِمِّمٍ كَأَفٍ يَهْدِي بِخَوْدٍ مَرِيضَةٍ النَّظَرَ

يعنى أنه لو كان عليه لقال مَنْكَبُ قَالَهُ سِيدُوِيه . وقوله استهتارا الاستهتار الولوع
 بالشئ والافراط فيه حتى كأنه أَهْتَرَ أى خَرَفَ (١) قوله هل فى هوى
 رجل زائر جهرا علانية وجناح أى اثم

رَأَيْتَهَا مَرَّةً وَنِسَوْتَهَا كَانَهَا مِنْ شُعَاعِهَا الْقَمَرُ
 (يَمْشِينَ فِي الْخَزِّ وَالْمَرَاكِجِ أَنْ يَعْرِفَ آثَارَهُنَّ مُقْتَفِرٌ
 يُدْنِينَ مِنْ خَشْيَةِ الْعُيُونِ عَلَى مِثْلِ الْمَصَائِيحِ زَانِهَا الْخُمُرُ)
 وقال أيضا يذكر هنداً (من ثاني السكامل والقافية متواتر)

أَعْرِفَتْ يَوْمَ لَوَى سُوَيْقَةَ دَارَا هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتَعْبَارَا^٢
 وَذَكَرَتْ هِنْدًا فَاشْتَكَيْتَ صَبَابَةً أَوْ لَا تُكْفِ كَفِ دَمْعِ عَيْنِكَ مَارَا
 (وَذَكَرَتْهَا حَوْرَاءُ لَيْنَةَ الْمَطَا مِثْلَ الْمَهَادَةِ خَرِيدَةً مَعْطَارَا
 وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ تَطَرَّفَتْ أَنْفُ الْحَدِيثِ وَلَمْ تُرِدَا كَثَارَا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَنَاكِبِ حُسْنِهَا كَمَلْتَ وَزِدْتَ بِحُسْنِهَا اسْتِهْتَارَا)^٣

(١) قوله والمراجيل ضرب من برود اليمن . وقوله يدنين على مثل
 المصاييح أى يقترب من منى على مثل ضوء مصاييح النجوم وهى أعلام
 السكواكب خشية عيون الأعداء أن تراههم . والخز جمع خمار ما تغطى به
 المرأة رأسها (٢) قوله يوم لوى سويقة اسم موضع (٣) قوله لينة المطا
 المطا الظهر . وقوله تطرفت أنف الحديث أى فقهت أول الحديث ولم تصق
 عليها معانى الكلام والظرف البراعة وذكاء القلب يوصف به الفتيان الأزوال
 والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد . وقوله مناكب حسننها
 جمع منكب اسم للعضو ليس على المصدر ولا الممكن لأن فعله نكب ينكب

ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا وَعِنْدَنَا وَلَنَا فِيهِنَّ لَوْ طَالَ لَيْلُنَا وَطَرَ
 (فِيهِنَّ هِنْدٌ وَالْهَمُّ ذِكْرُهَا تِلْكَ الَّتِي لَا يُرَى لَهَا خَطَرٌ
 قَبَاءٌ إِنْ أَقْبَلَتْ مُبْتَلَةً وَالْبُوصُ مِنْهَا كَالْقُورِ مُنْعَفِرٌ
 غَرَاءٌ فِي غُرَّةِ الشَّابِّ مِنَ الْـ حُورِ اللَّوَاتِي يَزِينُهَا خَفَرٌ)^١
 تَقْتَرُّ عَنْ بَارِدٍ مُقْبِلُهُ مُفْلَجٌ وَاضِحٌ لَهُ أَشْرُ
 وَقَوْلُهَا لِلْفَتَاةِ إِذْ أَفْدَأَ بَيْنَ أَغَادِئِ أُمِّ رَائِحٍ عَمْرُ
 عَجَلَانَ لَمْ يَقْضَ بَعْدَ حَاجَتِهِ إِلَّا تَأَنَّى يَوْمًا فَيَنْتَظِرُ^٢
 اللَّهُ جَارٌ لَهُ إِذَا نَزَحَتْ دَارٌ بِهِ أَوْبَدَا لَهُ سَفَرُ

(١) قوله والهم ذكرتها الهم ما هم به في نفسه . وقوله لا يري لها خطر أي
 مثل في القدر . وقوله مبتلة المبجلة من النساء التي بتل حسنها على أعضائها أي
 قُطِعَ قال الاعشى

مُبْتَلَةٌ الْخَلْقُ مِثْلُ الْمَاهِيَةِ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمِيرًا
 وقوله البوص هي العجيزة . وقوله كالقور أي كالقور من الرمل وهو ما اجتمع
 منه وقد أوضح ذلك عمر في قوله الآتي
 وَنَبِيلٌ عِبْلُ الرُّوَادِفِ كَالْقُورِ رَمْلٌ قَدْ تَلَبَّدَ فَعَمُ
 أي وبوص نبيل . وقوله في غرة الشباب أي أوله واخضر الحياء
 (٢) قوله عجلان أي ما أعجله وهو اسم فعل ماض كشتان وفيه معنى التعجب

وقال يذكر هنداً (من المنسرح مطوى العروض والضرب)
 هَلْ عِنْدَ رَسْمٍ بِرَامِهِ خَبْرٌ أَمْ لَافَأَى الْأَشْيَاءَ تَنْتَظِرُ^١
 وَقَفْتُ فِي رَسْمِهَا أُسَائِلُهُ وَالذَّمْعُ مِثْلَ الْجَبَانِ مُنْجَدِرُ
 لَا يَرْجِعُ الرَّسْمُ بِالْبَيَانِ وَهَلْ يُفْقَهُ رُجْعُهُ حِينَ يَنْدَثِرُ^٢
 قَدْ ذَكَرْتَنِي الدِّيَارُ إِذْ دَرَسْتَ وَالشَّوْقُ مِمَّا تَهَيَّجُهُ الذِّكْرُ
 (لَا أَنْسَ طُولَ الْحَيَاةِ مَا بَقِيَتْ لَطِيبَةُ رَوْضَةِ لَهَا شَجَرُ
 مَمْشَى رَسُولٍ إِلَى يُخْبِرُنِي عَنْهُمْ عَشِيًّا يَبْعُضُ مَا أَثْمَرُوا)^٣
 أَوْ مَجْلِسِ النِّسْوَةِ الثَّلَاثِ لَدَيَّ الْخِيَمَاتِ حَتَّى تَبَاجِ السَّحَرُ

يعنى الموت . والسجوف جمع سَجَف وهو الستر (١) قوله فأى الاشياء
 استفهام انكارى بمعنى النفي والعامل فيها تنتظر والاشياء مضاف اليها أى هل
 تنتظر خبراً من الرسم الذى لا يفيدك بشئ أى لا تنتظر (٢) قوله بالبيان
 هو ما يُبَيِّن به الشئ من الدلالة وغيرها . وقوله وهل يفقه الفقه العلم بالشئ
 (٣) قوله لطيفة هى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشاعر

❖ فَأَصْبَحَ مَيْمُونًا بِطَيْبَةِ رَاضِيًا ❖ وقوله ممشى رسول متعلق بأنس
 أى لانس ممشى رسول الى طول الحياة . وقوله يبعض ما اثمروا يقال تَأْمَرُوا
 على الامر واَثْمَرُوا تَمَارَوْا وأجمعوا أمرهم وفي التنزيل ان المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بَك
 لِيَقْتُلُوكَ أَى يَتَشَاوَرُونَ عَلَيْكَ

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ
 (وَزَبَرَجْدٌ وَمِنْ الْجُمَانِ بِهِ سَأَسُ النِّظَامِ كَأَنَّهُ جَمْرٌ
 وَبَدَائِدُ الْمَرْجَانِ فِي قَرْنٍ وَالْدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالشَّذْرُ)
 وقال (من اول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
 (أَنَسٌ قَادَنِي إِلَى الْجَيْنِ حَتَّى صَادَفْتَنَا عَشِيَّةً بِالْجِمَارِ
 قَالَ لِي أَنْظُرْ وَلَيْتَنِي لَمْ أُطْعَهُ وَبَلَى لَسْتُ سَابِقًا مِقْدَارِي
 فَبَدَأَ لِي تَحْتَ السُّجُوفِ شُعَاعٌ كَادَ يُعْشِي شُعَاعَ شَمْسِ النَّهَارِ)

ولا صفر ولا خالية من الطيب (١) قوله شرق به اللبات يقال شرق الجسد
 بالطيب امتلاء وضمير به للزعفران (٢) قوله سلس النظام السلس الخيط
 الذي ينظم فيه الخرز وجمعه سلوس قال

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حُلًى وَاضِحٌ وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسٌ
 وقوله وبدائد المرجان أي وقطع المرجان المتفرقة في قرن هو الخصلة من
 الشعر (٣) قوله أنس لغة في الإنس يريد به انسان . وقوله وبلى حرف
 مرتجل للجواب أصلى الالف وتختص بالنفي وتثبت كأنه يقول ولتني لم أطعه
 وبلى أي ولكنني أطعته لان حبها لا يقضى على قبل انتهاء الاجل والمقدار
 الموت قال

لَوْ كَانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا بَشَرًا سِوَاكَ لَهَابَكَ الْمِقْدَارُ

حَبَّذَا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا فِي يَدَيَّ دَرَعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا
ثُمَّ قَالَتْ وَبَانَ ضَوْؤُهُ مِنَ الصُّبْحِ مُنِيرٌ لِلنَّاطِرِينَ أَنَارَا
يَا ابْنَ عَمِّي فَدَتَكَ نَفْسِي إِنِّي أَتَقَى كَاشِحًا إِذَا قَالَ جَارَا

وقال (من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)
لَمَنِ الدِّيَارُ رُسُومُهَا قَفْرُ لَعِبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْقَطْرُ
(وَخَلَا لَهَا مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهَا حَجِجٌ خَاوِنٌ ثَمَانٍ أَوْ عَشْرُ
لِأَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ وَاضِحَةٍ يُعْشَى بِسُنَّةٍ وَجْهَهَا الْبَدْرُ)
دُرْمٌ مَرَاقِقُهَا وَمِزْرُهَا لَا عَاجِزٌ تَقْلٌ وَلَا صِفْرُ

(١) قوله حبذا أصله حَبَّبَ وذا فاعله وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة
جعلاً شيئاً واحداً فصار بمنزلة اسم يُرْفَعُ مابعد وموضعه رفع بالابتداء ورجعها
خبره كأن عمر قال حَبَّبَ ذائم ترجم عن ذا فقال هو رجعها يديها إلى محل
تكتبها أي ما أحبه ويبدأ درعها كماها (٢) قوله وخلا لها أي مضى لها
والحجج جمع حجة السنة والعام . وقوله لأسيلة الخد أي مستويته . وقوله
يعشى البدر أي يستضاء البدر ويكمل نوره بسنة وجهها أي بصورة وجهها
(٣) قوله درم مرافقها كل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم .
وقوله لا عاجز تفل التفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة
وفي الحديث لِتَخْرُجِ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفِلَاتُ أَي تَارَكَتِ لِلطَّيِّبِ . وقوله

وَرَكِبْنَا جَالًا لِنُكْذِبَ عَنْهَا قَوْلَ مَنْ كَانَ بِالْبَنَانِ أَشَارَا
وَأُقْتَصِرَتْ الْحَدِيثُ دُونَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ يَعْلَمُ الْأَسْرَارَا
لَيْسَ كَالْعَهْدِ إِذْ عَهَدْتَ وَلَكِنْ أَوْقَدَ النَّاسُ بِالْأَحَادِيثِ نَارَا
مَا أَبَالِي إِذَا النُّوَى قَرَّبَتْكُمْ فَدَنَوْتُمْ مِنْ حَلٍّ أَوْ كَانَ سَارَا
وَاللَّيَالِي إِذَا نَأَيْتِ طَوَالَ وَأَارَاهَا إِذَا دَنَوْتَ قِصَارَا
فَعَرَفْتُ الْقَبُولَ مِنْهَا لِعُذْرِي إِذْ رَأَتْنِي مِنْهَا أُرِيدُ اعْتِذَارَا
ثُمَّ قَالَتْ وَسَامَحْتَ بَعْدَ مَنَعٍ وَأَرْتَنِي كَفًّا تَزِينُ السَّوَارَا
فَتَنَاوَلْتُهَا فَمَالَتْ كَغُضْنٍ حَرَّ كَتَهُ رِيحٌ عَلَيْهِ فَحَارَا
(وَأَذَاقَتْ بَعْدَ الْعِلَاجِ لَذِيذًا كَجَنَى النَّحْلِ شَابَ صِرْفًا عَقَارَا
ثُمَّ كَانَتْ دُونَ اللَّحَافِ لِمَشْغُو فِ مَعْنَى بِهَا صَبُوبٌ شِعَارَا
وَأَشْتَكَيْتُ شِدَّةَ الْإِزَارِ مِنَ الْبُهِرِّ رِ وَأَلْقَيْتُ عَنْهَا لَدَيَّ الْخِمَارَا)

خشية قاله الناس أى المتقولين منهم (١) قوله بعد العلاج أى المزاولة
والممارسة . وقوله لذيذا أى ريقا لذيذا كجنى النحل امتزج بخمر صافية غير
ممزوجة . وقوله صبوب أى مائل ومشتاق لها . وشعارا دنارا خبر كان . وقوله
واشتكت شدة الازار أى من شدة ثقل الازار . والبهر تتابع النفس من
الاعياء يقال بهره الحمل يُبهره بهراً أى أوقع عليه البهر فأنبهه أى تتابع نفسه

(فَكَمِينًا حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّوْتُ تَدْجَا الْمُظْلَمِ الْبَهِيمِ فَحَارَا
 قُلْتُ لَمَّا بَدَتْ لِصَحْبِي إِنِّي أَرْتَجِي عِنْدَهَا لِدِينِي يَسَارًا)^١
 ثُمَّ أَقْبَلْتُ رَافِعَ الذِّلِّ أَخْفَى الْوُطْءَ أَخْشَى الْعُيُونِ وَالنَّظَارَا^٢
 فَأَلْتَقَيْنَا فَرَحَّبَتْ حِينَ سَلَّمْتُ وَكَفَّتْ دَمْعًا مَنِ الْعَيْنِ مَارَا
 (ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ الْعِتَابِ رَأَيْنَا فِيكَ عَنَّا تَجَلُّدًا وَأَزُورَارَا
 قُلْتُ كَلَّا لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ بَلْ خَفْنَا أُمُورًا كُنَّا بِهَا أَغْمَارَا
 فَجَعَلْنَا الصَّدُودَ لَمَّا خَشِينَا قَالَةَ النَّاسِ بَيْنَنَا أَسْتَارَا)^٣

وسدّل الاستارا أى أرخى الاستارا الظلمة (١) قوله فكميننا أى سترنا أنفسنا عن
 الاعين حتى اذا فقد الشخص الصوت فى دجا الليل المظلم البهيم يكنى عن
 عدم وجود الرقيب . وقوله قلت جواب اذا . وقوله لدينى يسارا أى لحيى جزاء
 (٢) قوله أخفى الوطء هو الدوس على الارض (٣) قوله وأزورارا أى
 انحرافا عنا وميلا . وقوله لاه ابن عمك أى لله جار ومجور وخبر مقدم وفيه
 حذف حرف الجر وابقاء عمله وهو شاذ وحذف اللام الاولى من اسم الجلالة
 وهو شاذ أيضا وابن مبتدأ مؤخر وعمك مضاف اليه وهو مضاف للكاف
 وهذا التركيب يستعمله العرب فى التعجب . وقوله كنبها أغمارا أى كنبها جهلا
 وقوله تعالى وَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حتى حين قال الفراء أى فى جهلهم . وقوله
 فجعلنا الصدود استارا أى فجعلنا الاعراض عنك كغطاء وتمويه على العقول

(يَا خَلِيلِ أَرْبَعَنْ عَلِيٍّ وَعَيْنَا يَ مِنْ الْأَحْزَنِ تَهْمُلَانِ أُبْتَدَارَا
هَهُنَا فَأَحْبِسِ الْبُعِيرَيْنِ وَاحْذَرِ زَائِدَاتِ الْعُيُونِ أَنَّ تَسْتَنَارَا)
إِنِّي زَائِرٌ قُرْبِيَّةَ قَدْ يَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ لَا أُطِيقُ أَصْطَبَارَا
قَالَ فَأَفْعَلْ لَا يَمْنَعُكَ مَكَانِي مِنْ حَدِيثٍ تَقْضِي بِهِ الْأَوْطَارَا
(وَالْتَمَسَ نَاصِحًا قَرِيبًا مِنَ الْوَرِ دِ يُحْسُّ الْحَدِيثَ وَالْأَخْبَارَا
فَبَعَثَا نَجْرَبًا سَاكِنَ الرِّيحِ خَفِيفًا مُعَاوِدًا يَيْطَارَا)
فَأَتَاهَا فَقَالَ مِيعَادُكَ السَّرَّ حُ إِذَا اللَّيْلُ سَدَلُ الْأَسْتَارَا

أى حسن المطاوعة والمواقفة ونظارا فعال من النظر أى كان يفكر فى الشئ
ويقدره ويقيسه (١) قوله أربعين على أى كف وارفق على . وقوله
واحذر زائدات العيون الخ لعل الشاعر يريد بهم الرقباء كنّ لهم أعين زائدة
لشدة مراقبتهم (٢) قوله والتمس ناصحا أى والتمس شخصا ناصحا يكون
قريبا من الورد يحسّ الحديث يعرفه ويعلمه وفى التنزيل العزيز فلها أحسّ
عيسى منهم الكفّر أى رأى . وقوله ساكن الريح صفة للموصوف المحذوف
أى ثابتا (٣) قوله ميعادك السرح هو شجر عظام طوال لا تُرعى رينبت
بنجد فى السهل والغلظ واحدته سرحة دوحة مخلال واسعة يحلّ تحتها الناس
فى الصيف ويتنون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سرحة الركب أن ظلك باردٌ وماؤك عذب لا يحلّ لوارِد

إِنَّ خُطْبًا عَلَيَّ حَقًّا يَسِيرًا أَنْ أَرَى مِنْكُمْ بَعِيرًا حَسِيرًا
 إِنَّمَا قَصَرْنَا وَإِنْ حَسَرَ السَّيْرُ بَعِيرًا أَنْ نَسْتَفِيدَ بَعِيرًا
 وقال (من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)
 راحَ صَحْبِي وَلَمْ أَحْيِ النَّوَارَا وَقَلِيلٌ أَوْ عَرَجُوا أَنْ تُزَارَا
 ثُمَّ إِمَّا يَسْرُونَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَإِمَّا يُعْجَلُونَ ابْتِكَارَا
 (وَلَقَدْ قُلْتُ حَضْرَةَ الْبَيْنِ إِذْ جَدَّ رَحِيلٌ وَخِفْتُ أَنْ أُسْتَطَارَا
 لِحَلِيلٍ يَهْوَى هَوَانًا مُوَاتٍ كَانَ لِي عِنْدَ مِثْلِهَا نَظَارَا)

نهملكم فلا نعرفكم ما يجب عليكم لأن كنتم قوماً مسرفين أي لأن
 أسرفتم (١) قوله ان خطبا الخ يقول لهما يكون الامر سهل على أن رأيت لكما
 بعيرا حسيرا أعياه السير وأضعفه يريد أنه يأتي لهما بغيره بدليل البيت بعده
 وهو قوله انما قصرنا الخ (٢) قوله انما قصرنا الخ أي انما غلطنا وجهنا وآخر
 امرنا ان نستجد بعيرا ان حسر وأتعب السير بعيرا (٣) قوله النوار اسم امرأة .
 وقوله وقيل الخ أي وقيل زيارتها لى لو عرجوا نحونا يكنى بذلك عن المراقبة
 الشديدة عليها من أهلها (٤) قوله ولقد قلت المتعلق المفعول فى البيت
 بعده أي لخليل واستطارا أي خفت أن يقضى على ويقتالني حبها وفي حديث
 ابن مسعود فَمَدَّنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَلْنَا غَتِيلًا أَوْ اسْتَطِيرَ أَي
 ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ . وقوله مَرَاتِ صفة لخليل

أَنْ تَرُدَّ الْوَاشِينَ فِينَا كَمَا أَعْصَى إِذَا مَا ذُكِرْتَ عِنْدِي أَمِيرًا
 قُلْتُ أَنْتَ الْمُنَى وَكَبُرُ هَوَانَا فَأَعْذِرِي يَا خَلِيلَتِي مَعْذُورًا
 (وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَهَا إِلَى لَدَى الْمَيْلِ وَكَفَّتْ دُمُوعَهَا أَنْ تَمُورًا
 أَسْأَلُ اللَّهَ عَالِمِ الْغَيْبِ أَنْ تَرُدَّ جَعَ يَاحِبِّ سَالِمًا مَا جُورًا)
 إِنْ تَكُنْ لَيْلَتِي بِنِعْمَانِ طَالَتْ فَبِمَا قَدْ يَكُونُ لَيْلِي قَصِيرًا
 يَا خَلِيلَتِي لَا تُقِيمَا بَيْصَرِي وَحَفِيرٍ فَمَا أَحِبُّ حَفِيرًا
 فَإِذَا مَا مَرَرْتُمَا بِحَفِيرٍ فَأَقْلَا بِهِمَا الشَّوَاءَ وَسِيرًا
 يَا خَلِيلَتِي هَجَرًا تَهْجِيرًا ثُمَّ رُوحًا وَأَحْكَمَا إِلَى الْمَسِيرَا
 يَا خَلِيلَتِي مَا تُشِيرَانِ إِنِّي فَأَعِلُّ مَا أَمَرْتُمَا فَأَشِيرَا
 ضَرَبَا الْأَمْرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَا قَدْ رَضِينَاكَ مَا أَصْطَحَبْنَا أَمِيرًا

(١) قوله لدى الميل هو منار بيني للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها . وقوله
 وكفت دموعها أي منعت دموعها أن تمورا تسيل . وقوله ياحب أي ياحبوبى
 تدعوله بالابوة سالما وفي الحديث ومن يجترى على ذلك الأسماء حب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي محبوبه (٢) قوله لا تقيما بصرى هي
 قرية بالشام . والحفير اسم موضع (٣) قوله هجرا تهجيرا أي سيرا في
 الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر (٤) قوله ضربا الأمر ساعة أي ضربا
 عن الأمر ساعة وأنهم لاه وقوله عز وجل أفنضربُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أَى

سَادِرًا عَامِدًا تَشَهَّرُ بِأُسْمَى
كَيْ يَبُوحَ الْوُشَاةُ بِالْأَسْرَارِ
فَاعْتَزَلْنَا فَلَنْ نُرَاجِعَ وَصَلًا
مَا أَضَاءَتْ نَجُومُ لَيْلٍ لِسَارِي
قُلْتُ لَا تَصْرِمِي لِتَكْثِيرِ وَاشٍ
كَاذِبٍ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَخْبَارِ
لَمْ يَبْحَ عِنْدَهُ بَسْرٌ وَلَكِنْ
كَذِبٌ مَا أَتَاكَ وَالْجَبَّارِ
لَا تُطِيعِي فَإِنِّي لَمْ أَطِعهُ
أَنْتِ أَهْوَى الْأَحْبَابِ وَالْأَجْوَارِ

وقال يذكر هنداً (من الضرب الأول من الخفيف والقافية متواتر)
نَامَ صَحْبِي وَبَاتَ نَوْمِي عَسِيرًا
أَرْقُبُ النَّجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَغُورًا
إِذْ تَذَكَّرْتُ قَوْلَ هِنْدٍ لَتَرِي بِهَا
وَرُحْنَا نِيْمٌ التَّجْمِيرَا
قُلْنَ بِاللَّهِ لِلْفَتَى عَجْ قَلِيلًا
لَيْسَ أَنْ عَجْتَ لِلْعِتَابِ كَثِيرًا
فَالْتَقَيْنَا فَرَحَّبَتْ ثُمَّ قَالَتْ
حَلَّتْ عَنْ عَهْدِنَاوُ كُنْتُ جَدِيرًا

(١) قوله موهنا أى حين أدبر الليل وانتصابه على الظرفية

(٢) قوله ليس أن عجت للعتاب كثيرا أى قلن للفتى لست أن عطفت
على عمر لعتابه كثيرا أى مكثورا فعيل بمعنى معقول والمكثور المغلوب الذى
تكاثر عليه الناس فقهره أى غلبوه وفى حديث مقتل الحسين عليه السلام
مارأينا مكثورا أجراً إقداماً منه أى ما رأينا مقهوراً أجراً إقداماً منه

(٣) قوله وكنت جديراً أى كنت خليفاً بمودتنا إليك

مُثَقَّلَاتٌ يُزْجِينَ بَدْرَ سَعُودٍ وَهِيَ فِي الصُّبْحِ مِثْلُ شَمْسِ النَّهَارِ
 وَقَالَ (مِنْ أَوَّلِ الْوَاقِعِ مُطْلَقٍ مُجَرَّدٍ مُوَصُولٍ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
 تَقُولُ وَعَيْنُهَا تُذَرِّي دُمُوعًا لَهَا نَسَقٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تَجْرِي
 أَلَسْتُ أَقَرَّ مَنْ يَمْشِي لِعَيْنِي وَأَنْتَ أَلْهَمٌ فِي الدُّنْيَا وَذِكْرِي
 أَمَا لَكَ حَاجَةٌ فِيمَا لَدَيْنَا تَكُنْ لَكَ عِنْدَنَا حَقًّا ذُرِّي
 أَمِنْ سَخَطٍ عَلَى صَدَدْتَ عَنِّي حَمَلْتَ جَنَازَتِي وَشَهِدْتَ قَبْرِي
 أَشْهَرًا كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثًا أَقَمْتَ عَلَيَّ مُصَارَمَتِي وَهَجْرِي
 وَقَالَ أَيْضًا (مِنْ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)

كَتَبْتُ تَعْتَبُ الرَّبَّابُ وَقَالَتْ قَدْ أَتَانَا مَا قُلْتَ فِي الْأَشْعَارِ

- (١) قوله يزجين بدر سعود أى يسقن ويدفعن وفي حديث على رضى الله عنه ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه أى تسوقني وتدفعني . والسعود هى ثمانية من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع فى آخر الربيع فشبه عمر محبوبته بيدر سعود حيث يدفعها النساء النواعم أمامهن فى السير (٢) تقول له المحبوبة أفعلت ذنبا معك حتى أوجب سخطك علىّ وصدودك عني . وقولها حملت الخ دعاء على نفسها ان كان حصل منها ذلك والاستفهام لطلب التصديق (٣) قوله أشهر منصوب على الظرفية الزمانية من الظروف المختصة بالمعدودة وهو ماله مقدار من الزمان معلوم

وَأَكْتَنَّا بُرْدَيْنَ مِنْ جَيْدِ الْعَصَبِ مَعًا بَيْنَ مِطْرَفٍ وَشِعَارٍ
 بَتُّ فِي نِعْمَةٍ وَبَاتَ وَسَادِي مِعْصَمًا بَيْنَ ذُمْلُجٍ وَسَوَارِ
 (ثُمَّ إِنَّ الصَّبَّاحَ لَاحَ وَلاَحَتْ أَنْجُمُ الصُّبْحِ مِثْلَ جَزَعِ الْعَذَارِي
 فَهَضُنَا نَمَشَى نُعْفَى بُرُودًا وَمُرُوطًا وَهَنَا عَلَى الْآثَارِ)
 وَتَوَلَّى نَوَاعِمُ خَفِرَاتٍ يَتَهَادَيْنَ كَالطَّبَّاءِ السَّوَارِي

تحت عين سجوم أى سائل دمعها (١) قوله واكتننا بردين أى واخترنا عن
 الاعين واستترنا ببردين . والمطرف من الثياب ما جعل في طرفه علما وأصله
 الضم لانه في المعنى مأخوذ من اطرف أى جعل في طرفه العلمان ولكنهم
 استقلوا الضمة فكسروا الميم ليكون أخف وكذلك المصحنف والمجسد
 (٢) قوله مثل جزع العذاري الجزع هو الخرز اليماني مَقَطْعٌ بالوان مختلفة
 أى قُطِعَ سواده ببياضه وفي حديث عائشة رضی الله عنها اتقطع عَقْدَاهَا مِنْ
 جَزَعِ ظَفَارٍ . والعذاري فعالي بفتح أوله وثانيه وكسر رابعه جمع عذراء فعلاء
 وهى البكر وقد تجمع على فعالي بفتح أوله وثانية ورابعة لان هاتين الصبغتين
 تشتركان في أشياء وينفرد كل منهما في أشياء فتشتركان في فعلاء اسما كصحراء
 أوصفة لا مذكر لها كعذراء كما هنا ويطلب الباقي من المطولات . وقوله نعفى
 وهنا على الآثار أى نمشى ونطمس آثار مجلسنا نصف الليل بالبرود والمرطوط
 (٣) قوله وتولى نواعم أى وأدبر نساء نواعم قال تعالى ثم وَلَّيْتُمْ مَدْبِرِينَ
 وقوله كالطباء السواري أى السارية التى تسرى ليلا

بَدَلُ الرَّبْعِ بَعْدَ نَعْمٍ نَعَامًا وَظَبَاءٌ يَخْذَنَ كَالْأَمْهَارِ^١
 عَجْتُ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عَوْجُوا فَشَنَى الرَّكْبُ كُلُّ حَرْفٍ خِيَارِ^٢
 ثُمَّ قَالُوا أَرْبَعَنَ عَلَيْكَ وَقَضَّ الْيَوْمَ بَعْضُ الْهُمُومِ وَالْأَوْطَارِ
 عَزَّ شَيْءٌ إِنْ أَنْ يَقْضَى الْيَوْمَ حَاجًا بُوْقُوفٍ مِنَّا عَلَى الْأَكْوَارِ^٣
 إِنْ تَكُنْ دَارُ آلِ نَعْمٍ قَوَاءً خَالِيًا جَوْهَا مِنْ الْأَجْوَارِ
 فَلَقَدِمًا رَأَيْتُ فِيهَا مَهَاةً فِي جَوَارِ أَوَانِسِ أَبْكَارِ
 (ذَكَرْتَنِي الدِّيَارُ نَعْمًا وَأَتَرَا بَا حِسَانًا نَوَاعِمًا كَالصُّوَارِ
 أَنْسَاتٍ مِثْلَ التَّمَاثِيلِ لُعْسًا مَعَ خَوْدٍ خَرِيدَةٍ مِعْطَارِ^٤
 وَمَقَامًا قَدْ قَمَّتْهُ مَعَ نَعْمٍ وَحَدِيثًا مِثْلَ الْجَنِيِّ الْمُشْتَارِ
 تَتَقَى الْعَيْنُ تَحْتَ عَيْنٍ سَجُومٍ وَبَلْهَاقِي دُجَى الدُّجْنَةِ سَارِي^٥

الخطّ والكتابة وهو في الاصل مصدر (١) قوله يخذن أى يمشين مشياً
 فيه سرعة كالامهار (٢) قوله كل حرف الحرف الناقصة الضامرة المهزولة
 (٣) قوله عزّ شئ أى أغلى وأنفس وأشرف شئ (٤) قوله كالصوار هو
 القطيع من البقر . وقوله لعسا أى فى لونهم أدنى سواد فيه شُرْبَةٌ مُحْمَرَةٌ ليست
 بالنّاصعة . والمعطار مفعال أى من عاداتها أن تعهد نفسها بالطيب قال
 'عَلَقَ خَوْدًا طِفْلَةً مِعْطَارَهُ أَيَّاكَ أَعْنَى فَاسْمَعْنِي يَا جَارَةَ
 (٥) قوله تتقى العين التوقية الكلاءة والحفظ وتوقّى واتقّى بمعنى . وقوله

(وَبِكَ الْهَمِّ مَا مَشَيْتُ صَاحِبًا
 أَنْتُمْ هَمُّنَا وَكِبَرُ مُنَانَا
 وَارَى الْيَوْمَ إِنْ نَأَيْتَ طَوِيلًا
 لَمْ يَقَارِبْ جَمَالَهَا حُسْنُ شَيْءٍ
 فَلَوْ أَنِّي خَشَيْتُ أَوْ خَفْتُ قِتْلًا
 لَا تَقِيتُ الَّتِي بِهَا يُفْتَنُ النَّاسُ
 فَلَنَفْسِي أَحَقُّ بِاللَّوْمِ عَمْدًا
 وَقَالَ عُمَرُ أَيْضًا يَشِيبُ بِنُعْمٍ
 مَا شَجَاكَ الْغَدَاةَ مِنْ رَسْمٍ دَارٍ
 وَسَوَارِي الْأَحْلَامِ وَالْأَشْعَارُ
 وَأَحَادِيثُنَا وَإِنْ لَمْ تَزَارُوا^١
 وَاللَّيَالِي إِذَا دَنَوْتَ قِصَارُ
 غَيْرِ شَمْسِ الضُّحَى عَلَيْهَا النَّهَارُ
 غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ تُدْفَعُ الْأَقْدَارُ^٢
 سِوَ وَلَكِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قِدَارُ^٣
 حَيْثُ مَا كُنْتَ يَوْمَ لَفِّ الْجَارِ^٤
 (من أول الخفيف والقافية متواتر)

(١) قوله وبك الهم الباء للسببية . وقوله وسوارى الاحلام أى الاحلام
 السارية والخيالات الطارقة بالليل من السرى كأنه يقول لا أحزن الا
 بسببك ولا تتجه الافكار الا نحوك ولا أقول الشعر الا لاجلك . وقوله
 ماشيت صحيحا حشو واعتراض وقع موقعا حسنالتأ كيد الكلام وضر به مثلا
 يريد به مدة حياتى (٢) قوله ولكن لكل شىء قدار مصدر قُدر بالكسر
 قُدرة وقدارا أى ولكن لكل شىء حد محدود (٣) قوله يوم لف الجار
 أى يوم جمعت الحصيات الصغيرة التى يرمى بها فى مكة واحداها جمرة
 (٤) قوله مثل وحي السطار أى مثل الخطوط المنقوشة والسطار جمع سطر

قَمَرَتُهُ فَوَادَهُ أُخْتُ رِئْمٍ ذَاتُ دَلٍّ حَرِيدَةٌ مِعْطَارُ
 طِفْلَةٍ وَعَثَهُ الرِّوَادِفُ خَوْدُ كَمَاهٍ إِنْسَابَ عَنْهَا الصَّوَارُ
 حُرَّةُ الْخَدِّ خَذَلَةُ السَّاقِ مَهْضُو مَةٌ كَشَحٍ يَضِيقُ عَنْهَا الشِّعَارُ
 نَظَرَتْ حِينَ وَازَنَ الرِّكْبُ بِالنَّخْلِ ظِلَامًا وَدُونَهَا الْأَسْتَارُ
 وَدَعَانِي مَا قَالَ فِيهَا عَتِيقٌ وَهُوَ بِالْحُسْنِ عَالِمٌ بَيْطَارُ
 (قَوْلُ نِسْوَانِهَا إِذَا حَفَلَ النِّسْوَانُ فِي مَجْلِسٍ وَقَلَّ الْأَمَارُ
 أَنَّهَا عَفَّةٌ عَنِ الْخَلْقِ الْوَا ضِعَ وَالطُّعْمَةِ الَّتِي هِيَ عَارُ)
 نَعْتُوها فَأَحْسِنُوا النَّعْتَ حَتَّى كَدْتُ مِنْ حُسْنِ نَعْتِهَا اسْتِطَارُ
 فَتَنَانِي عَلَيْكَ خَيْرٌ ثَنَاءً إِنَّ تَقَرَّبْتَ أَوْ نَأَتْ بِكَ دَارُ

(١) قوله قمرته فواده أى سلبته فواده مأخوذ من المفاخرة والغلبة فى
 القمار . وقوله أنساب عنها الصوار هو القطيع من البقر . وقوله حرّة الخدأى جميلة
 الخد حسنته . والشعار ما يتدثر به (٢) قوله حين وازن الركب أى حاذى
 الركب بالنخل ظلاما والظلام شجر له عسايلج طوال وتنسبط حتى تجوز حدّ
 أصل شجرها فمنها سميت ظلاما (٣) قوله وقل الامار جمع اماره العلامة
 أى لم يكن هناك من يدل عليها ويصفها . وقوله عن الخلق الواضع أى الوضع
 وهو ضد الشريف . والطعمة الدُّعْوَة الى الطعام

هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي عَلَى بَغْلَةٍ وَمَا خَاتُ شَمْسًا بَلِيلُ تَسِيرٍ
 وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ مِنْ قَوْلِهَا غَدَاةَ مِنِّي إِذْ أَجَدَّ الْمَسِيرُ
 (أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْهَدٌ وَأَنَّ عَدُوَّكَ حَوْلِي كَثِيرٌ
 فَإِنْ جِئْتَ فَأَتِ عَلَى بَغْلَةٍ فَلَيْسَ يُوَاتِي الْخَفَاءَ الْبَعِيرُ
 فَإِنَّكَ عِنْدِي فِيمَا أُشْتَهِيَتْ حَتَّى تَفَارِقَ رَحْلِي أَمِيرٌ
 نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مِنِّي نَظْرَةً إِلَيْهَا فَكَادَ فُؤَادِي يَطِيرُ

وقال (من اول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَهْجَرَ يُودَّعُ الْأَجْوَارُ أَمْ مَسَاءً أَمْ قَصْرُ ذَاكَ ابْتِكَارُ
 قَرَّبْتَنِي إِلَى قُرْبَى عَيْنِي يَوْمَ ذِي الشَّرَى وَالْهَوَى الْمُسْتَعَارُ
 وَدَوَاعِي الْهَوَى وَقَلْبُ إِذَا لَبِجَ لَجُوجٌ فَمَا يَكَادُ يُصَارُ

- (١) قوله ماأنس ماشرطية وأنس فعل الشرط وقوله لاأنس جوابه
- (٢) قوله ألم ترأنك مستشهد أي حاضر وقوله فليس يوأتى البعير الخفاء أي لا يستقيم البعير في سرعة سيره حتى يمكنه أن يخفيك عن الاعين . وقوله أمير خبران وقوله فيما اشتيت متعلق به (٣) قوله الاجوار جمع جار وهو الذي يجاورك ويجمع أيضا على جيرة وجيران ولا نظير له الاقاع وأقواع وقيعان وقيعة وأنشد
- * وَرَسَمَ دَارٍ دَارِسِ الْاجْوَارِ *

لَبِمَا تَسَاعَفُ بِاللِّقَاءِ وَلِبِهَا
 إِذْ لَا تُغَيِّرُهَا الْوُشَاةُ فَوْدُهَا
 (لَا تَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنتِي بَعْدَهَا
 بَعْدَ الَّتِي أَعْطَيْتَ مِنْ أَيْمَانِهَا
 فَإِذَا وَذَلِكَ كَانَ ظِلَّ سَحَابَةٍ
 فَرِحَ بَقَرَبِ مَزَارِنَا مَسْرُورٌ
 صَافٍ نُرَاسِلُ مَرَّةً وَنَزُورُ
 إِنِّي لَا مِنْ غَدْرِهِنَّ نَذِيرُ
 مَا لَا يُطِيقُ مِنَ الْعُهُودِ ثَبِيرُ
 نَفَحَتْ بِهِ فِي الْمَعْصِرَاتِ دُبُورُ^١

وقال عمر أيضاً يتشعب بزئيب بنت موسى الجمجمة

(من أول المتقارب مطلق مردف موصول والقفائية متواتر)

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدُّ الْبُكُورِ نَعَمْ فَلَايٍ هَوَاهَا تَصِيرُ^٢
 أَلِّلُغُورِ أَمْ أَنْجَدَتْ دَارُهَا وَكَانَتْ قَدِيمًا بَعْدَ دِي تَغُورُ

(١) قوله انى لا من غدرهن نذير أى انى منذر لمن يأمن غدر النساء
 ليتحرر من مكرهن . وقوله ثبير جبل بمكة أى أنها أعطته عهداً ومواثيقاً
 لا تتحما الجبال . وقوله فإذا وذلك اسم الإشارة يعود على الايمان والعهود ،
 وقوله نفحت دبور به أى هبت ريح دبور به الضمير اظل السحابة . والمعصرات
 السحاب فيها المطر يكنى بذلك عن ذهاب الايمان والعهود فى الهواء

(٢) قوله فلاى أى هنا للتعجب والتتوين عوض عن المضاف المحذوف
 أى فلاى وجهة هواها تصير

وَتَبَيَّنَا أَنَّ الثَّوَاءَ لُبَانَةٌ
 قَالَا ائْعُدُّوْا أَوْ نَرَوْحُ وَمَا تَشَاءُ
 إِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُلَاقِيَ حَاجَةً
 فَاتَّبِعْتُمَا وَاللَّيْلُ أَذْهَمُ مُرْسَلٌ
 رَحَبْتُ حِينَ لَقِيتُمَا فَتَبَسَّمْتُ
 وَتَضَوَّعَ الْمَسْكُ الذِّكْرُ وَعَبَّرُ
 كُنَّا كَمَثَلِ الْخَمْرِ كَانَ مَزَاجُهُمَا
 فَلَمَّا تَغَيَّرَ مَا عَاهَدْتَ وَأَصْبَحْتَ
 مِنِّي وَحَبَسَهُمَا عَلَيَّ كَبِيرٌ
 نَفَعْتُ وَأَنْتَ بَانَ تَطَاعَ جَدِيرٌ
 فَأَمَكْتُ فَأَنْتَ عَلَيَّ الثَّوَاءُ أَمِيرٌ
 وَعَلَيْهِ مِنْ سَدَفِ الظَّلَامِ سُورٌ
 وَكَذَا كُمْ مَا يَفْعَلُ الْمَجْبُورُ
 مِنْ جِيئِهَا قَدْ شَابَهُ كَافُورٌ
 بِالْمَاءِ لَا رَنْقٌ وَلَا تَكْدِيرٌ
 صَدَفْتُ فَلَا بَدْلٌ وَلَا مَيْسُورٌ

وجود أولاهما كما هنا والعامل فيها على الظرفية جوابها ويكون فعلا ماضيا
 اتفاقا وهو هنا قالا في البيت بعده يقول لما رأي صاحبى كانني تبتل سقيم بهواها
 أو موزع مولع بها ورأ أن اقامتي عند المحبوبة في صالحى وان انتظارهما لى
 يؤلمني قالا لى واستأذنانى فى الإقامة أو الرواح (١) قوله فلئن تغير ما عاهدت
 يخاطب نفسه . وقوله صدفت يقال صدف عنى أى أعرض وقوله عز وجل
 سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ أى
 يُعْرِضُونَ يقول فلئن تغير عهد المودة بينى وبينها واعرضت عنى فلا يكون
 هناك بدل منها لى ولا ميسور يريد تعطف وميل والميسور من المصادر التى
 جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور

وقال (من الكامل الثاني مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

نِعْمَ الْفُؤَادُ مَزَارُهَا مَحْظُورُ بَعْدَ الصَّفَاءِ وَيَتُّهَا مَهْجُورُ
لَجَّ الْبِعَادُ بِهَا وَشَطَّ بِرَكْبِهَا نَاءَى الْمَحَلِّ عَنِ الصَّدِيقِ غَيُورُ
حَذَرْتُ قَلِيلُ النَّوْمِ ذَوْقَاذُورَةَ فَطَنْتُ بِالْبَابِ الرَّجَالِ بَصِيرُ
لَمْ يَنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَنَأَيْهَا عَنِّي وَأَشْغَلْتُ عَدْتُ وَأُمُورُ
مَمْشَى وَلِيدَتِهَا إِلَى وَقَدَدَنَا مِنْ فِرْقَتِي يَوْمَ الْفِرَاقِ بُكُورُ
وَمَفِيزَ عِبَرَتِهَا وَمَوَى كَفِّهَا وَرِدَاءَ عَصَبِ بَيْنَنَا مَنْشُورُ
أَنْ أَرْجِ رَحْلَتِكَ الْغَدَاةَ إِلَى غَدٍ وَثَوَاءَ يَوْمٍ إِنْ ثَوَيْتَ يَسِيرُ
(لَمَّا رَأَى صَاحِبَايَ كَأَنِّي تَبَلَّ بِهَا أَوْ مُوزَعٌ مَقْمُورُ)

(١) قوله ذواقذورة هو الذي لا يُخَالُّ الناس لسوء خلقه ولا يَنَازِلُهُمْ قَال

مَتَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَرَى أَخَاهُ

فَان تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقُ فَاحِشًا عَلَى الْكَاسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَرَبَّعًا

(٢) قوله وقددنا بكور جمع بكر الجارية التي تَقْتَضُ فُعُولَ كَضَرَسَ

وضروس . وقوله من فرقتي متعلق بدنا والفرقة من الابل مادون المائة

(٣) قوله ان أرج أى آخر رحلتك واجلها يقال أرجى الامر أخره لغة في

أَرْجَاهُ وَقَرِيٌّ أَرْجُهُ وَأَخَاهُ وَأَرْجُهُ وَأَخَاهُ (٤) قوله لما رآني لما من الظروف

المبنية بمعنى حين وعبرة ابن مالك بمعنى اذ وتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عن

(يَرَوِي بِهِ الظَّمَانُ حِينَ يَشُوفُهُ
لَذُّ الْمُقْبَلِ بَارِدًا نَخَارًا
وَيَفُوزُ مَنْ هِيَ فِي الشِّتَاءِ شِعَارُهُ
أَكْرَمُ بِهَا دُونَ اللَّحَافِ شِعَارًا)
جُودِي لِمَحْزُونٍ ذَهَبَتْ بَعْقَلُهُ
لَمْ يَقْضِ مِنْكَ بُشِيرَةُ الْأَوْطَارِ
وَإِذَا ذَهَبْتُ أَسُومُ قَلْبِي خُطَّةً
مِنْ هَجَرِهَا الْفَيْتَةُ خَوَّارًا
وَأَغْرُورَقَتْ عَيْنَايَ حِينَ أَسُومُهَا
وَالْقَلْبُ هَاجَ لَذِكْرِهَا أُسْتَعْبَارًا
وَبِهَا الْغَدَاةُ أَشْبَبُ الْأَشْعَارِ
وَأَمَّنْ نَحْدَثُ بَعْدَكَ الْأَسْرَارِ
هِيَ هَاتَ مِنْكَ قُعَيْقَعَانُ وَأَهْلُهَا
بِالْحَزَنَتَيْنِ فَشَطَّ ذَاكَ مَزَارًا

- (١) قوله حين يشوفه أى يجلوه الضمير للفم المعبر عنه بالانياب من إطلاق الحال واردة المحل . ولذا لمقبل أى ملتذه . والضمير فى به يعود الى الريق يقول يروى الظمان منه حين يرى الفم مجلواً لذيد المصّ بارداً نخاراً . وقوله شعاره الشعار ماولى جسد الانسان دون ما سواه من الثياب والدثار الثوب الذى فوق الشعار وفى المثل هم الشعار دون الدثار يصفهم بالمودة والقرب (٢) قوله اهذى مضارع هذى اذا تكلم بكلام غير معقول لمرض أو غيره (٣) قعيقعان اسم جبل بمكة

مَحْطُوطَةٌ اَلْمُتَيْنِ اِكْمَلْ خَلْقَهَا مِثْلَ السَّبِيكَةِ بَضَةً مِعْطَارًا^١
تَشْفِي الضَّجِيعَ بِإِدْرِ ذِي رَوْقٍ أَوْ كَانَ فِي غُلَسِ الظَّلَامِ أَنَارًا
(فَسَقَّتْكَ بَشْرَةٌ عَنبرًا وَقَرَّ نَفْلًا وَالزَّجْبِيلَ وَخِلَاطَ ذَاكَ عَقَارًا
وَالذَّوْبَ مِنْ عَسَلِ الشُّرَاةِ كَأَنَّمَا غَضَبَ الْأَمِيرِ تَبِيعَهُ الْمُشْتَارًا)^٢
(وَكَاَنَّ نُطْفَةً بَارِدٍ وَطَبْرَ زِدَا وَمُدَامَةً قَدْ عَتَّقَتْ أَعْصَارًا
تَجْرِي عَلَى أَنْيَابِ بَشْرَةٍ كَلَمَّا طَرَقَتْ وَلَا تَدْرِي بِذَلِكَ غَرَارًا)^٣

(١) قوله مخطوطة المتنين ممدودة حسنة مستوية فالقطامي

بيضاء مخطوطة المتنين بهكئة رِيَّا الرِّوَادِفِ لَمْ تُمَغِّلْ بِأَوْلَادِ

وقوله مثل السبيكة هي القطعة المذوبة من الذهب أى مثلها فى الإكتناز
والحسن والتلاؤم تشبيه محسوس بمحسوس والبضة المرأة الناعمة سمراء كانت
أو بيضاء (٢) قوله بشرة اسم المحبوبة . وقوله وخالط ذاك عقارا الخلط
واحد أخلاط الطيب والعقار الخمر سميت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت
الدن أى لزمته . وقوله والذوب من عسل الشراة أى وسقتنى بشرة العسل
الجنى من المشتار . وقوله كأنما غضب الخ شبه المحبوبة بالأمير وهو بالتبعية
المشتار الذى يحبنى العسل ومعنى غضب الأمير له أى أنه أكرهه على الشرب
مما ذكر (٣) قوله وكأن نطفة بارد أى نطفة ريق بارد وطبرзда لعله نوع
من المشروب . وقوله كلما طرقت غرارا أى كلما أتت ليلا على عجلة يقال لقيته
غرارا أى على عجلة

(قَامَتْ تَرَاءِي بِالْصِفَاحِ كَأَنَّمَا عَمَدًا تُرِيدُ لَنَا بِذَلِكَ ضِرَارًا
فَبَدَتْ تَرَائِبُ مِنْ رَيْبٍ شَادِنٍ ذَكَرَ الْمَقِيلَ إِلَى الْكِنَاسِ فَصَارَ)
وَجَلَّتْ عَشِيَّةَ بَطْنِ مَكَّةَ أَذْبَدَتْ وَجْهًا يُضِيءُ بَيَاضُهُ الْأَسْتَارَا
كَالشَّمْسِ تُعْجِبُ مَنْ رَأَى وَيَزِينُهَا حَسَبُ أَغْرُ إِذَا تُرِيدُ فِخَارَا
سُقِيتَ بِوَجْهِكَ كُلُّ أَرْضٍ جُبِّهَا وَبِمِثْلِ وَجْهِكَ أُسْقَى الْأَمْطَارَا
لَوْ يُبْصِرُ الثَّقَفُ الْبَصِيرُ جَيْنَهَا وَصَفَاءُ خَدَّيْهَا الْعَتِيقَ لِحَارَا
وَأَرَى جَمَالَكَ فَوْقَ كُلِّ جَمِيلَةٍ وَجَمَالَ وَجْهِكَ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَا
إِنِّي رَأَيْتُكَ غَادَةً خُمْصَانَةً رِيَا الرِّوَادِفِ لَذَّةً مَبْشَارَا

- (١) قوله تراءى بالصفاح أى تظاهرت لى بالصفاح وهو صفحة الوجه
والترائى تفاعل من الرؤية وأصله تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا والترائب
موضع القلادة من الصدر. وقوله ذكر المقييل أى تذكر المقييل يقال مازال ذلك
منى على ذكرى وذكرك أى تذكر والمقييل الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر
وان لم يكن مع ذلك نوم والدليل على ذلك أن الجنة لا نوم فيها قال تعالى
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا. والكناس مغار الظباء
(٢) قوله وجلت وجهها أى كشفت وجهها (٣) قوله لو يبصر الثقف
هو الحاذق الفطن (٤) قوله مبشارا مفعال من البشر وهو الطلاقة

فَجَازَى وَدُودًا كَانَ قَبْلَكَ فِي الْهَوَىٰ * دَعَا وَلَا فَقْدًا وَرَثَتِهِ السُّقْمَ وَالْأَسْرَا
أَمْنِي الْحَقِّ إِذْ حُكِمْتُمْ فَحُكِمْتُمْ صَوَابًا فَمَا خَطَايَا ظِلْمِ الْكُفْرَا

وقال (من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَأَقَامَ أَمْسٍ خَائِطُنَا أَمْ سَارَا سَائِلٌ بِعَمْرٍ كَأَيِّ ذَاكَ اخْتَارَا
وَإِخَالُ أَنْ نَوَاهُمْ قَدَافَةٌ كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الْفِرَاقِ مِرَارَا
قَالَ الرَّسُولُ وَقَدْ تَحَدَّرَ وَكَفُّ فَكَفَفْتُ مِنْهُ مُسْبِلًا مَذَرَارَا
(أَنْ سِرَ فَشَيَّعْنَا وَلَيْسَ بِنَازِعِ لَوْ شَدَّ فَوْقَ مَطِيَّةِ الْأَكْوَارَا
فِي حَاجَةٍ جَهْدُ الصَّبَابَةِ قَادَهَا وَبِمَا يُوَافِقُ لِلْهَوَى الْأَقْدَارَا)

(١) قوله دعوا ولا الدَّالُّ الخَلُّ وهو التخاذع عن غفلة (٢) قوله أي ذاك اختارا أي اسم استفهام معرب يستفهم بها ويجازى بها فيمن يعقل ومالا يعقل ويعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله فالعامل فيها هنا قوله اختارا وفي التنزيل العزيز لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ فَرْعَ وَفِيهِ أَيْضًا سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فنصب بما بعده (٣) قوله وقد تحدروا كف أي تحدردمعوا كف سائل (٤) قوله وليس بنازع في حاجة قادها جهد الصبابة أي ليس الحبيب بنازع أي متسرع إلى حاجة يقال رأيت فلانا مُتَنَزِّعا إلى كذا أي متسرعا نازعا إليه

بِاللَّهِ زُرْنَا إِنْ أَرَدْتَ وَصَالَنَا وَأَحْذَرُ أَنْسَا كُلُّهُمْ مَا مَوْرُ
 أَنْ يَأْخُذُوكَ فَكُنْ فِتْيَ ذَا فِطْنَةٍ إِنَّ الْكَرِيمَ لَدَى الْحِذَارِ صَبُورُ
 وقال (من اول الطويل مطلق مجرد موصول القافية متواتر)

يَقُولُونَ لِي أَقْصِرْ وَلَسْتُ بِمُقْصِرٍ * وَحُبُّكَ يَأْسُكُنَ الَّذِي يَحْسِمُ الصَّبْرُ
 عَلَيَّ الْهَائِمِ الْمَشْغُوفِ بِالْوَصْلِ مَادَعَا * حَمَامٌ عَلَيَّ أَفْئَانٍ دَوْحَتِهِ وَتَرَا
 ثَلَاثَ حَمَامَاتٍ وَقُوعٍ إِذَا دَعَا رَدَدْنَ إِلَيْهِ الْحُزْنَ إِذْ هَيَّجَ الْهَدْرَا
 بِصَوْتِ حَزِينٍ مُشْكِلٍ مَيَّوَجَّعٍ وَنَفْسٍ مَرِيضٍ الْقَلْبَ أَوْ رَثْنَهُ ذِكْرَا
 (بِكُلِّ كَعَابٍ طِفْلَةٍ غَيْرِ حَمْشَةٍ وَتَمْشِي الْهُوَيْنَى مَا تَجَاوَزُهُ فُتْرَا
 وَظَلَّتْ تَهَادَى ثُمَّ تَمْشِي تَأْوُدَا وَتَشْكُو مِرَارَ أَمِنْ قَوَائِمِهَا فُتْرَا)^٢
 إِذَا مَادَعْتَ بِالْأَمْرِ طَكَيْ مَا تَلْفَهُ عَلَيَّ الْخَصْرَ أَبَدْتَ مِنْ رَوَادِفِهَا فُخْرَا
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ الْأَوْدُ مُسَلَّمَا صَحِيحًا فَا مَسَى لَا يُطِيقُ لَهَا هَجْرَا

(١) قوله مادعا حمام وترا أى مرة بعد مرة بدون انقطاع (٢) قوله اذا
 دعا الضمير الى الهائم المشغوف (٣) قوله تمشى الهوينى أى على تودة ورفق
 لا استعجال فيها والهوينى تصغير الهونى والهونى تأنيث الاهون وموضعها من
 الاعراب نصب على المصدر . وقوله تمشى تأودا التأود التثنى . وفترضا

غَرَاءٌ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ بَدَأَ لِلنَّاطِرِينَ مَنِيرٌ
 جَمُّ الْعِظَامِ لَطِيفَةٌ أَحْشَاؤُهَا وَالْمَسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا مَنْشُورٌ
 (تَقَرُّ عَنْ مِثْلِ الْأَفَاحِي شَافِيَا هَزَمٌ أَجَشُّ مِنَ السَّمَالِكِ مَطِيرٌ
 وَلَهَا أَثِيثٌ كَالْكَرُومِ مُذَيَّلٌ حَسَنُ الْغَدَائِرِ حَالِكٌ مَضْفُورٌ
 وَمُخَضَّبٌ رَخَصُ الْبَنَانِ كَأَنَّهُ عَنَمٌ وَمُتَفَخُّ النَّطَاقِ وَثِيرٌ
 قَالَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي وَكَفًّا كَالدَّرِّ يُسْبِلُ مَرَّةً وَيَعُورُ

حدور يقال حدر جلده عن الضرب يحذر حذرًا وحذرًا غاظ وانتفخ وورم
 والذرّ صغار النمل (١) قوله شافيا هزم أى جلاها الضمير للاقاحى المشبه
 بها الاسنان غيث هزم متهمز متبعق لا يستمسك كانه متهمز عن مائه قل
 تاوى الى دِفءٍ أرطاةٍ إذا عطفتُ أَلَقْتُ بَوَانِيَهَا عَنْ غَيْتِ هَزَمٍ
 وقوله أجش صفة للغيث الهزم أى شديد الصوت . وقوله ولها أثيث أى شعر
 أثيث طويل . وحالك أسود . وقوله ومخضّب أى وكف مخضّب . وقوله
 رخص البنان صفة للكف والرخص الناعم من كل شيء . وقوله كانه عنم
 الضمير للكف والعنم ضرب من الشجر له نورٌ أحمر تشبه به الاصابع المخضوبة
 قال النابغة

بِمُخَضَّبٍ رَخَصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ

وقوله ومتفخ النطاق يريد به الجارية الممثلة سمنًا . ووثير صفة كثير اللحم

إِنِّي لَا جَذَلَ إِنَّمَا مَشَى مُقَابِلَهُ حَبَّ الرُّؤْيَا مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الصُّورِ^١
 وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ هُنَا (مَنْ الْكَامِلُ الثَّانِي وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
 لِمَنْ الدِّيَارُ كَأَنَّهُمْ سَطُورُ تُسَدِّي مَعَالِمَهَا الصَّبَا وَتَنْيرُ
 لَعِبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْيَسِهَا نَكَبَاءُ تَطْرُدُ السَّفَا وَدُبُورُ^٢
 دَارٌ لِهِنْدٍ إِذْ تَهَيَّمُ بِذِكْرِهَا وَإِذَا الشَّبَابُ الْمُسْتَعَارُ نَضِيرُ
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِحَمِيدِ آدَمَ شَادِنِ دُرٌّ عَلَى لَبَّاتِهِ وَشُدُورُ^٣
 تِلْكَ الَّتِي سَبَتْ الْفُؤَادَ صَبَحَتْ وَالْقَلْبُ رَهْنٌ عِنْدَهَا مَأْسُورُ
 لَوْدَبٍ ذَرَفَتْ وَضَاحِي جَانِدِهَا لِأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورُ^٤

- (١) قوله اجذل من جزل بالكسر اذا فرح . وقوله مقابله الضمير للقمر
 (٢) قوله تسدى وتنير يقال ثدى الثوت يسديه جعل له لحمه وكذا نثرته
 وأنثرته ونثرته جعلت له علما يكني بذلك عن عبث الرياح بآثارها . وقوله
 نكباء النكباء التي تنسب الى الجنوب هي التي بينها وبين الصبا وهي أشبه
 الرياح بها في رقتها وفي لينها في الشتاء ودبور معطوف على نكباء . وقوله
 تطرد السفا أى يتتابع فيها جولان السفا وهو كل ما سفت الريح من تراب
 وغيره (٣) قوله بحميد آدم أى بحميد شادن آدم أفعل وهو الظبي ذواللون
 المشرب بالبياض . والشذور صفار اللؤلؤ وأحدثها شذرة (٤) قوله لابان
 جواب لو يقال بان الشيء بيانا اتضح فهو بين وكذلك أبان فهو مبين . وقوله

وقال (من اول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

يَا لَيْتَنِي قَدْ أَجَزْتُ الْجَبَلَ نَحْوَكُمْ جَبَلُ الْمَعْرِفِ أَوْ جَاوَزْتُ ذَا عَشْرِ
إِنَّ الثَّوَاءَ بِأَرْضٍ لَا أَرَاكَ بِهَا فَاسْتَيْقِنِيهِ ثَوَابُ حَقِّ ذِي كَدَرٍ
وَمَا مِلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسِّدْرِ
أَذْرِي الدُّمُوعَ كَذِي سَقَمٍ يُخَامِرُهُ وَمَا يُخَامِرُ مِنْ سَقَمٍ سِوَى الذِّكْرِ
كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أَجْزَى بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

(١) قوله جبل المعرفة موضع الوقوف بعرفة (٢) قوله فاستيقنيه
الح يقول لها ان الإقامة بارض لا أراك بها تكون إقامة كدر وتعب وأنت واثقة
من ذلك (٣) قوله كالسدر هو المتحير (٤) قوله كم خبرية بمعنى كثير
والتقدير كم وقت قد ذكرتك فيه وهي مرتفعة على الابتداء وقوله قد ذكرتك
خبره . وقوله أجزى على صيغة المجهول والضمير الذي فيه مفعول ناب عن
الفاعل وقوله بذكركم في محل النصب على انه مفعول ثان . وقوله يا أشبه الناس
منادى مضاف منصوب . وقوله كل الناس كلام اضافي مجرور لانه تأكيد
للناس وقد أضاف الشاعر كل الى الظاهر وقد علم ان كلا يجب اضافتها الى
اسم مضمرة راجع الى المؤكد . اذا كان تأكيد المعرفة نحو فسجد الملائكة
كلهم أجمعون وقال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك الح

وَالْعَنْبُرُ إِلَّا كَلْفُ الْمَسْحُوقِ خَالِطُهُ وَالزَّجْبِيلُ وَرَنْدُهَا جَهَ السَّحَرُ
 حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ السَّافِينُ بِهَكْنَةٍ لَا عَيْبَ فِي خَلْقِهَا طُولٌ وَلَا قِصَرُ
 كَانَتْ الشَّمْسُ وَافَتْ يَوْمَ أَسْعَدَهَا أَوْ دُرَّةٌ شَوْفَتْ لِلْبَيْعِ أَوْ قَمَرٌ
 تَقُولُ إِذَا أَيَقَنْتَ أَنِي مُفَارِقُهَا يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ الْيَوْمِ يَا عُمَرُ

وقال (من الطويل عروضة مقبوضة وضربه محذوف والقافية متواتر)
 عَفَا اللَّهُ عَن لَيْلِي الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وَلَيْتَ حُكْمًا عَلَيَّ تَجَوُّرُ
 أَلَا تَرُكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوِي لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ
 وقال يذكر فاطمة بنت محمد بن الأشعث الكندي

(من ثاثل الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

لَجَبْتُ فُطَيْمَةً مِنْكَ فِي هَجَرٍ غَدَرًا وَهَنْ صَوَاحِبُ الْغَدْرِ
 مِنْ بَعْدِ مَا أَعْطَيْتَكَ مَوْثِقَهَا أَنْ لَا تَخُونَكَ آخِرَ الدَّهْرِ
 مَكِّيَّةٌ كَالرَّثَمِ عَاقِبَهَا قَلْبِي فَضَاقَ بِجِبِّهَا صَدْرِي
 وَكَأَنِّي أَسْقَى إِذَا ذَكَرْتُ صَفْوَ الْمُدَامِ عَلَي رُقَى السَّحَرِ

(١) قوله شوفت للبيع أى زينت للبيع (٢) قوله موثقها أى عهدها

(٣) الرقى جمع رقيه العودَة معروفة

السَّتْ تَبْصِرُ مَنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا غَطَى هَوَاكَ وَمَا لَقِيَ عَلَى بَصَرِي^١

وقال (من البسيط مجنون العروض والضرب والقافية متراكب)

أَلَمْ يَعْزَاءَ إِنْ أَصْحَابُكَ ابْتَكُرُوا * وَسَلَّمُهُمْ هَلْ لَدَيْهَا الْيَوْمَ مُنْتَظَرُ

وَاهَا الْعَفْرَاءُ إِنْ دَارَ بِهَا قُرْبَتُ فَمَا بَالِي أَلَا مَ النَّاسُ أَمْ عَذَرُوا^٢

وَإِنْ تَبَنُّ غُرْبَةً عَنَّا بِهَا قَذَفُ فَمَا تَقْضَى الْهَوَى مَنَاوِلَا الْوَطَرُ

خَوْدُكُمْ هَفْهَفَةُ الْأَعْلَى إِذَا انْصَرَفَتْ تَكَادُ مِنْ ثَقَلِ الْأَرْدَاكِ تَبْتَرُ

تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ طَعْمُهُ عَسَلُ مُفَاجِجِ النَّبْتِ رَفَافٌ لَهُ أَشْرُ

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا مَا جِئَتْ طَارِقَهَا خَمْرُهُ بَيَّسَانًا أَوْ مَا عَتَقَتْ جَدْرُ

شُجَّتْ بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ رَصْفٍ مِنْ مَاءِ أَزْهَرَ لَمْ يُخْلَطْ بِهِ كَدْرُ^٣

(١) تقول لى المحبوبة ألم تنظر من حولي من الرقيب فقلت لها ميلي

الشديد نحوك وما ألقىه من شدة الوجد حال بيني وبين رؤيتهم والاستفهام

للتوبيخ والتقريع (٢) قوله واهي كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف

والمراد هنا الثاني لانه يتلهف ويتحسر الى عفرات المحبوبة (٣) قوله شجبت

يقال شج الخمر بالماء يشجها شجاً مزجها ومنه قول كعب

* شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَخْنِيَةٍ * أى مزجت وخلطت. وقوله

زلَّ عن وصف أى سقط عن رصف والرصف الحجارة المترصعة والماء الذى

ينحدر من عليها يكون ذا صفاء عن غيره

(من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

(إِنِّي لَا حَفْظُ سِرِّكُمْ وَيَسْرُنِي
لَوْ تَعَامَيْنَ بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكَّرِي
وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا
أَوْ نَلْتَقِي فِيهِ عَلِيَّ كَأَشْهُرٍ)^١
يَا لَيْدَنِي أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً
إِنْ كَانَ يَوْمُ لِقَاءِكُمْ لَمْ يَقْدَرِ
مَا أَنْتِ وَالْوَعْدُ الَّذِي تَعْدِينَنِي
إِلَّا كَبْرَقِ سَحَابَةٍ لَمْ تَمْطُرِ
تَقْضَى الدُّيُونُ وَلَيْسَ يَنْجِزُ عَاجِلًا
هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُعِيرِ^٢

وقال (من البسيط مجنون العروض والضرب والقافية متراكب)
إِنِّي أُمُرٌ وَمَوْلَعٌ بِالْحُسْنِ أَتَّبَعُهُ
لَا حَظَّ لِي فِيهِ إِلَّا لَذَّةُ النَّظَرِ

وقال أيضا (من أول البسيط والقافية متراكب)

قَالَاتُ وَأَبْثَثْتُهَا سِرِّي وَبُحْتُ بِهِ
قَدْ كُنْتُ عِنْدِي تَحْتَ السِّتْرِ فَاسْتَتَرِ

(١) يقول لها اني مداوم على حفظ السر بيني وبينك ويسرنى لو تعلمى
اننى لا اذكرك الا بخير واليوم الذى لا ارى لك فيه رسولا او كتابا مرسلا الى
او نتقابل فيه يكون على كاشهر معدودة (٢) قوله لم يقدر أي لم يعلم من
القدر وهو المقدر (٣) قوله وليس ينجز هذا الغريم هو الذى له الدين والذى
عليه الدين جميعا والجمع غرماء ويريد عمر بالدين عدم وفاء الوعد قال كثير
قَضَى كُلُّ دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ وَعَزَّةٌ مَطْوُلَةٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا

وذكر السعديّ أنّ الوليد بن عبد الملك قدِم مكة فأراد
أن يأتي الطائف فقال هل من رجل عالم يُخبرني عنها فقالوا عمر
ابن أبي ربيعة قال لا حاجة لي به ثم عاد فسأل فذكروه فأباه ثم
عاد فذكروه فقال هاتوه وركب معه فجعل يحدّثه ثم حوّل عمر
رداءه ليُصلّحه على نفسه فرأى الوليد على ظهره أثرًا فقال ما هذا
الاثرُ قال كنتُ عند جارية لي اذ جاءَتني جاريةُ برسالةٍ من عند
جاريةٍ أخرى وجعلتُ تُسارّني بها فغارتُ التي كنتُ عندها
فعضّتْ منكبِي فما وجدتُ الأمانَ غَضِبَتْها من لَذَّةِ ما كانت تلك
تَفْتُ في أذني حتى بلغتْ ما ترى والوليدُ يضحكُ فلما رجع عمر
قيل له ما الذي كنتَ تضحكُ به أميرَ المؤمنين قال ما زلنا في
حديث الزنا حتى رجع وكان قد حمل الفريضة المغني معه فقال
يا أمير المؤمنين انّ عندي أجملَ الناس وجهًا وأحسنهم حديثًا
فهل لك أن تسمعه قال هاتِه فدعا به فقال أسمعُ أميرَ المؤمنين
أحسنَ شيءٍ قلته فاندفع يغني بشعر عمر

أجمعه أي كفته عنه. والمها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية. والجا ذر جمع جوذر
وهو ولد البقرة الوحشية. والنجار الاصل والحسب

إِنَّ الْكَوَاكِبَ لَا يَشْبُهْنَ صُورَتَهَا وَهِنَّ أَسْوَأُ مِنْهَا بَعْدُ أَخْبَارًا

وقال (من اول الطويل مطلق مؤسس موصول القافية ومتدارك)

(رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ
وَكَنَّ إِذَا ابْصَرَنِي أَوْ سَمِعَنِي سَعِينَ فَرَقَنَ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ
فَإِنْ جَمَحَتْ عَنِّي نَوَاطِرُ أَعْيُنٍ رَمَيْنَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَاوِلِ جَاذِرِ
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ كَرِيمٍ نِجَارُهُمْ لَا أَقْدَامُهُمْ صَيَغَتْ رُؤُسُ الْمَنَابِرِ)

(١) قوله الغواني جمع غانية وهي المرأة التي استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة . وقوله لاح بعارضى أى ظهر بعارضى والعارض صفحة الخد وهذه الجملة وقعت حالا وتقديره قد لاح بعارضى لان الماضى المثبت اذا وقع حالا لا بد فيه من قد ظاهرة أو مقدرة . وقوله فأعرضن الفاء للسببية ونون النسوة فاعله أى أعرضن عنى بسبب خدودهن النواضر لان الخدود النواضر لا تكون الا فى حالة الشبية والشيب فى العارض يكون للشيوخ والشابة دائما تعرض عن الشيخ وقد جمع الشاعر رأين مع انه مسند الى الفاعل الظاهر والقياس رات الغواني ولعله جرى على لغة بنى الحرث بن كعب . والكوى جمع كوة هى الثقب فى الحائط يقول لما رأيتنى الغواني وقد كبرت اعرضن عنى بعد ما كانت تسرع الى منافذ المنزل لترانى منها ان كنت قادما أو سمعن بقدومي . والمحاجر جمع محجر هو العين . وقوله جمحت من جمحته عن الشئ

وَفَارِسٌ مَعَهُ الْبَازِي فَقُلْنَ لَهَا هَاهُمْ أَوْلَاءُ وَمَا كَثُرْنَ إِنْكَارًا
لَمَّا وَقَفْنَا وَغَيَّبْنَا رُكَّائِنَا رَدَدْنَ بِالْعَرَفِ بَعْدَ الرَّجْعِ إِنْكَارًا
قُلْنَ أَنْزِلُوا نِعْمَتَ دَارٍ بِقُرْبِكُمْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرِ زَارًا
لَمَّا لَمَّتْ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا حَسِبْتُ وَسْطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَارًا
مِنْ طِيبِ نَشْرِ الَّتِي نَامَتْكَ إِذْ طَرَقَتْ وَنَفْحَةِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ إِذْ ثَارًا
فَقُلْتُ مَنْ ذَا الْمُحْيِي وَأُنْتَبَهْتُ لَهُ أُمُّ مَنْ مُحَمَّدٌ ثَنَا هَذَا الَّذِي زَارَا
قَالَتْ خُبِّ رَمَادُ الْحُبِّ آوَنَةٌ وَهَيْجَتُهُ دَوَاعِي الْحُبِّ إِذْ حَارَا
حُلَى إِزَارِكَ سَكْنِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ إِنْ شِئْتُ وَأَجْزِي حُبًّا بِالَّذِي سَارَا
فَقَدْ تَجَشَّعْتُ مِنْ طُولِ السَّرَى تَعَبًا وَفِي الزِّيَارَةِ قَدْ أَبْغَتْ أَعْذَارَا

- (١) قوله معه البازي مأخوذ من البرؤ الغلبة والقهر (٢) قوله رددن انكارا بالعرف مأخوذ من قولهم ما عرف عرني الا بأخرة أى ما عرفني الا أخيرا يقول الشاعر لما غيبتنا ركائبنا رددنا بعد الرجوع وهو سير الدابة وخطوها
انكارا بالعرف لئلا يعرفونا (٣) قوله أهلا وسهلا معمولان للقول أى أتيت أهلا لا غرباء فاستأنس ولا تستوحش وأتيت مكالنا سهلا
(٤) قوله التي نامتك أى نامت معك فحذف وأوصل (٥) قوله سكني أى يأسكني اسم المحبوبة

تَفَتَّرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ طَعْمُهُ ضَرْبٌ تَخَالُهُ بَرْدًا مِنْ مُزْنِهِ مَارًا
كَأَنَّ عَقْدَ وَشَاحِيَاءَ عَلِيٍّ رَشَاءٌ * يَقْرَأُ مِنَ الرَّوْضِ رَوْضَ الْحَزَنِ أَثْمَارًا
قَامَتْ تَهَادَى وَأَتْرَابٌ لَهَا مَعَهَا هَوَانًا تَدَافِعُ سَيْلَ الزَّلِّ إِذَا مَارًا
يَمَّمْنَ مُورِقَةَ الْأَفْنَانِ دَانِيَةً وَفِي الْخَلَاءِ فَمَا يُؤْنِسُنَ دِيَارًا
قَالَتْ لَوْ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ وَافَقَتَا فَنَلَهُوْا الْيَوْمَ أَوْ نُشِدَ أَشْعَارًا
فَلَمْ يَرُعْ عَنْهُ إِلَّا الْعَيْسُ طَالِعَةً يَحْمِلُنَ بِالنَّعْفِ رُكَّابًا وَكَوَارًا

ما العامل في الحال قلت محذوف تقديره اذا كانت مقبلة واذا كانت مدبرة
وكانت ههنا تامة . والهيفاء الضامرة والمذكر أهيف والعجزاء العظيمة العجز

(١) قوله عن ذى غروب أى عن ثغر ذى غروب وغرب الفم كثرة
ريقه وبلله قال عنتره * اذ تستبيك بذي غروب واضح *

وقوله طعمه ضرب الضرب العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث

(٢) قوله على رشأ هو من أولاد الظباء الذى قد تحرك وتمشي . ويقرو
من الروض أى يتبع أثمارا من الروض ليا كلها (٣) قوله هونا انتصب

على الظرفية يقول انها تمشي هي وأترابها وتدافع في مشيتها كتدافع سيل الزل
اذا مارا أى سال (٤) قوله ديارا فيعال من دار يدور أى فما يؤنس أحدا
(٥) قوله بالنعف هو ما انحد من حُرُونة الجبل وارتفع عن منحدر

الوادى بينهما نعف ومرو وخيف . والا كوارا جمع كور بالضم الرحل

لَكِنَّهُمْ زَادَنَا وَجَدًا بِهِمْ كَلَفُ
وَأَنَّهُ حَلَفَتْ بِاللَّهِ جَاهِدَةً
مَا وَافَقَ النَّفْسَ مِنْ شَيْءٍ تُسْرِبُهُ
فَذَاكَ أَنْزَلَهَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ
وَقَدْ عَرَفْتُ لَهَا أَطْلَالَ مَنْزِلَةٍ
هَاجَتْ لِنَازِكٍ كَرَّ مِنْهَا مَعَارِفُهَا
وَمُتَرَعٌ مِنْ رَجِيعِ الدَّمْعِ مُبْتَدِرُ
وَمَا أَهْلٌ لَهُ الْحُجَّاجُ وَاعْتَمَرُوا
وَأَعْجَبَ الْعَيْنَ إِلَّا فَوْقَهُ عُمُرُ
مَا كَانَ يَحْتَمِلُهَا مِنْ قَبْلِهَا بَشَرُ
بِالْخَيْفِ غَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمَطَرُ
وَقَدْ تَهَيَّجَ فُؤَادُ الْعَاشِقِ الذِّكْرُ

وقال ايضا يد كر هنداً (من ثاني البسيط والقافية متواتر)

يَا صَاحِبِي قِفَا نَسْتَخْبِرِ الدَّارَا
تَبَدَّلَ الرَّبْعُ مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ
وَقَدْ أَرَى مَرَّةً سِرْبًا بِهِ حَسَنًا
فِيهِنَّ هِنْدٌ وَهِنْدٌ لَا شَبِيهَ لَهَا
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ
أَقْوَتْ فَهَاجَتْ لَنَا بِالنَّعْفِ أَذْكَارًا
أَذْمَ الطَّبَاءُ بِهِ يَمْشِينَ اسْطَارًا
مِثْلَ الْجَاذِرِ أَثْيَابًا وَأَبْكَارًا
مِمَّنْ أَقَامَ مِنَ الْجِيرَانِ أَوْسَارًا
تَخَالُهَا فِي ثِيَابِ الْعَصْبِ دِينَارًا

أى ان نهضت الى الصلاة بعد قضاء الحاجة (١) قوله من رجيع الدمع
الرجيع الغدير يتردد فيه الماء شبه عينه بالغدير لكثرة الدموع وجريانها فيها
(٢) قوله يمشين اسطارا أى صفوفًا (٣) قوله هيفاء خبر لمبتدأ محذوف أى
هى هيفاء . ومقبلة نصب على الحال وكذلك الكلام فى عجزاء مدبرة فان قلت

بَأَنْتَ بِهِمْ غَرَبَةٌ عَنْ دَارِنَا قَذَفُ فِيهَا مَزَارٌ لِمَحْزُونٍ بِهِمْ عَسَرُ^١
 وَكُنْتَ أَكْمَيْتُ خَوْفًا مَنْ فَرَاقَهُمْ * فَأَصْبَحُوا بِالَّذِي أَكْمَيْتَ قَدْ جَهَرُوا^٢
 بَانُوا بِهَرٍ كَوَلَةٍ فَعَمَّ مُؤَزَّرُهَا كَأَنَّهَا تَحْتَ سَجْفِ الْقُبَةِ الْقَمَرُ^٣
 هَيْفَاءَ قَبَاءٍ مَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا عَسَاءٍ عِنْدَ التَّكْبِيِّ حِينَ تَجْتَمِرُ^٤
 تَكَادُ مِنْ ثَقَلِ الْأَرْدَافِ أَنْ نَهَضَتْ * إِلَى الصَّلَاةِ بُعِيدَ الْبُسْرِ تَنْبَرُ^٥
 تَجَاوُ بِمَسْوَاكِهَا غُرًّا مُفْلَجَةً كَأَنَّهُ أَقْحُونُ شَافَهُ مَطَرُ^٦
 قَدْ أَرْسَلُوا كَيْ يَحْيُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ السَّلَامُ وَقَدْ عَدَّيْ بِهِ الْقَدَرُ^٧
 لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا عَمْدًا فَنَعَرُفَهُ مِنْهُمْ إِذَا الصَّبَرُ نَا كَالَّذِي صَبَرُوا^٨

(١) قوله غربة قذف أى بعيدة (٢) قوله وكنت اكملت خوقاى

كتمت وقعت خوقا قال كثير

ولم ائى لا كمي الناس ما انا مضمير مخافة أن يثرى بذلك كاشح

وقوله بالذى اكملت حذف العائد أى اكملت به قال فى الخلاصة

* كذا الذى جر بما الموصول جر * (٣) قوله بهر كولة أى بانوا

بامرأة هر كولة هى الضخمة المرتجة الاردا ف . والقبة بناء من الأدم خاصة

والجمع قُبُبٌ وَقِبَابٌ . والقمر خبر كأنها (٤) قوله عند التكبي يقال تكبت المرأة

على المبحر أ كبت عليه بثوبها تبخره بالعود (٥) قوله بعيد البسر البسر

عود يطلق البول وفى حديث الشعبي لا بأس أن يعلق البسر على الدابة

يَا لَيْتَنِي أَفْتَدِي مَا قَدْ تَهَيَّمُ بِهِ * بَعْضُ لِحْمِي وَبَعْضُ النَّقْصِ مِنْ عُمْرِي
 قَدْ يَلْعَلُ الْقَلْبُ حُبًّا ثُمَّ يَتْرُكُهُ * خَوْفَ أَلْمَلِّ وَخَوْفَ الْكَاشِحِ الْأَشْرِي
 دَعِ ذِكْرَهَا وَتَنَاسِ الْحُبَّ تَلْقُ بِهِ * وَأَصْبِرْ وَكُنْ كَصَرِيعٍ قَامَ مِنْ سَكْرِ
 فَقُلْتُ قَوْلًا مُصِيبًا غَيْرَ ذِي خَطَلٍ * أَتَى بِهِ حُبًّا فِي فِطْنَةِ الْفِكْرِ
 سَمِعِي وَطَرَفِي حَلِيفَاهَا عَلَى جَسَدِي * فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي
 لَوْ تَابَعَانِي عَلَيَّ أَنْ لَا أَكَلِمَهَا * إِذَا الْقَضِيَّتْ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرِي
 دَلَّ الْفَوَادِ عَلَيْهَا بَعْضُ نِسْوَتِهَا * وَلَظَرَةٌ عَرَضَتْ كَانَتْ مِنَ الْقَدَرِ
 وَقَوْلُ بَكْرٍ أَلَمْ تَلْمَحْ لِنِسَاءِ لَهْمٍ * وَأَنْظُرْ فَلَا بَأْسَ بِالتَّسَامِيحِ وَالنَّظَرِ
 لَا أَنْسَ مَوْقِفَنَا وَهَنَا وَمَوْقِفَهَا * وَتَرَبُّهَا بِتَرَابَانَا عَلَى خَطَرِ
 وَقَوْلِهَا وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَسْبِقُهَا * فِي نَحْرِهَا دَيْنُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ عَمْرِ

وقال (من اول البسيط مطلق مجرد موصول والقفافية متراكبة)

إِنَّ الْخَلِيطَ الَّذِي تَهْوَى قَدْ ائْتَمَرُوا بِالْبَيْنِ ثُمَّ أَجَدَّ الْبَيْنُ فَأَبْشَرُوا

(١) قوله الاشر البطر (٢) قوله وتربها ترب الرجل الذي ولد معه

وأكثر ما يكون ذلك في المؤن يقال هي تربها وهما تربان والجمع أتراب

وقوله وترابانا فعال جمع ترب كقدح وقداح وذئب وذئاب (٣) قوله

الخليط هو العشير فبيل بمعنى مخالط

وَمَنْ إِنْ ذَكَرَ نَاجَرَى دَمْعُهُ وَدَمْعِي لَذِكْرِي لَهُ مَا تُرَى
وَمَنْ أَعْرِفُ الْوُدْفَى وَجْهَهُ وَيَعْرِفُ وَدِّي لَهُ النَّظَرُ

وقال (من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكبة)

يَا صَاحِبِي أَفَلَا لَلْوَمِ وَأُحْتَسِبَا فِي مُسْتَهَامِ رِمَادِ الشَّوْقِ بِالذِّكْرِ
بَبِيضَةٍ كَمَهَادِ الرَّمْلِ آنَسَةٍ مِفْتَاحَةِ الدَّلِّ رِيَا الْخَلْقِ كَالْقَمَرِ
سَيْفَانَةٍ فَنُقِ جَمِّ مَرَاقِفُهَا مِثْلِ الْمَهَادِ تُرَاعِي نَاعِمَ الزَّهْرِ
مَمْكُورَةِ السَّاقِ غَرْنَانٍ مُوشِحُهَا حُسَانَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَّاتِ وَالشَّعْرِ
لَوْدَبَ ذُرُرٍ وَيدٌ أَوْفُقَ قَرَقَرِهَا لِأَثَرِ الذَّرِّ فَوْقَ الثَّوْبِ فِي الْبَشْرِ
قَالَتْ قَرِيْبَةً لَمَّا طَالَ بِي سَقَمِي وَأُنْكَرْتُ بِي انْتِقَاصَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ

- (١) قوله ودمعي مأثر يقال مار الدمع والدم سال (٢) قوله مفتاح الدل
أى ان دلها يقتن الرجال (٣) قوله سيفانة أى طويلة مشوقة كالسيف
ضامرة البطن . وقوله فنق يقال جارية فنق ومفناق جسيمة حسنة فتية منعمة
قال الاعشى * هَرِ كَوْلَةٌ فَنُقُّ دُرْمٌ مَرَاقِفُهَا *
- (٤) قوله غرنان موشحها يقال امرأة غرنى الوشاح خميصة البطن دقيقة
الخصر (٥) قوله لودب ذرفوق قرقرها الذر صغار النمل والقرقر الثوب
الاملس يكنى بذلك عن رقة الثوب الملاصق للجسم

طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ ضَيْنًا بَأْنُ يَزُورَ نَهَارًا
قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ
قَالَ إِنَّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا

وقال يذكر هنداً (من ثالث المتقارب والقافية متدارك)

(تَذَكَّرْتَ هِنْدًا وَأَعْصَارَهَا وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا
تَذَكَّرْتَ النَّفْسُ مَا قَدْ مَضَى وَهَاجَتْ عَلَيَّ الْعَيْنُ عَوَّارَهَا
لِتَمْنَحَ رَامَةً مِّنَ الْهَوَى وَتَرَعَى لِرَامَةٍ أَسْرَارَهَا)^٢
إِذَا لَمْ نَزُرْهَا حِذَارَ الْعُدَا حَسَدْنَا عَلَيَّ الزَّوْرَ زَوَّارَهَا

وقال (من المتقارب الثالث مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك)

بَنَفْسِي مَن شَفَنِي حُبُّهُ وَمَن حُبُّهُ بَاطِنٌ ظَاهِرٌ
وَمَن لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا هُوَ عَنْ ذِكْرِنَا صَابِرٌ

(١) قوله شغل الحل الخ هو كل ما يترين به من مصاغ الذهب والفضة

ضر به مثلاً لعدم امكانه الاتيان اليه (٢) قوله واعصارها جمع عصر ما يلي المغرب
من النهار وقال قتادة هي ساعة من ساعات النهار يريد أوقاتها التي كان يجتمع
فيها معها . وقوله وهاجت على العين عوارها العوار ما عار في العين من القذى
والرمد فاجعها . وراماة اسم موضع وضمير تمنح للنفس . وترعى تحفظ

فَبِتُّ الثَّمْهَ طَوْرًا وَيُمْتَعْنِي إِذَا تَمَائِلَ عَنْهُ الْبُرْدُ وَالْخَصْرُ
 حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ وَلَّى قَالَتَا زَمْرًا قُومَا بَعِثْكُمَا قَدْ نَوَّرَ السَّحَرُ
 فُقِمْتُ أَمْشِي وَقَامَتْ وَهِيَ فَاتِرَةٌ كَشَارِبِ الْخَمْرِ بَطَى شَيْءَ السَّكْرِ
 يَسْحَبْنِ خَلْفِي ذُبُولُ الْخَزِّ أَوْنَةً وَنَاعِمِ الْعَصَبِ كَيْلًا يُعْرِفُ الْآثَرُ

وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

خَبَّرُوهَا بَأْتَنِي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلَّتْ تَكَاتُمُ الْغَيْظِ سِرًّا
 ثُمَّ قَالَتْ لِاخْتِبَارِهَا وَلِاخْرَى جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا
 وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُفُوهِنَّ لِلْسَّرِّ سِتْرًا
 مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَايَ أَخَالَ فِيمَنْ قَتَرَا
 مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَظِيعٌ خَلَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَمْرًا

وقال ايضا (من الخفيف والقافية متواتر)

حَيِّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارَا بَعْدَ مَا صَرَّعَ الْكَرَى السَّمَارَا

- (١) إذا تمايل عنه أى تزحزح عنه الضمير للسن . والبرد معروف من برود العصب والوشى . والخصر بالتحريك البرد يجده الانسان فى أطرافه يقال ثغر بارد المخصر المقبل (٢) قوله ولّى زمرا أى ولّى قليلا منه (٣) صرّع الكرى السمارا أى بعد ما طرحهم على الارض يريد بذلك نومهم

فَلَمْ يَرَّهَا وَقَدْ نَضَتْ مَجَاسِدَهَا إِلَّا سَوَادٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ يَسْتَتِرُ
فَلَطَّمَتْ وَجْهَهَا وَأَسْتَنْبَهَتْ مَعَهَا بَيْضَاءُ آنَسَةٍ مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ
مَا بَالُهُ حِينَ يَأْتِي أُخْتِ مَنْزِلَنَا وَقَدَرَأَى كَثْرَةَ الْأَعْدَاءِ إِذْ حَضَرُوا
لَشَقْوَةٍ مِنْ شِقَائِي أُخْتِ غَفَلَتْنَا وَشَوْمٌ جَدِّي وَحِينَ سَأَقَهُ الْقَدَرُ
قَالَتْ أَرَدْتُ بِذَا عَمْدٍ أَفْضِيحَتَنَا وَصَرَمَ حَبْلِي وَتَحْقِيقَ الَّذِي ذَكَرُوا
هَلَا دَسَسْتُ رَسُولًا مِنْكَ يَعْلَمُنِي وَلَمْ تَعْجَلْ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الْقَمَرُ
فَقُلْتُ دَاعٍ دَعَا قَلْبِي فَأَرْقَهُ وَلَا يُتَابَعُنِي فِيكُمْ فَيَنْزَجِرُ
فَبِتُ اسْتَقَى عَتِيقَ الْخَمْرِ خَالَطَهُ شَهْدُ مِشَارٍ وَمِنْكَ خَالِصٌ ذَفِرُ
وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ وَالْكَافُورِ خَالَطَهُ قَرَنْفُلٌ فَوْقَ رُقْرَاقٍ لَهُ أَشْرُ

الحديث فَعَفَوْتُ عُفْوَةً أَي نِمْتُ نومة خفيفة . وقوله وصاحبي هندواني أي سيف
هندواني . والائر على فَعْلٍ وهو واحد ليس بجمع فَرَنْدُ السيف وروثقه والجمع
اثور (١) قوله قد نضت مجاسدها أي قد خالت مجاسدها جمع مجسد
هو الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه (٢) قوله أخت أي يا أخت
(٣) قوله إلى أن يسقط القمر يكنى به عن ذهابه (٤) قوله شهد مشار
بالإضافة الشهد العسل والمشار الحليّة يُشْتَارُ منها ، والذفر شدة ذكاء الريح
(٥) قوله فوق رُقْرَاقٍ الرُقْرَاق كل شيء له بصيص وتلألؤ يريد بذلك
أسنانها والاشر التحزيز الخلقى فيها

وَقَدْ حَذَرْتُ النَّوَى فِي قُرْبِ دَارِهِمْ
قَدْ قُلْتُ إِذْ لَمْ تَكُنْ الْقَلْبَ نَاهِيَهُ
فَعَيْلَ صَبْرِي وَلَمْ يَنْفَعْنِي الْحَذَرُ
عَنْهَا تَسْلَى وَلَا لِلْقَلْبِ مَزْدَجَرُ^١
يَا لَيْتَنِي مِتُّ إِذْ لَمْ أَلْقَ مِنْ كَلْفِي
مُفْرَحًا وَشَاءَ نِي نَحْوَهَا النَّظَرُ^٢
وَشَاقَنِي مَوْقِفُ الْمَرْوَتَيْنِ لَهَا
وَقَوْلُهَا لِفَتَاةٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ
اللَّهُ جَارٌ لَهُ إِمَّا أَقَامَ بِنَا
فَجِئْتُ أَمْشِي وَلَمْ يُغْفِ الْأَوَّلَى سَمَرُوا
وَصَاحِبِي هِنْدُوَانِي بِهِ اثَرُ^٣
وَفِي الرَّحِيلِ إِذَا مَاضَمَةُ السَّفَرِ

(١) يقول قد قلت ان لم تكن النوى للقلب ناهية ولا مزدجر له تسلى
واشرب السلوان وهو ان يؤخذ من تراب قبر ميت فيذر على الماء فيستقاه
العاشق ليسلو عن المرأة فيموت حبه وأنشد

يَا لَيْتَ أَنْ لِقَلْبِي مَنْ يَعْلَمُهُ أَوْ سَاقِيَا فَسَقَانِي عَنْكَ سُلُوَانَا

(٢) قوله اذا لم ألق من كلفى مفرحا اذا لم أجد من حبي لها ما يسرفني .
وقوله وشأني النظر يقال شأني الشيء شأيا حزني وشاقني قال عدى بن زيد
لَمْ اَغْمَضْ لَهُ وَشَأْنِي بِهِ مَا ذَاكَ أَتَى بِصَوْبِهِ مَسْرُورُ

(٣) قوله غير فاحشة صفة لفناة أى ليست كبيرة وأنشد

وَعَلِقَتْ نُجْرِيَهُمْ عَجُوزَكَ بَعْدَهَا فَحِشْتُ مُحَاسِنَهَا عَلَى الْخُطَابِ

(٤) قوله ولم يغف يقال أغفى الرجل وغيره غفوة اذا نام نومة خفيفة وفي

حَتَّى يَذُوقَ كَمَا ذُقْنَا فَيَمْنَعَهُ مِمَّا يَلْذُحْدِيثُ النَّفْسِ وَالسَّهْرِ
 دَسَّتْ إِلَى رَسُولٍ لَا تَكُنْ فَرَقًا * وَأَحْذَرُ وُقَيْتَ وَأَمْرُ الْحَازِمِ الْحَذَرُ
 (إِنِّي سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ ذَوِي رَحِمِي * هُمْ الْعَدُوُّ بَظَهْرِ الْغَيْبِ قَدْ نَذَرُوا
 أَنْ يَقْتُلُوكَ وَقَاكَ الْقَتْلُ قَادِرُهُ وَاللَّهُ جَارُكَ مِمَّا أَجْمَعَ النَّفَرُ)
 السِّرُّ يَكْتُمُهُ الْإِثْنَانُ بَيْنَهُمَا وَكُلُّ سِرٍّ عَدَا الْأَثْنَيْنِ مَنَشَرُ
 وَالْمَرْءُ إِنْ هُوَ لَمْ يَرْقُبْ بَصَوْتَهُ لَمَحَ الْعُيُونُ بِسُوءِ الظَّنِّ يَشْتَرُ^٢

وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ هَذَا (مَنْ الْبَسِيطُ الْأَوَّلُ وَالْقَافِيَةُ مِثْرًا كَب)

قُلْ لِلْمَلِكِ حَقٌّ قَدْ أَبْلَتْنِي الذِّكْرُ فَأَلْذَمْتُ كُلَّ صَبَاحٍ فِيكَ يَبْتَدِرُ
 فَلَيْتَ قَلْبِي وَفِيهِ مِنْ تَعَلَّقِكُمْ مَا لَيْسَ عِنْدِي لَهُ عَدْلٌ وَلَا خَطَرُ
 أَفَاقَ إِذْ بَخَلْتُ هِنْدُو مَا بَدَلْتُ مَا كُنْتُ أَمْلُهُ مِنْهَا وَأَنْتَظِرُ

(١) قوله بظهر غيب الظهر ما غاب عنك يقال تكلمت بذلك عن ظهر
 غيب تقول له المحبوبة اني سمعت من بعض أقاربي الغير مخلصين لنا انهم قد
 نذروا قتلك عن ظهر غيب بدون أن يعرفوا شخصك وقاك القتل قادره دعاء
 له أي فالله يحفظك من شرهم (٢) قوله بصوته الصبوة جيلة الفتوة واللؤ
 من الغزل يقول ان لم يلاحظ المرء بصوته أعين الوشاة التي تنتظر له بعين السوء
 ويتقيها لا بد أن أمره يشتهر بين الناس

تَكَلُّ عَنْ وَاضِحِ الْأَنْيَابِ مُتَسِقٌ عَذْبُ الْمُقْبَلِ مَصْقُولٌ لَهُ أَشْرُ
كَالْمِسْكِ شَيْبُ بَذُوبِ النَّحْلِ يَخْلُطُهُ * تَلْجُ بِصِبْغِهِ مِمَّا عَتَقَتْ جَدْرُ
تِلْكَ الَّتِي سَلَبَتْني الْعَقْلَ وَامْتَنَعَتْ وَالْغَايَاتُ وَإِنْ وَاصلُنَا غَدْرُ
قَدْ كُنْتُ فِي مَعَزَلٍ عَنْهَا فَقِيضَنِي لِلْحَيْنِ حِينَ دَعَانِي لِلشَّقَا النَّظْرُ
إِنِّي وَمَنْ أَعْمَلَ الْحُجَّاجَ خِفَتَهُ خَوْصَ الْمَطَايَا وَمَا حَجَّوْا وَمَا عَتَمُوا
لَا أَصْرِفُ الدَّهْرَ وَدَى عَنْكَ أَمْنُهُ * أُخْرَى أَوَاصِلُهُمَا أَوْ رِقَ الشَّجَرِ
أَنْتَ الْمُنَى وَحَدِيثُ النَّفْسِ خَالِيَةٍ وَفِي الْجَمِيعِ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
يَا لَيْتَ مَنْ لَا مَنَافِيَ الْحُبِّ مَرَّ بِهِ مِمَّا نَلَّاقِي وَإِنْ لَمْ نُحْصِهِ الْعُشْرُ

(١) قوله شيب بذوب النحل خلط به (٢) قوله غدر من الغدر ضد
الوفاء بالعهد معدول عن غادر وفي الحديث يا غدرُ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ
ويقال في الجمع يالَ غَدْرُ (٣) قوله فقيضني النظر للحين أي سبب وهياً إلى
النظر الحين الهلاك من حيث لا أحسبه ولا يكون قبض إلا في الشر وفي
التنزيل وقبضنا إهم قرأ أي سببنا إهم من حيث لا يحتسبوه (٤) قوله
خوص المطايا أي كرائمها (٥) قوله مرَّ به العشر أي تحمل وقاسى عشر
ما نلاقيه من شدة الوجد . وقوله وإن لم نحصه اعتراض أي وإن كان لم يمكن
حصر مقدار الحب

وَقَفْتُ فِيهَا طَوِيلًا كَيْ أَسْأَلَهَا وَالذَّارُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ وَلَا خَبَرُ
 دَارُ الَّتِي قَادَنِي حَيْنُ لِرَوْيَتِهَا وَقَدْ يَقُودُ إِلَى الْحَيْنِ الْفَتَى الْقَدَرُ
 خَوْدُ نَضَى ظِلَامِ الْبَيْتِ صُورَتِهَا كَمَا يُضَى ظِلَامِ الْحِنْدِسِ الْقَمَرُ
 مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ لَمْ تَوْضَعْ مَنَاكِبُهَا مَلَأَ الْعِنَاقَ الْوُفُجِيَّهَا عَطَرُ
 مَمْكُورَةُ السَّاقِ مَقْصُومٌ خِلَافُهَا فَمَشِيعُ نَشَبٍ مِنْهَا وَمُنْكَسِرُ
 هَيْفَاءُ لَفَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَكَادُ مِنْ ثَقَلِ الْأَرْدَافِ تَنْبَرُ

أَيْ تَغْيِيرُ الْحَالِ وَانْتِقَالُهَا مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ (١) قَوْلُهُ مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ
 جَدَالَةُ الْخَلْقِ عَصَبُهُ وَطَبْعُهُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تَوْضَعْ مَنَاكِبُهَا أَيْ لَمْ تَطْرَحْ مَنَاكِبُهَا بَلْ
 هِيَ مُسْتَحْكِمَةُ الْخَلْقِ . وَقَوْلُهُ مَلَأَ الْعِنَاقَ أَيْ سَمِيئَةَ الْعِنَقِ . وَقَوْلُهُ الْوُفُجِيَّهَا
 الْجَيْبُ الْقَمِيصِ (٢) قَوْلُهُ مَقْصُومٌ خِلَافُهَا أَيْ مَكْسُورٌ خِلَافُهَا . وَقَوْلُهُ
 نَشَبٍ مِنْهَا الضَّمِيرُ لِلْخِلَافِ يُقَالُ نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نُشُوبًا أَيْ عُلِقَ فِيهِ
 وَمَشِيعُ يُقَالُ امْرَأَةٌ شَبَعِي الْخِلَافُ مَلَأَى سِمْنًا . وَقَوْلُهُ مَمْكُورَةُ السَّاقِ أَيْ
 مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَدَلَةٌ شَبَّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ يَقُولُ إِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ خَدَلَةٌ
 السَّاقِ مَقْصُومٌ خِلَافُهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَنِ فَشَيْءٌ مُتَعَلِّقٌ فِيهَا الضَّمِيرُ لِلْسَّاقِ وَشَيْءٌ
 مُنْكَسِرٌ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ (٣) قَوْلُهُ هَيْفَاءُ لَفَاءٍ أَيْ ضَامِرَةٌ الْخَصَرِ مُلْتَفَةٌ
 الْفَخْذَيْنِ . وَقَوْلُهُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا أَيْ نَقَى أَسْنَانَهَا الَّتِي فِي عُرْضِ الْفَمِ وَهِيَ
 مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ . وَقَوْلُهُ تَنْبَرُ أَيْ تَنَارُ لَحْمِهَا الضَّمِيرُ لِلْأَرْدَافِ

وَمَا زِلْتُ حَتَّى اسْتَنْكَرَ النَّاسُ مَدْخَلِي * وَحَتَّى تَرَاءَتْني الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ
 وَقَالَ (مِنْ الْبَسِيطِ مَخْبُونِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مِتْرَاكِيبِ)
 قَفَّ بِالْدِّيَارِ عَفَامِنْ أَهْلِهَا الْأَثَرُ عَفَى مَعَالِمَهَا الْأَرْوَاحَ وَالْمَطَرُ
 بِالْعَرَصَتَيْنِ فَمَجَّرِي السَّيْلِ بَيْنَهُمَا إِلَى الْقَرَيْنِ إِلَى مَا دُونَهُ الْبُسرُ
 تَبَدُّوْا لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا كَلَّمَا نَظَرْتَ مَعَاهِدُ الْحَيِّ دَوْدَاةٌ وَحُتْضَرُ
 وَرُكْدٌ حَوْلَ كَابٍ قَدْ عَكَفْنَ بِهِ وَزِينَةٌ مَائِلَةٌ مِنْهُ وَمُنْعَفَرُ
 مَنَازِلُ الْحَيِّ أَقْوَبُ بَعْدَ سَاكِنِهَا أَمْسَتْ تَرُودُ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقَرُ
 تَبَدَّلُوا بَعْدَهَا دَارًا وَغَيْرَهَا صَرَفَ الزَّمَانِ وَفِي تَسْكَرَارِهِ غَيْرُ

(١) قوله الارواح جمع ريح (٢) قوله بالعريصتين الخ اسماء مواضع
 (٣) قوله منها أي من المواضع السالفة الذكر . وقوله معاهد الحي فاعل
 تبدو ودودا على البدل منها واحدة الدَّوَادِي آثار أراجيح الصبيان قال
 * كَأَنِّي فَوْقَ دَوْدَاةٍ تَقْلِبُنِي * وقوله ومحتضر أي مكان محتضر
 تحضره الجن والشياطين (٤) قوله وركد أي ورسوم ركذ نابتة
 وقوله حول كَاب أي حول رماد كَاب عَظِيم ضَخْم وَعَكْفَنَ أَحْطَن . وقوله
 وَزِينَةٌ مَائِلَةٌ مِنْهُ أي لَاطِيٌّ بِالْأَرْضِ الضَّمِيرُ لِلرَّسْمِ

(٥) قوله ترود بها أي تجول بها الضمير لمنازل الحي (٦) قوله غير
 غير الدهر أحواله المتغيرة فورد في حديث الاستسقاء مَنْ يَكْفُرِ اللَّهُ يَلْقُ الْغَيْرَ

زَعِ الْقَلْبَ وَاسْتَبَقِ الْحَيَاءَ فَإِنَّمَا
 ثَبَا عِدَاءً وَتُذْنِي الرَّبَّابَ الْمَقَادِرُ
 فَإِنْ كُنْتَ تُعَلِّقَتِ الرَّبَّابَ فَلَا تَكُنْ
 أَحَادِيثَ مَنْ يَبْدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرٌ
 أَمِتْ حُبَّهَا وَأَجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا
 وَعِشْرَتِهَا أَمْثَالَ مَنْ لَا تُعَاشِرُ
 وَهَبْهَا كَشْيَ لَمْ يَكُنْ أَوْ كُنَّا زَحْ
 بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيْبَتَهُ الْمَقَابِرُ
 فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ
 وَلَا قَابِلٍ نَصَحًا لِمَنْ هُوَ زَاجِرٌ
 فَلَا تَقْتَضِحْ عَيْنًا أَتَيْتَ الَّذِي تَرَى
 وَطَاوَعْتَ هَذَا الْقَلْبَ إِذَا نَتَّ سَادِرُ

ومريرة العزيمة قال

وَلَا أَنْتَنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ إِذَا لَا خَطْبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَا
 (١) قوله زع القلب الوزع كف النفس عن هواها يقال وزعه وبه
 يزع وزعا كغفه فاتزع هو أي كف وكذلك وزعته . وقوله واستبق الحياء
 أي وكن آخذاً في طريق التوبة والحشمة . وقوله المقادر لعله يريد المقادير
 فقصر للضرورة (٢) قوله فلا تكن أحاديث النخ يقول له لا تشغل نفسك
 بحبها فتكون أحدوثة لكل بادٍ وحاضر (٣) يقول له اطرح حبها ظهرياً
 وعدّها كالعدم أو في صف الغائبين عنك (٤) قوله فلا تقتضح عينا لما
 استنكر ابن عتيق على عمر فعله قال له فلا تقتضح عينا دعاء له أي فلا تقتضح من
 عين نصب على التمييز هو الرقيب حيث أنك أتيت كل ما تراه موافقاً لمصلحتك
 . وقوله إذا أنت سادر السادر الذي لا يهتم لشيء ولا يُبالى ما صنع

(فَمَا لَيْلَةٌ تَمْضَى عَلَى النَّاسِ تَنْجَلِي وَلَمْ أَذْرِ فِيهَا عَبْرَةً تُخْضِلُ النُّحْرَا
عَلَيْكَ وَلَمْ أَشْرِقْ بِرِيقٍ وَلَمْ أَجِدْ * مِنَ الْحُبِّ سَوْرَاتٍ عَلَى كَبْدِي فَطَرَا)
وَلَا كُنْ قَلْبِي سَمِيقٌ لِلْحَيْنِ نَحْوَكُمْ فَجَعَلْتُ فَلَا يُسِرُّ الْقِمْتَ وَلَا صَبْرًا
وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ كَلَامَ ابْنِ عَتِيقَ لَهُ

(مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ مُطْلَقٌ مُؤَسَّسٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ)
يَقُولُ عَتِيقٌ إِذْ شَكُوْتُ صَبَابَتِي وَيَبِّينُ دَلِيلًا مِنْ فُؤَادِي خَامِرًا
أَلَّا الْحَقُّ أَنَّ دَارَ الرَّبِّ بَابُ تَبَاعَدَتِ أَوْ أُنْبَتَ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ
أَفِقَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا أَلْ-هُوَيَ وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَائِرُ

- (١) قوله تنجلي أى تذهب فيها الهموم وتنكشف عن صاحبها . وقوله ولم
أذريه يد انه بخلاف الناس فانه دائما مكروب مهموم بالبكاء على المحبوبة .
وقوله ولم أشرق بريق يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه . وقوله
سورات جمع سورة الوثبة . وقوله فطرا أى شقا وهذا بمثابة دعاء على نفسه
(٢) قوله بين أى تبين فهو لازم (٣) قوله ألحق نصب على الظرفية وموضع
ان تباعدت موضع الابتداء وألحق موضع الخبر وكفى بطيران القلب عن
ذهاب عقله حزنا لفراقهم ويجوز أن يريد شدة خفقانه جزعا للفراق فجعله
كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالحبل التواصل والاجتماع
(٤) قوله واستمرت المرائر بالرجال أى واستمرت الغزائم بالرجال جمع مرير

لِكُنِّي تَعْلَمِي عِلْمًا يَقِينًا فَتَنْظُرِي أَيُسْرًا أَلَا قِي فِي طِلَابِكِ أَمْ عُسْرًا
 (فَقَالَتْ وَصَدَّتْ أَنْتَ صَبَّ مَيْمٌ وَفِيكَ لِكُلِّ النَّاسِ مُطْلَبٌ عُدْرًا
 مُلُولٌ لِمَنْ يَهْوَاكَ مُسْتَطَرِفُ الْهُوَى * أَخُوشَهَوَاتٍ تَبْذُلُ الْمَذْقَ وَالنَّزْرَا)^٢
 فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ أَمْرِي مُتَجَادٍ وَقَدْ بَلَ مَاءُ الشَّانِ مِنْ مَقْلَتِي نَحْرًا
 سَلَبْتُ هَذَاكَ اللَّهُ قَلْبِي فَأَنْعَمِي عَلَيْهِ وَرُدِّي إِذْ ذَهَبَتْ بِهِ قَمْرًا
 وَقَطَعْتَ قَلْبِي بِالْمَوَاعِدِ وَالْمُنَى وَغُصَّتْ عَلَيَّ قَلْبِي فَأَوْثَقْتَهُ أُسْرًا

(١) قوله في طلابك أي في طلبك (٢) قوله وفيك أي وفيك لا يقبل
 العذر لأن كل الناس لم تر سبيلا إلى التوصل إلى اغراضها إلا بانتحال الاعذار
 ومحاولة وجودها . ومطلب من اطلبه على افتعله . وقوله ملول أي أنت
 ملول تسأم من عشرة من يهواك قديما ولا تثبت على حالة واحدة قال عمر
 في شعره الآتي

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرُقُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

وقوله تبذل المذق والنزرا أي تبذل الود الغير خالص وأصل المذق اللين
 المخلوط بالماء والنزرا القليل (٣) قوله ماء الشأن مجرى الدمع إلى العين
 والجمع اشئون وشؤون (٤) وردى أي ورديه اليّ اذ ذهب به الضمير
 للقلب قمرًا أي أخذته في المقامرة معي يكنى بذلك عن شدة الوجد بها

وَجِئْتُ أَنْسِيَابَ الْأَيْمِ فِي الْغَيْلِ أَتَقَى الْعَمِيقُونَ وَأَخْفَى الْوُطءَ لِلْمُتَّقِرِ
فَلَمَّا التَّقِينَا رَحَبَتْ وَتَبَسَّمَتْ تَبَسُّمَ مَسْرُورٍ وَمَنْ يَرْضَ يُسْرَرِ
فِيَا طَيِّبَ لَهْوٍ مَا هُنَاكَ لَهْوُهُ بِمُسْتَمَعَ مِنْهَا وَيَا حُسْنَ مَنْظَرٍ

وقال (من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)
أَلَا لَيْتَ حَظِي مِنْكَ إِنِّي كَلَّمَا ذَكَرْتُكَ لِقَاكَ الْمَلِكُ لَنَازِكُ
فَعَا جِئْتُ مِنْ وَجْدٍ بِنَامِثٍ وَجَدْنَا بِكُمْ قَسَمَ عَدْلٍ لَامُشِطًا وَلَا هَجْرًا
لَعَلَّكَ تَبْلِينُ الَّذِي لَكَ عِنْدَنَا فَتَدْرِينِ يَوْمًا إِنَّا حَطَّتْ بِهِ خُبْرًا

- (١) قوله الايم الحية الابيض اللطيف . والغيل كل موضع فيه ماء من واد ونحوه . وقوله وأخفى الوطء للمتقفر أى واسترأثر الدوس بالقدم للمتقفر للذى يتبعنى ويقتفى أثرى (٢) قوله لقاك المليك أى علمك ذو الملك هو الله سبحانه وتعالى يريد ان الله سبحانه وتعالى يلهمها بكل ما يذكرها به عمر (٣) قوله قسم عدل العدل المثل مثل الحمل وذلك ان تقول عندى عدلٌ غلامك وعدل شاتك اذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما يقول انى اكابد من شدة الوجد بك مثل وجدك بنا مراعىا فى ذلك خطة العدل لا متجاوزا فى القدر ولا متبعا سبيل غير الحق وقول الله عز وجل ان قومى اتخذوا هذا القرآن مَجْزُورًا أى قالوا فيه غير الحق من الهجر الفحش والتخليط (٤) املك تبلىن أى نجرنى وتختبرى

فَقُلْتُ اقْتَرَبَ مِنْ سِرِّهِمْ تَلَقَّ غَفْلَةً * مِنَ الرَّكْبِ وَالْبَسِ لِبْسَةَ الْمُتَكَبِّرِ
فَإِنَّكَ لَا تَعْيَا إِلَيْهَا مَبْلَغًا وَإِنْ تَلْقَاهُ دُونَ الرَّفَاقِ فَأَجْدِرُ
فَقَالَتْ لَا تَرَابَ لَهَا بُرْزَنُ إِنِّي أَظُنُّ أَبَا الْخَطَّابِ مِنَّا بِمَحْضَرٍ
قَرِيبًا عَلَيَّ سَمْتُ مِنَ الْقَوْمِ تَتَقَى عِيُونُهُمْ مِنْ طَائِفَيْنِ وَسَمَرٍ
لَهُ اخْتَلَجَتْ عَيْنِي أَظُنُّ عَشِيَّةً وَأَقْبَلَ ظَنِي سَانِحٌ كَالْمُبَشِّرِ
فَقُلْنَا لَهَا لَا بَلْ تَمَنَيْتَ مُنِيَّةً خَلَوَتْ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى وَالتَّذَكُّرِ
فَقَالَتْ لَهْنٌ أَمْشِينَ إِمَّا نُلَاقِهِ كَمَا قُلْتُ أَوْ نَشْفِ الْنفُوسَ فَنَعْذِرُ

(١) فإنك لا تعيا إليها مبلغا أى لا تعجز فى تبليغ الكلام إليها ولا يشكّل أمرها عليك . وقوله وان تلقها دون الرفاق أى وحيدة . وقوله فأجدر أى فانت خليف بان تفعل ذلك (٢) قوله منا بمحضر مفعول من الحضور . وقوله على سمت من القوم سمت السير على الطريق بالظن . وقوله من طائفتين سمر أى من طائفتين حول الحى بالليل قال تعالى فطاف عليهم طائف من ربك وهم نائمون والسمر الذين يتحدثون بالليل أى ان من القوم طائفتين وسمر يحذر الانسان منهم . وقوله اختلجت عيني أى تحركت واضطربت أى ان المحبوبة تقاتل خيرا من ذلك . وقوله أظن عشيّة جملة معترضة أتت لتحسين الكلام

فَقُلْتُ أَنْطَلِقْ تَتَّبِعُهُمْ إِنْ نَظَرْتُ
إِلَيْهِمْ شِفَاءٌ لِلْفُؤَادِ الْمُضْمَرِ^١
لَنَا ثُمَّ أَدْرَكْنَا وَلَا تَتَغَبَّرْ
وَإِنْ يَلْقَنَا الرَّكْبَانُ لَا تَتَحَيَّرْ^٢
فَلَمَّا أَضَاءَ الْفَجْرُ عَلَيْنَا بَدَأْنَا ذُرَى النَّخْلِ وَالْقَصْرِ الَّذِي دُونَ عَزْوَرٍ
فَقُلْتُ أَعْتَزِلْ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَإِنَّا
مَتَى نَرُ تَعْرِفُنَا الْعُيُونُ فَتُشْهِرْ^٣
فَظَلْنَا لَدَى الْعَصَلَاءِ تَلْفَحُنَا الصَّبَا
وَوَظَلَتْ مَطَايِنَا بِغَيْرِ مُعَصَّرٍ^٤
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَحْيَيْتُ مِنْهُمْ
رَوَاحًا وَلَانَ الْيَوْمُ لِلْمَتَهَجِّرِ^٥
فَلَمَّا أَجْزَنَّا الْمِيلَ مِنْ بَطْنِ رَابِغٍ
بَدَتْ نَارُهَا قَمَرَاءَ لِلْمُسَوِّرِ^٦

الشيء دون أثمار من يؤثمر يقول له بكر ان المحبوبة كبر عليها وعظم ان
تخبرك برحيلها وتستشيرك في ذلك (١) قوله الفؤاد المضمر المزول من الحب
(٢) قوله نعم الطير أي فرحنا سرعا مسرعين نعم الطير ونفطى أعينها ان
سنتحت لنا ومرت من على يميننا يكفى بذلك عن الابتعاد عنها (٣) قوله ذل
الطريق هو ما وطئ منه وسهل (٤) قوله لدى العصلاء هي المرأة اليابسة التي
لا لحم عليها . وقوله بغير معصر يريد به الماء (٥) قوله لدن غدوة أي لدن
كان الوقت غدوة . وقوله ولان اليوم للمتجهجر أي وبرد اليوم للساثر في الهاجرة .
(٦) قوله أجزنا الميل أي قطعناه بالسير والميل من الارض قدر منتهى مد البصر .
وبطن رابغ واد يقطعه الحاج بين البرزواء والجحفة دون عزور وقمرء مضيئة

وَتَخْطُو عَلَيَّ بَرْدَيْنِ غِذَاهُمَا سَوَائِلُ مِنْ ذِي جَمَّةٍ مُتَحِيرٍ
 مِنَ الْبَيْضِ مَكْسَالُ الضَّحَى بُحْتَرِيَّةٌ * ثَقَالٌ مَتَى تَنْهَضُ إِلَى الشَّيْءِ تَفْتَرُ
 فَلَمَّا عَرَفْتَ الْبَيْنَ مِنْهَا وَقَبَاهُ جَرَى سَانِحٌ لِلْعَائِفِ الْمُتَطِيرِ
 شَكُوتُ إِلَى بَكْرٍ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا مُنِيفٌ مَتَى يُنْصَبُ لَهُ الطَّرْفُ يُحْسِرُ
 فَقُلْتُ أَشْرُ قَالَ أَتُشْمِرُ أَنْتَ مُؤَيِّسٌ وَلَمْ يَكْبُرْ وَافُوتًا فَمَا شِئْتُ فَأَمُرُ

- (١) قوله وتخطو على بردتين البردي نبت معروف واحدته بردية
 وقوله من ذى جمّة أى من غدير ذى جمّة كثير الماء قال الاعشى
 كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ سَاقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا
 وقوله متحير صفة كاشفة للموصوف المحذوف أى غدير متحير بالماء ملآن
 (٢) قوله بحترية أى قصيرة مجتمعة الخلق وكلها أوصاف مدح للمحجوبة
 (٣) قوله جرى سانح للعائف المتطير السانح هو الذى يأتى من يمينك يتشاءم
 منه والعائف المتطير أى زاجر الطير أو غيرها المتشاءم
 (٤) قوله وقد حال منيف دونها أى حال بينى وبينها جبل منيف مشرف
 عال . وقوله يحسر الضمير للطرف أى يكلّ وينقطع نظره من طول مدّ
 وما أشبه ذلك فهو حسير ومحسور (٥) قوله أنت مؤيس اسم مفعول من
 ايس مقلوب عن يؤس أى أنت مؤيس منها تريد تقربها منك ولكنك
 تقدر على ذلك . وقوله ولم يكبروا فووتا أى لم يعظموا فووتا الفوت السبق

(صَرِيحٌ هَوَى نَاءَتْ بِهِ شَاهِقِيَّةٌ
 هَضِيمُ الْحَشَا حَسَانَةُ الْمُتَحَسَّرِ
 قَطُوفُ الْوَفِّ لِلْحِجَالِ غَرِيرَةٌ
 وَثِيرَةٌ مَا تَحْتَ اِعْتِقَادِ الْمُؤَزَّرِ
 سَبْتُهُ بَوَاحِفٍ فِي الْعِقَاصِ مُرَجَلٌ
 أَثِيثٌ كَقَنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَكَوِّرِ
 وَخَذَّ اَسِيلٌ كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمٌ
 مَتَّى يَرَهُ رَأْيُ يَهْلٍ وَيُسْحَرُ
 وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي الْخَمِيلَةِ مُطْفَلٌ
 مَكْحَلَةٌ تَبْغِي مَرَادَ الْجُوذَرِ
 وَتَبَسُّمٌ عَنْ غَرٍّ شَتِيتِ نَبَاتُهُ
 لَهُ اَشْرُهُ كَالْاَقْحَوَانِ الْمُنَوَّرِ

يَأْسُ فِيهَا زَائِرُهُ وَعَائِدُهُ وَحَالَةٌ يَرَى فِيهَا لِلنَّاسِ كَالْمُتَحِيرِ الْمُدْهَوَشِ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ لَهُ حَالٌ (١) قَوْلُهُ نَاءَتْ بِهِ شَاهِقِيَّةٌ أَيْ بَعُدَتْ عَنْهُ امْرَأَةٌ شَاهِقِيَّةٌ نَسَبَةٌ إِلَى شَاهِقٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ شَبَّهَهَا بِهِ لَطَوَلَهَا وَعَرْضُهَا وَمِنْ هُنَا أَخَذَ فِي وَصْفِ الْحُبُوبَةِ . وَقَوْلُهُ حَسَانَةُ الْمُتَحَسَّرِ أَيْ حَسَنَةُ الْوَجْهِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسَأَلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَقَهَا زَوْجُهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ . وَالْقَطُوفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُوبُ الْبَطْلَى . وَقَوْلُهُ وَثِيرَةٌ الْوَثِيرَةُ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمَوَاقِفَةُ لِلْمُضَاجَعَةِ وَاعْتِقَادُ الْمُؤَزَّرِ عَقْدُهُ وَالْوَحْفُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . وَالْعِقَاصُ جَمْعُ عَقِيصَةٍ وَهِيَ الْخِصْلَةُ الْجُمُوعَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَالْاِثِيثُ الْكَثِيرُ وَالْاِثْنَاءُ الْكَثِيرَةُ وَالْقَنْوُ الْعَذْقُ وَيُقَالُ لَهَا الْكِبَاسَةُ وَالْوَذِيلَةُ الْمَرَاةُ . وَالْمُطْفَلُ الَّتِي لَهَا طِفْلٌ صِفَةُ لَمَاهَا

وقال (من ثانی الطویل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)
 (يَقُولُ خَلِيلِي إِذَا جَازَتْ حُمُولُهَا خَوَارِجَ مَنْ شَوَّطَانَ بِالصَّبْرِ فَأُظْفِرَ
 فَقُلْتُ لَهُ مَا مِنْ عَزَاءٍ وَلَا أَسَى بِمُسْلٍ فَوَادِي عَنْ هَوَاهَا فَأَقْصِرِ)
 وَمَا مِنْ لِقَاءٍ يُرْتَجَى بَعْدَ هَذِهِ لَنَا وَلَهُمْ دُونَ التَّفَاقِ الْمُجْمَرِ
 فَهَاتِ دَوَاءً لِلَّذِي بِي مِنَ الْجَوَى وَإِلَّا فَدَعْنِي مِنْ مَلَامِكْ وَأَعْذِرِ
 (تَبَارِيحَ لَا يَشْفِي الطَّبِيبُ الَّذِي بِهِ وَلَيْسَ يُؤَاتِيهِ دَوَاءُ الْمُبْشِرِ
 وَطَوْرَيْنِ طَوْرًا يَأْسُ مِنْ يَعُودُهُ وَطَوْرًا يُرَى فِي الْعَيْنِ كَالْمُتَحِيرِ)^٢

الى الفاعل فالبطون مع لفظة من كظهورا مع أن تمس وقوله نهن حاسدة
 لا يريد الايقاظ من النوم ولكن من الغفلة (١) قوله من شوطان اسم
 موضع . وقوله ولا أسى بالضم الصبر وأنشد الحرث بن زيد الخليل
 وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مُثْلِي
 (٢) قوله دون التفاق المجمر أى قبل اجتماع الاقوام بالمجمر موضع رمى

الجار قال

لَا ذُرْكَهُمْ شُعْتَ النَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تَوَافَى الْمُجْمَرَا
 (٣) قوله تباريح الخ أى لا يشفى الطبيب الشخص المريض الذى به تباريح
 شوق وتباريح الشوق توهجه . والمبشر الذى يبشر الانسان بأمر خير أو شر
 وقوله وطورين معطوف على تباريح أى به تباريح وطورين أى حالين حالة

لَزَيْنَبَ إِذْ تُجِدُّ لَنَا صَفَاءَ لَمْ يَكُنْ كَدَرًا
أَلَيْسَتْ بَالَّتِي قَالَتْ لِمَوْلَاةٍ لَهَا ظَهَرًا
أَشِيرِي بِالسَّلَامِ لَهُ إِذَا هُوَ نَحُونَا نَظَرًا
لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذَرًا
وَقُولِي فِي مُلَاطَفَةٍ لَزَيْنَبَ نَوَّلِي عُمَرَا
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ مَنْ بَذَا أَمَرَا
أَهَذَا سَجْرُكَ الْنِسْوَا نَ قَدْ خَبَرَنِي الْخَبَرَا
بَطَرْتُ وَهَكَذَا الْإِنْسَا نَ ذُو بَطَرٍ إِذَا ظَفَرَا

وقال (من الكامل عروضه صحيحة وضربه مقطوع والقافية متواتر)

(أَبَتْ الرِّوَادِفُ وَالْثَدْيُ لِقُمْصِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنَّ تَمَسَّ ظُهُورَا
وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ نَبَّهْنَ حَاسِدَةً وَهَجْنًا غَيُورَا)

(١) قوله تناوحت أى تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها بطنها وظهرها ما كان يمنعها ثديها وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينه الحاسد ويهيج الغيور وقوله ان تمس جاز انعطافه على مس البطون لكون العامل والمعمول فيه فى موضعه ومعناه فالبطون فى موضع المفعول لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف

فساقت وواعفت وما رد شر بها عن الرى مطروق من الماء كدر
وأشد عمر هذه الفصيذة لعبد الله بن عباس بحضرة نافع بن
الأزرق فلما أتم عمر قصيدته على مسمع ابن عباس قال له ابن
الأزرق لله أنت يا ابن عباس أتضرب إليك أكباد الأبل تسالك
عن الدين فتعرض ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفهاً
فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفهاً فقال ابن الأزرق أما أنشدك
رأت رجلاً ما إذا الشمس عارضت فيخزي وأما بالعشى فيخسر
فقال ما هكذا قال إنما قال فيضحي وأما بالعشى فيخسر قال
أو تحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها إلا ساعتي هذه ولو شئت
أن أردّها لرددتها قال فأردّها فانشد إياها

وقال أيضاً (من الضرب الاول من الطويل والقافية متواتر)
سلامٌ عليها ما أحبّت سلامنا فإن كرهته فالسلام على أخرى
وقال في زينب بنت موسى الجمجمة من بني هصيص

(من مجزوء الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متراكبة)
تصابي القلب وأدّكرا صباؤا ولم يكن ظهرا

سير يضفر على هيئة أغنة النعال تشد به الرحال

وَرَدَتْ وَمَا أَذْرَى أَمَا بَعْدَ مَوْرِدِي مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَا قَدَّمَ ضَى مِنْهُ أَكْثَرُ
 (فَقُمْتُ إِلَى مِغْلَاةٍ أَرْضِ كَانَهَا إِذَا التَفَتْتُ مَجْنُونَةٌ حِينَ تَنْظُرُ
 تُتَارَعُنِي حِرْصَاعِلِي الْمَاءِ رَأْسَهَا وَمِنْ دُونِ مَا تَهْوِي قَلْبُ مَعْوَرُ
 مُحَاوَلَةٌ لِلْمَاءِ لَوْلَا زَمَامُهَا وَجَدَنِي لَهَا كَادَتْ مِرَارًا تَكْسِرُ)
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الضَّرَّ مِنْهَا وَأَنْنِي بِبِلْدَةِ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْصَرُ
 قَصَرْتُ لَهَا مِنْ جَانِبِ الْخَوْضِ مِشْأَةً جَدِيدًا كَقَابِ الشَّيْرِ أَوْ هُوَ أَصْغَرُ
 إِذَا شَرَعْتُ فِيهِ فَلَيْسَ لِمَا تَقَى مَشَافِرَهَا مِنْهُ قَدَى الْكَفِّ مِسْأَةً
 وَلَا دَلْوًا إِلَّا الْقَعْبُ كَانَ رِشَاءَهُ إِلَى الْمَاءِ نَسْعٌ وَالْجَدِيلُ الْمُضْفَرُ

كَأَنَّهُ الضَّمِيرُ لِلْعَسْكَوَتِ خَامٍ مَنَشْرٍ وَالْخَامُ جَمْعُ خَامَةٍ السَّنْبَلَةِ . وَالْأَرْجَاءُ النُّوَاحِي
 (١) قَوْلُهُ مِغْلَاةٌ أَرْضٌ أَيْ قَمْتُ إِلَى نَاقَةٍ مِغْلَاةٌ أَرْضٌ أَيْ تَغْلُو فِي سِيرِهَا
 عَلَى الْأَرْضِ بِخَفَّةٍ قَوَائِمُهَا وَأَنْشَدَ * فَهِيَ أُمَامُ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِي *
 قَوْلُهُ تَكْسِرُ أَيْ تَفْتَرُ . وَقَوْلُهُ لَيْسَ فِيهَا الضَّمِيرُ لِلْبِلْدَةِ مَعْصَرٌ يُرِيدُ بِهِ الْمَطَرُ قَالَ
 تَعَالَى وَانْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا فَلِلْمَعْصِرَاتِ السَّحَابُ تَعْتَصِرُ بِالْمَطَرِ
 (٢) قَوْلُهُ قَصَرْتُ لَهَا مِشْأَةً جَدِيدًا مِنْ جَانِبِ الْخَوْضِ يُرِيدُ أَنَّهُ قَصَرَهَا عَلَى
 مَحَلٍّ مَخْصُوصٍ تَشْرَبُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ كَقَابِ الشَّيْرِ أَيْ كَقَدْرِ الشَّيْرِ (٣) قَوْلُهُ إِذَا
 شَرَعْتُ أَيْ يَقُولُ إِذَا شَرَبْتُ مِنَ الْخَوْضِ فَلَا يَظْهَرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ بِمَقْدَارِ الْكَفِّ
 فَهُوَ قَدَرُ شَفْتَيْهَا (٤) قَوْلُهُ الْقَعْبُ هُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ الْجَانِي وَالنَّسْعُ

هَنِيئًا لِأَهْلِ الْعَامِرِيَّةِ نَشْرُهَا -- لَذِيذُ وَرَيَاها الَّذِي أَتَذَكَّرُ
 (فَقَمْتُ إِلَى عَنَسٍ تَخَوَّنَ نَيْهَا سَرَى اللَّيْلِ حَتَّى لَحَمَهَا مَتَحَسَّرُ
 وَحَبَسَى عَلَى الْحَاجَاتِ حَتَّى كَانَهَا بَقِيَّةُ لَوْحٍ أَوْ شِجَارٍ مُؤَسَّرُ)^١
 (وَمَاءٌ بِمَوْمَاةٍ قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ بَسَابِسُ لَمْ يَحْدُثْ بِهِ الصَّيْفُ خَضَرُ
 بِهِ مَبْتَنَى لِلْعَنَسِ كَبُوتٍ كَأَنَّهُ عَلَى طَرَفِ الْأَرْجَاءِ خَامٌ مُنْشَرُ)^٢

(١) قوله فقامت الى عنس هي البازل الصلبة من النوق وجمعها عناس .
 وقوله تخوّن سرى الليل نيبها أي نقص ادلاج الليل نيبها والتي السمن أي
 نقص شحمها ولحمها . وقوله حتى لحمها متحسر حتى هنا حرف ابتداء وتحسر لحم
 البعير ان يكون للبعير سمّة حتى كثر شحمه وتمكّ سنامُه فاذا رُكِبَ أياما
 فذهب رَهْلُ لحمه واشتدّ به ما تزيّم منه في مواضعه . وقوله وحبسي على
 الحاجات يريد بذلك ان الضرورة هي التي الجأت به الى هذه العنس الضعيفة
 وقوله كأنها بقية لوح الخ وصف للعنس . والشجار مركب أصغر من
 الهودج مكشوف الرأس ومؤسر مشدود بالاسار وهو السير

(٢) قوله بمومة هي الفلاة . وبسابس صفة لمومة أي قفر . وقوله قليل
 أنيسه الضمير للماء أي قليل ورّاده . وقوله لم يحدث به الضمير للماء محضر
 المحضر عند العرب المرجع الى أعداد المياه وعرب البادية فانما يحضرون الماء
 العدّ شهور القبط حاجة النعم الى الوَرْدِ غِبَاوَرَفِيًا . وقوله به الضمير للماء . وقوله

يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مَتَّكِرًا فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يَظْهَرُ
فَكَانَ مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانَ وَمُعْصِرُ
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي أَمَا تَتَّقِي الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلَ مُقَمَّرُ
وَقُلْنَ أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِرًا أَمَا تَسْتَحْيِ أَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ
إِذَا جُمْتُ فَأَمْنُ خَطَرٍ عَيْنِيكَ غَيْرُنَا لَكِنِّي يَحْسِبُونَ أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ
فَأَخْرُ عَهْدِي بِهَا حِينَ أَعْرَضْتَ وَلَا حَ لَهَا خَدُّ تَقَى وَمَحْجَرُ
سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا نَعْمُ قَوْلَةً لَهَا وَالْعِتَاقُ الْأَرْحَابِيَّاتُ تَزْجُرُ

(١) قوله مجني الجن الترس ويجمع على مجان اسم كان وخبرها قوله ثلاث شخوص . وقوله دون نصب على الظرفية ومضاف الى قوله من كنت اتقى وعائدا لموصول محذوف أى من كنت أتقيه . وقوله كاعبان ومعصر خبر مبتدأ محذوف أى هي كاعبان تنية كاعب الجارية حين يبدو ثديها والمعصر الجارية أول ما أدركت وحاضت يقال قد اعصرت كأنها دخلت عصر شبابها وبلغته وقال الشاعر ثلاث شخوص والقياس ثلاثة شخوص لأنه كنى بها عن النساء ثم بين ذلك بقوله كاعبان ومعصر (٢) قوله سادرا السادر الذى لا يهتم ولا يبالي بما صنع وهذا البيت بمثابة تفريع منها الى عمر على فعله المكشوف الظاهر للعيان (٣) قوله حيث تنظر خبران (٤) قوله والعناق الارحبيات النجائب من الطير والزجرها التيمن بسنوحها والتشاؤم برؤوحها

فَقَالَتْ أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ عَلَيْنَا وَتَصَدِّيقًا لِمَا كَانَ يُؤْثَرُ
فَإِنْ كَانَ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ مِنْ الْأَمْرِ أَذْنِي لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ
(أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدْءَ حَدِيثِنَا وَمَالِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخِّرُ
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيَا لَكَ مَخْرَجًا وَأَنْ تَرْحَبَا سِرَّ بَابَمَا كُنْتَ أَحْصَرُ)
فَقَامَتْ كَثِيبًا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا دَمٌ مِنَ الْحُزْنِ تَذَرِي عَبْرَةً تَتَحَدَّرُ
فَقَامَتْ إِلَيْهَا حُرَّتَانِ عَلَيْهِمَا كَسَا أَنْ مِنْ خَزٍّ دِمَقْسٍ وَأَخْضَرُ
فَقَالَتْ لَا تُخَيِّبَا أَعْيُنَا عَلَى فِتْيَ أَيْ زَاثِرًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يَقْدَرُ
فَأَقْبَلَتَا فَأَرْتَا عَنَّا ثُمَّ قَالَتَا أَقْلِي عَلَيْكَ الْلَوْمُ فَأَلْخَطْبُ أَيْسَرُ
فَقَالَتْ لَهَا الصَّغْرَى سَأُعْطِيهِ مِطْرَفِي وَدِرْعِي وَهَذَا الْبُرْدَانُ كَانَ يَحْذَرُ

- (١) قوله تحقيقاً أي قالت له أنفعل هذا تحقيقاً . وقوله لما كان يؤثر أي لما كان يروى من الشر والنهمة عن هذا الكاشح المبغض (٢) تقول له ان كان ولا بدّ مما عزمت عليه فاعرض عنه ولنفكر في أمر آخر تسلم لنا عاقبته (٣) قوله بدء حديثنا يريد أول حديثنا . وقوله وان ترحبا سرّاً الرّحبة السعة يقال انه لو اسع السرب أي واسع الصدر بطي الغضب أي تنشرح صدورهما ويؤمن غضبهما على . وقوله بما كنت أحصر أي أضيق به ذرعاً (٤) قوله حرّتان يريد بهما أختيها والحرّة تقيض الامة (٥) قوله ان كان يحذر أي يخاف ويخشى الرقبة

وَتَرْنُو بِعَيْنَيْهَا إِلَى كَمَا رَنَا . إِلَى رَبِّ رَبِّ وَسْطَ الْخَدِيَّةِ جَوْذُرُ^١
فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقَلَّهُ^٢ وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمَهُ تَتَغَوَّرُ^٣
أَشَارَتْ بَانَ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ عَزُورُ^٤
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحَاةٍ وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشَقَرُ^٥
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَتَوَّرَ مِنْهُمْ وَأَيُّقَاطَهُمْ قَالَتْ أَشَرُ كَيْفَ تَأْمُرُ^٦
فَقُلْتُ أَبَادِيهِمْ فَايْمَا أَفْوِيهِمْ وَإِمَا يِنَالُ السَّيْفِ ثَارًا غِيْثًا^٧

كَأَنَّمَا تَبَسِّمُ عَنْ لَوْلُوْ مُنْضِدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ

(١) الجؤذر ولد البقرة الوحشية والجمع جآذر . والحيلة كل موضع كثير فيه الشجر يقول ان هذه المحبوبة تديم النظر الى كما ينظر الجؤذر الى الربرب
وسط الحيلة (٢) قوله وكادت توالى نجمه التوالى التوابع . وتتغور تغور
فتذهب وهو مأخوذ من الغور (٣) قوله قد حان منهم هبوب أى انتباه
وتيقظ يقال هب من نومه يهب قال عمرو بن كلثوم
أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وعزور موضع بعينه (٤) قوله قد تتور منهم أى هاج منهم . وقوله ايقاطهم
جميع يقظ (٥) قوله اباديهم أى أظهر لهم الشرف فى بادئ الامر . وقوله فيثأر
أى يدرك ثأره والثأر الذى طلب الدم وقيل الدم نفسه

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَتَعْجِلُ حَاجَةً * سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ
 فَقُلْتُ لِهَابِلَ قَادَنِي الشَّوْقُ وَالْهَوَى
 فَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأَفْرَحَ رَوْعُهَا
 فَأَنْتَ أَبَا الْخَطَابِ غَيْرُ مُنَازِعٍ
 فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ اعْطَيْتُ حَاجَتِي
 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ
 وَيَا لَكَ مِنْ مَلْهَى هُنَاكَ وَمَجْلِسٍ
 (يَمُجُّ ذِكِّي الْمَسَكِ مِنْهَا مَفْلَجٌ
 يَرِفُ إِذَا يَفْتَرَّ عَنْهُ كَأَنَّهُ
 كَلَاكَ بِحِفْظِ رَبِّكَ الْمَسْكَبِ
 عَلَيَّ أَمِيرٌ مَا مَكَشَتْ مَوْشَرُ
 أَقْبَلُ فَاهَا فِي الْخَلَاءِ فَأُكْثَرُ
 وَمَا كَانَ لِيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ
 لَنَا لَمْ يُكْدِرْهُ عَلَيْنَا مُبْكَدَرُ
 رَقِيقُ الْحَوَاشِي ذُو غُرُوبٍ مَوْشَرُ
 حَصَى بَرْدٍ أَوْ أَقْجَوَانٍ مَوْشَرُ)

(١) قوله ذو غروب غرب كل شيء حده وانما يعني الاسنان . وقوله
 مؤشر يعني له اشر وهو تشيرير الاسنان أى التحريز الذى فيها يكون خلقة
 ومستعملا والجمع اشور قال

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ وَغُرٌّ ثَنَائِيَا لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورُهَا
 وقوله مفلج أى ثغر مفلج اذا كان فى أسنانه تفرق . وقوله يرف أى يبرق
 ويتلألأ الضمير للسن . وقوله يفتّر عنه أى يتبسم عنه الضمير للثغر . والاقحوان
 نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض وأصفر يشبه به الثغر قال الحريرى فى
 هذا المعنى

فَدَلَّ عَلَيْهَا الْقَلْبَ رِيًّا عَرَفْتُهَا لَهَا وَهَوَى النَّفْسَ الَّذِي كَادَ يَظْهَرُ
فَلَمَّا نَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ مَصَابِيحَ شَبْتٍ بِالْعِشَاءِ وَأَنُورُ
وَنُغَابَ قُمَيْرٍ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ وَرَوْحَ رَعِيَانٍ وَنَوْمَ سَمُرٍ
وَحُفْضَ عَنِي الصَّوْتِ أَقْبَلْتُ مُشِيَةَ الْحُبَابِ وَشَخْصِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ
فَحَبَبْتُ إِذْ فَاجَأْتُهَا فَتَوَلَّيْتُ وَكَادَتْ بِمَكْنُونِ التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ
وَقَالَتْ وَعَظَّتْ بِالْبَنَانِ فَضَحَّيْتُ وَأَنْتِ أَمْرُومِي سُوْرًا مَرِكَاءَ عَسْرِ
أَرَيْتِكَ إِذْ هُنَّ أَعْيَاكَ أَلَمْ تَخَفْ رَقِيًّا وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حُضْرُ

- (١) قوله شبت أى أو قدت يقال شبت النار والحرب أى أو قدتهما
وقوله وانور ان شئت همزت وان شئت لم تهمز وانما الهمز لانضمام الواو
(٢) قوله قُمَيْرٍ انما صغره لانه ناقص عن التمام وهذا يكون فى أول الشهر
وفى آخره لان النقصان فيهما واحد قال عمر

وَقُمَيْرُ بَدَا ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَهُ قَالَتْ الْفَتَاتَانُ قَوْمًا
وقوله رعيان يريد جمع الراعى ومثله راكب وركبان . والسمر جمع السامر وهم
الجماعة يتحدثون ليلا (٣) قوله اقبلت مشية الحباب أى اقبلت ماشيا كشية
الحباب هى الحية بعينه أى انه كان يمشى ببطىء . وقوله وشخصى ازور أى
متجافيا يقال تزاور فلان اذا ذهب فى شق (٤) قوله فتولت أى فتحيرت
وذهب عقلها من شدة الوجد

أَخَاسَفَرِ جَوَّابِ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ
قَلِيلٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ
وَأَعْجَبَهُمَا مَنْ عَيْشَهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ
وَوَالِ كِفَاها كُلِّ شَيْءٍ يَهْمُهَا
وَلَيْلَةُ ذِي دُورَانَ جَشَمْتَنِي السَّرِي
فَبِتْ رَقِيماً لِلرِّفَاقِ عَلَى شَفَا
الْيَهْمِ مَتَى يَسْتَمَكِنُ النَّوْمُ مِنْهُمْ
وَبَاتَتْ قُلُوصِي بِالْعَرَاءِ وَرَحَلُهَا
وَبَتْنَا جِى النَّفْسِ أَيْنَ خَبَاؤُهَا

بِهِ فَلَوَاتُ فَهُوَ أَشَعْتُ أَغْبَرُ
سُورَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمَجْبَرُ
وَرِيَّانُ مُلْتَفٍّ الْجَدَائِقِ أَخْضَرُ
فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخِرُ اللَّيْلِ تَسْهَرُ
وَقَدْ يَجْشَمُ الْهَوْلُ الْمَحِبَّ الْمَغْرَرُ
أَحَاذِرُ مِنْهُمْ مَنْ يَطُوفُ وَأَنْظُرُ
وَلَى جَلْسٍ لَوْلَا اللَّابَنَةُ أَوْعَرُ
لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِمَنْ جَاءَ مَعُورُ
وَكَيْفَ لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مَصْدَرُ

- (١) قوله جَوَّابِ مِنْ جَابَ يَجُوبُ إِذَا خَرَقَ وَقَطَعَ . وَتَقَاذَفَتْ مِنَ التَّقَاذُفِ وَهُوَ التَّرَامَى (٢) قوله قَلِيلٌ الْخُ يَرِيدُ أَنْ يَصِفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ ضَيْلُ الْجِسْمِ نَحِيلُهُ بِحَيْثُ لَا يَكَادُ يُرَى لَهُ ظِلٌّ وَخِيَالُ الْأَمَّا أَوْرَاهُ رَدَاؤُهُ الْمَحْبَرُ (٣) قوله ذِي دُورَانَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْمَحِبُّ فَاعِلٌ يَجْشَمُ وَالْهَوْلُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ مَفْعُولُهُ (٤) قوله عَلَى شَفَا أَيِ حَفْرَةٍ مِنْ نَارٍ يَكْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَمَكُّنِ الْغَيْظِ مِنْهُ بِسَبَبِ الرِّفَاقِ الَّذِي يَرْقُبُهُمْ (٥) قوله أَوْ لِمَنْ جَاءَ مَعُورُ أَيِ لِمَنْ حَلَّ فِي مَكَانٍ مَعُورٍ يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَالْعَرَاءُ مَمْدُودٌ مَا انْشَعَرَ مِنْ فُضَاءِ الْأَرْضِ (٦) قوله وَكَيْفَ لِمَا آتَى الْخُ أَيِ كَيْفَ الْخُلُوصُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

(أَهَذَا الَّذِي أَطْرَيْتَ نَعْمًا فَلَمْ أَكُنْ وَعَيْشُكَ أَنْسَاءُ إِلَى يَوْمٍ أَقْبَرُ
فَقَالَتْ نَعَمْ لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنَهُ سُرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَّهُ وَالتَّهَجُّرُ
لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ
رَأَتْ رَجُلًا مَاءً إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْصُرُ

- (١) قوله وعيشك أنساء الواو للقسم والجملة معترضة بين لم أكن وبين خبره وهو جملة أنساء . وسرى الليل فاعل غير . والتهجّر السير في الهاجرة . ويحيي مضارع معلوم من الاحياء وفاعله ضمير المغيرى ونصه مفعوله . وقوله لئن كان اللام موطئة للقسم واسم كان ضمير المغيرى وإياه خبرها وجملة لقد حال جواب القسم المحذوف وقد سدمسد جواب الشرط وحال أي تغير . وبعدها متعلق بحال وكذلك قوله عن العهد أي عما عهدناه من شبابه وجماله وجملة والانسان قد يتغير حاله والمعنى ان نعمًا تقول لاسماء فني ياسماء فانظري وتأملی هل تعرفين هذا الرجل الذي ترينه ولما قالت لها ذلك توهمته فقالت متعجبة متفكرة لفرط تغيره الذي نراه عمر المغيرى الذي كان يذ كر عندنا والله لئن كان المغيرى إياه لقد حال وتغير عما عهدناه فاننا عهدناه شابا وقد كبر وعهدناه ناضرا طريا وقد حال عن ذلك ثم قالت تسلية لها والوانسان قد يتغير فلا تحزنى
- (٢) قوله اذا الشمس عارضت أي اعترضت في أفق السماء وأرتفعت بحيث تغيب حبال الرأس ويضحى أي يظهر للشمس يريد انه يسير نهارا واذا جاء الليل يخصر يقال خصر الرجل بالكسر اذا آلمه البرد في أطرافه

وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلِهَا
إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ ذَوْقُ رَأْيِهِ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أَلِمَّ بِبَيْتِهَا
(أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
بِأَيِّ مَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا
قَفِيٍّ فَإِنْ ظُرِيَ أَسْمَاءُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ

نَهَى ذَا النُّهَى لَوْ تَرَعَوِي أَوْ تَفَكَّرُ
لَهَا كُلَّمَا لَاقَيْتَهَا يَتَنَمَّرُ
يُسِرُّ لِيَ الشَّحْنَاءِ وَالْبُغْضِ مُظْهِرُ
يَشْهَرُ إِلَمِي بِهَا وَيُنْكِرُ
بِمَدْفَعٍ أَكْثَنَ أَهَذَا الْمَشْهَرِ
أَهَذَا الْمُغِيرَى الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ

بحيث لا يغادر منه شيئاً كقوله تعالى يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وليس في
رؤية البرق الا الخوف من الصواعق والطمع في المطر ومن السنة قوله عليه
الصلاة والسلام ليس لك من مالك الا ما اُكْتَفَتْ فَأُفْنِيتَ أَوْ لَبِستَ فَأُبْلِيتَ
أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ وقول زهير

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَأَلَكْنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

(١) قوله يتنمر يقال تمر وجهه اذا غيَّره والضمير لذي القربة

(٢) قوله ألكني أي كن رسولي وتحمل رسالتي اليها . والمشهر الذي شهر

أمره . وقوله قفي أمر من الوقوف والآمرة هي نعم محبوبة الشاعر وأسماء صاحبة

نعم وأسماء منادى بحرف النداء المحذوف . وقوله تعرفينه الهاء ضمير الشاعر

والمغيري نسبة الى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتَيْنِ لَيْلَةٍ كَلَيْتُمَا حَتَّى نَرَى سَاطِعَ الْفَجْرِ
تَجُودُ عَلَيْنَا بِالْحَدِيثِ وَتَارَةً تَجُودُ عَلَيْنَا بِالرَّضَابِ مِنَ الشَّعْرِ
فَلَيْتَ إِلَهِي قَدْ قَضَى ذَلِكَ مَرَّةً فَيَعْلَمُ رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ مَا شُكْرِي
وَلَوْ سَأَلْتُ مَنِّي حَيَاتِي بِذَلَّتُمَا وَجَدْتُ بِهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِي
فَلَمَّا سَمِعَهَا عَمْرًا عَجِبَ بِهَا ثُمَّ قَالَ لَجُمِيلٍ زُونُكَ هَذَا وَأَنْشُدْ

(من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك)

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكَّرُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمُجَرِّ
بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا قَبْلَ بَلِّغْ عَذْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ
(تَهْنِئَةٌ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ * وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرٌ
وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعٌ وَلَا نَائِيهَا يُسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ)

- (١) قوله فيعلم بالرفع ويجوز النصب على مذهب الكوفيين لانه واقع بعد التثنية
(٢) قوله بحاجة نفس تنازعه كل من غاد ورائح . وقوله لم تقل في جوابها
أي هي في غاية من السر لا يمكن الاجابة عنها عند السؤال ثم ذكر انه لو
ذكرت تلك الحاجة لبلغ عذرا في قبوله أورده لان المقالة شأنها ان يعذر
قائلها فتعذر هي على سبيل المجاز (٣) قوله تهنيئ الى نعم الى آخر البيت من
النادر في صحة التقسيم وهو استيفاء المتكلم أقسام المعنى الذي هو آخذ فيه

(من الطويل عروضه متبوضة وضربه صحيح والقافية متواتر)

خَلِيلِيَّ عُوجَا الْيَوْمَ حَتَّى تَسْلَمَا عَلِي عَذْبَةَ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
فَانْكُمَا إِنْ عَجَبْتُمَا لِي سَاعَةً شَكَرْتُكُمَا حَتَّى أُغَيَّبَ فِي قَبْرِ
وَانْكُمَا إِنْ لَمْ تَعُوجَا فَإِنِّي سَأَصْرِفُ وَجْدِي فَأَذْ نَالِيَوْمَ بِالْجَرِ
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَفِي الْأَيْكِ نَائِحٌ وَقَدْ فَارَقْتَنِي شَخْطَةُ الْكَشْحِ وَالْخَصْرِ
أَيْبْكِي حَمَامُ الْأَيْكِ مِنْ فَقْدِ الْفِهِ وَأَصْبِرْ مَا لِي عَنْ بَثْنَةٍ مِنْ صَبْرِ
يَقُولُونَ مَسْحُورٌ يُجْنُ بِذِكْرِهَا فَأَقْسِمُ مَا بِي مِنْ جُنُونٍ وَلَا سِحْرِ
وَأَقْسِمُ لَا أَنْسَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقُ وَمَا هَبَّ آلُ فِي مُعَلِّمَةٍ قَفَرٍ
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ مُعَلَّقٌ * وَمَا وَرَقَ الْأَغْصَانُ مِنْ وَرَقِ السِّدْرِ كَمَا شَغَفَ الْمَجْنُونُ يَا بَثْنَ بِالْخَمْرِ
لَقَدْ شَغَفَتْ نَفْسِي بِثَنٍ بِذِكْرِكُمْ عَلِي كَفَّ حَوْرَاءَ الْمَدَامَعِ كَالْبَدْرِ
ذَكَرْتُ مَقَامِي لَيْلَةَ الْبَانِ قَابِضًا أَهْيِمُ وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي عَلَيَّ النَّحْرِ
فَكَدْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ إِلْيَا صَبَابَةً

- (١) قوله شخطة الكشح أى دقيقته لا من الهزال (٢) قوله ما ذر شارق أى ماطلع كوكب مضى . وقوله في معلة قفر أى في مفازة معلمة قفر (٣) قوله ليلية البان اسم موضع

فَلْيَأْتِنَا نَبْكَهَ غَدًا * قد جئتُك والله لا نبرح أوتبكي
ان كنت صادقاً في قولك أو ننصرف على أنك غير صادق ثم
مضى وتركه

قافية الذال

وقال (من ثالث المتقارب مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)
(أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَا
وَيَا حَبَّذَا بَرْدُ أَنْيَابِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَجْلَوَّذَا)

قافية الراء

وتلاقى جميل مع عمر بن أبي ربيعة فأنشده جميل رائيته

(١) قوله الاحرف افتتاح الكلام وتكثر قبل النداء والمنادى مع حرف
النداء في حبذا محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس حبذا حبيب وارفع حبيب
بالابتداء وخبره حبذا ولما كان ذا يشار به الى الشيء فكانه قال محبوب
في الاشياء حبيب تحملت منه الاذى وكرر الشاعر الفعل ثلاثا قال ابن مالك
وهذا نهاية العطف . وقوله اجلوذا أى امتد

فَلَيْسَ اقْرَبَ بَعْدَ قُرْبِكَ لَذَّةٌ وَلَسْتُ اَرَى نَائِيًا سَوِيًّا نَائِيًا يَكُمُّ بَعْدًا
 اَحَبُّ الْاُولَى يَأْتُونَ مِنْ نَحْوِ اَرْضِهَا اِلَى مَنْ اَلِ الرَّكْبَانِ اقْرَبُ بِهِمْ عَهْدًا
 فَمَا نَلْتَقَى مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ وَهَجْرَةٍ وَصَدَعَ النَّوْيُ اِلَّا وَجَدَتْ لَهَا بَرْدًا
 عَلَيَّ كَبِدٍ قَدْ كَادَ يَبْدِي بِهَا الْهَوَى صُدُّوعًا وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا
 وحضر ابن أبي عتيق عمر وهو ينشد قوله

(من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
 وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِاهْرَاقِ عَبْرَةٍ وَهِيَ غَرْبُهَا فُلْيَا تَنَا نَبْكَهَ غَدَا
 نَعْنُهُ عَلَيَّ الْاَشْكَالُ اِنْ كَانَ ثَاكِلا وَاِنْ كَانَ مَحْرُوبًا وَاِنْ كَانَ مُقْصَدًا
 فلما أصبح ابن أبي عتيق أخذ معه خالد الحزيت وهو خالد بن
 عبد الله القسري وقال له قم بنا الى عمر فمضينا اليه فقال له ابن أبي عتيق
 قد جائنا لموعدك قال وأى موعدا بيننا قال قولك

تعالى واليه النشور وفي حديث الدعاء لك المَحْيَا والمَمَات واليكَ النَّشُورُ
 (١) قوله على كبد يقول لما لقيت المحبوبة بعد اليأس والهجر كأنها نزلت
 على كبدي بردا بعد ما كاد يتشقق من الحزن مع ان بعض الناس يحسبني
 جلدا قويا في نفسي وفي جسدي (٢) قوله وهى غربها ضعف وقلّ دمعها
 (٣) قوله ان كان ثا كلاً أى فاقد الحبيب ومحروبا سلب جميع ماله

وقال يذكر هنداً (من الضرب الأول من الخفيف والقافية متواتر)

تِلْكَ هِنْدٌ تَصْدُ لِلْهَجْرِ صَدَاً أَدْلَالُ أُمِّ هَجْرٍ هِنْدٍ أَجْدَاً
أَوْ لَتَنَسْكِيَ بِهِ كَلُومَ فُؤَادِي أُمُّ أَرَادَتْ قَتْلِي ضَرَارًا وَعَمْدًا
أَيُّهَا النَّاصِحُ الْأَمِينُ رَسُولِي قُلْ لِهِنْدٍ مِنِّي إِذَا جِئْتَ هِنْدًا
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ قَدْ أُوتِيتَ مِنِّي غَيْرَ مَنْ لِدَاكَ نَصْحًا وَوُدًّا
قَدْ بَرَأَ وَشَفَّهَ الْحُبُّ حَتَّى صَارَ مِمَّا بِهِ عُظَامًا وَجِلْدًا
مَا تَقَرَّبْتُ بِالْصَّفَاءِ لِأَدْنُو مِنْكَ إِلَّا نَأَيْتِ وَأَزْدَدْتُ بُعْدًا
قَدْ يَثْنِي عَنْكَ الْحَفِيفَةُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ سَوَالِكَ الْيَوْمِ بُدًّا
فَارْحَمِي مُغْرَمًا بِحُبِّكَ لَا قَى مِنْ جَوَى الْحُبِّ وَالصَّبَابَةِ جَهْدًا

وقال (من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

قَضَى مُنْشِرُ الْمَوْتِ عَلَيَّ قَضِيَّةً بِحُبِّكَ لَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ آتِهَا عَمْدًا

- (١) قوله أو لتنسكي به الضمير للهجر كالم فؤادي يقال نكأت القرحة أنكوها نكأ إذا قرقها وقشرتها . وقوله قتلي ضرار أي مجازاة على هجرها فعال من الضرر (٢) قوله قد يثني الحفيظة عنك أي قد يظهر كتمان الغضب عليك قال تعالى يثنون صدورهم أي يطوونها على البغض والعداوة (٣) قوله منشر الموتى هو الله سبحانه وتعالى أي محيها بعد الموت قل

أَفِي عِيَاتِي عَنْكُمْ لَيَالٍ مَرَضَتْهَا
تَجَاهَلُ مَا قَدْ كَانَ لَيْلِي كَأَنَّمَا
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَمَكَّثْتُ عَنْكُمْ
وَلَا أَنَّ قَلْبِي الدَّهْرَ يَسْلَى حَيَاتَهُ
لَكِنِّي تَعْلَمِي أَنِّي أَشَدُّ صَبَابَةً
غَدًا يُكْثِرُ أَلْبَا كُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ
فَإِنْ تَصَرَّ مِثْلِي لَا أَرَى الدَّهْرَ قُرَّةً
فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ
وَإِنْ شِئْتُ غُرْنَا نَحْوَكُمْ ثُمَّ لَمْ نَزَلْ
تَزِيدَنِي لَيْلِي عَلَيَّ مَرَضِي جَهْدًا
أَقَابِي بِهِ مِنْ حَرَّةٍ حَجَرَ أَصْدَا
وَنَفْسِي تَرَى مِنْ مَكْثِهَا عَنْكُمْ بُدَا
وَلَا رَأَيْتُمْ يَوْمًا سِوِي وَدَّكُمْ وَدَا
وَأَحْسَنُ عِنْدَ الْبَيْنِ مِنْ غَيْرِنَا عِدَا
وَتَزِدَادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ بَعْدَا
لِعَيْنِي وَلَا أَلْقَى سُورًا وَلَا سَعْدَا
وَإِنْ شِئْتُ لِمِ أَطْعَمُ نَقَاحًا وَلَا بَرْدَا
بِمَكَّةَ حَتَّى تَجْلِسُوا قَابِلًا نَجْدَا

- (١) قوله تجاهل الخ يقول تجاهل ليلي الذي ألم بي كأني أقاسي من أجلاها
- (٢) قوله تمكثت عنكم يقال تمكث إذا
- انتظر أمرا وأقام عليه فهو متمكث منتظر يريد انه لم يصب إلى غيرها
- (٣) قوله حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي . والنقاح الماء البارد
- العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ الفؤاد بيرده . والبرد هنا الريق
- (٤) قوله غرنا أي أتينا الغور وهي تهامة وما يلي اليمن قال جميل
- وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تِهَامٌ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَقَوِّرُ

وقال (من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرَّائِلِ تَلُومُنِي وَتَزَعُمُنِي ذَا مَلَّةٍ طَرَفًا جَلْدًا^١
تَقُولُ لَقَدْ أَخْلَفْنَا مَا وَعَدْنَا وَبِاللَّهِ مَا أَخْلَفْتُهَا طَائِعًا وَعَدًا
فَقُلْتُ مَرَّ وَعَالِلَ رَسُولِ الَّذِي أَتَى تَرَادُكَ الْوَيْلَاتُ مِنْ أَمْرٍ هَاجِدًا^٢
إِذَا جِئْتَهَا فَاقْرَأِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا ذَرِي الْجَوَزَ لَيْلِي وَاسْلُكِي مِنْهُ جَاقِصًا^٣
تَعْدِينَ ذَنْبًا أَنْتِ لَيْلِي جَنِيتهِ عَلَيَّ وَلَا أُحْصِي ذُنُوبَكُمْ عَدَا

وان رأتك فعلا فاجعل علة ارسالك لعمر كتابا لك استحمل كلفت به على مشقة في توصيله واظهاره له . والسر يستعمل في الظهور يقال أسر الشيء كتبه وأظهره وهو من الاضداد وقوله تعالى وأسرُوا الندامة يفسر بالوجهين . وقوله كفرت يقال كفرني فلان حق اذا جحدته حقه (١) قوله وتزعمني أي تظنني فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعوله الاول وذا ملة أي سوءا مفعوله الثاني وقد جاء بها الشاعر بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل والكثير المشهور دخول زعم على أن وصلتها فتسد مسد مفعولها نحو قوله تعالى زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا (٢) قوله فقلت مر وعاحل أي قلت حالة كوني مروعا فرعا من حدّة ماسمعت من الرسول . وقوله تراه من أمرها جدا أي أهذا الذي تراه من أمرها جدا أي محقة فيه . ولك الويلات اعتراض دعاء على الرسول (٣) قوله منهاجا قصدا أي طريقا مستقيما والجور الظلم

وقال (من المنسرح الاول مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)
 (تَمْشَى الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا مَشَى الْزَيْفُ الْمَخْمُورُ فِي الصَّعْدِ
 تَظَلُّ مِنْ زُورٍ بَيْتَ جَارَتِهَا وَاضِعَةً كَفَهَا عَلَى الْكَبَدِ)^١
 يَأْمَنُ لِقَابِ مُتَيْمٍ سَدَمٍ عَانَ رَهَيْنِ مَكْلَمٍ كَعَمَدٍ^٢
 أَزْجَرُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُزْدَجَرٍ عَنْهَا وَطَرْفِي مُسْكَحَلُ السَّهَدِ

وقال يذكر نعمًا (من الخفيف الاول والقافية متواتر)

طَالَ لَيْلِي فَمَا أَحْسُ رُقَادِي وَأَعْتَرَتْنِي الْهُومُ بِالتَّسْهَادِ
 وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ نَعْمٍ وَكَانَ الذِّكْرُ مِنْهَا مِمَّا يَهَيِّجُ فُؤَادِي
 يَوْمَ قَالَتْ لِتَرْبِهَا سَائِلِيهِ أَيْرِيذُ الرُّوَّاحِ أَمْ هُوَ غَادِي
 وَأُحْذِرِي أَنْ تَرَائِكَ عَيْنٌ وَإِنْ لَا قَيْتَ بَعْضَ الْمَكْثَرِينَ الْأَعَادِي
 (فَاجْعَلِي عَلَةً كِتَابًا لَكَ أُسْتَحْمَلُ فِي ظَاهِرٍ مِنَ السَّرِّ بَادِي
 ثُمَّ قُولِي كَفَرْتُ يَا كَذِبَ النَّاسِ جَمِيعًا مِنْ حَاضِرِينَ وَبَادِي)^٣

(١) قوله اذا مشت فضلا أى متفضلة فى ثوب واحد . والتزيف المحموم

وقوله المخمور فى الصعد يقال خامره الداء خالط جوفه والصعد المشقة . وقوله من

زور بيت جارتها الزور الميل (٢) قوله سدم السدم الحزن والهم

(٣) قوله فاجعلى الخ أى ان نعمًا قالت لتربها احذرى من أن تراك الوشاة

(ثُمَّ لَا تَغْضَبِي فِدَاؤُكَ نَفْسِي ثُمَّ أَهْلِي وَطَارْفِي وَتِلَادِي
 إِنْ تَعُودِي تَسْكُنُ تِهَامَةَ دَارِي وَبَنَجْدٍ إِذَا حَلَمْتَ مَعَادِي
 أَنْتِ أَهْوَى إِلَى مَنْ سَائِرِ النَّأ سِ ذَرِينِي مِنْ كَثْرَةِ التَّعْدَادِ)
 وكان لعمر بنت يُقال لها أمة الواحد وكانت مسترضعةً في هذيل

وفها يقول عمر وقد خرج يطلبها فضل الطريق
 من السريع عروضة مكسوفة مطوية والضرب مثلها والقافية متدارك
 (لَمْ تَذَرِ وَلْيَغْفِرْ إِيَّارَبِّهَا مَا جَشَمْتَنَا أُمَّةُ الْوَاحِدِ
 جَشَمْتَ الْهُولَ بَرَاذِينَنَا نَسْأَلُ عَنْ يَتِ أَبِي خَالِدِ
 نَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلٍ أَعْيَا خَفَاءَ نَشْدَةِ النَّاشِدِ)^٢

اغدر ما يكون اعتراض أى وهى اغدر ما يكون من باقى الحيوان
 (١) قوله طارفي وتلادى التالذ المال القديم الاصلى الذي وُلد عندك
 وهو نقيض الطارف . وقوله معادى أى واذا حلت بنجد تكوني مصيرى
 ومرجى . وقوله ذريني أي دعيني (٢) قوله ما جشمتنا أى ما كلفتنا به
 على مشقة . وقوله جشمت الضمير لابنته أمة الواحد براذينا جمع برذون
 الدابة معروف وهو الحمار والانثى برذونة والبراذين من الخيل ما كان من
 غير نتاج العرب والهول الفزع . وقوله أعياء خفاء نشدة الناشد أى أعياء خفاءها
 الضمير لابنته نشدة الناشد

(بِمُعْرَسٍ فِيهِ إِذَا مَا مَسَّهُ
قَمَنَ مِنَ الْحَدَثَانِ تُمْنَى أَسَدُهُ
جَلَدِي خُشُونَةٌ مُضْجَعٍ وَبِعَادِ
هَذَا الظَّلَامِ كَثِيرَةَ الْإِيْعَادِ
بِالْوَجْدِ اغْدَرُ مَا يَكُونُ وَبِالْبُكَاءِ
وَبِرِحْلَةٍ مِنْ طِيَّةٍ وَبِلَادِ)

وقال (من الخفيف الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

أَرْسَلْتُ تَعْتَبُ الرَّبَّابُ وَقَالَتْ
قَلْتُ لَا تَغْضَبِي فِدَى لَكَ قَوْلِي
قَدْ أَتَانَا مَا قُلْتُ فِي الْإِنْشَادِ
بِلِسَانِي وَمَا يُجِنُّ فُؤَادِي

(١) قوله بمعرّس أى ان زراع الناقة كان وسادا له بموضع التعرّيس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة ثم ينيخون وينامون نومة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين ومنه قول لبيد

قَلَّمَا عَرَّسَ حَتَّى هَجَّتْهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وقوله فيه خشونة مضجع وبعاد الضمير للمعرّس والبعاد المبالغة . وقوله قمن من الحدثان صفة للمعرّس أى ان هذا الموضع قمن جدير وخليق أن يكون موضعا للحوادث . وقوله كثيرة الایعاد يقال في الخير والوعد والعدّة وفي الشر الایعاد والوعيد ويقال أيضا وعدته في الخير وأوعدته في الشر وأنشد

لعامر بن الطفيل

وَأَيُّ إِن أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَا خَلْفَ إِيْعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي
وقوله بالوجد أى أن هذه الاسد كثيرة الایعاد بالوجد وبالبكاء الخ . وقوله

وَلَقَدْ أَرَىٰ أَن لَيْسَ ذَلِكَ نَافِعِي
(وَلَقَدْ مَنَحْتُ الْوَدَّ مَنِي لَمْ يَكُنْ
إِنِّي لَا تَرُكُ مَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
يَا لَيْلَ إِنِّي فَأُصْرِمِي أَوْ وَاصِلِي
(كَمْ قَدْ عَصَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ مُتَّصِح
وَتَنُوفَةٍ أَرْمِي بِنَفْسِي عَرْضَهَا
مَا إِنِّ بِهَا لِي غَيْرَ سَيِّئِي صَاحِبُ
مَا عَشْتُ عِنْدَكَ فِي هَوَىٰ وَوَدَادِ
مِنْكُمْ إِلَيَّ بِمَا فَعَلْتُ أَيَادِي
وَمَوْكَلٌ بِوِصَالِ كُلِّ جَمَادِ
عَلَقْتُ بِجَبِّكُمْ بَنَاتُ فَوَادِي
خَانَ الْقَرَابَةَ أَوْ أَعَانَ أَعَادِي
شَوْقًا إِلَيْكَ بِلَاهِدَايَةِ هَادِي
وَذِرَاعُ حَرْفٍ كَالْهَلَالِ وَسَادِي

- (١) يقول انى منحتم ودى عفوا من غير مقابل احسان منكم على كما
انى لا أمنح ودى الا لمن يحفظ شكله ويعرف مقدار الصاحب
- (٢) قوله يا ليل مرخم ليلي اسم امرأة. وقوله انى اى احزنى وآبكى على فراقى
- (٣) قوله او اعان اعادى اى او ساعد على الاعادى . وقوله وتنوفة هى
التي لاماء بها من الفلوات ولا أنيس وان كانت مُعْشِبَةً . وقوله بلا هداية
هادى اى بغير داييل يرشدنى عليها (٤) قوله ما ان بها حذف الشاعر كان
واسمها بعد ان وذلك مطرد فى الغالب لان ما الغيت عن العمل لزيادة ان
بعدها اى ما كان لى بها الضمير للتنوفة أنيس وصاحب غير سيني وذراع
حرف اى وذراع ناقة حرف وهى النجبية الماضية التى أنضتها الاسفار

وقال (من الكامل الثاني مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

هَلْ أَنْتِ إِنْ بَكَرَ الْأَحَبَّةُ غَادِي أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُدْلِجٌ بِسَوَادِ
كَيْفَ الثَّوَاءِ يَبْطُنُ مَكَّةَ بَعْدَمَا هَمَّ الَّذِينَ تُحِبُّ بِالْإِنْجَادِ
هَمُّوْا يَبْعُدُ مِنْكَ غَيْرَ تَقَرُّبِ شَتَّانَ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْإِبْعَادِ
(لَا كَيْفَ قَلْبُكَ إِنْ ثَوَيْتَ مُحَامِرًا سَقَمًا خِلَافَهُمْ وَحَزْنُكَ بَادِي
قَدْ كُنْتَ قَبْلَ وَهْمٍ لِأَهْلِكَ جَبِيْرَةً صَبَاتٌ ظَافِرٌ بِهِمْ كَأَنَّكَ صَادِي
هَيْمَانُ يَمْنَعُهُ السُّقَاةُ حِيَاضَهُمْ حَيْرَانُ يَرْقُبُ غَفْلَةَ الْوَرَادِ
فَالْآنَ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ وَقَرَّبَتْ بُزْلُ الْجَمَالِ لَطِيَّةٍ وَبِعَادِ

(١) قوله خلافهم أى بعدهم وفى التنزيل العزيز فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ويقرأ خلف أى بعد وقال بريق الهذلى
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ بِسِتَّةِ أُنْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِزْرُ
وقوله قد كنت قبل مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة أى قد كنت قبل
ذلك وهم جبيرة ومجاورون لاهلك يخاطب نفسه والصادى العطشان
الهائم وهيمان صفة للصادى (٢) قوله بزل الجمال من اضافة الصفة للموصوف
أى الجمال البزل وهى التى فطرنا بها أى انشق وذلك فى السنة التاسعة . وقوله
جدّ الرحيل أى تحقق وقضى أمره

عِرَاقِيَّةٌ وَتَهَامِي الْهُوَيِ يَغُورُ بِمَكَّةَ أَوْ يَنْجِدُ

قَالَ بَدِيعٌ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا مُقْبِلَةً عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَدَعَنِي بِنَشْدِي الْبَغْلَةَ
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمْرُؤُ لَقَدْ صَدَقْتَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ (انْظُرْ قَافِيَةَ الرَّاءِ)

أَهَذَا سَجَرَكَ النِّسْوَا نَ قَدْ خَبَّرَنِي الْخَبْرَا

قَدْ سَحَرْتَنِي وَأَنَارَجُلُ فَكَيْفَ بَرَقَتْ قُلُوبُ النِّسَاءِ وَضَعُفَ رَأْيُهُنَّ
وَمَا آمَنُكَ بَعْدَهَا وَلَوْ دَخَلْتَ الطَّوْفَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ دَخَلْتَهُ لَبَيَّةٌ قَالَ

وَحَدَّثَهَا بِحَدِيثِي فَمَا زَالَا لَيْلَتُهُمَا يَفْصِلَانِ حَدِيثَهُمَا بِالضَّحْكَ مِنْهُ
وَلَمَّا جَاءَتْ وَمَعَهَا أُمُّهَا أَرْسَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا رَقِيقًا تَرَاهُ مِنْ وَرَائِهِ
وَلَا يَرَاهَا فَجَعَلَ يُحَدِّثُهَا حَتَّى اسْتَنْشَدَتْهُ فَأَنْشَدَهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
فَأَسْتَخْفَى الشَّعْرُ فَرَفَعَتْ السَّجْفَ فَرَأَى وَجْهًا حَسَنًا فِي حَسَمٍ نَاحِلٍ
خَطْبَهَا وَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهَا بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فَأَبَتْ وَحُجِبَتْ وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ
تَعُودُ إِلَيْنَا فَكَانَ الْفَتَاةَ غَمًّا ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا قَدْ قَتَلَكَ الْوَجْدُ
بِهِ فَتَزَوَّجِيهِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا يَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْعِرَاقِ خَلْفِي أَنِّي جِئْتُ
أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَخْطَبُهُ وَلَكِنْ إِنْ أَتَانِي إِلَى الْعِرَاقِ تَزَوَّجْتُهُ ثُمَّ
شَبَعَهَا عَمْرُؤُ وَقَالَ - (انْظُرْ قَافِيَةَ النُّونِ)

قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا أَصْدَعُنَا أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تَشِيعُنَا

فَرَحْنَا سِرَاعًا وَرَاحَ الْهَوَىٰ
 (فَلَمَّا دَنَوْنَا لِجَرِّسِ النَّبَاحِ
 نَأَيْنَا عَنِ الْحَيِّ حَتَّىٰ إِذَا
 وَنَامُوا بَعَثْنَا لَنَا نَاشِدًا
 فَقَامَتْ فَقُلْتُ بَدَتْ صُورَةٌ
 فَجَاءَتْ تَهَادِي عَلَي رِقْبَةٍ
 وَكَفَّتْ سَوَاقٍ مِنْ عِبْرَةٍ
 تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجَدًا بِنَا
 أَمَّا شَقَائِي تَعَلَّقْتُكُمْ
 إِلَيْهَا دَلِيلًا بِنَا يَقْصِدُ
 إِذَا الضَّوْءُ وَالْحَيُّ لَمْ يَرْقُدُوا
 تَوَدَّعَ مِنْ دَارِهَا الْمَوْقِدُ
 وَفِي الْحَيِّ بَغِيَّةٌ مَنْ يَنْشُدُ^١
 مِنَ الشَّيْءِ شَيْعَهَا الْأَسْعَدُ^٢
 مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَاؤُهَا تُرْعَدُ
 عَلَي الْأَخْدِ جَالِبُهَا الْأَثْمَدُ^٣
 وَوَجَدِي وَإِنْ أَظْهَرْتُ أَوْجَدُ
 وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ

- (١) قوله فلما دنونا لجرس النباح أي فلما اقتربنا من حركة وصوت نباح الكلاب . وقوله لم يرقدوا رقد تأتي بمعنى سكن يقال رقد الحر سكن وهو بهذا المعنى يرجع الى الضوء أي اذا الضياء والنور لم يسكن يريد انه لم يطفأ وتكون بمعنى نام ويرجع الى الحي . وقوله تودّع من دارها الموقد موضع النار وهو المستوقد ويريد بوداعه اطفاءه . وقوله بغية من ينشد أي حاجة من ينشد يريد بها المحبوبة (٢) قوله الاسعد كوكب نير (٣) قوله جال بها الاثمد أي سال بها الضمير للعبرة والاثمد الكحل

فَلَسْتُ بِبِدْعٍ لَّنْ دَارَهَا نَأَتْ فَالْعَزَاءُ إِذَا أَجَلَدُ
صَرَمْتُ وَوَاصَلْتُ حَتَّى عَلِمْتُ أَيْنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَوَرِدُ
(وَجَرَبْتُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى عَرَفْتُ مَا أَتَوَّقِي وَمَا أَحْمَدُ)
دَعَانِي مِنْ بَعْدِ شَيْبِ الْقَدَا لِ رِثْمٍ لَهُ عُنُقٌ أَغِيدُ^١
وَعَيْنٌ تَصَابِي وَتَدْعُو الْفَتَى لِمَا تَرَكَهُ لِلْفَتَى أَرْشَدُ
(فَتَاكَ الَّتِي شَيَّعَتْهَا الْفَتَاةُ) إِلَى الْخِذْرِ قَلْبِي بِهَا مُقْصَدُ
تَقُولُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ بَيْنِهَا غَدَاةَ غَدٍ عَاجِلٍ مُؤَفِدُ^٢
أَلَسْتُ مُشَيِّعَنَا لَيْلَةً تُقْضَى اللَّبَانَةُ أَوْ تَعْبُدُ
فَقُلْتُ بَلَى قَلَّ عِنْدِي لَكُمْ كَلَالُ الْمَطِيِّ إِذَا تُجْهَدُ
فَعُودِي إِلَيْهَا فَقُولِي لَهَا مَسَاءَ غَدٍ لَكُمْ مُوَعِدُ
وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي إِذَا جِئْتُكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

(١) قوله ما أتوقى أى ما أتوقى به وأتحفظ . وقوله وما أحمد أى وما
أفعل ما أحمد عليه . وقوله شيب القذال القذال جماع مؤخر الرأس من
الانسان أى أمانى الى الصبا بعد الكبر رثم له الخ (٢) قوله قلبى بها
مقصد أى مطعون بسهم من لحاظها ، وقوله وقد جدّ من بينها عاجل موفد
أى وقد جدّ واسرع بينها وفراقها ركب عاجل موفد مسرع

بمسيره الى المكان الذي وعدها قال بديحُ فلم أشعرُ به إلا متلثماً
 فقال لي يا بديح إئت بنت محمد بن الأشعث فأخبرها أنني قد جئتُ
 لموعدها فأبيتُ أن أذهبَ وقلتُ مثلي لا يُعينُ على مثل هذا
 فغيبَ بغلتهُ عني ثم جاءني فقال لي قد أضللتُ بغلاتي فأنشدها لي
 في زقاق الحاج فذهبتُ فنشدها فخرجتُ على فاطمة بنت محمد
 ابن الأشعث وقد فهمت الآية فأتته لموعده وذلك قوله
 وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي إِذَا جِئْتَكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

في قصيدته التي يقول فيها (من المتقارب الثالث والقفافية متدارك)
 تَشْطُ غَدًا دَارَ جِيرَانِنَا وَلَدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ
 إِذَا سَلَكَتْ غَمْرَ ذِي كِنْدَةٍ مَعَ الرَّكْبِ قَصْدُهَا الْفَرَقْدُ
 وَحَثَّ الْحِدَاةُ بِهَا عَيْرَهَا سِرَاعًا إِذَا مَا وَنْتَ تُطْرَدُ^١
 هُنَالِكَ إِمَّا تُغْزِي النُّوَادَ وَإِمَّا عَلَيَّ إِثْرُهُمْ يَكْمَدُ^٢

- (١) قوله غمر ذي كندة موضع وراء وَجْزَةٍ بينه وبين مكة مسيرة يومين . وقوله اذا ما ونت أى كلت وأعيت الضمير للعير . وتطردساق
- (٢) يقول ان أمر الفراق قد تحتم وما على إلا اسلى الفؤاد بالصبر
 واما أموت كمدا

وَرَشَّ الْقَتَاةَ الطَّلُّ بِالْأَبْطَحِ الَّذِي جَلَسْنَا إِلَيْهِ وَالْمَطَى بِأَقْدٍ^١
وَأَرْسَالِهَا وَقَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهَا عَلَيَّ عَجَلٌ بَادٍ مِنْ الْبَيْنِ مُؤَدِّ
بِأَنْ بَتَّ عَسَى أَنْ يَسْتُرَ اللَّيْلُ مُقْعِدًا وَيَغْفُلَ عَنَّا ذُو الرَّدَى الْمُتَهَجِدِ^٢
وَقَالَ مُحَرِّزُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ بَدِيحًا
يَقُولُ حَبَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بَنَ الْأَشْعَثِ الْكَنْدِيَّةِ فَرَأَسَهَا عُمَرُ
ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَوَعَدَهَا أَنْ يَتَلَقَّاهَا مَسَاءَ الْقَدِّ وَجَعَلَ الْآيَةَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا أَنْ تَسْمَعَ نَاشِدًا يَنْشُدُ أَنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُرْسَلَ رَسُولًا يَعْلِمُهَا

(١) قوله ومعمل أصحابي أى وبطريق معمل أصحابي يقال طريق معمل
أى لَحَبٌّ مَسْلُوكٌ . وقوله وخصوص ضوامر الخوص ورق المُقْل والنخل
والنَّارَحِيل وما شا كلها وضوامر يريد بها يابسة . وقوله والمطى بأقْد القند من
أدوات الرجل كأنه يقول انى لا أنسى وصنعك للثلاثة أحجار وللخوص الضوامر
واخلط الذى خططته لنا بطريق الغور وهو الطريق المسلوك لأصحابي وجمعت
هذا كله علامة على الممشى الى البستان حيث توجهنا وجلسنا هناك كما أنى
أُتذَكَّر بلال الطال لكِ بالأبطح السهل الذى جلسنا عليه والمطى عليها أدوات
رحلها . وقوله ورش القتاة من اضافة المصدر الى مفعوله (٢) قوله ذو
الردى هو صاحب الهلاك . والمتهجد الذى يصلى ليلا تقول له بت معنا هذه الليلة
عسى الليل يخفيننا عن أعين الرقباء ويلهوننا المتهجد الذى يتمنى هلا كنا

وقال (من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)
 اسْتَقْبَلَتْ وَرَقَ الرِّيحَانِ تَقْطِفُهُ وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ وَالْوَرْدِيَّةُ الْجُدَا
 أَلَسْتَ تَعْرِفُنِي فِي الْحَيِّ جَارِيَةٍ وَلَمْ أَخْنُكَ وَلَمْ تَمْدُدْ أِلَيَّ يَدَا

وقال (من الخفيف وبعض الضرب يلحقه التشعيث والقافية متواتر)
 (مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّبِّ عَمِيدٍ غَيْرَ مَا مُقْتَدَى وَلَا مَرْدُودٍ
 قَرَّبَتْهُ بِالْوَعْدِ حَتَّى إِذَا مَا تَبَلَّتْهُ لَمْ تَوْفِ بِالْمَوْعُودِ)
 أَنَسْ دَلَّهَا قَرِيبٌ فَمَنْ يَسْمَعُ يَقُلْ مَا نَوَّالُهَا يَبْعِدُ
 وَالَّذِي جَرَّبَ الْمَوَاعِدَ قَدْ يَعْلَمُ مِنْهَا أَنَّ لَنْ تُنِيلَ بِجُودٍ
 وقال (أيضا من الطويل الثاني والقافية متدارك)

(ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ وَخَطٌّ خَطَطَتْهُ لَنَا بِطَرِيقِ الْغَوْرِ بِالْمُسْتَجِدِّ
 وَمَعْمَلٌ أَصْحَابِي وَخُوصٌ ضَوَامِرٍ وَمَمَشَى إِلَى الْبُسْتَانِ يَوْمًا وَمَقْعَدِ

(١) قوله لم تمدد الى يدأى قالت له الجارية انك لم تسد الى نعمة مع اني لم اخنك
 (٢) قوله من لقب عميد الذي يعمده المرض ويفدحه . وقوله حتى اذا
 ما تبلته الضمير للقلب يقال تبلت المرأة فؤاد الرجل تبلا كأنما أصابته بقبل أي
 سقم قال أيوب بن عتبة

أَجَدَّ بَأْمَ الْبَنِينَ الرَّحِيلِ فَتَلْبُكُ صَبَّ إِلَيْهَا تَبِيلِ

فَالآنَ ذُو قِيٍّ مَا جُرِيَتْ لَهُ صَبْرًا لِمَا قَدْ جِئْتَ مُعْتَمِدًا
إِنِ الْمَلِكُ أَبِي بَقْدَرَتِهِ أَنْ تَعْلَمِي مَا تَكْسِبِينَ غَدَا

وقال (من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك)
تَأْطُرْنَ حَتَّى قُلْنَ لَسُنَّ بَوَارِحًا وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمُسْرَهْدَا

وقال يذكر هنداً (من مجزوء الخفيف والقافية متدارك)

قُلْ لِهِنْدٍ وَتَرْبِهَا قَبْلَ شَحْطِ النَّوَى غَدَا
إِن تَجُودِي فَطَالَمَا بَتْ لِيْلِي مُسَهَّدَا
أَنْتِ فِي وُدِّ بَيْنِنَا خَيْرُ مَا عِنْدَنَا يَدَا
حِينَ تَدْلِي مُضَفَّرًا حَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدَا

وقال (من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

وَحُسْنُ الزَّبَرَجَدِ فِي نَظْمِهِ عَلَيَّ وَاضِحِ اللَّيْلِ زَانِ الْعُقُودَا
يُفَصِّلُ يَا قُوْتُهُ دُرَّةً وَكَأَلْجَمْرٍ أَبْصَرْتُ فِيهِ الْفَرِيدَا

(١) قوله تأطرن يقال تأطرت المرأة تأطراً لزممت بيتها وأقامت فيه

(٢) قوله قبل شحط النوى أى بعد النوى (٣) قوله تدلي مضفراً

أى تدلى شعراً مضفراً (٤) قوله على واضح الليت هو صفح العنق

وقال (من الكامل أخذ العروض والضرب والقافية متراكب)

إِنَّ الْخَلِيطَ مُودِّعُكَ غَدَا
وَأَرَاكَ إِنْ دَارُ بِهِمْ نَزَحَتْ
مَا هَكَذَا أَحْبَبْتَ قَبْلَهُمْ
قَالَتْ لِمِنْصَفَةٍ تُرَاجِعُهَا
(الْحَيْنُ سَاقَ إِلَى دِمَشْقَ وَمَا
إِلَّا تَكَالِيفَ الشَّقَاءِ بِمَنْ
مُتَّقِلًا ذَا مَلَّةٍ طَرَفًا
قَالَتْ لَذَا كَجُرَيْتٍ فَأَعْتَرَفِي
قَدْ أَجْمَعُوا مِنْ بَيْنِهِمْ أَفْدَا
لَا شَكَّ تَهْلِكَ إِثْرَهُمْ كَمَا
مِمَّنْ يُجَدُّ وَصَالُهُ أَحَدًا
فَأَذَابَ مَا قَدْ قَالَتْ الْكَبْدَا
كَانَتْ دِمَشْقُ لِأَهْلِنَا بَلَدًا
لَمْ تُمَسِّ مِنَّا دَارُهُ صَدَا
لَا يَسْتَقِيمُ لِوَصْلٍ أَبَدًا
إِذْ تَبْعَيْنَ لِكُتُبِهِ الْبُرْدَا

(١) قوله لمنصفة هي الخادمة (٢) قوله الحين ساق أي ساقني . وقوله
الا تكاليف الشقاء استثناء من منفي كأنه يقول ما كانت دمشق بلدي والذي
بعثني فقط على المسير وراء المحبوبة تكاليف الشقاء وتحمله . وقوله صددا الصدد
القرب . وقوله ذا ملة الملة في الاصل الرماد الحار والجر يشبه حرارة العشق بالجر
(٣) قوله تبعين البردا لكتبه أي تبعين الرسل لتأتيك بمكتوباته أي ان
الخادمة لما رأت عمر تبع سيدتها الى محلها قالت لسيدتها هذا جزء مراسلتك معه
فالآن ذوق الخ في البيت بعده

مَعَ فِتْيَةٍ تَنْدِي بِطُورِ أَكْفِهِمْ جوداً إِذَا هَرَّ الزَّمانُ الْأُنْكَدُ
يَتَسَاوَلُونَ سُلَافَةً عَانِيَةً طَابَتْ لِشَارِبِهَا وَطَابَ الْمَقْعَدُ

فوالله يا أمير المؤمنين لقد أجابني بجواب كان أشدَّ عليَّ من
الشعر فقال يا أخا بني مخزوم (أريك السُّها وتُريني القمر) يريد
أدلك على الأمر الغامض وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر الواضح
وهو مثلُ ثم قال: تخرجُ من المفاخرة إلى شرب الخمر المحرَّمة فقلتُ
له أما علمتُ أصلحك الله أن الله تعالى يقول في الشعراء وأنهم
يقولان ما يفعلون فقال قد صدقت وقد استثنى الله عزَّ وجلَّ
قوماً منهم فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصَّالحاتِ وذَكَرُوا اللهَ
كثيراً فَإِنْ كُنْتَ منهم فقد دخلتَ في الاستثناء وأستحققتُ
العقوبةَ بدعائك إليها وإن لم تكن منهم فالشُّركُ بالله عزَّ وجلَّ
أعظمُ من الخمر فقلتُ أصلحك الله لا أرى للمستجدي شيئاً
أعظمَ من السكوت فضحك وقال استغفر الله ثم قام عني فضحك
عبدُ الملك حتى كاد يموت ثم قال يا ابنَ أبي ربيعة أما علمتُ أن
لبنى عبد منافٍ السِّنةَ لا تطافُ ثم قضى حوايجَ عمرٍ وصرفه

الخ انتقل من المفاخرة إلى الغزل وشرب الخمر

هَنِيئَةً ثُمَّ قَالَ قَدْ قُلْتُ فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ الاسْتِمَاعِ فَقُلْتُ هَاتِ فَقَالَ

(من الكامل الاول مطاق مجرد موصول والقافية متدارك)

نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا سَمَا لِفَخَارِهِمْ ذُو الْفَخْرِ أَتَعَدَّهُ الزَّمَانُ الْقَعْدُ
فَأُفْخِرُ بِنَايْنٍ كُنْتُ يَوْمًا فَاخِرًا تَلَقَّ الْأَلَى فَخَرَّ وَابْفَخِرِكَ أَفْرِدُو
قُلْ يَا بَنَ خَزْومٍ لِكُلِّ مُفَاخِرٍ مِنَّا الْمُبَارَكُ ذُو الرِّسَالَةِ أَحْمَدُ
مَاذَا يَقُولُ ذَوُوا الْفَخْرِ هُنَالِكُمْ هِيَّاهُ ذَلِكَ هَلْ يُنَالُ الْفَرْقُ قَدْ

فَحَصَرْتُ وَتَبَلَّدْتُ وَقُلْتُ لَكَ عِنْدِي جَوَابٌ فَأَنْظِرْنِي فَأَفْكَرْتُ

مَايَا ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ (من الكامل والقافية متدارك)

لَا فَخْرَ إِلَّا قَدْ عَلَاهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا فَخَرْتُ بِهِ فَإِنِّي أَشْهَدُ
إِنْ قَدْ فَخَرْتُ وَقَفْتُ كُلَّ مُفَاخِرٍ وَإِلَيْكَ فِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمَقْصَدُ
وَلَنَا دَعَائِمٌ قَدْ تَنَاهَى أَوَّلُ فِي الْمَكْرُمَاتِ جَرَى عَلَيْهَا الْمَوْلِدُ
(مَنْ ذَا قَهَا حَاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ فِي الْأَرْضِ غَطَّطَهُ الْخَلِيجُ الْمَزِيدُ
دَعُ ذَا وَرُحْ بَفَنَاءِ خَوْدٍ بَضَّةٍ مِمَّا نَطَقْتُ بِهِ وَغَنِّي مَعْبُدُ)

(١) قوله الزمان العقده أى الخامل (٢) قوله غططه الخليج المزيدي

أى غمره وغطاه الخليج المزيدي كنى بذلك عن انغمار من يلتجئ اليهم فى الخيرات
التي يفتخر بها الشاعر ولذا قال من ذاقها الضمير للمكرمات . وقوله دع ذ

تَجَلَّدْتُ وَقُلْتُ يَا أَخَا بَنِي هَاشِمٍ أَشْعَرُ مِنْ صَاحِبِكَ الَّذِي يَقُولُ
(من المنسرح مطوى العروض والضرب والقافية متراكب)
أَبْنَاءُ مَخْزُومٍ أَنْجُمُهُ طَلَعَتْ لِلنَّاسِ تَجَلُّوْا بِنُورِهَا الظُّلُمَا
تَجُودُ بِالنَّيْلِ قَبْلَ تَسْأَلِهِ جُودًا هَنِئًا وَتَضْرِبُ الْبَهْمَا
فَأَقْبَلَ عَلَى أَسْرَعِ مِنَ الْبَرْقِ وَقَالَ أَشْعَرُ مِنْ صَاحِبِكَ وَأَصْدَقُ
الَّذِي يَقُولُ (من المنسرح والقافية متراكب)

هَاشِمُ شَمْسٌ بِالْأَسْعَدِ مَطْلَعُهَا إِذَا بَدَتْ أَخْفَتِ النُّجُومُ مَعَا
أَخْتَارَ مِنْهَا رَبِّي النَّبِيَّ فَمَنْ قَارَعَنَا بَعْدَ أَحْمَدٍ قُرْعَا
فَاسْوَدَّتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَأَدْبَرَنِي فَانْقَطَعْتُ فَلَمْ أَحْرِ جَوَابًا فَقُلْتُ
يَا أَخَا بَنِي هَاشِمٍ إِنْ كُنْتَ تَفْخَرُ عَلَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَمَا تَسْعُنَا مَفَاخِرَتَكَ فَقَالَ كَيْفَ لَا أُمَّ لَكَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مِنْكَ
الْفَخْرُ بِهَ عَلَىَّ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاللَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَوْضِعْ
الْفَخْرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَاخَلَنِي السُّرُورُ لِقَطْعِهِ الْكَلَامَ لَثَلَا
يُنَالَنِي عِجْزٌ عَنْ أَجَابَتِهِ فَأَفْضَحْتُ ثُمَّ أَنَّهُ ابْتَدَأَ الْمُنَاقِضَةَ فَأَفْكَرَ

فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ يَا أَخَا بَنِي هَاشِمٍ وَأَنْ أَسْأَلَكَ مِنْ صَاحِبِكَ
الَّذِي يَقُولُ (من ثاني البسيط والقافية متواتر)

إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى الْخَيْرَاتِ أَجْمَعِهَا . أَبْنَاءُ مَخْزُومٍ لِلْخَيْرَاتِ مَخْزُومٌ
فَقَالَ أَسْأَلُكَ وَاللَّهِ مِنْ صَاحِبِكَ الَّذِي يَقُولُ (من البسيط والقافية متواتر)

جَبْرِيلُ أَهْدَى لَنَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعِهَا إِذَا مَا هَاشِمٌ لَا أَبْنَاءَ مَخْزُومٍ
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي غَلَبَنِي وَاللَّهِ ثُمَّ حَمَلَنِي الطَّمَعُ فِي أَنْقِطَاعِهِ عَلَيَّ خُاطَبَتِي

فَقُلْتُ بَلْ أَسْأَلُكَ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ (من المنسرح والقافية متراكب)
أَبْنَاءُ مَخْزُومٍ لِلْحَرِيقِ إِذَا حَرَّ كَتَّ نِيرَانُهُ تَرَى ضَرَمًا

يَخْرُجُ مِنْهُ الشَّرَارُ مَعَ لَهَبٍ مَنْ حَادَّ عَنْ حَرِّهِ فَقَدْ سَلِمَا
فَوَاللَّهِ مَا تَلَعَّمْتُ أَنْ أَقْبَلَ بَوَاجِهُهُ وَقَالَ أَسْأَلُكَ مِنْ صَاحِبِكَ يَا أَخَا بَنِي

مَخْزُومٍ الَّذِي يَقُولُ (من المنسرح والقافية متراكب)

هَاشِمٌ بَجَرٌّ إِذَا هَمَى وَطَمَى أَخْمَدُ حَرَّ الْحَرِيقِ وَأُضْطَرَّ مَا
وَأَعْلَمُ وَخَيْرُ الْمَقَالِ أَصْدَقُهُ بَانَ مَنْ رَامَ هَاشِمًا هُشِمَا

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَنَيْتُ وَاللَّهِ أَنْ الْأَرْضَ سَاخَتْ بِي ثُمَّ

لَا تَشْعُرُ بَطْنُ مَكَّةَ (١) قوله بان من رام هاشما أي من قصده بسوء وهاشم
هو ابن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم

نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سَحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ
 وَسَأَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيَّ عَنْ
 مُنَاقَضَتِهِ لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ اللَّيْثِيِّ وَغَابَةِ الْفَضْلِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ
 بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ دَخَلَ
 عَلَيْنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَوَافَقَنِي وَأَنَا أُمَثِّلُ
 بِهَذَا الْبَيْتِ (مَنْ الْوَافِرُ مَقْطُوفَ الْعُرُوضِ وَالضَرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرًا
 وَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعَرًا كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ
 فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ يَا أَخَا بَنِي مَخْزُومٍ إِنَّ بِلَدَةَ نَتِيجَ بِهَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ
 وَبُعِثَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُسْتَقَرَّ بِهَا بَيْتُ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ لِحَقِيقَةٍ بَأَنَّ لَا تَقْشَعِرُّ لَهُشَامٌ وَأَنَّ أَشْعَرَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ
 وَاصْدَقَ قَوْلُ الَّذِي يَقُولُ (مَنْ الرَّمْلُ وَالْقَافِيَةُ مَتَدَارِكُ)
 إِنَّمَا عَبْدٌ مَنَافٍ جَوْهَرٌ زَيْنُ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ

- (١) قوله قَفَقَفَ الصرد القفقه اضطراب الحنكين واصطط كالك الاسنان من
 الصرد وهو شدة البرد واسناد القفقه للصرد مجاز عقلي (٢) قوله مقشعرا يقال
 اقشعرت الارض من المجل أى تقبضت وتجمعت اذا لم ينزل عليها المطر
 وفي حديث عمر قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرّة لربّ يومٍ لو ضربته

(فَتَجَهَّمَتْ لَمَّا رَأَتْنِي دَاخِلًا بَتَلَهْفٍ مِنْ قَوْلِهَا وَتَهَدُّدٍ
ثُمَّ أَرْعَوْتُ شَيْئًا وَخَفَضَ جَأْشَهَا بَعْدَ الطُّمُوحِ تَهْجُدِي وَتَوَدُّدِي)
(فِي ذَاكَ مَا قَدْ قُلْتُ إِنِّي مَا كَثُرْتُ عَشْرًا فَقَالَتْ مَا بَدَا لَكَ فَأَقْعُدْ
حَتَّى إِذَا مَا الْعَشْرَ جَنَّ ظِلَامُهَا قَالَتْ أَلَا حَانَ التَّفَرُّقُ فَأَعْهَدِ
وَأَذْكُرْ لَنَا مَا شِئْتَ مِمَّا تَشْتَهِي وَاللَّهِ لَا نَعْصِيكَ آخِرِي الْمُسْنَدِ)
وقال (من المنسرح مطوى العروض والضرب والقافية مترالكب)
مَا أَكْتَحَاتْ مُقْلَةً بِرُؤْيَيْتَهَا فَمَسَّهَا الدَّهْرُ بَعْدَهَا رَمْدُ

شغلا ثانيا منعه عن شغله الاول يريد انه ماضى العزيمة وفي حديث عاصم
ابن ثابت * مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ * أى ما عذرى في ترك الجهاد ومعى أهبة
القتال فوضع العلة موضع العذر . وقوله ليس بقعدد القعدد الخامل (١) قوله
فتجهمت أى لاقتنى بغلظة ووجه كزيه . وقوله ثم ارعوت شيئا أى سكن روعها
شيئا فشيئا . وقوله بعد الطموح متعلق بارعوت أى بعد ما رمت ببصرها الى
وقوله تهجدى فاعل خفض أى تيقظى (٢) قوله فى ذاك متعلق بما كثر
واسم الإشارة يعود على منزل المحبوبة أى وحديثى الذى قلته لها انى ما كثر
فى منزلك لىالى عشرة . وقوله جن ظلامها أى اشتد ظلامها يريد أنه كان
عندها لىالى آخر الشهر بقى معطوف بالواو محذوف أى وانتهت بدليل قولها
له الاحان الخ . وقوله فاعهد أى فأوف بما قلته . والمسند الدهر

وقال (من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)
 (نَامَ الْخَلِيلُ وَبِتْ غَيْرَ مُوسَدٍ رَعَى النُّجُومَ بِهَا كَفَعَلَ الْأَرْمَدِ
 حَتَّى إِذَا الْجُوزَاءُ وَهْنًا حَلَقَتْ وَعَلَتْ كَوَاكِبُهَا كَجَمَرٍ مُوقَدٍ
) (نَامَ الْأُولَى لَيْسَ الْهَوَى مِنْ شَأْنِهِمْ وَكَفَاهُمْ الْإِدْلَاجُ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ
 فِي لَيْلَةٍ طَخِيَاءٌ يُخْشَى هَوْلُهَا ظُلُمَاءٌ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ الْأَسْوَدِ)
 فَطَرَقَتْ بَابَ الْعَامِرِيَّةِ مَوْهِنًا فَعَلَ الرَّفِيقِ أَتَاهُمْ لِلْمَوْعِدِ
 فَإِذَا وَائِدَتُهَا فَقُلْتُ لَهَا أَفْتَحِي لَمُتِّمْ صَبَّ الْفُؤَادِ مُصِيدِ
 فَتَفَرَّجَ الْبَابَانِ عَنْ ذِي مِرَّةٍ مَاضٍ عَلَى الْعِلَاتِ لَيْسَ بِقُعْدَدِ

(١) قوله كفعل الارمد وهو الذي هاجت عليه عينه من الرمد وهو
 وجع العين وانتفاخها . وقوله اذا الجوزاء حلقت أى ارتفعت قال
 رَبِّ مَنْبَلٍ طَاوُورَدَتْ وَقَدْ خَوَى نَجْمٌ وَحَلَقَ فِي السَّاءِ نُجُومُ
 وقوله وهنا الوهن نحوه من نصف الليل (٢) قوله نام الالى الخ يقول نام
 من قلبه خالى وكفى المستيقظ وهو مشغول القلب يريد به نفسه الادلاج
 وهو سير الليل . وقوله فى ليلة طخياء متعلق بالادلاج أى كفاه المسير فى الليلة
 الشديدة الظلمة . وليل التمام أطول الليل (٣) قوله فتفرج البابان أى فانفتح
 البابان . وقوله عن ذي مرة أى عن شخص ذي مرة وقوة . وقوله ماض على
 العلات جمع علة وهى الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة صارت

ومما أخذت عليه فاطمة بنت عبد الملك بن مروان عمر في قوله
 (من ثأني الطويل والقافية متدارك راجع الحكاية في قافية الجيم)
 وَنَاهِدَةَ الشَّدَّيْنِ قُلْتُ لَهَا أَتَسْكِي عَلَى الرَّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوَسَّدِ
 فَقَالَتْ عَلَيَّ أَسْمُ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَهُ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَفْتُ مَا لَمْ أَعُودِ
 فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ مُلْثَمًا لَذِيذِ رُضَابِ الْمِسْكِ كَالْمُتَشَدِّ
 فَلَمَّا دَنَا لِإِصْبَاحٍ قَالَتْ فَضَحَّتِي فَقُمِ غَيْرَ مَطْرُودٍ وَإِنْ شِئْتُ فَازْدَدْ
 فَمَا زِدْتُ مِنْهَا غَيْرَ مَصٍّ لِثَانِهَا وَتَقْبِيلٍ فِيهَا وَالْحَدِيثُ الْمُرْدَدُّ
 تَزَوَّدْتُ مِنْهَا وَأُتَشِحْتُ بِمِرْطَاهَا وَقُلْتُ لِعَيْنِي أَسْفَحَا الدَّ مَعَ مَنْ غَدَ
 فَقَامَتْ تَعْفَى بِالرِّدَاءِ مَكَانَهَا وَتَطْلُبُ شَذْرًا مِنْ جُحَانٍ مُبْدَدٍ

-
- (١) قوله من جَبَانَةِ الجبانة الصحراء (٢) قوله ملثما أى مقبلا . وقوله
 كالمُتَشَدِّ الذى يجمع الشَّد وهو العسل مادام لم يُعَصَّر من شمعهِ يقول بت
 طول ليلى أمتص ريق المحبوبة الشبيهة بالمسك كأنى أشرب عسلا بركا
 (٣) قوله فازدد أى من المص والتقبيل (٤) قوله وتقبيل فيها أى فيها
 حذف الشاعر الميم للإضافة (٥) قوله تعفَى بالرداء مكانها أى تُمَحِّى أثر
 قعودها على الأرض . وقوله وتطلب شذرا أى تبحث على شذر وهو صغار
 اللؤلؤ . والجمان كهنوات تتخذ على اشكان اللؤلؤ من فضة فارسى معرَّب
 واحده جمانة

رَأَيْتُكَ يَوْمًا فَأُقْتَبَسْتُ حَرَارَةً فَيَالَيْتَهَا كَانَتْ عَلَيَّ كَبِدِي بَرْدًا^١
هَوَيْتُكَ وَأُسْتَحْلَمْتُكَ نَفْسِي فَأَقْبَلِي وَلَا تَجْعَلِي تَقَرِّيَنَا مِنْكُمْ بُعْدًا^٢

وقال أيضاً يذكر هنداً (من ثالث الكامل والقافية متواتر)

يَا صَاحِبَ هَلْ تَذَرِي وَقَدْ جَمَدَتْ عَيْنِي بِمَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ
لَمَّا رَأَيْتُ دِيَارَهَا دَرَسَتْ وَتَبَدَّلَتْ أَهْلًا بِهَا بَعْدِي
وَذَكَرْتُ مَجْلِسَنَا وَمَجْلِسَهَا ذَاتِ الْعِشَاءِ بِمَسْقِطِ النَجْدِ^٣
وَرِسَالَةً مِنْهَا تُعَاتِبُنِي فَرَدَدْتُ مَعْتَبَةً عَلَى هِنْدِ
أَنْ لَا تَلْوِي فِي الْخُرُوجِ فَمَا أَسْطِيعُكُمْ إِلَّا عَلَى جَهْدِ
وَاللَّهِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لَقَدْ سَاوَيْتُ عِنْدِي جَنَّةَ الْخُلْدِ
فَأَعْصِي الْوُشَاةَ بِنَا فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مُصَافَاةً عَلَى عَمْدِ^٤

أى محاذرة من عيون الناس . ر قوله عن بيتها متعلق بأصرف . وعمدا أى

قصدا . وأصرف جاهدا أى وأصرف نفسى حالة كونى جاهدا فى حبها

(١) قوله فاقتبست حرارة أى أخذت منك حرارة (٢) قوله بمسقط

النجد أى بموضع النجد وهو الطريق البين الواضح المرتفع (٣) قوله مصافاة

أى اخلاصا فى المودة

لا دارها داري فتسغفني هذا العمرُك من شقا جدي
والله لا أنسى مقاتلها حتي أضمن ميتا لحدي^١
ووداعها يوم الرحيل وقد زم المطي لبيهم تخدي^٢
والعين واكفة وقد خضلت مما تفيض عوارض الخد
إذهب فديتك غير مبعد لا كان هذا آخر العهد

وقال (من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)
أرقت ولم أملك لهذا الهوى ردا وأورثني حبي وكتمانه جهدا
كتمت الهوى حتى براني وشفني وعزيت قلبا لا صبوراً ولا جلدا
إذا قلت لآتهلك أسى وصبا عصاني وإن عاتبته زدتُه جدّا^٣
وإني لأهواها وأصرفُ جاهداً حذار عيون الناس عن بيتها عمداً

تذكرت من أضحت قري اللدونة وهضب لتيما والهضاب وغور

- (١) قوله حتى أضمن لحدي أى حتى أودع في القبر واحزر وأنشد
* ليس لمن ضمه ترريت * فقوله ضمه أى أودع فيه واحزر
يعنى القبر الذي دفنت فيه المودة (٢) قوله ذم المطي أى شد بالزام .
وقوله تخدي الوخذ ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو في المشي
(٣) قوله زدته جدا الجدا الاجتهاد في العمل (٤) حذار عيون الناس

وَقِرْطَاسُهُ قَوْهِيَّةٌ وَرِبَاطُهُ
 بَعْقِدٌ مِنَ الْيَاقُوتِ صَافٍ وَجَوْهَرٌ
 عَلَى تَبْرَةٍ مَسْبُوكَةٍ هِيَ طِينُهُ
 وَفِي جَوْفِهِ مَنَى إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ
 وَعَنْوَانُهُ مِنْ مُسْتَهَامٍ فُؤَادُهُ
 فَقَدْ طَالَ تَهْيَايَ بِكُمْ وَتَذَكَّرِي
 إِلَى هَائِهِمْ صَبٍّ مِنَ الْوَجْدِ مُشْعَرٌ
 وَقَالَ (مِنْ ثَلَاثِ الْكَامِلِ مُطْلَقٌ مُجَرَّدٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)
 يَا صَاحِبِي تَصَدَّعَتْ كَبْدِي
 أَشْكُو الْغَدَاةَ إِلَيْكَ كَمَا وَجَدِي
 مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ كَلَفْتُ بِهَا
 حَلَّتْ بِمَكَّةَ فِي بَنِي سَعْدِ
 حَلَّتْ بِمَكَّةَ وَالنَّوَى قَذْفٌ
 هَيْهَاتَ مَكَّةَ مِنْ قُرَى لَدِ

عائشة كُنَّا نَضْمُدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ . وَقَوْلُهُ يَعْمَلُ بِحَجَرٍ
 أَيْ يَسْقِي بَعُودَ (١) وَقَوْلُهُ وَقِرْطَاسُهُ قَوْهِيَّةٌ الْقِرْطَاسُ الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي
 يَكْتُبُ فِيهَا قَالَ تَعَالَى يَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ أَيْ صُحُفًا وَالْقَوْهِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
 يَبِضُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ * مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهَى يَبِضُّ الْمَقَانِعَ * (٢) قَوْلُهُ عَلَى تَبْرَةٍ
 مَسْبُوكَةٍ لَمَّا فَرَّغَتْ الثَّرِيَا مِنْ وَصْفِ كِتَابِ عَمْرِو أَخَذَتْ تَوْصِفُ الْآخَرَى
 كِتَابَهَا فَقَوْلُهَا عَلَى تَبْرَةٍ مَسْبُوكَةٍ أَيْ كَتَبْتَ لَكَ عَلَى تَبْرَةٍ مَسْبُوكَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ
 مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ . وَقَوْلُهَا هِيَ طِينُهُ الطِّينُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الصِّكُّ يُقَالُ
 طِنْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جَعَلْتُ عَلَيْهِ طِينًا لِاخْتِمِهِ بِهِ (٣) قَوْلُهُ وَالنَّوَى قَذْفٌ
 يَ بَعِيدَةٌ وَقَوْلُهُ قُرَى لَدِ اللَّهِ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَقِيلَ بِفَلَسْطِينَ قَالَ جَمِيلٌ

(من مجزوء الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

(كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي كِتَابَ مَوْلَى كَمَدٍ
كَيْبٍ وَكَفِ الْعَيْنَيْنِ بِالْأَحْسَرَاتِ مُنْفَرِدٍ
يُورِقُهُ لَيْبُ الشَّوْقِ بَيْنَ السَّحَرِ وَالْكَبَدِ)
فِيْمِسْكَ قَلْبُهُ بِيَدٍ وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ بِيَدٍ

وكتبه في قوهية وشنفه وحسنه وبعث به اليها فلما قرأته بكت
بكاء شديدا ثم تمثلت (من الطويل الأول مطلق مؤسس موصول)
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهَ ضَائِعٌ
وكتبت اليه تقول (من الطويل مقبوض العروض والضرب)
أَتَانِي كِتَابٌ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ أُمْدٌ بِكَافُورٍ وَمِسْكِ وَعَنْبَرٍ
كِتَابٌ بِسْكَ حَالِكٍ وَبِصْفَرَةٍ وَمِسْكِ صِهَابِيٍّ يُعَلُّ بِمَجْمَرٍ

(١) قوله كتاب موله أي كتاب عاشق موله ذاهب العقل متحير
من شدة الوجد . وقوله وأ كف العينين أي سائل دمع عينيه . وقوله بين
السحر هي الرئة (٢) قوله امد بكافور أي خط بمداد من الكافور والمدة
ما استمددت به من المداد على القلم (٣) قوله بسك حالك أي أمد بسك
حالك السك ضرب من الطيب يرغب من مسك ورامك عربي وفي حديث

يا صاح لا تعذل أخاك فإنه
الله يعلم أني لأظني
مالي أري حب البرية كها
(وإذا أقول سلا تجدد مابه
شمس النهار إذا أرادت زينة
كلف الفؤاد بها فليس يصده
ما لا ترى من وجد نفسي أوجد
إن بنتم أم الوليد ساء كمد
عندي يبيد وحشكم يتجدد
منها عقائل حبها المتردد
والبدر عاطلة إذا تتجرد
عنها العدو ولا الصديق الهرشد

* وكتب عمر ابن أبي ربيعة الى الثريا يوما وقد غلبه الشوق *

(١) قوله يا صاح منادى مرخم صاحب على غير قياس فهو مبنى على الضم في محل نصب على لغة من ينتظر أو مبنى على الضم على الحرف المذكور في محل نصب على لغة من لا ينتظر أو مرخم صاحبي واعرابه ظاهر وإذا كان مرخم صاحب ففيه شذوذ واحد وهو كونه غير علم وإذا كان مرخم صاحبي ففيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا (٢) قوله أم الوليد أى يأم الوليد معترض بين فعل الشرط وجوابه (٣) قوله إذا أقول سلا حبها المتردد أى إذا أقول سلا حبها المتردد وانكشف . وقوله تجدد مابه منها عقائل أى تجدد نساء عقائل جمع عقيلة وهي النفيسة الكريمة . وقوله شمس النهار الخ يقول ان المحبوبة إذا تزينت بحليها كانت شمس النهار وإذا تعطلت وخلا جديدها منها كانت البدر

إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ الْيَقِينَ لَكِنِّي
 بِاللَّهِ لَوْلَا الرَّجَاءُ إِذْ مَنَعْتُ
 (إِذَا لَقَدْتُ حُبَّهَا كَبِدِي
 مَا ذَاكَ مِنْ نَائِلٍ يُنِيلُ وَلَا
 إِلَّا سَفَاهَا وَإِنِّي كَلَفْتُ
 أَلَا تَرَانِي نُخَامِرًا سَقَمًا
 أَحْبَبْتُ حُبًّا مِثْلَ الْجُنُونِ فَقَدْ
 تَعَذَّرَنِي أَوْ حَلَفْتُ مُحْتَبِدًا
 مَعْرُوفَهَا الْيَوْمَ أَنْ تَجُودَ غَدًا
 إِنْ كَانَ حُبٌّ يَفْتَتُ الْكَبِدَا
 أَسَدْتُ فَتَجْزِي بِهِ إِلَى يَدَا
 أَحْسَبُ غَيِّ مِنْ حُبِّهَا رَشْدًا^٢
 كَحَلِّ عَيْنِي بِمَا قَبَا السَّهْدَا^٢
 أَبْلَى عِظَامِي وَغَيْرَ الْجَسَدَا

وقال (من الكامل الاول مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

وقوله جمل أحاديث الخ يقول ان أحاديث قلبي بترديد ذكر المحبوبة اذهب
 واستيقظ من النوم جمل فعل جمع جملاء أى جميلة وكذا احلامه عند النوم
 (١) قوله لالو الرجاء أى لولا الامل لهلكت جواب لولا المحذوف

(٢) فت حبها كبدى أى أضعفه وأوهنه . وقوله ما ذاك الخ يقول ان
 حبي لهذه المحبوبة ليس ناشئاً عن منة امتنتها علىّ أو نعمة أسدتها الىّ وكنت
 أحسب ان حبي لها سيصادف ارتياحاً وقبولاً عندها ولكنني لم أر منها الاسفاهة
 خفة وطيشاً (٣) قوله نخامراً سقماً أى مخالطاً جوفى سقماً وأنشد ذو الرمة
 هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا وَخَامَرَهُ
 مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِمُ

(إِنَّمَا أَهْلُكَ جِيرَانُ لَنَا إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ أَحَدٌ
حَدَّثُونَا أَنَّهَا لِي نَفَثَتْ عَقْدًا يَا حَبْدًا تِلْكَ الْعُقْدُ^١
كَلَّمَا قُلْتُ مَتَى مِيعَادُنَا ضَحِكَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ بَعْدَ غَدٍ

وقال (من المنسرح مطوى العروض والضرب والقافية متراكب)
(يَا صَاحٍ لَا تَلْحَنِي وَقُلْ سَدَدًا إِنِّي أَرَى الْحُبَّ قَاتِلِي كَمَا
جُمْلُ أَحَادِيثُ ذَا الْفَوَائِدِ إِذَا هَبَّ وَأَحْلَامُهُ إِذَا رَقَدَا)^٢

التثقيف شبه محبوبته بها قال كعب بن جُعيل يصف امرأة شبه قدّها بالقناة

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا لَاحَتِ السَّاقُ بِجَلْخَالِ رَجُلٍ
صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيدُهَا تَمَلُّ

وقوله في سابري أي في ثوب سابري وهو الرقيق يستشف الانسان ما وراءه .
وتطردأى تمشى مستقيمة صفة لصعدة (١) قوله شيء أحد الاحد بمعنى الواحد
وهو اسم بني لنفي ما ذكر معه من العدد تقول ما جاءني أحد والهمزة فيه
بدل من الواو وأصله واحد لانه من الوَحْدَةِ . وقوله حدّثونا أي اخبرونا
النساء أنها نفثت لي عقدا النفث شبيهه بالنفخ أي انها سحرته وفي التنزيل
العزیز ومن شرّ النّفّاثاتِ فی العقْدِ هنّ السّواحر (٢) قوله لا تلحنی أي
لا تلمني وتعذلني وفي الحديث نهيت عن مُلاحاة الرجال أي مُقاوَلَتِهِمْ ومخاصمتهم
وقوله قل سَدَدًا أي قل قولاً سَدَدًا مقصور من السَّدَاد أي قل صواباً .

حَسَدًا حُمْلَنَهُ مِنْ أَجْلِهَا
 (غَادَةٌ تَفْتَرُ عَنْ أَشْنَبِهَا
 وَلَهَا عَيْنَانِ فِي طَرَفَيْهِمَا
) طَفْلَةٌ بَارِدَةٌ الْقَيْظِ إِذَا
 سُخِنَتْ الْمَشْتَا إِحْفَافٌ لِلْفَتَى
 وَلَقَدْ أَذْكَرُ إِذْ قِيلَ لَهَا
 قُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا مَنْ
 نَحْنُ أَهْلُ الْخَيْفِ مِنْ أَهْلِ مَنَى
 قُلْتُ أَهْلًا أَنْتُمْ بَغِيَّتُنَا
 إِنَّمَا ضَلَّ قَلْبِي فَأَحْتَوَى

وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ
 حِينَ تَجْلُوهُ أَقَاحٍ أَوْ بَرْدُ
 حَوْرٍ مِنْهَا وَفِي الْجِيدِ غَيْدٌ^١
 مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ أَضْحَى يَتَقَدُّ
 تَحْتَ لَيْلٍ حِينَ يَغْشَاهُ الصَّرْدُ^٢
 وَدُمُوعِي فَوْقَ خَدَّيْ تَطْرُدُ
 شَفَهُ الْوَجْدِ وَأَبْلَاهُ الْكَمَدُ
 مَا لِمَقْتُولٍ قَتَلْنَاهُ قَوْدُ^٣
 فَتُسَمَّيْنَ فَقَالَتْ أَنَا هِنْدُ
 صَعْدَةٌ فِي سَابِرِي تَطْرُدُ^٤

هو مبالغ في وصفه . وقوله حسن الخ أي انهن تضاحكن وقلن لها العين تعشق
 من تحب وهذا مثل عربي وقريب من معناه الحب يعمى ويصم (١) قوله تفتتر
 أي تبسم . وقوله عن اشنبها الشنب رقة الاسنان أو برد ريقها . وقوله وفي الجيد
 غيد أي نعومة (٢) قوله معمعان الصيف أي شدة حره . والصرد شدة البرد
 (٣) قوله المقتول قود القود القصاص أي مقتولنا الذي تقتله دمه هدر (٤) قوله
 فاحتوى اشتمل . وقوله صعدة الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة لا تحتاج الى

أَمْ نَفَحَةٌ مِنْ فِتَاةٍ كُنْتَ تَأْتِيهَا * أَمْ نَأْلَاهَا وَسْطَ شَرْبِ صَدَمَةِ الْكَاسِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَذْهَبْ أَذْهَبْ وَيْلَكَ فَاثْنِ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ
(من الرمل الاول مقيد مجرد والقافية متدارك)

لَيْتَ هِنْدًا أَعْجَزَتْنا مَا تَعَدُ وَشَفَتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ
وَأُسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ
(وَلَقَدْ قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْتَرِدُ
أَكْمَا يَنْعَتُنِي تَبْصِرُنِي عَمَرَ كُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ
فَتَضَاحَكُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ)

- (١) وسط شرب الشرب القوم يشربون ويجتمعون على الشرب
(٢) قوله واستبدت مرة واحدة يقال استبد بالامر انفراد به دون غيره
وفي البيت ردا لعجز على الصدر مما يتفق فيه الطرفان معنى لاصورة
(٣) قوله وتعرت العرى خلاف اللبس . وتبترد يقال ابترد الماء صبه
على رأسه بارد اقال

اذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء القوم أبترد
هذا بردت يبرد الماء ظاهره فمن حر على الأحشاء يتقد
وقوله اكما ينعتني أى ان هذا المحبوبة تقول لجاراتها اكما يوصفنى عمر تبصرنى
ترونى حقا كما يقول أم لا يقتصد القصد فى الشئ خلاف الافراط أى أم

فَلَيْسَ تَبْدُلُ لِي عَفْوَاً أَوْ أَكْرَمُهَا مِنْ أَنْ تَرَى عِنْدَنَا فِي الْحَرِصِ شَدِيداً
وَأَتَى عَمْرُ الثُّرَيَّا يَوْمًا وَمَعَهُ صَدِيقٌ لَهُ كَانَ يُصَاحِبُهُ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ كَرَدَ
فِي السَّعْرِ فَلَمَّا كَشَفَتْ الثُّرَيَّا السِّتْرَ وَأَرَادَتْ اخْرُوجَ إِلَيْهِ رَأَتْ
صَاحِبَةً فَرَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ شَمُهُ وَلَا أُخْفَى عَنْهُ
شَيْئًا وَأَسْتَأْذِنُ فَضَحِكَ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ يَخْتَمُنَ فِي أَصَابِعِهِنَّ
الْعَشْرُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَضَرَبَتْهُ بِظَاهِرِ كَفِّهَا فَأَصَابَتْ أَخْرَاطَ ثَمِيَّةِ
الْعُلَيْنِ وَكَادَتْ أَنْ تَقْلَعَهُمَا فَعَالَجَهُمَا فَنَشِيئًا وَأَسْوَدًا وَكَانَ يَفْتَخِرُ
بِهِمَا وَيَعُدُّهُ أَثَرًا عَزِيزًا عِنْدَ دَفْلَقِيَّةِ الْخَزِينِ السَّكْنَانِي يَوْمًا وَعَيْرَهُ
بِذَلِكَ وَكَانَ عَدُوًّا وَقَالَ لَهُ

(مِنْ الْبَسِيطِ عَرُوضُهُ مَخْبُوءَةٌ وَضَرْبُهُ مَقْطُوعٌ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ)

مَا بَالُ سَنِيكَ أَمْ مَا بَالُ كَسْرِهِمَا أَهَكَذَا كَسْرًا فِي غَيْرِ مَا بَالٍ

الصدر والمنحَر يقال له لِحْسَنَةُ اللَّبَّاتِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً ثُمَّ جَمَعُوا
عَلَى هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسَبِّكِرًا عَلَى الْمُتَمَتِّنِ مُنْسَدِلًا جُمْلًا

(١) يَقُولُ إِنْ الْحُبُوبَةَ لَمْ تَبْدُلْ وَتَمَنَّ عَلَى بِمَوَدَّتِهَا عَفْوَاً بِغَيْرِ مَسْأَلَةِ الْآ

إِنْ رَأَتْ مِنِّي الْحَرِصَ الشَّدِيدَ عَلَى هَذِهِ الْمَوَدَّةِ

وقال يذكرا أسماء من ثانی البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر
 أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودَا إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُهُ عِيدَا
 كَأَنَّهُ يَوْمٌ يُمْسَى لَا يُكَلِّمُهَا ذُو بَغْيَةٍ يَتَغَى مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
 أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا وَيُخْلِفُنِي فَمَا أَمَلٌ وَمَا تُوفِي أَلْمَوعِيدَا
 كَانَ أَحْوَرَ مِنْ غَزَلَانِ ذِي بَقَرٍ أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا
 قَامَتْ تَرَاءِي وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا لَتَنَكَ الْقَرْحُ مِنْ قَلْبٍ قَدْ أَصْطِيدَا
 بِمُشْرِقٍ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ بَارِغَهُ وَمُسْبِكٍ عَلَى لَبَاتِهَا سُودَا

(١) قوله معمودا متوجعا مريضا . وقوله عيد العيد ما يعتاد من نوب وشوق وهم ونحوه قال * وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ *

(٢) قوله والجيدا أراد وشبهه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (٣) قوله لشكاء القرح يقال نكأ القرحة ينكؤها نكأ قشرها قبل أن تبرأ فندبت قال

فَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعِنِي مَلَامَةً وَلَا تَنَكِّئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيُجْعَلَا
 وقوله قد اصطيذا أى قد وقع فى شرك الحب وعلقت به حبائله الضمير للقلب
 (٤) قوله بمشرق أى بنحر مشرق متعلق بتراءى أى قامت تترأى وتظاهر لى بنحر مشرق مثل قرن الشمس وهذا التشبيه يقال له تشبيه محسوس بحسوس . وقوله ومسبكر أى وشعر مسبكر مسترسل على لباتها جمع لبة وسط

قَامَتْ تَرَاءَى عَلَى خَوْفٍ تُشَعِّنِي مَشَى الْحَسِيرُ الْمَرْجَى جُشْمَ الصَّعْدَا^١
 لَمْ تَبْلُغِ الْبَابَ حَتَّى قَالَ نِسْوَتُهَا مِنْ شِدَّةِ الْبُهِرِ هَذَا الْجَهْدُ فَاتَّئِدَا^٢
 أَقْعَدْنَاهَا وَبِنَا مَا قَالَ ذُو حَسَبٍ صَبَّ بِسَاحِي إِذَا مَا أَقْعَدْتَ قَعْدَا^٣
 فَكَانَ آخِرَ مَا قَالَتْ وَقَدْ قَعَدْتَ أَنْ سَوْفَ تَبْدَى لَهْنُ الصَّبْرِ وَالْجَلْدَا
 يَا لَيْلَةَ السَّبْتِ قَدْ زَوَّدَ نِي سَقَمًا حَتَّى أَلَمَاتٍ وَهَمًّا صَدَّعَ الْكَبْدَا^٤

والسددا جمع سُدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت وفي الحديث الشُّعْتُ
 الرأس الذين تَفْتَحَ لَهُمُ السُّدُ (١) قوله مشي الحسير حال من فاعل
 تشعني أى قامت تشعني حالة كونها ماشية كمشي الحسير الدابة التي أَعِيت
 وتعبت . وقوله المزجى أى المسوق المدفوع . وقوله جُشْمَ نائب الفاعل يعود
 على الحسير . والصعد المشقة

(٢) قوله من شدة البهر هو ما يعترى الانسان عند السعي الشديد والعدو
 من التهييج وتتابع النفس . والجهد المشقة أى انها لما عادت المحبوبة من تشيع
 عمر قالت لها نسوتها قبل ما تصل الى الباب هذا الجهد والمشقة من شدة البهر
 فاجابتين ان اتئدا وتثبتن فى أمركن ولا تسرعن وتكن خفيفات الاحلام
 (٣) قوله اذا ما اقعدت قعدا أى ان عمر قعيد لها يصاحبها فى قعودها
 ويكون دائما معها فاعيل بمعنى فاعل (٤) قوله صدع الكبد أى فرقها
 مبالغة فى الحزن . وقوله يا ليلة السبت كناية عن ليلة مقابلة المحبوبة بقله ففى لذلك
 تتوجع وتألّم من فوات اللذة بانتقضائها

وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَأَجْمَلَهُمْ
لَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
بِاللَّهِ مَا نِمْتُ مِنْ نَوْمٍ تَقَرُّ بِهِ
كَيْمٌ بِالْأَجْرَامِ وَلَوْ كُنَّا نَحْلِفُ
حُمْلٍ مِنْ بَعْضِنَا غَلًّا يُعَالِجُهُ
وَذَاتٍ وَجَدٍ عَلَيْنَا مَا تَبَوَّحَ بِهِ
تَبَسُّكِي عَلَيْنَا إِذَا مَا أَهْلُهَا غَفَلُوا
حَرِيصَةٌ إِنْ تَكُفَّ الدَّمْعُ جَاهِدَةٌ
بَيْضَاءُ آنَسَةٌ لِلْخِدرِ آفَةٌ وَلَمْ تَكُنْ تَأْلَفُ الْخَوَاطِ وَالسُّدَدَا

(١) . قوله كم بالحرام من كلشح أي باليبس الحرام من كلشح ومبغض
لنا . وقوله ولو كنا نحالفه الضمير للكلشح (٢) قوله فقد تملأ قلبه أي
امتلا قلبه (٣) قوله وذات وجد أي ورب امرأ ذات وجد وحزن علينا .
وقوله به الضمير للوجد . وقوله تحصى الليالي عددا أي تعدّها عددا

(٤) قوله وتسكحل العين الخ أي لا تنام بالليل من شدة تعلقها بنا
(٥) قوله حريصة صفة أيضا لذات الوجد . وقوله فما رقا دمع عينيها يقال
رَقَاتِ الدَّمْعَةُ تَرْقَأُ رَقًّا وَرُقُوءًا جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ (٦) قوله للخدر آفة
أي أنها ملازمة لبيتها . والخوخت جمع خوخة كُوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تَوْدِي إِلَيْهِ الضُّوءُ

وكا لما كَثُرَتْ أشعار عمر في عائشة بنت طلحة بلغ ذلك

فتيان بني تميم أبلغهم إياه فتى منهم وقال لهم يا بني تميم بن مرة ها
والله ليقذفن بني مخزوم بناتنا بالعظام وتعملون فحشى ولد أبي بكر
الصدّيق وولد طلحة بن عبيد الله الى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه
بذلك وأخبروه بما بلغهم فقال لهم والله لا أذكرها في شهر أبدا
ثم قال بعد ذلك فيها وكني عن اسمها (من البسيط والقافية متراكب)

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
أَمْسَى الْعِرَاقُ لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ مَنْ ذَاتَ طَوَفٍ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا
وقال (من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

أَبْلَغُ سُلَيْمِي بَانَ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا وَأَنْبِي سُلَيْمِي بَانَ رَائِحُونَ غَدَا
وَقُلْ لَهَا كَيْفَ يَلْقَاكِ خَالِمَةً فَلَيْسَ مَنْ بَانَ لَمْ يَعْهَدْ كَمَا عَهْدَا
نَعْهَدْ إِلَيْكَ فَأَوْفِينَا بَعْدَ تَنَا يَا أَصْدَقَ النَّاسِ مَوْعُودًا إِذَا وَعْدَا^٢

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَانَ تَحَوَّلَ عَزَّهُمْ حَتَّى تَحَوَّلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا
(١) قوله فليس من بان أي افرق و بعد. وقوله لم يعهد أي لم يوف قال تعالى وما وجدنا
لا أكثرهم من عهد أي من وفاء (٢) قوله موعودا هو من المصادر التي جاءت
على مفعول كالحلوف والرجوع وكذلك موعودة مفعولة كالمصدوقة والمكذوبة

وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي رَبِّ لَا صَبْرَ لِي عَلَى هَجْرِ هِنْدٍ
 رَبِّ قَدْ شَفَنِي وَأَوْهَنَ عَظْمِي وَبَرَانِي وَزَادَنِي فَوْقَ جَهْدِي
 رَبِّ حَمَلْتَنِي مِنَ الْحُبِّ ثِقَلًا رَبِّ عُلِقْتُهَا تَجِدُّ هَجْرِي
 ذَاكَ وَاللَّهُ مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّي لَيْسَ حَبِي لَهَا بِيَذْعَةُ أَمْرِ
 قَدْ أَحَبَّ الرَّجُلُ قَبْلِي وَبَعْدِي جَعَلَ اللَّهُ مَنْ أَحَبُّ سِوَاكُمْ
 مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ نَفْسُكَ يَفْدِي

وقال يذكر هنداً (من الضرب الأول من الطويل والقافية متواتر)
 عَفَّتْ عَرَافَاتُهَا لِمَصَائِفٍ مِنْ هِنْدٍ فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الْجَرِيَيْنِ فَأُلْهِدِ
 وَغَيْرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبَلِي فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

وقال (من الرمل محذوف العروض والضرب والقافية متدارك)
 تَرَكَوْا خَيْشًا عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَيَسُومًا عَنْ يَسَارِ الْمُنْجِدِ

(١) قوله قد شفني أي قد لذع قلبي واذهب عقلي حبها (٢) قوله علقتها
 أي أحببتها قال الأعشى
 عُلِقْتُهَا عَرْضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
 وقوله من شقاوة جدي أي من تعس حظي (٣) قوله خيشا اسم موضع
 ويسوم جبل قالت ليلي الاخيلية

(مَنْعَتُ النُّوْمَ بِالسَّهْدِ مِنْ الْعِبَرَاتِ وَالْكَمَدِ

أَحْبَبَ دَاخِلٍ فِي الْجَوْ فِ ذِي قَرْحٍ عَلَي كَبْدِي)

(تَرَأَتْ لِي لَتَقْتَلَنِي فَصَادَتْني وَلَيْمَ أَصْدِ

بِذِي أَشْرَشْتِيتِ النَّبْتُ صَافِي اللَّوْنِ كَأَلْبَرَدِ)

ثَقَالُ كَالْمَهَابِ خَرِيدَةً مِنْ نِسْوَةٍ خُرْدِ

(وَتَمْشِي فِي تَأَوُّدِهَا هُوَيْنًا أَلْمَشَى فِي بَدَدِ

كَمَا يَمْشِي مَهِيضُ الْعَظْمِ بَعْدَ الْجَبْرِ فِي الصَّعْدِ)

وَفَنَدَنِي الْوُشَاةُ بِهَا وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ فَنَدِ

وقال يذكر هنداً (من الضرب الاول من الخفيف والقافية متواتر)

(١) قوله بالسهد متعلق بمنعت وهو الارق . وقوله ذى قرح صفة لحب

أى جرح (٢) قوله تراءت لى أى ظهرت لى حتى رأيته . وقوله بذى

أشراشر الاسنان التحزيز الذى فيها يكون خِلقة ومستعملاً والجمع اشور قال

لها بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقْسَمٌ وَغُرٌّ ثَنَائِيًا لَمْ تَقَالِ أَشُورُهَا

(٣) قوله وتمشى فى تأودها أى فى تشنئها . وقوله فى بدد البدد التفريق

يريد به الثانى . وقوله مهيض العظم أى مكسوره بعد الجبور أو بعد ما كان

ينجبر . الصعد العقبة الشاقة

قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً فأمض به الى النسوة
فأنشدهن ذلك وأخبرهن اني وجهت بك فيه قاصداً قال نعم
خُمل الغريض الشعرَ ورجع الى المدينة فقصد سُكينة وقال لها
جعلتُ فداك يا سيدتي ومولاتي أن أبا الخطاب أبقاؤ الله وجهي
اليك قاصداً قالت أو ليس في خيرٍ وسرورٍ ترَ كُتتهُ قال نعم
قالت وفيهم وجهك أبو الخطاب حفظه الله قال جعلتُ فداك ان
ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن أنشدك إياه قالت فباته
فأنشدها الشعرَ بتمامه قالت فيا ويحة فما كان عليه أن لا يرَجَلَ
في عدة فوجهت الى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعرَ وقالت
للغريض هل عملت فيه شيئاً قال قد غنَّيته ابن أبي ربيعة قالت
فباته فغناه الغريضُ فقالت سُكينة أحسنت والله وأحسن ابنُ
أبي ربيعة لولا أنك سبقت فغنيتة عمر قبلنا لا حسناً جازتكَ يابانةُ
أعطيه بكل بيت ألف درهم فأخرجت اليه بنانة أربعة آلاف
فدفعتها اليه وقالت له سُكينة لو زادنا عمرُ لزدتكَ

وقال (من مجزوء الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متراكب)

قَدْ حَلَفْتَ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً وَمَا عَلَيَّ الْمَرْءِ إِلَّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدًا
 لَتَرْبِهَا وَلَا أُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدْتُ
 لَوْ جَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ اخْتِيرَ صَفْوَتُهُمْ شَخْصًا مِنَ النَّاسِ لَمْ أَعْدِلْ بِهِ أَحَدًا
 وَقَدْ نَهَيْتُ فُؤَادِي عَنْ تَطَلُّبِهَا فَأَغْتَشَنِي وَآتَى مَا شَاءَ مُعْتَمِدًا
 وَلَمَّا وَصَلَ عَمْرٌ إِلَى مَكَّةَ كَانَ مَعَهُ الْغَرِيضُ الْمَغْنَى فَقَالَ لَهُ عَمْرُ
 يَا غَرِيضُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكَ بِشَيْءٍ يَتَعَجَّلُ لَكَ نَفْعُهُ وَيَبْقَى لَكَ
 ذِكْرُهُ قَالَ أَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتَ وَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ قَالَ إِنِّي قَدْ

رعيت عليه اذا أبقيت عليه ورحمته . وما اقتصدا يقال اقتصد فلان في أمره
 ستقام يقول كل هذا يزيدني تعلقا بها ولو رأى الواشى أو الحاسد ما حلَّ بها
 يوم الفراق لإجل لرحمها واعتدل في كلامه وعذرني ولكنه لم يفعل
 (١) قوله جاهدة الخ حال من ضمير حلفت والجهد ما جهد الانسان من
 مرض أو أمر شاق فهو مجهود . وقوله وما على المرء بمثابة تسلى للعاشق
 (٢) قوله لَتَرْبِهَا متعلق بحلفت . وقوله ولاخرى من مناصفها جمع منصف
 كمقعد ومنبر الخادم . وقوله لقد وجدت به أى كلفت به وأحبته حبًّا شديدًا
 وقوله فوق الخ أى زيادة عن حبه اياي (٣) قوله لو جمع الناس الخ مدح
 وثناء من سكينه لعمر ومساق القصيدة يدل على ان سكينه رضى الله عنها كانت
 تحب هذا الشاعر حبًّا جمًّا

بَكَرْتُ دَعَا فَاتِي عَمْدًا لِشِقْوَتِهِ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا غِيًّا وَإِنْ رَشَدًا
 مَنْ يَنْهَ يُعْصَ وَمَنْ يَحْسِدُ وَلَا وَابِي مَا ضَرَّهَا مِنْ وَشَى عِنْدِي وَمَنْ حَسَدًا
 هَذَا يَقْرَبُ بِهِ مِنْهَا وَعَبْرَتُهَا يَوْمَ الْفِرَاقِ فَمَا أَرْعَى وَمَا اقْتَصَدًا

(١) قوله بكر دعا عمد الشقوته أي دعا عمرا حالة كونه معتمد شقوته
 فحذف المفعول لانه فضلة . وقوله فأتى الفاء للتعليل والضمير لعمر أي فجاء
 وحضر . وقوله ما جاء من ذاك الخ أي لم يعلم ان كان مجيئه غيًّا أو رشدا
 ضلالا أو هدي ونصب الشاعر غيًّا ورشدا باضمار فعل يقتضيه حرف الشرط
 لانه لا يكون الا فعلا ومثله قول النعمان للربيع بن زياد العبسي

قد قيل ذلك إن حقًا وان كذبًا فما اعتذر لك من شيء إذا قِيلَا

(٢) قوله من ينه ومن يحسد أي من ينهى عن حبه الضمير لسكينة ومن
 يحسدى عليها . وقوله يعص جواب الشرط أي لا يطاع أمره . وقوله ولا وأبي
 لازائدة أي وأبي اعتراض أتى به لتوكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة
 تجري في كلام العرب على ضربين النعظيم ويراد به القسم وقد نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك والتوكيد كما هنا وكقوله عليه الصلاة والسلام
 للاعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الاسلام أفلح وأبى إن صدق

(٣) قوله هذا اسم الإشارة يعود على كلام كل من الواشى أو الحاسد
 أي كل هذا يقرب الضمير لعمر ومنها الضمير لسكينة . وقوله وعبرتها يوم
 الفراق اعتراض وخبر المبتداء محذوف أي تسيل . وقوله فما أَرعَى يقال

قافية الدال

واجتمع يومانسوة عند سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام
وهنَّ بالمدينة فذكرَنَّ عمرَ بنَ أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسنَ
مجلسه وحديثه وتشوَّقنَّ اليه وتمنينه فقالت سَكِينَةُ أنا آتِي لَكِنَّ
به فبعثتُ اليه رسولا وهو يومئذ بمكة ووعدته أن يأتِيها في الصَّوْرين
في ليلة سمَّتها له فوافها على رواحله ومعه الغريضُ فحدثنَّ حتى
وافى الفجر وحان انصرافهن فقال لهنَّ إني والله مشتاقٌ إلى زيارة
قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصلاة في مسجده ولكن لا أخِاطُ
بزيارتك شَيْئاً ثم انصرفت إلى مكة

وقال (من أول البسيط مطلق مجرد . ووصول والقافية متراكب)
أَلَمْ يَزَيْنَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ إِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
أَعْمُرُهَا مَا أَرَانِي إِنْ نَوَيْتَ زَحَاتُ أَوْ دَامَ ذَا الْحُبِّ إِلَّا قَاتِلِي كَمَا

(١) قوله قد أفدا أي دنا وقته وأزف وقرب . وقوله المم يخاطب نفسه
يقال ألم به زاره غيباً . والثواء الإقامة (٢) قوله قاتلي كذا الكمد
الحزن المكتوم

الْحُبُّ أَبْغَضَهُ إِلَى أَقَلِّهِ صَرِيحٌ بِذَلِكَ وَرَاحَةٌ تَصْرِيحٌ

وقال (من ثانی الطویل مطلق مؤسس مرصول والقافية متدارك)

أَبُوهُ بِذَنْبِي أَنَّنِي قَدْ ظَلَمْتُهَا وَإِنِّي بِيَاقٍ ذَنْبُهَا غَيْرُ بَائِسٍ
هِيَ الشَّرُّةُ الْأُولَى فَإِنْ عُدْتُ بَعْدَهَا أَحَدَتْ سِرًّا وَفَكَاهَا مَا زَح
فَلَا تَغْفِرِيهَا وَأَجْعَلِيهَا جِنَايَه تَمَرَّغْتُ فِيهَا فِي حِمَاةٍ مَائِسٍ
فِيَا لَيْتَنِي قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ خَيْضُ لِي عَلَيَّ الْمَذْعَفُ الْقَاضِي دِمَاءُ الذَّرَائِحِ
وَجَدْتُ لِسَانِي مِنْ صَمِيمٍ مَكَانِهِ وَقَامَ عَلَيَّ مُعُولَاتُ النَّوَائِحِ
فَمِتُّ وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَيَّ خِيَانَةً الْأَرْبُ بَاغِي الرَّبِّ لَيْسَ بِرَاجٍ

(١) قوله ظلمتها أى بأفشاء سرها معى والضمير للمحبوبة . وقوله أبوء
بذنبى أى اعترف به . وقوله هى الشررة الاولى الشررة النشاط والرغبة
وفى الحديث لكل عابد شررة . وقوله تمرغت فيها فى أى رششت فيها
الضمير للجنانية من فى . والحمأة الطين . والمأخ البئر القليلة الماء فقوله تمرغت
الخ ضربه مثلا لشررة شبابه (٢) وقوله خيض لى أى خلط وحرك . وقوله على
المذعف القاضي السم الذى يعجل القتل . وقوله دماء الذرائع جمع ذريحة وهى
دوية أعظم من الدباب شيأ مجزعٌ مُبْرَقَشٌ بحمرة وصفرة لها جناحان تطير
بهما وهو سم قاتل

(قَمَرَتْنِي جَارَتِي عَقْلِي كَقَمَرٍ بِأَقْدَاحِ
أَقْصَدَتْ قَلْبِي وَمَا لِي أَقْصَدْتُهُ بِسِلَاحِ)

وقال (من ثانی الکامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة
بانتَ سَلِمِي فالقوَادُ قَرِيحُ وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرَّدَاءِ سَفُوحُ
(وَلَقَدْ جَرَى لَكَ يَوْمَ حَزْمِ سُوَيْقَةِ فِيمَا يُعِيفُ سَانِحُ وَبَرِيحُ
أَحْوَى الْمَقَادِمِ بِالْبَيَاضِ مَلَمَعُ قَلَقُ الْمَوَاقِعِ بِالْفِرَاقِ يَصْحُحُ
حَسَنَ لَدَيَّ حَدِيثُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَحَدِيثُ مَنْ لَا يَسْتَلْذِقُ قَبِيحُ

(١) قوله قمرتنى على أى خدعتنى عقلى وغررتنى وأصله قَمَرُ الصَّيَّادِ الظُّبَا
والطير بالليل اذا صادها فى ضوء القمر فتَقَمَّرُ أَبْصَارُهَا فَتُصَادُ. وقوله أَقْصَدَتْ
قَلْبِي أى طعنته ورمته بسهم من لواظها فقتلته قال
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي أَذْرَمَيْتَنِي بِسَيْمِيكَ فَالْرَّاحَى يَصِيدُ وَلَا يَذَرُ

(٢) قوله يوم حزم سويقة اسم موضع
وقوله فيما بعيف سانح وبرج يقال عاف الطائر وغيره من السوانح يَعِيفُهُ عِيا
زجره . والسانح ما أُنَاك من ظبي أو طائر أو غير ذلك عن يمينك ويتبرك
والبارح ما أُنَاك من ذلك عن يسارك ويُتَشَاءمُ بِهِ . وقوله أَحْوَى الْمَقَادِمِ
الكل من السانح والبارح أى ان مقادير يشه ماثلة الى الخصرة. وقوله قَلَقُ الْمَوَاقِعِ
أى غير ثابت ومستقر فى موضع واحد كانه حيران الضمير للطير

فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ فَعَيَّرِي إِذْ غَدَوَا فِرْحَا
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ مَا زِحْ مَزَحَا
 وَقُلْنَ مَقِيلُنَا قَرْنٌ نُبَاكِرُ مَاءَهُ صَبْحَا
 فَيَا عَجَبًا لِمَوْقِفِنَا وَغَيْبِ ثَمَّ مَنْ كَشَحَا
 تَبَعْتُهُمْ بِطَرَفِ الْعَيْنِ حَتَّى قِيلَ لِي أَفْتَضَحَا
 يُودَعُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَكُلُّهُ بِالْهَوَى صَرَحَا

وقال (من مجزوء الرمل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

مَنْ لِقَلْبٍ غَيْرِ صَاحٍ فِي تَصَابٍ وَمَزَاحٍ
 لَحَّ فِي ذِكْرِ الْفَوَانِي بَعْدَ رُشْدٍ وَصَلَاحٍ
 وَلَقَدْ قُلْتُ لِبَكْرٍ إِذْ مَرَرْنَا بِالْصَفَاحِ
 قِفْ نُسَلِّمْ وَنُحَيِّ مَا عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ

ثم استمرروا وقالوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءُ بَشْرِقِي سَلَمَى فَيَذُورُكَ
 (١) قوله قرن هو جبل مُطْلٌ على عرفات (٢) قرأه صرحا يقال
 صرح الشيء وصرَّحه وأصرَّحه إذا بينه وأظهره (٣) قوله لبكر هو تابع
 عمر بن أبي ربيعة والصفاح موضع كمار

فِي مَحَلِّ النِّسَاءِ طَيِّبَةُ النَّشْرِ يُرَى عِنْدَهَا الْوَسَامُ قَبَاحًا
 (لَمْ تَزَلْ مِنْ هَوَى قُرْبَةٍ تَهْوَى مَنْ يَلِيهَا حَتَّى هَوَيْتَ الرِّيحَا
 قُرْبَتَهُ الْمُقَرَّبَاتُ لِحَيْنٍ فَأَتَى حَتْفَهُ يَسِيرُ كِفَاحًا)^١
 وقال (من مجزوء الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)
 (الْأَهْلُ هَاجَكَ الْأَظْعَا نَ إِذْ جَاوَزْنَ مُطَاحَا
 نَعَمْ وَلَا شُكَّ بَيْنَهُمْ جَرَى لَكَ طَائِرٌ سَنَحَا
 سَاكِنَ الْجَنْبِ مِنْ رُكْكَ وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَضَحَا)^٢

(١) وقوله يري عندها الوسام أى النسوة الوسام ذوات الميسم التى عليها
 أثر الجمال أى أنها تفوق أهل زمانها بحسنها (٢) قوله لم تزل يخاطب الشاعر
 نفسه. وقوله حتى هويت الرياحا مبالغة فى ميله الى النساء. وقوله قربته المقربات
 التفات الى الغيبة . وقوله يسير كفاحا أى مواجهة مستقبلا بوجهه حتفه مصدر
 جاء على غير لفظ الفعل وهو موقوف عبد سيديويه مطرد عند غيره وأنشد
 الازهرى فى كتابه

أَعَاذِلْ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَا كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعَدُ
 (٣) قوله مطّاحا اسم موضع . وقوله ولا شك بينهم انما أراد ولو شك
 بينهم فابدل الهزرة من الواو وشك البين سرعة الفراق . وقوله من ركك

ماء قل زهير

وقال عمر في نعم من بنى جمح وتكتي بأم بكر

(من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

(بَكَرَ الْعَاذِلَاتِ فِيهَا صِرَاحًا بِسَوَادٍ وَمَا أُتْظَرْنَ صَبَاحًا
قُلْنَ عَزَّ الْفُؤَادَ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بَعَزَاءٍ قَدْ أَفْتَضَحَتْ أَفْتِضَاحًا)^١
قُلْتُ مَا حُبُّهَا عَلَيَّ بَعَارٍ إِنْ حُبُّ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بَا حَا
قَدْ أَرَى أَنَّكَ قَلْتَنَ نَصْحًا وَأَجْتَهَدْتَنَ لَوْ أُرِيدُ صِلَا حَا
(لَوْ دَوَيْتَنَ مِثْلَ دَائِي عَذْرَتُنِ وَلَكِنْ رَأَيْتُكَ صِحَا حَا
أَوْ تَحْبِينَ لَا تَعْدُنَ فَانِي قَدْ أَرَيْتَ الْوَشَاةَ مِنِّي أَطْرَا حَا)^٢
إِنَّهَا كَالْمَهَاةِ مُشْبَعَةُ الْخَلْخَالِ صَفِرُ الْحَشَا تُجِيعُ الْوَشَا حَا

أعباء السفر والمشقة ويقرب له البعيد (١) قوله بكر العاذلات فيها صراحا بسواد أى أتينه وبادرته جهارا بسواد أى بحديث وضمير فيها الى نعم . وقوله عز الفؤاد أى سليه وصبره (٢) قوله لو دويتن يقال دوى يدوى دوى فهو دوى اذا هلك برض باطن . وقوله أو تحبين أى تحبين وتعشقين وقوله لا تعدن أى الى لومى مرة ثانية . وقوله فانى فقد أريت الخ أى قد أهملت الوشاة وطرحت أقوالهم ظهريا (٣) قوله صفر الحشا أى ضامرة البطن . وقوله تجيع الوشاحا أى جائعة الوشاحا وهى الضامرة البطن أيضا . وقوله كلمهاته هذا التشبيه يقال له تشبيه فى الكيفيات الجثمانية

إِحْدَى بَنِيَّاتِ عَمِّي دُونَ مَنْزِلِهَا أَرْضٌ بَقِيَعَانِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ
 فَبَلَغَهَا شَعْرُهُ فَجَزَعَتْ مِنْهُ فَقِيلَ لَهَا أَذْكَرِيهِ لَزَوْجِكَ فَانْهَى سَيْنَكَ
 عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ لَا أَشْكُودُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَتْ لِلَّهِمَّ
 إِنْ كَانَ نَوَّهَ بِأَسْمَى ظَالِمًا فَأَجْعَلْهُ طَعَامًا لِلرَّيْحِ فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ
 ضَرْبِهِ ثُمَّ إِنَّهُ غَدَا يَوْمًا عَلَى فَرَسٍ فِيهِتَ رِيحٌ فَتَنَزَلَ فَاسْتَتَرَ بِسَلَمَةٍ
 فَعَصَفَتِ الرِّيحُ نَخْدَتَهُ غَضْنٌ مِنْهَا فَدَمِيَ وَوَرَمَ بِهِ وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ
 وَقَالَ (مَنْ الطَّوِيلُ عَرُوضُهُ مَقْبُوضَةٌ وَضَرْبُهُ مَحْذُوفٌ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ)
 عَلَيَّ أَنَّهَا نَاحَتْ وَلَمْ تُذَرِ عَبْرَةً وَنُحْتُ وَأَسْرَابُ الدُّمُوعِ سِفُوحٌ
 وَنَاحَتْ وَفَرَّخَاها بَحِيثُ تَرَاهُمَا وَمَنْ دُونَ أَفْرَاحِي مَهَامِهِ فَيُحِ
 عَسَى جُرْدُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكِسَ النَّوَى فَتُضْحِي عَصَا التَّسْيَارِ وَهِيَ طَرِيحٌ

(١) قوله القيصوم هو نبات من نبات السهل طيب الرائحة قال الشاعر

✽ بِلَادُ بَهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ وَالْغَضَى ✽ (٢) قوله ناحت الضمير

للحمامه وان لم يسبق لها ذكر بدليل قوله وفرخاها . وسفوح مصبوبة

(٣) قوله مهامه فيح أى واسعة (٤) قوله يعكس النوى أى يرد

آخرها على أولها و يضيّق عليها . وعبد الله هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أجواد الحجاز يريد عمر ان جود عبد الله عليه يمنعه من تحمل

لَنْ تَقُودِيَنِي بِالْهَجَرِ وَلَنْ تَذَرِكِي وَدِّي بِجِدِّ وَأَطْرَاحٍ
 وحدث ثعلبة بن عبد الله بن صعر أن عمرًا نظر في الطواف إلى
 امرأة شريفة أحسن خلق الله صورة فذهب عقله عليها وكلمها
 فلم تجبه فقال فيها (من ثانی البسيط والناظية متواتر)

الرَّيْحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَنْشُرُهَا يَالَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ
 كَيْمَا تَجْرُ بِنَا ذِيلاً فَتَطْرَحَنَا عَلَيَّ الَّتِي دُونَهَا مُغْبَرَّةٌ سَوْحٌ
 أَنِّي بَقْرُكُمْ أَمْ كَيْفَ لِي بِكُمْ هَيْهَاتَ ذَلِكَ مَا أَمْسَتْ لِنَارُوحٍ
 فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى يَكُونُ بِهَا * بَلْ لَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى تَبَارِيحُ

- (١) قوله بجدي أو طراح أي باجتهاد وابتعاد (٢) قوله تسحب اذيالا وتنشرها أي تجر اذيالا وتبسطها وذيل الريح ما جرته على وجه الارض من التراب والقتام والجمع اذيال (٣) قوله دونها الضمير للمرأة . وقوله مغبرة سوح أي أرض مغبرة جذبة سوح جمع ساحة وهي الفضاء (٤) قوله أني بقر بكم أني من الظروف التي يجازى بها وتكون بمعنى كيف أي كيف لي بقر بكم وبمعنى من أين وقد جمعها الشاعر تأكيداً * أني ومن أين آبك الطرب * وفي التنزيل العزيز قلتم أني هذا يحتمل الوجهين (٥) قوله تباريح تباريح الشوق توهجه يعني ان يكون بالمرأة من تأثير الغرام مثل ما به مضاعفاً

ما لَهَا عِنْدِي مِنْ هَجَرٍ وَلَا
 تَسْأَلُ الْوَدَّ وَوَدَّتْ أَنْي
 سِرُّهَا عِنْدِي بِالْفَاشِي الْمُبَاحِ
 بَيْنَ أَسْيَافِ الْأَعَادِي وَالرَّمَاحِ
 قَادَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهَا قَلْبَهُ
 عَقَبَ التَّشْرِيقُ مِنْ يَوْمِ الْأَضَاحِ
 (نَظْرَةٌ بِالْعَيْنِ أَدَّتْ سَقَمًا
 نَظْرَةً يَوْمًا وَصَحْبِي بِالْصِفَاحِ
 أَحْدَثَتْ رَدْعًا وَرَجْعًا بَعْدَ مَا
 طَمَعَ الْعَائِدُ مِنَّا بِالسَّرَاحِ)
 (وَشَكُوتُ الْحُبِّ مِنْهَا صَادِقًا
 لَيْلَةَ الْمَازِمِ فِي قَوْلِ صُرَاحِ
 وَاقِفَ الْبَرْدُونَ أَخْفَى مِنْطِقِي
 مُظْهِرًا عُدْرِي فِي غَيْرِ نَجَاحِ)^٢

وقوله خلفت ذكرتها من شيمتي أي لاهم له بذكر شيء غيرها حتى صارت
 ذكرتها طبيعة له . وقوله تبليج الصباح أي نوره (١) قوله عقب التشريق
 أي بعد أيام التشريق وهي ثلاثا أيام بعد يوم النحر لأن لحم الاضاحي يُشَرِّقُ
 فيها للشمس أي يشرّر . وقوله من يوم أي من يوم تضحية الاضاحي جمع
 ضحية فعيلة وهي الشاة التي تذبح ضحوة (٢) قوله بالصفاح موضع بين
 حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل الى مكة . وقوله أحدثت الضمير للنظرة
 وقوله ردعا ورجعا أي كفا وردا . والعائد هو الذي يأتيك مرة بعد أخرى .
 والسراح السهولة يقال افعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة
 (٣) قوله ليلة المازم مضيق بين جمع وعرفة . وقوله واقف البردون
 حل من ضمير شكوت والبردون الدابة المعروفة

❀ قافية الحاء ❀

وقال أيضاً (من ثانى الرمل مقيد مردف والقافية مترادف)

(حَيَا أَثَلَّةَ إِذْ جَدَّ رَوَاحُ وَسَلَاهَا هَلْ لِعَانٍ مِنْ سَرَاحُ
هَلْ لِمَتَبُولٍ بِهَا مُسْتَقْبَلُ دَنَفِ الْقَابِ عَمِيدٍ غَيْرِ صَاحُ)
(كَانَ وَالْوَدَّ الَّذِي يَشْكُو بِهَا كَمُرِّيقِ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ الشَّحَاحُ
أَيُّهَا السَّائِلُنَا عَنْ حَبِّهَا تَكْثُرُ الْمَنْطِقِ فِي غَيْرِ اتِّصَاحُ
خَلَقْتَ ذِكْرَهَا مِنْ شِمِيتِي مَا أَضَاءَ الْأَرْضَ تَبْلِيحُ الصَّبَاحُ)

عن عدم انتظامها وتشبيتها في أما كن متعددة وذلك معنى قوله فما يدرى الخ
(١) قوله اثلة اسم امرأة وقوله لعان هو أسير الهوى يريد به نفسه . وقوله

متبول بها أى لسقيم بحبها . وقوله دنف القلب الخ صفات لمتبول

(٢) قوله كان الاسم يعود على المتبول وقوله والودّ نصب على المعية
وقوله الذى ذكر على ارادة اللفظ . وقوله بها أنث على ارادة المعنى لان الود
مصدر المودة أى انه كان هو المودة التى يشكو منها كمرّيق وملقى الماء فى
الارض الشحاح وهى التى لاتسيل الا من مطر كثير يكنى بذلك عن عدم
استفادته شيئاً كثيراً من جها . وقوله فى غير اتصاح أى فى غير وضوح .

(فَعَالَيْنَ الْحُمُولَ عَلَى نَوَاجٍ
 غَدَوْنَ فَقُلْنَ أَعْوَاءَ مَقِيلٍ
) كَانَهُمْ عَلَى الْبُوبَةِ نَخْلٍ
 فَمَا يَذَرِي الْمُنْخَبَّرُ أَيَّ جِزْعٍ
 عَلَائِفَ لَمْ تَلَوْحِهَا الْمُرُوجُ
 لَكُمْ فَأَنْحَوْا لِدَاكُ وَلَا تَعُوجُوا
 أَمْرًا لَهَا بِذِي صَعْبٍ خَلِيجُ
 مِنْ الْأَجْزَاعِ يَمَّتِ الْحُدُوجُ

(١) قوله فعالين الحمول أى رفعنها . وقوله على نواج جمع ناجية ونجاة وهى الناقة السريعة تنجو بمن ركبها وفى الحديث أتوك على قلص نواج أى مسرعات . وعلائف صفة انواج أى سميعة بما يجمع من العلف ، وقوله لم تلوحها المروج أى لم تغيرها وتضمهرها المروج جمع مرج وهى أرض ذات كلانرجى فيها الدواب أى انها برعيها الكلا ما زالت حافظة لشكلها . وقوله غدون الضمير للنسوة . وقوله فقلن اعواء اسم موضع قال

الْأَرْبُ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ بِسَاحَةِ أَعْوَاءٍ وَنَاجٍ مُوَائِلٍ
 وقوله مقيل لكم المقيل الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وفى الحديث
 قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ (٢) قَوَاهُ كَانَهُمْ عَلَى الْبُوبَةِ هِيَ الْفَلَاةُ وَالضَّمِيرُ
 لِلْحُدُوجِ وَجَزْعُ الْوَادِي مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَاقِهِ وَيَكُونُ فِيهِ شَجَرٌ يُرَاحُ فِيهِ
 الْمَالُ مِنَ الْقَرِّ وَيُحْبَسُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَائِعًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْذِرًا وَالْمُخْذِرُ الَّذِي
 تَحْتَ الْمَطَرِ . وَالْحُدُوجُ الْإِبِلُ بِرَحَالِهَا قَالَ

عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكَمَا نَظَرًا إِذَا الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زَمْرُ
 يشبه الجمال فى سيرها بالفلاة بالنخل الذى أمر لها خليج بمشقة يكفى بذلك

أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي وَأَلَوْ تَرَكَتَ الْحِجَّ لَمْ أَخْرُجْ
 وَقَالَ (مِنْ الْوَافِرِ مَقْطُوفِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)
 (نَأَتْ بِصَدُوفِ عَنْكَ نَوَى عَنُوجُ وَجُنَّ بِذِكْرِهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ
 غَدَاتَ غَدَتْ حُمُولُهُمْ وَفِيهِمْ ضَحَا شَخْصٌ إِلَى قَلْبِي يَهِيِجُ)
 (سَكَنَ الْغَوْرَ مَرَبَعَيْنِ حَتَّى رَأَيْنَا الْأَرْضَ قَدْ جَعَلَتْ تَهِيِجُ
 وَصَفْنَهَا بِهَا فَقُلْنَا لَنَا بِنَجْدٍ مِنْ الْجَرِّ الَّذِي نَأْتَى فَرُوجُ)

وجوبا أي موجود والجملة شرط لولا وجملة أحجج جوابها لا محل لها كجملة
 الشرط وقد جر الشاعر بلولا ضمير متصل على ما ذهب اليه سيبويه وزعم
 الاخفش أن لولا لا تعمل الجر في الضمير كما لا تعمل في الظاهر وزعم المبرد
 ان هذا التركيب فاسد لم يرد عن العرب وهو محجوج بهذا ونحوه

(١) قوله نَأَتْ نَوَى عَنُوجُ جاذبة . وقوله بصدوف أي بامرأة صدوف
 وهي التي تعرض وجهها عنك ثم تصدف وقيل هي التي لا تشتحي القبل .

وقوله ضحا شخص أي برز الشمس شخص يريد به شخص المحبوبة
 (٢) قوله تهيج أي ييبس بقلها الضمير للارض وقوله وصفن بها أي أقن

بها مدة الصيف . وقوله فَرُوجُ مبتدا خبره لنا مقدم عليه وهي جمع فَرْجَةٍ
 كصخرة وصخور ويجوز أن يكون مصدر الفَرْجِ يَفْرُجُ أي تَفْرُجُ وانكشاف
 أي يقلن ان لنا بالغور راحة وتمتع عما نجده من حر نجد

وَقَالَتْ لِلْعَجُوزِ الَّتِي كَانَتْ تُرْسِلُهَا إِلَيْهِ قَوْلِي لَهُ نَشُدُّكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ
 إِنْ فَضَحْتَنِي وَيُخَبِّرْكَ مَا شَأْنُكَ وَمَا الَّذِي تَرِيدُ أَنْصَرِفْ وَلَا تَفْضَحْنِي
 وَأَنْشِطْ بَدَمَكَ فَسَارَتْ الْعَجُوزُ إِلَيْهِ فَأَدَّتْ إِلَيْهِ مَا قَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ
 فَقَالَ لَسْتُ بِمُنْصَرِفٍ أَوْ تُوجِّهَ إِلَيَّ بِقَمِيصِهَا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا
 فَأَخْبَرْتُهَا ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفًا
 وقال في ذلك (أنظر قافية الصاد)

فَلَا وَابَيْكَ مَا صَوْتَ الْأَغَانِي وَلَا شَرِبَ الَّتِي هِيَ كَالْفُصُوصِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَتَّبِعُهُمْ لَا يَخَالِطُهُمْ حَتَّى إِذَا صَارُوا عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ دِمَشْقٍ
 أَنْصَرَفَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ (أنظر قافية الراء)

ضَاقَ الْغَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي وَيَبَسْتُ بَعْدَ تَقَارُبِ الْأَمْرِ
 وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عَلِقَتْهَا غَرَضًا فِيَا لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ
 وقال (من السريع وعروضه مكسوفة مطوية والضرب مثلها)
 أَوَمْتُ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُبْ

(١) قوله أومت فعل ماض مبني على فتح الهمة المحذوفة للضرورة
 أى أشارت . وقوله لولاك لولا حرف امتناع لوجود وجر شبهه بالزائد والكاف
 ضمير مبني على الفتح في محل جر بلولا وفي محل رفع مبتدأ والخبر محذوف

(أنظر قافية الدال)

وَنَاهِدَةَ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا تَسْكِي عَلَى الرَّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوْسِدْ
ثُمَّ قَالَتْ قِمِّ فَأَخْرَجَ عَنِّي فَقَمَمْتُ فَخَرَجْتُ ثُمَّ رَدَدْتُ فَقَالَتْ لِي لَوْلَا
وَشَكُّ الرَّحِيلِ وَخَوْفُ الْفَوْتِ وَمَحَبَّتِي لِمَنَاجَاتِكَ وَالْأَسْتَكْثَارِ
مِنْ مُحَادَثَتِكَ لَا قَصِيَّتِكَ هَاتِ الْآنَ كَلْنِي وَحَدِّثْنِي وَأَنْشِدْنِي
فَكَلَّمْتُ آدَبَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ نَهَضْتُ فَأَبْطَأْتُ
الْعَجُوزَ وَخَلَا لِيَ الْبَيْتُ فَأَخَذْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا أَنَا بِنُورٍ فِيهِ خَلُوقٌ
فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهِ ثُمَّ خَبَأْتُهَا فِي رُذْنِي وَجَاءَتْ تِلْكَ الْعَجُوزُ فَشَدَّتْ
عَيْنِي وَنَهَضَتْ بِي تَقْوِدُنِي حَتَّى إِذَا صَرْتُ عَلَى بَابِ الْمَضْرَبِ
أَخْرَجْتُ يَدِي فَضَرَبْتُ بِهَا عَلَى الْمَضْرَبِ ثُمَّ صَرْتُ إِلَى مَضْرَبِي
فَدَعَوْتُ غُلَامَانِي فَقُلْتُ أَيُّكُمْ يَوْفِقُنِي عَلَى بَابِ مَضْرَبٍ عَلَيْهِ خَلُوقٌ
كَأَنَّهُ أَثَرُ كَفٍّ فَهُوَ حُرٌّ وَلَهُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ قِمِّ فَنَهَضْتُ مَعَهُ فَإِذَا أَنَا بِالْكَفِّ طَرِيَّةٍ وَإِذَا الْمَضْرَبُ مَضْرَبُ
فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَخَذْتُ فِي أَهْبَةِ الرَّحِيلِ فَلَمَّا
نَفَرْتُ نَفَرْتُ مَعَهَا فَبَصُرْتُ فِي طَوِيقِهَا بِقَبَابٍ وَمَضْرَبٍ وَهَيْئَةٍ
جَمِيلَةٍ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهَا هَذَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَسَاءَ مَا أَمْرُهُ

(فَتَأَوَّلَتْ رَأْسِي لِتَعْلَمَ مَسَّةً بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ
فَلَمِثْتُ فَاهَاً آخِذَا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ بِرَدِّ مَاءِ الْحَشْرِجِ)
ثُمَّ قَالَتْ قُمْ فَأَخْرِجْ عَنِّي ثُمَّ قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّتْ
عَيْنِي ثُمَّ أَخْرَجَتْنِي حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مُضْرِبِي وَأَنْصَرَفْتُ وَتَرَكْتَنِي
خَلَّتْ عَيْنِي وَقَدْ دَخَلْتَنِي مِنَ السَّكَاةِ وَالْحُزْنِ مَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَالِمٌ
وَبْتُ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ إِذَا أَنَا بِهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ فِي الْعُودَةِ فَقُلْتُ
شَأْنُكَ فَفَعَلْتُ بِي مِثْلَ فَعْلِهَا بِالْأَمْسِ حَتَّى أَتَيْتُ بِي إِلَى الْمَوْضِعِ
فَلَمَّا دَخَلْتُ إِذَا بِتِلْكَ الْفَتَاةِ عَلَى كُرْسَى فَقَالَتْ إِيهِ يَا فَضَّاحَ
الْحَرَائِرِ قُلْتُ بِمَاذَا أَجْعَلُنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَتْ بِقَوْلِكَ فِي دَيْمُومَةٍ

(٢) قَوْلُهُ لَتَعْلَمَ مَسَّهُ الضَّمِيرُ لِلرَّأْسِ وَالْمَسُّ الْجُنُونُ وَفِي التَّنْزِيلِ كَالَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ . وَقَوْلُهُ بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ أَيُّ بِكَفٍ مُخَضَّبٍ
الْأَطْرَافِ مُتَعَلِّقٌ بِتَأَوَّلَتْ . وَغَيْرُ مُشْنَجٍ صِفَةٌ لِلْمَوْصُوفِ الْمَحْذُوفِ أَيُّ غَيْرِ
مُتَقَبِّضِ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ . وَقَوْلُهُ النَّزِيفُ هُوَ الْمَحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ .
وَلَمِثْتُ فَاهَا قَبْلَتَهُ وَنَصَبَ شُرْبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَةِ بِهِ لِأَنَّهُمَا قَبْلَهَا امْتَصَّ رِيْقَهَا
فَكَأَنَّهُ قَالَ شَرِبْتُ رِيْقَهَا كَشُرْبِ النَّزِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . وَآخِذَا بِقُرُونِهَا
مِنْ ضَمِيرِ لَمِثْتُ وَالْقُرُونُ جَمْعُ قَرْنِ الضَّفِيرَةِ مِنْ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ وَالْحَشْرِجُ النَّقْرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو

(فَقَعَدْتُ مُرْتَقِبًا أَلْمُ بَيْتَهَا حَتَّى وَاجَتْ بِهِ خَفِيَ الْمَوَاجِ)
 حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ وَإِنِّهَا لَتَحْطُ نَوْمًا مِثْلَ نَوْمِ الْمُبْهَجِ
 (وَإِذَا أَبُوهَا رَاقِدٌ وَعَبِيدُهُ مِنْ حَوْلِهَا مِثْلُ الْجَمَالِ الْهَرَجِ)
 فَوَضَعْتُ كَفِّي عِنْدَ مَقْطَعِ خَصْرِهَا فَتَنَفَّسَتْ نَفْسًا فَلَمْ تَتَلَجَّجْ
 فَلَزِمْتُهَا فَانْتَمَشْتُهَا فَتَفَرَّعَتْ مِنِّي وَقَالَتْ مَنْ فَلَمْ أَتَلَجَّجْ
 (قَالَتْ وَعَيْشِ أَبِي وَحُرْمَةِ إِخْوَتِي لِأَنْبَنَ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ)
 فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ

متسر بلا بنجاد سيف ونجاد السيف حمائله (١) قوله مرتقبا منتظرا . وقوله ولجب به أى فيه الضمير للبيت والولوج الدخول . وقوله لتحط نوما أى لتسرع نوما . مأخوذ من قولهم حطت الناقة فى سيرها اسرعت . وقوله مثل نوم المبهج هو خالى الفكر المسرور المنشرح من أبهجنى الشئ سرنى
 (٢) قوله مثل الجمال الهرج هى التى يحمل عليها فى السير فى الهاجرة فتسدر من شدة الحر وثقل الحمل . وقوله مقطع خصرها أى موضع خصرها وقوله فلم تتلجج اللهجة جرّس الكلام أى فلم تُسمع كلاما . وقوله فتفرعت أى فتروّعت وتخوّفت منى (٣) قوله قالت وعيش الخ فى البيت مع ما بعده مايسمونه بالقسم فى الغزل وهو أن يقصد الشاعر الحلف على شئ فيحلف بما يكون له مدحا وما يكسوه فخرا كما قال عمر على لسان محبوبته وما يكون هجاء لغيره

فَبَهَّتْ بَدْرٌ حَامِيًا وَوَسَّاحِيًا
فَظَلَمْتُ فِي أَمْرِ الْهَوَى مُتَحِيرًا
مَنْ ذَا يَلْمُنِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
قَالُوا أَصْطَبِرُ عَنْ حُبِّهَا مُتَعَمِّدًا
(كَيْفَ أَصْطَبِرُ أَرَى عَنْ فَتَاةٍ طِفْلَةً
نَافَتْ عَلَى الْعَذْقِ الرَطِيبِ بَرِيقَهَا
لَمَّا تَعَاطَى أَمْرٌ وَجَدِي فِي الْهَوَى
فَسَرَيْتُ فِي دَيْجُورٍ لَيْلٍ حِنْدِسٍ
وَبَرِيمَهَا وَسَوَارَهَا فَالِدَمْلَجِ
مَنْ حَرَّ نَارٍ بِالْحَشَا مُتَوَهِّجِ
أَوْنَحْتُ صَبَاً بِالْفُؤَادِ الْمُنْضَجِ
لَا تَهَاكُنْ صَبَابَةً أَوْ تَخْرُجِ
يَبِضَاءُ فِي لَوْنٍ لَهَا ذِي زَبْرِجِ
وَعَلَى الْهَلَالِ الْمُسْتَبِينَ الْأَبْجِ)
وَكَلَفْتُ شَوْقًا بِالْغَزَالِ الْأَدْعَجِ
مُتَنَجِّدًا بِنَجَادِ سَيْفٍ أَعْوَجِ

بضمير المتكلم ثم قال عنك بدل عنى قال تعالى ومالى لا أعبد الذى فطرني
واليه ترجعون بدل أرجع (١) قوله فبهت بدر حليها أى فاخرت . والبريم جبل
فيه لونان مزيج بجمهر تشده المرأة على وسطها وعضدها (٢) قوله المنضج
أى الذى اسلاه الحب وأضناه (٣) قوله ذى زبرج صفة للون والزبرج
الذهب . وقوله نافت بريقها على العذق الرطيب أى أشفت برضاها على
العذق الرطيب كل غصن له شعب قال طرفة

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعُ كَجُدُوعٍ شَدَبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

(٤) قوله بالغزال الادعج هو الشديد سواد العينين وشديد بياض بياضها
وقوله ليل حندس شديد الظلمة . وقوله متنجدا حال من ضمير سريت أى

فَقَالَتْ أَنْتَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قُلْتَ أَنَا عَمْرُ قَالَتْ أَنْتَ الْفَاضِحُ
لِلْحَرَارِ قُلْتَ وَمَا ذَاكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَتْ أَلَسْتَ الْقَائِلَ

(مِنْ أَوَّلِ الْكَامِلِ مُطْلَقٍ مُجَرَّدٍ مُوَصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٍ)

(نَعَقَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُّمُوحِ لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَزَعْجِ
نَعَقَ الْغُرَابَ وَدَقَّ عَظْمَ جَنَاحِهِ وَذَرَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَحْرَ السَّمْبَجِ)
(مَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ لَا أَسْمَعُ حُدُودَهُمْ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَبِيبَةٍ هَوْدَجِ
نَظَرْتُ إِلَى بَعِينِ رِئَمٍ أَكْحَلِ عَمْدًا أَوْرَدَتْ عَنْكَ دَعْوَةَ عَوْهَجِ)

(١) قوله نعلق الغراب يقال نعلق الغراب ونعلق بالغين صاح . وقوله
بين ذات الدمليج أى بفراق ذات الدمليج المعصّد من الحلي . وقوله ودق
عظم جناحه أى هشمه وجعله دقيقا . وقوله به الضمير للعظم أى اطارته الارياح
ورمت به . والسّمبج العذب السهل قال

✽ فَوْرَدَتْ مَاءً نَقَاخًا سَمْبَجًا ✽ يكنى الشاعر بذلك عن انقضاء

أمر الفراق (٢) قوله لا سمع حدودهم أى لا سمع غنائهم وراء الابل
المسوقة . وقوله وردت عنك يقال رده عن الامر صرفه . والمرأة العوهج
التامة الخلق الحسنة وقيل الطويلة العنق قال

هَجَانُ الْمُحَيَّا عَوْهَجُ الْخَلْقِ سُرِبَلَتْ مِنَ الْحُسْنِ سُرِبَالًا عَتِيقُ الْبَنَائِقِ
أى انها لم تحتفل بعمر وصدت عنه . وعنك فيه التفات لانه قال نظرت الى

فَقَالَتْ لَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ مَا عَيْنَنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ ثُمَّ أَطْلَقَتْ
عَنَانَ بَغْلَتِهَا وَسَارَتْ وَلَمْ تَزَلْ تُدَارِيهِ وَتَرْفُقُ بِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ
يَتَعَرَّضَ لَهَا حَتَّى قَضَتْ حَجَّهَا وَأَنْصَرَفَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الْفَجْرِ ضَعُنَ . لِلْهَوَى وَالْقَلْبُ مِتْبَاعُ الْوَطَنِ
(أَنْظِرْ قَافِيَةَ النُّونِ)

وَحَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ جَالِسًا
بِمَنْبًى فِي فِنَاءٍ مَضْرِبِهِ وَغُلَامُهُ حَوْلَهُ إِذْ أَقْبَاتِ امْرَأَةٌ بَرَزَتْ عَلَيْهَا
أَثَرُ النِّعْمَةِ فَسَلَّمَتْ فَرَدَّ عَلَيْهَا عَمْرُ السَّلَامِ فَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَبِيعَةَ فَقَالَ لَهَا أَنَا هُوَ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَتْ لَهُ حَيَّاكَ اللَّهُ وَفَرَّ بِكَ
هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةِ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَآتَمَّ خَلْقًا وَأَكْمَلِهِمْ أَدَبًا
وَأَشْرَفِهِمْ حَسَبًا قَالَ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ عَلَى شَرْطٍ قَالَ قُولِي
قَالَتْ تُمْكِنُنِي مِنْ عَيْنِكَ حَتَّى أَشُدَّ هُمًا وَأَقْوَدَكَ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْتُ
الْمَوْضِعَ الَّذِي أُرِيدُ حَلَمْتُ الشَّدَّ ثُمَّ أَفْعَلُ بِكَ ذَلِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِكَ
حَتَّى آتِيَ بِكَ إِلَى مَضْرِبِكَ قَالَ شَأْنُكَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ قَالَ عُمَرُ
فَأَمَّا أَنْتِ بِي إِلَى الْمَضْرِبِ الَّذِي أَرَادَتْ كَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا
أَنَا بِامْرَأَةٍ عَلَى كُرْسَى لَمْ أَرِ مِثْلَهَا قَطُّ كَمَالًا وَجَمَالًا فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ

قَالَتْ بَدَا لَكَ مَتَّ أَوْ عَشَّ تَعَالِجُهُ فَمَا نَرَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرَجًا
 قَدْ كُنْتَ حَمَلْتَنِي غِيظًا أَعَالِجُهُ فَإِنْ تَقْدِنِي فَقَدْ غَنَيْتَنَا حَجَجًا
 حَتَّى لَوْ أَسْطِيعُ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا أَ كُنْتَ أَحْمَكَ مِنْ غِيظٍ وَهَ انْضِجَا
 فَقُلْتُ لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجَّاجُ لَهُ مَا مَحَّ حَبْلُكَ مِنْ قَلْبِي وَمَا نَهَجَا
 وَلَا رَأَى الْقَلْبُ مِنْ شَيْءٍ يُسْرِبُهُ مَذْبانَ مَزَالِكُمْ عَنَّا وَمَا ثَلَجَا
 كَالشَّمْسِ صُورَتَهَا غَرَاءً وَاضِحَةً تَغْشَى إِذَا بَرَزْتَ مِنْ حُسْنِهَا السَّرْجَا
 صَنَنْتَ بِنَا لَهَا عَنْهُ فَقَدْ تَرَكْتَ فِي غَيْرِ جُرْمٍ أَبَا الْخَطَّابِ مُخْتَلَجَا

(١) قوله فان تقدني القود القصاص وقتل النفس بالنفس . وقوله فقد غنيتنا من باب الحذف والايصال أى غنيت بنا يقال غنى بالمرأة تغزل بها . وحججا جمع حجة وهي السنة أى فقد تغزلت بناسنينا عديدة (٢) قوله مامح حبك يقال مح الثوب يمح ويمح ويمح محوها اذا خلق وكذلك الدار اذا عفت أى ما بلى حبك وأنشد

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ وَحُبُّكَ مَا يُمِخُّ وَمَا يُبِيدُ

. وقوله وما نهجا معطوف على مامح عطف مرادف يقال تهيج الثوب أخلق . (٣) قوله وما ثلجا أى وما تيقن (٤) قوله تغشى السرجا أى انها اذا برزت يغطى حسننها على نور المصابيح الزاهرة التى تضاء بالليل (٥) قوله محتاجا أى مضطربا وشاك فى أمرها

قافية الشاء

وقال (من أول السريع مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك)

بِاللّهِ يَا ظَبْيَ بَنِي الْحَرِثِ هَلْ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كَالنَّكَاحِ
لَا تَخْدَعْنِي بِالْمُنَى بِاطْلَاءٍ وَأَنْتَ بِي تَلْعَبُ كَالْعَابِثِ
حِينَ تَرَاءَيْتَ لَنَا هَكَذَا نَفْسِي فِدَاكَ لَكَ يَا حَارِثِي
يَا مُنْتَهَى هَمِي وَيَا مُنْتَهَى وَيَا هَوَايَ نَفْسِي وَيَا وَارِثِي

قافية الجيم

وَلَقِيَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا فَقَالَ
هَذَا قَفِي حَتَّى أَسْمِعَكَ مَا قُلْتُ فَيْكَ قَالَتْ أَوْ قَدْ قُلْتَ يَا فَاسِقُ
قَالَ نَعَمْ فَوَقَفَتْ فَأَنْشَدَهَا (من أول البسيط والقافية متراكب)
يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّيْبَاءِ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَرْحَمِي عُمَرَ الْآثِرَ هَقِي حَرْجًا

(١) لَا تَرْهَقِي حَرْجًا أَيْ لَا تُعْشِنِي إِنَّمَا وَفَى التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ لَا تُرْهَقْنِي مِنْ
أَمْرِي عُسْرًا أَيْ لَا تُعْشِنِي شَيْئًا

خَذَنَ عَنِ الظِّلِّ لَا يَتَّبِعُنِي وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قَبْتِهَا
لَمْ يُصِبْهَا نَكْدٌ فِيمَا مَضَى ظَبِيَّةٌ تَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهَا
لَمْ تَعَانِقْ رَجُلًا فِيمَا مَضَى طِفْلَةٌ غِيدَاءُ فِي حَلَّتِهَا
لَمْ يَطِشْ قَطُّ لَهَا سَهْمٌ وَمَنْ تَرَمِهِ لَا يَنْجُ مِنْ رَمِيَّتِهَا

وقال (من المتقارب الثالث مطلق مجرد بوصل وخروج)

مِنْ الْبَكَرَاتِ عِرَاقِيَّةٌ تُسَمَّى سَبِيعَةً أَطْرَيْتُهَا
مِنْ آلِ أَبِي بَكْرَةَ الْأَكْرَمِينَ خَصَصْتُ بُوْدِي فَأَصْفَيْتُهَا
وَمَنْ حَبَّ أَزْرَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَأَسَخَطْتُ أَهْلِي وَأَرْضَيْتُهَا
أَمُوتْ إِذَا شَحَطَتْ دَارُهَا وَأَحْيَا إِذَا أَنَا لَا قَيْتُهَا
فَأَقْسِمُ أَوْ أَنَّ مَا فِيهَا وَكَنتُ الطَّيِّبَ لَدَاوَيْتُهَا

~~~~~

- (١) قوله خذن عنى الظل أى ابعده عنى وهو الخيال تريد به خيال  
عمر ويقال لا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ (٢) قوله طفلة غيداء الطفلة الجارية  
الرخصة الناعمة والغيداء المرأة المثنية من اللين (٣) قوله أطريتها أى مدحتها  
(٤) قوله واسخطت أهلى أى أغضبتهم



ثُمَّ لَمْ تُوفِ إِذْ حَلَفْتَ بَعْدَ بئسَ ذو مَوْضِعٍ الْأَمَانَةَ أَنتَا

وقال ( من مجزوء الرمل مطلق مردف موصول والتأنيـة متواتر )

صَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ ظَبْيٌ مَقْبِلٌ مِنْ عَرَفَاتِ

( فِي ظَبَاءٍ تَتَهَادَى عَامِدًا لِلْجَمَرَاتِ

وَعَلَيْهِ الْخَزُّ وَالْقَزُّ وَوَشَى الْحَبْرَاتِ )

إِنِّي لَسْتُ بِنَاسٍ ذَلِكَ الظَّبْيُ حَيَاتِي

وقال ( من الخفيف والضرب يلحقه التشعيب والتأنيـة متواتر )

يَعْجَزُ الْمِطْرَفُ الْعُشَارِيُّ عَنْهَا وَالْإِزَارُ السَّدِيسُ ذُو الصِّنْفَاتِ

وقال ( من الرمل الأول مطلق مجرد بوصول وخروج والتأنيـة متراكب )

وَلَقَدْ قَالَتْ لِاتُّرَابٍ لَهَا كَالْمِهَا يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِهَا

( ١ ) قوله ذو موضع الامانة فاعل بئس وهو يكون مقارن لال أو مضافا لما

قارنها كما هنا . وقوله انتا هو المخصوص بالذم وهو مبتدا والجملة قبله خبر أو

خبر اسم محذوف وجوبا ( ٢ ) قوله للجمرات أى لرمى الجمرات وهى

الحصيات التى يرمى بها فى مكة واحدا منها جمره . ووشى الخبرات الحبير من

البرود ما كان موشيا مخططا ( ٣ ) قوله ذو الصنفات صنفه الازار طرته

وهى جانبه لاهذب له ويقال هى حاشية الثوب أى جانب كان

(وَهَجَرْتُ الرَّبَّابَ مِنْ حُبِّ سَعْدَى وَنَسِيتَ الَّذِي لَهَا كُنْتَ قَلْتَا  
وَلَعَمْرِي لِيَحْسُنَنَّ عَزَائِي عَنْكَ إِذْ كُنْتَ غِيهَا قَدْ أَلْفَتَا)<sup>١</sup>  
وَكَاَنِي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ إِلَّا كَمَنْ بِهِ قَدْ غَدَرْتَا  
غَيْرَ أَنَّ قَدْ غَدَرْتَنِي قَبْلَ خَبَرِ فَوَجَدْنَاكَ كَاذِبًا إِذْ خَبَرْتَا<sup>٢</sup>  
أَيُّنَ أَيْمَانِكَ الْغَلِيظَةُ عِنْدِي وَمَوَاقِيقُ كُلِّهَا قَدْ نَقَضْتَا  
لَا تَخُونُ الرَّبَّابَ مَا دُمْتَ حَيًّا يَا ابْنَ عَمِّي فَقَدْ غَدَرْتَ وَخَيْتَا  
وَأَتَيْتَ الَّذِي أَتَيْتَ بِعَمْدٍ لَمْ تَهْبُنَا لِذَلِكَ ثُمَّ ظَلَمْتَا<sup>٣</sup>  
(إِنْ تَجِدَ الْوَصَالَ مِنْكَ فَإِنَّا قَبَحَ اللَّهُ بَعْدَهَا مَنْ خَدَعْتَا  
مِنْ كَلَامٍ تَهْذُؤٍ وَبِخَلْفٍ فَلَعَمْرِي فَرُبَّمَا قَدْ خَلَفْتَا)<sup>٤</sup>

- (١) قوله اذ كنت قد الفت غيها الغي الضلال والخيبة . وقوله من حب سعدى من التعليل تقول له الخلة أنت هجرتني لحبك سعدى فلا صبرن على بلائي ان كنت رضيت بغوايتها (٢) قوله قبل خبر الخبر مخبرة الانسان (٣) قوله لم تهبنا لذلك أى لم تخف منا وتعظمنا وتوقرنا قال \* لم يَهَبْ حُرْمَةُ النَّدِيمِ \* أى لم يعظمها يقال هَبِ النَّاسَ يَهَابُوكَ أى وِقْرَهُمْ يُوقِرُوكَ (٤) قوله ان تجد الوصال يقال جد في الامر يجد ويجد جدا حقق . وقوله فانا اى نجده ونحققه . وقوله من كلام أى بكلام متعلق بنجدنا . وقوله تهذه أى تسرده

فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِبَكْرٍ عَجَلْتُ فِي الْحَيَاةِ لِي خِيَاتٍ  
هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الَّتِي لَا أَبَالِي بِعَدَّهَا أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ وَفَاتِي<sup>١</sup>

فَأَجَابَتْهُ (من الخفيف الاول والقافية متواتر)

(قَدْ أَتَانَا الرَّسُولُ بِالْأَيَّاتِ فِي كِتَابٍ قَدْ خُطَّ بِالْتَرَّاهَاتِ  
حَائِرُ الطَّرْفِ إِنْ نَظَرْتَ وَمَا طَرُ فُكٌ عِنْدِي بِصَادِقِ النُّظَرَاتِ)<sup>٢</sup>  
اغْرَّ غَيْرِي فَقَدْ عَرَفْتُ لِعَيْرِي عَهْدَكَ الْخَائِنَ الْقَلِيلَ الثَّبَاتِ

وَقَالَ (من الخفيف الاول مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

رَسَلْتُ خُلَّتِي إِلَى بَائِنَا قَدْ أَتَيْنَا بِيَعُضٍ مَا قَدْ كَتَمْنَا  
وَبِحِجْرَانِكَ الرَّبَابَ حَدِيثًا سَوْءَةً يَا خَلِيلٍ مَا قَدْ فَعَلْنَا

مُخْطَفُ الْحَشَى إِذَا كَانَ لَاحِقَ مَا خَلَّفَ الْمَحْزَمُ مِنْ بَطْنِهِ . ومعجزات أي  
لابسة للعجاء ثوب تلفه المرأة على الرأس ثم تجلبب فوقه بجلبابها

(١) قوله قبيل وفاتي أي انقضاء أجلي (٢) قوله حائر الطرف أي  
أنت حائر الطرف حذف المبتدأ وحذفه كثير قال تعالى صم بكم عني أي هم .  
وقوله وما طرفك بصادق النظرات أي لا تفكر في الشيء وتقدره وتقيسه

منك وقال بعض الحكماء من لم يَعْمَلْ نَظْرُهُ لم يعمل لسانه

(٣) قوله سوءة هي الخلعة القبيحة ويا خليل اعتراض

وَلَعَمْرِي مَاذَا بَأْوَلُ مَا عَا      هَدَّتَنِي يَا ابْنَ عَمِّ ثُمَّ غَدَرْتَا  
فَحَرَامٌ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَنَالَ الدَّ      تَهَرَّ مِنِّْي غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ نَلْتَا  
( قُلْتُ مَهْلًا عَفْوًا جَمِيلًا فَقَالَتْ )      لَا وَعَيْشِي وَلَوْ رَأَيْتُكَ مِتًّا  
وَأَجَازَتْ بِهَا الْبَغَالُ تَهَادِي      نَحْوُ خَبْتٍ حَتَّى إِذَا جُزِنَ خَبْتَا  
سَكَنْتُ مُشْرِفَ الذَّرَى ثُمَّ قَالَتْ      لَا تَزُرُّنَا وَلَا نَزُورُكَ سَبْتَا )

وقال ( من مجزوء المديد مطلق مردف موصول والقافية متواتر )  
أَيُّهَا الْعَاتِبُ فِيهَا عُصِيْتَا      لَنْ تَطَاعَ الدَّهْرَ حَتَّى تَمُوتَا  
إِنْ تَكُنْ أَصْبَحْتَ فِينَا مُطَاعًا      فَلَاكَ الْعُتْبَى بَازٍ لَا رَضِيْتَا  
وكتب عمر الى امرأة بالمدينة ( من الخفيف الأول والقافية متواتر )  
بَرَزَ الْبَذْرُ فِي جَوَارٍ تَهَادِي      مَخْطَفَاتِ الْخُصُورِ مُعْتَجِرَاتِ

- ( ١ ) قوله ولعمري الخ تقول له كل هذا ليس مبتدعا منك بل الغدر  
طبيعة لك ومن شيمتك ( ٢ ) قوله مهلا عفوًا جميلا أى امهلى مهلا واعفى  
عفوًا جميلا . وقوله واجارت البغال تهادى بها التهادى مشي النساء والابل  
الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون أى ان البغال كانت تمايل فى مشيتها بها .  
وقوله نحو خبت هى صحراء بين المدينة والحجاز . وقوله مشرف الذرى عال  
الذرى وهو جمع ذريرة وذروة كل شيء أعلاه فهو من اضافة الشيء الى نفسه  
( ٣ ) قوله مخطفات الخصور أى ضامراتهن مأخوذ من قولك فرس

فِي بُكَاءٍ فَقُلْتُ مَاذَا الَّذِي أَبْكَاكِ قَالَتْ فَتَاتَهَا مَا فَعَلْنَا<sup>١</sup>  
 (وَلَوْتُ رَأْسَهَا ضَرَارًا وَقَالَتْ إِذْ رَأَيْتُنِي اخْتَرْتُ ذَلِكَ أَنَا  
 حِينَ آتَرْتُ بِالْمُودَّةِ غَيْرِي وَتَنَاسَيْتَ وَصَلْنَا وَمَلَلْنَا)<sup>٢</sup>  
 (قُلْتُ لِي قَوْلٌ مَازَحٌ تَسْتَبِينِي بِلِسَانٍ مَقُولٍ إِذْ حَلَفْنَا  
 عَاشِرِي فَأَخْبَرِي فَمِنْ شَوْمٍ جَدِّي وَشَقَائِي عُوْشِرْتُ ثُمَّ خُبْرَتَا)<sup>٣</sup>  
 (فَوَجَدْنَاكَ إِذْ خَبَرْنَا مَلُولًا طَرَفًا لَمْ تَكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْنَا  
 وَتَجَلَّدْتَ لِي لِتَصْرِمَ حَبْلِي بَعْدَ مَا كُنْتَ رِثَةً قَدْ وَصَلْنَا  
 فَأَذْكَرُ الْعَهْدَ بِالْمُحْصَبِ وَالْوَدَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ثُمَّ خُنَا

- (١) قوله في بكاء حال من الصفي أي لمعجت من مقاله با كيا
- (٢) قوله ضرارا فعال من الضر ضد النفع أي اعرضت عنه. وقوله حين آترت غيري أي اخترته وفضلته بالصحة عنى (٣) قوله تستيني أي تستميلني وتملك فؤادي . وقوله بلسان مقول أي مبتدع كذبا وفي التنزيل العزيز ولو تقول علينا بعض الأقاويل . وقوله عاشرى الخ أي أنها تقول له قالت لي عاشرى وجربني خلقي ومن نحس الطالع قد عرفتك بعد الاختبار
- (٤) قوله فوجدناك ملولا أي تمل الشيء وتعرض عنه . وقوله طرفا أي لا تثبت على عهد وتحب أن تستطرف آخر غير صاحبك . وقوله بعدما كنت رثة الرثة الخلق الخسيس البالي من كل شيء وهى بذلك تؤنبه على فعله معها



(فَجَعَلْتُ أَثْلَجَهَا يَمِينًا بَرَّةً      بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقٍ لَمْ يَكْذِبْ  
 مَا زَالَ حَبِيبٌ بَعْدُ يَنْمِي صَاعِدًا      عِنْدِي وَأَرْقُبُ فِيكَ مَا لَمْ تَرْقُبِي)

## قافية التاء

وقال (من أول الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)  
 (عَجِبًا مَا عَجِبْتُ مِمَّا لَوْ أَبْصَرْتُ      تَ خَلِيلِي مَا دُونَهُ لَعَجِبْنَا  
 لِمَقَالِ الصَّفْحَى فِيمَ التَّجَنِّي      وَلِمَا قَدْ جَفَوْتَنِي وَهَجَرْتَا)

أى الخبر أياى . وقوله مصاقبا أى حبيبا مصاقبا متقاربا أى أنه أخبرها أنها  
 تميل للقريب والبعيد . وقوله لو كان بى كلفا الخ أى لو كان عمر كلفا بى لما  
 جمع بين هجرى واجتنابى متعمدا ذلك (١) قوله أثلجها يميناً برة أى أثلجها  
 يمين برة يقال ثَلَجْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ثَلَجًا اشْتَفْتُ بِهِ وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَسَكَنَ قَبْلَهَا  
 وهو بذلك يطمئن خاطرها . وقوله ينمى صاعدا أى يزداد (٢) قوله أى عجا  
 مصدر حذف عامله لانه أتى بدلا من فعله أى عوضا عن التلفظ به وهو مقيس  
 فى الامر والنهى والدعا أى أعجب عجا مجرد الشاعر شخصا من نفسه يخاطبه  
 بدليل قوله مما لو أبصرت بقاء الخطاب وفى البيت رد العجز على المصدر  
 وقوله لمقال متعلق بعجبنا أى لعجبنا من مقال الحبيب الصفى المصافى الذى  
 يصفى الود ويخلصه فعيل بمعنى فاعل أو مفعول

فِيهِ مِنَ النَّصَبِ الْمُبِينِ زَمَانَةٌ وَالْحُبُّ مَنْ يَلْقَى جَوَاهُ يُعْطَبُ  
 (عَلَقَ الْهَوَى مِنْ قَلْبِهِ بِغَيْرِ رِقَةٍ رِيَّا الرَّوَادِفِ ذَاتِ خَلْقٍ خَرَّ عَبِ  
 تَجَرَّى السَّوَالِكِ عَلَيَّ أَغْرَ مَفَاجٍ عَذَابُ اللَّثَاتِ لَذِيذِ طَعْمِ الْمَشْرَبِ)  
 قَالَتْ لِجَارِيَةِهَا قُولِي لَهُ مِنِّي مَقَالَةٌ عَاتِبَ لَمْ يُعْتَبِ  
 وَاتَّقَدْ عَلِمْتُ أَنَّنِي عَدَدْتُ ذُنُوبَهُ أَن سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَذْنِبِ  
 (الْمُخْبِرِي إِنِّي أَحَبُّ مُصَاقِبًا دَانِي الْمَحَلِّ وَنَازِحًا لَمْ يَصْقَبِ  
 لَوْ كَانَ بِي كِلْفًا كَمَا قَدْ قَالَ لَمْ يُجْمَعِ بِعَادِي عَامِدًا وَتَجَنَّبِي)

أَمْ لَا تَذَكَّرُ سَلَمَى وَهِيَ نَازِحَةٌ إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتَسْنِيْبِ  
 (١) قوله فيه زمانة الضمير للقلب والزمانة العاهة . وقوله من النصب  
 المبين أى من الداء الداخل فيه البين (٢) قوله رِيَّا الرَّوَادِفِ يقال انها  
 لطيفة الريا اذا كانت عطرة الجِرْم . وقوله ذات خلق خرعب الخرعبة الرخصة  
 اللينة الحسنة الخلق كأنها خرْعوبة من خرا عيب الاغصان من نبات سَنَتَهَا .  
 وقوله على اغرّ مفلح أى على سن اغرّ مفلّج وهو الابيض منفرج الثنايا والرّباعيات  
 خلقة وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مُفْلَجَ الاسنان . والثلاث جمع  
 الائمة لحم على أصول الاسنان (٣) المخبري اسم فاعل صلة لال فهو يعمل  
 مطلقا لانه وقع موقع جملة فعلية وهو خبر لمبتدأ محذوف أى هو المخبري  
 الضمير يعود على عمر ويا المتكلم مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل لمفعوله

(وَكَلَّا نَأْوِلُوْا صَدَدَتْ وَصَدَّتْ مُسْتَهَامٌ بِهِ مِنَ الْحُبِّ حَسْبُ  
لَوْ عَلِمْتَ الْهَوَىٰ عَذَرْتَ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَعْزُرُ الْمُحِبُّ الْمُحِبُّ)  
وقال ( من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب )  
يَا دَارَ عَبْدَةٍ بِالْأَشْطَارِ فَالْكَشْبِ رُدِّي السَّلَامَ فَقَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرِي  
دَارٌ لِعَبْدَةٍ إِذْ أَتَرَابُهَا خُرْدٌ حُورُ الْمَدَامِ لَعَلَّ لَيْوُنَ بِالْكَذِبِ  
أَدْعُوكِ مَا ضَحِكْتَ سَنَى وَإِنْ خَدَرْتِ رَجُلِي دَعَوْتُ دُعَاءَ الْعَاشِقِ الطَّرِبِ  
وقال ( من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك )  
(طَرِبَ الْفَوَادُ وَمَالَهُ مِنْ مَطَرَبٍ أَمْ هَلْ لِسَالِفٍ وَدَّهِ مِنْ مَطْلَبٍ  
وَصَبَا وَمَالَ بِهِ الْهَوَىٰ وَأَعْتَادَهُ لَهْوُ الصَّبَا يَجْنُونَ قَلْبَ مُسَهَبٍ

- (١) قوله به من الحب حسب الحب قدر الشيء أى به ما يكفيه . وقوله  
الحب الفاعل يريد به نفسه والآخر المفعول يريد به المحبوبة يقال امرأة  
محب لزوجها أى متحبة ومتوددة اليه (٢) قوله لايؤنن بالكذب يقال يؤنن  
بكذا أى يذكر بقبيح وفي الحديث أنه نهى عن الشعر إذا بُنِتَ فيه النساء  
(٣) قوله العاشق الطرب أى المسرور الهائم بالحب ليذهب الحذور  
عن رجلى (٤) قوله وماله من مطرب المطرب الطريق الواضح وليس  
له فعل . وقوله يجنون مسهب التسهيب ذهاب العقل قال ابن هرمة

مُقْنَعًا أَنْبَتَ زَرْعًا وَمَعَ الزَّرْعِ خُضُوبًا

وقال ( من الخفيف الاول مطلق مجرد موصول والقافية متواتر )

عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ سَلَامَةٍ نُصِبُ      فَلَعِينَنِي مَنْ جَوَى الْحُبِّ سَكْبُ  
وَلَقَدْ قُلْتُ أَيُّهَا الْقَلْبُ ذُوالشَّو      قِ الذِّي لَا يُحِبُّ حُبَّكَ حِبُّ  
إِنَّهُ قَدْ نَأَى مَزَارُ سَلِيمِي      وَعَدَا مَطَابَ عَنْ الْوَصْلِ صَعْبُ<sup>٢</sup>  
قَدْ أَرَانِي فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَوْدًا      مَ وَغُصْنُ الشَّبَابِ إِذْ ذَاكَ رَطْبُ  
وَلَهَا حِلَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ مَا فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْمَلَا حَةَ عَتَبُ<sup>٣</sup>  
فَعَدَانَا خَطْبُ وَكُلُّ حُجَّيْنٍ سَيَعْدُوهُمَا عَنِ الْوَصْلِ خَطْبُ<sup>٤</sup>

وقوله من ذرى الدلو الدلو برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيها بالدلو

(١) قوله مقنعا أى مرضيا . والخضوب جمع خضب الجديد من النبات

يصيبه المطر فيخضر وقيل الخضب ما يظهر في الشجر من خضرة عند ابتداء

الايراق (٢) قوله نأى مزار المزار موضع الزيارة . وقوله وعدا مطلب يقال

عدانى عنك أمر فهو يعدونى أى صرفنى وشغلنى والمطلب محاولة وجدان الشئ

يقول بعد مكان سليمى عنى وعبثا احاول فى وصلها والدنو منها

(٣) قوله ولها حلة من العيش الحلة موضع الحلول والعيش الحياة يريدان

هذه المحبوبة لها هيئة وصفة مخصوصة من الحسن تميزها عن سائر النساء فلا

لوم اذا على من يبتغى ودّها والتقرّب منها (٤) قوله خطب هو الامر العظيم الشأن

فَجَزَانَا إِذْ حَمَدْنَا      وَدَّهَ لِي أَنْ يَغِيْبَا  
وَكَسَانَا الْيَوْمَ عَارًا      حِينَ بَتْنَا وَعَيُوبَا  
نَأْيُهَا سَقَمٌ وَأَشْتَا      قُ إِذَا تَمْشِي قَرِيْبَا  
لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ      لَا نَرَى فِيهِ غَرِيْبَا  
( مَقْمَرٌ غَيْبَ عَنَّا )      مَنْ أَرَدْنَا أَنْ يَغِيْبَا  
لَيْسَ إِلَّا يَ وَإِيَّا      هَا وَلَا نَخْشَى رَقِيْبَا<sup>٢</sup>  
جَلَسَتْ مَجْلِسَ صَدَقٍ      جَمَعَتْ حُسْنًا وَطَيِّبَا  
( دَمَثَ الْمَقْعَدِ وَالْمَوِّ )      طَى ثُرَيَّاْنَا خَصِيْبَا  
أَفْرَغَتْ فِيهِ الثَّرِيَّا      مِنْ ذَرَى الدَّلْوِ سَكُوبَا<sup>٣</sup>

ولا تخلط في بيع أو شراء وأصل الشوب اخلط (١) قوله فجزانا أي أنها تقول صافيناه بود خالص فكافأنا عليه بالهجران والابتعاد عنا (٢) قوله مقمر صفة لشهر . وقوله الاي أوقع ضمير المتكلم المتصل المنصوب بعد الأ ضرورة وهو لا يقع بعدها في الاختيار (٣) قوله جلست مجلس صدق المجلس موضع الجلوس وهو من الظروف غير المتعدى اليها الفعل بغير في قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قيل يعني به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم أي جلست في مجلس صدق (٤) قوله دمث المقعد يقال دمث الشيء اذا مرسه حتى يلين . والموطىء الموضع . وقوله الثريا النجم المعروف



وقال ( من مجزوء الرمل مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

|                                |                                          |
|--------------------------------|------------------------------------------|
| قَدْ نَبَا بِالْقَلْبِ مِنْهَا | إِذْ تَوَاعَدْنَا الْكَثِيْبَا           |
| قَوْلُهَا أَحْسَنُ شَيْءٍ      | بِكَ قَدْ لَفَّ حَيِّبَا                 |
| (قَوْلُهَا لِي وَهِيَ تَذْرِي  | دَمْعَ عَيْنَيْهَا غُرُوبَا              |
| إِنَّا كُنَّا لِذَا            | أَنْصَحَ النَّاسَ جِيُوبَا) <sup>٢</sup> |
| وَحَبَوْنَاهُ                  | لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَشُوبَا <sup>٣</sup> |

(١) قوله قد لفَّ حبيبا أى جمع حبيبا . وبك متعلق بلف

(٢) قوله قولها معطوف على قولها فى البيت قبله بحذف حرف العطف وقوله وهى تذرى دمع عيناها يقال أذرت العين الدمع تذر به إذراءً وذررى أى صبته . والغروب الدموع حين تخرج من العين قال

مالك لا تذكر أمَّ عمرو إلا لعينيك غروبٌ تجرى

واحدها غروبٌ . وقوله انصح الناس جيوباً يقال فلان ناصح الجيب يعنى

بذلك قلبه وصدرة أى أمين قال \* وخشنت صدرًا جيبه لك ناصح \*

(٣) قوله وجبناه بود يقال حابى الرجل حباءً نصره واحتصه ومال

اليه قال

أصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة واشكر حباء الذي بالملك حابا كا

وقوله لم يكن منامشوبا أى فيه غش ومنه اخبر لا شوب ولا روب أى لا غش

(بأحسن منها غداة الغميم  
غداة تقول على رقية  
فقال لها فيم هذا الكلام  
فقلت كريم أتى زائراً  
لحبك أحببت من لم يكن  
وأبذل مالي لمرضاةكم  
وأرغب في ود من لم أكن  
ولو سلك الناس في جانب  
لا تبعط طيتهـا إني  
إذا أبدت الخد والحاجبا  
لقيمها إحبس الراكبا  
م في وجهها عابساً قاطبا  
يمر بكم هكذا جانباً  
صفيًا لنفسى ولا صاحبا  
واعتب من جاءني عاتبا  
إلى ودده قبلكم راغباً  
من الأرض واعتزلت جانباً  
أرى ذونها العجب العجيباً

- (١) قوله بأحسن منها خبر ماضية . وقوله الغميم هو موضع بالحجاز والعروض هنا مقبوضة . وقوله على رقية أى مع رقية وهى التحفظ والفرق . وقوله لقيمها قيم المرأة زوجها فى بعض اللغات ومعناه فى الأصل السيد وسائس الامر وزنه فِعْل وأصله قَنِوم فلما اجتمعت الياء والواو والسابق سا كن أبدلوا من الواو ياء وأدغوا فيها الياء التى قبلها فصارتا ياء مشدده . والرا كبا تريد بذلك عمر
- (٢) قوله طيتها الطية المستوى والمنزل أى لا تبعثها أين حات

وَصَلَ الْحَبِيبَ إِذَا كَلَفَتْ بِهِ      وَأَطَوْ الزِّيَارَةَ دُونَهُ غَبَاً  
فَلَمَّا كَانَ خَيْرٌ مِنْ مُوَاصَلَةٍ      لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبَاً  
لَا بَلَّ يَمْلِكُ ثُمَّ تَدْعُو بِاسْمِهِ      فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَبَّى<sup>٢</sup>

وقال ( من المتقارب محذوف العروض والضرب والقافية متدارك )

مَا ظَنَيْتُ مِنْ ظِلَاءِ الْأَرَا      لِكَ تَقْرُودِمَاتِ الرَّبِّي عَاشِبَاً<sup>٣</sup>

المساماة المباراة والمفاخر والخطب المرأة المخطوبة كما يقال ذبح للمذبح  
وقوله رباً مفعول ثان لتجعلن ويطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر  
والمربي والقيّم والمنعم (١) قوله واطو الزيارة أى أقطعها يريد بذلك دوام  
مواصلة زيارة الحبيب ما دام مولعاً به عن زيارة الغب (٢) قوله هاه العرب

تقول عند التوجع والتلف هاه وهاهيه وأنشد الأصمعي

قال الغواني زهاهُ كَبْرُهُ      وَقُلْنَ ياعَمَّ فما أُغَيِّرُهُ

☆ وقلتُ هاهُ لحديثٍ أُكْثِرُهُ \*

الها في أكثره لِهَاهُ . وقوله وطالما لبي أى وطالما أجاب نداءكم (٣) قوله  
ما ظنية فعولن الاولى مقطوعه والقطع حذف آخر الوند المجوع واسكان  
ما قبله فتصير فعان . وقوله تقرودمات الربى أى تتبّع دمات الربى والدمات  
السهول من الارض الواحدة دَمْتَةٌ . وقوله عاشبا حال من ضمير تقر وأى  
تقرو حالة كمنها عاشبة ترعى العشب

(هَلَا أَرْعَوَيْتَ فَرَحِي صَبَا  
لَا تَحْسَبِي حَظًّا خُصِّصْتُ بِهِ  
(جَشِمَ الزِّيَارَةَ عَنْ مَوَدَّتِكُمْ  
وَرَجَا مُصَالَحَةً فَكَانَ لَكُمْ  
(يَا أَيُّهَا الْمُصَفَّى مَوَدَّتَهُ  
لَا تَجْعَلَنَّ أَحَدًا عَلَيْكَ إِذَا  
هَذِيانَ لَمْ تَذَرِي لَهُ قَلْبًا  
رَجُلًا سَلَبْتَ فُؤَادَهُ صَبَا  
فَأَرَادَ أَنْ لَا تَحْقِدِي ذَنبًا  
سَلَامًا وَكُنْتَ تَرِيْنَهُ حَرًّا  
مَنْ لَا يَزَالُ مُسَامِيًا خَطْبًا  
أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رَبًّا

(١) قوله هَلَا أَرْعَوَيْتَ الرَّعْوِيَّ وَالرَّعْيَا النَّزُوعَ عَنِ الْجَهْلِ وَحَسْنَ  
الرجوع عنه يقال أَرْعَوَى يَرْعَوِي أَي كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ وَفِي الْحَدِيثِ شَرُّ  
النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَي لَا يَنْكُفُّ وَلَا  
يَنْزَجِرُ . وَهَذِيانَ صِفَةُ لَصَبٍ أَي يَهْدِي فِي كَلَامِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ  
فِي مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مِثْلُ كَلَامِ الْمُبْرَسَمِ وَالْمَعْتَوَةِ . وَقَوْلُهُ لَمْ تَذَرِي أَي لَمْ تَلْقُ  
يُقَالُ أَذَرَيْتَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَلْقَيْتَهُ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ

\* فَتَذَرِيكَ مِنْ آخِرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلُّقُ \* . وَقَوْلُهُ لَا تَحْسَبِي رَجُلًا  
حَظًّا أَي ذَا حُظْوَةٍ وَمَنْزَلَةٍ (٢) قَوْلُهُ جَشِمَ الزِّيَارَةَ أَي تَكَلَّفَهَا عَلَى مَسَقَةٍ  
وَعَنْ مَوَدَّتِكُمْ عَنْ هُنَا لِلتَّعْلِيلِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ  
لَأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ . وَقَوْلُهُ مُصَالَحَةُ الصِّلَحِ السَّلَامِ (٣) قَوْلُهُ الْمُصَفَّى  
مَوَدَّتَهُ أَي الْخَالِصُ فِي مَوَدَّنِهِ وَهُوَ بِذَلِكَ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَامِيًا خَطْبًا

وقال يذکر هنداً (من المنسرح الاول والقافية متراكب)

|                                         |                                          |
|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| (أَلَمْ طَيْفٌ فَهَاجَ لِي طَرَبِي      | لَيْلَةً بَنَيْنَا بِجَانِبِ السَّكَبِ   |
| أَلَمْ بِي وَالرَّكَّابُ سَاكِنَةٌ      | لَيْلًا وَهَمِّي بِذِكْرَتِي وَصَبِي     |
| (فَبِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ مُرْتَفِقًا | مِنْ حُبِّهَا وَالْمُحِبُّ فِي تَعَبِ    |
| طَيْفٌ لِهِنْدٍ سَرَى فَأَرْفَقَنِي     | وَنَحْنُ بَيْنَ السُّكْرَاعِ وَالْخَرْبِ |
| (يَا هِنْدُ لَا تَبْخُلِي بِنَائِلِكُمْ | مِنْ عَاشِقٍ ظَلَّ مِنْكَ فِي نَصَبِ     |
| يَا هِنْدُ عَاصِي الْوُشَاةِ فِي رَجُلٍ | يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ مَا جَدِ الْحَسَبِ  |

ومما آخذت عليه كلثم بنت سعد الخزومية عمر في قوله (من الكامل الثالث والقافية متواتر — راجع الحكاية في قافية الميم)

وتترك الزينة والطيب. والتباب الخسران والهلاك (١) قوله بجانب السكب هي تلال الرمل. وقوله ألم الضمير للطيف. وقوله والركاب ساكنة أي هادئة جملة حالية من الضمير في بي. وليلا نصب على الظرفية. وهمي اهتمامي. والوصب الوجع والمرض (٢) قوله مرتفقاً حال من التاء في بت يقال فلان بات مرتفقاً أي متكئاً على مرفق يده وأنشد لاعشى بهامة  
فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ      كَأَنَّ نَوْرِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورُ  
ومن حبا خبر بات. والسكراع والحزب كلاهما ركن من الجبل  
(٣) قوله في نصب تعب ومشقة. وقوله يهتزلهجد أي يرتاح ويهش



إِنَّمَا قُرَّةُ عَيْنِي هَوَاهَا      فَدَعَ الْوَمَّ وَكِنِّي لِمَا بِي  
 لَا تَلْمُنِي فِي الرَّبَابِ وَأَمْسَتْ      عَدَاتٌ لِلنَّفْسِ بَرْدَ الشَّرَابِ  
 (هِيَ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ رَبِّي      صَادِقًا أَحْلَفَ غَيْرَ الْكَذَابِ  
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طَرًّا عَلَيْنَا      عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمْ وَأُغْتَرَابِ)<sup>١</sup>  
 لَقِيتُنَا فِي الطَّوْفِ وَصَدَّتْ      إِذْ رَأَتْ هَجْرِي لَهَا وَاجْتِنَابِي  
 (عَاتَبْتَنِي سَاعَةً وَهِيَ تَبْكِي      ثُمَّ عَزَّتْ خَلَّتِي فِي الْخِطَابِ  
 وَكَفَانِي مِدْرَهَا لِخُصُوم      لَسَوَاهَا عِنْدَ حَدِّ تَبَابِي)<sup>٢</sup>

(١) قوله صادقاً أحلف قدم المفعول لإفادة الحصر . والكذاب الكذب  
 وقوله أكرم خبر هي . والاحياء جمع حيّ بطن من بطون العرب يقع على  
 بنى أب كثرُوا أم قَلُوا وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل (٢) قوله ثم عزّت في  
 الخطاب يقال عزّه يعزّه عزّاً قهره وغلبه وفي التنزيل العزيز وعزّني في الخطاب  
 أى غلبني في الاحتجاج . وقوله خلّتي فاعل عزّ والخلة الصديق الذكر  
 والانشى والواحد والجميع في ذلك سواء لانه في الاصل مصدر قل  
 ألا ابْلِغَا خَلَّتِي راشداً      وَصِنَوِي قَدِيمَا إِذَا مَا تَصَلِ

وقوله مدرها لخصوم المدره المُتَدَمِّم في اللسان واليد عند الخصوم والقتال .  
 وقوله لسواها الخبر محذوف للمحافظة على الوزن أى لسواها جدير بالبكاء  
 عند حد تبأى يقال حَدَّتْ نَحِدٌ وَنَحَدٌ حَدًّا وَحِدَادًا وَهُوَ تَسَلُّبُهَا عَلَى زَوْجِهَا

يَا طُولَ لَيْلِي وَآبَ لِي طَرَبِي      لَمَّا تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ الْخَرْبِ  
 مَنْزِلَ مَنْ رَاحَ مِنْهُ مُعْتَمِرًا      لَيْلَةً سِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ  
 ( فَهِيَ لَنَا خَلَهُ نَوَاصِلُهَا      مِنْ غَيْرِ مَا حَرَّمَ وَلَا رَيْبِ  
 مِثْلُ غَزَالٍ يَهْرُ مِشِيَّتُهُ      أَحْوَى عَلَيْهِ قَلَائِدُ الذَّهَبِ )

وقال ( من مجزوء المديد مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

أَيُّهَا الْقَائِلُ غَيْرَ الصَّوَابِ      أَمْسِكِ انْصَحْ وَأَقِلِّي عِتَابِي  
 ( وَأَجْتَنِبْنِي وَأَعْلَمْ أَنَّ سَوْفَ تَعْصِي      وَلَاخَيْرَ لَكَ بَعْضُ أَجْتِنَابِي  
 إِنْ تَقُلْ نَصَحًا فَعَنْ ظَهْرٍ غَشِيٍّ      دَائِمِ الْغَمْرِ بَعِيدِ الذَّهَابِ )  
 لَيْسَ بِي عَيٍّ بِمَا قُلْتَ إِنِّي      عَالِمٌ أَفْقَهُ رَجَعَ الْجَوَابِ

أطالها وجربها متبخترا فهو رافل (١) الحزب ركن الجبل (٢) قوله من غير ما حرم ولا ريب المحرم من المرأة هو الذي لا يحل له نكاحها كالأب والابن والعم . والريب جمع ريب وهو الشك والظن والتهمة ، وقوله أحوى صفة اغزال وهو الذي يكون لونه أحمر يضرب الى السواد (٣) قوله ان سوف تعصى أى لا أطيع لك أمرا . وقوله فعن ظهر غش الظهر من كل شئ خلاف البطن وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظاروف والجمع أظهر وظهور أى فعن غش محض . ودائم الغمر مستمر الحقد والغل . وقوله بعيد الذهاب صفة للغمر أى لا يتصور نزعه من صدرك

يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ وَالسَّيِّئِ وَفَرَعِ السَّجْدِ وَالْمَنْصَبِ الرَّفِيعِ أَثِيبِي  
 فَإِلَيْكَ أَتَيْتِ فُرُوعُ قُرَيْشٍ بِمَسَاعِي الْعُلَى وَطِيبِ النَّسِيبِ  
 وَقَالَ ( مِنْ السَّرِيعِ مَطْوَى الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَاكِبِ )  
 أَمْسَتْ كُرَاعُ الْغَمِيمِ مُحِشَّةٌ بَعْدَ الَّذِي قَدْ خَلَا مِنْ الْحَقَبِ  
 إِنْ تَمَسَّ وَحْشًا فَقَدْ شَهِدَتْ بِهَا حُورًا أَحْسَانًا فِي مَوَاكِبِ عَجَبِ  
 مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ أَهْلِ الْعَفَافِ وَالْحَسَبِ  
 يَرْفُلْنَ فِي الرِّيطِ وَالْمَرْوِطِ مِنَ السَّخَرِ يُسَحِّبْنَهَا عَلَى الْكُثْبِ

أَيْ يَكْتُمُهُ . وَبَادٍ مَبِينٌ ظَاهِرٌ وَاضِحٌ (١) قَوْلُهُ بِمَسَاعِي الْعُلَى الْعَرَبُ تُسَمَّى  
 بِأَثَرِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَسَاعَى وَاحِدَتُهَا مَسْعَاةٌ لَسَمِعِهِمْ فِيهَا كَأَنَّهُمَا مَكَاسِبُهُمْ  
 وَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي اعْتَمَدُوا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ . وَالنَّسِيبُ الْحَسَبُ وَالنَّسَبُ (٢) قَوْلُهُ كُرَاعُ  
 الْغَمِيمِ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى  
 بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ . وَقَوْلُهُ وَحْشًا خَبَرَ تَمَسَّ أَيْ خَالِيَةً . وَقَوْلُهُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ  
 هُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ . وَهَاشِمٌ هُوَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ  
 كَلَابُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ  
 ابْنِ كِنَانَةَ وَالنَّضْرُ أَبُو قُرَيْشٍ وَمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةَ لَمْ يَلِدْهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ  
 وَبَنِي زُهْرَةَ فَهُوَ ظَهْرَةُ بْنُ كَلَابٍ بْنِ مُرَّةَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خُلِقَتْ مِنْ  
 خَيْرِ حَيَاتَيْنِ مِنْ هَاشِمٍ وَزُهْرَةَ (٣) قَوْلُهُ يَرْفُلْنَ فِي الرِّيطِ يُقَالُ رَفُلَ فِي ثِيَابِهِ إِذَا

هَذَا مَقَامُ شُنُوعٍ لَا خَفَاءَ بِهِ      أَلَا تَخْفَنَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالرُّقُبِ

وَقَالَ يَذْكُرُ لَوْمَ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ لَهُ ( مِنْ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ )

( لَا تَلْمُنِي عَتِيقُ حَسْبِيَ الَّذِي بِي      وَالتَّمَسُّ لِي الدَّوَاءُ عِنْدَ الطَّيِّبِ )

إِنَّ قَلْبِي مَا زَالَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو      ضَمِنًا بَعْدَ لَيْلَةِ التَّحْصِيبِ )

يَكُنْتُمْ النَّاسَ مَا بِهِ وَالَّذِي يَكُنْتُمْ      بَادٍ مَبِينٌ لِلْبَيْبِ

الامرر ولم تكن عالمة برجيع الكلام وهو المردود الي صاحبه

(١) قوله هذا مقام شنوع يقال شنع الامر أو الشيء شناعة وشنوعا قبُح

وأشدد شمر \* وفي الهام منه نظرة وشنوع \* أي قبيح يتعجب منه .

والمقام هنا موضع الإقامة لانه من قام يقوم قال تعالى لا مقام لكم أي لا موضع

لكم وقرئ لا مقام لكم بالضم من أقام يقيم أي لا إقامة لكم (٢) قوله

لاتلني عتيق أي يا عتيق واسمه عبد الله بن أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي

بكر الصديق بن أبي قحافة وأبو عتيق اسمه محمد وهو صحابي وكذا أبوه

وجده وجد أبيه ولم يكن أحد من الصحابة كذلك غيرهم وعبد الله بن أبي

عتيق غلبت عليه الدُّعابة وشُهرَ بها وكان من نساء قريش وظرفائهم بل

كان قد بذههم ظرفاً وله أخبار كثيرة مع عمر بن أبي ربيعة كما سيمر في

شعره . وقوله ضمنا أي مبتلى قال الشاعر

مَا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا      أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَمِّ

(٣) قوله يَكُنْتُمْ الضمير للقلب . وقوله والذي يَكُنْتُمْ عائذ الصلة محذوف

وقد أيضاً في اثريا ابنة عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر

( من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متواتر )

قالت ثريا لأتراب لها قُصِفَ      فمن نحى بأ الخطاب من كُتِبَ  
فَطَرْنَ حَدًّا لِمَا قَالَتْ وَشَايَعَهَا      مثل التماثيل قدموهن بالذهب  
يَرَفُلْنَ فِي مَطَرَاتِ السُّوسِ آوِنَةٌ      وفي العتيق من الدياج والقصب  
تَرَى عَلَيْهِنَ حُلَى الدَّرِّ مَسْقَمًا      مع الزبرجد والياقوت كالشهب  
قَالَتْ لِهِنَّ فِتَاةٌ كُنْتُ أَحْسِبُهَا      غريرة بر جميع القول واللعب

(١) قوله قطف جمع قطوف وهي ضيقة المشى . ومن كتب ومن كثر  
أي من قرب وتمكن أنشد أبو اسحاق

فهذان يذودان      وذا من كتب يرمى

(٢) قوله فطرن حدا أي أسرعن بنشاط زائد مأخوذ من حد السيف  
وقوله وشايعها أي تابعها . وقرله مثل التماثيل صفة لموصوف محذوف أي نسوة  
مثل التماثيل قدموهن وطلين بالذهب وهذا التشبيه من المحسوسات الثانية  
وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات (٣) قوله مطرقت  
السوس المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علان أي المطرقات المسوسة  
الذي وقع فيها السوس وهو العثة . والعتيق القديم من كل شيء (٤) قوله  
غريرة بر جميع القول مفعول ثان لا حسب أي أحسبها شابة حديثة لم تجرب



فَأَمَّا التَّقِينَا سَلَمْتُ وَتَبَسَّمْتُ وَقَالَتْ كَقَوْلِ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنِّبِ  
 أَمِنْ أَجْلِ وَاشْكَاشِحْ بِنَمِيمَةٍ مَشَى يَبْتَغِي صَدَقَةً لَمْ تَكْذِبْ  
 قَطَعْتَ وَصَالَ الْجَبَلَ مِنْ أَوْعَاظِهِ بِذِي وَدِّهِ قَوْلِ الْمُحَرِّشِ يُعْتَبِ  
 فَبَاتَ وَسَادِي ثَنَى كَفِّ مَخْضَبٍ مُعَاوِدَ عَذَابٍ لَمْ يَكْذُرْ بِمَشْرَبِ  
 إِذَا مَلْتَ مَالْتَ كَالْكَثِيبِ رَخِيمَةٍ مُنْعَمَةٌ حَسَنَةٌ الْمُتَجَلِّبِ

(١) قوله قول المحرش هو المفسد المفري (٢) قوله كف مخضب  
 ذكر على ارادة العضو أو على قوله

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقْتُ وَدَقِيًّا وَلَا أَرْضَ أَثْقَلَ إِنْقَالَهَا

وقوله معاود عذب أى معاود ماء عذب ومعتادا عليه . والمشرَب الماء  
 نفسه يصف الكف بالنظافة (٣) قوله مالت رخيمة هي ذات الصوت  
 الحسن سهلة المنطق . ومنعمة مترفة . وقوله حسان المتجلب يقال رجل  
 حُسان مخفف كحسَن وحُسان والجمع حَسَانُونَ قال سيديويه وَلَا يُكْتَمَرُ  
 اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأَنثَى حَسَنَةٌ وَالْجَمْعُ حِسَانٌ كَالْمَذَكْرِ وَحُسَانَةٌ وَالْجَمْعُ  
 حُسَانَاتٌ وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حُسْنٍ يَحْسُنُ كَمَا قَالُوا  
 عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ كَذَلِكَ حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا ثُمَّ لَبِثَ الْفَعِيلُ  
 فَعَالًا ثُمَّ فَعَالًا إِذَا بَلَغَ فِي نَقْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ وَالْمُتَجَلِّبُ  
 اللابس الجلباب أي حسنة الملبس

قالت فمיעادك التَّقْمُرُ في أوَّلِ عَشْرِ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ  
وقال أيضاً في نُعْمٍ وهي من بني جمح وتكنى بأم بكر

(من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك)

لَقَدْ أَرْسَلْتَ نُعْمَ الْيَنَاءِ أَنْتَنَا فَأَحْبَبَ بِهِمَا مَنْ مُرْسِلٍ مُتَغَضِّبٍ  
فَأَرْسَلْتَ أَنْ لَا أَسْتَطِيعَ فَأَرْسَلْتَ تَوْكَدًا يَمَانِ الْحَبِيبِ الْمُؤَنِّبِ  
فَقُلْتُ لِحَبْنَادٍ خُذِ السَّيْفَ وَاشْتَمَلِ عَلَيْهِ بِحَزْمٍ وَانْظُرِ الشَّمْسَ تَغْرُبُ  
وَأَسْرِجْ لِي الدَّهْمَاءَ وَاذْهَبْ بِمَطَرِي وَلَا تَعْلَمِنْ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي  
وَمَوْعِدُكَ الْبَطْحَاءُ مِنْ بَطْنٍ يَأْجِجُ أَوِ الشَّعْبُ بِالْمَرْوُوحِ مِنْ بَطْنٍ مُغْرِبُ

(١) قوله التَّقْمُرُ أي عند ظهور القمر . وخلون مضمون (٢) قوله  
المؤنب التأنيب أشد العذل وهو التوبيخ (٣) قوله جناد اسم علم . وقوله  
واشتمل عليه أي أحط به (٣) قوله الدهماء أي الناقة الدهاء وهي التي  
تكون لونها أسود لاشية فيه . وقوله واذهب بمطري الممطر والممطرة ثوب من  
صوف يلبس في المطر يُتَوَقَّى به من المطر وانما سمي الممطر لانه يستظل به  
الرجل وأنشد

أَكُلُّ يَوْمٍ خَلَقِي كَالْمِطَرِ الْيَوْمَ أَضْحَى وَغَدًا أَظَالُ  
ومذهبي مصدر ميمي مفعول أي ذهابي (٤) قوله من بطن يأجج اسم موضع  
وكذلك الممروخ

كَيْفَ صَبَرِي عَنْ فِتَاةٍ      أَحْسَنَ النَّاسِ لِعُوبِ  
صَلْتَةِ الْخُدَّيْنِ خَوْدِ      خَلَطَتْ حُسْنًا بِطِيبِ

وقال يذکر هنداً (من المنسرح \* والتافية متراكب)

(أَرَاكَ يَا هِنْدُ فِي مُبَاعَدَتِي      مُعْتَلَةً لِي لَتَقْطَعِي سَبَابِي  
هِنْدُ أَطَاعَتْ بِي الْوُشَاةَ فَقَدْ      أَمْسَتْ تَرَانِي كَعَرَّةِ الْجَرْبِ)  
يَا هِنْدُ لَا تَبْخِي بِنَائِلِكُمْ      عَنَّا فَلَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ أَرْبِي  
(يَا بِنْتَ خَيْرِ الْمُلُوكِ مَأْثَرَةٌ      لِيْنِي لَدِي حَاجَةٌ وَمُرْتَقِبُ  
وَأَقْتَصِدِي فِي الْمَلَامِ وَأَتْرِكِي      بَعْضَ التَّجَنِّي عَلَيَّ وَالْفَضْبِ)  
وَأَجْلِينَا إَوْعِدِكُمْ أَجَلًا      ثُمَّ أَصْدُقِينَا خَيْرَ فِي الْكَذْبِ

(١) قوله صلته الخدين الصلت الواسع المستوى الجميل وفي الحديث كان سهل الخدين صلتهما (٢) قوله معتلة مفعول ثان لا أرى يقال اعتله تجنى عليه وقوله لي أي على ونظيره قوله تعالى ويخرون للأذقان سجداً أي على الأذقان. وقوله كعرّة الجرب العرّة والعرة الجرب. فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أي أنها تشمأذ من رؤيته (٣). قوله مأثرة نصب على التمييز وهي المسكرة المتوارثة. وقوله ومرتقب أي متوقع رؤيتك ومتنظر لها. وقوله وأتركي أتركي بغير تشديد. والتجنى مثل التجرّم وهو أن يدعي عليك ذنباً لم تفعله

مُشْبَعُ الْخَلْخَالِ وَالْقُلُوبِ صَيَّادُ الْقُلُوبِ  
 ( قَدْ سَبَّأَتْنِي بِشَتِّتِ النَّسَبِ فِي سِقْطِ كَثِيبِ  
 حَبْدًا ذَاكَ غَزَا لَا قَدْ شَفَا قَرَحَ نُدُوبِي )  
 ( وَجَزَانِي بِهِوَائِي وَثَنَائِي فِي الْمَغِيبِ  
 وَلَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ حُبِّكُمْ أَقْضَى نَحْيِي )  
 إِنَّ قَلْبِي فَأَعْلَمِيهِ كُلَّ يَوْمٍ فِي وَجِيبِ

(١) قوله مشبع الخلال يقال امرأة شبعى الخلال ملأى سمناً. والقلبين  
 القلب من الاسورة ما كان قلداً واحداً ويقولون سوار قلب ومن الحديث  
 انه رأى في يد عائشة قلبين القلب السوار (٢) قوله بشتت النبت يريد  
 بذلك أسنانها النابتة المتفرقة . وقوله في سقط كتيب حال من الياء في سبتني  
 أي ملكت فوادي حالة كونها سارحة في سقط كتيب وسقط الرمل وسقطه  
 وسقطه ومسقطه بمعنى منقطعه حيث انقطع معظمه ورق لانه كله من السقوط  
 والندوب جمع ندبة أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد (٣) قوله بهوائى  
 أى على هوائى يريد به المحبة والوداد أى كافئنى على محبتي له وثنائي عليه في  
 غيابه عني . وقوله أشفتت اذا تعدي هذا الفعل بمن كما هنا يكون بمعنى حذر  
 واذا تعدي بعلى يكون بمعنى خاف . وقوله اقضى نحبي يقال قضى فلان نحبه  
 اذامات وفي التنزيل فمنهم من قضى نحبه (٤) قوله في وجيب يقال وجب  
 القلب وجيباً خفق واضطرب

وَدَعَانِي إِهْوَي هِنْدٍ فُوَادُ غَيْرُ نَابٍ  
 قُلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْعَيْنَانِ دَمْعًا ذَا اُنْسِكَابٍ  
 إِنْ جَفَتْنِي الْيَوْمَ هِنْدُ بَعْدَ وَدٍّ وَأَقْتِرَابٍ  
 فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرًّا لِفَنَاءٍ وَذَهَابٍ

وقال ( من محزوء الرمل مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذُوقَنَّ رَضَابًا مِنْ حَبِيبٍ  
 ( طِيبِ الرِّيْقَةِ وَالنَّكْهَةِ كَالرَّاحِ الْقَطِيبِ )  
 وَاصِحِ اللَّبَّةِ وَالسُّنَّةِ كَالظُّبِيِّ الرَّيِّبِ  
 مَخْطَفِ الْكَشْحَيْنِ عَارِي الصُّلْبِ ذِي دَلٍّ عَجِيبٍ

( ١ ) قوله غير ناب أى غير زائل عن جها ( ٢ ) قوله طيب الريقة  
 الرِّيقُ الرِّضَابُ والريقة أخص منه . والنكهة ريح الفم . وقوله كالراح القطيب  
 أى الممزوج وهذا التشبيه يقال له تشبيه محسوس بمحسوس . وقوله واضح اللبة  
 هى وسط الصدر والمتحر . والسنة الوجه لصقائه وملاسته . وقوله كالظبي  
 الريب أى الذى يكون فى اليب يرثه صاحبه وليس بسائم وهذا التشبيه  
 تشبيه فى الكيفيات الجثمانية ( ٣ ) قوله مخطف الكشحين أى ضامر  
 الكشحين



(وَأَنَا مُرُوْهُ بِقَرَارِ مَكَّةَ مَسْكِنِي  
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَمَا نَسِيتُ مَقَالَهَا  
(وَبَدَتْ لَنَا عِنْدَ الْفِرَاقِ بِكْرُوبَةً  
قَالَتْ رُمِيْلَةٌ حِينَ جِئْتُ مُوَدِّعًا  
هَذَا الَّذِي وَلَّى فَأَجْمَعَ رَحْلَةً  
فَأَجَبْتُهَا وَالْدَّمْعُ مِنِّي مُسْبِلٌ  
إِنْ قَدْ سَلَوْتُ عَنِ النِّسَاءِ سِوَاكُمْ  
وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ هُنَا (من مجزوء الرمل والقافية متواتر)  
لَجَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي وَأَزْدَهَى عَنِّي شَبَابِي

- (١) قوله مسكني مبتدأ مؤخر لقوله بقرار مكة . وقوله حي أي يا حي  
(٢) قوله بكروبة السكربة الغمة . وقوله بدت لنا أي ظهرت لنا . وقوله  
ولنا بذلك أفضل الكرب اسم التفضيل يدل على أن شيئين اشتركا في صفة  
وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة كأنه يقول لما ظهر على وجه المحبوبة  
أثر الغم والحزن عند فراقنا كان قسطن من الهم والحزن أوفر منها . وقوله  
بلا ترة الترة والوتيرة الظلم في الدحل أي أن رميلة ظلمته حين جاء لوداعها  
بغير سبق ظلم وذنوب حصل منه لها (٣) قوله سكب صفة كاشفة لقوله مسبل  
وقوله طي أي علاج جسمي ونفسي (٤) قوله وأزدهى أي استخف

وَمَا النَّسْكَ أَسْلَانِي وَلَكِنَّ لِلْهَوَىٰ عَلَيَّ الْعَيْنِ مِنِّي وَالْفُؤَادِ رَقِيبٌ<sup>١</sup>  
وقال في رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية

(من ثالث الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر)

(إِنَّ الْحَبِيبَ أَلَمَ بِالرَّكَبِ      لَيْلًا فَبَاتَ مُجَانِبًا صَحْبِي  
فَفَزَعْتُ مِنْ نَوْمِي عَلَى وَسْنِ      وَذَكَرْتُ مَا قَدْ هَاجَ لِي نُسْبِي<sup>٢</sup>  
(زَارَتْ رُؤَيْلَةَ زَائِرًا فِي صُحْبَةٍ      أَحْبَبُ بِهَا زَوْرًا عَلَيَّ عَتَبِ  
زَوْرًا لِعَمْرَى شَفَّ قَلْبِي ذِكْرُهُ      تَسْكُنُ الْغَدِيرَ فَلَيْسَ مِنْ شَعْبِي<sup>٣</sup>)

(١) قوله وما النسك بتثنية أوله مع سكون ثانيه وبضميتين وبابه نصر  
وكرم الطاعة والعبادة وقوله اسلاني أي كشف وأزاح عني ما أنا فيه  
(٢) قوله ألم بالركب أي نزل به . وقوله على وسن الوسن أول النوم  
ومتعلق والجار والمجرور حال من الياء في نومي أي ففزعت من نومي حالة  
أكوني مبتدأ فيه . والنصب الداء والبلاء والشر (٣) قوله زورا معمول  
فعل التعجب يقال امرأة زور ونساء زور يكون للواحد والجميع والمذكر  
والمؤنث بلفظ واحد لانه مصدر قال

حُبُّ بِالزَّوْرِ لَا يُرَى      مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ عَنْ لِمَامِ

وقوله شف ذكره قلبي أي لذع قلبي ذكره الضمير للزور . وقوله سكن  
الضمير للزور . والغدير اسم موضع . وقوله فليس من شعبي أي من قبيلتي

يَقُولُونَ أَنِّي لَسْتُ أَصْدُقُكَ الْهُوَى      وَأَنِّي لَا أَرَعَاكَ حِينَ أَغَيْبُ<sup>١</sup>  
فَمَا بِالْطَّرْفِ عَفَّ عَمَّا تَسَاقَطَتْ      لَهُ أَعْيُنٌ مِنْ مَعَشَرٍ وَقُلُوبُ<sup>٢</sup>  
عَشِيَّةٌ لَا يَسْتَنْكِفُ الْقَوْمُ أَنْ يَرَوْا      سَفَادَ أَمْرِي مِمَّنْ يُقَالُ لَيْبُ<sup>٣</sup>  
وَلَا فِتْنَةٌ مِنْ نَاسِكَ أَوْ مَضَتْ لَهُ      بِعَيْنِ الصَّبِيِّ كَسَلَى الْقِيَامِ لَعُوبُ<sup>٤</sup>  
تَرْوَحَ يَرْجُو أَنْ تُحَطَّ ذُنُوبُهُ      فَأَبَ وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ<sup>٥</sup>

(١) قوله أصدقك الهوى يريد أحافظ على عهد مودتك بدليل قوله لا أراعاك . وقوله حين أغيب أي عنك (٢) قوله عف أي كف عن المحارم والأشياء الدنيئة . وقوله عما تساقطت أعين له أي تابعت أعين له يقال تساقط الشيء تابعت سقوطه (٣) قوله لا يستنكف القوم أي يأنف ويمتنع وفي التنزيل لن يستنكف المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقوله سفاه امرء السفه والسفاه خفة الحلم . وقوله ممن يقال لبيب أي ممن يقال عنه انه لبيب حاذق (٤) قوله ناسك هو العابد . وقوله أومضت كسلى القيام له أي سارقه النظر امرأة كسلى القيام وهي التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نَوْم الضحى من قول امرء القيس وَضُحَى فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فَرَاشِهَا      نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ  
وقوله بعين الصبي يقال أصبته المرأة وتصبته شاقته ودعته الى الصبا فحن لها وصبا اليها (٥) قوله تروح يرجو الضمير للناسك أي راح يرجو من الرواح وقوله فأب رجع

دَارَ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيَهَا  
 عِنْدَ الْجَهَارِ فَمَا عِيَتْ جَوَابَا  
 هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بِغَيْرِهِ  
 وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا  
 (قُلْتُ أَسْمَعِي مِنِّي الْمَقَالَ فَمَنْ يُطْعَمُ  
 بِصَدِيقِهِ الْمُتَعَلِّقِ الْكَذَّابَا  
 وَتَكُنْ لَدَيْهِ حِبَالُهُ انْشَوَطَةً  
 فِي غَيْرِ شَيْءٍ يَقْطَعُ الْأَسْبَابَا)  
 إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ الْعِتَابَ لِتَعْلَمِي  
 مَا عِنْدَنَا فَاقْدَسَدْتُ عِتَابَا  
 وَأَوْ كَانَ ذَلِكَ لِلْبُعَادِ فَإِنَّمَا  
 يَكْفِيكَ ضَرْبُكَ دُونَنَا الْجِلْبَابَا  
 وَأَرَى بِوَجْهِكَ شَرْقَ نَوْرَيْنِ  
 وَبَوَاجِهُ غَيْرِكَ طَخِيَّةَ وَضْبَابَا  
 وَحَدَّثَ الْمُخِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ ابْنُهُ  
 الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَقَدَّاسَنَ وَشَاخَ فَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَاءَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ أَحْدَثْتَ بَعْدِي يَا أَبَا الْخَطَّابِ  
 فَأَنْشَدَهُ ( مِنْ ثَلَاثِ الطَّوِيلِ مُطْلَقٍ مُرْدَفٍ مُرْصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٍ )

وهو الكلاؤ الربط (١) قوله فما عيت جوابا أي فما حصر لسانی عن  
 مجاوبتها (٢) قوله المتعلق الذي يتعلق بالحجج ويستدركما . وقوله انشوطة  
 كانبوبة عقدة يسهل انحلالها كانه يقول لها من يصغي لقول الواشي فانه لا بد  
 أن يعتزل صديقه مهما تحكمت أواصر المودة بينهما (٣) قوله بين أي  
 ظاهر . وقوله طخية هي الظلمة

لَا تَنَالَانَ ذَلِكَ الْوَصْلَ مِنْهَا أَوْ تَنَالَا السَّمَاءَ بِالْأَسْبَابِ<sup>١</sup>

وقال ( من ثالث الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

(حَيَّ الْمَنَازِلَ قَدْ تُرْكَنُ خَرَابَا بَيْنَ الْجُرَيْرِ وَيَنْ رُكْنَ كَسَابَا

بِالْثَنِيِّ مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسْمَهَا مَرُّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابَا)<sup>٢</sup>

(وَذِيُولُ مُعْصِفَةِ الرِّيحِ فَرَسْمَهَا خَلَقَ تُشَبِّهُهُ الْعُيُونُ كِتَابَا

كَسَتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرْبَهَا دُقَقًا فَأَصْبَحَتِ الْعِرَاصُ يَبَابَا)<sup>٣</sup>

وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَا هُوَ لَهَا حَسَنًا نَبَاتٌ مَحَلَّهَا مِعْشَابَا

(١) قوله أو تنالا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو المقدرة

بحتى أى انكما ان تصلا الى التقرب منها حتى تنالا السماء بالاسباب جمع سبب

وهو الجبل وفي التنزيل فليمدد بسبب الى السماء (٢) قوله بين الجرير

وبين ركن كسابا اسما موضعين . وقوله من ملكان جبل بالطائف . وقوله

السحاب المعقبات أى الخلفات يريد بذلك توالى نزول المطر الخلف بعضه

بعضا (٣) قوله وذيول معصفة معطوف على مر السحاب والريح المعصفة

التي تثير السحاب والورق . وقوله كست الرياح جديدها دقعا من تربها الدق

ما تسحقه الريح من التراب . والعراص جمع عرصة وهى كل بقعة بين الدور

واسعة ليس فيها بناء . ويابا خرابا (٤) قوله ولقد أراها الضمير يعود الى الدار

فى البيت بعده وقد عاد على متأخر لفظا ورتبه وهو شاذ . ومعشابا كثيرة العشب



( فَرَأَى ذَاكَ صَاحِبَايَ فَقَالَ )  
 إِنَّ مِنِّي الْفُؤَادَ ذَا اللَّبِّ فِيمَا  
 فَرَدَدْتُ الَّذِي مِنَ الْجَهْلِ قَالَ  
 إِنْ تَكُونَا كَتَمْتُمَا الْيَوْمَ دَائِي  
 غَيْرَ أَنِّي وَدِدْتُ أَنْ عَذَابًا  
 فَنَذُوقَانِ بَعْضَ مَا ذُقْتُ مِنْهَا  
 مِنْطِقًا خَابَ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَوَانِي  
 قَدْ يَرَى ظَاهِرًا لِعَيْنِ مُصَابٍ  
 بِمَقَالٍ قَدْ قَلَّتْهُ بِصَوَابٍ  
 فَذَرَانِي فَقَدْ كَفَانِي مَا بِي  
 صُبَّ يَوْمًا عَلَيْكُمَا مِنْ عَذَابِي  
 أَوْ تَدَابَانَ حِقْبَةً مِثْلَ دَابِي<sup>٢</sup>

ان تَكُ خَيْلِي تَدَا صَيْبَ صَمِيمِهَا      فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا  
 وقوله للقضاء أى على هلاكى أى انها تعمدت الصدود انقضى على حياتى  
 بهجرها لى (١) قوله منطقا المنطق الكلام . وقوله خاب أى خسر الضمير  
 للمنطق وأنشد ثعلب

اَسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابٌ      كُتُّكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيَّابٌ  
 فقوله خياب فعلاً من الخيبة . والجواب رديد الكلام أى ان صاحباه لما  
 نظرا اعراض زينب عنه تكلموا بكلام فاسد ليس من مصلحته . وقوله ذا  
 اللب أى صاحب العقل . وقوله فيما قد يرى عائد الموصول محذوف أى فيما  
 قد يراه . والمصاب الاصابة وهو بذلك يصف زكائه وفطنته . وقوله قلا اى  
 ظناه . يقول انى رددت مادار بخلد صاحبي وظنناه من الجهل بمقال محكم صائب  
 (٢) قوله أو تدابان مضارع دأب على الامراسم سهلت هزته . والحقبة السنة

فَمَلَا زَيْنُ الصَّبْرِ نَفْسِي أَوْ تَمَّتْ إِذَا نَبَتْ جَبَلٌ مِّنْ جِبَالِكَ فَانْقَضَ  
 فَمَا إِن لَّنَا فِي أَهْلِ مَكَّةَ حَاجَةٌ سَوَالِكُ وَإِنْ قَضَيْتَ مِنَّا وَصَلْنَا الْآرَبَ  
 وَقَوْلِي لِنِسْوَانِ لَحِينِكَ فِي الْهَوَى إِذَا عَقَلُ أَحَدَاهُنَّ عَنْ وَصَلِنَا عَزَبَ  
 أَجْنُنَا الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ النَّاسُ قَبْلَنَا فَقَبِّلِي مِنَ النِّسْوَانِ وَالنَّاسِ مَنْ أَحَبَّ  
 وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُوسَى الْجَمْحِيَّةَ (مِنَ الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ)

يَا خَايَلِي قَرَّبَا لِي رِكَابِي وَأَسْتَرَا ذَا كَمَا غَدَا مِنْ صِحَابِي  
 وَأَقْرَأَا مِنِّي السَّلَامَ عَلَي الرَّسْمِ الَّذِي مِنْ مَنِي بِجَنْبِ الْحِصَابِ  
 (وَأَعْلَمِي أَنِّي أَصَبْتُ بِدَاءِ دَاخِلٍ فِي الضَّلُوعِ دُونَ الْحِجَابِ  
 ثُمَّ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا عَمْدَ عَيْنٍ زَيْنَبُ لِلْقَضَاءِ أُمُّ الْجَبَابِ)

- (١) قوله فَمَلَا ن أي من الآن . وقوله يَثْنُ الصَّبْرُ نَفْسِي أي يصرفها  
 عَنْ حَاجَتِهَا (٢) قوله لَحِينِكَ فِي الْهَوَى أي لا وَمَنْكَ وَعَنْفَكَ . وعَزَبَ  
 بَعْدَ وَغَابَ (٣) قوله أَجْنُنَا الْإِسْتِفْهَامُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ أَيْ أَجْنُنَا وَأَتَيْنَا  
 شَيْئًا جَدِيدًا لَمْ تَفْعَلْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قَبْلَنَا (٤) قوله دُونَ الْحِجَابِ هُوَ لَحْمَةٌ  
 رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنِينِ تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ  
 وَالْقَصَبِ . وقوله عَمْدَ عَيْنٍ يُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمْدَ عَيْنٍ  
 أَيْ بِجَدِّ وَيَقِينُ قَالَ خَفَافٌ هُنَّ نَدَبَةٌ

أَلَسْتُ أَرَى ذَاوُدَ كَيْمًا فَأَوَدَّ وَأَكْرَمَ إِنِّ لَا قِيَّتُ يَوْمَ مَا لَكُمْ كَلْبًا  
أَرَى أَمْ عَبْدُ اللَّهِ صَدَّتْ كَأَنِّي بِمَا فَعَلَ الْوَائِي جَنَيْتُ لَهَا ذَنْبًا  
فَلَا تَسْمَعِي مِنِّي قَوْلٍ مِّنْ وَدَّ أَنِّي وَإِيَّاكَ نُمْسِي مَا نَحَلُّ بِهِ جَذْبًا

وقال ( من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك )

لَعَمْرِي لَقَدْ بَيَّنْتُ فِي وَجْهِ تَكْنِيمٍ عِنْدَاقِ تَلَاقِينَا التَّجْهِيمِ وَالْغَضَبِ  
بَلَا يَدَسْوَةٍ كُنْتُ أَزَلْتُ عِنْدَهَا وَلَا بِجَدِيثٍ نُثِّتُ عَنِّي فَيَا عَجَبَ  
وَإِنِّي لَمَصْرُومٌ لِأَنِّ قَالُوكَ كَاشِحٌ قَوَافِقَ يَوْمًا بَعْضُ مَا قَالُوا كَذِبٌ

- (١) قوله ما نحمل به جذبا أي ما نزل عليه في زمن الجذب وهو ضد الخصب يقال حالات بالرجل وحالاته ونزلت به والضمير في به يعود على من لانه بذلك لا يكون صديقا لنا بل الصديق في السراء والضراء فلا تصغي لقوله
- (٢) قوله لقد بينت التجهم والغضب يقال بينت أي تبينت وظهر لي وفي المثل قد بين الصبح لذي عَيْنَيْنِ أَى تبين أي لقد استقبلتني تكتم عندما تلافينا بوجه كرهه عبوس (٣) قوله كنت أزالت عندها أي كنت قدمت لها يقول اني متعجب من ملاقة المحبوبة لى على هذه الحالة مع اني ما مدت يدي اليها بسوء ولا سمعت عنى شيئا تكرهه (٤) قوله وانى لمصروم الخ يقول انى لمتطوع ومبتعد عن محبتها مدة قول الكاشح ووشيه بيننا سواء في ذلك وافق يوما عندها ما قاله أو كذب فيه

وَقَالَ يَذْكُرْ أَسْمَاءَ (مِنْ الصُّوَرِ) مُضَاقٌ تَجَرَّدَ مَرْصُوفٌ وَالتَّافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ  
 رِقْتُ وَلَمْ يَمَسَّ الَّذِي شَتَبِي قُرْبًا وَحُمَاتٌ مِنْ أَسْمَاءٍ إِذْ نَزَحَتْ نَصْبًا  
 لَعْمَرُكَ مَجَاوَزَتْ غَمْدَانِ طَائِعًا وَقَصَّرَ شُعُوبٌ أَنْ أَكُونَ بِهَا صَبَاً  
 وَلَكِنْ حُمَى أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةً مَجْرَمَةٌ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِبَاً  
 وَمَجَاسٍ أَصْحَابِي كَانَ أُنَيْنُهُمْ أَنَيْنٌ مَكَالٌ فَرَقَتْ بَادَ خِصْبَاً  
 فَإِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَ يَوْمَ سَوِيْقَةٍ مَقَامِي وَحَبْسِي الْعَيْسِ مَطْوِيَّةً حُدْبًا  
 ذَلَالٌ قَشَعَرُ الرَّأْسِ مِنْكَ صَبَابَةٌ وَلَا اسْتَفْرَغْتَ عَيْنَاكَ مِنْ عِبْرَةِ سَكْبَاً

(١) قوله غمدان قصر معروف بلحن وكذا قوله قصر شعوب (٢) قوله  
 أضرعتني أي خضعتني واذنني وفي المثل الحمى أضرعتني لك . وقوله ثلاثة  
 مجرمة أي ثلاثة أعوام مجرمة والعام المجرم الماضي الممكّل . وقوله ثم استمرت  
 بنا غبا أي صارت تأخذه يوماً وتدع آخر يقال هي حصى غب على الصفة للحمى  
 (٣) قوله أنين مكالك الممكالي جمع مكاء طائر يألف الريف فعّل من  
 مكأ إذا صفر قل

إِذَا غَرَدَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لَأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمَرَاتِ  
 (٤) قوله يوم سويقة اسم موضع . وقوله مطوية حديبا حالي من العيس  
 أي وحسبي العيس حلة كونها طوية أي خالية البطن جائعة لم تأكل وحالة  
 كونها حديبا أي بادية حرا قفها وعظم ظهرها

وقال ( من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب )  
 أَمْسَى صَدِيقُكَ مِمَّا قَلْتَ قَدْ غَضَبُوا      لَا بَلْ أَدْلُوا بِأَهْلٍ أَنَّ هُمْ عَتَبُوا<sup>١</sup>  
 لَا تَسْمَعَنَّ كَلَامَ الْكَاشِحِينَ كَمَا      لَمْ أَسْمَعْ بِكَ مَا قَالُوا وَمَا هَضَبُوا<sup>٢</sup>  
 بَشَوَّاءَ حَدِيثٍ لَمْ أَسْمَعْ تَحَاوَرَهَا      وَزَادَ فِيهَا رِجَالٌ غِيظَنَا قَرَبُوا<sup>٣</sup>  
 إِنَّ تَعْدُنَا رِقَبَةً إِذْ نَأْتِ غَيْرَ كُفٍّ      فَأَنْتَ أَوْجَهَ مَنْ يَنَاقِي وَيَجْتَلِبُ<sup>٤</sup>  
 لِلنَّاسِ فَضْلُكَ فِي حُسْنِ الصَّفَاءِ وَفِي      صِدْقِ الْحَدِيثِ وَشَرِّ الْخَلَّةِ الْكَذِبِ<sup>٥</sup>  
 وَأَنْتَ هَمِّي فِي أَهْلِي وَفِي سَفَرِي      وَفِي الْجُلُوسِ وَفِي الرُّكْبَانِ إِنْ رَكِبُوا<sup>٦</sup>  
 وَأَنْتَ قُرَّةَ عَيْنِي إِنْ نَوَى نَزَحَتِ      وَمَنْيَتِي وَإِلَيْكَ الشَّوْقُ وَالطَّرَبُ<sup>٧</sup>

(١) قوله بل أدلوا بأهل أى اهتمدوا بأهل يقال ادلت بهذا الطريق اذا عرفته . وقوله ان هم عتبوا أى على (٢) قوله وما هضبوا يقال هضب القوم وأهضبوا فى الحديث خضوا فيه دفعة وارتفعت أصواتهم (٣) قوله لم أسمع تحاورها التجاور مراجعة الكلام والضمير يعود على الاحاديث يريد بذلك انه كان يصم أذنه عن سماعها . وقوله وزاد رجال فيها الضمير للاحاديث . وقربوا أى دنوا منى (٤) قوله ان تعدنا أى ان تتجاوز الحد فينا رقة وهم الجماعة الذين ينظرون توقع الشيء



فَعَادَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَأَنْشَدَهَا هَاتَيْنِ الْقَصِيدَتَيْنِ فَدَنَعَتْ إِلَيْهِ  
 مَا وَعَدَتْ بِهِ \* وَقَالَ ( مِنْ الطَّوِيلِ \* وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ )  
 وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَا لَحَّ لِأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا  
 وَقَالَ ( مِنْ مَجْزُوءِ الْخَفِيفِ مُطْلَقٍ مَجْرَدٍ مُوَصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مُتَرَكَبٍ )

أَرِقْتُ فَلَمْ أَنْمَ طَرَبًا      وَبْتُ مُسَهَّدًا نَصَبًا  
 ( لِطَيْفٍ أَحَبَّ خَلَقَ اللَّهُ إِنْسَانًا وَإِنْ غَضِبَا  
 إِلَى نَفْسِي وَأَوْجُهُمْ      وَإِنْ أَمْسَى قَدْ أَحْتَجِبَا  
 وَصَرَّمْ حَبَلَنَا ظُلُمًا      لِبَلَاغَةِ كَاشِحِ كَذْبَا )  
 فَلَمْ أَرُدُّ مَقَالَتَهَا      وَلَمْ أَكْ عَاتِبًا عَتَبَ  
 وَلَكِنْ صَرَّمْتُ حَبْلِي      فَأَمْسَى الْحَبْلُ مُنْقَضًا

وهو الذي تألفه يريد به محبوبته فاطمة بنت عبد الملك . وقوله كاب خبر عن  
 الوجه أى متغير ومتفخ من الغيظ (١) قوله الى نفسى متعلق باحب خلق  
 الله . وقوله وأوجههم معطوف أيضا على خلق الله وأشرفهم انسانا الى نفسى .  
 وقوله وان غضبا جواب الشرط محذوف دل عليه ما اكتنفه أى لهو محبوب .  
 وقوله لبلاغة كاشح أى لوشاية مبغض

(أَقْتَلِيهِ قَتْلًا سَرِيحًا مُرِيحًا لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوْطَ عَذَابٍ  
أَوْ أُقِيدِي فَإِنَّمَا النَّفْسُ بِالنَّفْسِ قَضَاءٌ مُفَصَّلًا فِي الْكِتَابِ  
أَوْ صَلِيهِ وَصَلًا يُقَرُّ عَلَيْهِ إِنَّ شَرَّ الْوِصَالِ وَصْلُ الْكَذَّابِ)<sup>١</sup>  
وَأَنشدها أيضاً قول عمر ( من ثأث الكامل والتفافية متواتر )  
رَاعَ الْفُؤَادَ تَفَرَّقُ الْأَحْبَابُ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ إِلَى أَطْرَائِي  
فَظَلِمْتَ مُكْتَبِبًا كَفَكِفْ عِبْرَةٌ سَحًّا تَفِيضُ كَوَاشِلَ الْأَسْرَابِ<sup>٢</sup>  
لَمَّا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبُوا بُزِلَ الْجِبَالُ لِطِيَّةٍ وَذَهَابَ  
كَأَدَا الْأَسَى يَقْضَى عَلَيْكَ صَبَابَةٌ وَالْوَجْهُ مِنْكَ لَبِينُ الْفِكَ كَابِ<sup>٣</sup>

(١) قوله قتلا سريحا أي معجلا سهلا . وقوله أو أقيدي القود قتل النفس  
بالنفس شاذ كالحوكة والخونة وفي الحديث من قتل عمدا فهو قود القود القصاص  
وقتل القاتل بدل القتل . وقوله قضاء مفصلا أي بمعنى قوله عز وجل يا أيها  
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى  
بالأنثى الآية . وقوله وصل الكذاب يقال للكذب كذاب ومنه قوله تعالى  
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا أي كذبا (٢) قوله أ كففك عبرة  
أي أرددها . ومكتبا حزينا . وقوله كواشل الأسراب أي كانصساب  
الأسراب جمع سرب بالتحريك الماء السائل (٣) قوله يقضى عليك صابة  
يخاطب الشاعر نفسه على طريق الالتفات . وقوله لبين الفك أي لفراق الفك

قَرَأَتْ حَتَّى إِذَا جَنَّ قَلْبِي      سَتَرْتَهَا وَلَا تَدُّ بِالثِّيَابِ  
 قُلْتُ لَمَّا ضَرَبَنَ بِالْسِتْرِ دُونِي      لَيْسَ هَذَا لِعَاشِقٍ بِثَوَابِ  
 فَأَجَابَتْ مِنَ الْقَطِينِ فَتَاةٌ      ذَاتَ دَلٍّ رَقِيقَةٍ بَعْتَابِ  
 أَرْسَلِي نَحْوَهُ الْوَلِيدَةَ تَسْمَعِي      قَدْ فَعَلْنَا رَضَى أَبِي الْخَطَّابِ  
 لَا تَطْعُ فِي قَطِيعَةِ ابْنَةِ بَشَرٍ      مَا جَدَّ الْخَيْمِ طَاهِرِ الْأَثَوَابِ  
 فَأَتَتْنِي ذَا الْجَلَالِ يَا أُمَّ عَمْرٍو      وَأَحْكَمِي فِي أَسِيرِكُمُ بِالصَّوَابِ  
 أَفْعَلِي بِالْأَسِيرِ إِحْدَى ثَلَاثَ      فَأَفْهَمِينَ ثُمَّ رُدِّي جَوَابِي

- (١) يقول عندما أراها ويذهل عقلي من الجمال المفرط وتلاحظ هي ذلك مني تأمر الولائد أن يستترنها من امامي فأقع في الحيرة والدهشة
- (٢) قوله من القطين هو الساكن في الدار وأيضا المقيمون في الموضع لا يكادون يبرحونه وفي حديث الافاضة نحن قطين الله أي سكان حرمه وفي الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه . وقوله بعتاب متعلق بجابت . وقوله الوليدة تطلق على الجارية والامة وان كانت كبيرة
- (٣) قوله في قطيعة هي الهجران ضد الوصل . والخيم الشيمة والطبيعة والخلق والسجية أي ان الوليدة قالت له لا تسترسل في هجران ابنة رجل بشر طلق الوجه كريم الحسب نقي الثوب تشير الي سيدتها فاطمة بنت عبد الملك

يَفْعَلُ خَوْفًا مِّنَ الْحُجَّاجِ فَلَمَّا قَضَتْ حَجَّهَا خَرَجَتْ فَرَّ بِهَا رَجُلٌ  
فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِّنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَتْ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ  
بَلَدِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ وَلَيْمَ ذَلِكَ قَالَتْ حَجَّجْتُ فَدَخَلْتُ مَكَّةَ وَمَعِيَ  
مِنَ الْجَوَارِي مَا مِثْلُهُنَّ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْفَاسِقُ ابْنُ أَبِي  
رَبِيعَةَ أَنْ يُزَوِّدَنَا مِنْ شَعْرِهِ أَبْيَاتًا نَلْمُو بِهَا فِي الطَّرِيقِ فِي سَفَرِنَا  
قَالَ فَإِنِّي لَا أَرَادُ إِلَّا قَدْ فَعَلَ قَالَتْ فَأَتَيْنَا بِشْيَءٍ إِنْ كَانَ قَالَهُ وَلَكِ  
بِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ فَمَضَى إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَتَدْفَعْنِي  
وَلَكِنِّ أَحِبُّ أَنْ تَكْتُمَ عَلَيَّ قَالَ أَفْعَلُ فَأَنْشَدَ

( من الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

|                                          |                                            |
|------------------------------------------|--------------------------------------------|
| شَاقَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْبَابِ     | وَأَعْتَرَتْنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ     |
| يَا خَلِيلِي فَأَعْلَمَا أَنَّ قَلْبِي   | مُسْتَهَامٌ بِرَبَّةِ الْمَجْرَابِ         |
| عَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَقَالًا | ذَاتَ دَلِّ نَقِيَّةِ الْأَثْوَابِ         |
| رَبَّةٌ لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ مَالِكٍ   | جَدُّهَا حَلَّ ذِرْوَةَ الْأَحْسَابِ       |
| شَفَّ عَنْهَا مُرَقَّقُ جَنْدِيٍّ        | فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ |

(١) قوله ثقالا أى امرأة ثقالا وهى المكفالة (٢) قوله مرقق جندى أى جندى  
رقيق يشف عما ورائه والجندى ضرب من الانماط أو الثياب تستر بها الجدران

قَالَتْ لِمَا فَتَاتُ عَنْهَا تَمْشِي بِلَا إِتْبٍ وَلَا جَلْبٍ  
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهَا فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يَسَرُّ بِهِ ذَوُو الْأَلْبَابِ  
 هَذَا الْمَقَامُ فَيَدِيتُكُنَّ مُشَوَّرٌ فَأَحْذَرْنَ قَوْلَ الْكَاشِحِ الْمُرْتَابِ  
 فَمَعْجِبِينَ مِنْ ذَاكُمْ وَقُلْنَ لَهَا افْتَحِي لَا شَبَّ قَرْنِكَ مِفْتَاحًا مِنْ بَابِ  
 قَالَتْ لِهِنَّ اللَّيْلُ أَخْفَى لِلَّذِي تَهْوِينَ مِنْ ذَا الزَّائِرِ الْمُتَّابِ  
 وَكَانَتْ حَبَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ  
 إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا فِي شَعْرِهِ بِكُلِّ  
 مَكْرُودٍ وَكَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيهَا شَيْئًا وَتَعَرَّضَ لَذَلِكَ فَلَمْ

(١) قوله أتب بالكسر برد يشق فتلبسه المرأة من غير حجب ولا كمين أى  
 ان الفتاة التى عندها قالت لها لاجل ذاك اسم الإشارة يعود الى عمر تمشى بلا  
 أتب ولا جلباب (٢) قوله هذا المقام مشعر أى مفضح من الشهرة وهى  
 الفضيحة . وقوله فديتكن جملة معترضة دعاء منها للنسوة (٣) قوله افتحى  
 مفتحا من باب أى افتحى الباب . وقوله لا شب قرنك حشو واعتراض دعاء  
 منهن عليهما والقرن الخصلة من الشعر وهو زيادة فى الكلام (٤) قوله الزائر  
 المتتاب هو الذى يقصد القوم ويأتونهم مرة بعد مرة افتعال من النوبة كأنه  
 جعل زيارته نوباً . وقوله الليل أخفى أى استر . وقوله للذى تهوين أى  
 ترغبون فيه



لَمْ تَجْزِ أَمْ الصَّلَتْ يَوْمَ فِرَاقِنَا      بِأَلْخَيْفِ مَوْقِفِ صُحْبَتِي وَرِكَابِي  
وَعَرَفْتُ أَنْ سَتَكُونُ دَارًا غَرَبَةً      مِنْهَا إِذَا جَاوَزْتَ أَهْلَ حِصَابِي  
وَتَبَوَّاتُ مِنْ بَطْنِ مَاءٍ مَسْكِنًا      غَرَدَ الْحَمَامِ مَشْرِفَ الْأَبْوَابِ  
مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ غَدَاةَ لَقِيَتَهَا      بِمَنْ تَرِيدُ تَحِيَّتِي وَعَيْتَابِي  
وَتَلَدُّ شَهْرًا أُرِيدُ لِقَاءَهَا      حَذَرَ الْعَدُوِّ بِسَاحَةِ الْأَحْبَابِ  
تِلْكَ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا      حُورِ الْعُيُونِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ  
هَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كُنَّا بِهِ      نَهْدِي وَرَبِّ الْيَتِّ يَا أَتْرَابِي

ويعتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع وكلام الشاعر من هذا القبيل  
(١) قوله وعرفت أن ستكون أى علمت ولذا رفع ستكون بعد أن المصدرية  
لأنها وقعت بعد مفيد العلم أى اليقين على حدّ قوله تعالى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ  
مرضى وتكون أن فى هذه الحالة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف  
أى أنها ستكون لأن العلم يناسبه التوكيد والمخففة كالمنقلة فيه ومنها الضمير لام  
الصلت . وقوله دارا غربة أى نائية بعيدة منصوب على نزع الخافض . وقوله  
أهل حصاني يريد بهم الناس المجتمعين معه فى موضع رمى الجار  
(٢) قوله غرد الحمام صفة لمسكننا من اضافة الصفة للموصوف أى أنها  
تبوّات مسكننا حمامه غرد يطرب ويغنى (٣) قوله وتلدّى شهر التلد  
التلفت يمينا وشمالا تحيّرأأخوذ من لريدى العنق وهما صفحتان (٤) قوله  
نهذى أى تتكلم بكلام غير معقول فى حقه الضمير لعمر

وقال أيضاً ( من ثنى الكامل مطلق مردف موصول والتافية متواتر )  
 خَطَرَتْ لِدَاتِ الْخَالِ ذَكَرَى بَعْدَمَا سَأَلَ الْمَطِيَّ بِنَاعِي الْأَنْصَابِ  
 أَنْصَابِ عَمْرَةَ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا قَطَعَ الْقَطَا صَدَرَتْ عَنْ الْأَحْبَابِ  
 فَأَنْهَلَ دَمْعِي فِي الرَّدَاءِ صَبَابَةً فَسَتَرْتُهُ بِالْبُرْدِ دُونَ صَحَابِي  
 فَرَأَى سَوَاقٍ عِبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ عَمْرُو فَقَالَ بَكَى أَبُو الْخَطَّابِ  
 فَمَرَيْتَ نَظْرَتَهُ وَقُلْتَ أَصَابَنِي رَمَذٌ فَهَاجَ الْعَيْنُ بِالتَّسْكَبِ

(١) قوله الانصاب جمع نصب وهو العلم المنصوب وفي التنزيل كأنهن الى  
 نَصَبٍ يُوفِضُونَ وقرئ أيضا بالضم وعلى الاولى فعناه الى علم منصوب يستبقون  
 اليه وعلى الثانية فعناه الى أصنام (٢) قوله أنصاب عمرة بدل بعض أنصاب  
 في البيت قبله فان قلت يشترط في هذا البدل وجود الضمير الرابط قلت أنه  
 لم يشترطوا الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير وانما اشترطوه من حيث  
 كونه رابطا فاذا وجد الربط بدونه حصل الغرض وذلك بتخصيص الانصاب  
 انها انصاب عمرة بعد التعميم فعلم انه بعضه فحصل الربط بذلك ولم يحتاج  
 لضمير بخلاف أكلت الرغيف ثلثه فانه لا رابط فيه الا الضمير فاحتيج اليه

(٣) قوله سوابق عبرة أى بوادر عبرة . وعمر و فاعل رأى  
 (٤) قوله فمريت نظرتة المرء والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك  
 والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه

وَالدَّمْعُ لِلشَّوْقِ مِتْبَاعٌ فَمَا ذِكْرَتْ  
 إِلَّا تَرَقُّقَ مَاءِ الْعَيْنِ فَأُنْكَبَا  
 لَمْ يُسَلِّهِ النَّاسُ عَنْهَا حِينَ بَاعَدَهَا  
 وَلَمْ يَنْبَأْ بِالْهَوَى مِنْهَا الَّذِي طَلَبَا  
 فَهُوَ كَشْبُهُ الْمَعْنَى لَا يَمُوتُ وَلَا  
 يُحْيَا وَقَدْ جَشَمَتْهُ بِالْهَوَى تَعَبَا  
 مَرَّ نَحْوَ الْعَقْلِ قَدْ مَلَ الْحَيَاةَ وَمَنْ  
 يَعَاقُ هَوَى مِثْلَهَا يَسْتَوْجِبُ الْعَطَا  
 سَيْفَانَهُ أُوتِيَتْ فِي حُسْنِ صُورَتِهَا  
 عَقْلًا وَخُلُقًا بَيْلًا كَمَا مَلَأَ عَجَبَا

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي رُدَاعُ السَّقَمِ وَالْوَصَبِ

الرُدَاعُ النَكْسُ (١) قَوْلُهُ مِتْبَاعٌ صِغَةُ مَبَالِغَةٍ أَيْ إِنْ الدَّمْعَ كَثِيرًا التَّبَعُ لِلشَّوْقِ  
 (٢) قَوْلُهُ عَنْهَا أَيْ عَنْ جِهَا . وَقَوْلُهُ بَاعَدَهَا أَيْ بَاعَدَ طَيْبَتَهَا وَدَارَهَا وَالْمَتَعَلِّقُ  
 مُحْذَوْفٌ أَيْ عَنِ يَقُولُ وَلَوْ أَنَّ بَعْدَ دَارِ الْمَحْبُوبَةِ عَنِ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَأَيُّ  
 أَسْلَاهَا وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَنْلِ مَا رُبِّي مِنْهَا (٣) قَوْلُهُ الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي يَتَجَشَّمُ  
 وَيُقَاسَى الشَّدَائِدَ (٤) قَوْلُهُ مَرَّحَ الْعَقْلَ يُقَالُ رُنَّحَ فُلَانٌ تَرْيِيحًا إِذَا اعْتَرَا  
 وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فُزَعٍ أَوْ سَكْرٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هـ  
 وَحَزْنٍ كَمَا هُنَا قَالَ

تَرَى الْجَلْدَ مَغْمُورًا يَمِيدُ مَرَّحًا كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا  
 وَالْعَطَبُ الْهَلَاكُ يَقُولُ إِنْ كَثُرَتْ مَبْلَى إِلَى الْمَحْبُوبَةِ أَوْ هُنَّ عَقْلِي وَأَضْعَفَهُ حَتَّى سَمِعْتُهُ  
 الْحَيَاةَ وَهَكَذَا كُلٌّ مِنْ يَرْغَبُ فِي مِثْلِهَا فَهُوَ هَالِكٌ لَا مُحَالَةَ (٥) قَوْلُهُ سَيْفَا  
 أَيْ طَوِيلَةٌ مَشْوُوقَةٌ كَالسَّيْفِ ضَامِرَةٌ الْبُطْنُ وَهَذَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَصَفَ لِلْمَحْبُوبِ

فَقُلْتُ لَهُ أَسْرَجُ نَوَائِلَ فَقَدْ بَدَأَ      تَبَاشِيرَ مَعْرِوْفٍ مِنَ الصُّبْحِ أَشْبَهَا  
فَأَصْبَحْتُ مِنْ دَارِ الرَّبَابِ يَلْدَةً      بَعِيدَ وَلَوْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَا  
وَقَالَ ( مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ مُطْلَقٍ مُجَرَّدٍ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مِتْرًا كَب )  
لَمْ يَقْضِ ذُو الشَّجْوِ مِمَّنْ شَفَهُ أَرْبَا      وَقَدْ تَمَادَى بِهِ زَيْغُ الْهَوَى حَقْبَا  
فِي إِثْرِ غَايَةِ لَمْ تُمْسِ طَيْتَهَا      إِلَّا الْمُنَى أَمَّا مِنَّا وَلَا صَقْبَا  
إِذَا أَقُولُ صَحَا عَنْهَا يُعَاوِدُهُ      رَدْعُ يَهِيْجٍ عَلَيْهِ الشَّوْقُ وَالطَّرْبَا

(١) قوله نوائل اسم رجل (٢) قوله ذو الشجو فاعل يقض أي صاحب الهم والحزن الذي هيجه الشوق . وقوله ممن شفه يقال شفه الحزن والحب يشفه شفاً وشفوفاً لدفع قلبه وقيل أنحله وقيل أذهب عقله . والارب الحاجة . وزيع الهوى ميله وجوره (٣) قوله طيتها الطية تكون منزلاً ومُنْتَوًى . وقوله أمماً خبر أمسى والأمم القرب وكذا الصقب وعطفه على الامم من قبيل عطف المراتب وأنشد لابن الرقيات

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ حَمَلَتْهَا      لَا أُمٌّ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

وقوله الا المنى بدل من المفعول وهو أربا في البيت قبله لان الكلام منقضى أي يقض ذو الشجو حاجة الا المنى وهو ما يمتناه الرجل (٤) قوله عنها من باب الحذف والايصال أي عن حبها . والردع النكس يقال رُدع اذا نكس في مرضه قال

فَبَاتَتْ تَفَاتِينِي لَعُوبٌ كَانَهَا      مَهَابَةٌ تَرَاوَعِي بِالصَّرَائِمِ رَبُّرُ  
فَالَمَّا تَقَنَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقَاهُ      وَأَعْنَقَ تَالِي نَجْمِهِ فَتَصَوَّرُ  
وَقَالَتْ تَكْفَتُ حَانَ مِنْ عَيْنٍ كَاشِحٍ      هُبُوبٌ وَأَخْشَى الصُّبْحَ أَنْ يَتَصَوَّرُ  
فَجَبَّتْ مَجُودًا بِالْكَرَى بَاتَ سَرَجُهُ      وَسَادَا لَهُ يَنْحَاشُ أَنْ يَتَقَرَّ

فإن كان التعلق بغير فعل التعجب امتنع الفصل بهما بلا خلاف  
(١) قوله فباتت تفاتيني تحا كنى وتقاضيني . والصرائم جمع صريمة و  
من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال . والربرب القطيع من  
الوحش وقيل من الظباء ولا واحد له قال  
بأحسن من : أيلى ولا إمام شادين غَضِيضَةً طَرَفٍ رُغْمًا وَسَطَ رَبُّرُ  
(٢) قوله الا أقاله بالرفع على أنه بدل بعض من كل عند البصريين  
ونظيره قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم . وقوله وأعنى تالي نجمه يقال اعنة  
النجوم اذا تقدمت للمغيب وتاليات النجوم أخرها (٣) قوله تكفت الك  
صرفك الشيء عن وجهه . وقوله حان هبوب أى انتباهه وتيقظ . وقوله  
يتصوبا التصوب الانحدار يريد بذلك الانكشاف (٤) قوله مجودا  
الذى يُجْبَدُ من النعاس وغيره قال لبيد  
وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى      عَاطِفِ النَّمْرِ قِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ  
يعنى انه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه



وَكثُرَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ حَتَّى لَوَّانِي يَرَانِي عَدُوٌّ شَامِتٌ لَتَحْوَبَا

وقال ( من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك )

وَأَخْرَجَ عَهْدِي بِأَرْبَابِ مَقَالِهَا أَلَسْتُ تَرَى مِنْ حَوْلِنَا قَتَرًا  
مِنَ الضَّوِّ وَالسَّمَارِ فِيهِمْ مُكَذِّبٌ جَرَى عَلَيْنَا أَنْ يَقُولَ فِي كَذِبٍ  
فَقُلْتُ لَهَا فِي اللَّهِ وَاللَّيْلِ سَاتِرٌ فَلَا تَشْغِبِي إِنْ تَسْأَلِي الْعُرْفَ مَشْغِبًا  
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ بَلْ تُرِيدُ فَضِيحَتِي فَأَجِبْ إِلَى قَلْبِي بِهَا مَتَغَضِبًا

نطبيا أى عجز عنه من تطيبا والمتططب الذى يتعاطى علم الطب  
(١) قوله لنحوبا أى لتوجع وحزن لاجلى (٢) قوله والسمار هم الجماعة  
يتحدثون باليل (٣) فى الله فى هنا للتعليل كحديث الحب فى الله والبغض  
فى الله من الايمان بدليل الحديث الاخر أن تحب لله وتبغض لله . وقوله  
والليل ساتر جملة حالية من ضمير التاء والرابط واو الحال . وقوله فلا تشغبي  
مشغبا أى فلا يهيج شرك وتجوّري عن الطريق واتقصد وأنشد الليث  
وانى على ما نال منى بصرفه على الشاغبين التاركى الحق مشغب  
وقوله ان تسألى العرف بالضم والكسر الصبر (٤) قوله فأحبب بها الجار  
والمجرور فى محل رفع فاعل لفعل التعجب ولا ضمير فى أفعل . وقوله الى  
قلبي جار ومجرور متعلق بفعل التعجب وفصل به الشاعر بين فعل التعجب  
ومعموله وهو جائز لانه يتوسع فى الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع فى غيرهم

نَعَانِي لَدَيْهَا بَعْدَ مَا خَلْتُ أَنَّهُ لَهُ الْوَيْلُ عَنْ نَعْتِي لَدَيْهَا قَدْ أَضْرَبَا  
فَإِنْ تَكْ سَلَمَى قَدْ جَفْتَنِي وَطَاوَعْتُ بِعَاقِبَةِ بِي مَنْ طَغَى وَتَكْذَبَا  
فَقَدْ بَاعَدَتْ نَفْسًا عَلَيَّ شَفِيقَةً وَقَلْبًا عَصَى فِيهَا الْمُحِبَّ الْمُقْرَبَا  
وَأَسْتُ وَإِنْ سَلَمَى تَوَلَّتْ بُودَهَا وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ مِنْهَا تَقْضَا  
بِمَثْنٍ سَوَى عُرْفٍ عَلَيْهَا فَمُشِمَتِ عُدَاةَ بِهَا حَوْلِي شُهُودًا وَغِيَا  
سَوَى أَنِّي لَا بُدَّ إِنْ قَالَ قَائِلٌ وَذُو اللَّبِّ قَوْلًا إِذَا مَا تَعَبَا  
فَلَا مَرَّ حَبًّا بِالشَّامَتَيْنِ بِهِ جَرْنَا وَلَا زَمَنٍ أَضْحَى بِنَا قَدْ تَقَلَّبَا  
وَمَا زَالَ بِي مَا ضَمَنْتَنِي مِنَ الْجَوَى وَمِنْ سَقَمٍ أَعْيَا عَلَيَّ مَنْ تَطَبَّيَا

- (١) قوله نعانى لديها يقال نعي عليه شيئا قبيحا اذا قاله تشديعا عليه . وقوله له الويل دعاء عليه أيضا جملة معترضة بين ما أصله المبتدأ والخبر
- (٢) قوله تولت بودها أى أعرضت عني بودها . وتقضيا تقطعا
- (٣) قوله بمثن خبر ليس في البيت قبله والباء زائدة أى لست بقائل خيرا أو شرا سوى عرف أى سوي اسداء عرف وهو ضد النكر . وعليها أى إليها وقوله فمشمتم معطوف على مثن أى ولست بمشمتم عداة بها جمع عدو
- (٤) قوله فلا مرجبا بالشامتين أى لا رحبت على الشامتين بلادهم وهى من المصادر التى تقع في الدعاء للرجل وعليه نحو سقيا ورعيا وجدعا وعقرا
- (٥) قوله ما ضمنتني أى ما أودعتني إياه من الجوى . وقوله أعيا على من

وقال يشب بزئيب بنت موسى الجمحية (من الطويل والقافية متدارك)  
 خَلِيلِيَّ عَوْجًا حَبِيًّا الْيَوْمَ زَيْنَبَا . وَلَا تَشْرُكَ كَانِي صَاحِبِيَّ وَتَذْهَبَا .  
 إِذَا مَا قَضَيْنَا ذَاتَ نَفْسٍ مُهْمَةً . إِلَيْهَا وَقَرَّتْ بِالْهَوَى الْعَيْنُ فَأَرْكَبَا .  
 أَقُولُ الْوَاشِ سَالِنِي وَهُوَ شَامِتٌ . سَعَى يَتْنًا بِالْأَصْرَمِ جِينًا وَاجْتَبَا .  
 سُؤَالَ أَمْرِي يُبْدِي لَنَا النَّصِيحَ ظَاهِرًا يُخْفِي خِلَالَ النَّصِيحِ غَشَاءً مُغَيَّبًا .  
 عَلَيَّ الْعَهْدِ سَلْمَى كَالْبَرَى وَقَدْ بَدَا . لَنَا لَا هَدَاذَ اللَّهُ مَا كَانَ سَبَبًا .

(١) . قوله صاحبي أي صاحبي والاصل يا صاحبين لي فحذفت اللام للتخفيف  
 والنون للاضافة لياء المتكلم وهما تثنية صاحب (٢) قوله اذا ما قضينا اليها  
 أي عهدنا اليها الضمير لزئيب . وقوله ذات نفس مهمة أي قلقة عليها ومهمومة  
 (٣) قوله بجن خلال النصيح أي يخفي خلال النصيح . وقوله سؤال امرى  
 مفعول ثان لسأل في البيت قبله أي سألتني الواشي سؤال امرى يظهر لنا نصحه  
 ويخفي عنا غشه (٤) قوله على العهد سلمى كالبرى أي ان الواشي يقول  
 له ان عهد سلمى كالبرى وهو السهم المبرى الذي قد أتم برّيه ولم يرش ولم  
 يُنصل أي ان عهدا باق على ما هو عليه . وقوله لا هداه الله دعاء على الواشي  
 جملة معترضة بين الفعل وهو بدا والفعل وهو ما أي قد ظهر الشيء الذي قد  
 سببه لنا ووشتي به بيننا والجملة المعترضة لافادة الكلام تقوية وتسديدا  
 أو تحسينا

( قَالَتْ مُؤَكَّلَةٌ بِحِفْظِ كَلَامِهَا ) لِمُعَلِّمٍ حَاطَ النَّعِيمَ شَبَابُهُ  
 أَخْشَى عَلَيْهِ الْعَيْنَ إِنْ بَصَرَتْ بِهِ وَتَرَى صَبَابَتَنَا بِهِ قَتَابُهُ  
 إِنْ النَّهَارَ وَذَلِكَ حَقٌّ وَاصِحٌّ وَاللَّيْلَ يَخْفَى بِالْظُلَامِ رِكَابُهُ )

وقال ( من مجزوء الخفيف مطلق مجرد موصول والقافية متواتر )

( لِمَنْ نَارٌ قَبِيلُ الصَّبِّ --- ح عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبُو  
 إِذَا مَا أُوقِدَتْ يَلْقَى عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ )<sup>٢</sup>

(١) قوله لمعلم هو الملمم للخير والصواب وفي حديث ابن مسعود أنك  
 عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ ويريد الشاعر بذلك نفسه . وقوله حاط شبابه النعيم أى أحرزه  
 والنعيم الخفض والدعة والمال وقوله عز وجل ثم لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ  
 أى تستأثرون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به فى الدنيا . وقوله قتهابه أى  
 تخشاه والضمير لعمر . وقوله ان النهار الخ تقول المحبوبة ان النهار قد ظهر ولم  
 يكن عندى شك فى انه عمر لان الليل كان حائلا بيني وبين رؤيته

(٢) قوله ما تخبو يقال خبت النار والحرب والحدّة تخبُو خُبُوًا وَخُبُوًا  
 سكنت وطفئت وخمد لها . وقوله المندل هو العود الرطب ينسب الى مندل  
 اسم علم لموضع بالهند يجلب منه العود وكذا قمار قال ابن هرمة  
 كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَمَارٍ

وقمار عود دون عود المندل

وقال أيضا ( من الضرب الأول من الكامل والقافية متدارك )  
 ما بال قلبك عادةً أطراةً      وَلِدَمْعَ عَيْنِكَ مُخْضِلًا تَسْكَاةً  
 ذِكْرِي تَذَكَّرَهَا الرَّبَّابُ وَهَمَّةُ      حَتَّى تَغِيَّبَ فِي التُّرَابِ رَبَّابَةٌ  
 قَالَتْ لِنَائِلَةٍ أَذْهَبِي قَوْلِي لَهُ      إِنْ كَانَ أَجْمَعَ رِحَاةً أَصْحَابَةٌ  
 ( فَلْيُتَّقِ بَعْدَهُمْ لَدَيْنَا لَيْلَةٌ      فَاهُ عَلَيَّ بِأَنْ يُجَادَ ثَوَابَةٌ  
 قُلْتُ أَذْهَبِي قَوْلِي لَهَا قَدْ طَالَ مَا      حُبِسَتْ لَدَيْكَ عَلَى الْكَلَالِ رِكَابَةٌ )  
 ( بِنَا بِأَنْ نَعْمَ لَيْلَةٌ وَأَلَذَّهَا      لِلنَّفْسِ مَا سَتَرَ الصَّبَاحَ حِجَابَةٌ  
 حَتَّى إِذَا مَا الصَّبِيحُ أَشْرَقَ ضَوْؤُهُ      عَنْ لَوْنٍ أَشْقَرَ وَاضِحَ أَقْرَابَةٌ )

الدلو سكاب أى من وقع ماء الدلو برج من بروج السماء معروف  
 (١) قوله تذكرها ضمير الفاعل يعود للقلب وضمير المفعول الى الذكري  
 وقوله ربابه يريد بها المحبوبة (٢) قوله بان يجاد ثوابه أى أن المحبوبة  
 أوعدت بالعطف عليه اذا تخلف عن رحلته ليلة مع أصحابه . وقوله ما حبست  
 ما مصدرية ظرفية وانتصابها على المصدر أى قد طال مدة حبسه لركابه لديها  
 وقوله على الكلال متعلق بحبست والكلال الاعماء (٣) قوله ما ستر  
 الصباح حجابها الضمير للصباح وحجاب الصباح هو الليل لانه يحجب ويستتر  
 نوره . وقوله عن لون أشقر أى عن لون شخص أشقر يريد به شخص المحبوبة  
 والاقراب جمع قرب وهى الخاصرة



وَإِنِّي لَهَا سَلِيمٌ مُسَالِمٌ سَلِيمٌهَا عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَتْ بِهَا الدَّهْرُ مُعْجَبٌ<sup>١</sup>  
أَبْنَى ابْنَةَ التَّيْمِيِّ فِيمَ تَبَلَّتْهُ عَشِيَّةٌ لَفَّ الْهَاجِمِينَ الْمَحْصَبُ<sup>٢</sup>  
خَذَى الْعَقْلَ أَوْ مَنِيَّ وَلَا تَمْثُلِي بِهِ وَفِي الْعَقْلِ دُونَ الْقَتْلِ لِلْوَتْرِ مَطْلَبُ<sup>٣</sup>  
وَقَالَ ( مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ مَطْلَقِ مُرْدَفِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ )  
مَبِيتًا جَانِبَ الْيَطْحَاءِ مِنْ شَرَفٍ لِحَافُنَا دُونَ وَقَعِ الْقَطْرِ جَلْبَابُ<sup>٤</sup>  
مَبْطُنٌ بِكِسَاءِ الْقَزِّ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الْوَلِيدَةُ وَالنَّعْلَيْنِ أَصْحَابُ<sup>٥</sup>  
ثُمَّ الْمَطِيَّةُ بِالْبَطْحَاءِ يَضْرِبُهَا وَاهِي الْعُرَى مِنْ نَجَاءِ الدَّلْوِ سَكَابُ<sup>٦</sup>

- (١) قوله معجب صفة لعدو وهو المزهو بما يكون منه حسنا أو قبيحا  
(٢) قوله ابنة التيمي نسبها الى تيم جدها السابع فهي بنت طلحة بن  
عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن معد بن تيم . وقوله فيم  
تبلة يقال تبلت المرأة فوئاد الرجل تبلاً كأنما أصابته بتبل قال أيوب بن عتبة  
أجدَّ بأم البنين الرِّحِيلَ فقلبك صَبَّ إليها تبيلٌ  
والتبل أن يُسقم الهوى للانسان (٣) قوله ولا تَمْثُلِي بِهِ أَي لَا تَنْكَلِي بِهِ .  
وقوله للوترأى للفرديقول لها ان العقل وحده له دية ومطلب من غير جناية القتل  
(٤) قوله من شرف الشرف الاشفاء على خطر من خير أو شر . وقوله  
لحافنا جلباب يريد بذلك ملابسهم (٥) قوله الا الوليدة هي الامة  
(٦) قوله واهي العرى يريد بها عرى الاحمال والرواحل . وقوله من نجا

فِي هَوَانَا مِنْ غَشِّكُمْ بِحَدِيثِ الْكَوَازِبِ

وَقَالَ يَذْكُرُ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ( مِنْ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكُ )  
خُذْنِي حَدِّثْنِي بِأَقْرَبِ اللَّيْلِ بِهَا أَهْيَمُ فَمَا تَجْزِي وَمَا تَتَحَوَّبُ<sup>١</sup>  
أَشَوْقُ أَنْ تَنَائِي بِنَائِلَةَ النَّوَى وَهَلْ يَنْفَعُنِي قُرْبُهَا لَوْ تَقَرَّبُ<sup>٢</sup>  
فَإِنْ تَتَقَرَّبُ يُسْكِنُ الْقَلْبَ قُرْبُهَا \* كَمَا النَّأْيُ مِنْهَا يُحْدِثُ الشَّوْقَ مُنْصِبُ<sup>٣</sup>  
فَهَلْ تَجْزِيَنِي أَمْ بِشَرِّ بَمَوْقِفِي \* عَلَيَّ النَّخْلُ يَوْمَ الْبَيْنِ وَالْعَيْنُ تَسْكُبُ<sup>٤</sup>

(١) قوله يا قريب العرب تقول هو قريب منى وهما قريب وعم قريب منى وكذلك الموائث هي قريب وهو هنا مصغر والتصغير لتقريب المنزلة . قوله وما تتحوب أى فما تجزيني بتعطفها على وما تتحوب تتوجع وتشتكى وتتحزن  
مثلى (٢) قوله أشوق الخ يقول عندما تبعد عني عائشة ازداد شوقاً وميلاً لها . ونائلة اسم امرأة . وقوله وهل ينفعني هل بمعنى قد أى قد ينفعني وضح العطف بها أذ لا يعطف الا نشاء على الخبر كقول امرء القيس  
وإن شئت لأى عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من مفعول

(٣) قوله فان تقرب البيت بمثابة تفسير وتأكيد لما قبله . وقوله منصب أى ذو نصب فهو فاعل بمعنى مفعول لانه يُنصب فيه ويُتعَب

(٤) قوله على النخل هو ماء معروف

رَبِّ لَهْوٍ لَهْوَتُهُ      بِحَوَارِ رَبَائِبِ  
لَيْسَ فِي ذَلِكَ مُحَرَّمٌ      وَإِلَهُ الْمَغَارِبِ  
غَيْرَ أَنَا نَشْفِي الصُّدُورَ      بِذُرُوعِ التَّعَاتِبِ  
قُلْتُ لَمَّا لَقَيْتُهَا      مَرَحَبًا بِالْمُجَانِبِ  
أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْحَيِّ      بِبِ الْقَرِيبِ الْمُعَاتِبِ  
(أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ مَنْ      صَوَّبَ مِزْنَ السَّحَابِ  
إِنَّمَا أَنْتَ ظَلِيَّةٌ      مِنْ أَكَامِ عَشَائِبِ)  
أَوْ هِلَالٌ بَدَا لَنَا      وَسَطَ زُهْرِ الْكَوَاكِبِ  
(لَيْتَ لِي مِنْ طِلَالِ بَكْمٍ      أَنَّنِي لَمْ أَطَالِبِ  
خُلْتِي لَوْ بِكُمْ كَمَا      بِي إِذَا لَمْ نُرَاقِبِ)

الحقيقة أى رابى العجز ناثته (١) قوله ذروا التعاتب أى بقليل العتاب

(٢) قوله صوب ميزن السحاب أى من المطر المنهمر المتدفق من السحاب  
وقوله من أكام جمع الجمع لا كمة وهى ما ارتفع عن القف ملهم مصعد فى  
السماء كثير الحجارة وزهر الكواكب المتلألا منها (٣) قوله ليت لى الخ  
يقول ياليتنى ما حاولت عثا فى طلبكم والاستحواذ عليكم لانه لو كانت صداقتك  
لي مثل صداقتى لك لم كنا نحترس ونراقب بعضنا بعضا

عَدَدَ الثَّرْبِ وَالْحِجَارَةِ وَالنَّقَبِ مِنَ الْأَرْضِ سَهْلًا وَالظَّرَابِ  
وقال (من مجزوء الخفيف مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك)

(ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةَ      مِنْ نِسَاءٍ غَرَائِبِ  
خُدُلِ السُّوقِ رُجَّحَ      نَاعِمَاتِ الْحَقَائِبِ)

لَأَذُقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ أَيْ أضعفنا لك العذاب في الدنيا  
والآخرة وقال أبو ذؤيب

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَبْنَتْهُ      وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي  
أَيْ أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضعفى الود . والكتاب يريد  
به جوابها المرسل إليه منها (١) قوله والنقب من الأرض النقب الثقب في  
أى شئ وهذا بمثابة تعميم ثم فرّع على هذا التعميم بقوله سهلها والظراب أى  
سواء كان هذا النقب فى السهل من الأرض أو من الظراب جمع ظرب  
ككتف وعمود الجبل المنبسط أو الصغير (٢) قوله من نساء غرائب جمع  
غريبة وهى البعيدة عن وطنها قل

إِذَا كَوَّكِبُ الْخَرَقَاءِ لَاحَ بِسُجْرَةٍ      سُبَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْغَرَائِبِ  
أى فرقته بينهما وذلك أن أكثر من يغزل بالاجرة إنما هو غريبة . وقوله  
خدل السواق أى مماتة الساق ورجّح أى مثقلات العجايز قل  
إلى رُجَّحَ الالكفال هيف خُصُورُهَا      عَذَابِ الثَّنَايَا رِيقُنَّ طَهُورُ  
والحقائب جمع حقيبة وهى العجز وفى صفة الزبير رضى الله عنه كان تُفَجَّ

بِإِلَهِ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِرًّا أَسْلِمْتَ ذَلِكَ أَمْ حَرَبٌ<sup>١</sup>  
 (لَا الدَّارُ جَامِعَةٌ وَلَوْ جَمَعَتْ أَهْجَرْنَا ثُمَّ أُعْتَلَّتْ لَنَا  
 وَلَقَدْ نَرَى أَنْ مَا لَنَا ذَنْبٌ)<sup>٢</sup>

وقال (من الخفيف الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

طَالَ أَيْبِي وَأُعْتَادَنِي أَطْرَابِي وَتَذَكَّرْتُ بَاطِلِي فِي شَبَابِي<sup>٣</sup>  
 وَتَذَكَّرْتُ مِنْ رُقِيَّةَ ذِكْرًا قَدْ مَضَى دَارِ سَاعِي الْأَحْقَابِ  
 إِنْ وَجَدِي بَقَرْتُ بِكُمْ أُمَّ عَمْرُو مِثْلَ وَجَدِ الصَّدَى بِبِرِّ الشَّرَابِ  
 سَلَّمَ اللَّهُ أَلْفَ ضِعْفٍ عَلَيْكُمْ مِثْلَ مَا قُلْتُمْ لَنَا فِي الْكِتَابِ<sup>٤</sup>

أى سقاها بمطره الغزير . وقوله مولية أى مستمية بلولى وهو المطر الذى يأتى  
 بعد الوسمى صفة للروضة (١) قوله بالذم منها خبر ما فى قوله ماروضة فى البيت قبله

(٢) قوله ولو جمعت أى جمعتنا يريد بذلك نفسه وزينب . وقوله دونها  
 أى دون التوصل اليها الضمير لزينب . وخطب أمر شديد لا يستهان به .

وقوله اعتلت لنا أى تجنيت وادعيت علينا ذنبا لم نفعله (٣) باطلى الباطل  
 ضد الحق يريد به زمن اللهو والجمالة (٤) قوله ألف ضعف أى سلم الله

عليكم ألف سلام مضاعفا لان الضف فى كلام العرب على ضربين أحدهما  
 المثل والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء كما هنا ومنه قوله تعالى إذا



تَرْفَعُ الصَّوْتَ إِذْ لَأَنْتَ لَهَا      وَتُرَاخِي عِنْدَ سَوَارَاتِ الْغَضَبِ<sup>١</sup>  
 (وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مَنَزَّرٌ      وَلَهَا بِنْتُ جَوَارٍ مِنْ لَعَبٍ  
 لَمْ تَزَلْ تَصْرِفُهَا عَنْ رَأْيِهَا      وَتَأَنَّاها بِرَفِقٍ وَأَدَبٍ)<sup>٢</sup>  
 ثُمَّ بَعَثَ لَهَا امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَارِفِهِ وَكَانَتْ جَزَلَةً  
 مِنَ النِّسَاءِ فَصَدَّقَتْهَا عَنْ نِصَّتِهِ وَحَلَفَتْ لَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا  
 جَارِيَةٌ فَضَيَّتْ وَإِيَّاهَا يَعْنِي عَمْرٌ \* فَبَعَثْنَا طَبَّةً حُمْلَالَةً \*

وَقَالَ أَيْضًا يَذْكُرُ زَيْنَبَ بِنْتَ مُوسَى الْجَحِيحَةِ (مِنْ ثَلَاثِ الْكَامِلِ)  
 (إِنِّي تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ      وَطِلَابٌ وَصَلَ غَرِيرَةَ شَعْبٍ  
 مَا رَوْضَةٌ جَادَ الرَّبِيعُ لَهَا      مَوْلِيَّةٌ مَا حَوَّلَهَا جَدْبُ)<sup>٣</sup>

(١) قوله ترفع الصوت الخ أى أن هذه المحتملة عند ما ترى لنا فى الكلام من أسماء تكلمها بصوت عالٍ وعند ما ترى منها حادثة الغضب تلى لها فى الكلام وهذا من ضرب الحذق والمهارة (٢) قوله ولها بنت جوار من لعب أى ولها بنت مجاورة لها بجانبها من لعب أى العوبة صناعية وقوله وتأناها تثبتها برفق وأدب حتى أزال ما عندها من الغضب على عمر (٣) قوله وطلاب وصل غريرة أى ومحاولة طلب الوصل من المرأة الغريرة وهى الحديثة السن التى لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب . وشعب الشعب تهيج الشر والفتنة والخصام . وقوله جاد الربيع لها

ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ  
 ( فَاتَاهَا بِحَدِيثٍ غَاطَهَا  
 قَالَ أَيْقَازٌ وَلَكِنْ حَاجَةٌ  
 وَلَعَمْرَا رَدَّنِي فَأَجْتَهَدْتُ  
 أَشْهَدُ الرَّحْمَنَ لَا يَجْمَعُنَا  
 ) قُلْتُ حَلَا فَأَقْبَلِي مَعْدِرَتِي  
 إِنَّ كَفِيَّ لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَى  
 فَبَعَثْنَا طَبَّةً مُحْتَالَةً  
 أَحَدٌ يَفْتَحُ عَنْهُ إِذْ ضَرَبَ  
 شَبَّ الْقَوْلِ عَلَيْهَا وَكَذَبَ  
 عَرَضَتْ تُسَكِّتُ عَنَّا فَاحْتَجَبَ  
 يَمِينٍ حَلْفَةً عِنْدَ الْغَضَبِ  
 سَقَفُ يَتَرَجَّبًا حَتَّى رَجَبٌ<sup>١</sup>  
 مَا كَذَائِجُ حُبِّ مَنْ أَحَبَّ  
 وَأَزْعَمِي يَاهِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجَبَ<sup>٢</sup>  
 تَمَزُّجُ الْجِدِّ مِرَارًا بِاللَّعَبِ<sup>٣</sup>

(١) قوله فاتاها الضمير للرسول وهي جارية اسماء . وقوله شبه القول  
 عليها أي خلطه عليها حتى اشتبهت بغيره . وقوله لكن حاجة عرضت أي منعت  
 وحالت بيننا يقول أن رسول اسماء خلط عليها القول عندما رآني نائمًا وبجاني  
 جاريقي وأفهمها غير ذلك فلذا استشاطت أسماء من الغيظ وأقسمت يمينًا مغلظًا  
 أن لا تسألني حولًا كاملاً وهذا معنى قوله رجبا حتى رجب (٢) قوله قلت  
 حلأ أي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر ويقال ذلك للذي أوالتي  
 تمنع في وعيد أو تفرط في فخر أو كلام . وازعمى أي أضمني (٣) قوله فبعثنا  
 طبة محتالة كل حاذق في عمله طيب عند العرب

قَالَ أَصْبَحْتُ فَأَنْقَلَبُ      مِنْجِدًا غَيْرَ خَائِبٍ (١)  
وَأُنْقِضَ اللَّيْلُ كُلُّهُ      تِلْكَ أَحَدَى الْمَصَائِبِ

وكان عمر يهوى امرأة يقال لها أسماء فكان الرسول يختلف بينهما زماناً وهو لا يقدر عليها ثم وعدته أن تزوره فأنهّب لذلك وانتظرها فأبطأت عنه حتى غلبته عينه فنام وكانت عنده جارية له تخدمه فلم يلبث أن جاءت ومعها جارية لها فوقفت حجره وامرأت الجارية أن تضرب الباب فضربه فلم يستيقظ فقالت لها تطلعي فانظري ما الخبر فقالت هو مضطجع والى جنبه امرأة خلفت لا تزوره حو لا فقال في ذلك (من الرمل الأول مقيد مجرد)

طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّيَ الطَّرَبُ      وَأَعْتَزَّانِي طَوْلُ هَمِّي بِنَصَبٍ ٢  
أَرْسَلْتُ أَسْمَاءَ فِي مَعْبَةِ      عَتَبَتِهَا وَهِيَ أَهْوَى مِنْ عَتَبِ  
فَأَجَابَتْ رِقْبَتِي فَأَبْذَمَتْ      عَنْ شَتِيتِ اللُّونِ صَافٍ كَالثَغْبِ ٣  
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مَوْهِنًا      وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَأَنْقَلَبُ

(١) قوله منجدا أى الى نجد (٢) قوله وتعناني الطرب أى أسرنى الطرب وحسنى وضيق على (٣) قوله كالثغب هو بقية الماء العذب فى الارض شبه أسنانها بالماء فى ريقه وصفائه

صَادَتْ الْقَلْبَ إِذْ رَمَتْ      ذَاتَ يَوْمِ الْمَنَاصِبِ  
يَوْمَ قَالَتْ لِنِسْوَةٍ      مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ  
أَنَسَاتِ عَقَائِلِ      كَالِظَبَاءِ الرَّبَائِبِ  
فَمَنْ عَنْهُ يَقْلُ بِحَا      جَتِهِ أَوْ يُعَاتِبِ  
( فَتَوَلَّى نَوَاعِمٌ      مُثْقَلَاتُ الْحَقَائِبِ  
فَتَأْطَرْنَ سَاعَةً      فِي مُنَاحِ الرَّكَائِبِ  
( مِنْ عِشَاءٍ حَتَّى إِذَا      غَابَ تَالِي السَّكَوَاكِبِ  
قَامَ يَلْحَى وَيَسْتَحِثُّ      عَلَيَّ الْمَكْتُوحِ صَاحِبِي )

- (١) قوله يوم المناصب جمع منصِب جمع شاذ مثل فارس وفوارس والمنصب الأصل والمحتد أى أن المحبوبة صادت قلبه يوم المفاخرة بالانساب
- (٢) قوله كالظباء الربائب الربائب من الغنم هى التى تكون فى البيوت وتغلف لاتسام لان صاحبها يرُبُّ بها وفى حديث النخعي ليس فى الربائب صدق
- أى كالظباء التى تربى فى البيوت (٣) قوله مثقلات الحقائق جمع حقيق وهى العجز أى أن غجائزهن ناثئة وبارزة . وقوله فتأطرن ساعة يقال تأطر بالمكان تحبس أى أقن ساعة بمناخ الركائب (٤) قوله تالى السكواكب أو آخرها . وقوله قام يلحى أى أخذ صاحبي يستحني ويشاتني على البقاء مع هؤلاء النسوة

( جَدَّثَتْهَا فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا بِكَذَابِهَا )  
 وَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيثِ رَفِيقَةً بِخِطَابِهَا )  
 ( وَحَشِيَّةٌ إِنْشِيَةٌ خَرَّاجَةٌ مِنْ بَابِهَا )  
 فَفَرَّقْتُ فَسَهَلْتُ الْمَعَا رِضَ مِنْ سَبِيلِ تَقَابُهَا )

وقال (من مجزوء الخفيف مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك )

( مَنَعَ التَّوَمَ ذِكْرُهُ مِنْ حَبِيبِ مُجَانِبِ )  
 بَعْدَ مَا قِيلَ قَدْ صَحَا عَنْ طَلَابِ الْجَبَائِبِ )  
 وَبَدَأَ يَوْمَ أَعْرَضَتْ صَفْحَ خَدِّ وَحَاجِبِ )

- (١) قوله فصَدَّقْتُهَا أى بصداقها مصدر صادقته مصادقةٌ وصداقا خالته .  
 وقوله رَفِيقَةٌ حال من المضاف وهو كَاتِمَةٌ أى بعثتها حالة كونها مرفوقة ومصحوبة  
 بخطابها (٢) قوله وحشِيَّةٌ إِنْشِيَةٌ أخذ يصف المرأة التى أرسلها بالجواب ان  
 اسمها وحشِيَّةٌ وانها من الانس . وقوله فَرَّقْتُ أى عَوَّذْتُ المحبوبة . وقوله  
 فَسَهَلْتُ المعارض أى معارض كلامها أى فحواه ومعناه يريد بذلك انها كانت  
 حاذقة بفن الرُّقِيَةِ (٣) قوله ذِكْرُهُ أى ذِكْرُ الْحَبِيبِ . وقوله قَدْ صَحَا أى  
 فارق عن الحب قال جرير \* أَتَصْحَوُ أَمْ فَوَّادُكَ غَيْرُ صَاحِ \*  
 (٤) قوله صَفْحَ خَدِّ صَفْحَ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ وَصَفْحَاهُ جَانِبَاهُ .



مَا نَلْتَقَى إِلَّا إِذَا نَزَلَتْ مِنِّي بِقَابِهَا  
 (فِي النَّفْرِ أَوْ فِي لَيْلَةِ التَّحْصِيبِ عِنْدَ حَصَابِهَا)  
 أَزْجُرُ فُؤَادَكَ إِذْ نَأَتْ وَتَعَزَّ عَنْ تَطْلَابِهَا  
 وَأَشْعُرُ فُؤَادَكَ سَلْمَةً عَنْهَا وَعَنْ أَتْرَابِهَا<sup>٢</sup>  
 وَغَرِيرَةَ رُؤُودِ الشَّبَا بِالنَّسْكِ مِنْ أَقْرَابِهَا<sup>٣</sup>

(١) قوله الا اذا نزلت أى أسماء (٢) قوله فى النفرة أى فى ليلة النحر وهو اليوم الذى ينفرُ الناس فيه من منى وهو بعد يوم القروا وانشد لنصيب الاسود وهل يا ثمى الله فى أن ذكرتها وعلمت أصحابي بها ليلة النفر وقوله أو ليلة التحصيب اذا نفر الناس من منى الى مكة للتوديع اقاموا بالابطح حتى يجمعون بها ساعة من الليل ثم يدخلون مكة وكان التحصيب موضعا نزل به النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن سنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب . وقوله وتعز عن تطلبها أى تسلى وتصبّر عن محاولة وجداد . وقوله واشعر فؤادك أى اعلمه (٣) قوله وغريرة أى ورب امرأة غريزة وهى الحديثة السن التى لم تجرب الأُمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب . ويقال لها أيضاً غرّة وغرّ قل الشاعر

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غَرٌّ فَلَا يُسْرَى بِهَا

وقوله النسك من أقربها الأقرب جمع قُرب وقُرب وهى الخاصرة أو من لدن الشاكلة الى مراق البطن

(ثُمَّ أَلْهُو بِنِسْوَةٍ خَفَرَاتٍ بِذُنِ الْخَلْقِ رُدَّحِ أَتْرَابٍ  
 بَتْ فِي نِعْمَةٍ وَبَاتَتْ وَسَادِي ثَنِي كَفِّ حَدِيثَةٍ بِخَضَابِ  
 ثُمَّ قَمْنَا لَمَا تَجَلَّى لَنَا الصَّبُّ—حُ نَعْفَى آثَارَنَا بِالْتَرَابِ)<sup>١</sup>  
 وقال يذكر أسماء (من مجزوء الكامل مطلق مردف موصول بخروج)

حَيَّ الرَّبَّابَ وَتَرَبَّهَا      أَسْمَاءَ قَبْلَ ذَهَابِهَا  
 (إِرْجِعْ إِلَيْهَا بِالَّذِي      قَالَتْ بِرَجْعِ جَوَابِهَا  
 عَرَضَتْ عَلَيْنَا خُطَّةَ      مَشْرُوقَةٍ بِرُضَايَا<sup>٢</sup>  
 وَتَدَلَّلَتْ عِنْدَ الْعَتَا      بِ فَمَرَجَبًا بِعَتَايَا  
 تُبْدِي مَوَاعِدَ جَمَّةً      وَتَضُنُّ عِنْدَ ثَوَابِهَا<sup>٣</sup>

الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب

(١) قوله خفرات أي شديديات الحياء . وبدن الخلق السمان . وأتراب ولدن معا من سن واحد . وقوله بت الخ يريد بذلك أنه نام تلك الليلة منعما متلذذا حيث كان وساده ثني . كف مخضبة بالحناء وقوله نفى آثارنا أي نظمناها ونمحيها بالتراب لئلا يعلم بمجلسنا أحد

(٢) قوله برجع جوابها الرجوع جواب الرسالة . وقوله خطة مشروقة الخط من الخط كالنقطة من النقط ومشروقة مخلوطة أي أن جوابها كان مكتوبا ومنقوشا برضاها  
 (٣) قوله واتضن أي تمسك وتبخل

فَأَسْتَجِنَ الْفُؤَادُ شَوْقًا وَهَاجَ الشَّوْقُ حُزْنًا لِقَلْبِكَ الْمِطْرَابِ<sup>١</sup>  
 (وَبَذَى الْأَثْلَ مِنْ دُوبَيْنَ تَبُولِ<sup>٢</sup> أَرَقَّتْنَا وَلَيْلَةَ الْأَخْرَابِ  
 وَبَعْمَانَ طَافَ مِنْهَا خَيْالُ<sup>٣</sup> قُلْتُ أَهْلًا بِطَيْفِهَا الْمُتَابِ<sup>٤</sup>  
 هَجَرْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ بُوْعْدِ<sup>٥</sup> وَتَجَنَّ<sup>٦</sup> لِهَجَرَتِي وَأَجْتَنَيْ<sup>٧</sup>  
 وَلَقَدْ أَخْرَجَ الْأَوَانِسَ كَالْحَوْ<sup>٨</sup> بُعِيدَ الْكَرَى أَمَامَ الْقَبَابِ<sup>٩</sup>

بمعنى التذكر وقوله بالسهب هي الأرض الواسعة (١) قوله استجن أى  
 جن الفؤاد شوقاً ، والمطراب مفعال من الطرب أى كثير الفرح والسرور  
 (٢) قوله وبذى الأثل وادوكذا ذو الماثول قال كثير عزة  
 فلما أن رأيت العيس صبّت بذى الماثول جُمعة التوالى  
 وقوله دوين تصغير دون والتصغير هنا لتقريب المسافة . وتبرك اسم أرض  
 وعمان مدينة قديمة بالشأم من أرض البلقاء وفي الحديث حديث الخوض  
 عَرْضُهُ من مقامى الى عمان

(٣) قوله وتجن التجنى مثل التجرّم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله  
 (٤) قوله أخرج الاوانس أى الجوارى الاوانس جمع آنسة اذا كانت  
 طيبة النفس تحب قربك وحديثك . وقوله كالحو أى كالنساء الحو التى  
 تكون شفاهن حمر تضرب الى السواد وقوله بعيد الكرى أى بعد الكرى  
 وهو النعاس وبعيد تصغير بعد والتصغير لتقليل الزمن والقباب جمع قبة من

ظَلْتُ فِيهِ وَالرَّكْبُ حَوْلِي وَقُوفٌ طَمَعًا أَنْ يَرُدَّ رُبْعٌ جَوَابًا  
 (ثَانِيًا مِنْ زِمَامٍ وَجَنَاءٍ حَرْفٍ عَاتِكَ لَوْنُهَا يُحَاكِ الضَّبَابَ  
 تَرْجِعُ الصَّوْتُ بِالْبَغَامِ إِلَى جَوْ فِ تَنَاعِي بِهِ الشَّعَابُ الرَّعَابُ)  
 جَدَّهَا الْفَالِجُ الْأَشْمُ أَبُو الْبُخْتِ وَخَالَاتُهَا يَسْتَقْنُ عِرَابًا<sup>٢</sup>  
 وقال (من الخفيف الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر)  
 ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةَ أُمِّ زَيْدٍ وَالْمَطَايَا بِالْسَّهْبِ سَهْبِ الرَّكَبِ<sup>٣</sup>

(١) قوله ثانيا حال من الضمير في ظلت في البيت قبله أي ظلت فيه حالة  
 كوني ثانيا من زمام وجناء أي ناقة وجناء ضخمة شَبَّهَتْ بِالْوَجِينِ العارض  
 من الارض وهو مثنى ذو حجارة صغيرة أخذ الشاعر في وصف ناقةه .  
 وقوله عاتك لونها أي خالص من كل شيء ولون . وقوله تناعي به المناغة  
 المحادثة والضمير في به يعود الى الصوت والشعاب الرعاب الشعب مسيل  
 الماء في بطن الارض له حرفان مشرفان وعرضه بَطْحَةٌ رَجُلٌ إِذَا انْبَطَحَ  
 وقد يكون بين سَنَدَيْنِ جبليين والرعاب أي المملوءة بالماء يقال رعب السيل  
 الوادي إذا ملاء

(٢) قوله جدّها الضمير للناقة . وقوله ابو البخت اي ابو الجمال البخت  
 وهي جمال طوال الاعناق يقال جمال بُخْتِي وناقة بُخْتِيَّةٌ وهي الابل  
 الخُراسانية تُنْسَجُ من بين عربية وفالج (٣) قوله ذكر القلب الذكرونا

(هَذَا الَّذِي لَجَّ الْبِعَادَ بِهِ مَا كَانَ عَنْ رَأْيٍ وَلَا لُبٍّ  
 بَاعَ الصَّدِيقَ بَوْدَ غَائِبَةٍ بِالْشَّامِ فِي مَشْنَعٍ صَعْبٍ  
 لَا تُهْلِكُنِي فِي عَذَابِكُمْ فَأَلَّهْ يَعْلَمُ غَائِبَ الْقَلْبِ  
 وَقَالَ أَيْضاً (مَنْ الْخَفِيفَ مُطْلَقَ مُرْدَفِ مُوَصُولٍ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)  
 جَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا وَدَعَا إِلَهُمَّ شَجْوَةً فَأَجَابَا  
 وَأَثَابَ الْمُنْسِيَّ مِنْ رَائِقِ الْحُبِّ وَشَرَى الْهُمُومَ وَالْأَوْصَابَا  
 ذَاكَ مَنْ مَنَزَلَ لِسَلْمَى خَلَاءَ لَا بَسَ مِنْ عِقَابِهِ جَابَابَا  
 أَعَقَبَتْهُ رِيحُ الدَّبُورِ فَمَا تَنَفَّسَتْ مِنْهُ أُخْرَى تَسُوقُ سَحَابَا

- (١) قوله لَجَّ الْبِعَادَ أى تَمَادَى الْبِعَادَ بِهِ . وقوله بَاعَ الصَّدِيقَ أى بَاعَ صَدَاقَتَهَا . وقوله بَوْدَ غَائِبَةٍ بِالْشَّامِ تَرِيدُ أَمَامَةَ بِهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ عَمْرُ يَهْوَاهَا عَنْ جَمِيعٍ مِنْ أَحِبَّهِ مِنْهُمْ . وقوله فِي مَشْنَعٍ صَعْبٍ أى فِي مَوْطَنٍ مَتَمَنَعٍ صَعْبٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ
- (٢) يَقُولُ لَا تُهْلِكُنِي يَا أَمَامَةَ وَتَمَادَى فِي عَذَابِي فَأَلَّهْ يَعْلَمُ مَا يَقْبَلِي
- وَأَنْتَ غَائِبَا عَنْكُمْ (٣) قوله مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا أى رَجَعَ وَعَادَ
- (٤) وَأَثَابَ الْمُنْسِيَّ أى وَأَعَادَ وَأَرْجَعَ شَجْوَةَ الْقَلْبِ هُمُومَهُ وَحَزَنَهُ الْمُنْسِيَّ الْمَتْرُوكَ مِنْ رَائِقِ الْحُبِّ . وقوله وَشَرَى الْهُمُومَ أى أَظْهَرَهَا (٥) قوله مِنْ عِقَابِهِ أى مَا تَعَابَهُ رِيحُ بَعْدِ رِيحِ



وقال ( من ثالث السكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر )

|                                          |                                                    |
|------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| لَيْسَ الظَّلَامُ إِلَيْكَ مُكْتَمًا     | خَفَرًا لِحَاجَةِ آفِ صَبٍّ <sup>١</sup>           |
| لَمَعَتْ بِأَطْرَافِ الْبُنَانِ لَنَا    | إِنَّا نَحْاذِرُ أَعْيُنَ الرَّكْبِ                |
| ( إِرْجِعْ وَرَدِّدْ طَرْفَ تَابِعِنَا   | حَتَّى يَجِدَّ دَارِسُ الْحُبِّ                    |
| فَإِذَا شَخُوصٌ كُنْتُ أَعْرِفُهَا       | فِي الْمِسْكِ وَالْأَكْيَاشِ وَالْعَصَبِ           |
| تَمْشِي الضَّرَاءُ عَلَيَّ بِهَيْئَتِهَا | تَبْدُو غَضَاضَتُهَا مِنْ الْإِتْبِ <sup>٢</sup>   |
| قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ زَوَرَتِهَا     | قَوْلَ الْمُوَارِبِ غَيْرِ ذِي عَتَبِ <sup>٣</sup> |

في سيرها يصف الشاعر بذلك الحالة التي يتكبد بها في السفر والصعوبة التي يتحملها مع عدم الراحة في النوم (١) قوله مكتما الكتمان نقيض الاعلان وقوله خفرا أى من شدة الحياء . وصب على وزان فعل هو العاشق المشتاق (٢) قوله طرف تابعنا أى ما يوجه اليه طرف تابعنا وتبع كل شئ ما كان على آخره . والا كياش من برود البين . وقوله تمشي الضراء أى ان هذه الشخوص تمشى مستخفية فيما يُوارى من الشجر وقوله على بهيتها أى على هيتها عادتها في الشكون والرفق والباء زائدة وفي الحديث سار على هينته . وتبدو غضاضاها أى تظهر نضارتها وطراوتها والاتب بردة تُشَقُّ فتلبس من كمين ولا جيب هى والعَلَقَةُ والصَّدَارُ (٣) قوله يوم زورتها الزور المرة الواحدة من الزيارة . وقوله قول الموارب يقال فلان يُواربُ صاحبه اذا دهام

(وَلَوْ سَئَلْتُ بَنَى الْبَطْحَاءِ قَالَتْ  
وَيُشْرِقُ بَطْنُ مَكَّةَ حِينَ نَضْحَى  
(وَأَشَعْتُ إِنْ دَعَوْتَ أَجَابَ وَهَنَا  
وَكَانَ وَسَادَهُ أَحْنَاءُ رَحِلٍ  
أَقِيمَ بِهِ سَوَادَ اللَّيْلِ نَصًّا  
هُمُ أَهْلُ الْفَوَاضِلِ وَالسِّيُوبِ  
بِهِ وَمَنَاخُ وَاجِبَةِ الْجَنُوبِ)<sup>١</sup>  
عَلَى طُولِ الْكَرَى وَعَلَى الدُّؤْبِ  
عَلَى أَصْلَابِ ذِعْلَبَةِ هَبُوبِ  
إِذَا حَبَّ الرُّقَادُ عَلَى الْهَبُوبِ)<sup>٢</sup>

(١) السيوب هي الركاظ لانها من سيب الله وعطائه وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوائيل بن حُجْرٍ وفي السُّيُوبِ الْخُمْسُ . وقوله ومناخ واجبة الجنوب أى وكذا يشرق مناخ الابل واجبة الجنوب يريد بها الراقدة قال تعالى فاذا وَجِبَتْ جَنُوبُيَا أى سقطت جنوبها على الارض وقوله حين نضحى به أى نبرز ونظهر به يكفى بذلك عن كثرة الابل

(٢) قوله وأشعث أى ورب رجل أشعث وهو ذو الشعر الملبّد من كثرة الاسفار ويريد به نفسه . وقوله أجاب وهنا أى أجابك جهدا . وقوله على طول الكرى يقال كرت الدابة كروا أسرع والدؤوب المبالغة فى السير . وأحناء الرحل أطرافه وجوانبه . والذعلبة الناقة السريعة شبهت بالذعلبة وهى النعامة لسرعتها . وقوله أقيم به أى أقيم عليه الضمير للرحل . وقوله نصا صفة لموصوف محذوف حال من ضمير أقيم أى أقيم عليه حلة كوني سائرا سيرا نصا أى سريعا . وقوله اذا حب الرقاد حب فعل ماض لا يتصرف وأصله حَبَّبَ بضم الباء ثم سَكَنَ وأدغم الرقاد فاعل . والهبوب الناقة السريعة

(وَيَحْجُنُ فَوَارِسُ الْبَيْجَا إِذَا مَا  
 نَقِيْمُ عَلَى الْحِفَاطِ فَإِنَّ تَرَانَا  
 ) وَيَمْنَعُ سِرْبَنَا فِي الْحَرْبِ شَمَّ  
 وَيَأْمَنُ جَارُنَا فِينَا وَتَلْقَى  
 ) وَنَعْلَمُ أَنَّ سَنِيْدَ يَوْمًا  
 فَتَجْتَنِبُ الْمَقَادِعَ حَيْثُ كَانَتْ وَنَكْتَسِبُ الْعِلَاءَ مَعَ الْكُسُوبِ<sup>٢</sup>

رَأَيْسُ الْقَوْمِ أَجْمَعَ لِلْهَرُوبِ  
 نَشَأُ نَخَافُ عَاقِبَةَ الْخُطُوبِ<sup>١</sup>  
 مَصَالِيْتُ مَسَاعِرِ لِلْهَرُوبِ  
 فَوَاضِلُنَا بِمُحْتَفِظِ خَصِيْبِ<sup>٢</sup>  
 كَمَا قَدْ بَادَ مِنْ عَدَدِ الشُّعُوبِ  
 فَتَجْتَنِبُ الْمَقَادِعَ حَيْثُ كَانَتْ وَنَكْتَسِبُ الْعِلَاءَ مَعَ الْكُسُوبِ<sup>٣</sup>

فرس سامى الطرف يريد به سهل الانقياد المذلل . وذي حضر نجيب أى ذى  
 عدو سريع (١) قوله اجمع للهروب يقال جمع أمره وأجمعه وأجمع عليه  
 عزم عليه كأنه جمع نفسه له . وقوله نقيم على الحفاظ هو المحافظة على العهد  
 قال \* إِنَّا أَتَيْنَا نَلْزِمُ الْحِفَاطَهُ وَقَوْلُهُ نَشَأُ الشَّلَالُ الطَّرْدُ يَقُولُ أَنَا نَسْ نَحْفَظُ  
 عَلَى عَهْدٍ وَمَوَاقِيقُ مِنَ التَّجَاؤِ الْبِنَا وَتَحَامِي بِنَا وَلَا نَمْسُهُمْ بِسَوْءٍ مَخَافَةَ أَمْرٍ شَدِيدٍ  
 يَنْزِلُ وَيَلِدُ بِنَا (٢) قوله ويمنع سربنا السرب بالفتح المال الراعى . وقوله  
 شم مصاليت أى رجال ذو أنفة ماضون فى الحوارج خفيفو اللباس وقوله بمحتفظ  
 اسم فاعل من احتفظ الشئ نفسه خصها به واسم الفاعل من غير الثلاثى  
 يكون على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسرة ما قبل الآخر  
 (٣) قوله سنبيد أى سنفنى ونهلك يوما ما كما قد ائخ . وقوله فجتنب المقادع  
 القذع الفحش فى الكلام وفى الحديث من قال فى الاسلام شعرا مقلدا غفل سانه هذر

(أَسَمِيهَا لَتُكْتَمَ بِأَسْمٍ نَعْمُ وَيُؤَدِّي الْقَلْبُ عَنْ شَخْصٍ حَبِيبٍ  
وَأَكْتَمَ مَا أُسَمِّيَهَا وَتَبَدُّو شَوَا كِلَهُ لَذِي اللَّبِّ الْأَرِيبِ)<sup>١</sup>  
فَأِمَّا تَعْرِضِي عَنَّا وَتَعْدِي بِقَوْلٍ مُمَازِقٍ مَلَقٍ كَذُوبٍ  
فَلَكُمْ مِنْ نَاصِحٍ فِي آلِ نَعْمٍ عَصَيْتُ وَذِي مَلَاطِفَةٍ نَسِيبِ)<sup>٢</sup>  
(فَهَلَّا تَسْأَلِي أَفْنََاءَ سَعْدٍ وَقَدْ تَبَدُّو التَّجَارِبُ لِلدَّيْبِ  
سَبَقْنَا بِالْمَكَارِمِ قُرَى مَا بَيْنَ مَا أَرَبَ فَأَلْدُرُوبِ)<sup>٣</sup>  
بِكُلِّ قِيَادٍ سَلْبَةٍ سَبُوحٍ وَسَامِي الطَّرْفِ ذِي حُضْرٍ نَجِيبِ)<sup>٤</sup>

(١) قوله اسميها باسم نعم لتكتم الكتمان ضد الاعلان أى ليخفى أمرها ويلتبس على الناس . وقوله وتبدوشوا كله أى مالتبس واختلط منه الضمير الاسم للفظن البصير بالامور (٢) قوله بقول مماذق أى بقول رجل مماذق بين المذاق ملول غير مخلص . وقوله ذى ملاطفة نسيب أى ذى مبارّة وذى حسب ونسب (٣) قوله أفناء سعد هو سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُوران وكان لا يرى مثاهم فى برّهم ووفائهم وهؤلاء أرباء النبي صلى الله عليه وسلم . وقوله سبقنا المفعول محذوف أى سبقنا هو بالمكارم . ومأرب موضع ومنه ملح مأرب . والدروب كذلك ومن هنا أخذ الشاعر يفتخر بقومه (٤) قوله بكل قياد سلبية سبوح أى استبحنا هذه القرى بكل قياد فرس سلبية وهو الذى عظم وطال وطالت عظامه . وقوله سامى الطرف أى وبكل

لَعَمْرُكَ أَنِّي مِنْ دَيْنٍ نَعَمْ      لَكَ الدَّاعِي إِلَى غَيْرِ الْمُجِيبِ<sup>١</sup>  
 (وَمَا نَعَمْ وَلَوْ عَلِقْتَ نَعْمًا      بِجَازِيَةِ النَّوَالِ وَلَا مُثِيبِ  
 وَمَا تَجَزَى بِقَرْضِ الْوُدِّ نَعَمْ      وَلَا تَعْدُ النَّوَالِ إِلَى قَرِيبِ)<sup>٢</sup>  
 (إِذَا نَعَمْ نَأَتْ بَعْدَتْ وَتَعْدُو      عَوَادِ أَنْ تَزَارَ مَعَ الرَّقِيبِ  
 وَإِنْ شَطَّتْ بِهَا دَارٌ تَعِيًّا      عَلَيْهِ أَمْرُهُ بِالِ الْغَرِيبِ)<sup>٣</sup>

يهمُّ هياماً أي ذهب من العشق وغيره . وقوله الحاوي الطيب يريد به الطيب  
 الحاذق الذي ألمّ بالفن (١) قوله من دين نعم الدين واحد الدين معروف  
 وكل شيء غير حاضر دين يريد بذلك غياب نعم وصدها عنه (٢) قوله  
 بمجازية النوال الجازية الجزاء اسم المصدر كالعافية على فاعلة يريد أنه مهما  
 تحمل الصعائب في هواها لم تشبه وتله مطلوبه وهذا وما بعده بمثابة عتاب للمحبوبة  
 (٣) قوله وتعدو عواد جمع عادية وهي شغل من أشغال الدهر يعدوك عن  
 أمورك أي يشغلك . وقوله تعياً عليه أمره يقال أعيا عليه الأمر وتعياً  
 وتعايا إذا عجز عنه ولم يُطَقْ إحكامه . وقوله بال الغريب على حذف مضاف  
 أي إصلاح بال الغريب أي أمر معاشه وضيافته وفي التنزيل سيهد بهم ويصلح  
 بهم أي حالهم في الدنيا وفي المحكم أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع  
 ما يجازيهم به في الآخرة



(بِمَكَّةَ دَارِسًا دَرَجَتُ عَلَيْهِ .  
خَلَّافَ الْحَيِّ ذَيْلُ صَبَاءٍ وَبِ  
فَأَقْفَرَ غَيْرَ مُنْتَضِدٍ وَنُؤَى  
أَجَدَّ الشَّوْقَ لِلْقَلْبِ الطَّرُّوبِ)<sup>١</sup>  
(كَأَنَّ الرَّبْعَ أَلْبَسَ عَبْقَرِيًّا  
مِنَ الْجَنْدِيِّ أَوْ بَزَّ الْجَرُوبِ  
كَأَنَّ مَقْضًى رَامِسَةٍ عَلَيْهِ  
مَعَ الْحَدِّثَانِ سَطْرُفِي عَسِيبِ)<sup>٢</sup>  
لِنُعْمٍ إِذْ تَعَاوَدَهُ هَيْامٌ  
بِهِ أَعْيَا عَلِيَّ الْحَاوِي الطَّيِّبِ)<sup>٣</sup>

(١) قوله درجت عليه ذيل صبا أى مرّت عليه مرّاً سرّيعاً والضمير للطلل  
ودءوب صفة للصبا أى ريح مستمرة . وقوله غير منتضد ونؤى أى غير متاع  
منتضد مضموم بعضه الى بعض والنؤى على فعول الحجاز حول الخيمة أو الخباء  
لئلا يدخله المطر . والطرّوب المشوق . وقوله أجد الشوق أى ان رؤية هذه  
الأنار القديمة هيّجت وجددت لى الشوق ثانياً (٢) قوله ألبس عبقرىا من  
الجندى العبقرى البسط المؤشّة . والجند حجارة تشبه الطين . وقوله أو بز  
الجروب أى أو ثياب الجروب صيغة مبالغة فى الجربان . وقوله كأن مقض  
رامسة عليه أى كأن سقوط ريح رامسة عليه وهى تنقل التراب من بلد الى  
آخر وربما غشت وجه الارض كله بتراب أرض أخرى والضمير فى عليه  
لاربعة . وقوله سطر فى عسيب السطر الصف من الكتاب والشجر والنخل  
وفى عسيب أى من عسيب وهو جريد النخل اذا نحى عنه خوصه

(٣) لنعم تعاوده هيام أى اعتاده والضمير للشاعر والهيام يقال هام فؤاده

فَظَلْتُ وَظَلَّتْ أَيْنُقُ بِرَحَالِهَا      ضَوَامِرُ يَسْتَانِينَ أَيْانَ أَرْكَبُ  
أَحَدَتْ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ جَمَّةٌ      وَأَكْبَرُهُمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنَبُ  
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا      وَأُحْدِثُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرَبُ  
وَأَنَّ لَهَا دُونَ النِّسَاءِ لَصُحْبَتِي      وَحِيطَتْ وَالْأَشْعَارُ حِينَ أَشَبُّ  
وَأَنَّ الَّذِي يَمْنَى بِذِكْرِهَا      إِلَيَّ وَإِعْجَابِي بِهَا يَتَجَبَّبُ  
( إِذَا خَلَجْتَ عَيْنِي أَقُولُ لَعَلَّهَا      لِرُؤُوتِهَا تَهْتَاجُ عَيْنِي وَتَضْرِبُ  
إِذَا خَدَرْتُ رَجُلِي أَبُوحُ بِذِكْرِهَا      لِيَذْهَبَ عَنْ رَجُلِي الْخُدُورُ فَيَذْهَبُ )

وقال يشبب بنعم امرأة من بني جمح وتكني أم بكر

( من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

أَلَيْمٌ تَرْبَعُ عَلَيَّ الطَّلَلُ الْمُرِيبُ      عَفَا بَيْنَ الْمُحَصَّبِ فَالَطَلُوبِ

- (١) قوله يستأنين أى يبطن ويتأخرن . وأيان ظرف زمان للعموم ولم يحفظ الجزم بها سيوبه لكن حفظه أصحابه (٢) قوله وحيطتى أى وصونى ورعايتى لها . وقوله اشبب يقال شبب بالمرأة قال فيها الغزل والنسيب  
(٣) قوله اذا خلجت عيني أى اذا اضطربت . وقوله تهتاج يقال هاج هاج الشئ واهتاج وتهيج نار مشقة أو ضرر . وقوله خدرت رجلى الخدر امدلال يغشى الاعضاء الرجل واليد والجسد

(بَعَثَتْ نَحْوَ عَاشِقٍ غَيْرِ سَالٍ      مَعَ ثَوَابٍ فَلَا عَدِمَتْ ثَوَابَا  
 بِحَدِيثٍ فِيهِ مَلَامٌ لِصَبِّ      مُوجِعِ الْقَلْبِ عَاشِقٍ فَأَجَابَا)<sup>١</sup>  
 (فَاتَاهَا لِلْحَيْنِ يَعْدُو سَرِيعًا      وَعَصَى فِي هَوَى الرَّبَابِ الصَّحَابَا  
 كُنْتُ أَعْصَى النَّصِيحَ فَيْكَ مِنَ الْوَجْدِ وَأَنْهَى الْخَلِيلَ أَنْ يَرْتَابَا  
 فَأُبْلِيتُ الْغَدَاةَ مِنْهَا بِشَيْءٍ      سَلَ جَسْمِي وَعَدْتُ شَيْئًا عُجَابَا)<sup>٢</sup>

وقال يشبب بزینب بنت موسی الجمحیة من بنی هصيص

( من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك )

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرَ ابْنِ عَامِرٍ بِخُمٍّْ وَهَاجَتْ عِبْرَةُ الْعَيْنِ تَسْكُبُ<sup>٣</sup>

- (١) قوله مع ثواب الثواب جزاء الطاعة . وقوله فلا عديمت ثوابا بمثابة دعا، لنفسه أي فلا عديمت أجرا جزاء عملي معها . وقوله بحديث متعلق ببعثت
- (٢) قوله فاتاها للحين أي من وقته وساعته . وقوله كنت أعصى النخ يقول اني كنت لا أصغي لقول من ينصحني عن اتباع هواك وانهي الخليل أن يشك في حبي اياك من شدة ما اعتراني من الوجد والهيام بك . وقوله فابتليت منه الضمير للوجد والشوق . وقوله سل جسمي أي انهكه وأضعف قواه . وقوله وعدت شيئاً عجاباً أي شيئاً فاق وتجاوز حد العجب وفي التنزيل ان هذا شيء أعجاب (٣) قوله قصر ابن عامر من نواحي مكة

وَأُمُّ الْوَلِيدِ وَسَلِيمَانُ وَلَا دَّةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَزَى بْنِ الْحُرْثِ بْنِ  
زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ

وقال ( من أول الخفيف مطلق مردف موصول والقافية متواتر )

|                                              |                                                       |
|----------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| أَصْبَحَ الْقَلْبُ قَدْ صَحَا وَأَنَا بَا    | هَجَرَ اللَّهُ وَالصَّامَا وَالرَّابَا                |
| كُنْتُ أَهْوَى وَصَالَهَا فَتَجَنَّتْ        | ذَنْبَ غَيْرِي فَمَا تَمَلُّ الْعَتَابَا <sup>١</sup> |
| فَتَعَزَّيْتُ عَنْ هَوَاهَا لِرُشْدِي        | حِينَ لَاحَ الْقَذَالُ مِنِّي فَشَابَا <sup>٢</sup>   |
| يَعَثْتُ لِلْوِصَالِ نَحْوِي وَقَالَتْ       | إِنَّ لِلَّهِ دَرَّةً كَيْفَ تَابَا                   |
| ( مَنْ رَسُولٌ إِلَيْهِ يَعْلَمُ حَقًّا      | أَجْمَعَ الْيَوْمَ هَجْرَةً وَأُجْتَنَابَا            |
| إِنْ لَمْ أَصْرِفْهُ لِلَّذِي قَدْ هَوَيْنَا | عَنْ هَوَاهُ فَلَا أَسْغَتْ الشَّرَابَا <sup>٣</sup>  |

- 
- (١) قوله وتجننت التجني مثل التجرّم وهو أن يدعى عليك ذنبا لم تفعله
- (٢) قوله فتعزيت عن هواها أى فتصبرت عنه . والرشد نقبض النحى .
- والقذال جماع مؤخر الرأس من الانسان (٣) قوله من رسول النخ تقول
- المحجوبة من رسولى ممن يعلم علم اليقين أن عمر جمع بين هجرى والتباعد عنى
- وقوله قد هويننا عن هواه أى سقطنا عن هوفه أى لم يعد لنا ذكرا عنده .
- وقوله فلا أسغت الشرابا بمثابة دعاء على نفسها إن لم تفعل ذلك

اذْفُوادِيْ يَهُوَى الرَّبَّابِ وَيَا بِي الدَّهْرُ حَتَّى الْمَمَاتِ يَنْسَى الرَّبَّابَا  
 (ضَرَبَتْ دُونِي الْحِجَابَ وَقَالَتْ فِي خَفَاءٍ فَمَا عَيِّتُ جَوَابَا  
 قَدْ تَنَكَّرْتُ لِلصَّدِيقِ وَاطْهَرْتُ لَنَا الْيَوْمَ هِجْرَةً وَاجْتِنَابَا  
 قُلْتُ لَا بَلْ عَدَاكَ وَاشِ فَاصْبَحْتُ نَوَارًا مَا تَقْبَلِينَ عِتَابَا)  
 فَقَضَى حَوَائِجَهَا وَأَنْصَرَفَتْ بِمَا أَرَادَتْ فَلَمَّا خَلَا الْوَلِيدُ بِأُمِّ الْبَنِينَ  
 قَالَ لَهَا اللَّهُ دَرُّ الثَّرِيَا أَتَدْرِينَ مَا أَرَادَتْ بِإِنْشَادِهَا مَا أَنْشَدَتْني  
 قَالَتْ لَا قَالَ انِي لَمَّا عَرَّضْتُ لَهَا بِهِ عَرَّضْتُ لِي بِأَنْ أُؤَيَّ أَعْرَابِيَهُ

وقد يجمع في القلة على أَطْرُبِ يصف الشاعر هذه الجوار الحسان الحافظات  
 لأحسابهن بانهن قليلات اللغط ويعنى به الادب وبانهن لسن من رعاء الشاء  
 ويعنى به التعفف والصيانة . وقوله طيبات الاردان والنشر أى ان رائحة  
 أردانهم زكية والاردان جمع رُدن وهو مقدم كم القميص قال قيس بن الخطين  
 وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَواتِ النِّسَاءِ تَنْفَحُ بِالمِسْكِ أردانها  
 وقوله عينا العين بقر الوحش وشبه الشاعر هذه النسوة بقر الوحش لكثرة  
 سواد أعينهن واتساعها (١) قوله الحجاب هو الستر . الهجرة الاسم من  
 الهجرة ضد الوصل يقول انى بمقابلتى الثريا أرخت دونى الستر ولا متنى على  
 هجرى إياها وظنت بى السوء باظهارى المودة لغيرها فأجبتها فى الحال بدون  
 عى أن قد عداك واش وشغلاك فأصبحت نوارا أى امرأة نفورا لا تقبلين العتاب



فَالِي قَصْرِ ذِي الْعُشَيْرَةِ فَأَلَصَّا      لِفَ أَمْسَى مِنَ الْأَنْدِسِ يَبَابًا<sup>١</sup>  
 مُوحِشًا بَعْدَ مَا أَرَادُ أَنْدِسًا      مِنْ أَنْاسٍ يَنْوُنَ فِيهِ الْقَبَابَا  
 أَصْبَحَ الرَّبْعُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنْهُمْ      وَأَجَالَتْ بِهِ الرِّيحُ التُّرَابَا<sup>٢</sup>  
 (فَتَغْفَى مِنَ الرَّبَابِ فَأَمْسَى الْقَلْبُ فِي إِثْرِهَا عَمِيدًا مُصَابَا  
 وَبِمَا قَدْ أَرَى بِهِ حَيَّ صِدْقٍ      كَامِلَ الْعَيْشِ نِعْمَةً وَشَبَابَا)<sup>٣</sup>  
 وَحَسَانًا جَوَارِيًا خَفِرَاتٍ      حَافِظَاتٍ عِنْدَ الْهَوَى الْأَحْسَابَا  
 (لَا يُكْثِرْنَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَتَسَبَّعْنَ يَنْعَقْنَ بِالْهَامِ الظَّرَابَا  
 طَبَيَّاتِ الْأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ عَيْنًا      كَمَهَا الرَّمْلُ يُدَنَّا أَتْرَابَا)<sup>٤</sup>

(١) قوله ذى العشيرة موضع بالصمان قال غنرة

\* صلَّ يَعودُ بذى الْعُشَيْرَةِ بِنَفْسِهِ \* والصائف اسم موضع . وقوله  
 يابابا أى خرابا (٢) قوله وأجالت به الرياح أى ساقط الرياح التراب اليه  
 (٣) قوله فتغفى أى خلا الربع من الرباب وهى المرأة يريد بها التزيا .  
 وقوله فامسى القلب عميدا يقال قلب عميد اذا هده العشق وكسره . وقوله  
 وبما اسم الموصول يعود الى القلب والعيش الحياة (٤) قوله ينعنن يقال  
 نعنن الراعى بالغنم ينعنن نعما ونعاقا صاح بها وزجرها يكون ذلك فى الضأن  
 والمعز . والبهام جمع بهيمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز وغيرها الذكر  
 والانثى فى ذلك سواء . والظراب الروابى الصغار واحدها ظرب ككتف

(فَتَأَمَّلَتْ عَيْنَاكَ فِيكَ وَإِسْمَا  
 إِنَّ النَّاتِي مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا  
 زَوْرَ الْمَنِيَّةِ لِابْنِ آدَمَ يَصْحَبُ  
 جَلَبَتْ لِحْيَتِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلَبْ)<sup>١</sup>  
 وَلَمَّا مَاتَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ زَوْجَ الثُّرَيَّا الَّتِي كَانَتْ  
 يُشَبِّبُ بِهَا عُمَرُ خَرَجَتْ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ  
 بَدِمْشَقَ فِي قَضَاءِ دَيْنٍ عَلَيْهَا فَيَنْمَا هِيَ عِنْدَ أُمِّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنِ مَرْوَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ فَقَالَ مِنْ هَذِهِ فَقَالَتِ الثُّرَيَّا  
 جَاءَتْنِي أَطْلُبُ إِلَيْكَ قَضَاءَ دَيْنٍ عَلَيْهَا وَحَوَائِجَ لَهَا فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا  
 الْوَلِيدُ فَقَالَ أَتَرَوِينَ مِنْ شَعْرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَيْئًا قَالَتْ نَعَمْ  
 يَرْحَمَهُ اللَّهُ كَانَ عَفِيفًا أَرَوَى قَوْلَهُ

( مِنْ أَوَّلِ الْخَفِيفِ مُطْلَقٌ مُرَدِّفٌ مُوَدَّوْلٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ )

مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلِيَيْنِ أَوْ يَيْسَنَ رَجَعَ التَّسْلِيمِ أَوْ أَجَابَا

(١) قوله فتأملت عيناك فيك يريد بذلك انه عند ما رآها تثبت في الامر  
 وتفكر وصار يعد نفسه ببلوغ الامل ثم رجع وقطع هذا الامل بقوله وانما زور  
 المنية والزور الذي يزورك وقوله لحينك أى لهلاكك

وَلَقَدْ تَرَكَنْ حَزَازَةً فِي قَلْبِهِ  
 (فَمَكَثْنَ حَمَانًا ثُمَّ قُلْنَ تَوَجَّهَتْ  
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ مَا زَعَمَنَ وَقُلْنَ لِي  
 فَلَقِيَتْهَا تَمْشِي تَهَادِي مَوْهِنًا  
 غَرَاءَ يُعْشَى النَّازِرِينَ بَيَاضُهَا  
 مِنْهَا بِحَقٍّ أَوْ حَدِيثِ الْمَهْرَبِ<sup>١</sup>  
 لِلْحَجِّ مَوْعِدُهَا لِقَاءَ الْأَخْشَبِ  
 وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ  
 تَرْمِي الْجِبَارَ عَشِيَّةً فِي مَوْكِبٍ<sup>٢</sup>  
 حَوْرَاءَ فِي غُلُوءٍ عَيْشٍ مُعْجَبٍ<sup>٣</sup>

- (١) قوله ولقد تركن حازاة في قلبه . والحزاة كل شيء حك في الصدر . والمهرب المجد في الامر يقول ان النساء تركنه وصدره يغلي من وصف عائشة له وهذا الوصف اما حقيقى او لغاية في أنفسهن
- (٢) قوله لقاء الاخشب هو من الجبال الخشن الغليظ والاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قُبَيْسٍ والاحمر . وقوله والقلب بين الخ أي في تحقيق الوصف . وقوله فلقيتها موهنا أي بعد وهن والوهن ساعة تمضي من الليل وتهادى تمايل . والموكب جماعة رُكبان يسرون برفق (٣) قوله غراء حال من فاعل ترمي في البيت قبله أي ترمي الجمار حالة كونها غراء حوراء أي بيضاء والاعراب تسمى نساء الامصار حَوَارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قشف الاعراب بنظاقتهن . وقوله يعشى بياضها الناظرين أي يضعف بياضها بصر الناظرين لها من شدته . وقوله في غلواء عيش يريد بالعيش هنا الشباب أي في غلواء شبابها وهو أوله وشرته

فَصَلَّى مُغْرَمًا بِحُبِّكَ قَدْ كَانَ عَلِيٌّ مَا أَوْلَيْتَهُ بِكَ صَبًا  
وَكَانَ عَمْرٌ يُشَبِّبُ كَثِيرًا بِعَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَأُمِّهَا أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ  
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَخَالَتُهَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ يَنْسُبُ بِهَا فِي  
أَيَّامِ الْحِجَّةِ وَيَطُوفُ حَوْلَهَا وَيَتَعَرَّضُ لَهَا وَهِيَ تَكْرُدُّ أَنْ يَرَى  
وَجْهَهَا حَتَّى وَافَقَهَا وَهِيَ تَرْمِي الْحِجَارَ سَافِرَةً فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ أَمَا  
وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ لِهَذَا مِنْكَ كَارِهَةً يَا فَاسِقُ فَقَالَ

( مِنْ أَوَّلِ الْكَامِلِ مُطْلَقٍ مَجْرَدِ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٍ )

( إِنِّي وَأَوَّلَ مَا كَلَفْتُ بِحُبِّهَا عَجَبٌ وَهَلْ فِي الْحَيِّ مِنْ مُتَعَجَّبٍ  
نَعَتِ النِّسَاءَ فَقُلْتُ لَسْتُ بِمُبْصِرٍ شَبَّهَا لَهَا أَبَدًا وَلَا بِمُقَرَّبٍ )

تَعَدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ وَإِلَّا تَجِدُ ذَنْبًا عَلَى تَجَرُّمٍ

(١) قوله صلى مغرمًا أى واصلى متيما بحبك (٢) قوله وأول من  
الظروف المبنية وأصله أو آل بوزن أفعل قلبت الهمزة الثانية واواً ثم أدغمت  
بدليل قولهم فى الجمع أوائل والصحيح أنه لا يستلزم ثانيًا وإنما معناه ابتداء  
الشيء وقيل انه يستلزم ثانيًا كما أن الآخر يقتضي أولًا . وقوله كلفت بذكرها  
أى أولعتُ بذكرها وأحببتها . وقوله نعت النساء حذف الشاعر المفعول أى  
نعت النساء شكلها والنعت وصفك الشيء تنعته بما فيه وتبالغ فى وصفه

ابن أبي عتيق للثريا هذا عمر قد جَشَمَنِي الْمَسِيرَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَيْكَ  
فَجَشَمْتُكَ بِهِ مُعْتَرِفًا لَكَ بِذَنْبٍ لَمْ يَجْنِهِ مُعْتَذِرًا مِنْ إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ  
فَدَعَيْتَنِي مِنَ التَّعْدَادِ وَالتَّرْدَادِ فَإِنَّهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا  
يَفْعَلُونَ فَصَالِحَتُهُ أَحْسَنَ صَاحِبِ وَأَتَمَّةَ وَأَجْمَلَهُ وَرَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ  
فَلَمْ يَنْزِلْهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَتَّى رَحَلَ وَكَانَتْ أُمُّ نُوْفَلٍ دَعَتْهَا لِابْنِ  
أَبِي عَتِيقٍ وَلَوْ دَعَتْهَا لَعَمَرَ مَا أَجَابَتْ

وقال يشبب بهند (من الخفيف الاول والقافية متواتر)

مَنْ لَعِينٌ تُدْرِي مِنَ الدَّمْعِ غَرَبًا      مُعْمَلٌ جَفَنُهَا اخْتِلَا جَاوَضَرَبًا  
مُعْمَلٌ جَفَنُهَا لِذِكْرَةِ إِيْفٍ      زَادَهُ الشَّوْقُ وَالصَّبَابَةُ كَرْبًا  
لَوْ شَرَحْتَ الْغَدَاةَ يَا هِنْدُ صَدْرِي      لَمْ تَجِدْ لِي يَدَاكَ فِي الصَّدْرِ قَلْبًا  
فَاعْذِرِيْنِي إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ عَذْرِ      وَأَغْفِرِي لِي إِنْ كُنْتُ أَحَدْتُ ذَنْبًا  
لَوْ تَحَرَّجْتَ أَوْ تَجَرَّمْتَ مِنِّي      مَا تَبَاعَدْتُ كَلِمًا أَزْدَدْتُ قُرْبًا

(١) قوله معمل جفنها اختلاجا أي أن جفنها مضطرب دائما من كثرة البكاء

(٢) قوله لو شرحت يا هند صدرى يقال شرح الشيء بشرحه شرحا

وشرحه فتحه وبينه وكشفه (٣) قوله لو تحرجت أو تجرمت منى أى لو

تأثمت أو تجرمت وادعيت على ذنبا لم أفعله قال الشاعر



غَصَبْتَنِي مَجَاجَةَ الْمَسْكِ نَفْسِي      فَسَأَلُوهَا مَاذَا أَحَلَّ أَغْتَصَابِي  
 فَلَدَّوْهَا مِنْ الْقَرَنِ نَفْسِي وَالَّذِي رَسَخَابًا وَاهًا لَهُ مِنْ سَخَابِ  
 فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ عَتِيقٍ قَوْلَهُ \* مِنْ رَسُولِي إِلَى اثْرِيَا بَأْنِي \* قَالَ  
 إِيَّايَ أَزَادَ وَبِي نَوَّةَ لَا جَرَمَ      وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ أَكْلاَ حَتَّى أَشْخِصَ  
 فَاصْأَحَ بَيْنَهُمَا وَنَهَضَ قَالَ بِلَالٌ      مَوْلَى ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ فَرَكِبَ  
 وَرَكِبْتُ مَعَهُ فَسَارَ سَيْرًا شَدِيدًا فَقُلْتُ      أَبْنَى عَلِي نَفْسِكَ فَإِنْ مَا تَرِيدُ  
 لَيْسَ يَفُوتُكَ فَقَالَ وَيْحَكَ \*      أَبَادِرُ حَبْلَ الْوَدِّ أَنْ يَنْقُضَا \* وَمَا  
 حَلَاوَةُ الدُّنْيَا إِنْ تَمَّ الصَّدْعُ      بَيْنَ عُمَرَ وَالثَّرِيَّا فَقَدِمَا مَكَّةَ لَيْلًا غَيْرَ  
 مُحْرَمِينَ فَدَقَّ عَلِي عُمَرَ      بِأَبَاهُ خَرَجَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَنْ  
 رَاحِلَتِهِ فَقَالَ لَهُ أُرْكَبُ      أَصْلَحَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الثَّرِيَّا فَأَنَا رَسُولُكَ  
 الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَرَكِبَ      مَعَهُ وَفَدِمُوا الطَّائِفَ وَقَدْ كَانَ عُمَرُ أَرْضَى  
 أُمَّ نَوْفَلٍ فَكَانَتْ تَطَلَّبَتْ لَهُ      الْحِيلَ لِإِصْلَاحِهَا فَلَمْ يُمْكِنَهَا فَقَالَ

الرَّيَّانِ الْمَظْلَمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . وَقَوْلُهُ فَارْجَحَنْتُ اهْتَزْتُ وَتَمَايَلْتُ . وَقَوْلُهُ  
 كَالْحَبَابِ أَيْ كَمَشَى الْحَبَابِ وَهِيَ الْحَيَّةُ وَهِيَ عَادَةٌ بِطَيْشَةِ الْمَشَى  
 (١) قَوْلُهُ سَخَابٌ هِيَ قِلَادَةٌ تَوْضَعُ فِي الْعُنُقِ . وَقَوْلُهُ وَاهًا لَهُ كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ  
 بِهَا عِنْدَ الْعَرَبِ أَيْ مَا أَحْسَنَهُ وَأَطْيَبِيهِ مِنْ عَقْدِ

دُمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ ذِي اجْتِهَادٍ      صَوَّرُوهَا فِي جَانِبِ الْمِحْرَابِ<sup>١</sup>  
 (ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتَ بِهِرًا      عَدَدَ النِّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ  
 حِينَ شَبَّ الْقَتُولَ وَالْجِيدَ مِنْهَا      حَسَنُ لَوْ نَرِفُ كَالزَّرِّيَابِ)<sup>٢</sup>  
 (أَذْكَرْتَنِي مِنْ بَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا      طَلَعَتْ مِنْ دُجْنَةٍ وَسَحَابِ  
 فَأَرْجَحْتَنِي فِي حَسَنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ      تَتَهَادَى فِي مَشْيِهَا كَالْجُبَابِ)<sup>٣</sup>

(١) قوله دمية هي الصورة المصورة لانها يُتَنَوَّقُ في صنعها و يبالغ في  
 تحسينها وفي صفته عليه الصلاة والسلام كأنَّ عُنْقَهُ عُنُقُ دُمِيَّةٍ . وقوله ذى  
 اجتهاد افتعال مبالغة في استفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل .  
 والمحراب عند العرب القصر اشرفه وأنشد

أودُمِيَّةٌ صَوَّرَ مُحْرَابُهَا      أَوْ دُرَّةٌ شِيفَتْ إِلَى تَاجِرِ

أراد بالمحراب القصر وبالدمية الصورة (٢) قوله تحبها قلت بهرا قيل أراد  
 أحبها وقيل انه خبر أى أنت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت أحبها حبا بهرنى  
 بهرا أى غلبنى غلبة فبهرا مفعول مطلق حذف عامله جوازا والجملة صفة موصوف  
 محذوف على هذا التقدير وقيل معنى بهرا عجباً اي قلت أحبها حبا عجباً .  
 وقوله حين شب حسن لون القتل والجيد منها أى حين ظهر لون القتل  
 وهو الجسم واللحم . والجيد العنق . ويرف بضئ ويلع . والزرىاب الذهب  
 (٣) قوله أذكرتنى أى ذكرتنى . والدجنة من الغيم المطبق تطبيقاً .

(مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا بَأَنِّي ضِقْتُ ذَرْعًا بِهِ جَرِّهَا وَالْكِتَابِ  
 أَزْهَقَتْ أُمُّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا مَهْجَتِي مَا لِقَاتِي مِنْ مَتَابٍ<sup>١</sup>  
 حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ مَنْ دَعَانِي قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ  
 أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَتْرَابٍ<sup>٢</sup>  
 ) فَأَجَابَتْ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَمَا لَبَسَ رِجَالٌ يَرْجُونَ حُسْنَ الثَّوَابِ  
 وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ<sup>٣</sup>

(١) قوله ضقت ذرعا الذرع الطاقة يقال ضاق بالامر ذرعا اذا ضعفت  
 طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا وأصل الذرع انما هو بسط الكف  
 فكأنك تريد مددت يدي اليه فلم تنله ونصب ذرعا لانه خرج مفسرا محوَّلا  
 لانه كان في الاصل ضاق ذرعى به فلما حوّل الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا  
 ومثله طبْتُ به نفسا وقررتُ به عينا . وقوله أزهدت مهجتي أم نوفل أي  
 أهالكيتها . وقوله ما لقاتلي يريد به المحبوب . ومتاب أي اناة ورجوع

(٢) قوله تهادى التهادى مشي في تمايل وسكون (٣) قوله فأجابت  
 عند الدعاء أي عند مادعتها أم نوفل لابن أبي عتيق رسول عمر . وقوله وهي  
 مكنونة أخذ الشاعر بصف الثريا أي مستورة من الشمس وغيرها وفي التنزيل  
 كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ . وقوله تحير ماء الشباب منها في أديم الخدين أي اجتمع  
 وتردد ماء الشباب في أديم خديها

وكان عمر بن أبي ربيعة قال أبياتا في رَمْلَةٍ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
خَلْفِ الْخَزَاعِيَّةِ عِنْدَ مَا حَجَّتْ كَمَا سَيَأْتِي فِي قَافِيَةِ النَّونِ وَبَلَغَتْ  
الْأَيَّاتُ الثَّرِيًّا فَبَلَغَتْهَا إِيَّاهَا أُمُّ نُوفَلٍ فَقَالَتْ إِنَّهُ لَوْ قَاحَ صَنِيعُ  
بَلِسَانِهِ وَلَئِنْ سَلِمْتُ لَهُ لَأَرُدَّنَّ مِنْ شَاوِدٍ وَلَا تُشِينَنَّ مِنْ عِنَانِهِ  
وَلَأُعْرِفَنَّهُ نَفْسَهُ وَهَجَرَتْ عُمَرَ فَلَمَّا هَجَرَتْهُ قَالَ فِي ذَلِكَ

( مِنْ الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٍ )

( قَالَ لِي صَاحِبِي لِيَعْلَمَ مَا بِي أَتَحِبُّ الْقَتُولَ أَخْتَ الرَّبَّابِ )  
قُلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْعَذِّ بِإِذَا مَا مُنِعَتْ طَعْمَ الشَّرَابِ )

( ١ ) قَوْلُهُ الْقَتُولُ أَيْ أَتَحِبُّ الْمَرْأَةَ الْقَتُولَ وَهِيَ الْقَاتِلَةُ قَالَ مَدْرِكُ بْنُ حَصِينٍ

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ وَأَنَّمَا سِهَامُ الْغَوَانِي الْقَاتِلَاتُ عُيُونُهَا

وَقَوْلُهُ الرَّبَابُ جَمْعُ رَبَابَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَبِهَا سُمِّيَتْ  
الْمَرْأَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُؤُونُ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ

وَقَوْلُهُ كَوَجْدِكَ بِالْعَذِّ أَيْ كَشِدَّةِ شَوْقِكَ إِلَى الْمَاءِ الْعَذِّ

قَالَتْ سَعِيدَةُ وَالدَّمُوعُ ذَوَارِفٌ      مِنْهَا عَلَيِ الْخَدَّيْنِ وَالْجِلْبَابِ  
 (أَيْتَ الْمَغِيرَى الَّذِي لَمْ نَجْزِهِ      فِيمَا أَطَالَ تَصِيدِي وَطِلَابِي  
 كَانَتْ تَرُدُّ لَنَا الْمُنَى أَيَّامَنَا      إِذْ لَا نُلَامُ عَلَيِ هَوَى وَتَصَانِي)<sup>١</sup>  
 خُبِرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَأَنَّمَا      رُمِيَ الْحَشَا بِنَوَافِدِ النَّشَابِ<sup>٢</sup>  
 (أَسْعِيدُ مَا مَاءُ الْفِرَاتِ وَطَبِيبُهُ      مِنَّا عَلَيِ ظَمًا وَحُبِّ شَرَابِ  
 بِالَّذِ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلَمًا      تَرَعَى النِّسَاءَ أَمَانَةَ الْغِيَابِ)<sup>٣</sup>

فلما فرغ من الانشاد قالت له أخزأك الله يا فاسق ما علم الله انى  
 قلت مما قلت حرفا ولا سكنك انسان بهوت

وقوله يشفى به التفات من التكلم إلى الغيبة بدل أشفى به لانه قال قعدت  
 وضرب هذا مثلا لعدم عطف المحبوبة عليه واهمالها شأنه (١) قوله ليت المغيرى  
 نسب الشاعر الى جده . وقوله تصيدى يقال تصيد الصيد واصطاده طلب  
 صيده . والمني جمع المنية وهو ما يتمنى الشخص تقول ليت المنى ترد لنا أيامنا  
 الماضية لنوفى عمر حقه على طول انتظاره وترقبه لنا حتى لا توجه الى منتهى اللوم  
 (٢) قوله بنوافذ النشاب أى النشاب النافذة وهي المنتظمة الشقين  
 (٣) قوله أسعيد الهمزة للداء وسعيد منادى . وقوله ماماء الفرات مانافية  
 حجازية وماء الفرات اسمها وقوله بالذ هو الخبر مع اعتبار الباء زائدة . وقوله  
 وقلم ترعى الخ بمثابة تفریع لها على عدم تعطفها ورقة قلبها عليه



(وَعَصَيْتُ فِيكَ أَقَارِي فَتَقَطَّعَتْ  
 بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَرَى الْأَسْبَابِ  
 وَتَرَكَتْنِي لَا بِالْوَصَالِ مُتَمَعًّا  
 يَوْمًا وَلَا أَسْعَفْتَنِي بِثَوَابِ  
 فَقَعَدْتُ كَالْمُهْرِيْقِ فَضَلَّةَ مَائِهِ  
 فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ لِلْمَعِ سَرَابِ  
 يُشْفِي بِهِ مِنْهُ الصَّدَى فَأَمَاتَهُ  
 طَلَبَ السَّرَابِ وَلَاتَ حِينَ طَلَابِ)

وهو الشوق قال ذو الرمة

استحدثت الركب عن أشياءهم خبراً أم راجع القلب من أطرابه طرب  
 وقوله ولات حين تصابي أى ولات الحين حين تصابي لانه لا يذكر الجزآن  
 مع لات بل لابد من حذف أحدهما والاكثر يكون المحذوف الاسم وقد  
 يكون الخبر وقرئ بالوجهين قوله تعالى ولات حين مناص أى ولات الحين  
 حين مناص أو ولات حين مناص لهم . وقوله ان تبدلى لى نائلا يريد بذلك  
 تقربها منه وإطاعتها له .

(١) قوله عرى الاسباب العرى جمع عروة التى يمتسك بها يريد ان  
 الارتباط بينه وبين أهله قد انفصم لأجلها . وقوله بثواب الثواب جزاء الطاعة  
 يقال أعطاه ثوابه أى جزاء عمله (٢) قوله كالمهريق فاعل من أهراق الماء  
 يهريقه أهراقه صبّه . والهجرة انما تكون فى القيظ وهى قبل الظهر بقليل  
 وبعدها بقليل . وقوله للمع سراب متعلق بمحذوف أى مرتقيا ومنتظرا لمع  
 سراب وهو الذى يجرى على وجه الارض كأنه ماء وهو يكون نصف النهار

وَكَاثُ سَعْدَى بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
جَالِسَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَتْ عُمَرَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَأَرْسَلَتْ  
إِلَيْهِ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ فَأَتِنَا فَأَتَاهَا فَقَالَتْ مَا لِي أَرَاكَ يَا بَنَ  
أَبِي رَبِيعَةَ سَادِرًا فِي حَرَمِ اللَّهِ وَيُحْكُ أَمَّا تَخَافُ اللَّهَ وَيُحْكُ إِلَى  
مَتَى هَذَا السَّفَهُ فَقَالَ أَيُّ هَذِهِ دَعَى عَنْكَ هَذَا مِنْ الْقَوْلِ أَمَّا  
سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فَبِكِ قَالَتْ لَا فَمَا قُلْتَ فَأَنْشَدَهَا قَوْلَهُ

من انضرب الثاني من الكامل مردف مطلق موصول والقافية متواتر  
(رُدْعُ الْفُؤَادِ بِذِكْرِ الْأَطْرَابِ وَصَبَا إِلَيْكَ وَلَاتَ حِينَ تَصَايِي  
إِنْ تَبَدَّلَ لِي نَائِلًا يَشْفِي بِهِ سَقَمَ الْفُؤَادِ فَقَدْ أَطْلَتِ عَذَائِي)

ومن قد عصيت لاجله أقربي أي أقرب انسان الى تريد بذلك أهلها. وقوله  
ومن لونهاني عن حبه أي ومن لونهاني حبه فعن زائدة وفي التنزيل فليحذر الذين  
يخالفون عن أمره أي أمره. وقوله من الماء أي عن الماء. وقوله عطشان حال من  
الماء أي ولونهاني حبه عن الماء حالة كوني عطشان لم أشرب (١) قوله ردع  
الفؤاد الردع الكف عن الشيء وقوله بذكرة الاطراب فاعل ردع والباء زائدة  
وهو واحد المواضع التي تزد فيها الباء ورب سائل يقول لم لم يؤث الفعل لاسناده  
الى فاعل مؤث الجواب ان الفعل بالمفعول أبح ذلك والاطراب جمع طرب

وَأَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ قَالَتْ لِأَرْبَعٍ نَوَاعِمَ غُرٍّ كُلُّنَّ لَهَا تَرْبُ  
 الْأَلَايَتِ شِعْرِي فِيمَ كَانَ صَدُودُهُ أَعْلَقَ أُخْرَى أَمَّ عَلَى بِهِ عَتَبُ<sup>١</sup>  
 وقال أيضاً

( من المتقارب محذوف العروض والضرب والقافية متدارك )

بَنَفْسِي مَنْ أَشْتَكِي حُبَّهُ وَمَنْ إِنْ شَكَأَ الْحُبَّ لَمْ يَكْذِبِ  
 وَمَنْ لَا سِلَاحَ لَهُ يَتَّقِ وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ لَمْ يُغْلَبِ  
 وَمَنْ لَا أَبَا لِي رِضًا غَيْرِهِ إِذَا هُوَ سَرَّ وَلَمْ يَغْضَبِ  
 ( وَمَنْ لَا يُطِيعُ بَنَاءَ أَهْلِهِ وَمَنْ قَدْ عَصَيْتُ لَهُ أَقْرَبِي  
 وَمَنْ لَوْ نَهَانِي عَنْ حُبِّهِ مِنْ الْمَاءِ عَطْشَانٌ لَمْ أَشْرَبِ )<sup>٢</sup>  
 وَمَنْ إِنْ تَسَخَّطَ أَعْتَبْتُهُ وَإِنْ يَرْنِي سَاخِطًا يُعْتَبِ<sup>٣</sup>

(١) قوله ألايت شعري ألا أداة استفتاح ومعناها التنبيه وليت للمتمنى  
 وشعري بمعنى الشعور والمراد منه العلم وخبر ليت محذوف أى ليت علمي حاصل  
 فى أى شىء كان صدوده واعراضه غنى والهمزة فى قوله أعلق لطالب التصور  
 وقوله به الخ أى أم على بسبب حبه وتعلقى به الضمير لعمر عتب

(٢) قوله تسخط أى غضب (٣) قوله يطع بنا أى لاجلنا فالباء للتعليل  
 على حد قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا . وقوله ومن قد عصيت له أى

وَفِي الصَّبْرِ عَمَّنْ لَا يُؤَاتِيكَ رَاحَةً ۖ وَلَكِنَّهُ لَا صَبْرَ عِنْدِي وَلَا لُبَّ ۙ  
وَعَبْدَةٌ بِيضَاءِ الْحَاجِرِ طِفْلَةٌ ۖ مَنَعَةً تُصْبِي الْحَلِيمَ وَمَا تَصْبُو ۚ  
قُطُوفٌ مِنَ الْخُورِ الْأَوَّاسِ بِالضُّحَى ۖ مَتَى تَمْشِ قَيْسَ الْبَاعِ مِنْ بَهْرَهَا تَرَبُّو ۚ

قلب أى ويعطفنى والمتعلق محذوف أى عليكم قلب كلف بكم صب ويقال  
ما تأصرنى على فلان أصرة أى ما يعطفنى عليه منه ولا قرابة قال الخطيب  
عطفوا على بغير آ صرة فقد عظم الاواصر

أى عطفوا على بغير عهد أو قرابة (١) قوله لا يؤاتيك يقال آتته على ذلك  
الأمر مؤاتاة اذا وافقته وطاعته . وقوله لكنه استدراك لرفع توهم ما قاله  
وتقريره كأنه يقول انى لأجد راحة فى الصبر عن لا توافقنى ولكنه لا صبر  
عندى الخ (٢) قوله بضاء الحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب  
وقوله تصبى الحليم أى تشوق الحليم وتدعوه الى الصبا فيحن لها ويميل ويريد  
بالحليم العاقل مجرب الحزم فى الأمور (٣) قوله قطوف أى خطوطها متقارب  
بطىء وأنشد ابن الاعرابى

أَمْسَى غُلَامِي كَسَالًا قُطُوفًا ۖ مُوصَّبًا تَحْسِبُهُ مَجُوفًا

وقوله من الخور الاوانس أى من النساء الاوانس جمع آنسة وهى التى تطيب  
نفسها بروئيتك وتحب قربك وحديثك . وقوله قيس الباع القيس والقاس  
القدر أى مقدار الباع . وقوله من بهرها البهر بالضم ما يعترى الانسان عند السعي  
الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس . وتربو أى تزيد وهذا غاية فى المدح

# قافية الباء

وقال يشيب بعبد

( من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر )

(أَعْبَدَةُ مَا يَنْسَى مَوَدَّتَكَ الْقَلْبُ      وَلَا هُوَ يُسْلِيهِ رِخَاءٌ وَلَا كَرْبُ  
وَلَا قَوْلٌ وَاشْ كَأَشْحَ ذِي عَدَاوَةٍ      وَلَا بَعْدُ دَارٍ إِنْ نَأَيْتَ وَلَا قُرْبُ)<sup>١</sup>  
وَمَا ذَاكَ مِنْ نَعْمَى لَدَيْكَ أَصَابَهَا      وَلَكِنْ حَبًّا مَا يَقَارِبُهُ حُبُ<sup>٢</sup>  
فَإِنْ تَقَبَّلِي يَا عَبْدَ تَوْبَةٍ تَائِبٍ      يَتَّبِثُمْ لَا يُوْجِدُ لَهُ أَبَدًا ذَنْبُ  
أَذِلُّ لَكُمْ يَا عَبْدَ فِيمَا هَوَيْتُمْ      وَإِنِّي إِذَا مَا رَأَيْتُ غَيْرَكُمْ صَعْبُ<sup>٣</sup>  
وَأَعْذِلُ نَفْسِي فِي الْهَوَى فَتَعَوَّقَنِي      وَيَا صِرْنِي قَلْبٌ بَدُمُ كَلَفُ صَبُ<sup>٤</sup>

(١) قوله رخاء ولا كرب أى سرور ولا هم . والكاشح العدو المبغض

(٢) قوله أصابها الضمير المستتر للقلب يقول ان مودة القلب لك أيتها المحبوبة

ليست ناشئة عن مكرمة شملت به بها ولكنها مودة خالصة لك وحب لا يضاهاه حب

(٣) يقول انى أسير هو الكف بما به تأمرين ولكنى أربأ وأبعد عما يكلفني به غيرك

(٤) قوله واعذل نفسى أى ألومها على اتباع شهواتها . وقوله فتعوقنى أى

تثبطني والتعوق التثبط وفى التنزيل قد يعلم الله المعوقين منكم . وقوله ويأصرنى



(جَاءَ الْبَشِيرُ بِأَنَّهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رِيحَ لَهَا أَرْجُ بِكُلِّ فُضَاءٍ  
قَالَتْ لِرَبِّي الشُّكْرُ هَذِي لَيْلَةٌ نَذَرًا أُوَدِّيهِ لَهُ بَوْفَاءً)

وقال أيضاً

(من مجزوء الرمل مردف مطلق موصول والقافية متواتر)

(مَرَّ بِي سِرْبٌ طِبَاءٌ رَائِحَاتٍ مِنْ قُبَاءٍ  
زُمُرًا نَحْوَ الْمُصَلَّى مُسْرَعَاتٍ فِي خَلَاءٍ  
فَتَعَرَّضْتُ وَأَلْقَيْتُ جَلَابِيبَ الْحَيَاءِ<sup>٢</sup>  
وَقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي وَفُتُونِي بِالنِّسَاءِ

المضاف اليه المحذوف وفي بمعنى مع على حد قوله تعالى فخرج على قومه في  
زينته أى مع زينته . والظبية الادماء هي ذات اللون الأبيض الناصع  
(١) قوله أرج صفة لريح أي أتت من نحوها ريح طيبة وملأت الفضاء .  
وقوله نذرا مصدر مؤ كد لنفسه وهو ما وقع بعد جملة لا تختمل غيره كأنها  
تقول الشكر لربي انذره نذرا (٢) قوله من قباء ممدود موضع بالحجاز يذكرون  
ويؤنث . وزمرا جماعات . وقوله جلابيب جمع جلباب وهو الرداء يكنى بذلك  
عن تعرضه لهن بدون مراعاة حرمة

فَإِذَا الْمَنَى قَدْ قَرَبَتْ بِلِقَائِهِ  
 ( لَمَّا تَوَاقَفْنَا وَحِينَاهُمَا  
 قُلْنَا أَنْزِلُوا فَيَمِّمُوا لِمَطِيِّكُمْ  
 إِنْ تَنْظُرُوا الْيَوْمَ الثَّوَاءَ بَارِضًا  
 ) عَجْنًا مَطَايَا قَدْعَيْنَ وَعُودَتْ  
 حَتَّى إِذَا أَمِنَ الرَّقِيبُ وَنُومَتِ  
 خَرَجَتْ تَأْطُرُ فِي ثَلَاثٍ كَالدُّمَى  
 وَأَجَابَ فِي سِرِّ انَّا وَخَلَاءُ<sup>١</sup>  
 رَدَّتْ تَحِيَّتَنَا عَلَيَّ أَسْتَحْيَاءُ  
 غِيًّا تَغْيِيهِ إِلَى الْإِمْسَاءِ  
 فَعَدَّ لَكُمْ رَهْنٌ بِجَسْنِ ثَوَاءِ<sup>٢</sup>  
 أَلَّا يَرْمَنَ تَرَعْمًا بَرْعَاءُ  
 عَنَا عِيُونُ سَوَاهِرِ الْأَعْدَاءِ  
 تَمْشَى كَمْشَى الظُّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ<sup>٣</sup>

(١) قوله وأجاب الخ تريد المحبوبة بذلك أن عمر طوع اشارتها باطنا وظاهرا  
 (٢) قوله وحينئذ أي المحبوبة وجارتها . وقوله فميمموا لمطيكم غيا أي  
 فتوخوا لمطيكم أما كن ومواقع . وقوله الثواء أي الحلول والاقامة . وقوله فعد  
 الخ تقول لعمر ومن معه ان فكركم في الاقامة عندنا هذا اليوم فعد لكم رهن  
 الخ تكني بذلك عن عدم المال والسآمة من اقامتهم وانهم كلما أطالوا الاقامة  
 بالغن في اكرامهم (٣) قوله عجنا مطايا يقال عاج ناقته وعوجها فانعاجت  
 وتعوجت عطفها . وقوله قدعين أي ملين وتعين . وقوله ألا يرمن ترغما أي  
 تغضبا . والرغاء صوت الابل يقال الناقة ترغو رغاء صوتت فضجت . وقوله سواهر  
 الاعداء فواعل جمع ساهر وهو الذي لم ينام ليلا . وقوله تأطر أي تشنى يقال  
 تأطر الشيء انشئ . وقوله في ثلاث أي مع ثلاث نسوة فالتنوين عوض عن

قُلْتُ أُرْكَبُوا نَزْرًا لِّتَزَعَمَتْ لَنَا  
 بَيْنَنَا نَسِيرٌ رَأَتْ سَمَامَةً مَّوَكَّبٍ  
 (قَالَتْ إِبْجَارَتَهَا أَنْظُرِي هَا مِنْ أُولَى  
 وَرَأَى كُوبَهُ لَا شَكَّ غَيْرِ مَرَاءٍ)<sup>٢</sup>  
 قَالَتْ وَهَلْ قَالَتْ نَعَمْ فَاسْتَبْشَرِي  
 قَالَتْ لَقَدْ جَاءَتْ إِذَا أُمْنِيَّتِي  
 مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَلْمَ بَارِضَنَا  
 إِلَّا تَمَنِّيَهُ كَبِيرٌ رَجَاءُ  
 (قَالَ لَا تَبَالِيهَا مِنْ أُولَى  
 وَرَأَى كُوبَهُ لَا شَكَّ غَيْرِ مَرَاءٍ)<sup>٢</sup>  
 قَالَتْ وَهَلْ قَالَتْ نَعَمْ فَاسْتَبْشَرِي  
 قَالَتْ لَقَدْ جَاءَتْ إِذَا أُمْنِيَّتِي  
 مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَلْمَ بَارِضَنَا  
 إِلَّا تَمَنِّيَهُ كَبِيرٌ رَجَاءُ

(١) قوله أن لا تبالى من باب الحذف والايصال أى لا تبالى بها أى  
 لانهم بها يقال بالى بالشيء أى بالى به اذا اهتم به . وقوله سمامة موكب أى  
 طامة موكب . وذميل العيس الذميل هو السير السريع اللين أى انهم أسرعوا  
 فى المسير عن الذميل (٢) قوله انظري ها (ها) كلمة تنبيه للمخاطب ينبئ  
 بها على ما يساق اليه من الكلام أى تنبهي وانظري من هؤلاء . والادماء  
 صفة لموصوف محذوف أى الذاقة الادماء وهى ذات اللون الأبيض مع سواد  
 المقلتين . والزى الشكل والهيئة (٣) قوله وهل من أدوات الاستفهام اطلب  
 التصديق أى ادراك الحكم فالحكم فيها غير معلوم وهى كالسين وسوف تخلص  
 المضارع للاستقبال ولذلك قوى اتصالها بالفعل لفظاً أو تقديرًا كما هنا أى هل  
 تعرفين شخصه قالت نعم فاستبشري وقرى عينا

فِي رَوْضَةٍ يَمْنَنُهَا مَوْلِيَّةٌ      مِثْلُ رَايَةِ بُعِيدَ سَمَاءٍ<sup>١</sup>  
 فِي ظِلِّ دَانِيَةِ الْغُصُونِ وَرِيقَةٍ      نَبَتَتْ بِأَبْطَحَ طَيْبِ الثَّرْيَاءِ<sup>٢</sup>  
 (وَكَانَ رِيقَتَهَا صَبِيرٌ غَمَامَةٌ      بَرَدَتْ عَلَى صَحْوٍ بُعِيدَ ضَحَاءِ  
 لَيْتَ الْمُغَيْرِيِّ الْعَشِيَّةَ أَسْعَفَتْ      دَارٌ بِهِ لِقَارِبِ الْإِهْوَاءِ  
 إِذْ غَابَ غَمَانٌ نَخَافُ وَطَاوَعَتْ      أَرْضُ لَنَا بِلَذَاذَةٍ وَخَلَاءِ)<sup>٣</sup>

(١) قوله في روضة مولى أي دانية قريبة من التولى وهو القرب والدنو .  
 وقوله راية صفة ناللة للروضة وهي كل ما ارتفع من الارض وتنت أجود  
 البقل . ويمنها أي قصدنها (٢) قوله نبتت أي الروضة . وقوله بأبطح  
 الابطح هو الوادي المتسع العريض . وقوله طيب الثراء يقال أرض ثرية  
 وثراء أي ذات ثرى وندى أي ان هذا الوادي خصب التربة  
 (٣) قوله وكان ريقها الريق الرضاب ويؤنث في الشعر فيقال ريقها كما  
 هنا أي كأن رضاب المحبوبة صبير غمامة والصبير السحاب الابيض الذي  
 يصير بعضه فوق بعض درجا . وقوله بردت أي أسقطت البرد وهو حب  
 الغمام . وقوله ليت المغيرى نسب الشاعر الى جده المغيرة بن عبد الله بن  
 عمر بن مخزوم بن يقظة . وقوله أسعفت دار به أي قربت دار به ودنت  
 تقول المحبوبة ليت عمرا دنت مني داره كدنت وتقارب المودة بيننا . وقوله  
 بلذادة وخلاء تريد بذلك المحبوبة ان الارض مما يستلذ ويشتهي المسير فيها  
 لا تساعها وبعدها عن الرقباء

(وَأَتَى اللَّهَ كُلَّ عَفْلَاءٍ زَلًّا  
صُرْصَرٍ سَلْفَعٍ رَضِيعَةٍ غُولٍ  
(وَبَنَفْسِي ذَوَاتِ خَلْقٍ عَمِيمٍ  
قَاطِنَاتٍ دَوْرَ الْبَلَاطِ كِرَامٍ  
عَبُوسًا قَدْ أَذْنَتْ بِالْبَذَاءِ  
لَمْ تَزَلْ فِي شَصِيبَةٍ وَشَقَاءٍ)<sup>١</sup>  
هُنَّ أَهْلُ الْبَهَا وَأَهْلُ الْحَيَاءِ  
أَسْنَمِ مِمَّنْ يَزُورُ فِي الظُّلُمَاءِ)<sup>٢</sup>

وقال (من الكامل الثاني والقافية متواتر)

(حَدَّثَ حَدِيثَ فِتَاةٍ حَيٍّ مَرَّةً  
قَالَتْ إِبْجَارَتِهَا عِشَاءً إِذْ رَاتُ  
بِالْجِرْعِ بَيْنَ إِذَا خَرٍ وَحَزَاءِ  
نَزَهَ الْمَكَانِ وَغَيْبَةَ الْأَعْدَاءِ)<sup>٣</sup>

(١) قوله ولحى الله أى قبح الله ولعن كل عفلاء العفل غلط في الرحم ولا يكون في الابكار بل يوجد في المرأة بعد ما تلد. وقوله زلا، هى التي لا عجيبة لها أى رسحاء بينة الزال. وقوله قد أذنت بالبذاء أى قد أعلمت بالبذاء وهو الفحش في الكلام يريد بها السفهية. وصرصر أى مصوطة من الصرّة وهى الضجة قال عز وجل فأقبلت امرأته فى صرّة قال المفسرون فى ضجة وصيحة وسلفع هى السليطة الجريئة. وقوله لم تزل فى شصيبة هى الشدة تجمع على أشخاص فى أدنى العدد والكثير شصائب (٢) قوله وبنفسى متعلق بمحذوف تقديره أفدى أى وأفدى بحياتى ذوات خلق عميم وهى النساء تأمة القوام. وقوله دور البلاط أى الدور المبلطة المفروشة بالحجارة (٣) قوله بين إذا خر موضع بين مكة والمدينة. وحزاء موضع. وقوله نزه المكان أى بعد المكان عن الناس ليس فيه أحد فهو خلاء



(فَأَنْظُرْ وَأَكُلْ ذَاتِ بُوصٍ رَدَّاحٍ فَاجِيزُوا شَهَادَةَ الْعَجِزَاءِ  
وَأَرْفُضُوا الرُّسْحَ فِي الشَّهَادَةِ رَفْضًا لَا تَجِيزُوا شَهَادَةَ الرَّسْحَاءِ)  
(لَيْتَ لِلرُّسْحِ قَرْيَةً هُنَّ فِيهَا مَا دَعَا اللَّهُ مُسْلِمٌ بِدَعَاءِ  
لَيْسَ فِيهَا خِلَاطُهَا سِوَاهُنَّ بَارِضٌ بِعِيدَةٍ وَخِلَاءُ  
عَجَلِ اللَّهِ قِطْنٌ وَأَبْقَى كُلَّ خَوْدٍ خَرِيدَةٍ قَبَاءُ  
تَعْقِدُ الْمَرْطَ فَوْقَ دِعْصٍ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٌ قَدْ حَفَّ بِالْإِنْقَاءِ)

(١) قوله كل ذات بوص البوص العجيزة وكذا المرأة الرداح هي الضخمة العجيزة . وقوله فاجيزوا شهادة الخ راجع الى ذات البوص . وقوله الرشح جمع رسحاء وهي القبيحة من النساء وفي الحديث لا تسترضعوا أولادكم الرشح ولا العُمَشَ فإن اللبن يُورثُ الرشحَ - وهو خفة الاليتين ولصوقهما

(٢) قوله مادعا الله الخ دعاء على النساء الرشح بالابتعاد عن بقية النساء لرداح . وقوله خلطين خلطاء الرجل أهله يريد ابتعاد الرجل عنهم وقوله عجل الله قطن القط هو كتاب الحاسبة قال تعالى رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَانًا يريد الشاعر القضاء عليهن بالموت السريع . وقوله وأبقى الخ دعاء لسكل خود وهي الجارية الناعمة بطول العمر والبقاء . وقوله تعقد المرط وهو كساء من خز أو صوف أو كتان راجع للخريدة القباء . وقوله قد حف بالانقواء جمع نقى وهو من الرمل القطعة تنقاد مُحْدَوْدَةٌ

أَوَانِسَ يَسْلُبْنَ الْحَلِيمَ فَوَادَهُ      فَيَا طُولَ مَا شَوْقٌ وَيَا حَسَنَ مُجْتَلَى<sup>١</sup>  
 مَعَ اللَّيْلِ قَصْرَ أَرْمِيهَا بِأَكْفَهَا      ثَلَاثَ أَسَابِيعٍ تَعْدُ مِنَ الْحَصَى<sup>٢</sup>  
 فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاضِرٍ      وَلَا كَالْيَا لِي الْحَبِيبِ أَفْتَنَ ذَاهَوَى<sup>٣</sup>

وقال عمر

( من الخفيف وبعض الضرب يلحقه التشعيث والقافية متواتر )

يَا قُضَاةَ الْعِبَادِ إِنْ عَلَيْكُمْ      فِي تَقَى رَبِّكُمْ وَعَدَلِ الْقَضَاءِ<sup>١</sup>  
 أَنْ تُجِيزُوا وَتَشْهَدُوا لِلنِّسَاءِ      وَتَرُدُّوا شَهَادَةَ النِّسَاءِ<sup>٢</sup>

(١) قوله فيا طول ما شوق تعجب أى فما أطول شوقي . وقوله ويا حسن

مجتلى أى وما أحسن هذا المنظر يقال تجليت الشئ نظرت اليه

(٢) قوله مع الليل قصر القصر العشى قال ابن حزم

أَنْتَ نَبَأَةٌ وَأَفْزَعَا الْقَنَاصُ قَصْرًا وَقَدَدْنَا الْإِمَاءَ

(٣) قوله التجمير هو رمى الجار . وقوله أفتن التفلت والافلات والانفلات

التخلص من الشئ فجأة من غير تمكث . وقوله ذاهوى يريد به المحبوب

(٤) قوله يقضاة فعلة يطرده فى كل وصف على فاعل معتل اللام لذكر

عاقل كقاض وقضاة ورام ورماة . والعباد جمع عبد وهو الانسان حرا كان أو

رقيقا يُذْهَبُ بذلك الى أنه مر بوب لباريه جل وعز

يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقٍ خِدَالٍ إِذَا وَلَّيْنَ اعْجَازَ هَارِوَى

في موضع الخبر . ومالى عينيه أنى اسم الفاعل منون وعمل النصب في عينيه وهو جائز لأنه اعتمد على موصوف مقدر أى وم رحل مالى . وقوله اذا ظرف فيه معنى الشرط وجوابه محذوف سد مسده الكلام المتقدم وتقديره اذا راح نحو الحجرة البيض كالدمى مالا عينيه فلا هو الجواب ودل عليه قوله مالى وهو العامل في اذا . وقوله راح من الرواح بالعشى من أخوات كان ولا تستعمل تامة وإنما تستعمل ناقصة داخلة على جملة فالبيض اسميا والخبر الظرف المتقدم وهو قوله نحو الحجرة والتقدير اذا راح البيض كالدمى مستقرات نحو الحجرة أو كائنات فالعامل في الظرف الاستقرار المحذوف أو الكون ويروى بحر البيض بدلا من شئ . فاسم راح مستتر يرجع الى مالى . وأراد بالحجرة الجمار التي ترمى بمنى ورمى الجمار فيها بعد الزوال . والبيض أراد بها النساء الحسنان . وقوله الدمى في موضع رفع على الصفة للبيض لأن الألف واللام فيها للجنس وليست للعهد والتقدير اذا راح نحو الحجرة البيض مثل الدمى جمع دمية وهي الصورة التي ينقشها النقاش يقول كم رجل أيم منى ينظر الى النساء الحسنان ممثلة عيناه مما لا يملك اذا رحن الى رمى الجمار لا يفيد نظره شيئا (١) قوله بأسوق جمع ساق . وخدال جمع خدلاء . وهي الممثلة الساقين والذراعين . وقوله رواء أى ملاءنة وسمية وقصر الشاعر للضرورة

فاجبتهَا إِنَّ الْمُحِبَّ مُعَوَّدٌ بِلِقَاءِ مَنْ يَهْوَى وَإِنْ خَافَ الْعُدَى  
فَنَعِمَتْ بِالْأَلَا إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ وَسَقَطَتْ مِنْهَا حَيْثُ جَثَتْ عَلَى هَوَى  
يَيْضًا مِثْلَ الشَّمْسِ حِينَ طُلُوعِهَا مَوْسُومَةً بِالْحُسْنِ تَعْجِبُ مَنْ رَأَى  
وقال عمر في فاطمة بنت مروان بن الحكم

( من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك )  
وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يَبَاءُ بِهِ دَمٌ وَمِنْ غَلَقٍ رَهْنًا إِذَا ضَمَّهُ مَنِيٌّ  
وَكَمْ مَالٍ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى

☆ القاتلين المملك الحلالا \* والردى الهلاك (١) قوله فنعمت  
بالأى قرّ واطمأن خاطرى . وقوله وسقطت منها أى أعاذتنى وسترت على  
وفي حديث النجاشي وأبي سَمَلٍ فَأَمَّا أَبُو سَمَلٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرَانِهِ أَيْ أَنَاهُمْ  
فَأَعَاذُوهُ (٢) قوله لا يباء به دم أى لا يقتص به . وقوله ومن غلق رهنا  
يقال غلق الرهن إذا استوجبه المرتهن فذهب به وكانت الجاهلية تعمل به  
فيرهن الرجل عند لرجل رهنا ويقول ان جئت بك بمالك الى وقت كذا ولا  
فأرهن لك فإذا جاء الوقت قالوا غلق رهن فلان إذا استحققه المرتهن فأخذه  
فنفى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا يعلق الرهن . وقوله إذا  
ضمه منى أى إذا عقبه مطاولة وانتظار (٣) قوله وكَمْ مَالٍ كَمْ خَبْرِيَةِ فِي  
مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْأَبْتَدَاءِ وَالْخَبْرُ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَا يَفِيدُ نَظْرَهُ شَيْئًا وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يَخْشَى أَهْلُهُ  
 بَعْدَ الْهُدُوءِ وَبَعْدَ اسْقَاطِ النَّدَى  
 فَوَجَدْتُ فِيهِ حُرَّةً قَدْ زَيَّنَتْ  
 بِالْحُلِيِّ تَحْسِبُهُ بِهَا جَمْرُ الْغَضَا)<sup>١</sup>  
 لَمَّا دَخَلْتُ مَنَحْتُ طَرْفِي غَيْرَهَا  
 عَمْدًا مَخَافَةَ أَنْ يَرَى رِيْعَ الْهُوَى  
 كَيْ مَا يَقُولُ مُجَدِّثٌ لِحَبْلَيْسِهِ  
 كَذَبُوا عَلَيْهَا وَالَّذِي سَمَكَ الْعُلَى)<sup>٢</sup>  
 قَالَتْ لَا تَرَابَ نَوَاعِمَ حَوَالِهَا  
 يَمِضُ الْوُجُودُ خَرَانِدٍ مِثْلَ الدَّمَى  
 بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ حَدِّثْنِي  
 حَقًّا أَمَا تَعْجَبِينَ مِنْ هَذَا الْفَتَى  
 الدَّاخِلِ الْبَيْتَ الشَّدِيدِ حِجَابُهُ  
 فِي غَيْرِ مِيعَادٍ أَمَا يَخْشَى الرَّدَى)<sup>٣</sup>

(١) قوله يخشى أهله أى يتقي ويحذر من أهله . وقوله بعد ما سقط الندى هو ما يسقط بالليل والجمع أنداء وأندية على غير قياس . وقوله بالحلى هو كل حلية حكيت به امرأة وجمعه حُلِيٌّ مثل ثُدْيٍ وَثُدْيٍ وهو فعول وقد تنكسر الحاء لمكان الياء مثل عصيٍ وقرىٍ من حليهم عَجَلًا جَسَدًا بالضم والكسر والهاء فى تحسبه يعود اليه (٢) قوله عمدا حال من الضمير فى غيرها أى لما دخلت البيت رميت بطرفى الى غيرها حالة كونى متعمدا وقصدا ذلك مخافة أن يظهر ريع الهوى أى رجوعه وعوده يريد بذلك اخفاء أمر المحبوبة عن الناس . وقوله كى ما يقول الخ يقوى ما ادعاه فى البيت قبله (٣) قوله الداخِل اسم الفاعل هنا صلة آل وهو يعمل مطلقا على رأى الجمهور ما ضبا وحالا ومستقبلا والبيت بعده معمول له ومثله قول امرئ القيس



البغوم وقالت له ما أبقيت شيئاً يَتمنى يا أبا الخطاب إلا مَرَجَلاً  
يُسَخِّنُ لَكُمْ الْمَاءَ لِلْغُسْلِ . ولما انتهى الى قوله \* ولقد قلت ليلة  
الجزل لما \* البيت قالت له ما رأيتُ أكَذَبَ منك يا عمر  
تَزْعُمُ أنك بالجزل وأنت في جنيد محمد بن مصعب وتزعم أن السماء  
أخضلت رِيْطَتَكَ وليس في السماء قَزَعَةٌ قال هكذا يَسْتَقِيمُ  
هذا الشَّانُ

وقال ( من مجزوء الخفيف والقافية متدارك )

( حَيَّيَا أُمَّ يَعْمرَا قَبْلَ شَحْطٍ مِنَ النَّوَى

قُلْتُ لَا تُعْجِلُوا الرَّوَا حَ فَقَالُوا أَلَا بَلِي

اجْمَعَ الْحَيَّ رِحْلَةً ففُؤَادِي كَذِي الْأَسَى )

وقال ( من اول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك )

(١) قوله قبل شحط من النوى الشحط البعد والنوى الوجه الذى ينويه  
المسافر من قرب أو بعد . وقوله بلى حرف مرتجل للجواب وتختص بالنفي  
وتثبته سواء كان النفي مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أو  
مقرونا باستفهام حقيق كما هنا لأن ألا قبلها مركبة من الهمزة ولا وهمزة  
الاستفهام اذا دخلت على النفي أفادت التحقيق . والرحلة اسم للارتحال للمسير

(وَالْغَوَانِي إِذَا رَأَيْتُكَ كَهَلًا  
 جَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا  
 (وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لِمَا  
 لَيْتَ شَعْرِي وَهَلْ يَرُدُّنَّ لَيْتُ  
 كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَيَّ لِأَنْتِ  
 (كُلُّ خَلْقٍ وَإِنْ دَنَا لِيُوصَالَ  
 فَعِدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تَنْيَلِي  
 فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ \* جَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا \* الْبَيْتَ خَرَجْتَ

(١) قوله كهلا هو من الرجال ما جاوز الثلاثين وخطه الشيب . وقوله  
 التواء أى تغض الطرف عنه ولا تعطف عليه يقال لوى عليه أى عطف .  
 والعيص الشجر المتلف النابت بعضه فى أصول بعض . وقوله يكننا أى يسترنا  
 (٢) قوله ليلة الجزل هو اسم موضع . وقوله لما أخضلت السماء ريطقى أى  
 لما بلت السماء ريطقى وهو الثوب اللين الرقيق بلا شديدا . وقوله عند الرباب  
 الربابة فى الاصل السحابة التى قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب وبها  
 سميت المرأة الرباب . وقوله جزاء أى مقابلة باحسان

(٣) قوله كل خلق الخلق فى كلام العرب ابتداء الشئ على مثال لم يسبق  
 اليه وقوله فعدى نائلا أى منى وتعطى بنائل وهو ما نلت من معروف انسان

شعرد فدعت عليه فمات بعدها رحمه الله سنة ٩٣ هـ وعاش سبعين  
عاما وقيل ان سبب موته غير ذلك والله أعلم

## قافية الالف

وَحَدَّثَتْ ظِيَّةُ مَوْلَاةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ  
ذَهَبِيَّةِ مَوْلَاةِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ  
الْوَحْدِ أَوْ أُمِّ الْمُجِيدِ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْجَنِيدِ الَّذِي  
بَيْتِ سُكَيْنَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مُصْعَبٍ أَنَا وَأَبُوهَا عُمَرُ وَجَارَتَانِ  
يُغْنِيَانِ يُقَالُ لِحَدَاثَتِهِمَا الْبَغُومُ وَالْأُخْرَى اسْمَاءُ وَكَانَتْ أُمُّ الْمُجِيدِ  
بِنْتُ عُمَرَ تَحْتَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي  
رَبِيعَةَ وَهُوَ مَعَهُمْ فِي الْجَنِيدِ

(من الخفيف ويلحق التشعيث الضرب الأول والقافية متواتر)  
صَرَمَتْ حَبْلَكَ الْبَغُومُ وَصَدَّتْ عَنْكَ فِي غَيْرِ رَبِيعَةِ اسْمَاءُ

(١) قوله في غير ربيعة يقال رابني هذا الأمر وأرابني اذا رأيت منه  
ما تكرهه يقول ان البغوم قطعت حبل المودة واسماء أعرضت عني بدون  
سبب أوجب ذلك

فمن سهولة شعره وشدة أسره قوله (من الطويل)

فَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْجَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ  
وَجُودَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَمَقَّنَا  
تَبَاهُنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفَنِي  
وَقَلْنَ أَمْرٌ وَبَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا

ومن دقة معناه وصواب مصدره قوله (من السريع)

عُوجًا نَحْيَ الطَّلَلِ الْمُحُولَا  
وَالرَّبْعَ مِنْ أَسْمَاءِ وَالْمَنْزِلَا  
بِجَانِبِ الْبُوبَاةِ لَمْ يَعْدُدْ  
تَقَادُمَ الْعَيْدِ بَانَ يُؤْهِلَا

ومن قصده للحاجة قوله (من الخفيف)

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّا سَهِيلَا  
عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا أُسْتَقَلَّتْ  
وَسَهِيلٌ إِذَا أُسْتَقَلَّ يَمَانِي

ومن استنطاقه الربع قوله (من الخفيف)

سَائِلَا الرَّبْعَ بِأَبْلَى وَقُولَا  
هَجَبَتْ شَوْقًا لَنَا الْغَدَاةَ طَوِيلَا  
أَيْنَ حُلُوكَ إِذْ أَنْتَ مَحْفُوفُ  
فَبِهِمْ أَهْلَا أَرَاكَ جَمِيلَا  
قَالَ سَارُوا بِاجْمَعِ فَاسْتَقَلُّوا  
وَبِكُرْهُي لَوْ أُسْتَطَعْتُ سَبِيلَا

(وكان في آخر حياته) نظر في الطواف الى امرأة شريفة أحسن

خلق الله صورة فشيب بها «راجع الحكاية في قافية الحاء» فبلغها

فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهْمُ مِنْ تَرَقُّبٍ وَلَسَكِنْ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي  
فَقَالَ جَمِيلُ هِيَ هَاتِ يَا أَبَا الْخَطَّابِ لَا أَقُولُ وَاللَّهِ مِثْلُ هَذَا سَجِيسُ  
الْيَالِي وَاللَّهِ مَا خَاطَبَ النِّسَاءَ مَخَاطَبَتَكَ أَحَدٌ وَقَامَ مَشْمُورًا

وَيَسْتَحْسِنُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْمُسَاعَدَةِ (مِنْ الْوَافِرِ)  
وَحَلَّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتُ وَمُسْتَمِعًا سَمِعًا  
أَطَافَ بِغِيَّةٍ فَهَيَّيْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا شَنِيعًا  
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي فَلَمَّا آتَى وَعَصَى أَتَيْنَاهَا جَمِيعًا

وقوله (مِنْ الْخَلْفِيفِ)

أَنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ رِيحًا نَ مِنْ الْجُلِّ أَوْ مِنْ الْيَاسْمِينِ  
إِلْتِفَاتًا وَرَوْعَةً لَكَ أَرْجُو أَنَّ تَكُونِي حَلَمْتُ فِيمَا يَلِينَا

وقد حكى الزبير بن بكار عن عمه مصعب أنه قال راق عمر بن  
أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسهولة الشعر وشدة الأسر  
وحسن الوصف ودقة المعنى وصواب المصدر والقصد للحاجة  
واستنطاق الربع وقاس الهوى فأربنى وعصى وأخلى وجنى الحديث  
وضرب ظهره لبطنه وأذل صعبه وقنع بالرجاء من الوفاء وكان بعد  
هذا كله فصيحاً



الوجد بك فانكسر عمر وقال لها قول جميل ( من الخفيف )

وَهُمَا قَالَتَا أَوْ أَنْ جَمِيلًا عَرَضَ الْيَوْمَ نَظْرَةً فَرَأَا  
بَيْنَمَا ذَاكَ مِنْهُمَا وَاتَانِي اَعْمَلَ النَّصَّ سِيرْدُ زَفْيَانَا  
نَظَرْتُ نَحْوَ تَرِبَاهَا ثُمَّ قَالَتْ قَدْ اتَانَا وَمَا عَلِمْنَا مِنْهَا

فقالت انه استملى منك فما أفصح وقد قيل ( اربط الحمار مع الفرس  
فان لم يتعلم من جريه تعلم من خلقه ) فحجل من قولها وانصرف  
وكان عمر يعارض جميلا في شعره فالتقيا مرة بالابطاح فأنشد

جميل قصيدته التي يقول فيها ( من الطويل )

لَقَدْ فَرَحَ الْوَاشُونَ أَنْ صَرَمْتُ حَبْلِي بَثِيئَةً أَوْ أَبَدْتُ لِنَاجِئِ الْبُخْلِ  
يَقُولُونَ مَبْلًا يَا جَمِيلُ وَإِنِّي لَا قَسِمَ مَالِي عَنْ بَثِيئَةٍ عَنْ مَهْلٍ

حتى اتي على آخرها ثم قال لعمر يا ابا الخطاب هل قلت في هذا  
الروى شيئا قال نعم فأنشده قوله ( من الطويل )

فَأَمَّا تَوَاتَقْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا كَمَنْ لِيَ الَّذِي حَدَّوْلَهُ أَنْعَلُ بِالْأَعْلِ  
فَقَالَتْ وَارْخَتْ جَانِبَ السِّتْرِ إِنَّمَا مَعِيَ فَتَحَدَّثْ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي

(١) قوله زفيانا يلحق هذا الضرب التشعيث وهو حذف أول الوند المجموع

فيصير به فاعلاتن كما هنا فالان وينقل الى افظ مستعمل وهو مفعولن

حَيَاءُ وَإِسْلَامٌ وَبُقْيَا وَأَنَّى كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
فَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَّى عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ

فقال له لست اعود يا عم لكلامها بعد هذا اليوم ثم عاود فكلما  
فأتت ابا الأسود فأخبرته فجاء اليه فقال له (من الطويل)

أَنْتَ الْفَتَى وَأَبْنُ الْفَتَى وَآخُو الْفَتَى وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَا تَقْ أَرْبَعُ  
نُكُولٌ عَنِ الْجَلِيِّ وَقُرْبٌ مِنَ الْخَنَاءِ وَبُخْلٌ عَنِ الْجَدْوَى وَأَنْتَ تَبْعُ

ثم خرجت وخرج معها ابو الأسود مشتملا على سيف فلما رآها  
عمر اعرض عنها فتمثل ابو الأسود بقول جرير (من البسيط)

تَعْدُو الذِّئْبُ عَلَيَّ مِنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

والتقى جميل بعمر فقال له يا جميل قم بنا نذهب الى زيارة بثينة قال

قد اهدر لهم السلطان دمي ان وجدوني عندها وهاتيك آياتها

فاذهب اليها فأتاها عمر حتى وقف على آياتها فقال يا جارية انا عمر

ابن ابي ربيعة فأعاهي بثينة مكاني فأعلمتها فخرجت اليه في مباديها

وقالت والله يا عمر لا اكون من نسائك اللاتي يزعمن ان قد قتلهن

(١) قوله أنت الفتى فيه الخرم وهو حذف أول الوند المجموع وخرم

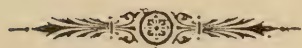
فعلون يسمى ثلما

## ترجمة

✽ عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي الشاعر - ولد سنة ٢٣ هـ ✽

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وأسم أبي ربيعة حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ويكنى أبا الخطاب كان شاعراً مشهوراً حتى ان العرب كانت تقرّ لقريش في كل شيء عليها الا في الشعر فانها كانت لا تقرّ لها به حتى كان عمر بن أبي ربيعة فأقرّت لها الشعراء بالشعر أيضاً ولم تنازعها شيئاً وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة . فمن طرائف أخباره أن أبا الأسود الدؤلي كان حبيجاً هو وامراته وكانت جميلة فبينما هي تطوف بالبيت اذ عرض لها عمر بن أبي ربيعة فأتت أبا الأسود فأخبرته فأتاه أبو الأسود فعاتبه فقال له عمر ما فعلت شيئاً فلمّا عادت الى المسجد عاد فكلمها فأخبرت أبا الأسود فأتاه في المسجد وهو مع قوم جالس فقال له (من الطويل) وَإِنِّي لَيْثْنِي عَنِ الْجَبَلِ وَالْخَنَا وَعَنْ شَتَمِ اقْوَامٍ خَلَائِقُ أَرْبَعِ

وأصحابه الذين امتثلوا أوامرهم وصدقوا بلاغهم . وتحمية وثناء يعبق  
الكون من نشرهما ريا . ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال  
ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا \* وبعد \* لما كان عمر بن أبي  
ربيعه أبرع شاعر يكمل النسيب فيمغرب . ويدبج التشبيب فيمطرب .  
صاغ من عذوبة اللفاظ . ما يحاكي فور الالحاظ . متضمنة من  
المعاني الخفايا . عقدا من السحر خبايا . وكان شعره يحجى اليه من  
الرقائق ثمرات كل شئ . وتشرق على ذرى أساليبه بالانسجام  
أنوار النشر والطبي . بيد أن ما دق من معناه الجليل . لا بد لغريبه  
من تأهيل . حيث بقيت شمس معانيه وراء حجاب . ومررت  
السنون على غوانيه وهي كواعب أتراب . فوضعت عليه شرحا  
يشفي منه غلة الصادي . ويحقق منه أمنية الشادي . فأنجابت  
بحمد الله الغياهب عن مخدرات معانيه الرقيقة . وجلت طلاوات  
بدائع مطوياته الأنيقة . أسأل الله عصمة من الزيف والأشر .  
وأعوذ به من العجب والبطر آمين

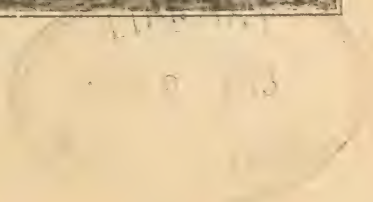


# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أطلع في بروج اعتدال القدود شمس المحاسن  
والجمال . وأهلّ في منازل السعود بدور اللطائف والكمال .  
وزيّن الحسان بورد الخدود وأخوان الثغور . وكلّ حسناتها  
بنرجس العيون ورمّان الصدور . وخلع عليها من الجمال ملابس .  
وأذلّ لها نفوساً من المشاق نفائس . وجعل تسريح الابصار .  
لذوى البصائر ونطافة الافكار . من أسباب الافتتان بالملاح والميل  
الى الهوى . واصابة القلوب بسهام الصبابة والجوى . وصلاة  
وسلاما على من قدّ بنظيم عقود ألفاظه للزمان جيّدا ونحرا .  
الصادق بقوله الصادق ان من الشعر لحكمة وان من البيان  
لسجرا . وعلى آله الذين مهدوا بعليا فصاحتهم نهج البلاغة .



FJ  
7700  
V4A  
1911



# ديوان برادة

عمر بن أبي ربيعة المحرومي القرشي

عمر جزاه الله فضل نواله  
رؤ الفؤاد بمنهل راق مشا  
كرمًا وليس لفضله قدر  
ربه ونظم كله درر  
نظم يروق بديعه في جيد غا  
نيسة توألى طيبه العطر  
وأطال أفنان الفنون نسيه  
فجلى به الأسماع والفكر  
قد أحكم الشبيب فأنقادت له  
طوعاً خرائد زانها الخمر  
أحب به من شاعر خلب النهي  
ما أنفك يسمو شعره النضر

## شرح

ضابط بالحريه

الحجج  
برادة

حقوق الطبع محفوظة للشارح

منطبعة البغدادية بجوار حاشية مبر











PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

|       |                       |
|-------|-----------------------|
| PJ    | 'Umar ibn Abi Rabi'ah |
| 7700  | Diwan 'Umar ibn Abi   |
| U4A17 | Rabi'ah               |
| 1911  |                       |

